

ابن طلائع

مَنْجُ الدَّعَوَاتِ



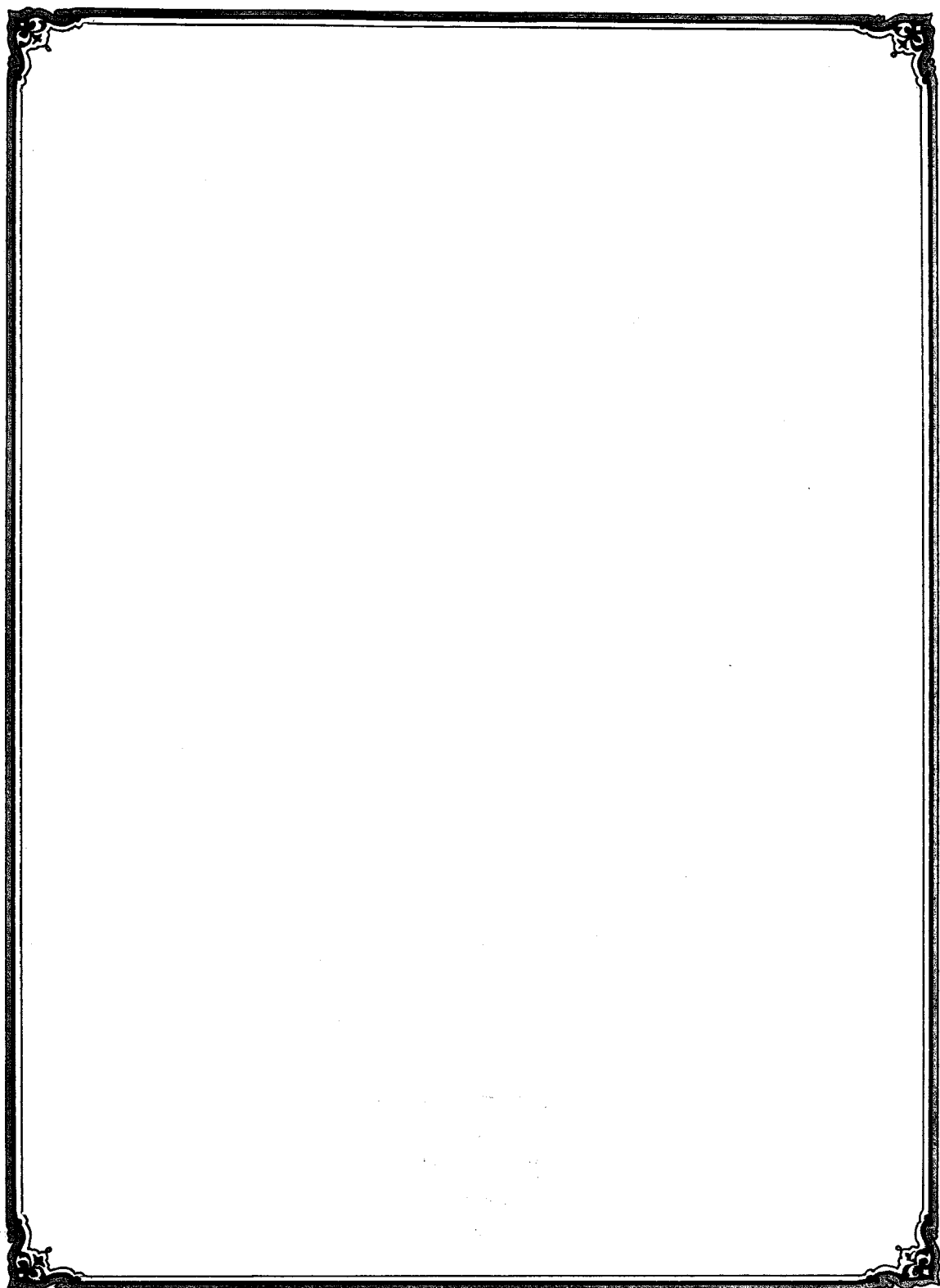
مؤسسة
الأعمال
بغداد

مَنْجُ الدَّعَوَاتِ وَمَنْجُ الْعِبَلَاتِ

مُؤَلَّفَاتُ

الْعَالِمِ الْعَاقِلِ الْعَابِدِ الرَّاهِدِ رَضِيَ الدِّينُ أَبِي الْقَاسِمِ
عَلِيِّ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ طَلَّاحِ بْنِ
الْحُسَيْنِ الْحَسَنِيِّ الْمُتَوَفَى ٦٦٤ هـ

مُنَشَّوَرَاتُ
مُؤَسَّسَةِ الْأَعْلَى لِلْمَطْبُوعَاتِ
بِكُرْتِ - لَبْنَانَ



مُهْجُ الدَّعَوَاتِ و مِنْهُمُ الْعَبَلَاتُ

تَأَلَّفَ

العالم العَامِلُ المَكَابِدُ الزَاهِدُ رَحِمَهُ اللهُ الدِّينُ أَبِي الْقَاسِمِ
عَلِيِّ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ طَاوُوسَ
الْحَسَنِيِّ الْحَسَيْنِيِّ الْمُتَوَفَى ٥٦٦ هـ

قَدَّمَ لَهُ وَعَلَّقَ عَلَيْهِ

فَضِيلَةُ الشَّيْخِ حُسَيْنِ الْأَعْلَمِيِّ

مَنْشُورَاتُ

مَوْسَسَةِ الْأَعْلَى لِلطَّبْعَاتِ

بِئْرُوت - لُبْنَانُ

ص ١ : ٧١٢٠

الطبعة الأولى المصححة
جميع الحقوق محفوظة ومسجلة للناسر
١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م

يوسف الرميص
لرفع ونشر الكتب pdf

مؤسسة الاعلى للمطبوعات :
بيروت - شارع المطار - قرب كلية الهندسة .
ملك الاعلى - ص.ب. ٧١٢٠
الهاتف : ٨٣٣٤٤٧ - ٨٣٣٤٥٣

PUBLISHED BY
Al Alami Library
BEIRUT - LEBANON
P.O. BOX 7120

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الناشر

ترجمة المؤلف :

هو رضي الدين أبو القاسم علي بن سعد الدين إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن أحمد بن محمد بن أبي عبد الله محمد الطاووس بن إسحاق^(١) بن الحسن بن محمد بن سليمان بن داود^(٢) بن الحسن المثنى ابن الإمام المجتبي الحسن ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام^(٣).

كني بابن طاووس نسبة إلى جده الأعلى أبي عبد الله محمد بن

(١) في خاتمة المستدرك للنوري ج ٣ ص ٤٦٦ عن مجموعة الشهيد الأول : كان إسحاق يصلي في اليوم واللييلة خمسماية ركعة عن والده .

(٢) في «عمدة الطالب» ص ١٧٨ ط النجف كان داود رضيع الإمام الصادق عليه السلام حبه المنصور وأراد قتله ففرج الله تعالى عنه بالدعاء الذي علمه الصادق عليه السلام لأمه ويُعرف بدعاء أم داود في النصف من رجب مذكور العمل به في الإقبال وغيره .

(٣) نص على هذا النسب المترجم في إجازته المذكورة في الإجازات من البحار ج ٢٥ ص ١٧ وعمدة الطالب ص ١٧٨ .

إسحاق فإن محمداً كان جميل الصورة بهي المنظر إلا أن قدميه لم يتناسبا مع جمال هيئته فلُقب بالطاوس^(١).

وأمه بنت الشيخ العالم الزاهد ورام بن أبي فراس الحلبي وأم أبيه بنت الشيخ أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي فالشيخ الطوسي جد أبيه من الأم كما نص عليه المترجم في (الإقبال) فإنه قال : قرأت كتاب المقنعة للشيخ المفيد على والذي بروايته عن الفقيه الحسن بن رطبة عن خال والذي السعيد أبي علي الحسن بن محمد عن والده محمد بن الحسن الطوسي جد والذي من قبل أمه عن الشيخ المفيد الخ^(٢).

كما في لؤلؤة البحرين للشيخ الجليل يوسف البحراني من أن أم المترجم بنت الشيخ ورام وأمها بنت الشيخ الطوسي لا يتم لأن وفاة الشيخ ورام كما ذكره ابن الأثير ج ١٢ ص ١١٠ سنة ٦٠٥ هـ ووفاة الشيخ الطوسي سنة ٤٦٠ هـ فتكون وفاة الشيخ ورام بعد وفاة الشيخ الطوسي بمائة وخمسة وأربعين سنة فكيف يتصور كونه صهراً للشيخ على ابنته وإن فرضت ولادة البنت بعد الشيخ أعلا الله مقامه .

على أن المترجم لم يذكر هذه النسبة مع حرصه على ضبط أمثاله بل قد عرفت منه حصر نسبة أم والده الشيخ الطوسي .

كما أن ما في لؤلؤة البحرين من أن أم ابن إدريس الحلبي صاحب السرائر بنت الشيخ الطوسي فتكون والدة المترجم وابن إدريس ولدي خالة أيضاً غير تام ، فإن وفاة الشيخ الطوسي كما عرفت سنة ٤٦٠ وولادة ابن إدريس في سنة ٥٤٣^(٣) فبين الوفاة والولادة ثلاثة وثمانون سنة والعادة

(١) المجلسي في الإجازات ص ١٩ .

(٢) الإقبال ص ٣٣٤ في فضل الدعاء لأول يوم من شهر رمضان .

(٣) في خاتمة المستدرك ج ٣ ص ٤٨١ توفي ابن إدريس سنة ٥٩٨ هـ فله ٥٥ سنة .

قاضية بعدم قابلية من هي بهذا السن للولادة هذا لو فرضنا ولادة البنت بعد الشيخ الطوسي وأما إذا كانت ولادتها قبل وفاة الشيخ رحمه الله فتزداد السنون^(١) .

إن كل من درس حياة سيدنا المترجم يعرف أن له مقاماً فوق مستوى العقول في قداسة النفس ووفور العلم وشدة الإحتياط والورع الغير متناهي وأخذ الحذر عما لا يرضي المولى سبحانه مع ما تحمله من الجهد في إسعاف الأمة بما يهذبها ويربى بها إلى أوج النزاهة ، إما بنصائحه البالغة وإرشاداته القيمة كما يدل عليه رسالته إلى ولده التي أسماها (كشف المحجة) .

وإما بادلاء الحجج والبراهين لمعرفة الدين ومن هم الوسائط في الكشف عنه كما يرشد إليه كتابه (كشف اليقين) وكتاب (الطرائف) وكتاب (الطرف) .

وإما بالزامهم بالغاية الفذة من الخلقة وهي العبادة لله جل شأنه والزلفى لديه ويدل عليه كتاب (الإقبال) وكتاب (فلاح السائل) و (جمال الأسبوع) و (مهج الدعوات) .

وإما بلفت الأنظار إلى صحيح التاريخ الذي هو العبرة للمعتبر ، وداع إلى السير وراء آثار السلف الصالح والتحذر عما يوجب تدهور الماضين إلى الضعة وينبئ عنه كتابه : (الاصطفاء إلى تأريخ الخلفاء) .

وإما بالتعرف إلى فقه الشريعة والإرشاد إلى كيفية إستنباط الأحكام من أحاديث آل الرسول ﷺ ويدل عليه كتابه (غياث سلطان الوري لسكان الثرى) في الموسعة والمضايقة .

(١) هذه الملاحظة الدقيقة لشيخنا المحقق النوري في خاتمة المستدرک ج ٣ ص ٤٧٢

إلى غير ذلك من تأليفه القيمة وكلها يد بيضاء على الأمة وبها كان شاخصاً أمام أعين القراء، ماثلاً بين العلماء، له مكانة في القلوب خالدة مهما تعاقب الملوان .

وهذا كله بعد أن تحلى بالملكات الفاضلة التي تركته فائقاً بين أفراد نوعه وأهله لتتشرف بمشافهة (حجة الوقت الإمام المنتظر) عجل الله فرجه إلى كرامات أثبتتها الجوامع وتحدثت بها الثقات وحدت بجملة منها نفسه أعلا الله مقامه امتثالاً لقوله سبحانه وتعالى ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ وفي ذلك يقول العلامة الحلي في إجازته الكبيرة لبني زهرة : كان رضي الدين علي بن طاووس صاحب كرامات ، حكى لي بعضها وروى لي والذي رحمه الله البعض الآخر ، وفي (أمان الأخطار) و(الملاحم والفتن) و(غياث سلطان الوري) شيء كثير منها .

فإن تفق الأنام وأنت منهم فإن المسك بعض دم الغزال
أما النقابة : وهي تولية شؤون العلويين وتدير أمورهم والدفع عما ينالهم من العدوان فتولاها من هذا البيت جد المترجم أبو عبد الله محمد الملقب بالطاووس كان نقيباً بسورى^(١) .

كما تولاها أخو المترجم (أحمد) في هذا البلد^(٢) وتولاها ابن أخ

(١) المجلسي في الإجازات ص ١٩ والنوري في خاتمة المستدرك ص ٤٧٠ عن مجموعة الشهيد وسورى كما في معجم البلدان ج ٥ ص ١٦٨ من أعمال بابل بالقرب من الحلة .

(٢) في خاتمة المستدرك ج ٨ ص ٤٦٦ كان السيد أحمد فقيهاً رجالياً أديباً شاعراً صنف كتباً كثيرة منها البشرى في الفقه ست مجلدات ، وعين العبرة في غبن العترة ، وبناء المقالة العلوية في نقض الرسالة العثمانية ، التي صنفها الجاحظ ، وهو أول من ناظر في الرجال وفتح باب الجرح والتعديل ، توفي سنة ٦٧٧ هـ ، وفي الحوادث الجامعة ص ١٥٢ ذكر له كلاماً بديعاً عند احتراق حرم العسكري عليه السلام أيام الظاهر .

المترجم مجد الدين محمد بن عز الدين الحسن بن أبي إبراهيم موسى بن جعفر فإنه خرج إلى السلطان هلاكو وصنف له كتاب البشارة وسلم الحلة والنيل^(١) والمشهدين من القتل والنهب وردة إليه حكم النقابة بالبلاد الفراتية^(٢) وتولاها ابن أخ المترجم وهو غياث الدين عبد الكريم بن جمال الدين أبي الفضائل أحمد بن أبي إبراهيم موسى بن جعفر كما تولاها ولده أبو القاسم علي بن غياث الدين السيد عبد الكريم^(٣) وتولاها ولد المترجم أحمد وحفيده عبد الله^(٤) وتولاها في نصيبين من أهل هذا البيت أبو يعلى محمد بن الحسن بن محمد بن سليمان بن داود بن الحسن المثنى وكان أديباً شجاعاً كريماً فاضلاً^(٥).

وان سيدنا المترجم حيث أغرق نزعاً في مقام التجرد عن عالم الملك وتحيز إلى صقع القداسة كلف في زمان المستنصر العباسي بتولية النقابة فلم يقبلها غير أنه في الآونة الأخيرة ترجح في نظره أن ينهض بصالح الأشراف ويدراً عنهم الهوان ويكبح من يطمع منهم إلى الرذائل ويسير بهم في خطة سلفهم الطاهر سيراً سجعاً فتقلدها من قبل هلاكو خان مدة ثلاثة سنين وأحد عشر شهراً^(٦) وحصل له ما أراد من الغاية المتوخاة له .

أقام ببغداد نحواً من خمس عشر سنة ، ثم رجع إلى الحلة ، ثم سكن المشهد الغروي برهة ثم عاد إلى بغداد في دولة المغول ، وفي المرة

(١) في معجم البلدان ج ٨ ص ٣٦٠ يقع في قرب حلة بني مزيد حفرة الحجاج الثقفي وهو يمتد من الفرات الكبير وعليه قرية ونسب إليه جماعة من العلماء .

(٢) عمدة الطالب طبع النجف ص ١٧٩ .

(٣) المستدرك ص ٤٤١ .

(٤) عمدة الطالب ص ١٨٠ .

(٥) عمدة الطالب ص ١٧٨ .

(٦) المجلسي في الإجازات ص ١٩ وخاتمة المستدرك ص ٤٧٨ عن مجموعة الشهيد .

الأولى أسكنه الخليفة المستنصر العباسي في الجانب الشرقي منها^(١) .

ولما فتح هلاكو بغداد في سنة ٦٥٦ هـ أمر أن يستفتي العلماء أيما أفضل السلطان الكافر العادل أو السلطان المسلم الجائر؟ فجمع العلماء (بالمستنصرية) لذلك ، فلما وقفوا على المسألة أحجموا عن الجواب وكان رضي الدين علي بن الطاووس حاضراً المجلس وكان مقدماً محترماً فلما رأى إحجامهم تناول الورقة وكتب بخطه : الكافر العادل أفضل من المسلم الجائر فوضع العلماء خطوطهم معتمدين عليه^(٢) .

وكانت بينه وبين مؤيد الدين القمي محمد بن محمد بن عبد الكريم^(٣) وزير الناصر ثم ابنه الظاهر ثم المستنصر مواصلة وصداقة متأكدة .

كما كانت صلة أكيدة بينه وبين الوزير ابن العلقمي وابنه صاحب المخزن .

أساتذته وتلاميذه :

تخرج على كثير من فطاحل العلماء المحققين واستجازهم :
منهم : العالم الصالح الشيخ حسين بن محمد السوراي ، قال في (فلاح السائل) أجازني سنة ٦٠٩ هـ .

(١) المجلسي في الإجازات ص ١٩ .

(٢) الفخري في الآداب السلطانية ص ١١ طبع مصر سنة ١٣٤٥ هـ .

(٣) في كشف الغمة ص ٢٤٥ ذكر اجتماع السيد رضي الدين بالوزير القمي وسؤال الوزير إياه عن وجه استغفار الإمام الكاظم عليه السلام في سجدة الشكر ، وهذا الوزير توفي ببغداد سنة ٦٢٩ هـ ودفن أولاً بمقبرة الزرادين بالمأمونية . وبقي ثلاث عشرة سنة وأحد عشر شهراً ثم نقل إلى تربة أنشأها بمشهد الكاظميين ووقف عليها وقوفاً وكان محباً للخير مكرماً للعلويين ، وهو القائل : إن كان ينفعني يوم الدين شيء فإكرام هؤلاء العلويين .

ومنهم الشيخ أبو الحسن علي بن يحيى بن علي الفقيه الحنط -
بالحاء المهملة والنون المشددة - كما هو المضبوط في جمال الأسبوع
وفلاح السائل وأربعين الشهيد ، نسبة إلى بيع الحنطة أو الخياط - بالحاء
المعجمة والياء المثناة من تحت المشددة - كما هو المضبوط في فتح
الأبواب نسبة إلى عمل الخياطة .

قال في (فلاح السائل) و (جمال الأسبوع) : إنه أجازني سنة
٦٠٩ هـ .

ومنهم الشيخ نجيب الدين محمد بن نما ذكره في الدروع الواقية .

ومنهم السيد شمس الدين فخار بن معد الموسوي .

ومنهم الشيخ الجليل أبو السعادات أسعد بن عبد القاهر بن أسعد
الأصفهاني صاحب رشح الولاء ، قال في فلاح السائل : أجازني ببغداد
سنة ٦٣٥ هـ في داري التي أسكنني بها الخليفة المستنصر .

ومنهم الشيخ تاج الدين الحسن بن الدربي ذكره في الدروع الواقية .

ومنهم الشيخ سديد الدين سالم بن محفوظ بن عزيز بن وشاح
السوراي الحلبي الفقيه العالم صاحب المنهاج في علم الكلام ذكره الشهيد
في الحديث التاسع من الأربعين .

ومنهم السيد أبو حامد محيي الدين محمد بن عبد الله بن زهرة
الحسيني ابن أخي ابن زهرة صاحب الغنية ، ذكره الشهيد في الحديث
٣٣ من الأربعين .

ومنهم نجيب الدين محمد السوراي كما في (الإجازات) .

ومنهم الشيخ صفى الدين محمد بن معد الموسوي .

وتخرج عليه فطاحل العلماء واستجازوه في الرواية في طليعتهم

العلامة الحلي وابن أخيه السيّد عبد الكريم صاحب (فرحة الغري) إلى كثيرين نص عليهم العلامة النوري في خاتمة مستدرک الوسائل^(١) .

ولادته ووفاته :

كانت ولادة سيدنا المترجم في المحرم سنة ٥٨٩ هـ وتوفي ببغداد في الخامس من ذي القعدة^(٢) سنة ٦٦٤ هـ وحمل إلى مشهد جده علي بن أبي طالب عليه السلام^(٣) .

ومما نص به (فلاح السائل) عند ذكر صفة القبر انه ينبغي أن يكون القبر إلى الترقوة ويكون فيه لحد من جهة القبلة بمقدار ما يجلس الجالس فيه فإنه منزل الخلوة والوحدة فيوسع بحسب ما أمرنا الله تعالى به مما يقرب إلى مرضيه ، وقد كنت مضيت بنفسي وأشرت إلى من حفر لي قبراً كما اخترته في جوار جدي ومولاي علي بن أبي طالب عليه السلام متضيفاً ومستجيراً وسائلاً ومتوسلاً بكل ما يتوسل به أحد من الخلائق إليه وجعلته تحت قدمي والذي رضوان الله عليهما لأنني وجدت الله تعالى يأمرني بخفض الجناح لهما ويوصيني بالإحسان إليهما فأردت أن يكون رأسي مهماً بقيت تحت القبر عند قدميهما .

وهذا يقتضي أنه أوصى بحمله إلى مشهد أمير المؤمنين عليه السلام ودفنه فيه ، لكن في الحلة خارج البلد قبة عالية تنسب إليه ويزار قبره ويتبرك به ولا يخفى بعد هذه النسبة لو كانت الوفاة ببغداد ، نعم يمكن أن تكون هذه القبة لبعض آل طاووس رضوان الله عليهم .

حسين الأعلمي

بيروت

(١) ج ٣ ص ٤٧٣ .

(٢) العراق بين احتلالين ج ١ ص ٢٦٢ للأستاذ عباس العزاوي .

(٣) الحوادث الجامعة ص ٣٥٦ لابن الفوطي .

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول مولانا الأفضل العالم العلامة الفقيه الفاضل الحبر الكامل الزاهد العابد البارع المحقق المخلص الطاهر ، نقيب نقباء آل أبي طالب في الأقارب والأجانب افضل السادة عمدة أهل بيت النبوة ، مجد آل الرسول شرف العترة الطاهرة ، ذو المناقب الظاهرة والفضائل الباهرة ، رضي الملة والدين جمال العارفين ، أبو القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاؤوس العلوي الفاطمي قدس الله روحه ونور ضريحه .

أحمد الله الذي ابتداء بالاحسان ودعا عباده الى معرفته بلسان ذلك البرهان ، وتجلّى لهم في آفاق ما اختص به من مقدوراته ، وأراهم في مرآة آياته في خلق ملكوته وسماواته ما كان كافياً وشافياً في الدلالة على مقدس ذاته وعظيم صفاته . وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ شَهَادَةً سَبَقَنِي الْقَلْبُ وَالْعَقْلُ إِلَى الْإِقْرَارِ بِتَحْقِيقِهَا قَبْلَ أَنْ أُهْتَدِيَ إِلَى طَرِيقِهَا . وقال لسان حالهما قبل بيان مقالهما إِنَّ الْأَنْوَارَ السَّاكِنَةَ فِي ذَاتِنَا وَالْأَسْرَارَ الْكَامِنَةَ فِي صِفَاتِنَا ، مَبْعُوثَةٌ إِلَيْنَا وَشَاهِدَةٌ عَلَيْنَا بِالْمَنْشَرِ الْفَاطِرِ وَالْقَادِرِ الْقَاهِرِ وَلَوْ سَرَّ ابْنُ آدَمَ وَجُوهُنَا بِتَرَابِ فِطْرَتِهِ وَحَالِ بَيْنِنَا وَبَيْنَ بَصَائِرِنَا بِيَدِ غَفْلَتِهِ ، وَأَيْنَ لِمَالِكُنَا شَبِيهِهِ فِي

الوجود ، ومن ذا يضاهيه في القدرة والرَّحمة والجلود حتى نعدل عنه إليه أو يشته علينا الحال في الاعتماد معه عليه . وَأَشْهَدُ أَنَّ جَدِّي مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ . أسبق أهل الأكوان والأزمان إلى معرفة فاطر المكان والإمكان وأصدق في بيان الحقائق ، وأطلق لعنان السوابق في ميدان الخلائق ، من كل صامت وناطق ، وأشهد أن مجاري منهاجه ومساري معراجيه لا يقدم على أبوابها ولا يتجهج على شعابها إلا من كانت أقمار وجوده من شمس أنوار سعوده ، ومن تفرعت أرومات حصوله من نفحات أصوله ، ومن كانت مراكب توفيقه من مواهب تحقيقه ، صلى الله عليه وعليهم ، صلاة هادية إلى اتباع طريقه وداعية إلى كمال تصديقه .

وبعد : فإنني كنت علق في أوقات رياض العقول ونقلت من خزائن بياض المنقول من الأحرار والقنوتات والحُجب والدعوات المعظمة عن النبي والأئمة النجب ، ومهمات من الضراعات المتفرقة في الكتب ، ما هو كالمهج لأجسادها والمنهج لمرتابها ، وكانت متفرقة في أقطار أماكن ومتمزقة في أقطار مساكن فرأيت بالله جل جلاله أن أونس وحشتها بجمع شملها وأرد غربتها بضمها إلى شكلها لأنها إذا كانت في وطن جامع مصون ومسكن واسع مأمون كان أسعد لمن يريد المجالسة لفوائدها والمنافسة في شرف موائدها وسميته :

كِتَابُ مُهْجِ الدَّعَوَاتِ وَمَنْهَجِ الْعِبَادَاتِ وَلَمْ أَشْهَرِهَا بِالْأَبْوَابِ وَالْفُصُولِ بَلْ جَعَلْتُهَا رَوْضَةً تَزْهَرُ لِدَوِيِّ الْأَبْوَاحِ وَالْعُقُولِ وَكَأَنَّهَا كَالْبَابِ لِلْوُصُولِ إِلَى الظَّفَرِ بِالْمَحْصُولِ فَنَقُولُ ذَكَرَ مَا اخْتَرَنَاهُ مِنْ أَحْرَازِ النَّبِيِّ وَالْأَئِمَّةِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ .

حِزْزُ النَّبِيِّ (ص)

رواه أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن عبد الصمد التميمي عن

الثقفي قال : حدثنا محمد بن المظفر بن موسى البغدادي ، قال : أخبرنا جعفر بن محمد الموصلي ، قال : حدثنا أبو عمرو الدوري ، قال : حدثنا محمد بن عبد الرحمن القرشي عن أبي سعيد عمرو بن سعيد المؤدب عن الفضل بن العباس عن أبي كرز الموصلي عن عقيل بن أبي عقيل ، عن آمنة أم النبي (صلوات الله عليه وآله) . أنها لما حملت به عليه السلام ، أتتها آت في منامها فقال لها حملت سيد البرية فسميه محمداً إسمه في التوراة أحمد وعلقي عليه هذا الكتاب فاستيقظت من منامها وعند رأسها قسبة حديد فيها رق فيه كتاب :

بِسْمِ اللَّهِ أَسْتَرْعِيكَ رَبِّكَ وَأَعُوذُكَ بِالْوَاحِدِ مِنْ شَرِّ كُلِّ حَاسِدٍ قَائِمٍ أَوْ قَاعِدٍ وَكُلِّ خَلْقٍ رَائِدٍ فِي طُرُقِ الْمَوَارِدِ لَا تَضُرُّوهُ فِي يَقْظَةٍ وَلَا مَنَامٍ وَلَا فِي ظَعْنٍ وَلَا فِي مُقَامٍ سَجِسَ اللَّيَالِي وَأَوَاخِرَ الْأَيَّامِ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ وَحِجَابُ اللَّهِ فَوْقَ غَادِيَتِهِمْ .

حِزْزٌ آخَرُ عَنِ النَّبِيِّ (ص)

عن الشيخ علي بن عبد الصمد قال : أخبرني الإمام جدِّي الشيخ أبو بكر عثمان بن إسماعيل بن أحمد الخاجي والإمام أحمد بن علي بن أبي صالح المقرئ قراءة عليهم عن أبي بكر عبد الغفار بن محمد قال : أخبرنا الحسن بن محمد الدربندي قال : أخبرنا عبد الرحمن بن عثمان الدمشقي قال : حدثنا أبو بكر محمد بن صالح بن خلف الجوراني قال : حدثني أبي عن موسى بن إبراهيم قال : حدثنا موسى بن جعفر بن محمد الصادق عن أبيه عن جده عليه السلام . قال : قال رسول الله عليه السلام ، لعلي يا علي إذا هالك أمر أو نزلت بك شدة فقل :

اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَّآلِ مُحَمَّدٍ اَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَّآلِ مُحَمَّدٍ وَاَنْ تُنَجِّنِيْ مِنْ هَذَا الْغَمِّ .

حرز آخر لرسول الله (ص)

وَجَدَ فِي مَهْدِهِ تَحْتَ كَرِيمَتِهِ الشَّرِيفِ فِي حَرِيرَةٍ بَيْضَاءَ مَكْتُوبٍ :
 أَعِذْ مُحَمَّدَ بْنَ آمِنَةَ بِالْوَاحِدِ مِنْ شَرِّ كُلِّ حَاسِدٍ قَائِمٍ أَوْ قَاعِدٍ أَوْ نَافِثٍ
 عَلَى الْفَسَادِ جَاهِدِ [مُجَاهِدِخ ل] وَكُلَّ خَلْقٍ مَارِدٍ يَأْخُذُ بِالْمَرَاصِدِ فِي طَرِيقِ
 الْمَوَارِدِ أَذْبُهُمْ عَنْهُ بِاللهِ الْأَعْلَى وَأَحْوَطُهُ مِنْهُمْ بِالْكَتِفِ الَّذِي لَا يُؤْذِي أَنْ لَا
 يَضُرُّهُ وَلَا يُطِيرُّهُ فِي مَشْهَدٍ وَلَا مَنَامٍ وَلَا مَسِيرٍ وَلَا مَقَامٍ سَجِسَ اللَّيَالِي
 وَآخَرَ الْأَيَّامِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ تَبَدَّدَ أَعْدَاءُ اللهِ وَبَقِيَ وَجْهُ اللهِ لَا يُعْجِزُ اللهُ شَيْءٌ اللهُ
 أَعَزُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ حَسْبُهُ اللهُ وَكَفَى سَمِعَ اللهُ لِمَنْ دَعَا وَأَعِذُهُ بِعِزَّةِ اللهِ وَنُورِ
 اللهِ وَبِعِزَّةِ مَا يَحْمِلُ الْعَرْشُ مِنْ جَلَالِ اللهِ وَبِالِاسْمِ الَّذِي يَفْرُقُ بَيْنَ النُّورِ
 وَالظُّلْمَةِ وَاحْتَجَبَ بِهِ دُونَ خَلْقِهِ شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُوا
 الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ وَأَعُوذُ بِاللهِ الْمُحِيطِ بِكُلِّ
 شَيْءٍ وَلَا يُحِيطُ بِهِ شَيْءٌ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ
 اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ .

حرز آخر عن رسول الله (ص)

برواية أخرى :

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اَللّهُمَّ اِنِّيْ اَعُوْذُ بِاسْمِكَ وَكَلِمَتِكَ التَّامَّةِ مِنْ
 شَرِّ السَّامَةِ وَالْهَامَةِ وَاَعُوْذُ بِاسْمِكَ وَكَلِمَتِكَ التَّامَّةِ مِنْ شَرِّ عِذَابِكَ [عِذَابِكَ
 خ ل] وَشَرِّ عِبَادِكَ وَاَعُوْذُ بِاسْمِكَ وَكَلِمَتِكَ التَّامَّةِ مِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ،
 اَللّهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ وَكَلِمَتِكَ التَّامَّةِ مِنْ خَيْرِ مَا تُعْطِي وَمَا تُسْأَلُ وَخَيْرِ
 مَا تُخْفِي وَمَا تُبْذِي اَللّهُمَّ اِنِّيْ اَعُوْذُ بِاسْمِكَ وَكَلِمَتِكَ التَّامَّةِ مِنْ شَرِّ مَا يَجْرِي
 بِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ اِنَّ رَبِّيْ اللهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ

الْعَرْشِ الْعَظِيمِ مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ
وَأَنْتَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ مَا شَاءَ
اللَّهُ كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ
أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ
نَفْسِي وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ فَإِنْ
تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ .

حرز خديجة (ع)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، يَا اللَّهُ يَا حَافِظُ يَا حَفِيزُ يَا رَقِيبُ .

حرز فاطمة الزهراء (ع)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغْنِي فَأَغْنِي
وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ .

حرز آخر لمولاتنا فاطمة (ع)

عن الشيخ علي بن عبد الصمد ، قال : أخبرنا الشيخ جدي قال :
أخبرنا الفقيه أبو الحسن (ره) ، قال : حدثنا السيد الشيخ العالم أبو
البركات علي بن الحسين الحسني الجوزي ، قال : حدثنا الشيخ أبو جعفر
محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي الفقيه (قدس الله
روحه) ، قال : حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الكوفي ، قال : حدثنا
فرات بن ابراهيم قال : حدثنا جعفر بن محمد بن بشرويه القطان ، قال :
حدثنا محمد بن ادریس بن سعيد الأنصاري ، قال : حدثنا داود بن رشيد
والوليد بن شجاع بن مروان ، عن عاصم ، عن عبد الله بن سلمان
الفارسي ، عن أبيه ، قال : خرجت من منزلي يوماً بعد وفاة رسول
الله ﷺ بعشرة أيام فلقيني علي بن أبي طالب عليه السلام ابن عم الرسول ﷺ

فقال لي : يا سلمان جفوتنا بعد رسول الله ﷺ فقلت حبيبي أبا الحسن مثلكم لا يجفى غير أن حزني على رسول الله ﷺ طال فهو الذي منعني من زيارتكم ، فقال عليّ عليه السلام : يا سلمان ائت منزل فاطمة بنت رسول الله ﷺ فإنها اليك مشتاقة تريد أن تتحفك بتحفة قد أتحت بها من الجنة ، فقلت لعلي عليه السلام : قد أتحت فاطمة عليّ عليه السلام بشيء من الجنة بعد وفاة رسول الله ﷺ ، قال : نعم بالأمس قال سلمان الفارسي فهرولت إلى منزل فاطمة عليّ عليه السلام بنت محمد ﷺ فإذا هي جالسة وعليها قطعة عباء إذا خمرت رأسها انجلي ساقها وإذا غطت ساقها انكشف رأسها فلما نظرت إليّ اعتجرت ثم قالت : يا سلمان جفوتني بعد وفاة أبي ﷺ قلت : حبيتي لم أجفكم قالت : فمه إجلس واعقل ما أقول لك إني كنت جالسة بالأمس في هذا المجلس وباب الدار مغلق وأنا أفكر في انقطاع الوحي عنا وانصراف الملائكة عن منزلنا فإذا انفتح الباب من غير أن يفتحه أحد فدخل عليّ ثلاث جوار لم ير الراؤون بحسنهن ولا كهيئتهن ولا نضارة وجوههن ولا ازكى من ريحهن فلما رأيتهن قمت اليهن مستنكرة لهن فقلت بأبي أنتن من أهل مكة أم من أهل المدينة فقلن يا بنت محمد ﷺ لسنا من أهل مكة ولا من أهل المدينة ولا من أهل الارض جميعاً غير أننا جوار من الحور العين من دار السلام أرسلنا ربّ العزة إليك يا بنت محمد إنا اليك مشتاقات فقلت للتي أظن أنها أكبر سنّاً ما اسمك قالت : إسمي مقدودة قلت : ولم سميت مقدودة قالت : خلقت للمقداد بن الأسود الكندي صاحب رسول الله ﷺ فقلت للثانية : ما اسمك ، قالت : ذرة ، قلت : ولم سميت ذرة وأنت في عيني نبيلة ، قالت : خلقت لأبي ذرّ الغفاري صاحب رسول الله ﷺ فقلت للثالثة ، ما اسمك ، قالت : سلمى ، قلت : ولم سميت سلمى ، قالت : أنا لسلمان الفارسي مولى أبيك رسول الله ﷺ ، قالت فاطمة : ثم أخرجني لي رطباً ازرق كأمثال الخشكنانج الكبار أبيض من

الثلج وأزكى ريحاً من المسك الأذفر ، فقالت لي : يا سلمان إفطر عليه عشتيك فإذا كان غداً فجئني بنواه أو قالت عجمه ، قال سلمان : فأخذت الرطب فما مررت بجمع من أصحاب رسول الله ﷺ إلا قالوا يا سلمان أمعك مسك ، قلت : نعم . فلما كان وقت الإفطار أفطرت عليه فلم أجد له عجماً ولا نوى فمضيت إلى بنت رسول الله ﷺ في اليوم الثاني ، فقلت لها عليها السلام : إني أفطرت على ما أتحنفتني به فما وجدت له عجماً ولا نوى قالت : يا سلمان ولئن يكن له عجم ولا نوى وإنما هو من نخل غرسه الله في دار السلام ألا أعلمك بكلام علمنيه أبي محمد عليه السلام كنت أقوله غدوة وعشيّة ، قال سلمان : قلت علميني الكلام يا سيدتي ، فقالت : إن شرك أن لا يمسك اذى الحمى ما عشت في دار الدنيا فواظب عليه ، ثم قال سلمان : علميني هذا الحرز قالت :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، بِسْمِ اللَّهِ النَّورِ بِسْمِ اللَّهِ نُوْرُ النَّورِ بِسْمِ اللَّهِ نُوْرٌ عَلَى نُوْرٍ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي هُوَ مُدَبِّرُ الْأُمُورِ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي خَلَقَ النَّوْرَ مِنَ النَّوْرِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ النَّوْرَ مِنَ النَّوْرِ وَأَنْزَلَ النَّوْرَ عَلَى الطُّورِ فِي كِتَابٍ مَسْطُورٍ فِي رَقٍّ مَنْشُورٍ بِقَدَرٍ مَقْدُورٍ عَلَى نَبِيِّ مَحْبُورٍ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هُوَ بِالْعِزِّ مَذْكُورٌ وَبِالْفَخْرِ مَشْهُورٌ وَعَلَى السَّرائِ وَالضَّرَائِ مَشْكُورٌ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ .

قال سلمان فتعلمتهن فوالله ولقد علمتهن أكثر من ألف نفس من أهل المدينة ومكة ممن علل بهم الحمى فكلّ برىء من مرضه بإذن الله تعالى .

حرز لمولانا ومقتدانا
أمير المؤمنين وإمام المتقين
علي بن أبي طالب (ع)

عن علي بن عبد الصمد ، قال : حدثني جماعة من المدنيين عن

الثقفي ، قال : حدثنا يوسف قال : حدثنا الحسن بن الوليد قال : حدثنا عمر بن محمد الشيباني ، قال : حدثنا إبراهيم بن عبد الرحمن الكوفي عن محمد بن فضيل بن غزوان بن عمران ، قال : حدثني إسماعيل بن جوير عن الضحاک عن ابن عباس (رضي الله عنه) ، قال : كنت عند علي بن أبي طالب عليه السلام جالساً فدخل عليه رجل متغير اللون ، فقال يا أمير المؤمنين إني رجل مسقام كثير الأوجاع فعلمني دعاء استعين به على ذلك فقال : أعلمك دعاء علمه جبرائيل عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مرض الحسن والحسين وهو هذا الدعاء :

إِلَهِهِ كُلَّمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ بِنِعْمَةٍ قَلَّ لَكَ عِنْدَهَا شُكْرِي وَكُلَّمَا ابْتَلَيْتَنِي بِبَلِيَّةٍ قَلَّ لَكَ عِنْدَهَا صَبْرِي يَا مَنْ قَلَّ شُكْرِي عِنْدَ نِعَمِهِ فَلَمْ يَحْرِمْنِي وَيَا مَنْ قَلَّ صَبْرِي عِنْدَ بَلَائِهِ فَلَمْ يَخْذُلْنِي وَيَا مَنْ رَأَيْتَنِي عَلَى الْمَعَاصِي فَلَمْ يَفْضَحْنِي وَيَا مَنْ رَأَيْتَنِي عَلَى الْخَطَايَا فَلَمْ يُعَاقِبْنِي عَلَيْهَا صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاعْفِرْ لِي ذَنْبِي وَاشْفِنِي مِنْ مَرَضِي إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

قال ابن عباس فرأيت الرجل بعد سنة حسن اللون مشرب الحمرة قال وما دعوت الله بهذا الدعاء وأنا سقيم إلا شفيت ولا مريض إلا برئت وما دخلت على سلطان أخافه إلا رده الله عز وجل عني .

حز آخر لمولانا ومقتدانا أمير المؤمنين

علي بن أبي طالب (ع)

يكتب ويشد على العضد الأيمن وهو :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اِي كَنُوش اِي كَنُوش [كنویش خ ل] اره شش عطیطسفنچ یا مظظرون قرتالسیون ما وما سوماس ما طیطسالوس خیطوس مسفقلس ممساصعوس الطیعوس لطیفوس اقرطیعوش لطیفیکس

مِنْ كَمَالِ عَزِّكَ مِمَّنْ يَكِيدُنِي احْتَجَبْتُ وَبِسُلْطَانِكَ الْعَظِيمِ مِنْ شَرِّ كُلِّ
سُلْطَانٍ وَشَيْطَانٍ اسْتَعِذْتُ وَمِنْ فَرَائِضِ نِعْمَتِكَ وَجَزِيلِ عَطِيَّتِكَ يَا مَوْلَايَ
طَلَبْتُ كَيْفَ أَخَافُ وَأَنْتَ أَمَلِي وَكَيْفَ أَضَامُ وَعَلَيْكَ مُتَكَلِّبِي أَسَلَّمْتُ إِلَيْكَ
نَفْسِي وَفَوَّضْتُ إِلَيْكَ أَمْرِي وَتَوَكَّلْتُ فِي كُلِّ أَحْوَالِي عَلَيْكَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَاشْفِنِي وَاكْفِنِي وَاعْلِبْ لِي مَنْ غَلَبَنِي يَا غَالِبًا غَيْرَ مَغْلُوبٍ رَجَرْتُ كُلَّ رَاصِدٍ
رَصَدَ وَمَارِدٍ مَرَدَ وَخَاسِدٍ حَسَدَ وَغَائِدٍ عِنْدَ بَيْسَمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ هُوَ
اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ كَذَلِكَ اللَّهُ رَبُّنَا
حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ إِنَّهُ قَوِيٌّ مُعِينٌ .

حرز للإمامين الهمامين الحسن والحسين (ع)

قال الشيخ علي بن عبد الصمد أخبرني الشيخ الفقيه جدِّي علي بن
الحسين بن عبد الصمد التميمي ، قال : حدثني والذي الفقيه أبو الحسن ،
قال : حدثنا أبو القاسم علي بن محمد المعاذي - محلة في نيسابور تنسب
إلى معاذ بن مسلم - ، قال : حدثنا أبو جعفر محمد بن علي ، قال حدثني
محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ، قال : حدثني محمد بن الحسن عن
أحمد بن عبد الله البرقي عن القاسم بن يحيى بن الحسن بن راشد عن جده
عن أبي بصير ومحمد بن مسلم قالا : حدثنا جعفر بن محمد الصادق عن
أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام علي بن أبي طالب قال : كان
النبي صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين عليهما السلام بهذه العوذة وكان يأمر بذلك
أصحابه عليهم السلام وهو هذا :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَعِيذُ نَفْسِي وَدِينِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي
وَحَوَاتِيمَ عَمَلِي وَمَا رَزَقَنِي رَبِّي وَخَوَّلَنِي بِعِزَّةِ اللَّهِ وَعَظَمَةِ اللَّهِ وَجَبَرُوتِ اللَّهِ
وَسُلْطَانِ اللَّهِ وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَرَأْفَةِ اللَّهِ وَغُفْرَانِ اللَّهِ وَقُوَّةِ اللَّهِ وَقُدْرَةِ اللَّهِ وَبِأَلَاءِ اللَّهِ

وَبُصْنَعِ اللَّهِ وَبَارَكَانِ اللَّهِ وَبَجَمْعِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَبِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَالِهِ وَقُدْرَةِ اللَّهِ عَلَى مَا يَشَاءُ مِنْ شَرِّ السَّامَةِ وَالْهَامَةِ وَمِنْ شَرِّ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ
وَمِنْ شَرِّ مَا دَبَّ فِي الْأَرْضِ وَمِنْ شَرِّ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ
السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ رَبِّي آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى
صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ
الْعَظِيمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ .

حِرْزُ لِلَامَامِ الْحَسَنِ (ع)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَكَانِكَ وَبِمَعَاقِدِ عِزِّكَ
وَسُكَّانِ سَمَاوَاتِكَ وَأَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ أَنْ تَسْتَجِيبَ لِي فَقَدْ رَهَقَنِي ^(١) مِنْ
أَمْرِي عُسْرُ اللَّهِمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ
لِي مِنْ عُسْرِي يُسْرًا .

حِرْزُ لِلَامَامِ الْحُسَيْنِ (ع)

بِسْمِ اللَّهِ يَا دَائِمُ يَا دَيْمُومُ يَا حَيَّ يَا قَيُّومُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ يَا كَاشِفَ
الْغَمِّ يَا فَارِجَ الْهَمِّ يَا بَاعِثَ الرُّسُلِ يَا صَادِقَ الْوَعْدِ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ لِي عِنْدَكَ
رِضْوَانٌ وَوُدٌّ فَاغْفِرْ لِي وَمَنْ اتَّبَعَنِي مِنْ إِخْوَانِي وَشِيعَتِي وَطَيْبَ مَا فِي صُلْبِي
بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ .

الحِرْزُ الْكَامِلُ لِلَامَامِ السَّاجِدِ

علي بن الحسين زين العابدين (ع)

وهو مخرج من كتاب الله سبحانه وتعالى يقرأ في كل صباح ومساء

وهو هذا :

(١) رهقه : غشيه ولحقه أو دنا منه سواء أخذه أو لم يأخذه (القاموس المحيط) .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ وَأَعَزُّ وَأَجَلُّ
وَأَعْظَمُ مِمَّا أَخَافُ وَأُحْذَرُ أَسْتَجِيرُ بِاللَّهِ عَزَّ جَارُ اللَّهِ وَجَلَّ ثَنَاءُ اللَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا
اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمْ كَثِيرًا اللَّهُمَّ بِكَ
أَعِزُّ نَفْسِي وَدِينِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَمَنْ يَغْنِينِي أَمْرُهُ اللَّهُمَّ بِكَ أَعُوذُ
وَبِكَ الْوُدَّ وَبِكَ أَصُولُ وَإِيَّاكَ أَعْبُدُ وَإِيَّاكَ أَسْتَعِينُ وَعَلَيْكَ أَتَوَكَّلُ وَأَذْرَأُ بِكَ
فِي نَحْرِ أَعْدَائِي وَأَسْتَعِينُ بِكَ عَلَيْهِمْ وَأَسْتَكْفِيكَهُمْ فَافْكُنِيهِمْ بِمَا شِئْتَ وَأَنْتَ
شِئْتَ وَكَيْفَ شِئْتَ وَحَيْثُ شِئْتَ بِحَقِّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ قَالَ سَنَشُدُّ عَضْدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ
لَكُمْ سُلْطَانًا فَلَا يَصْلُونَ إِلَيْكُمْ بِآيَاتِنَا^(١) أَنْتُمْ وَمَنْ اتَّبَعَكُمْ الْغَالِبُونَ قَالَ لَا
تَخَافَا إِنِّي مَعَكُمْ أَسْمَعُ وَأَرَى قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا
إِخْسُوا فِيهَا وَلَا تَكَلَّمُونَ إِنِّي أَخَذْتُ بِسْمِ اللَّهِ مَنْ يُطَالِبُنِي بِالسُّوءِ بِسْمِ اللَّهِ
وَبَصْرِهِ وَقُوَّتِهِ بِقُوَّةِ اللَّهِ وَحَبْلِهِ الْمَتِينِ وَسُلْطَانِهِ الْمُبِينِ فَلَيْسَ لَهُمْ عَلَيْنَا سَبِيلٌ
وَلَا سُلْطَانٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ سَتَرْتُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ بَسْرَ النُّبُوَّةِ الَّذِي سَتَرَ اللَّهُ الْأَنْبِيَاءَ بِهِ
مِنَ الْفَرَاغَةِ جِبْرَائِيلُ عَنْ أَيْمَانِنَا وَمِيكَائِيلُ عَنْ يَسَارِنَا وَاللَّهُ مُطَّلِعٌ عَلَيْنَا
وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ
شَاهَتِ الْوُجُوهُ فَغُلِبُوا هُنَالِكَ وَانْقَلَبُوا صَاعِرِينَ صُمُّكُمْ عُمِّي فَهُمْ لَا
يُبْصِرُونَ وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ
جِجَابًا مَسْتُورًا وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِذَا
ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَوَّا عَلَى أَدْبَارِهِمْ نُفُورًا قُلْ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ

(١) قوله تعالى بآياتنا : الباء للسببية أي لا يصلون إليكم بسبب وجود آياتنا معكم وأنتم
مبتدء والغالبون خبره .

ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيَّامًا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تَخَافُ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبَّرَهُ تَكْبِيرًا سُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا حَسْبِيَ اللَّهُ مِنْ خَلْقِهِ حَسْبِيَ اللَّهُ الَّذِي يَكْفِي وَلَا يَكْتَفِي مِنْهُ

شَيْءٌ حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَسَمِعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ أَفَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا اللَّهُمَّ احْرُسْنَا بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ وَاكْتَفُنَا بِرُكْنِكَ الَّذِي لَا يُرَامُ وَأَعِزَّنَا بِسُلْطَانِكَ الَّذِي لَا يُضَامُ وَارْحَمْنَا بِقُدْرَتِكَ يَا رَحْمَنُ اللَّهُمَّ لَا تَهْلِكْنَا وَأَنْتَ حَسْبُنَا يَا بَرُّ يَا رَحْمَنُ وَحِصْنُنَا حَسْبِيَ الرَّبُّ مِنَ الْمَرْبُوبِينَ حَسْبِيَ الْخَالِقُ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ حَسْبِيَ مَنْ لَمْ يَزَلْ حَسْبِي حَسْبِيَ الَّذِي لَا يَمُنُّ عَلَى الَّذِينَ يَمُنُونَ حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمْ كَثِيرًا اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ فِي حِمَاكَ الَّذِي لَا يُسْتَبَاحُ وَذِمَّتِكَ الَّتِي لَا تُخْفَرُ وَجِوَارِكَ الَّذِي لَا يُضَامُ وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِقُدْرَتِكَ وَعِزَّتِكَ أَنْ تَجْعَلَنِي فِي حِرْزِكَ وَجِوَارِكَ وَأَمْنِكَ وَعِيَاذِكَ وَعُدَّتِكَ وَعَقْدِكَ وَحِفْظِكَ وَأَمَانِكَ وَمَنْعِكَ الَّذِي لَا يُرَامُ وَعِزِّكَ الَّذِي لَا يُسْتَطَاعُ مِنْ غَضَبِكَ وَسُوءِ عِقَابِكَ وَسُوءِ أَحْدَاثِ النَّهَارِ وَطَوَارِقِ اللَّيْلِ إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يَا رَحْمَنُ اللَّهُمَّ يَدُكَ فَوْقَ كُلِّ يَدٍ وَعِزَّتُكَ أَعَزُّ مِنْ كُلِّ عِزَةٍ وَقُوَّتُكَ أَقْوَى مِنْ كُلِّ قُوَّةٍ وَسُلْطَانُكَ أَجَلُّ وَأَمْنَعُ مِنْ كُلِّ سُلْطَانٍ أَدْرَأُ بِكَ فِي نُحُورِ أَعْدَائِي

وَأَسْتَعِينُ بِكَ عَلَيْهِمْ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ وَالْجَأُ إِلَيْكَ فِيمَا أَشَفَقْتُ عَلَيْهِ مِنْهُمْ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَجْرَنِي مِنْهُمْ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ أَسْتَخْلِصُهُ لِنَفْسِي فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلَيْكُمْ وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ يَتَّبِعُوهُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَنْ نَشَاءُ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ وَلَا جُرْ الْآخِرَةَ خَيْرٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا أَعِيدُ نَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَجَمِيعَ مَا تَلَحُّقُهُ عِنَايَتِي وَجَمِيعَ نِعَمِ اللَّهِ عِنْدِي بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي خَضَعْتَ لَهُ الرِّقَابُ وَبِسْمِ اللَّهِ الَّذِي خَافَتْهُ الصُّدُورُ وَبِسْمِ اللَّهِ الَّذِي نَفَسَ عَنْ دَاوُدَ كُرْبَتَهُ وَبِسْمِ اللَّهِ الَّذِي وَجَلَّتْ مِنْهُ النَّفُوسُ وَبِسْمِ اللَّهِ الَّذِي قَالَ بِهِ لِلنَّارِ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمْ الْأَخْسَرِينَ وَبِسْمِ اللَّهِ الَّذِي مَلَأَ الْأَرْكَانَ كُلَّهَا وَبِعَزِيمَةِ اللَّهِ الَّتِي لَا تُحْصَى وَبِقُدْرَةِ اللَّهِ الْمُسْتَطِيلَةِ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ مِنْ شَرِّ مَنْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا وَمِنْ شَرِّ سُلْطَانِهِمْ وَسَطَوَاتِهِمْ وَحَوْلِهِمْ وَقُوَّتِهِمْ وَغَدْرِهِمْ وَمَكْرِهِمْ وَأَعِيدُ نَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَجَمِيعَ عِنَايَتِي وَجَمِيعَ نِعَمِ اللَّهِ عِنْدِي بِشِدَّةِ حَوْلِ اللَّهِ وَشِدَّةِ قُوَّةِ اللَّهِ وَشِدَّةِ بَطْشِ اللَّهِ وَشِدَّةِ جَبْرُوتِ اللَّهِ وَبِمَوَاقِفِ اللَّهِ وَطَاعَتِهِ عَلَى الْجِنِّ وَالْإِنْسِ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي يُمَسِّكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَلَكِنْ زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا وَبِسْمِ اللَّهِ الَّذِي فَلَقَ الْبَحْرَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ وَبِسْمِ اللَّهِ الَّذِي أَلَانَ لِدَاوُدَ الْحَدِيدَ وَبِسْمِ اللَّهِ الَّذِي جَعَلَ الْأَرْضَ جَمِيعًا فِي قَبْضَتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتِ مَطْوِيَّاتٍ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ مِنْ شَرِّ جَمِيعِ مَنْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا وَمِنْ شَرِّ جَمِيعِ مَنْ خَلَقَهُ وَمَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُهُ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ وَمِنْ شَرِّ حَسَدِ كُلِّ

حَاسِدٍ وَسِعَايَةٍ كُلِّ سَاعٍ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ شَأْنُهُ اللَّهُمَّ
بِكَ أَسْتَعِينُ وَبِكَ أَسْتَعِيْثُ وَعَلَيْكَ أَتَوَكَّلُ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ اللَّهُمَّ
صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاحْفَظْنِي وَخَلِّصْنِي مِنْ كُلِّ مَعْصِيَةٍ وَمُصِيبَةٍ
نَزَلَتْ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَفِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَفِي جَمِيعِ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ مِنَ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ بِسْمِ اللَّهِ عَلَى نَفْسِي وَمَالِي
وَأَهْلِي وَوَلَدِي بِسْمِ اللَّهِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ أَعْطَانِي رَبِّي بِسْمِ اللَّهِ خَيْرِ الْأَسْمَاءِ
بِسْمِ اللَّهِ رَبِّ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي
الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ اللَّهُمَّ رَضْنِي بِمَا قَضَيْتَ وَعَافِنِي
فِي مَا أَمْضَيْتَ حَتَّى لَا أَحِبَّ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ وَلَا تَأْخِيرَ مَا عَجَلْتَ اللَّهُمَّ
إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَضْغَاثِ الْأَحْلَامِ وَأَنْ يَلْعَبَ بِي الشَّيْطَانُ فِي الْيَقْظَةِ
وَالْمَنَامِ بِسْمِ اللَّهِ تَحَصَّنْتُ بِالْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ مِنْ شَرِّ مَا أَخَافُ وَأَحْذَرُ
وَرَمَيْتُ مَنْ يُرِيدُ بِي سُوءًا أَوْ مَكْرُوهًا مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ بِلا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ
الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّكُمْ شَرِّكُمْ تَحْتَ أَقْدَامِكُمْ وَخَيْرُكُمْ بَيْنَ
أَعْيُنِكُمْ وَأَعْيُذُ نَفْسِي وَمَا أَعْطَانِي رَبِّي وَمَا مَلَكَتْهُ يَدِي وَدَوِي عِنَايَتِي بِرُكْنِ اللَّهِ
الْأَشَدِّ وَكُلِّ أَرْكَانِ رَبِّي شِدَادُ اللَّهِ تَوَسَّلْتُ بِكَ إِلَيْكَ وَتَحَمَّلْتُ بِكَ عَلَيْكَ
فَإِنَّهُ لَا يُنَالُ مَا عِنْدَكَ إِلَّا بِكَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تَكْفِينِي
شَرِّ مَا أَحْذَرُ وَمَا لَا يُلْغُهُ حِذَارِي إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَهُوَ عَلَيْكَ يَسِيرٌ
جِبْرَائِيلُ عَنْ يَمِينِي وَمِيكَائِيلُ عَنْ شِمَالِي وَإِسْرَافِيلُ أُمَامِي وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ
إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ اللَّهُمَّ مُخْرِجَ الْوَلَدِ مِنَ الرَّحِمِ وَرَبَّ الشَّفْعِ وَالْوَتَرِ
سَخَّرْ لِي مَا أُرِيدُ مِنْ دُنْيَايَ وَآخِرَتِي وَاكْفِنِي مَا أَهْمَنِي إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أُمَّتِكَ نَاصِيَتِي بِيَدِكَ مَاضٍ فِي
حُكْمِكَ عَدْلٌ عَلَيَّ قَضَاؤُكَ أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ سَمِيتَ بِهِ نَفْسَكَ وَأَنْزَلْتَهُ فِي

كِتَابِكَ أَوْ عَلِمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ أَوْ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ أَنْ
تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رِيعَ قَلْبِي وَنُورَ بَصَرِي
وَشِفَاءَ صَدْرِي وَجَلَاءَ حُزْنِي وَذَهَابَ هَمِّي وَقَضَاءَ دِينِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ يَا حَيُّ يَا حَيُّ لَا حَيَّ ، يَا حَيُّ يَا مُخَيِّ
الْأَمْوَاتِ وَالْقَائِمُ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ يَا حَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِرَحْمَتِكَ
الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ اسْتَعْنْتُ فَأَعِنِّي واجْمَعْ لِي خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
وَاصْرِفْ عَنِّي شَرَّهُمَا بِمَنِّكَ وَسِعَةِ فَضْلِكَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ مَلِكٌ مُقْتَدِرٌ وَمَا تُشَاءُ
مِنْ أَمْرٍ يَكُنْ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَفَرِّجْ عَنِّي وَاكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي إِنَّكَ عَلَى
ذَلِكَ قَادِرٌ يَا جَوَادُ يَا كَرِيمُ اللَّهُمَّ بِكَ أَسْتَفْتِحُ وَبِكَ أَسْتَنْجِحُ وَبِمُحَمَّدٍ عَبْدِكَ
وَرَسُولِكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَيْكَ أَتَوَجَّهُ اللَّهُمَّ سَهِّلْ لِي حُزُونَ أَمْرِي وَذَلِّلْ لِي
صُعُوبَتَهُ وَاعْطِنِي مِنَ الْخَيْرِ أَكْثَرَ مِمَّا أَرْجُو وَاصْرِفْ عَنِّي مِنَ الشَّرِّ أَكْثَرَ مِمَّا
أَخَافُ وَأَحْذَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَصَلَّى اللهُ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَحَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ .

حرز آخر له (ع)

يُقرأ في كل صباح ومساء :

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ صَدَدْتُ^(١) أَفْوَاهَ الْجِنِّ
وَالْإِنْسِ وَالشَّيَاطِينِ وَالسَّحَرَةِ وَالْأَبَالِسَةِ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالسَّلَاطِينِ وَمَنْ
يَلُودُ بِهِمْ بِاللهِ الْعَزِيزِ الْأَعَزُّ وَبِاللهِ الْكَبِيرِ الْأَكْبَرِ بِسْمِ اللهِ الظَّاهِرِ الْبَاطِنِ
الْمَكْنُونِ الْمَخْزُونِ الَّذِي أَقَامَ بِهِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى

(١) صده : أي منعه وصرفه «صباح اللغة» .

الْعَرْشِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَوَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ بِمَا ظَلَمُوا فَهُمْ لَا يَنْطِقُونَ مَا لَكُمْ لَا تَنْطِقُونَ قَالَ اخْسِئُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونَ وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلَى أَدْبَارِهِمْ نُفُورًا وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ فَهُمْ لَا يَنْطِقُونَ لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلْفَتْ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلْفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ .

حز لمقتدى الساجدين الامام زين العابدين(ع)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ يَا أَبْصَرَ النَّاطِرِينَ يَا أَسْرَعَ الْخَاسِبِينَ يَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ يَا خَالِقَ الْمَخْلُوقِينَ يَا رَازِقَ الْمَرْزُوقِينَ يَا نَاصِرَ الْمَنْصُورِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا دَلِيلَ الْمُتَحِيرِينَ يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ يَا مَالِكَ يَوْمَ الدِّينِ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ يَا صَرِيخَ الْمَكْرُوبِينَ يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ ، أَنْتَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ، أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَلِكُ الْحَقُّ ، الْكَبِيرُ يَا رِذَاؤُكَ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى وَعَلَى عَلِيِّ الْمُرْتَضَى وَفَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ وَخَدِيجَةَ الْكُبْرَى وَالْحَسَنِ الْمُجْتَبَى وَالْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ بِكَرْبَلَاءَ وَعَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ الْكَاظِمِ

وَعَلَيْ بِنِ مُوسَى الرِّضَا وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ التَّقِيِّ وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَسْكَرِيِّ
وَالْحُجَّةِ الْقَائِمِ الْمَهْدِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الْإِمَامِ الْمُتَنْظَرِ (صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ
أَجْمَعِينَ) اَللّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُمْ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُمْ وَأَنْصُرْ مَنْ نَصَرَهُمْ
وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُمْ وَالْعَنَ مَنْ ظَلَمَهُمْ وَعَجِّلْ فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْصُرْ شِيعَةَ
آلِ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِكَ أَغْدَاءَ آلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنِي رُؤْيَا قَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ
وَاجْعَلْنِي مِنْ أَتْبَاعِهِ وَأَشْيَاعِهِ وَالرَّاضِينَ بِفِعْلِهِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

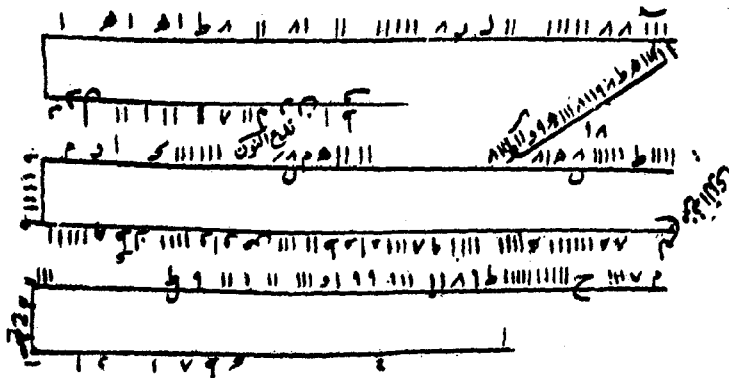
حرز الامام محمد بن علي الباقر (ع)

يُكْتَبُ وَيُشَدُّ عَلَى الْعَصْدِ :

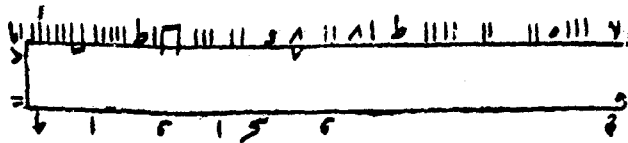
أَعِذْ نَفْسِي بِرَبِّي الْأَكْبَرِ مِمَّا يَخْفَى وَيَظْهَرُ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ أَثْنَى وَذَكَرٍ
وَمِنْ شَرِّ مَا رَأَتْ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ ، سُبُوحٌ قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ
وَالرُّوحِ ، أَدْعُوكُمْ أَيُّهَا الْجِنُّ وَالْإِنْسُ إِلَى اللِّطِيفِ الْخَيْرِ وَأَدْعُوكُمْ أَيُّهَا
الْجِنُّ وَالْإِنْسُ إِلَى الَّذِي خَتَمْتُهُ بِخَاتَمِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَخَاتَمِ جِبْرِئِيلَ
وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَبِخَاتَمِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ وَخَاتَمِ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ
وَالنَّبِيِّينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ ، إِخْسَتُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ إِخْسَتُوا
عَنْ فُلَانٍ بْنِ فُلَانٍ كُلَّمَا يَغْدُو وَيَرُوحُ مِنْ ذِي حَيَّةٍ أَوْ عَقْرَبٍ أَوْ سَاحِرٍ أَوْ
شَيْطَانٍ رَجِيمٍ وَسُلْطَانٍ عَنِيدٍ ، أَخَذْتُ عَنْهُ مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى وَمَا رَأَتْ عَيْنُ
نَائِمٍ أَوْ يَقْظَانٍ ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ لَا شَرِيكَ لَهُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
الرَّسُولِ النَّبِيِّ الْأَمِيِّ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا بِسْمِ اللَّهِ
الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ .

Handwritten musical notation on two staves.

في أحرار الإمام الباقر (ع)



يا حي يا قيوم يا ديان يا ديان يا إهيا^(١) أشرا هيا أدونا أضباوث آل شداي .



أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ الطَّاهِرَةِ الْمُطَهَّرَةِ أَنْ تَدْفَعَ عَن صَاحِبِ هَذَا الْكِتَابِ جَمِيعَ الْبَلَايَا وَتَقْضِيَ حَوَائِجَهُ إِنَّكَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّوَاتُ اللَّهِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ اللَّهُمَّ كَهْجِجْ بِعَسْطِ مَهْجَمَا مَسْلَعٍ وَرُورِهِ مَهْفَتَامٍ وَبِعَوْنِكَ إِلَّا مَا أَخَذْتَ لِسَانَ جَمِيعِ بَنِي آدَمَ وَبَنَاتِ حَوَا عَلَى فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ إِلَّا بِالْخَيْرِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ فَسَيَكْفِيكَهُمْ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ .

حز آخر للباقر (ع)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَا ذَانِ غَيْرِ مُتَوَانٍ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اجْعَلْ لَشَيْعَتِي مِنَ النَّارِ وَقَاءَ لَهُمْ وَلَهُمْ عِنْدَكَ رِضًا وَاغْفِرْ ذُنُوبَهُمْ وَيَسِّرْ أُمُورَهُمْ

(١) اهيا بكسر الهمزة وسكون الهاء ، واشراها بفتح الهمزة والشين المعجمة : كلمة يونانية أي الأزلي . وفي لسان العرب في مادة شره : هيا شراها كلمة عبرانية ومعناه يا حي يا قيوم .

وَأَقْضِ دُيُونَهُمْ وَاسْتُرْ عَوْرَاتِهِمْ وَهَبْ لَهُمُ الْكَبَائِرَ الَّتِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ يَا مَنْ لَا يَخَافُ الضَّيْمَ وَلَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ اجْعَلْ لِي مِنْ كُلِّ غَمٍّ فَرَجًا وَمَخْرَجًا .

حرز للإمام جعفر بن محمد الصادق (ع)

قال الشيخ علي بن عبد الصمد حدثني الشيخ الفقيه عم والدي أبو جعفر محمد بن علي بن عبد الصمد (ره) قال : حدثنا الشيخ أبو عبد الله جعفر بن محمد بن أحمد بن العباس الدوريسي قال : حدثنا والدي قال : حدثني الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه الفقيه القمي (ره) ، وحدثني الشيخ جدي قال : حدثني الفقيه والدي أبو الحسن علي بن عبد الصمد (ره) ، قال : حدثنا أبو جعفر محمد بن ابراهيم بن نبال القاشي المجاور بالمشهد الرضوي على ساكنه السلام قال : حدثني الشيخ أبو جعفر (ره) عن أبيه عن شيوخته عن محمد بن عبيد الله الاسكندري قال : كنت من ندماء أبي جعفر المنصور وخواصه وكنت صاحب سرّه فبينما أنا إذ دخلت عليه ذات يوم فرأيتّه مغتماً فقلت له : ما هذه الفكرة يا أمير المؤمنين قال : فقال لي يا محمد لقد هلك من اولاد فاطمة مائة او يزيدون وقد بقي سيدهم وإمامهم فقلت له من ذاك يا أمير المؤمنين قال جعفر بن محمد رأس الروافض وسيدهم فقلت له يا أمير المؤمنين إنه رجل شغلته العبادة عن طلب الملك والخلافة فقال لي : قد علمت إنك تقول به وبإمامته ولكن الملك عقيم وقد آليت على نفسي أن لا امسي عشيتي هذه حتى أفرغ منه ثم دعا بسيف وقال له إذا أنا أحضرت أبا عبد الله وشغلته بالحديث ووضعت قلنسوتي فهو العلامة بيني وبينك فاضرب عنقه فامر باحضار الصادق عليه السلام فأحضر في تلك الساعة ولحقته في الدار وهو يحرك شفثيه فلم أدر ما الذي قرأ إلا انني رأيت القصر يموج كأنه سفينة فرأيت أبا جعفر المنصور يمشي بين يديه كما يمشي العبد بين يدي سيده حافي القدمين مكشوف الرأس يحمر ساعة ويصفر أخرى وأخذ بعضده

الصادق عليه السلام واجلسه على سرير ملكه في مكانه وجثا بين يديه كما يجثو^(١) العبد بين يدي مولاه ، ثم قال ما الذي جاء بك إلينا في هذه الساعة يا ابن رسول الله قال : دعوتني فأجبتك ، قال : ما دعوتك وإنما الغلط من الرسول ثم قال له : سل حاجتك يا ابن رسول الله فقال : أسألك أن لا تدعوني لغير شغل ، قال لك ذاك وانصرف أبو عبد الله عليه السلام فلما انصرف نام أبو جعفر ولم ينتبه إلى نصف الليل فلما انتبه كنت جالساً عند رأسه قال لي لا تبرح يا محمد من عندي حتى أقضي ما فاتني من صلاتي وأحدثك بحديث قلت سمعاً وطاعة يا أمير المؤمنين فلما قضى صلاته قال : اعلم اني لما أحضرت سيدك أبا عبد الله وهممت بما هممت به من السوء رأيت تنيناً قد حوى بذنبه جميع داري وقصري وقد وضع شفته العليا في أعلاها والسفلى في أسفلها وهو يكلمني بلسان طلق ذلق عربي مبين يا منصور إن الله بعثني إليك وأمرني إن أنت أحدثت في عبادي الصالح الصادق حدثاً إبتلعتك ومن في الدار جميعاً فطاش عقلي وارتعدت فرائصي واصطكت أسناني قال محمد قلت : ليس هذا بعجيب فإن أبا عبد الله عليه السلام وارث علم النبي وجده أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وعنده من الأسماء والدعوات التي لو قرأها على الليل المظلم لأنار وعلى النهار المضيء لأظلم فقال محمد بن عبد الله فلما مضى عليه السلام إستأذنت من أبي جعفر لزيارة مولانا الصادق فأجاب ولم يأب فدخلت عليه وسلمت وقلت له : أسألك يا مولاي بحق جدك رسول الله أن تعلمني الدعاء الذي قرأته عند دخولك على أبي جعفر في ذلك اليوم قال لك ذلك فأملأه عليّ ثم قال : هذا حرز جليل ودعاء عظيم نبيل ، مَنْ قرأه صباحاً كان في أمان الله إلى العشاء ومن قرأه عشاءً كان في حفظ الله تعالى إلى الصباح وقد علمنيه أبي

(١) جثا الرجل يجثو إذا جلس على ركبتيه أو قام على أطراف أصابعه وق .

باقر علم الأولين والآخرين عن أبيه سيد العابدين عن أبيه سيد الشهداء عن أخيه سيد الاصفياء عن أبيه سيد الأوصياء عن محمد سيد الأنبياء (صلوات الله عليه وآله الطاهرين) إستخرجه من كتاب الله العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد وهو :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانِي لِلْإِسْلَامِ وَأَكْرَمَنِي بِالْإِيمَانِ وَعَرَّفَنِي الْحَقَّ الَّذِي عَنْهُ يُؤَفَّكُونَ وَالنَّبَأَ الْعَظِيمَ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ وَسُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاءَ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرْوِنَهَا وَأَنْشَأَ جَنَّاتٍ الْمَأْوَى بِلا أَمَدٍ تَلْقَوْنَهَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ السَّابِقُ النِّعْمَةِ الدَّافِعُ النِّقْمَةِ الْوَاسِعُ الرَّحْمَةُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ ذُو السُّلْطَانِ الْمَنِيعِ وَالْإِنْشَاءِ الْبَدِيعِ وَالشَّأْنِ الرَّفِيعِ وَالْحِسَابِ السَّرِيعِ اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَأَمِينِكَ وَشَهِيدِكَ التَّقِيِّ النَّقِيِّ الْبَشِيرِ النَّذِيرِ السَّرَاجِ الْمُنِيرِ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الْأَخْيَارِ مَا شَاءَ اللَّهُ تَقَرُّبًا إِلَى اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ تَوَجُّهًا إِلَى اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ تَلَطُّفًا بِاللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ مَا يَكُنْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنْ اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا يَصْرِفُ السُّوءَ إِلَّا اللَّهُ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا يَسُوقُ الْخَيْرَ إِلَّا اللَّهُ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ أَعِذْ نَفْسِي وَشَعْرِي وَبَشْرِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَذُرِّيَّتِي وَدِينِي وَدُنْيَايَ وَمَا رَزَقَنِي رَبِّي وَمَا أَغْلَقْتَ عَلَيْهِ أَبْوَابِي وَأَحَاطَتْ بِهِ جُودَانِي وَمَا أَتَقَلَّبُ فِيهِ مِنْ نِعَمِهِ وَإِحْسَانِهِ وَجَمِيعِ إِخْوَانِي وَأَقْرَبَائِي وَقَرَابَاتِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِأَسْمَائِهِ التَّامَّةِ الْعَامَّةِ الْكَامِلَةِ الشَّافِيَةِ الْفَاضِلَةِ الْمُبَارَكَةِ الْمُتَنِيفَةِ الْمُتَعَالِيَةِ الزَّاكِيَةِ الشَّرِيفَةِ الْكَرِيمَةِ الطَّاهِرَةِ الْعَظِيمَةِ الْمَخْرُوءَةِ الْمَكْنُونَةِ الَّتِي لَا يُجَاوِزُهَا بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ وَبِأَمِّ الْكِتَابِ وَفَاتِحَتِهِ وَخَاتِمَتِهِ وَمَا بَيْنَهُمَا مِنْ سُورَةٍ شَرِيفَةٍ وَآيَةٍ مُحْكَمَةٍ وَشِفَاءٍ وَرَحْمَةٍ وَعَوْدَةٍ وَبَرَكََةٍ وَبِالتَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَالْفَرْقَانِ وَبِصُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَبِكُلِّ كِتَابٍ أَنْزَلَهُ اللَّهُ وَبِكُلِّ رَسُولٍ أَرْسَلَهُ اللَّهُ

وَبِكُلِّ حُجَّةٍ أَقَامَهَا اللَّهُ وَبِكُلِّ بُرْهَانٍ أَظْهَرَهُ اللَّهُ وَبِكُلِّ آلاءِ اللَّهِ وَعِزَّةِ اللَّهِ وَعَظْمَةِ اللَّهِ وَقُدْرَةِ اللَّهِ وَسُلْطَانِ اللَّهِ وَجَلَالِ اللَّهِ وَمَنْعِ اللَّهِ وَمَنْ اللَّهِ وَعَفْوِ اللَّهِ وَحِلْمِ اللَّهِ وَحِكْمَةِ اللَّهِ وَغُفْرَانِ اللَّهِ وَمَلَائِكَةِ اللَّهِ وَكُتُبِ اللَّهِ وَرُسُلِ اللَّهِ وَأَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَمُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ وَأَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ وَسَخَطِ اللَّهِ وَتَكَالِ اللَّهِ وَعِقَابِ اللَّهِ وَأَخْذِ اللَّهِ وَبَطْشِهِ وَاجْتِيَا حِهِ وَاجْتِنَاثِهِ^(١) وَاضْطِلَامِهِ وَتَدْمِيرِهِ وَسَطْوَاتِهِ وَنَقَمَتِهِ وَجَمِيعِ مَثَلَاتِهِ وَمِنْ إِعْرَاضِهِ وَضُدُودِهِ وَتَنْكِيلِهِ وَتَوَكُّيلِهِ وَخِذْلَانِهِ وَدَمْدَمَتِهِ وَتَخْلِيلَتِهِ وَمِنْ الْكُفْرِ وَالتَّفَاقِي وَالشَّكِّ وَالشُّرْكِ وَالْحَيْرَةِ فِي دِينِ اللَّهِ وَمِنْ شَرِّ يَوْمِ النُّشُورِ وَالْحَشْرِ وَالْمَوْقِفِ وَالْحِسَابِ وَمِنْ شَرِّ كِتَابٍ قَدْ سَبَقَ وَمِنْ زَوَالِ النُّعْمَةِ وَتَحْوِيلِ الْعَافِيَةِ وَحُلُولِ النِّقْمَةِ وَمُوجِبَاتِ الْهَلَكَةِ وَمِنْ مَوَاقِفِ الْخِزْيِ وَالْفَضِيحَةِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ مِنْ هَوَى مُرَدٍّ^(٢) وَقَرِينٍ مُلْهِ وَصَاحِبِ مُسْهِ وَجَارِ مُوَذٍ وَغِنَى مُطْغٍ وَفَقْرٍ مُنْسٍ وَقَلْبٍ لَا يَخْشَعُ وَصَلَاةٍ لَا تُرْفَعُ وَدُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ وَعَيْنٍ لَا تَدْمَعُ وَنَفْسٍ لَا تَقْنَعُ وَبَطْنٍ لَا يَشْبَعُ وَعَمَلٍ لَا يَنْفَعُ وَاسْتِغَاثَةٍ لَا تُجَابُ وَغَفْلَةٍ وَتَفْرِيطٍ يُوجِبَانِ الْحُسْرَةَ وَالنَّدَامَةَ وَمِنْ الرِّيَاءِ وَالسُّمْعَةِ وَالشَّكِّ وَالْعَمَى فِي دِينِ اللَّهِ وَمِنْ نَصَبٍ وَاجْتِهَادٍ يُوجِبَانِ الْعَذَابَ وَمِنْ مَرَدٍّ إِلَى النَّارِ وَمِنْ ضَلَعِ الدِّينِ^(٣) وَغَلْبَةِ الرِّجَالِ وَسُوءِ الْمَنْظَرِ فِي الدِّينِ وَالنَّفْسِ وَالْأَهْلِ وَالْمَالِ وَالْوَلَدِ وَالْإِخْوَانِ وَعِنْدَ مُعَايَنَةِ مَلِكِ الْمَوْتِ وَأَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ مِنَ الْغَرَقِ وَالْحَرَقِ وَالشَّرَقِ^(٤)

(١) اجتناحه : أي أهلكه واستأصله ، والاجتناث بمعنى القطع والقطع «ق» .

(٢) مُرَد : أي مهلك ، ومله : من لها يلهو أي اللعب .

(٣) يقال أخذه ضلع الدين أي ثقله حتى يميل صاحبه عن الإستواء «ق» .

(٤) الشرق بفتح الحاء أي الضعف .

وَالسَّرَقِ وَالْهَذْمِ وَالْخَسْفِ وَالْمَسْخِ وَالْحِجَارَةِ وَالصَّيْحَةِ وَالزَّلَازِلِ وَالْفِتَنِ
وَالْعَيْنِ وَالصَّوَاعِقِ وَالْبَرْدِ وَالْقَوَدِ وَالْقَرَدِ وَالْجُنُونِ وَالْجُدَامِ وَالْبَرَصِ وَأَكْلِ
السَّبْعِ وَمِيتَةِ السُّوءِ وَجَمِيعِ أَنْوَاعِ الْبَلَايَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعُوذُ بِاللَّهِ
الْعَظِيمِ مِنْ شَرِّ السَّامَةِ وَالْهَامَةِ وَاللَّامَةِ وَالْخَاصَّةِ وَالْعَامَّةِ وَالْحَامَةِ وَمِنْ شَرِّ
أَحْدَاثِ النَّهَارِ وَمِنْ شَرِّ طَوَارِقِ اللَّيْلِ إِلَّا طَارِقاً يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يَا رَحْمَنُ وَمِنْ
دَرَكِ الشَّقَاءِ وَسُوءِ الْقَضَاءِ وَجَهْدِ الْبَلَاءِ وَشِمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ وَتَتَابُعِ الْعَنَاءِ وَالْفَقْرِ
إِلَى الْأَكْفَاءِ وَسُوءِ الْمَمَاتِ وَالْمَحْيَاءِ وَسُوءِ الْمُتَقَلَّبِ وَأَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ مِنْ
شَرِّ إِبْلِيسَ وَجُنُودِهِ وَأَعْوَانِهِ وَاتَّبَاعِهِ وَأَشْيَاعِهِ وَمِنْ شَرِّ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَمِنْ
شَرِّ الشَّيْطَانِ وَمِنْ شَرِّ السُّلْطَانِ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ وَمِنْ شَرِّ مَا أَخَافُ
وَأَحْذَرُ وَمِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ وَمِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَمِنْ
شَرِّ مَا فِي النُّورِ وَالظُّلَمِ وَمِنْ شَرِّ مَا هَجَمَ أَوْ دَهَمَ أَوْ أَلَمَ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ
سَقَمٍ وَهَمٍّ وَغَمٍّ وَآفَةٍ وَنَدَمٍ وَمِنْ شَرِّ مَا فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْبَرِّ وَالْبَحَارِ
وَمِنْ شَرِّ الْفُسَاقِ وَالِدُّعَارِ وَالْفُجَّارِ وَالْكَفَّارِ وَالْحُسَّادِ وَالسُّحَّارِ وَالْجَبَابِرَةِ
وَالْأَشْرَارِ وَمِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَمِنْ شَرِّ مَا يَلِجُ فِي
الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ رَبِّي أَخَذَ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى
صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَأَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ مِنْ شَرِّ مَا اسْتَعَاذَ مِنْهُ الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ
وَالْأَنْبِيَاءُ الْمُرْسَلُونَ وَالشُّهَدَاءُ وَعِبَادُكَ الصَّالِحُونَ وَمُحَمَّدٌ وَعَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ
وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَالْأَئِمَّةُ الْمَهْدِيُّونَ وَالْأَوْصِيَاءُ وَالْحُجَجُ الْمُطَهَّرُونَ عَلَيْهِمُ
السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُعْطِيَنِي مِنْ خَيْرِ مَا سَأَلْتُكَ وَأَنْ
تُعِيدَنِي مِنْ شَرِّ مَا اسْتَعَاذُوا بِكَ مِنْهُ وَأَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ مَا
عَلِمْتُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ مِنْهُ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ

وَمَا لَمْ أَعْلَمْ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَعُوذُ بِكَ رَبَّ أَنْ يَحْضُرُونِ
 اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَنِي فِي يَوْمِي هَذَا وَفِيمَا بَعْدَهُ مِنَ الْأَيَّامِ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ
 كُلِّهِمْ مِنَ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ قَرِيبٌ أَوْ بَعِيدٌ ضَعِيفٌ أَوْ شَدِيدٌ بَشَرٌ أَوْ مَكْرُوهٌ أَوْ
 مَسَائَةِ يَدٍ أَوْ بِلِسَانٍ أَوْ بِقَلْبٍ فَأَخْرِجْ صَدْرَهُ وَالْجَمُّ فَاهُ وَأَفْجِمْ لِسَانَهُ وَاسْدُدْ
 سَمْعَهُ وَأَقْمَحْ^(١) بَصَرَهُ وَارْعَبْ قَلْبَهُ وَأَشْغَلْهُ بِنَفْسِهِ وَأَمْتَهُ بِغَيْظِهِ وَاكْفِنَاهُ بِمَا
 شِئْتَ وَكَيْفَ شِئْتَ وَأَتَى شِئْتَ بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
 اللَّهُمَّ اكْفِنِي شَرَّ مَنْ نَصَبَ لِي حَدَّهُ وَاكْفِنِي مَكْرَ الْمَكْرَةِ وَأَعِنِّي عَلَى ذَلِكَ
 بِالسَّكِينَةِ وَالْوَفَارِ وَالْبُسْنِيِّ دِرْعَكَ الْحَصِينَةِ وَأَحِينِي مَا أَحْيَيْتَنِي فِي سِتْرِكَ
 الْوَاقِي وَأَصْلِحْ حَالِي كُلَّهُ أَصْبَحْتُ فِي جَوَارِ اللَّهِ مُتَمَتِّعًا وَبِعِزَّةِ اللَّهِ الَّتِي لَا
 تُرَامُ مُحْتَاجِبًا وَبِسُلْطَانِ اللَّهِ الْمَنِيعِ مُعْتَصِمًا مُتَمَسِّكًا وَبِأَسْمَاءِ اللَّهِ الْحُسْنَى
 كُلِّهَا عَائِذَا أَصْبَحْتُ فِي حِمَى اللَّهِ الَّذِي لَا يُسْتَبَاحُ وَفِي ذِمَّةِ اللَّهِ الَّتِي لَا
 تُخْفَرُ^(٢) وَفِي حَبْلِ اللَّهِ الَّذِي لَا يُجْذَمُ وَفِي جَوَارِ اللَّهِ الَّذِي لَا يُسْتَضَامُ وَفِي
 مَنَعِ اللَّهِ الَّذِي لَا يُدْرَكُ وَفِي سِتْرِ اللَّهِ الَّذِي لَا يُهْتَكُ وَفِي عَوْنِ اللَّهِ الَّذِي لَا
 يُخْذَلُ اللَّهُمَّ أَعْطِفْ عَلَيْنَا قُلُوبَ عِبَادِكَ وَإِمَاءِكَ وَأَوْلِيَاءِكَ بِرَأْفَةٍ مِنْكَ وَرَحْمَةٍ
 إِنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ حَسْبِيَ اللَّهُ وَكَفَى سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ دَعَا لَيْسَ وَرَاءَ اللَّهِ
 مُتَهَيٌّ وَلَا دُونُ اللَّهِ مَلْجَأٌ ، مَنْ اعْتَصَمَ بِاللَّهِ نَجَا كَتَبَ اللَّهُ لِأَغْلَبْنِ أَنَا وَرُسُلِي
 إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ
 عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ
 وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ

(١) أقمح الرجل : إذا رفع رأسه وغضَّ بصره «ق» .

(٢) لا تخفر : أي لا تنقض .

فَأَيْمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ وَأَنَا عَلَى ذَلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ تَحَصَّنْتُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ وَاسْتَعَصَمْتُ بِالْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَرَمَيْتُ كُلَّ عَدُوٍّ لَنَا بِلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ .

حِزْزٌ آخَرُ لِمَوْلَانَا جَعْفَرِ الصَّادِقِ (ع)

برواية أخرى :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَا خَالِقَ الْخَلْقِ وَيَا بَاسِطَ الرِّزْقِ وَيَا فَالِقَ الْحَبِّ وَيَا بَارِيَّ النَّسَمِ وَمُخَيِّ الْمَوْتِ وَمُمِيتَ الْأَحْيَاءِ وَدَائِمَ الثَّبَاتِ وَمُخْرِجَ النَّبَاتِ إِفْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَلَا تَفْعَلْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ وَأَنْتَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ .

حِزْزٌ لِمَوْلَانَا مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ (ع)

قال الشيخ علي بن عبد الصمد (ره) وجدت في كتب أصحابنا مروياً عن المشايخ (رحمهم الله) أنه لما همّ هارون الرشيد بقتل موسى بن جعفر عليه السلام دعا الفضل بن الربيع وقال له : قد وقعت لي إليك حاجة أسألك أن تقضيها ولك مائة ألف درهم قال : فخرّ الفضل عند ذلك ساجداً فقال أمراً أم مسألة قال بل مسألة ثم قال : أمرت بأن تحمل إلى دارك في هذه الساعة مائة ألف درهم وأسألك أن تصير إلى دار موسى بن جعفر وتأتيني برأسه قال الفضل فذهبت إلى ذلك البيت فرأيت فيه موسى بن جعفر وهو قائم يصلي فجلست حتى قضى صلاته وأقبل إليّ وتبسم وقال عرفت لماذا حضرت أمهلني حتى أصلي ركعتين قال فأمهله فقام وتوضأ وأسبغ الوضوء وصلى ركعتين وأتم الصلاة بحسن ركوعها وسجودها وقرأ خلف

وَالْعَافِيَةَ وَالْأَمْنَ وَالصَّحَّةَ وَالصَّبْرَ وَدَوَامَ الْعَافِيَةِ وَالشُّكْرَ عَلَى الْعَافِيَةِ وَأَسْأَلُكَ
 أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُلَبِّسَنِي عَافِيَتَكَ فِي دِينِي وَنَفْسِي
 وَأَهْلِي وَمَالِي وَإِخْوَانِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَجَمِيعِ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ
 وَأَسْتَوْدِعُكَ ذَلِكَ كُلَّهُ يَا رَبِّ ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَنِي فِي كَفِّكَ وَفِي جِوَارِكَ
 وَفِي حِفْظِكَ وَحِرْزِكَ وَعِيَاذِكَ عَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ ثَنَاتُكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ ، اَللَّهُمَّ
 فَرِّغْ قَلْبِي لِمَحَبَّتِكَ وَذِكْرِكَ وَأَنْعَشْهُ لِخَوْفِكَ أَيَّامَ حَيَاتِي كُلِّهَا وَاجْعَلْ زَادِي
 مِنَ الدُّنْيَا تَقْوَاكَ وَهَبْ لِي قُوَّةً أَحْتَمِلُ بِهَا جَمِيعَ طَاعَتِكَ وَأَعْمَلُ بِهَا جَمِيعَ
 مَرْضَاتِكَ وَاجْعَلْ فِرَارِي إِلَيْكَ وَرَغْبَتِي فِي مَا عِنْدَكَ وَالْبَسْ قَلْبِي الْوَحْشَةَ مِنْ
 شِرَارِ خَلْقِكَ وَالْأَنْسَ بِأَوْلِيَائِكَ وَأَهْلِ طَاعَتِكَ وَلَا تَجْعَلْ لِفَاجِرٍ وَلَا لِكَافِرٍ
 عَلَيَّ مِنَّةً وَلَا لَهُ عِنْدِي يَدًا وَلَا لِي إِلَيْهِ حَاجَةً إِلَيَّ قَدْ تَرَى مَكَانِي وَتَسْمَعُ
 كَلَامِي وَتَعْلَمُ سِرِّي وَعَلَانِيَتِي لَا يَخْفَى عَلَيْكَ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِي يَا مَنْ لَا يَصِفُهُ
 نَعْتُ النَّاعِتِينَ وَيَا مَنْ لَا يُجَاوِزُهُ رَجَاءُ الرَّاجِينَ يَا مَنْ لَا يَضِيعُ لَدَيْهِ أَجْرُ
 الْمُحْسِنِينَ يَا مَنْ قُرِبَتْ نُصْرَتُهُ مِنَ الْمَظْلُومِينَ يَا مَنْ بَعْدَ عَوْنِهِ عَنِ الظَّالِمِينَ
 قَدْ عَلِمْتَ مَا نَالَنِي مِنْ فُلَانٍ مِمَّا حَظَرْتَ وَأَنْتَهَكْتَ مِنِّي مَا حَبَرْتَ بَطْرًا فِي
 نِعْمَتِكَ عِنْدَهُ وَاغْتَرَارًا بِسِتْرِكَ عَلَيْهِ اَللَّهُمَّ فَخُذْهُ عَنْ ظُلْمِي بِعِزَّتِكَ وَافْلُلْ
 حَدَّهُ عَنِّي بِقُدْرَتِكَ وَاجْعَلْ لَهُ شُغْلًا فِيمَا يَلِيهِ وَعَجْزًا عَمَّا يَنْوِيهِ اَللَّهُمَّ لَا
 تَسَوِّغْهُ ظُلْمِي وَأَحْسِنْ عَلَيْهِ عَوْنِي وَأَعْصِمْنِي مِنْ مِثْلِ فِعَالِهِ وَلَا تَجْعَلَنِي
 بِمِثْلِ حَالِهِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَجِرْتُ بِكَ وَتَوَكَّلْتُ عَلَيْكَ
 وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ وَالْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ وَضَعُفْتُ رُكْنِي إِلَى قُوَّتِكَ
 مُسْتَجِيرًا بِكَ مِنْ ذِي التَّعَزُّزِ عَلَيَّ وَالْقُوَّةِ عَلَى ضَيْمِي فَإِنِّي فِي جِوَارِكَ فَلَا
 ضَيْمَ عَلَيَّ جَارِكَ رَبِّ فَاقْهَرْ عَنِّي قَاهِرِي وَأَوْهِنْ عَنِّي مُسْتَوْهِنِي بِعِزَّتِكَ
 وَأَقْبِضْ عَنِّي ضَائِمِي بِقِسْطِكَ وَخُذْ لِي مِمَّنْ ظَلَمَنِي بِعَدْلِكَ رَبِّ فَأَعِزَّنِي

بِعِيَاذِكَ فَبِعِيَاذِكَ أَمْتَعَ عَائِذُكَ وَأَدْخَلَنِي فِي جَوَارِكَ عَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ وَأَسْأَلُ عَلَى سِتْرِكَ فَمَنْ تَسْتَرُهُ فَهُوَ الْأَمِنُ الْمُحَصَّنُ الَّذِي لَا يُرَاعُ رَبٌّ وَاضْمُمْنِي فِي ذَلِكَ إِلَى كَنَفِكَ فَمَنْ تَكْنُفُهُ فَهُوَ الْأَمِنُ الْمَحْفُوظُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ وَلَا حِيلَةَ إِلَّا بِاللَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكَ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الدُّلِّ وَكَبَّرَهُ تَكْبِيرًا مَنْ يَكُنْ ذَا حِيلَةٍ فِي نَفْسِهِ أَوْ حَوْلٍ يَتَّقِلُهُ أَوْ قُوَّةٍ فِي أَمْرِهِ بِشَيْءٍ سِوَى اللَّهِ فَإِنَّ حَوْلِي وَقُوَّتِي وَكُلَّ حِيلَتِي بِاللَّهِ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ الصَّمَدِ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ وَكُلُّ ذِي مُلْكٍ فَمَمْلُوكٌ لِلَّهِ وَكُلُّ قَوِيٍّ ضَعِيفٌ عِنْدَ قُوَّةِ اللَّهِ وَكُلُّ ذِي عِزٍّ فَغَالِبُهُ اللَّهُ وَكُلُّ شَيْءٍ فِي قَبْضَةِ اللَّهِ ذَلٌّ كُلُّ عَزِيزٍ لِبَطْشِ اللَّهِ صَغُرَ كُلُّ عَظِيمٍ عِنْدَ عَظَمَةِ اللَّهِ خَضَعَ كُلُّ جَبَّارٍ عِنْدَ سُلْطَانِ اللَّهِ وَاسْتَظْهَرْتُ وَاسْتَطَلْتُ عَلَى كُلِّ عَدُوٍّ لِي بِتَوَلَّى اللَّهِ دَرَأْتُ فِي نَحْرِ كُلِّ عَادٍ عَلَيَّ بِاللَّهِ ضَرَبْتُ بِإِذْنِ اللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَ كُلِّ مُتَرَفٍ ذِي سَوْرَةٍ وَجَبَّارٍ ذِي نَخْوَةٍ وَمُتَسَلِّطٍ ذِي قُدْرَةٍ وَوَالٍ ذِي إِمْرَةٍ وَمُسْتَعِدٍّ ذِي أُبْهَةِ وَعَنِيدٍ ذِي ضَغِينَةٍ وَعَدُوٍّ ذِي غِيلَةٍ وَحَاسِدٍ ذِي قُوَّةٍ وَمَاكَرٍ ذِي مَكِيدَةٍ وَكُلِّ مُعِينٍ أَوْ مُعَانٍ عَلَيَّ بِمَقَالَةٍ مُغْوِيَةٍ أَوْ سِغَايَةِ مُسْلِبَةٍ أَوْ حِيلَةٍ مُؤْذِيَةٍ أَوْ غَائِلَةٍ مُرْدِيَةٍ أَوْ كُلِّ طَاغٍ ذِي كِبْرِيَاءٍ أَوْ مُعْجَبٍ ذِي خِيَلَاءٍ عَلَى كُلِّ سَبَبٍ وَبِكُلِّ مَذْهَبٍ فَأَخَذْتُ لِنَفْسِي وَمَالِي حِجَابًا دُونَهُمْ بِمَا أَنْزَلْتَ مِنْ كِتَابِكَ وَأَحْكَمْتَ مِنْ وَحْيِكَ الَّذِي لَا يُؤْتَى مِنْ سُورَةٍ بِمِثْلِهِ وَهُوَ الْحَكْمُ الْعَدْلُ وَالْكِتَابُ الَّذِي لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ حَمْدِي لَكَ وَثَنًا عَيْشِي فِي الْعَافِيَةِ وَالْبَلَاءِ وَالشَّدَّةِ وَالرَّخَاءِ دَائِمًا لَا يَقْضِي وَلَا يَبِيدُ تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ اللَّهُمَّ بِكَ أَعُوذُ وَبِكَ أَصُولُ وَإِيَّاكَ أَعْبُدُ وَإِيَّاكَ

أَسْتَعِينُ وَعَلَيْكَ أَتَوَكَّلُ وَأُذَرِّ بِكَ فِي نَحْرِ أَعْدَائِي وَأَسْتَعِينُ بِكَ عَلَيْهِمْ
وَأَسْتَكْفِيكَهُمْ فَاكْفِنِيهِمْ بِمَا شِئْتَ وَكَيْفَ شِئْتَ وَمِمَّا شِئْتَ بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ
إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ قَالَ سَنَشُدُّ
عَضْدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِآيَاتِنَا أَنْتُمَا وَمَنْ
اتَّبَعَكُمَا الْغَالِبُونَ لَا تَخَافَا إِنِّي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَى قَالَ اخْسُوا فِيهَا وَلَا
تُكَلِّمُونِ أَخَذْتُ بِسَمْعٍ مَنْ يُطَالِبُنِي بِالسُّوءِ بِسَمْعِ اللَّهِ وَبَصَرِهِ وَقُوَّتِهِ بِقُوَّةِ اللَّهِ
وَحَبْلِهِ الَّتَيْنِ وَسُلْطَانِهِ الْمُبِينِ فَلَيْسَ لَهُمْ عَلَيْنَا سُلْطَانٌ وَلَا سَبِيلٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ
وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ
اللَّهُمَّ يَدُكَ فَوْقَ كُلِّ ذِي يَدٍ وَقُوَّتُكَ أَعَزُّ مِنْ كُلِّ قُوَّةٍ وَسُلْطَانُكَ أَجَلُّ مِنْ كُلِّ
سُلْطَانٍ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَكُنْ عِنْدَ ظَنِّي فِي مَا لَمْ أَجِدْ فِيهِ
مَفْزَعًا غَيْرَكَ وَلَا مَلْجَأً سِوَاكَ فَإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّ عَذْلَكَ أَوْسَعُ مِنْ جَوْرِ الْجَبَّارِينَ
وَأَنَّ إِنْصَافَكَ مِنْ وَرَاءِ ظُلْمِ الظَّالِمِينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَجْمَعِينَ
وَأَجْرُنِي مِنْهُمْ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ أَعِذْ نَفْسِي وَدِينِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي
وَمَنْ يَلْحَقُهُ عِنَايَتِي وَجَمِيعَ نِعَمِ اللَّهِ عِنْدِي بِبِسْمِ اللَّهِ الَّذِي خَضَعْتَ لَهُ
الرَّقَابُ وَبِسْمِ اللَّهِ الَّذِي خَافَتْهُ الصُّدُورُ وَوَجِلَتْ مِنْهُ النُّفُوسُ وَبِالْإِسْمِ الَّذِي
نَفَسَ عَنْ دَاوُدَ كُرْبَتَهُ وَبِالْإِسْمِ الَّذِي قَالَ لِلنَّارِ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى
إِبْرَاهِيمَ وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ وَبِعَزِيمَةِ اللَّهِ الَّتِي لَا تُحْصَى
وَبِقُدْرَةِ اللَّهِ الْمُسْتَطِيلَةِ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ مِنْ شَرِّ فُلَانٍ وَمِنْ شَرِّ مَا خَلَقَهُ
الرَّحْمَنُ وَمِنْ شَرِّ مَكْرِهِمْ وَكَيْدِهِمْ وَحَوْلِهِمْ وَقُوَّتِهِمْ وَحِيلَتِهِمْ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ بِكَ أَسْتَعِينُ وَبِكَ أَسْتَغِيثُ وَعَلَيْكَ أَتَوَكَّلُ وَأَنْتَ رَبُّ
الْعَرْشِ الْعَظِيمِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَخَلِّصْنِي مِنْ كُلِّ

مُصِيَّةٍ نَزَلَتْ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَفِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَفِي جَمِيعِ الْأَيَّامِ وَاللَّيَالِي مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَاجْعَلْ لِي سَهْماً فِي كُلِّ حَسَنَةٍ نَزَلَتْ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَفِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَفِي جَمِيعِ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اَللّهُمَّ بِكَ أَسْتَفْتِحُ وَبِكَ أَسْتَجِجُ وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَيْكَ أَتَوَجَّهُ وَبِكِتَابِكَ أَتَوَسَّلُ أَنْ تَلْطَفَ لِي بِلُطْفِكَ الْخَفِيِّ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ جَبْرِئِيلُ عَنْ يَمِينِي وَمِيكَائِيلُ عَنْ شِمَالِي [يَسَارِي خ ل] وَإِسْرَافِيلُ أُمَامِي وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ خَلْفِي وَبَيْنَ يَدَيَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّمْ كَثِيراً .

حِرْزٌ آخِرٌ فِي مَغْنَاهُ عَنْهُ (ع)

قال علي بن عبد الصمد أخبرني الشيخ جدي قراءة عليه وأنا أسمع في شوال سنة تسع وعشرين وخمسمائة قال حدثني الشيخ والدي الفقيه أبو الحسن (ره) ، قال : حدثنا السيد أبو البركات (ره) في سنة أربع عشرة وأربعمائة ، قال : حدثني الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه ، قال : حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل عن علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، قال : حدثنا الحسين بن علي بن يقطين قال : حدثنا الحسين بن علي عن أبيه عن علي بن يقطين قال ابن بابويه وحدثنا أحمد بن يحيى الكاتب قال : حدثنا أبو الطيب أحمد بن محمد الوراق قال : حدثنا علي بن هارون بن سليمان النوفلي قال : حدثني أبي عن علي بن يقطين أنه قال : أنمى الخبر إلى أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام وعنده جماعة من أهل بيته بما عزم عليه موسى بن المهدي في أمره فقال لأهل بيته ما ترون قالوا نرى أن تتباعد منه وأن تغيب شخصك عنه فإنه لا يؤمن شره فتبسم أبو الحسن عليه السلام ثم قال :

زعمت سخينة أن ستغلب ربها فليغلبن مغالب الغلاب

ثم رفع يده إلى السماء وقال :

إِلَهِي كَمْ مِنْ عَدُوٍّ شَحَذَ^(١) لِي ظَبَّةَ مُدَيْتِهِ وَأَرْهَفَ لِي شَبَاحِدَهُ وَذَافَ لِي قَوَاتِلَ سُومِيهِ وَلَمْ تَنْمَ عَنِّي عَيْنُ حِرَاسَتِهِ فَلَمَّا رَأَيْتَ ضَعْفِي عَنْ احْتِمَالِ الْفَوَاحِ وَعَجْزِي عَنْ مُلِمَاتِ الْجَوَانِحِ صَرَفْتَ ذَلِكَ عَنِّي بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ لَا بِحَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةٍ فَالْقَيْنَهُ فِي الْحَفِيرِ الَّذِي احْتَفَرَهُ لِي خَائِباً مِمَّا أَمَلَهُ فِي الدُّنْيَا مُتَبَاعِداً مِمَّا رَجَاهُ فِي الْآخِرَةِ فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى ذَلِكَ قَدَرِ اسْتِحْقَاقِكَ سَيِّدِي اللَّهُمَّ فَخُذْهُ بِعِزَّتِكَ وَأَفْلُلْ حَدَّهُ عَنِّي بِقُدْرَتِكَ وَاجْعَلْ لَهُ شُغْلاً فِيمَا يَلِيهِ وَعَجْزاً عَمَّا يُنَاوِيهِ اللَّهُمَّ وَأَعِزَّنِي عَلَيْهِ عَدُوِّي حَاضِرَةً تَكُونُ مِنْ غِيظِي شِفَاءً وَمِنْ حَنْقِي عَلَيْهِ وَفَاءً وَصِلِ اللَّهُمَّ دُعَائِي بِالْإِجَابَةِ وَأَنْظِمْ شِكَايَتِي بِالتَّغْيِيرِ وَعَرِّفْهُ عَمَّا قَلِيلَ مَا أَوْعَدْتَ الظَّالِمِينَ وَعَرِّفْنِي مَا وَعَدْتَ فِي إِجَابَةِ الْمُضْطَرِّينَ إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ وَالْمَنِّ الْكَرِيمِ .

قال ثم تفرق القوم فما اجتمعوا إلا لقراءة الكتاب بموت موسى بن المهدي وبهذا الإسناد عن علي بن يقطين قال كنت واقفاً على رأس هارون الرشيد إذ دُعي موسى بن جعفر وهو يتلظى عليه فلما دخل حرك شفتيه بشيء فأقبل هارون عليه ولاطفه وبره وأذن له في الرجوع فقلت له يا بن رسول الله جعلني الله فداك إنك دخلت على هارون وهو يتلظى عليك فلم أشك إلا أنه يأمر بقتلك فسلمك الله منه فما الذي كنت تتحرك به شفتاك فقال إني دعوت بدعائين أحدهما خاص والآخر عام فصرف الله شره عني فقلت ما هما يا ابن رسول الله فقال :

(١) شحذ السكين إذا حدّها «ق» .

أما الخاص : اللَّهُمَّ إِنَّكَ حَفِظْتَ الْعُلَمَاءَ لِصَلَحِ آبَوَيْهِمَا فَاحْفَظْنِي لِصَلَحِ آبَائِي .

وأما العام : اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَكْفِي مَنْ كُلِّ أَحَدٍ وَلَا يَكْفِي مِنْكَ أَحَدٌ فَكُنْ بِهِمَا شَيْئًا وَآتَى شَيْئًا فَكَفَانِي اللَّهُ شَرَهُ .

وبهذا الإسناد عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ بِرَوَايَتِهِ قَالَ إِنْ الصَّادِقُ عليه السلام أَخْرَجَ آيَاتَ مِنَ الْقُرْآنِ وَجَعَلَهَا حُرْزاً لِابْنِهِ مُوسَى الْكَاطِمِ عليه السلام وَكَانَ يَقْرَأُ وَيَعُوذُ نَفْسَهُ بِهِ وَهُوَ هَذَا :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَبَدًا حَقًّا حَقًّا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِيْمَانًا وَصِدْقًا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَعَبُّدًا وَرِقًا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَلَطُّفًا وَرِفْقًا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ بِسْمِ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَاعْتَصَمْتُ بِاللَّهِ وَالْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَى اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ وَأَفْوِضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا صَبْرِي إِلَّا بِاللَّهِ وَنِعْمَ الْقَادِرُ اللَّهُ وَنِعْمَ الْمَوْلَى اللَّهُ وَنِعْمَ النَّصِيرُ اللَّهُ وَلَا يَأْتِي بِالْحَسَنَاتِ إِلَّا اللَّهُ وَلَا يَصْرِفُ السَّيِّئَاتِ إِلَّا اللَّهُ وَمَا بِنَا مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنْ اللَّهِ وَأَنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ وَأَسْتَكْفِي اللَّهَ وَأَسْتَعِينُ اللَّهَ وَأَسْتَقِيلُ اللَّهَ وَأَسْتَقْبِلُ اللَّهَ وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَسْتَغِيثُ اللَّهَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ وَآلِهِ وَعَلَى أَنْبِيَائِهِ اللَّهِ وَعَلَى مَلَائِكَتِهِ اللَّهِ وَعَلَى الصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَلَّا تَعْلُوا عَلَيَّ وَأَتُونِي مُسْلِمِينَ كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا إِذْ هُمْ قَوْمٌ أَنْ يَسْطُوا بِكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا

فَجَعَلْنَاهُمْ الْأَخْسَرِينَ وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَسْطَةً فَادْكُرُوا آلَاءَ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ لَهُ مُعَقَّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا وَالْقَيْتُ لَكَ مَحَبَّةٌ مِنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى مَن يَكْفُلُهُ وَرَجَعْنَاكَ إِلَى أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَرَجَّيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا لَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الْأَمِينِ لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى لَا تَخَافُ دَرْكًا وَلَا تَخْشَى ، لَا تَخَفْ نَجْوَتِ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ، لَا تَخَفْ إِنَّا مُنْجُوكَ وَأَهْلَكَ ، لَا تَخَافَا إِنِّي مَعَكُمْ أَسْمَعُ وَأَرَى وَيَنْصُرُكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا فَوْقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا وَيَنْقَلِبُ إِلَى أَهْلِهِ مَسْرُورًا وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ يُجِبُونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْكَافِرِينَ الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمَسْسَهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَهُ اللَّهُ أَوْ مَنْ كَانَ مِثْلًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ هُوَ الَّذِي آيَدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ وَالْفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلْفَتْ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلْفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكَ سُلْطَانًا فَلَا يَصُلُونَ إِلَيْكُمَا بِآيَاتِنَا^(١) أَنْتُمْ وَمَنِ اتَّبَعَكُمْ الْغَالِبُونَ عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ

(١) قوله تعالى بآياتنا : أي لا يصل فرعون وقومه إلى الإضرار بكما بسبب ما نعطيكما من

الْفَاتِحِينَ إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبُّكُمْ مَا مِنْ ذَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا
 إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ فَسْتَذْكُرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ وَأَفُوضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ
 إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ
 رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ رَبِّ إِنِّي مَسْنِي الضُّرِّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا
 أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ أَلَمْ ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى
 لِلْمُتَّقِينَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي
 السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ
 أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ
 السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ، وَعَنْتِ الْوُجُوهُ
 لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا
 هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ فَلِلَّهِ الْحَمْدُ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَرَبِّ الْأَرْضِ رَبِّ
 الْعَالَمِينَ وَلَهُ الْكِبَرِيَاءُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ وَإِذَا
 قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا
 وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي
 الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلَى أَدْبَارِهِمْ نُفُورًا ، أَفَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ
 اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً وَجَعَلْنَا مِنْ
 بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ وَمَا تَوْفِيقِي
 إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ، إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ
 مُحْسِنُونَ وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِي فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ
 لَنِنَّا مَكِينٌ أَمِينٌ وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا
 فَتَنَّاكُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ

خَاشِعاً مُتَصَدِّعاً مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ
هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ هُوَ اللَّهُ
الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ
الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ، هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ
الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ،
رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ، رَبَّنَا
أَصْرَفْنَا عَنْكَ عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَاماً^(١) ، رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلاً
سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ، وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلِداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ
شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ وَكَبَّرَهُ تَكْبِيراً ، وَمَا لَنَا إِلَّا
تَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وَقَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا وَلَنَصْبِرَنَّ عَلَى مَا آذَيْتُمُونَا وَعَلَى اللَّهِ
فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئاً أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ فَسُبْحَانَ
الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ أَللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَنِي وَبِأَهْلِي
وَأَوْلَادِي وَأَهْلِ عِنَايَتِي شَرّاً أَوْ بَأْساً أَوْ ضَرّاً فَاقْصِرْ رَأْسَهُ وَأَعْقِدْ لِسَانَهُ وَالْجَمِّ
فَاهُ وَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ كَيْفَ شِئْتَ وَأَنْتَ شَيْئٌ وَاجْعَلْنَا مِنْهُ وَمِنْ كُلِّ ذَابَّةٍ أَنْتَ
أَخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ، فِي حِجَابِكَ الَّذِي لَا يُرَامُ وَفِي
سُلْطَانِكَ الَّذِي لَا يُضَامُ فَإِنْ حِجَابَكَ مَنِيْعٌ وَجَارَكَ عَزِيزٌ وَأَمْرَكَ غَالِبٌ
وَسُلْطَانُكَ قَاهِرٌ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
كَمَا هَدَيْتَنَا بِهِ مِنَ الضَّلَالَةِ وَاعْفِرْ لَنَا وَلِأَبَائِنَا وَلِأُمَّهَاتِنَا وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ
وَالْمُؤْمِنَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ وَتَابِعْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ بِالْخَيْرَاتِ إِنَّكَ مُجِيبُ

(١) الغرام : أشد العذاب وهو اللازم الملح الدائم ، ومنه الغريم للملازمة والحاجة ، وفلان
مغرم بالنساء أي لازم لمن لا يصبر عنهم «جمع البيان» .

الدَّعَوَاتِ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوِدُّكَ نَفْسِي وَدِينِي
وَأَمَانَتِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَعِيَالِي وَأَهْلَ حُرَانَتِي ^(١) وَخَوَاتِيمَ عَمَلِي وَجَمِيعَ مَا
أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ مِنْ أَمْرِ دُنْيَايَ وَآخِرَتِي فَإِنَّهُ لَا يَضِيعُ مَحْفُوظُكَ وَلَا تُرَدُّ
وَدَائِعُكَ وَلَنْ يُجِيرَنِي مِنْ اللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحِداً اللَّهُمَّ رَبَّنَا آتِنَا
فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَالِهِ أَجْمَعِينَ .

حِزْزُ الْكَآظِمِ (ع) بِرَوَايَةِ أُخْرَى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ أَعْطِنِي الْهُدَى وَتَبَتَّنِي عَلَيْهِ وَاحْشُرْنِي
عَلَيْهِ آمِنًا أَمَّنْ مَنْ لَا خَوْفَ عَلَيْهِ وَلَا حُزْنَ وَلَا جَزَعَ إِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ
الْمَغْفِرَةِ .

حِزْزُ لِمَوْلَانَا عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا (ع)

تسمى رقعة الجيب قال علي بن عبد الصمد أخبرني الشيخ جدي
قراءة عليه وأنا أسمع في سنة تسع وعشرين وخمسمائة قال أخبرنا والذي
الفقيه أبو الحسن قال حدثنا السيد أبو البركات علي بن الحسين الحسني
قراءة عليه في سنة أربع عشرة وأربعمائة قال حدثنا الشيخ أبو جعفر
محمد بن علي بن الحسين عن محمد بن موسى بن متوكل قال حدثنا
علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن ياسر الخادم قال لما نزل أبو الحسن
علي بن موسى الرضا عليه السلام قصر حميد بن قحطبة نزع ثيابه وناولها حميداً
فاحتملها وناولها جارية له لتغسلها فما لبثت أن جاءت ومعها رقعة فناولتها
حميداً وقالت وجدتها في جيب أبي الحسن عليه السلام فقلت جعلت فداك إنَّ
الجارية وجدت رقعة في جيب قميصك فيها [فما خ ل] هي قال يا حميد

(١) الحُرَانَةُ : بلقاء للمهملات : الأهل والعيال «ق» .

هذه عوذة لا نفارقها فقلت لو شرفتنى بها فقال هذه عوذة من أمسكها في جيبه كان البلاء مدفوعاً عنه وكانت له حرزاً من الشيطان الرجيم ثم أملى على الحميد العوذة وهي :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيّاً أَوْ غَيْرَ تَقِيٍّ أَخَذْتُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْبَصِيرِ عَلَى سَمْعِكَ وَبَصْرِكَ لَا سُلْطَانَ لَكَ عَلَيَّ وَلَا عَلَى سَمْعِي وَلَا عَلَى بَصْرِي وَلَا عَلَى شَعْرِي وَلَا عَلَى بَشْرِي وَلَا عَلَى لَحْمِي وَلَا عَلَى دَمِي وَلَا عَلَى مُخِّي وَلَا عَلَى عَصْبِي وَلَا عَلَى عِظَامِي وَلَا عَلَى مَالِي وَلَا عَلَى مَا رَزَقَنِي رَبِّي سَتَرْتُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بِسْتِرِ النُّبُوَّةِ الَّذِي اسْتَرَّ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ بِهِ مِنْ سَطَوَاتِ الْجَبَابِرَةِ وَالْفَرَاعِنَةِ جَبْرِئِيلُ عَنْ يَمِينِي وَمِيكَائِيلُ عَنْ يَسَارِي وَإِسْرَافِيلُ عَنْ وَرَائِي وَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أُمَامِي وَاللَّهُ مُطَّلِعٌ عَلَيَّ يَمْنَعُكَ مِنِّي وَيَمْنَعُ الشَّيْطَانَ مِنِّي اللَّهُمَّ لَا يَغْلِبُ جَهْلُهُ أَنَا تَاكَ أَنْ يَسْتَفْزِنِي وَيَسْتَخِفَّنِي اللَّهُمَّ إِلَيْكَ التَّجَاتُ اللَّهُمَّ إِلَيْكَ التَّجَاتُ اللَّهُمَّ إِلَيْكَ التَّجَاتُ .

قلت ولهذا الحرز قصة موفقة وحكاية عجيبة كما رواه أبو الصلت الهروي قال كان مولاي علي بن موسى الرضا عليه السلام ذات يوم جالساً في منزله إذ دخل عليه رسول المأمون فقال أجب أمير المؤمنين فقام علي بن موسى الرضا عليه السلام فقال لي يا أبا الصلت إنه لا يدعوني في هذا الوقت إلا لداهية والله لا يمكنه أن يعمل بي شيئاً أكرهه لكلمات وقعت إلي من جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال فخرجت معه حتى دخلنا على المأمون فلما نظر به الرضا عليه السلام قرأ هذا الحرز إلى آخره فلما وقف بين يديه نظر إليه المأمون وقال يا أبا الحسن قد أمرنا لك بمائة ألف درهم واكتب حوائج أهلك فلما ولى عنه علي بن موسى بن جعفر عليه السلام ومأمون ينظر إليه في قفاه ويقول أردت وأراد الله وما أراد الله خير .

وروي رقعة الجيب برواية أخرى

حدثني السيد الإمام أبو البركات محمد بن اسماعيل الحسيني المشهدي قال حدثني المفيد أبو الوفاء عبد الجبار بن عبد الله المقري قال حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي وأخبرني الشيخ الفقيه أبو القاسم الحسن بن علي بن محمد الجويني (ره) وأخبرني الشيخ أبو عبد الله الحسن بن أحمد بن محمد بن طحال المقدادي (قدس الله روحه) وأخبرني الشيخ أبو علي بن محمد بن الحسن الطوسي قال حدثنا والدي (ره) وأخبرني شيعي وجدّي قال حدثنا والدي الفقيه أبو الحسن قال حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي قال حدثنا عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا الحسن بن علي بن فضال قال حدثنا محمد بن أرومة قال حدثنا أحمد بن محمد بن أبي نصر عن الرضا عليه السلام أنه قال رقعة الجيب عرفة لكل شيء .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ اخْسُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ إِنِّي
أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا أَخَذْتُ بِسْمِ اللَّهِ وَبَصَرِهِ عَلَى أَسْمَاعِكُمْ
وَأَبْصَارِكُمْ وَبِقُوَّةِ اللَّهِ عَلَى قُوتِكُمْ لَا سُلْطَانَ لَكُمْ عَلَى فُلَانِ بْنِ فُلَانَةٍ وَلَا
عَلَى ذُرِّيَّتِهِ وَلَا عَلَى أَهْلِهِ وَلَا عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ سَتَرْتُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ بِسْمِ النَّبُوءَةِ
الَّذِي اسْتَرَوْا بِهِ مِنْ سَطَوَاتِ الْجَبَابِرَةِ وَالْفَرَاغَةِ جِبْرِئِيلُ عَنْ أَيْمَانِكُمْ
وَمِيكَائِيلُ عَنْ يَسَارِكُمْ وَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَمَامُكُمْ وَاللَّهُ يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ
بِمَنْعِهِ نَبِيَّ اللَّهِ وَبِمَنْعِ ذُرِّيَّتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ مِنْكُمْ وَمِنَ الشَّيَاطِينِ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا
حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ اَللّهُمَّ إِنَّهُ لَا يَبْلُغُ جَهْلُهُ أَنْتَ وَلَا يَتَلَبَّسُ
وَلَا يَبْلُغُ مَجْهُودَ نَفْسِهِ ، عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَأَنْتَ نِعَمَ الْمَوْلَى وَنِعَمَ النَّصِيرُ
حَرَسَكَ اللَّهُ يَا فُلَانُ ابْنَ فُلَانَةٍ وَذُرِّيَّتَكَ مِمَّا تَخَافُ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ وَصَلَّى
اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ .

ويكتب آية الكرسي على التنزيل :

﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾ .

ويكتب :

لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ وَحَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ . وأسلم في رأس الشهاب فيها لما لسلسبلا ويكتب : وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ .

حز آخر للرضا (ع)

بغير تلك الرواية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَا مَنْ لَا شَيْبَةَ لَهُ وَلَا مِثَالَ لَهُ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَلَا خَالِقَ إِلَّا أَنْتَ تُفْنِي الْمَخْلُوقِينَ وَتَبْقَى أَنْتَ حُلُمْتَ عَمَّنْ عَصَاكَ وَفِي الْمَغْفِرَةِ رِضَاكَ .

حز محمد بن علي الجواد (ع)

قال الشيخ علي بن عبد الصمد قال حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن أبي الحسن (ره) عم والدي قال حدثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن أحمد بن عباس الدروستي ، قال : حدثنا والدي عن الفقيه أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي وأخبرني جدي قال حدثنا والدي الفقيه أبو الحسن (ره) قال حدثنا جماعة من أصحابنا (رحمهم الله) منهم السيد العالم أبو البركات والشيخ أبو القاسم علي بن محمد المعاذي وأبو بكر محمد بن علي المعمرى وأبو جعفر محمد بن إبراهيم بن عبد الله

المدايني قالوا كلهم حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي (قدس الله روحه) قال حدثني أبي قال حدثني علي بن ابراهيم بن هاشم عن جده قال : حدثني أبو نصر الهمداني ، قال : حدثني حكيمة بنت محمد بن علي بن موسى بن جعفر عمه أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام قالت : لما مات محمد بن علي الرضا عليه السلام

أتيت زوجته أم عيسى بنت المأمون فعزيتها فوجدتها شديدة الحزن والجزع عليه تقتل نفسها بالبكاء والعيول فخفت عليها أن تتصدع مرارتها فبينما نحن في حديثه وكرمه ووصف خلقه وما أعطاه الله تعالى من الشرف والإخلاص ومنحه من العز والكرامة إذ قالت أم عيسى ألا أخبرك عنه بشيء عجيب وأمر جليل فوق الوصف والمقدار ، قلت : وما ذاك قال : كنت أغار عليه كثيراً وأراقبه أبداً وربما يسمعي الكلام فأشكو ذلك إلى أبي فيقول يا بنية احتمليه فإنه بضعة من رسول الله صلى الله عليه وآله فبينما أنا جالسة ذات يوم إذ دخلت عليّ جارية فسلمت فقلت : من أنت فقالت أنا جارية من ولد عمار بن ياسر وأنا زوجة أبي جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام زوجك فدخلني من الغيرة ما لا أقدر على احتمال ذلك فهممت أن أخرج وأمسح في البلاد وكاد الشيطان أن يحملني على الإساءة إليها فكظمت غيظي وأحسنت رفدها وكسوتها فلما خرجت من عندي المرأة نهضت ودخلت على أبي وأخبرته بالخبر وكان سكراناً لا يعقل فقال يا غلام عليّ بالسيف فأتى به فركب وقال والله لأقتلنه فلما رأيت ذلك قلت إنا لله وإنا إليه راجعون ما صنعت بنفسي وبزوجي وجعلت أطمح حرّ وجهي فدخل عليه والدي وما زال يضربه بالسيف حتى قطعه ثم خرج من عنده وخرجت هاربة من خلفه فلم أرقد ليلتي فلما ارتفع النهار أتيت أبي فقلت أتدري ما صنعت البارحة قال وما صنعت قلت قتلت ابن الرضا عليه السلام فبرق عينه وغشى عليه ثم أفاق بعد حين وقال ويلك ما تقولين قلت نعم والله يا أبت دخلت عليه ولم تزل تضربه

بالسيف حتى قتله فاضطرب من ذلك اضطراباً شديداً وقال عليّ ياسر الخادم فجاء ياسر فنظر إليه المأمون وقال : ويلك ما هذا الذي تقول هذه ابنتي قال صدقت يا أمير المؤمنين فضرب بيده على صدره وخده وقال إنا لله وإنا إليه راجعون هلكنّا بالله وعطبنا وافتضحنا إلى آخر الأبد ويلك يا ياسر فانظر ما الخبر والقصة عنه عليه السلام وعجل عليّ بالخبر فإن نفسي تكاد أن تخرج الساعة فخرج ياسر وأنا ألطم حرّ وجهي فما كان بأسرع من أن رجع ياسر . فقال البشريّ يا أمير المؤمنين قال لك البشريّ فما عندك قال ياسر دخلت عليه فإذا هو جالس وعليه قميص ودواج وهو يستاك فسلمت عليه وقلت يا ابن رسول الله أحبّ أن تهب لي قميصك هذا أصلي فيه وأتبرك به وإنما أردت أن أنظر إليه وإلى جسده هل به أثر السيف فوالله كأنه العاج الذي مسه صفرة ما به أثر فبكى المأمون طويلاً وقال ما بقي مع هذا شيء إن هذا لعبرة للأولين والآخرين .

وقال يا ياسر أما ركوبي إليه وأخذي السيف ودخولي عليه فإنني ذاك له وخروجي عنه فلست أذكر شيئاً غيره ولا أذكر أيضاً انصرافي إلى مجلسي فكيف كان أمري وذهابي إليه لعن الله هذه الابنة لعناً وبيلاً تقدم إليها وقل لها يقول لك أبوك والله لئن جئتني بعد هذا اليوم شكوت أو خرجت بغير إذنه لأنتقمّن له منك ثم سر إلى ابن الرضا وأبلغه عني السلام واحمل إليه عشرين ألف دينار وقدم إليه الشهري الذي ركبته البارحة ثم مر بعد ذلك الهاشميين أن يدخلوا عليه بالسلام ويسلموا عليه قال ياسر فأمرت لهم بذلك ودخلت أنا أيضاً معهم وسلّمت عليه وأبلغت التسليم ووضعت المال بين يديه وعرضت الشهري عليه فنظر إليه ساعة ثم تبسم فقال يا ياسر هكذا كان العهد بيننا وبينه حتى يهجم عليّ بالسيف أما علم أن لي ناصراً وحاجزاً يحجز بيني وبينه فقلت يا سيدي يا ابن رسول الله دع عنك هذا العتاب واصفح والله وحق جدّك رسول الله عليه السلام ما كان يعقل شيئاً من أمره وما

علم اين هو من أرض الله وقد نذر الله نذراً صادقاً وحلف أن لا يسكر بعد ذلك أبداً فإن ذلك من حبائل الشيطان فإذا أنت يا ابن رسول الله أتيت فلا تذكر له شيئاً ولا تعاتبه على ما كان منه فقال عليه السلام هكذا كان عزمي ورأيي والله ثم دعا بثيابه ولبس ونهض وقام معه الناس أجمعون حتى دخل على المأمون فلما رآه قام إليه وضمه إلى صدره ورحب به ولم يأذن لأحد في الدخول عليه ولم يزل يحدثه ويستأمره فلما انقضى ذلك قال أبو جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام يا أمير المؤمنين قال لبيك وسعديك قال لك عندي نصيحة فاقبلها قال المأمون بالحمد والشكر فما ذاك يا ابن رسول الله قال أحب لك أن لا تخرج بالليل فياني لا آمن عليك من هذا الخلق المنكوس وعندي عقد تحصن به نفسك وتحرز به من الشرور والبلايا والمكاره والآفات والعاهات كما انقذني الله منك البارحة ولو لقيت به جيوش الروم والترك واجتمع عليك وعلى غلبتك أهل الأرض جميعاً ما تهياً لهم منك شيء بإذن الله الجبار وإن أحببت بعثت به إليك لتحترز به من جميع ما ذكرت لك قال نعم ، فاكتب ذلك بخطك وابعثه إلي قال نعم قال ياسر فلما أصبح أبو جعفر عليه السلام بعث إلي فدعاني فلما صرت إليه وجلست بين يديه دعا برق ظبي من أرض تهامة ثم كتب بخطه هذا العقد ثم قال يا ياسر احمل هذا إلى أمير المؤمنين وقل له حتى يصاغ له قسبة من فضة منقوش عليها ما أذكره بعده فإذا أراد شدة على عضده فليشده على عضده الأيمن وليتوضأ وضوء حسناً سابغاً وليصل أربع ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وسبع مرات ﴿آية الكرسي﴾ وسبع مرات ﴿شهد الله﴾ وسبع مرات ﴿والشمس وضحاها﴾ وسبع مرات ﴿والليل إذا يغشى﴾ وسبع مرات ﴿قل هو الله أحد﴾ فإذا فرغ منها فليشده على عضده الأيمن عند الشدائد والنوائب يسلم بحول الله وقوته من كل شيء يخافه ويحذره وينبغي أن لا يكون طلوع القمر في برج العقرب ولو أنه غزى أهل الروم وملكهم

شَرَّ مَا أَخَافُ وَأَحْذَرُ وَمَا لَا أَحْذَرُ يَا صَاحِبَ مُحَمَّدٍ يَوْمَ حُنَيْنٍ وَيَا صَاحِبَ
عَلِيِّ يَوْمَ صِفِّينَ أَنْتَ يَا رَبَّ مُبِيرُ الْجَبَّارِينَ وَقَاصِمُ الْمُتَكَبِّرِينَ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ
ظُهُ وَيَاسِينَ وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَالْفِرْقَانِ الْحَكِيمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُشَدَّ بِهِ عِصْدَ صَاحِبِ هَذَا الْعَقْدِ وَأَذْرَأَ بِكَ فِي نَحْرِ كُلِّ جَبَّارٍ
عَنِيدٍ وَكُلِّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ وَعَدُوٍّ شَدِيدٍ وَعَدُوٍّ مُنْكَرِ الْأَخْلَاقِ وَاجْعَلْهُ مِمَّنْ
أَسْلَمَ إِلَيْكَ نَفْسَهُ وَفَوَّضَ إِلَيْكَ أَمْرَهُ وَالْجَأَ إِلَيْكَ ظَهْرَهُ اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذِهِ
الْأَسْمَاءِ الَّتِي ذَكَرْتُهَا وَقَرَأْتُهَا وَأَنْتَ أَعْرَفُ بِحَقِّهَا مِنِّي وَأَسْأَلُكَ يَا ذَا الْمَنِّ
الْعَظِيمِ وَالْجُودِ الْكَرِيمِ وَلِيَّ الدَّعَوَاتِ الْمُسْتَجَابَاتِ وَالْكَلِمَاتِ النَّامَاتِ
وَالْأَسْمَاءِ النَّافِذَاتِ وَأَسْأَلُكَ يَا نُورَ النَّهَارِ وَيَا نُورَ اللَّيْلِ وَيَا نُورَ السَّمَاءِ
وَالْأَرْضِ وَنُورَ الثُّورِ وَنُوراً يُضِيءُ بِهِ كُلُّ نُورٍ يَا غَالِمَ الْخَفِيَّاتِ كُلِّهَا فِي الْبَرِّ
وَالْبَحْرِ وَالْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ وَالْجِبَالِ وَأَسْأَلُكَ يَا مَنْ لَا يَفْنَى وَلَا يَبِيدُ وَلَا
يَزُولُ وَلَا لَهُ شَيْءٌ مَوْصُوفٌ وَلَا إِلَيْهِ حَدٌّ مَنْسُوبٌ وَلَا مَعَهُ إِلَهٌ وَلَا إِلَهٌ سِوَاهُ
وَلَا لَهُ فِي مُلْكِهِ شَرِيكَ وَلَا تُضَافُ الْعِزَّةُ إِلَّا إِلَيْهِ لَمْ يَزَلْ بِالْعُلُومِ غَالِماً
وَعَلَى الْعُلُومِ وَاقِفاً وَلِلْأُمُورِ نَاطِماً وَبِالْكَثِثُونِيَّةِ غَالِماً وَلِلتَّذْيِيرِ مُحْكِماً
وَبِالْخَلْقِ بَصِيراً وَبِالْأُمُورِ خَيْراً أَنْتَ الَّذِي خَشَعَتْ لَكَ الْأَصْوَاتُ وَضَلَّتْ
فِيكَ الْأَحْلَامُ وَضَاقَتْ دُونَكَ الْأَسْبَابُ وَمَلَأَ كُلُّ شَيْءٍ نُورَكَ وَوَجَلَ كُلُّ شَيْءٍ
مِنْكَ وَهَرَبَ كُلُّ شَيْءٍ إِلَيْكَ وَتَوَكَّلَ كُلُّ شَيْءٍ عَلَيْكَ وَأَنْتَ الرَّفِيعُ فِي جَلَالِكَ
وَأَنْتَ الْبَهِيُّ فِي جَمَالِكَ وَأَنْتَ الْعَظِيمُ فِي قُدْرَتِكَ وَأَنْتَ الَّذِي لَا يُدْرِكُكَ
شَيْءٌ وَأَنْتَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ الْعَظِيمُ مُجِيبُ الدَّعَوَاتِ قَاضِي الْحَاجَاتِ مُفَرِّجُ
الْكُرْبَاتِ وَلِيَّ النِّعَمَاتِ يَا مَنْ هُوَ فِي عُلُوِّهِ ذَانٍ وَفِي دُنُوِّهِ غَالٍ وَفِي إِشْرَاقِهِ
مُنِيرٌ وَفِي سُلْطَانِهِ قَوِيٌّ وَفِي مُلْكِهِ عَزِيزٌ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ

حز الإمام الجواد (ع)

وفي بعض النسخ المعتبرة تكون بهذه الصورة :

حاجہ مکملہ ۲۴ جون صبح ۱۰ بجے مارا مالچ حدیسی ورد مع لامحدہ ۶۰ عمر

ما ماع اءا اءام الخ اءاءه اءاه اءاه اءاه اءاه اءاه

5. All the above are correct

U.S. _____

SSSP1A.AA13,16666.19AA18

УКАЗАНИЕ

سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْعَرْشَ وَالْكَرْسِيَّ وَاسْتَوَى عَلَيْهِ أَسْأَلُكَ أَنْ تَصْرِفَ
عَنْ صَاحِبِ كِتَابِي هَذَا كُلَّ سُوءٍ وَمَحْذُورٍ فَهُوَ عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أَمَتِكَ
وَأَنْتَ مَوْلَاهُ فَقِهِ اللَّهُمَّ يَا رَبَّ الْأَسْوَءِ كُلِّهَا وَاقْمَعْ عَنْهُ أَبْصَارَ الظَّالِمِينَ
وَالْأَسِنَّةَ الْمُغَائِدِينَ وَالْمُرِيدِينَ لَهُ السُّوءَ وَالضَّرَّ وَادْفَعْ عَنْهُ كُلَّ مَحْذُورٍ
وَمَخُوفٍ وَأَيُّ عَبْدٍ مِنْ عِبِيدِكَ أَوْ أَمَةٍ مِنْ إِمَائِكَ أَوْ سُلْطَانٍ مَارِدٍ أَوْ شَيْطَانٍ أَوْ
شَيْطَانَةٍ أَوْ جَنِيٍّ أَوْ جَنِيَّةٍ أَوْ غُولٍ أَوْ غُولَةٍ أَوْ غُولَةٍ أَرَادَ صَاحِبُ كِتَابِي هَذَا بِظُلْمٍ أَوْ
ضُرٍّ أَوْ مَكْرٍ أَوْ مَكْرُوهٍ أَوْ كَيْدٍ أَوْ خَدِيعَةٍ أَوْ نِكَايَةٍ أَوْ سِعَايَةٍ أَوْ فَسَادٍ أَوْ غَرَقٍ
أَوْ اضْطِلَامٍ أَوْ عَطَبٍ أَوْ مُغَالَبَةٍ أَوْ غَدَرٍ أَوْ قَهَرٍ أَوْ هَتِكٍ سِتْرٍ أَوْ اقْتِدَارٍ أَوْ آفَةٍ
أَوْ عَاهَةٍ أَوْ قَتْلِ أَوْ حَرْقٍ أَوْ انتِقَامٍ أَوْ قَطْعٍ أَوْ سِحْرِ أَوْ مَسْخٍ أَوْ مَرَضٍ أَوْ
سُقْمٍ أَوْ بَرَصٍ أَوْ جُذَامٍ أَوْ بُؤْسٍ أَوْ آفَةٍ أَوْ فَاقَةٍ أَوْ سَغَبٍ أَوْ عَطَشٍ أَوْ
وَسْوَاسَةٍ أَوْ نَقْصٍ فِي دِينٍ أَوْ مَعِيشَةٍ فَاكْفِنِيهِ بِمَا شِئْتَ وَكَيْفَ شِئْتَ وَأَنْتَ
شِئْتَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ
وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ .

فأما ما ينقش على هذه القصة من فضة غير مغشوشة :

يَا مَشْهُورًا فِي السَّمَاوَاتِ يَا مَشْهُورًا فِي الْأَرْضِينَ يَا مَشْهُورًا فِي
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ جَهَدْتَ الْجَبَابِرَةَ وَالْمُلُوكَ عَلَى اطْفَاءِ نُورِكَ وَإِخْمَادِ ذِكْرِكَ
فَأَبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يَتِمَّ نُورُكَ وَيَبُوحَ بِذِكْرِكَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ . ورأيت في
نسخة : وَأَبَيْتَ إِلَّا أَنْ يَتِمَّ نُورُكَ .

أقول : وأما قوله : (فَأَبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يَتِمَّ نُورُكَ) لعله يعني نورك أيها
الإسم الأعظم المكتوب في هذا الحرز بصورة الطلسم ووجدت في الجزء
الثالث من كتاب الواحدة أن المراد بقوله يا مشهوراً في السماوات إلى آخره
هو مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام .

حز آخر للتقي (ع)

بغير تلك الرواية

يَا نُورُ يَا بُرْهَانُ يَا مُبِينُ يَا مُنِيرُ يَا رَبَّ اكْفِنِي الشُّرُورَ وَآفَاتِ الدُّهُورِ
وَأَسْأَلُكَ النِّجَاةَ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ .

حز لمولانا علي بن محمد النقي عَلَيْهِمَا أَفْضَلُ

الصلوات وأكمل التحيات

قال الشيخ علي بن عبد الصمد أخبرني جماعة من أصحابنا كثرهم
الله تعالى ، منهم الشيخ جدي قال حدثني أبي الفقيه أبو الحسن (ره) قال
حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ره) وأخبرني الشيخ أبو
عبدالله الحسين بن أحمد بن طحال المقدادي قال حدثنا أبو محمد
الحسين بن الحسين بن بابويه عن الشيخ السعيد أبي جعفر محمد بن
الحسن بن علي الطوسي (ره) قال أخبرني جماعة من أصحابنا عن أبي
المفضل محمد بن عبدالله الشيباني قال حدثني أبو أحمد عبدالله بن

الحسين بن ابراهيم العلوي قال حدثني أبي قال حدثنا عبد العظيم بن عبد الله الحسيني أن أبا جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام كتب هذه العوذة لابنه أبي الحسن علي بن محمد عليه السلام وهو صبي في المهد وكان يعوذه بها ويأمر أصحابه به «الحرز :»

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ
اَللّهُمَّ رَبَّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ وَالنَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ وَقَاهِرَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِينَ وَخَالِقَ كُلِّ شَيْءٍ وَمَالِكَهُ كُلِّ عَنَّا بِأَسْ أَعْدَائِنَا وَمَنْ أَرَادَ بِنَا سُوءَ
مِنَ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ وَأَعْمِ أَبْصَارَهُمْ وَقُلُوبَهُمْ وَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ حِجَاباً
وَحَرَساً وَمَدْفَعاً إِنَّكَ رَبُّنَا لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ لَنَا إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْهِ أَنْبَأُ
وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ، رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَاعْفِرْ لَنَا رَبَّنَا إِنَّكَ أَنْتَ
الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ، رَبَّنَا غَافِلْنَا مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذَابَّةٍ أَنْتَ آخِذُ
بِنَاصِيَتِهَا وَمِنْ شَرِّ مَا يَسْكُنُ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ سُوءٍ وَمِنْ شَرِّ
كُلِّ ذِي شَرٍّ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَإِلَهَ الْمُرْسَلِينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ
وَأَوْلِيائِكَ وَخَصِّ مُحَمَّدًا وَآلَهُ أَجْمَعِينَ بِأَتَمِّ ذَلِكَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ
الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ أَوْمِنُ بِاللَّهِ وَبِاللَّهِ أَعُوذُ وَبِاللَّهِ أَعْتَصِمُ وَبِاللَّهِ
أَسْتَجِيرُ وَبِعِزَّةِ اللَّهِ وَمَنْعِهِ أَمْتَنُ مِنْ شَيَاطِينِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ وَمِنْ رَجْلِهِمْ
وَخَيْلِهِمْ وَرَكَضِهِمْ وَعَظْفِهِمْ وَرَجْعَتِهِمْ وَكَيْدِهِمْ وَشَرِّهِمْ وَشَرِّ مَا يَأْتُونَ بِهِ
تَحْتَ اللَّيْلِ وَتَحْتَ النَّهَارِ مِنَ الْبُعْدِ وَالْقُرْبِ وَمِنْ شَرِّ الْغَائِبِ وَالْحَاضِرِ
وَالشَّاهِدِ وَالزَّائِرِ أَحْيَاءَ وَأَمْوَاتاً أَعْمَى وَبَصِيراً وَمِنْ شَرِّ الْعَامَّةِ وَالْخَاصَّةِ وَمِنْ
شَرِّ نَفْسٍ وَوَسْوَاسَتِهَا وَمِنْ شَرِّ الدَّناهِشِ ^(١) وَالْحَسِّ وَاللَّمْسِ وَاللَّبْسِ وَمِنْ

(١) الدناهِش : هي جنس من أجناس الجن ، وفي الحديث أعوذ بك من الدناهِش «جمع البحرين» .

عَيْنِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَبِالْإِسْمِ الَّذِي اهْتَزَّ بِهِ عَرْشُ بَلْقَيْسَ وَأَعِيدَ دِينِي وَنَفْسِي وَجَمِيعَ مَا تَحَوُّطُهُ عِنَايَتِي مِنْ شَرِّ كُلِّ صُورَةٍ وَخِيَالٍ أَوْ بَيَاضٍ أَوْ سَوَادٍ أَوْ تَمْثَالٍ أَوْ مُعَاهِدٍ أَوْ غَيْرِ مُعَاهِدٍ مِمَّنْ يَسْكُنُ الْهَوَاءَ وَالسَّحَابَ وَالظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ وَالظَّلَّ وَالْحَرُورَ وَالْبَرَّ وَالْبُحُورَ وَالسَّهْلَ وَالْوُغُورَ وَالْخَرَابَ وَالْعُمُرَانَ وَالْأَكَامَ وَالْأَجَامَ وَالْغِيَاضَ^(١) وَالْكَنَائِسَ وَالنَّوَاوِيسَ وَالْفَلَوَاتِ وَالْجَبَانَاتِ وَمِنْ شَرِّ الصَّادِرِينَ وَالْوَارِدِينَ مِمَّنْ يَبْدُو بِالنَّيْلِ وَيَتَشَرُّ بِالنَّهَارِ وَبِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ وَالْغُدُوِّ وَالْأَصَالِ وَالْمُرِّيْبِينَ وَالْأَسَامِرَةَ وَالْأَفَاثِرَةَ [تِرَةً]^(٢) وَالْفَرَاعِنَةَ وَالْأَبَالِسَةَ وَمِنْ جُنُودِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَعَشَائِرِهِمْ وَقَبَائِلِهِمْ وَمِنْ هَمَزِهِمْ وَلَمْزِهِمْ وَنَفْثِهِمْ وَوَقَاعِهِمْ وَأَخْذِهِمْ وَسِحْرِهِمْ وَضَرْبِهِمْ وَعَبَثِهِمْ وَلَمْجِهِمْ وَاحْتِيَالِهِمْ وَاخْتِلَافِهِمْ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ مِنَ السَّحَرَةِ وَالْغِيلَانِ وَأُمِّ الصَّبْيَانِ وَمَا وَلَدُوا وَمَا وَرَدُوا وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ دَاخِلٍ وَخَارِجٍ وَغَارِضٍ وَمَتَعَرِّضٍ وَسَاكِنٍ وَمُتَحَرِّكِ وَضَرْبَانٍ عَرْقٍ وَصُدَاعٍ وَشَقِيقَةٍ وَأُمِّ مِلْدَمٍ وَالْحُمَى وَالْمُمْلَثَّةِ وَالرَّبْعِ وَالْغَبِّ وَالنَّافِضَةِ وَالصَّالِبَةِ^(٣) وَالْدَاخِلَةَ وَالْخَارِجَةَ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ .

حز آخر لعلي بن محمد النقي (ع)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَا عَزِيزَ الْعِزِّ فِي عِزِّهِ مَا أَعَزَّ عَزِيزَ الْعِزِّ فِي

(١) الغياض : جمع الغيضة بالفتح وهي الأجمة ، ومغيض ماء يجتمع فينبت فيه الشجر «اللسان» .

(٢) الأفاثرة : الأشخاص المتكبرون الذين يأكلون ويشربون في الأواني الذهبية والفضية .

(٣) النافضة والصالبة : نوعان من الحمى وارتعاشه .

عِزُّهُ يَا عَزِيزُ أَعِزَّنِي بِعِزِّكَ وَأَيِّدْنِي بِبَصْرِكَ وَادْفَعْ عَنِّي هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ
وَادْفَعْ عَنِّي بِدَفْعِكَ وَامْنَعْ عَنِّي بِصُنْعِكَ وَاجْعَلْنِي مِنْ خِيَارِ خَلْقِكَ يَا وَاحِدُ يَا
أَحَدُ يَا فَرْدُ يَا صَمَدُ .

حِزُّ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَسْكَرِيِّ (ع)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اخْتَجَبْتُ بِحِجَابِ اللَّهِ النُّورِ الَّذِي اخْتَجَبَ
بِهِ عَنِ الْعُيُونِ وَاخْتَطَطْتُ عَلَى نَفْسِي وَأَهْلِي وَوَلَدِي وَمَالِي وَمَا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ
عِنَايَتِي بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَأَحْرَزْتُ نَفْسِي وَذَلِكَ كُلُّهُ مِنْ كُلِّ مَا
أَخَافُ وَأَحْذَرُ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ
مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا
بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ
كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ، وَمَنْ
أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى
قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى فَلَنْ يَهْتَدُوا
إِذَا أَبَدًا ، أَفَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى
سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ،
أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَسَمِعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ
الْغَافِلُونَ وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ
حِجَابًا مَسْتُورًا وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِذَا
ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَوَّا عَلَى أَدْبَارِهِمْ نُفُورًا وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ .

حرز لمولانا القائم (عج)

حرز آخر للعسكري (ع)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَا عُدَّتِي عِنْدَ شِدَّتِي وَيَا غَوْثِي عِنْدَ كُرْبَتِي
وَيَا مُؤْنِسِي عِنْدَ وَحْدَتِي أُحْرُسُنِي بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ وَاکْتُنْفِنِي بِرُكْنِكَ الَّذِي لَا
يُرَامُ .

حرز لمولانا القائم (ع)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَا مَالِكَ الرَّقَابِ وَيَا هَازِمَ الْأَحْزَابِ يَا
مُفْتَحَ الْأَبْوَابِ يَا مُسَبِّبَ الْأَسْبَابِ سَبَّبَ لَنَا سَبَبًا لَا نَسْتَطِيعُ لَهُ طَلَبًا بِحَقِّ لَا
إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ أَجْمَعِينَ .

ذكر قنوتات الأئمة الطاهرين (ع)

وجدت في الأصل الذي نقلت منه هذه القنوتات ما هذا لفظه مما يأتي ذكره بغير اسناد ثم وجدت بعد سطر هذه القنوتات اسنادها في كتاب عمل رجب وشعبان وشهر رمضان تأليف أحمد بن محمد بن عبد الله بن عباس (ره) فقال حدثني أبو الطيب الحسن بن أحمد بن محمد بن عمر بن الصباح القزويني وأبو الصباح محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن البغدادي الكاتبان قالا جرى بحضرة شيخنا فقيه العصابة ذكر مولانا أبي محمد الحسن بن أمير المؤمنين عليه السلام فقال رجل من الطالبين إنما ينتقم منه الناس تسليم هذا الأمر إلى ابن أبي سفيان فقال شيخنا رأيت أيضاً مولانا أبا محمد عليه السلام أعظم شأنًا وأعلى مكاناً وأوضح برهاناً من أن يقدر في فعل له اعتبار المعترين أو يعترضه شك الشاكين وارتباب المرتابين ثم أنشأ يحدث فقال لما مضى سيدنا الشيخ أبو جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمري (رضي الله عنه وأرضاه وزاده علواً فيما أولاه) وفرغ من أمره جلس الشيخ أبو القاسم الحسين بن روح بن أبي بحر زاد الله توفيقه للناس في بقية نهار يومه في دار الماضي (رضي الله عنه) فأخرج إليه ذكاء الخادم الأبيض مدرجاً وعكازاً وحقه خشب مدهونة فأخذ العكاز فجعلها في حجره

على فخذيه وأخذ المدرج بيمينه والحقه بشماله فقال الورثة في هذا المدرج ذكر ودائع فنشره فإذا هي أدعية وقنوت موالينا الأئمة من آل محمد عليهم السلام فأضربوا عنها وقالوا ففي الحق جواهر لا محالة قال لهم (١) تبيعونها فقالوا بكم قال يا أبا الحسن يعني ابن شيث الكوثاوي ادفع اليهم عشرة دنانير فامتنعوا فلم يزل يزيدهم ويمتنعون إلى أن بلغ مائة دينار فقال لهم إن بعتم وإلا ندمتم فاستجابوا البيع وقبضوا المائة الدينار واستثنى عليهم المدرج والعكاز فلما انفصل الأمر قال هذه عكاز مولانا أبي محمد الحسن بن علي بن محمد بن علي الرضا عليهم السلام التي كانت في يده يوم توكيله سيدنا الشيخ عثمان بن سعيد العمري (ره) ووصيته إليه وغيبته إلى يومنا هذا وهذه الحق فيها خواتيم الأئمة عليهم السلام فأخرجها فكانت كما ذكر من جواهرها ونقوشها وعددها وكان في المدرج قنوت موالينا الأئمة عليهم السلام وفيه قنوت مولانا أبي محمد الحسن بن أمير المؤمنين عليه السلام وأملاها علينا من حفظه فكتبناها على ما سطر في هذه المدرجة وقال احتفظوا بها كما تحتفظون بمهمات الدين وعزمات رب العالمين جل وعز وفيها بلاغ إلى حين .

قنوت سَيِّدِنَا الْحَسَنِ (ع)

يَا مَنْ بِسُلْطَانِهِ يَنْتَصِرُ الْمَظْلُومُ ، وَبِعَوْنِهِ يَعْتَصِمُ الْمَكْلُومُ ، سَبَقَتْ مَشِيَّتُكَ وَتَمَّتْ كَلِمَتُكَ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَبِمَا تَمْضِيهِ خَبِيرٌ ، يَا حَاضِرَ كُلِّ غَيْبٍ وَعَالِمَ كُلِّ سِرٍّ وَمَلْجَأَ كُلِّ مُضْطَرٍّ ضَلَّتْ فِيكَ الْفُهُومُ وَتَقَطَّعَتْ دُونَكَ الْعُلُومُ ، أَنْتَ اللَّهُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الدَّائِمُ الدَّيْمُومُ قَدْ تَرَى مَا أَنْتَ بِهِ عَلِيمٌ وَفِيهِ حَكِيمٌ وَعَنْهُ حَلِيمٌ وَأَنْتَ بِالتَّنَاصُرِ عَلَى كَشْفِهِ وَالْعَوْنِ عَلَى كَفِّهِ غَيْرُ ضَائِقٍ وَإِلَيْكَ مَرْجِعُ كُلِّ أَمْرٍ كَمَا عَنْ مَشِيَّتِكَ مَصْدَرُهُ وَقَدْ أَبْنَتْ عَنْ

(١) الغائل هو الحسين بن روح رحمه الله تعالى .

عُقُودُ كُلِّ قَوْمٍ وَأَخْفِيَتْ سَرَائِرَ آخَرِينَ وَأَمْضَيْتَ مَا قَضَيْتَ وَأَخَّرْتَ مَا لَا
قُوَّةَ عَلَيْكَ فِيهِ وَحَمَلْتَ الْعُقُولَ مَا تَحَمَّلْتَ فِي غَيْبِكَ لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ
بَيِّنَةٍ وَيَحْيَى مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ وَإِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ الْأَحَدُ الْبَصِيرُ وَأَنْتَ
اللَّهُ الْمُسْتَعَانُ وَعَلَيْكَ التَّوَكُّلُ وَأَنْتَ وَلِيُّ مَنْ تَوَلَّيْتَ لَكَ الْأَمْرُ كُلُّهُ تَشْهَدُ
الْإِنْفِعَالَ وَتَعْلَمُ الْإِخْلَالَ وَتَرَى تَخَاذُلَ أَهْلِ الْجِبَالِ وَجُنُوحَهُمْ إِلَى مَا
جَنَحُوا إِلَيْهِ مِنْ عَاجِلٍ فَإِنْ وَحُطَامِ عُقْبَاهُ حَمِيمٍ أَنْ وَقُودَ مَنْ قَعَدَ وَارْتِدَادَ
مَنْ ارْتَدَّ وَخَلُوي مِنَ النُّصَارِ وَأَنْفِرَادِي عَنِ الظُّهَارِ وَبِكَ أَعْتَصِمُ وَبِحَبْلِكَ
أَسْتَمْسِكُ وَعَلَيْكَ أَتَوَكَّلُ اللَّهُمَّ فَقَدْ تَعْلَمُ أَنَّي مَا ذَخَرْتُ جُهْدِي وَلَا مَنَعْتُ
وُجْدِي ^(١) حَتَّى انْفَلَّ حَدِّي وَبَقِيْتُ وَخَدِي فَاتَّبَعْتُ طَرِيقَ مَنْ تَقَدَّمَني فِي كَفِّ
الْعَادِيَةِ وَتَسْكِينِ الطَّاعِيَةِ عَنْ دِمَاءِ أَهْلِ الْمُشَايِعَةِ وَحَرَسْتُ مَا حَرَسَهُ أَوْلِيَائِي
مِنْ أَمْرِ آخِرَتِي وَدُنْيَايَ فَكُنْتُ كَكُظْمِهِمْ أَكْظَمُ وَبِنِظَامِهِمْ أَنْتَظِمُ وَلِطَرِيقَتِهِمْ
اتَّسِمُ وَبِمِيسَمِهِمْ أَتَسِمُ حَتَّى يَأْتِيَ نَصْرُكَ وَأَنْتَ نَاصِرُ الْحَقِّ وَعَوْنُهُ وَإِنْ بَعْدَ
الْمَدَى عَنِ الْمُرْتَادِ ^(٢) وَتَأَى الْوَقْتُ عَنْ إِفْنَاءِ الْأَضْدَادِ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَمْرِجْهُمْ مَعَ النَّصَابِ فِي سَرْمَدِ الْعَذَابِ وَأَعْمِ عَنِ الرُّشْدِ
أَبْصَارَهُمْ وَسَكَّعْهُمْ فِي غَمَرَاتِ لَذَاتِهِمْ حَتَّى تَأْخُذَهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ غَافِلُونَ
وَسُحْرَةً وَهُمْ نَائِمُونَ بِالْحَقِّ الَّذِي تُظْهِرُهُ وَالْيَدِ الَّتِي تَبْطِشُ بِهَا وَالْعِلْمِ الَّذِي
تُبْدِيهِ إِنَّكَ كَرِيمٌ عَلِيمٌ .

وَدَعَا (ع) فِي قَنُوتِهِ :

اللَّهُمَّ إِنَّكَ الرَّبُّ الرَّؤُوفُ الْمَلِكُ الْعُطُوفُ الْمُتَحَنِّنُ الْمَأْلُوفُ وَأَنْتَ
غِيَاثُ الْخَيْرَانِ الْمَلْهُوفِ وَمُرْشِدُ الضَّالِّ الْمَكْفُوفِ تَشْهَدُ خَوَاطِرُ أَسْرَارِ

(١) نوجد مشقة : لغنا .

(٢) يرتد : المطلوب .

الْمُسْرِينَ كَمُشَاهِدَتِكَ أَقْوَالَ النَّاظِقِينَ اسْأَلُكَ بِمُغَيَّاتِ عِلْمِكَ فِي بَوَاطِنِ
أَسْرَارِ سَرَائِرِ الْمُسْرِينَ إِلَيْكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلَاةً يَسْبِقُ بِهَا مَنْ
اجْتَهَدَ مِنَ الْمُتَقَدِّمِينَ وَيَتَجَاوَزُ فِيهَا مَنْ يَجْتَهِدُ مِنَ الْمُتَأَخِّرِينَ وَأَنْ تُصِلَ الَّذِي
بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ صَلَاةً مِنْ صَنَعْتِهِ لِنَفْسِكَ وَاصْطَنَعْتَهُ لِعَيْنِكَ فَلَمْ تَخْطِفْهُ خَاطِفَاتُ
الظُّلَمِ^(١) وَلَا وَارِدَاتُ الْفِتَنِ حَتَّى نَكُونَ لَكَ فِي الدُّنْيَا مُطِيعِينَ وَفِي الْآخِرَةِ فِي
جَوَارِكَ خَالِدِينَ .

قنوت الامام الحسين بن علي (ع)

اَللّٰهُمَّ مِنْكَ الْبَدْءُ وَلَكَ الْمَشِيَّةُ [الْمَشِيَّةُ خ ل] وَلَكَ الْحَوْلُ وَلَكَ الْقُوَّةُ
وَاَنْتَ اللهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ جَعَلْتَ قُلُوبَ أَوْلِيَائِكَ مَسْكِنًا لِمَشِيَّتِكَ وَمَكْمَنًا
لِرَادَّتِكَ وَجَعَلْتَ عُقُولَهُمْ مَنَاصِبَ أَوْامِرِكَ وَنَوَاهِيكَ فَأَنْتَ إِذَا شِئْتَ مَا تَشَاءُ
حَرَكْتَ مِنْ أَسْرَارِهِمْ كَوَامِنَ مَا أَبْطَنْتَ فِيهِمْ وَأَبْدَأْتَ مِنْ إِرَادَتِكَ عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ
مَا أَفْهَمْتَهُمْ بِهِ عَنْكَ فِي عُقُودِهِمْ بِعُقُولٍ تَدْعُوكَ وَتَدْعُو إِلَيْكَ بِحَقَائِقِ مَا
مَنْحَتَهُمْ بِهِ وَإِنِّي لَا عَلَمَ مِمَّا عَلَّمْتَنِي مِمَّا أَنْتَ الْمَشْكُورُ عَلَى مَا مِنْهُ أَرَيْتَنِي وَإِلَيْهِ
أَوَيْتَنِي اللَّهُمَّ وَإِنِّي مَعَ ذَلِكَ كُلِّهِ غَائِدٌ بِكَ لَا يُدُّ بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ رَاضٍ بِحُكْمِكَ
الَّذِي سَقْتَهُ إِلَيَّ فِي عِلْمِكَ جَارٍ بِحَيْثُ أَجْرَيْتَنِي قَاصِدٌ مَا أُمِّمْتَنِي غَيْرَ ضَنِينٍ
بِنَفْسِي فِي مَا يُرْضِيكَ عَنِّي إِذْ بِهِ قَدْ رَضَيْتَنِي وَلَا قَاصِرٍ بِجُهِدِي عَمَّا إِلَيْهِ نَذَبْتَنِي
مُسَارِعٌ لِمَا عَرَفْتَنِي شَارِعٌ فِيمَا أَشْرَعْتَنِي مُسْتَبْصِرٌ فِي مَا بَصَّرْتَنِي مُرَاعٍ مَا
أَرَعَيْتَنِي فَلَا تُخْلِنِي مِنْ رِعَايَتِكَ وَلَا تُخْرِجْنِي مِنْ عِنَايَتِكَ وَلَا تُقْعِدْنِي عَنْ
حَوْلِكَ وَلَا تُخْرِجْنِي عَنْ مَقْصِدِ أُنَالٍ بِهِ إِرَادَتَكَ وَاجْعَلْ عَلَى الْبَصِيرَةِ مَذْرَجَتِي
وَعَلَى الْهِدَايَةِ مَحَجَّتِي وَعَلَى الرَّشَادِ مَسْلَكِي حَتَّى تُنِيلَنِي وَتُثِيلَ بِي أُمِّيَّتِي

(١) الظنن : كعنب جمع ظنة وهي التهمة يقال رجل ظنين : أي متهم من القوم .

وَتُجَلِّ بِِي عَلَى مَا بِهِ أَرَدْتَنِي وَلَهُ خَلَقْتَنِي وَإِلَيْهِ آوَيْتَ بِي وَأَعِذْ أَوْلِيَاكَ مِنْ
الْإِفْتِنَانِ بِي وَفَتْنَهُمْ بِرَحْمَتِكَ لِرَحْمَتِكَ فِي نِعْمَتِكَ تَفْتِنُ الْإِجْتِبَاءِ
وَالِاسْتِخْلَاصِ بِسُلُوكِ طَرِيقَتِي وَاتِّبَاعِ مَنْهَجِي وَالْحَقْنِي بِالصَّالِحِينَ مِنْ آبَائِي
وَدَوِي رَحِمِي [لَحْمَنِي خ ل] .

وَدْعَا (ع) فِي قُنُوتِهِ :

اللَّهُمَّ مَنْ آوَى إِلَى مَاوَى فَاتَتْ مَاوَايَ وَمَنْ لَجَأَ إِلَى مَلْجَأٍ فَاتَتْ مَلْجَايَ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاسْمَعْ نِدَائِي وَأَجِبْ دُعَائِي وَاجْعَلْ مَا بِي
عِنْدَكَ وَمَثْوَايَ وَآخِرُسُنِي فِي بَلْوَايَ مِنْ افْتِنَانِ الْإِمْتِحَانِ وَلَعْمَةٍ ^(١) الشَّيْطَانِ
بِعَظَمَتِكَ الَّتِي لَا يَشُوبُهَا وَلَعُ نَفْسٍ يَتَّقِي وَلَا وَارِدُ طَيْفٍ يَتَّقِي وَلَا يَلْمُ بِهَا
فَرَحٌ حَتَّى تَقْلِبَنِي إِلَيْكَ بِإِرَادَتِكَ غَيْرَ ظَنِينٍ وَلَا مَظْنُونٍ وَلَا مُرَابٍ وَلَا مُرْتَابٍ
إِنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ .

قنوت الامام زين العابدين (ع)

اللَّهُمَّ إِنَّ حِيلَةَ الْبَشَرِيَّةِ وَطِبَاعَ الْإِنْسَانِيَّةِ وَمَا جَرَتْ عَلَيْهِ تَرْكِيبَاتُ
النَّفْسِيَّةِ وَانْعَقَدَتْ بِهِ عُقُودُ النَّشِيَّةِ [النَّسِيَّةِ خ ل] تَعْجِزُ عَنْ حَمْلِ وَارِدَاتِ
الْأَقْصِيَّةِ إِلَّا مَا وَقَّتْ لَهُ أَهْلُ الْإِصْطِفَاءِ وَأَعْنَتْ عَلَيْهِ دَوِي الْإِجْتِبَاءِ اللَّهُمَّ وَإِنَّ
الْقُلُوبَ فِي قَبْضَتِكَ وَالنَّشِيَّةَ لَكَ فِي مَلَكْتِكَ وَقَدْ تَعْلَمُ أَيُّ رَبٍّ مَا الرِّغْبَةُ إِلَيْكَ
فِي كَشْفِهِ وَاقِعَةً لِأَوْقَاتِهَا بِقُدْرَتِكَ وَاقِفَةً بِحَدِّكَ مِنْ إِرَادَتِكَ وَإِنِّي لِأَعْلَمُ أَنَّ لَكَ
دَارَ جَزَاءٍ مِنَ الْخَيْرِ وَالْشَّرِّ مَثُوبَةً وَعُقُوبَةً وَأَنَّ لَكَ يَوْمًا تَأْخُذُ فِيهِ بِالْحَقِّ وَأَنَّ
أَتَمَّ أَشْيَاءِ الْأَشْيَاءِ بِكَرَمِكَ وَالْيَقَى بِمَا وَصَفْتَ بِهِ نَفْسَكَ فِي عَطْفِكَ وَتَرَاءُفِكَ

(١) لَعْمَةٌ : الرِّقَّةُ هِيَ الْخَطِيبُ لَا تَسَافَرُوا حَتَّى تَصِيْبُوا لَمَةً أَيْ رَفَقَةً . «لسان العرب» .

وَأَنْتَ بِالْمَرْصَادِ لِكُلِّ ظَالِمٍ فِي وَخِيمٍ عُقْبَاهُ وَسُوءٍ مَثْوَاهُ اللَّهُمَّ وَإِنَّكَ قَدْ
أَوْسَعْتَ خَلْقَكَ رَحْمَةً وَحِلْمًا وَقَدْ بَدَّلْتَ أَحْكَامَكَ وَغَيَّرْتَ سُنْنَ نَبِيِّكَ وَتَمَرَدَ
الظَّالِمُونَ عَلَى خُلَصَائِكَ وَاسْتَبَاحُوا حَرِيمَكَ وَرَكِبُوا مَرَائِبَ الْإِسْتِمْرَارِ عَلَى
الْجُرْأَةِ عَلَيْكَ اللَّهُمَّ فَبَادِرْهُمْ بِقَوَاصِفِ سَخِطِكَ وَعَوَاصِفِ تَنْكِيلَاتِكَ وَاجْتِثَاثِ
غَضَبِكَ وَطَهِّرِ الْبِلَادَ مِنْهُمْ وَاعْفِ عَنْهَا آثَارَهُمْ وَاحْطُطْ مِنْ قَاعَاتِهَا وَمَظَانِّهَا
مَنَارَهُمْ وَاصْطَلِمَهُمْ بِبَوَارِكَ حَتَّى لَا تَبْقَى مِنْهُمْ دِعَامَةٌ لِنَاجِمٍ وَلَا عِلْمًا لَأَمٍّ وَلَا
مَنَاصِبًا لِقَاصِدٍ وَلَا زَائِدًا لِمُرْتَادٍ اللَّهُمَّ امْحُ آثَارَهُمْ وَاطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ
وَدِيَارِهِمْ وَامْحَقْ أَعْقَابَهُمْ وَافْكُكْ أَصْلَابَهُمْ وَعَجِّلْ إِلَى عَذَابِكَ السَّرْمَدِ
انْقِلَابَهُمْ وَأَقِمْ لِلْحَقِّ مَنَاصِبَهُ وَأَقْدَحْ لِلرَّشَادِ زِنَادَهُ وَأَثِرْ لِلنَّارِ مَثِيرَهُ وَأَيِّدْ بِالْعَوْنِ
مُرْتَادَهُ وَوَفِّرْ مِنَ النَّصْرِ زَادَهُ حَتَّى يَعُودَ الْحَقُّ بِجِدَّتِهِ وَيُنِيرَ مَعَالِمُ مَقَاصِدِهِ
وَيَسْلُكُهُ أَهْلُهُ بِالْأَمْنَةِ حَقَّ سُلُوكِهِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

ودعا (ع) في قنوته :

اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمُبِينُ الْبَائِسُ وَأَنْتَ الْمَكِينُ الْمَاكِنُ الْمُمْكِنُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى
آدَمَ بَدِيعِ فِطْرَتِكَ وَرُكْنِ حُجَّتِكَ وَلِسَانِ قُدْرَتِكَ وَالْخَلِيفَةِ فِي بَسِيطَتِكَ وَأَوَّلِ
مُجْتَبَىِ لِلنَّبُوءَةِ بِرَحْمَتِكَ وَسَاحِفِ شَعْرِ رَأْسِهِ تَذُلًّا لَكَ فِي حَرَمِكَ لِعِزَّتِكَ
وَمُنْشَأٍ مِنَ التُّرَابِ نَطَقَ إِعْرَابًا بِوَحْدَانِيَّتِكَ وَعَبَدَ لَكَ أَنْشَأَتَهُ لِأَمْتِكَ وَمُسْتَعِيدٍ بِكَ
مِنْ مَسِّ عُقُوبَتِكَ وَصَلِّ عَلَى ابْنِهِ الْخَالِصِ مِنْ صَفْوَتِكَ وَالْفَاحِصِ عَنْ
مَعْرِفَتِكَ وَالْغَائِصِ [الفائض خ ل] الْمَأْمُونِ عَنْ مَكْنُونِ سَرِيرَتِكَ بِمَا أَوْلَيْتَهُ مِنْ
نِعْمِكَ وَمَعُونَتِكَ وَعَلَى مَنْ بَيْنَهُمَا مِنَ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ
وَالصَّالِحِينَ وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ حَاجَتِي الَّتِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ لَا يَعْلَمُهَا أَحَدٌ غَيْرُكَ أَنْ
تَأْتِيَنِي عَلَى قَضَائِهَا وَإِمْضَائِهَا فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَشِدَّةٍ أَرْزُ وَحَطٍّ وَرُزٍّ يَا مَنْ لَهُ نُورٌ لَا

يُطْفِئُ وَظُهُورٌ لَا يَخْفَى وَأُمُورٌ لَا تُكْفَى اللَّهُمَّ إِنِّي دَعَوْتُكَ دُعَاءَ مَنْ عَرَفَكَ
وَتَسَبَّلَ إِلَيْكَ وَالْجَمِيعِ بِدَنِهِ إِلَيْكَ سُبْحَانَكَ طَوَتْ الْأَبْصَارُ فِي صَنْعَتِكَ
مَدِيدَتَهَا وَثَنَتِ الْأَلْبَابُ عَنْ كُنْهِكَ أَعْتَمَّتْ الْمُدْرِكُ غَيْرُ الْمُدْرِكِ وَالْمُحِيطُ
غَيْرُ الْمُحَاطِ وَعِزَّتِكَ لَتَفْعَلَنَّ وَعِزَّتِكَ لَتَفْعَلَنَّ وَعِزَّتِكَ لَتَفْعَلَنَّ .

قُنُوتُ الْإِمَامِ أَبِي جَعْفَرٍ

مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ (ع)

اللَّهُمَّ إِنَّ عُلُوقِي قَدْ اسْتَسَنَّ فِي غُلُوبِهِ وَاسْتَمَرَّ فِي عُذُونِهِ وَأَمِنَ بِمَا
شَمِلَهُ مِنَ الْحِلْمِ عَاقِبَةُ جُرْأَتِهِ عَلَيْكَ وَتَمَرَّدَ فِي مُبَايَعَتِكَ وَلَكَ اللَّهُمَّ لَحَظَاتُ
سَخَطٍ بَيَاتًا وَهُمْ نَائِمُونَ وَنَهَارًا وَهُمْ غَافِلُونَ وَجَهْرَةً وَهُمْ يَلْعَبُونَ وَبَغْتَةً وَهُمْ
سَاهُونَ وَأَنَّ الْخِنَاقَ قَدْ اشْتَدَّ وَالْوِثَاقَ قَدْ اخْتَدَّ وَالْقُلُوبَ قَدْ مُحِيتْ وَالْعُقُولَ قَدْ
تَنَكَّرَتْ وَالصَّبْرَ قَدْ أَوْدَى وَكَادَ يَنْقَطِعُ حَبَائِلُهُ فَإِنَّكَ لِبِالْمُرْصَادِ مِنَ الظَّالِمِ
وَمُشَاهِدَةٍ مِنَ الْكَاطِمِ لَا يُعْجَلُكَ قُوَّةُ دَرْكِ وَلَا يُعْجِزُكَ اخْتِجَازُ مُحْتَجِزٍ وَإِنَّمَا
مُهْلَ اسْتِثْبَاتٍ وَحُجَّتُكَ عَلَى الْأَحْوَالِ الْبَالِغَةِ الدَّامِغَةِ وَبِعَيْتِكَ ضَعُفُ الْبَشَرِيَّةِ
وَعَجْزُ الْإِنْسَانِيَّةِ وَلَكَ سُلْطَانُ الْإِلَهِيَّةِ وَمَلَكَةُ الْبَرِّيَّةِ وَبَطْشَةُ الْإِنَانَةِ وَعُقُوبَةُ التَّائِبِ
اللَّهُمَّ فَإِنْ كَانَ فِي الْمَصَابِرَةِ لِحَرَارَةِ الْمُعَانِ مِنَ الظَّالِمِينَ وَكَمَدٍ مَنْ يُشَاهِدُ مِنَ
الْمُبْدَلِينَ رَضَى لَكَ وَمَثُوبَةً بِكَ فَهَبْ لَنَا مَزِيدًا مِنَ التَّائِبِ وَعَوْنًا مِنَ التَّسْدِيدِ
إِلَى حِينِ نَقُودِ مِثْقَلِ فِيمَنْ أَسْعَلْتَهُ وَأَشْقَيْتَهُ مِنْ بَرِيَّتِكَ وَآمَنْتَ عَلَيْنَا بِالتَّسْلِيمِ
لِمَخْتُومَاتِ أَقْصِيَّتِكَ وَالتَّجَرُّعِ لِوَارِدَاتِ أَقْدَارِكَ وَهَبْ لَنَا مَحَبَّةً لِمَا أُحِبِّتَ فِي
مَقَدِّمٍ وَمُتَأَخِّرٍ وَمُتَعَبِّلٍ وَمُتَجَلِّلٍ وَالْإِيثَارَ لِمَا اخْتَرْتَ فِي مُسْتَقَرِّ وَمُسْتَبْعَدٍ
وَلَا تُخْلِنَا اللَّهُمَّ مَعَ ظِلِّكَ مِنْ عَوَاطِفِ رَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَكِفَايَتِكَ وَحُسْنِ
كَلَامِكَ بِمَنِّكَ وَكَرَمِكَ .

ودعا (ع) في قنوته :

يَا مَنْ يَعْلَمُ هَوَاجِسَ السَّرَائِرِ وَمَكَامِنَ الضَّمَائِرِ وَحَقَائِقَ الْخَوَاطِرِ يَا مَنْ
هُوَ لِكُلِّ غَيْبٍ حَاضِرٌ وَلِكُلِّ مَنْسِيٍّ ذَاكِرٌ وَعَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَادِرٌ وَإِلَى الْكُلِّ نَاطِرٌ
بَعْدَ الْمَهْلِ وَقُرْبَ الْأَجْلِ وَضَعْفَ الْعَمَلِ وَأَرَابَ (١) الْأَمَلِ وَأَنَّ الْمُتَقَلَّ وَأَنْتَ يَا
اللَّهُ الْآخِرُ كَمَا أَنْتَ الْأَوَّلُ مُبِيدُ مَا أَنْشَأْتَ وَمُصِيرُهُمْ إِلَى الْبَلَى (٢) وَمُقَلِّدُهُمْ
أَعْمَالَهُمْ وَمَحْمَلُهَا ظُهُورُهُمْ إِلَى وَقْتِ نَشُورِهِمْ مِنْ بَعْثَةِ قُبُورِهِمْ عِنْدَ نَفْخَةِ
الصُّورِ وَأَنْشِقَاقِ السَّمَاءِ بِالنُّورِ وَالْخُرُوجِ بِالْمَنْشَرِ إِلَى سَاحَةِ الْمَحْشَرِ لَا تَرْتَدُّ
إِلَيْهِمْ أَبْصَارُهُمْ وَأَفِيدَتُهُمْ هَوَاءَ مُتَرَاظِمِينَ فِي غَمَّةٍ مِمَّا أَسْلَفُوا وَمُطَالِبِينَ بِمَا
اِحْتَقَبُوا وَمُخَاسِبِينَ هُنَاكَ عَلَى مَا ارْتَكَبُوا الصَّحَائِفُ فِي الْأَغْنَانِ مَنُشُورَةٌ
وَالْأَوْزَارُ عَلَى الظُّهُورِ مَازُورَةٌ لَا انْفِكَاكَ وَلَا مَنَاصَ وَلَا مَحِيصَ عَنِ الْقِصَاصِ
قَدْ أَفْحَمْتَهُمُ الْحُجَّةَ وَحَلَّوْا فِي خَيْرَةِ الْمَحْجَةِ وَهَمَسَ الضُّبَّةَ مَعْدُولٌ بِهِمْ عَنِ
الْمَحْجَةِ إِلَّا مَنْ سَبَقَتْ لَهُ مِنَ اللَّهِ الْحُسْنَى فَجَاءَ مِنْ هَوْلِ الْمَشْهَدِ وَعَظِيمِ
الْمُورِدِ وَلَمْ يَكُنْ مِمَّنْ فِي الدُّنْيَا تَمَرَّدَ وَلَا عَلَى أَوْلِيَاءِ اللَّهِ تَعَنَّدَ وَلَهُمْ اسْتَبْعَدَ
وَعَنْهُمْ بِحَقُوقِهِمْ تَفَرَّدَ اللَّهُ فَإِنَّ الْقُلُوبَ قَدْ بَلَغَتْ الْحَنَاجِرَ وَالنُّفُوسَ قَدْ عَلَتْ
التَّرَاقِي وَالْأَعْمَارَ قَدْ نَفَدَتْ بِالْإِنْتِظَارِ لَا عَنْ نَقْصِ اسْتِیْضَارٍ وَلَا عَنْ انْتِهَامِ مِقْدَارٍ
وَلَكِنْ لِمَا تُعَانِي مِنْ رُكُوبِ مَعَاصِيكَ وَالْخِلَافِ عَلَيْكَ فِي أَوْامِرِكَ وَنَوَاهِيكَ
وَالْتَلْعَبِ بِأَوْلِيَائِكَ وَمُظَاهَرَةِ أَعْدَائِكَ اللَّهُمَّ فَقَرِّبْ مَا قَدْ قُرِبَ وَأَوْرِدْ مَا قَدْ دَنَى
وَحَقِّقْ ظُنُونَ الْمُوقِنِينَ وَبَلِّغِ الْمُؤْمِنِينَ تَأْمِيلَهُمْ مِنْ إِقَامَةِ حَقِّكَ وَنَصْرِ دِينِكَ
وَإِظْهَارِ حُجَّتِكَ وَالْإِنْتِقَامِ مِنْ أَعْدَائِكَ .

(١) أراب : أي فتر .

(٢) يقال بلى الثوب بلاً إذا خلق .

قنوت الامام جعفر الصادق (ع)

يَا مَنْ سَبَقَ عِلْمُهُ وَنَفَذَ حُكْمُهُ وَشَمِلَ حُكْمُهُ صَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
 مُحَمَّدٍ وَأَزَلْ جَلْمَكَ عَنْ ظَالِمِي وَبَادِرُهُ بِالنِّقْمَةِ وَعَاجِلُهُ بِالِاسْتِثْصَالِ وَكَبَّةُ
 لِمَنْخَرِهِ وَاغْصُضْهُ بِرَبِيقِهِ وَارْتُدْ كَيْدَهُ فِي نَخْرِهِ وَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ بِشُغْلٍ شَاغِلٍ
 مَوْلِمٍ وَسُقْمٍ دَائِمٍ وَامْنَعُهُ التَّوْبَةَ وَحُلْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْإِنَابَةِ وَاسْلُبْهُ رَوْحَ الرَّاحَةِ
 وَاشْدُدْ عَلَيْهِ الْوُطْلَةَ وَخُذْ مَتَهُ بِالْمَخْتَقِ وَحَشِّرْجَهُ^(١) فِي صَدْرِهِ وَلَا تُثَبِّتْ لَهُ قَدَمًا
 وَاتَّكِلْهُ وَتَكَلَّهُ وَاجْتِثْ وَاجْتِثْ رَاحَتَهُ وَاسْتَاصِلْهُ وَجِثَّهُ وَجِثْ نِعْمَتَكَ عَنْهُ وَالْبِسْهُ
 الصُّغَارَ وَاجْعَلْ عُقْبَاهُ النَّارَ بَعْدَ مَخْرِ آثَارِهِ وَسَلْبِ قَرَارِهِ وَاجْهَارِ قَبِيحِ
 آصَارِهِ^(٢) وَأَسْكِنَهُ دَارَ بَوَارِهِ وَلَا تُبْقِ لَهُ ذِكْرًا وَلَا تُعْقِبْهُ مِنْ مُسْتَخْلَفٍ أَجْرًا
 اللَّهُمَّ بَادِرُهُ اللَّهُمَّ عَاجِلُهُ وَلَا تُؤَجِّلْهُ اللَّهُمَّ خُذْهُ اللَّهُمَّ اسْلُبْهُ التَّوْفِيقَ اللَّهُمَّ لَا
 تَتَهَضَّهِ اللَّهُمَّ لَا تَرْتَهُ اللَّهُمَّ لَا تَوَخَّرْهُ اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِهِ اللَّهُمَّ اشْدُدْ قَبْضَتَكَ عَلَيْهِ
 اللَّهُمَّ بِكَ اغْتَصَمْتُ عَلَيْهِ وَبِكَ اسْتَجَرْتُ مَتَهُ وَبِكَ تَوَارَيْتُ عَنْهُ وَبِكَ
 اسْتَكْفَفْتُ دُونَهُ وَبِكَ اسْتَرْتُ مِنْ ضَرَائِهِ اللَّهُمَّ احْرُسْنِي بِحِرَاسَتِكَ مِنْهُ وَمِنْ
 عَذَابِكَ وَانْخِفْ بِكَفَايَتِكَ كَيْدَهُ وَكَيْدَ بُغَايَتِكَ اللَّهُمَّ احْفَظْنِي بِحِفْظِ الْإِيمَانِ
 وَأَسْبِلْ عَلَيَّ مِثْرَكَ الَّذِي سَرَتْ بِهِ رُسُلُكَ عَنِ الطَّوَاعِيتِ وَحَصَّنِي بِحَصْنِكَ
 الَّذِي وَقَيْتَهُمْ بِهِ مِنَ الْجَوَابِيتِ^(٣) اللَّهُمَّ أَبْذِنِي مِنْكَ بِنَصْرِ لَا يَنْفَكُ وَعَزِيمَةِ
 صَلْبٍ لَا تُخَلُّ وَجَلَّتْني بِثُورِكَ وَاجْعَلْنِي مُتَدَرِّعًا بِدِرْعِكَ الْحَصِينَةِ الْوَاقِيَةِ
 وَاتَّكِلْنِي بِكَلَامِكَ الْكَفِيِّ بِكَ وَاسِعَ لِمَا تَشَاءُ وَوَلِيَّ لِمَنْ لَكَ تَوَالَا وَنَاصِرُ
 لِمَنْ إِلَيْكَ أَوَى وَعَوْنٌ مَنْ بِكَ اسْتَعْلَى وَكَافِي مَنْ بِكَ اسْتَكْفَى وَالْعَزِيزُ الَّذِي

(١) حشر شريكه : يا عرعر عتد الموت وتردد النفس (لسان العرب) .

(٢) لا صر : للتوب .

(٣) جوابيت : جمع الجيت وهو كل ما يعبد من دون الله تعالى .

لَا يُمَانَعُ عَمَّا يَشَاءُ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَهُوَ حَسْبِي عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ .

وَدَعَا (ع) فِي قُنُوتِهِ :

يَا مَأْمَنَ الْخَائِفِ وَكَهْفَ اللَّاهِفِ وَجَنَّةَ الْعَائِدِ وَعَوْتَ اللَّائِذِ خَابَ مَنْ
اعْتَمَدَ سِوَاكَ وَخَسِرَ مَنْ لَجَأَ إِلَى دُونِكَ وَذَلَّ مَنْ اعْتَرَى بِغَيْرِكَ وَافْتَقَرَ مَنْ اسْتَعْنَى
عَنكَ، إِلَيْكَ اللَّهُمَّ الْمَهْرَبُ وَمِنْكَ اللَّهُمَّ الْمَطْلَبُ اللَّهُمَّ قَدْ تَعَلَّمْتُ عَقْدَ ضَمِيرِي
عِنْدَ مُنَاجَاتِكَ وَحَقِيقَةَ سِرِّرَتِي عِنْدَ دُعَائِكَ وَصِدْقَ خَالِصَتِي بِاللَّجَأِ إِلَيْكَ
فَأَفْرِغْنِي إِذَا فَرَعْتُ إِلَيْكَ وَلَا تَخْذُلْنِي إِذَا اعْتَمَدْتُ عَلَيْكَ وَبَادِرْنِي بِكَفَايَتِكَ وَلَا
تَسْلُبْنِي رَفَقَ عِنَايَتِكَ وَخُذْ ظَالِمِي السَّاعَةَ السَّاعَةَ أَخْذَ عَزِيزٍ مُقْتَدِرٍ عَلَيْهِ
مُسْتَأْصِلٍ شَافِقُهُ^(١) مُجْتَثٍ قَائِمَتُهُ حَاطٌّ دِعَامَتُهُ مُتَبَرِّ لَهْ مُدْمِرٍ عَلَيْهِ اللَّهُمَّ بَادِرُهُ
قَبْلَ أَذِيتِي وَاسْبِقْهُ بِكَفَايَتِي كَيْدَهُ وَشَرَّهُ وَمَكْرُوهَهُ وَغَمَزَهُ وَسُوءَ عَقْدِهِ وَقَصْدِهِ
اللَّهُمَّ إِنِّي إِلَيْكَ فَوَّضْتُ أَمْرِي وَبِكَ تَحَصَّنْتُ مِنْهُ وَمِنْ كُلِّ مَنْ يَتَعَمَّدُنِي
بِمَكْرُوهِهِ وَيَتَرَصَّدُنِي بِأَذِيتِهِ وَيُضِلُّتُ لِي بِطَانَتَهُ وَيَسْعَى عَلَيَّ بِمَكَائِدِهِ اللَّهُمَّ كِدْ
لِي وَلَا تَكِدْ عَلَيَّ وَأَمْكُرْ لِي وَلَا تَمْكُرْ بِي وَأَرِنِي الثَّارَ مِنْ كُلِّ عَدُوٍّ أَوْ مَكَارٍ وَلَا
يُضُرُّنِي ضَارٌّ وَأَنْتَ وَلِيِّي وَلَا يَغْلِبُنِي مُغَالِبٌ وَأَنْتَ عَضُدِي وَلَا تَجْرِي عَلَيَّ
مَسَاءَةٌ وَأَنْتَ كُنْفِي اللَّهُمَّ بِكَ اسْتَدْرَعْتُ وَاعْتَصَمْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَلَا حَوْلَ
وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ .

قُنُوتُ الْإِمَامِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ (ع)

يَا مَفْرَعُ الْفَارِعِ وَمَأْمَنُ الْهَالِعِ^(٢) وَمَطْمَعُ الطَّامِعِ وَمَلْجَأُ الضَّارِعِ يَا

(١) الشَّافِقَةُ : الْأَصْلُ يُقَالُ اسْتَأْصَلَ إِلَيْهِ شَافِقُهُ أَيِ أَذْهَبَهُ وَازَالَهُ مِنْ أَصْلِهِ .

(٢) الْهَالِعُ : الْجَزَعُ وَالضُّجْرُ أَشْدُّهَا «نَهَايَةً» .

غَوَّثَ اللَّهْفَانِ وَمَأْوَى الْخَيْرَانِ وَمُرْوَى الظَّمَانِ وَمُشْبِعَ الْجَوْعَانِ وَكَاسِيِ
الْعُرْيَانِ وَحَاضِرَ كُلِّ مَكَانٍ بِلَا دَرَكٍ وَلَا عَيَانٍ وَلَا صِفَةٍ وَلَا بَطَانٍ عَجَزَتْ
الْأَفْهَامُ وَضَلَّتِ الْأَوْهَامُ عَنْ مُوَافَقَةِ صِفَةِ دَائِيَةٍ مِنَ الْهَوَامِ فَضْلاً عَنِ الْأَجْرَامِ
الْعِظَامِ مِمَّا انْثَنَتْ حِجَاباً لِعِظَمَتِكَ وَأَتَى يَتَغَلَّغُلُ إِلَى مَا وَرَاءَ ذَلِكَ بِمَا لَا يُرَامُ
تَقَلَّمْتُ يَا قُدُّوسُ عَنِ الظُّنُونِ وَالْحُدُوسِ وَأَنْتَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ بَارِئُ
الْأَجْسَامِ وَالْتِقُوسِ وَمُنْخَرُ الْعِظَامِ وَمُمِيتُ الْأَنَامِ وَمُعِيدُهَا بَعْدَ الْفَنَاءِ
وَالْتَقْطِيسِ أَسْأَلُكَ يَا ذَا الْقُدْرَةِ وَالْعِلَاءِ وَالْعِزِّ وَالشَّأْنِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
لَوْلِي النَّهْيِ وَالْمَحَلِّ الْأَوْفَى وَالْمَقَامِ الْأَعْلَى وَأَنْ تُعَجِّلَ مَا قَدْ تَأَجَّلَ وَتُقَدِّمَ مَا
قَدْ تَأَخَّرَ وَتَأْتِي بِمَا قَدْ أُوجِبَتْ إِثْبَاتُهُ وَتُقَرِّبَ مَا قَدْ تَأَخَّرَ فِي التَّقُوسِ الْحَصِرَةِ
أَوَانُهُ وَتَكْشِفَ الْبَاسَ وَسُوءَ اللَّبَاسِ وَعَوَارِضَ الْوَسْوَاسِ الْخَنَاسِ فِي صُدُورِ
النَّاسِ وَتَكْفِينَا مَا قَدْ رَهَقْنَا وَتَصْرِفَ عَنَّا مَا قَدْ رَكِبْنَا وَتُبْلِغَ اضْطِلَامَ الظَّالِمِينَ
وَتَنْصُرَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْإِدَالَةَ (١) مِنْ الْمُتَعَلِّينَ آمِينَ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

وَدَعَا (ع) فِي قَنُوتِهِ :

اللَّهُمَّ إِنِّي وَفَلَانٌ بَيْنَ فُلَانٍ عِبْدَانِ مِنْ عِبِيدِكَ نَوَاصِينَا بِيَدِكَ تَعْلَمُ مُسْتَقَرَّنَا
وَمُسْتَوْدَعَنَا وَمُتَعَلِّبَنَا وَمُتَوَاتَا وَسِرَّتَا وَعَلَايَتِنَا تَطْلُعُ عَلَى نِيَاتِنَا وَتُحِيطُ بِضَمَائِرِنَا
عِلْمُكَ بِمَا نُبْدِيهِ كَعِلْمِكَ بِمَا تُخْفِيهِ وَمَعْرِفَتُكَ بِمَا نُبْطِنُهُ كَمَعْرِفَتِكَ بِمَا نُنْظَرُهُ
وَلَا يَنْطَوِي عَنْكَ شَيْءٌ مِنْ أَسْوَارِنَا وَلَا يَسْتِيرُ دُونَكَ حَالٌ مِنْ أَحْوَالِنَا وَلَا مِنْكَ
مَغْفِلٌ يَحْصِتُنَا وَلَا جِرَزٌ يَحْرِزُنَا وَلَا مَهْرَبٌ لَنَا نَفُوتُكَ بِهِ وَلَا يَمْنَعُ الظَّالِمَ مِنْكَ
خُصُونُهُ وَلَا يُجَاهِدُكَ عَنْهُ جُنُودُهُ وَلَا يُغَالِيكَ مُغَالِبٌ بِمَنْعَةٍ وَلَا يُعَارِكَ مُعَارِزٌ
يَكْخَرُهُ تَتَ مَتْرِكُهُ لَيْتَمَا سَلَكَ وَقَلْبُهُ عَلَيْهِ أَيْنَمَا لَجَأَ فَمَعَاذُ الْمَظْلُومِ مِنَّا بِكَ

وَتَوَكَّلُ الْمُقْهُورِ مِنَّا عَلَيْكَ وَرُجُوعُهُ إِلَيْكَ وَيَسْتَعِيثُ بِكَ إِذَا خَذَ لَهُ الْمُغِيثُ
وَيَسْتَصْرِخُكَ إِذَا قَعَدَ عَنْهُ النَّصِيرُ وَيَلُودُ بِكَ إِذَا نَفَتْهُ الْأَفْنِيَّةُ وَيَطْرُقُ بِكَ إِذَا
أَغْلَقَتْ عَنْهُ الْأَبْوَابُ الْمُرْتَجَّةُ وَيَصِلُ إِلَيْكَ إِذَا احْتَجَبَ عَنْهُ الْمُلُوكُ الْغَافِلَةُ
تَعْلَمُ مَا حَلَّ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَشْكُوهُ إِلَيْكَ وَتَعْلَمُ مَا يُصْلِحُهُ قَبْلَ أَنْ يَدْعُوكَ لَهُ فَلَكَ
الْحَمْدُ سَمِيعاً بَصِيراً لَطِيفاً عَلِماً خَبِيراً قَدِيراً وَإِنَّهُ قَدْ كَانَ فِي سَابِقِ عِلْمِكَ
وَمُحْكَمِ قَضَائِكَ وَجَارِي قَدْرِكَ وَنَافِذِ أَمْرِكَ وَقَاضِي حُكْمِكَ وَمَاضِي مَشِيَّتِكَ
فِي خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ شَقِيهِمْ وَسَعِيدِهِمْ وَبِرِّهِمْ وَفَاجِرِهِمْ أَنْ جَعَلْتَ لِفُلَانِ بْنِ
فُلَانٍ عَلَيَّ قُدْرَةً فَظَلَمَنِي بِهَا وَبَغَى عَلَيَّ بِمَكَانِهَا وَاسْتَطَالَ وَتَعَزَّزَ بِسُلْطَانِهِ الَّذِي
خَوَّلْتَهُ إِيَّاهُ وَتَجَبَّرَ وَافْتَخَرَ بِعُلُوِّ حَالِهِ الَّذِي نَوَّلْتَهُ وَعَزَّهُ إِمْلَاءُكَ لَهُ وَأَطْعَاهُ حِلْمُكَ
عَنْهُ فَقَصَدَنِي بِمَكْرُوهِ عَجَزْتُ عَنِ الصَّبْرِ عَلَيْهِ وَتَعَمَّدَنِي بِشَرٍّ ضَعُفْتُ عَنْ
احْتِمَالِهِ وَلَمْ أَقْدِرْ عَلَى الْإِسْتِنْصَافِ مِنْهُ لِضَعْفِي وَلَا عَلَى الْإِنْتِصَارِ لِقِلَّتِي وَذُلِّي
فَوَكَّلْتُ أَمْرَهُ إِلَيْكَ وَتَوَكَّلْتُ فِي شَأْنِهِ عَلَيْكَ وَتَوَعَّدْتُهُ بِعُقُوبَتِكَ وَحَذَرْتُهُ بِبَطْشِكَ
وَخَوْفْتُهُ نِقْمَتَكَ فَظَنَّ أَنَّ حِلْمَكَ عَنْهُ مِنْ ضَعْفٍ وَحَسِبَ أَنَّ إِمْلَاءَكَ لَهُ مِنْ عَجْزٍ
وَلَمْ تَنْهَهُ وَاحِدَةً عَنْ أُخْرَى وَلَا أَنْزَحَرَ عَنْ ثَانِيَةٍ بِأُولَى لَكِنَّهُ تَمَادَى فِي غِيهِ
وَتَتَابَعَ فِي ظُلْمِهِ وَلَجَّ فِي عُذْوَانِهِ وَاسْتَشْرَى فِي طُغْيَانِهِ جُرْأَةً عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي
وَمَوْلَايَ وَتَعَرَّضاً لِسَخَطِكَ الَّذِي لَا تَرُدُّهُ عَنِ الظَّالِمِينَ وَقِلَّةِ اكْتِرَافٍ بِبَاسِكَ
الَّذِي لَا تَحْبِسُهُ عَنِ الْبَاغِينَ فَهَا أَنَا ذَا يَا سَيِّدِي مُسْتَضْعَفٌ فِي يَدِهِ مُسْتَضَامٌ
تَحْتَ سُلْطَانِهِ مُسْتَذَلٌّ بِفَنَائِهِ مَغْضُوبٌ مَغْلُوبٌ مَبْغِيٌّ عَلَيَّ مَرْغُوبٌ وَجَلُّ خَائِفٌ
مُرُوعٌ مَقْهُورٌ قَدْ قَلَّ صَبْرِي وَضَاقَتْ حِيلَتِي وَانْغَلَقَتْ عَلَيَّ الْمَذَاهِبُ إِلَّا إِلَيْكَ
وَأَنْسَدْتُ عَنِّي الْجِهَاتُ إِلَّا جِهَتُكَ وَالتَّبَسَّتْ عَلَيَّ أُمُورِي فِي دَفْعِ مَكْرُوهِهِ
عَنِّي وَاشْتَبَهَتْ عَلَيَّ الْأَرَاءُ فِي إِزَالَةِ ظُلْمِهِ وَخَذَلَنِي مَنْ اسْتَنْصَرْتُهُ مِنْ خَلْقِكَ

وَأَسْلَمَنِي مَنْ تَعَلَّقْتُ بِهِ مِنْ عِبَادِكَ فَاسْتَشَرْتُ نَصِيحِي فَأَشَارَ عَلَيَّ بِالرَّغْبَةِ إِلَيْكَ
وَاسْتَرَشَدْتُ دَلِيلِي فَلَمْ يَدُلَّنِي إِلَّا إِلَيْكَ فَرَجَعْتُ إِلَيْكَ يَا مَوْلَايَ صَاغِرًا رَاغِمًا
مُسْتَكِينًا غَالِمًا أَنَّهُ لَا فَرْجَ لِي إِلَّا عِنْدَكَ وَلَا خَلَاصَ لِي إِلَّا بِكَ أَنْتَ حَزُّ وَعَدِكَ فِي
نُصْرَتِي وَإِجَابَةِ دُعَائِي لِأَنَّ قَوْلَكَ الْحَقُّ الَّذِي لَا يُرَدُّ وَلَا يُبَدَّلُ وَقَدْ قُلْتَ تَبَارَكْتَ
وَتَعَالَيْتَ وَمَنْ بُغِيَ عَلَيْهِ لِيَنْصُرَنَّهُ اللَّهُ وَقُلْتَ جَلَّ ثَنَاؤُكَ وَتَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ
أَدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ فَهَا أَنَا ذَا فَاعِلٌ مَا أَمَرْتَنِي بِهِ لَا مَنَّا عَلَيْكَ وَكَيْفَ أَمْنٌ بِهِ
وَأَنْتَ عَلَيْهِ دَلَلْتَنِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي يَا
مَنْ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ وَإِنِّي لَا أَعْلَمُ يَا سَيِّدِي أَنَّ لَكَ يَوْمًا تَنْتَقِمُ فِيهِ مِنَ الظَّالِمِ
لِلْمَظْلُومِ وَاتَّقِنُ أَنَّ لَكَ وَقْتًا تَأْخُذُ فِيهِ مِنَ الْغَاصِبِ لِلْمَغْضُوبِ لِأَنَّكَ لَا
يَسْبِقُكَ مُعَانِدٌ وَلَا يَخْرُجُ مِنْ قَبْضَتِكَ مُنَابِدٌ وَلَا تَخَافُ قُوَّةَ فَائِتٍ وَلَكِنْ جَزَعِي
وَهَلَعِي لَا يَبْلُغَانِ الصَّبْرَ عَلَى أَنْتِكَ وَانْتَظَارِ حِلْمِكَ فَقُدِّرْتُكَ يَا سَيِّدِي فَوْقَ كُلِّ
قُدْرَةٍ وَسُلْطَانُكَ غَالِبُ كُلِّ سُلْطَانٍ وَمَعَادُ كُلِّ أَحَدٍ إِلَيْكَ وَإِنْ أُمَهَلْتَهُ وَرُجُوعُ
كُلِّ ظَالِمٍ إِلَيْكَ وَإِنْ أَنْظَرْتَهُ وَقَدْ أَضْرَرَنِي يَا سَيِّدِي حِلْمُكَ عَنْ فُلَانٍ وَطَوَّلُ
أَنَاتِكَ لَهُ وَإِمَهَالُكَ إِيَّاهُ فَكَأَدَ الْقَنُوطُ يَسْتَوِلِي عَلَيَّ لَوْلَا الثَّقَةُ بِكَ وَالْيَقِينُ بِوَعْدِكَ
وَإِنْ كَانَ فِي قَضَائِكَ النَافِذُ وَقُدْرَتِكَ الْمَاضِيَةِ أَنَّهُ يُنِيبُ أَوْ يَتُوبُ أَوْ يَرْجِعُ عَنْ
ظُلْمِي وَيَكْفُ عَنْ مَكْرُوهِهِ وَيَتَّقِلُ عَنْ عَظِيمٍ مَا رَكِبَ مِنِّي فَصَلَ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَوْقَعَ ذَلِكَ فِي قَلْبِهِ السَّاعَةَ السَّاعَةَ قَبْلَ إِزَالَةِ نِعْمَتِكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ
بِهَا عَلَيَّ وَتَكْدِيرِ مَعْرُوفِكَ الَّذِي صَنَعْتَهُ عِنْدِي وَإِنْ كَانَ عِلْمُكَ بِهِ غَيْرَ ذَلِكَ مِنْ
مَقَامِهِ عَلَى ظُلْمِي فَإِنِّي أَسْأَلُكَ يَا نَاصِرَ الْمَظْلُومِينَ الْمُبْعِيَّ عَلَيْهِمْ إِجَابَةَ دَعْوَتِي
فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَخُذْهُ مِنْ مَأْمَنِهِ [مَنَامِهِ خ ل] أَخْذَ عَزِيزٍ مُقْتَدِرٍ
وَأَفْجَاهُ فِي غَفْلَتِهِ مُفَاجَأَةً مَلِكٍ مُتَّصِرٍ وَاسْلُبْهُ نِعْمَتَهُ وَسُلْطَانَهُ وَأَفْضُضْ عَنْهُ

جُمُوعَهُ وَأَعْوَانَهُ وَمَزَّقَ مُلْكُهُ كُلَّ مُمَزَّقٍ وَفَرَّقَ أَنْصَارَهُ كُلَّ مُفَرَّقٍ وَأَعْرَهُ مِنْ
نِعْمَتِكَ الَّتِي لَا يُقَابِلُهَا بِالشُّكْرِ وَانزَعْ عَنْهُ سِرْبَالَ عِزِّكَ الَّذِي لَمْ يُجَازِهِ بِإِحْسَانٍ
وَأَقْصِمَهُ يَا قَاصِمَ الْجَبَابِرَةِ وَأَهْلِكْهُ يَا مُهْلِكَ الْقُرُونِ الْخَالِيَةِ وَأَبْرَهُ يَا مُبِيرَ
الْأُمَمِ الظَّالِمَةِ وَاخْذُلْهُ يَا خَاذِلَ الْفِرَقِ الْبَاغِيَةِ وَابْتَرِ عُمُرَهُ وَابْتَزْ مُلْكَهُ وَعَفِّ
أَثَرَهُ وَأَقْطَعْ خَبْرَهُ وَأَطْفِ نَارَهُ وَأَظْلِمْ نَهَارَهُ وَكَوِّرْ شَمْسَهُ وَأَرْهَقْ نَفْسَهُ وَأَهْشِمِ
سُوقَهُ وَجَبِّ سَنَامَهُ وَأَرْغِمِ أَنْفَهُ وَعَجِّلْ حَتْفَهُ وَلَا تَدْعَ لَهُ جُنَّةً إِلَّا هَتَكَتْهَا وَلَا
دِعَامَةً إِلَّا قَصَمَتْهَا وَلَا كَلِمَةً مُجْتَمِعَةً إِلَّا فَرَّقَتْهَا وَلَا قَائِمَةً عَلُوًّا إِلَّا وَضَعَتْهَا وَلَا
رُكْنًا إِلَّا وَهَّتَتْهُ وَلَا سَبَبًا إِلَّا قَطَعَتْهُ وَأَرِنَا أَنْصَارَهُ عِبَادِيدَ^(١) بَعْدَ الْأَلْفَةِ وَشَتَّى بَعْدَ
اجْتِمَاعِ الْكَلِمَةِ وَمُقْنَعِي الرُّؤُوسِ بَعْدَ الظُّهُورِ عَلَى الْأُمَّةِ وَأَشْفِ بِزَوَالِ أَمْرِهِ
الْقُلُوبَ الْوَجِلَةَ وَالْأَفْنِدَةَ اللَّهْفَةَ وَالْأُمَّةَ الْمُتَحِيرَةَ وَالْبَرِيَّةَ الضَّائِعَةَ وَأَدِلْ بِبَوَارِهِ
الْحُدُودَ الْمُعْطَلَةَ وَالسُّنَنَ الدَّائِرَةَ وَالْأَحْكَامَ الْمُهْمَلَةَ وَالْمَعَالِمَ الْمُغْبِرَةَ وَالْآيَاتِ
الْمُحَرَّفَةَ وَالْمَدَارِسَ الْمَهْجُورَةَ وَالْمَحَارِيبَ الْمَجْفُورَةَ وَالْمَشَاهِدَ الْمَهْدُومَةَ
وَأَشْبِعْ بِهِ الْخِمَاصَ السَّاعِبَةَ وَارَوْ بِهِ اللَّهَوَاتِ اللَّاعِبَةَ وَالْأَكْبَادَ الطَّامِعَةَ وَأَرِحْ بِهِ
الْأَقْدَامَ الْمُتَعَبَةَ وَاطْرُقْهُ بِلَيْلَةٍ لَا أُخْتُ لَهَا وَبِسَاعَةٍ لَا مَثْوًى فِيهَا وَبِنَكْبَةٍ لَا
انْتِعَاشَ مَعَهَا وَبِعَثْرَةٍ لَا إِقَالَةَ مِنْهَا وَأَبَحْ حَرِيمَهُ وَنَعَّضْ نَعِيمَهُ وَأَرِهْ بِطُشْتِكَ
الْكُبْرَى وَنَقِمَتِكَ الْمُثْلَى وَقَدَّرْتَكَ الَّتِي فَوْقَ قُدْرَتِهِ وَسُلْطَانَكَ الَّذِي هُوَ أَعَزُّ مِنْ
سُلْطَانِهِ وَأَغْلَبُهُ لِي بِقُوَّتِكَ الْقَوِيَّةِ وَمِحَالِكَ^(٢) الشَّدِيدِ وَأَمْنَعْنِي مِنْهُ بِمَنْعِكَ الَّذِي
كُلَّ خَلْقٍ فِيهَا ذَلِيلٌ وَابْتَلِهْ بِفَقْرٍ لَا تَجْبُرُهُ وَبِسُوءٍ لَا تَسْتُرُهُ وَكِلَهُ إِلَى نَفْسِهِ فِيمَا
يُرِيدُ إِنَّكَ فَعَالٌ لِمَا تُرِيدُ وَأَبْرَاهُ مِنْ حَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ وَكِلَهُ إِلَى حَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ وَأَزِلْ

(١) العبايد والعباديد بلا واحد من لفظهما : هي الفرق من الناس والخيال الذاهبون في كل

وجه «القاموس» .

(٢) المحال : الكيد وروم الأمر بالحيل «لسان العرب» .

مَكْرَهُ بِمَكْرِكَ وَادْفَعْ مَشِيئَتَهُ بِمَشِيئَتِكَ وَأَسْقِمْ جَسَدَهُ وَأَيِّتْمْ وَلَدَهُ وَأَقْضِ أَجَلَهُ
وَحَيِّبْ أَمَلَهُ وَأَدِلْ دَوْلَتَهُ وَأَطِلْ عَوْلَتَهُ وَاجْعَلْ شُغْلَهُ فِي بَدَنِهِ وَلَا تَفُكَّهُ مِنْ حُزْنِهِ
وَصَيِّرْ كَيْدَهُ فِي ضَلَالٍ وَأَمْرَهُ إِلَى زَوَالٍ وَنِعْمَتَهُ إِلَى انْتِقَالٍ وَجَدَّهُ فِي سِفَالٍ
وَسُلْطَانَهُ فِي اضْمِحْلَالٍ وَعَاقِبَتَهُ إِلَى شَرِّ مَالٍ وَأَمْتَهُ بِغَيْظِهِ إِنْ أَمْتَهُ وَأَبْقِهِ
بِحَسْرَتِهِ إِنْ أَبْقَيْتَهُ وَقِنِي شَرَّهُ وَهَمَزَهُ وَلَمَزَهُ وَسَطَوْتَهُ وَعَدَاوَتَهُ وَالْمَحَهُ لِمَحَةٍ
تُدْمِرُ بِهَا عَلَيْهِ فَإِنَّكَ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنْكِيلًا .

قنوت الامام علي بن موسى الرضا (ع)

الْفَزَعُ الْفَزَعُ إِلَيْكَ يَا ذَا الْمُحَاضَرَةِ وَالرَّغْبَةُ الرَّغْبَةُ إِلَيْكَ يَا مَنْ بِهِ
الْمُفَاخَرَةُ وَأَنْتَ اللَّهُمَّ مُشَاهِدُ هَوَاجِسِ النُّفُوسِ وَمُرَاصِدُ حَرَكَاتِ الْقُلُوبِ
وَمُطَالِعُ مَسَرَّاتِ السَّرَائِرِ مِنْ غَيْرِ تَكْلُفٍ وَلَا تَعَسُفٍ وَقَدْ تَرَى اللَّهُمَّ مَا لَيْسَ
عَنْكَ بِمَنْطُورٍ وَلَكِنْ حِلْمَكَ آمَنَ أَهْلُهُ عَلَيْهِ جُرْئَةٌ وَتَمَرُّدًا وَعُتُوءًا وَعِنَادًا وَمَا
يُعَانِيهِ أَوْلِيَاؤُكَ مِنْ تَعْفِيَةِ آثَارِ الْحَقِّ وَدُرُوسِ مَعَالِمِهِ وَتَزْيِيدِ الْفَوَاحِشِ
وَاسْتِمْرَارِ أَهْلِهَا عَلَيْهَا وَظُهُورِ الْبَاطِلِ وَعُمُومِ التَّغَاشُمِ وَالتَّرَاضِي بِذَلِكَ فِي
الْمُعَامِلَاتِ وَالْمُتَصَرِّفَاتِ مَذْجَرَتْ بِهِ الْعَادَاتُ وَضَارَ كَالْمَقْرُوضَاتِ
وَالْمَسْنُونَاتِ اللَّهُمَّ فَبَادِرِ الَّذِي مَنْ أَعْتَنَتْ بِهِ فَارَ وَمَنْ أَيْدَتْهُ لَمْ يَخَفْ لَمَزَ لَمَازٍ
وَخَذِ الظَّالِمَ أَخْذًا عَنِيفًا وَلَا تَكُنْ لَهُ رَاحِمًا وَلَا بِهِ رَوْوْفًا اللَّهُمَّ اللَّهُمَّ اللَّهُمَّ
بَادِرْهُمْ اللَّهُمَّ عَاجِلْهُمْ اللَّهُمَّ لَا تُمَهِّلْهُمْ اللَّهُمَّ غَادِرْهُمْ بُكْرَةً وَهَجِيرَةً^(١) وَسُحْرَةً
وَبَيَاتًا وَهُمْ نَائِمُونَ وَضَحَى وَهُمْ يَلْعَبُونَ وَمَكْرًا وَهُمْ يَمْكُرُونَ وَفُجَاءَةً وَهُمْ
آمِنُونَ اللَّهُمَّ بَدِّدْهُمْ وَبَدِّدْ أَعْوَانَهُمْ وَأَقْلِلْ^(٢) أَعْضَادَهُمْ وَاهْزِمْ جُنُودَهُمْ وَأَقْلِلْ

(١) الهجيرة : نصف النهار وعند زوال الشمس «القاموس» .

(٢) القليل : الهزيمة يقال فللت الجيش أي هزمته «صحيح» .

قنوت الإمام الجواد (ع)

حَدَّهْمُ وَاجْتَثَّ سَنَامَهُمْ وَأَضْعَفَ عَزَائِمَهُمُ اللَّهُمَّ اَمْنَحْنَا اَكْتَنَافَهُمْ وَمَلَكْنَا اَكْتَنَافَهُمْ وَبَدَّلْهُمْ بِالنِّعَمِ النِّقَمَ وَبَدَّلْنَا مِنْ مُحَادَرَتِهِمْ وَبَغْيِهِمُ السَّلَامَةَ وَاعْزِمْنَاهُمْ اَكْمَلَ الْمَغْنَمِ اللَّهُمَّ لَا تَرُدَّ عَنْهُمْ بِأَسْكَ الَّذِي إِذَا حَلَّ بِقَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ .

قنوت الامام مُحَمَّد بن عَلِي بن مُوسَى (ع)

مَنَائِحُكَ مُتَتَابِعَةٌ وَأَيَادِيكَ مُتَوَالِيَةٌ وَنِعَمُكَ سَابِغَةٌ وَشُكْرُنَا قَصِيرٌ وَحَمْدُنَا يَسِيرٌ وَأَنْتَ بِالتَّعَطُّفِ عَلَيَّ مِنْ اعْتَرَفَ جَدِيرُ اللَّهُمَّ وَقَدْ غُصَّ أَهْلُ الْحَقِّ بِالرِّيقِ وَارْتَبَكَ^(١) أَهْلُ الصِّدْقِ فِي الْمَضِيقِ وَأَنْتَ اللَّهُمَّ بِعِبَادِكَ وَذَوِي الرِّغْبَةِ إِلَيْكَ شَفِيقٌ وَبِاجَابَةِ دُعَائِهِمْ وَتَعْجِيلِ الْفَرَجِ عَنْهُمْ حَقِيقُ اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبَادِرْنَا مِنْكَ بِالْعَوْنِ الَّذِي لَا خِذْلَانَ بَعْدَهُ وَالنَّصْرِ الَّذِي لَا بَاطِلَ يَتَكَادَهُ وَاتِّعَ^(٢) لَنَا مِنْ لَدُنْكَ مُتَاحاً قِيَاحاً يَأْمَنُ فِيهِ وَلَيْكَ وَيَخِيبُ فِيهِ عَدُوُّكَ وَيُقَامُ فِيهِ مَعَالِمُكَ وَيَظْهَرُ فِيهِ أَوْامِرُكَ وَتَنْكَفُ فِيهِ عَوَادِي عِدَائِكَ اللَّهُمَّ بَادِرْنَا مِنْكَ بِذَارِ الرَّحْمَةِ وَبَادِرْ أَعْدَائَكَ مِنْ بِأَسْكَ بِذَارِ النِّقَمَةِ اللَّهُمَّ أَعِنَّا وَاعْزِمْنَا وَارْفَعْ نَفْسَتَكَ عَنَّا وَأَجْلِلْهَا بِالْقَوْمِ الظَّالِمِينَ .

وَدَعَا (ع) فِي قنوته :

اللَّهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ بِلَا أُولَیَّةٍ مَعْدُودَةٍ وَالْآخِرُ بِلَا آخِرِيَّةٍ مَحْدُودَةٍ أَنْشَأْتَنَا لَا لِعِلَّةٍ اقْتِسَاراً وَاخْتَرَعْتَنَا لَا لِحَاجَةٍ اقْتِدَاراً وَابْتَدَعْتَنَا بِحِكْمَتِكَ اخْتِياراً وَبَلَوْتَنَا بِأَمْرِكَ وَنَهَيْتَ بِاخْتِيارٍ وَأَيَّدْتَنَا بِالْأَلَاتِ وَمَنْحَتَنَا بِالْأَدْوَاتِ وَكَلَّفْتَنَا الطَّاقَةَ وَجَسَّمْتَنَا الطَّاعَةَ فَأَمَرْتَ تَخِييراً وَنَهَيْتَ تَحْذِيراً وَخَوَّلْتَ كَثِيراً وَسَأَلْتَ يَسِيراً

(١) ربك فلاناً : ألقاه في وحل فارتبك فيه «ق» .

(٢) تكأد الشيء تكلفه ، وأتاحه الله هياه «ق» .

فَعَصِي أَمْرِكَ فَحَلَمْتَ وَجُهِلَ قَدْرُكَ فَتَكَرَّمْتَ فَأَنْتَ رَبُّ الْعِزَّةِ وَالْبَهَاءِ وَالْعَظَمَةِ
وَالْكِبَرِيَاءِ وَالْإِحْسَانِ وَالنَّعْمَاءِ وَالْمَنْ وَالْآلَاءِ وَالْمِنْحِ وَالْعَطَاءِ وَالْإِنْجَازِ
وَالْوَفَاءِ وَلَا تُحِيطُ الْقُلُوبُ لَكَ بِكُنْهِ وَلَا تُدْرِكُ الْأَوْهَامُ لَكَ صِفَةً وَلَا يُشَبِّهُكَ
شَيْءٌ مِنْ خَلْقِكَ وَلَا يُمَثِّلُ بِكَ شَيْءٌ مِنْ صَنَعَتِكَ تَبَارَكْتَ أَنْ تُحَسَّ أَوْ تُمَسَّ أَوْ
تُدْرِكَكَ الْحَوَاسُّ الْخَمْسُ وَأَنْتَ يُدْرِكُ مَخْلُوقُ خَالِقِهِ وَتَعَالَيْتَ يَا إِلَهِي عَمَّا
يَقُولُ الظَّالِمُونَ غُلُوبًا كَبِيرًا ، اللَّهُمَّ أَدِلْ^(١) لَأَوْلِيَايَكَ مِنْ أَعْدَائِكَ الظَّالِمِينَ
الْبَاغِينَ النَّكَثِينَ الْقَاسِطِينَ الْمَارِقِينَ الَّذِينَ أَضَلُّوا عِبَادَكَ وَحَرَّفُوا كِتَابَكَ وَبَدَّلُوا
أَحْكَامَكَ وَجَحَدُوا حَقَّكَ وَجَلَسُوا مَجَالِسَ أَوْلِيَايَكَ جُرَاءً مِنْهُمْ عَلَيْكَ وَظُلْمًا
مِنْهُمْ لِأَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِمْ سَلَامُكَ وَصَلَوَاتُكَ وَرَحْمَتُكَ وَبَرَكَاتُكَ فَضَلُّوا
وَأَضَلُّوا خَلْقَكَ وَهَتَكُوا حِجَابَ سِتْرِكَ عَنْ عِبَادِكَ وَاتَّخَذُوا اللَّهُمَّ مَالِكَ دُورًا
وَعِبَادَكَ خَوْلًا^(٢) وَتَرَكُوا اللَّهُمَّ عَالِمَ أَرْضِكَ فِي بَكْمَاءَ عَمِيَاءَ ظُلْمَاءَ مُذْلِهِمَّةَ
فَاعَيْنُهُمْ مَفْتُوحَةً وَقُلُوبُهُمْ عَمِيَّةَ وَلَمْ تَبْقِ لَهُمُ اللَّهُمَّ عَلَيْكَ مِنْ حِجَّةٍ لَقَدْ
حَذَرْتَ اللَّهُمَّ عَذَابَكَ وَبَيَّنْتَ نَكَالَكَ وَوَعَدْتَ الْمُطِيعِينَ إِحْسَانَكَ وَقَدَّمْتَ
إِلَيْهِمُ بِالْذُّرِّ فَاْمَنْتَ طَائِفَةً فَأَيَّدَ اللَّهُمَّ الَّذِينَ آمَنُوا عَلَى عَدُوِّكَ وَعَدُوِّ أَوْلِيَايَكَ
فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ وَإِلَى الْحَقِّ ذَاعِينَ وَلِلْإِمَامِ الْمُنْتَظَرِ الْقَائِمِ بِالْقِسْطِ تَابِعِينَ
وَجَدَدِ اللَّهُمَّ عَلَى أَعْدَائِكَ وَأَعْدَائِهِمْ نَارَكَ وَعَذَابَكَ الَّذِي لَا تَدْفَعُهُ عَنِ الْقَوْمِ
الظَّالِمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَقَوِّ ضَعْفَ الْمُخْلِصِينَ لَكَ
بِالْمَحَبَّةِ الْمُشَايِعِينَ لَنَا بِالْمُؤَالَاةِ الْمُتَّبِعِينَ لَنَا بِالتَّصْدِيقِ وَالْعَمَلِ الْمُوَارِثِينَ لَنَا
بِالْمُؤَاسَاةِ فِينَا الْمُحِبِّينَ ذِكْرَنَا عِنْدَ اجْتِمَاعِهِمْ وَشُدَّ اللَّهُمَّ رُكْنَهُمْ وَسَدَّدَ لَهُمْ

(١) الإدالة : الغلبة «ق» .

(٢) الخول : العبيد والإماء وغيرهم من الحاشية «لسان» .

اللَّهُمَّ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَيْتَهُ لَهُمْ وَأَتَمَّمْتَ عَلَيْهِمْ نِعْمَتَكَ وَخَلَصْتَهُمْ وَاسْتَخْلَصْتَهُمْ
وَسَدَّ اللَّهُمَّ فَقْرَهُمْ وَالْمُمْ اللَّهُمَّ شَعَثَ فَاقْتِهِمْ وَاعْفِرِ اللَّهُمَّ ذُنُوبَهُمْ وَخَطَايَاهُمْ
وَلَا تُزِغْ قُلُوبَهُمْ بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَهُمْ وَلَا تُخْلِلْهُمْ أَيُّ رَبِّ بِمَعْصِيَتِهِمْ وَاحْفَظْ لَهُمْ مَا
مَنْحَتْهُمْ بِهِ مِنَ الطَّهَارَةِ بِوَلَايَةِ أَوْلِيَائِكَ وَالْبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكَ إِنَّكَ سَمِيعٌ مُجِيبٌ
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ .

قنوت مولانا الزكي

علي بن محمد بن علي الرضا (ع)

مَنَاهِلُ كَرَامَاتِكَ بِجَزِيلِ عَطِيَّاتِكَ مُتَرَعَّةٌ وَأَبْوَابُ مُنَاجَاتِكَ لِمَنْ أَمَكَ
مُشْرَعَةٌ وَعُطُوفُ لِحَظَاتِكَ لِمَنْ ضَرَعَ إِلَيْكَ غَيْرُ مُنْقَطَعَةٍ وَقَدْ أُلْجِمَ الْحَذَارُ
وَأَشْتَدَّ الْإِضْطِرَارُ وَعَجَزَ عَنِ الْإِصْطِبَارِ أَهْلُ الْإِنْتِظَارِ وَأَنْتَ اللَّهُمَّ بِالْمَرْصِدِ مِنَ
الْمَكَارِ اللَّهُمَّ وَغَيْرُ مُهْمَلٍ مَعَ الْإِمْهَالِ وَاللَّائِذُ بِكَ آمِنٌ وَالرَّاعِبُ إِلَيْكَ غَانِمٌ
وَالْقَاصِدُ اللَّهُمَّ لِإِبَابِكَ سَالِمٌ اللَّهُمَّ فَعَاجِلٌ مَنْ قَدْ امْتَرَّ فِي طُغْيَانِهِ وَاسْتَمَرَّ عَلَى
جَهَالَتِهِ لِعُقْبَاهُ فِي كُفْرَانِهِ وَأَطْمَعَهُ حِلْمُكَ عَنْهُ فِي نَيْلِ إِرَادَتِهِ فَهُوَ يَتَسَرَّعُ إِلَى
أَوْلِيَائِكَ بِمَكَارِهِهِ وَيُوَاصِلُهُمْ بِقَبَائِحِ مَرَاصِدِهِ وَيَقْصِدُهُمْ فِي مَظَانِهِمْ بِأَذْيَتِهِ
اللَّهُمَّ أَكْشِفِ الْعَذَابَ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ وَابْعَثْ جَهْرَةً عَلَى الظَّالِمِينَ اللَّهُمَّ اكْفِفْ
الْعَذَابَ عَنِ الْمُسْتَجِيرِينَ وَاصْبِيهِ عَلَى الْمُغِيرِينَ اللَّهُمَّ بَادِرْ عُصْبَةَ الْحَقِّ
بِالْعَوْنِ وَبَادِرْ أَعْوَانَ الظُّلْمِ بِالْقَضْمِ اللَّهُمَّ أَسْعِدْنَا بِالشُّكْرِ وَامْنَحْنَا النَّصْرَ
وَأَعِزَّنَا مِنْ سُوءِ الْبَدَارِ وَالْعَاقِبَةِ وَالْخَيْرِ (١) .

وَدَعَا (ع) فِي قُنُوتِهِ :

يَا مَنْ تَفَرَّدَ بِالرُّبُوبِيَّةِ وَتَوَحَّدَ بِالْوَحْدَانِيَّةِ يَا مَنْ أَضَاءَ بِاسْمِهِ النَّهَارُ

(١) الخثر : الغدر .

وَأَشْرَقَتْ بِهِ الْأَنْوَارُ وَأَظْلَمَ بِأَمْرِهِ حِنْدَسُ^(١) اللَّيْلَ وَهَطَلَ بِغَيْثِهِ وَابِلُ السَّيْلِ يَا
 مَنْ دَعَاهُ الْمُضْطَرُّونَ فَأَجَابَهُمْ وَلَجَأَ إِلَيْهِ الْخَائِفُونَ فَاْمَنَهُمْ وَعَبَدَهُ الطَّائِعُونَ
 فَشَكَرَهُمْ وَحَمَدَهُ الشَّاكِرُونَ فَأَثَابَهُمْ مَا أَجَلَ شَأْنِكَ وَأَعْلَا سُلْطَانِكَ وَأَنْفَذَ
 أَحْكَامَكَ أَنْتَ الْخَالِقُ بِغَيْرِ تَكْلُفٍ وَالْقَاضِي بِغَيْرِ تَحِيفٍ حُجَّتِكَ الْبَالِغَةُ
 وَكَلِمَتُكَ الدَّامِغَةُ بِكَ اعْتَصَمْتُ وَتَعَوَّذْتُ مِنْ نَفْثَاتِ الْعِنْدَةِ وَرَصَدَاتِ الْمُلْحِدَةِ
 الَّذِينَ أَلْحَدُوا فِي أَسْمَائِكَ وَرَصَدُوا بِالْمَكَارِهِ لِأَوْلِيَائِكَ وَأَعَانُوا عَلَى قَتْلِ
 أَنْبِيَائِكَ وَاصْفِيَائِكَ وَقَصَدُوا لِإِطْفَاءِ نُورِكَ بِإِذَاعَةِ سِرِّكَ وَكَذَّبُوا رُسْلَكَ وَصَدُّوا
 عَنْ آيَاتِكَ وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِكَ وَدُونَ رَسُولِكَ وَدُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَلِجَةً رَغْبَةً
 عَنْكَ وَعَبَدُوا طَوَاغِيَتَهُمْ وَجَوَابِيَتَهُمْ بَدَلًا مِنْكَ فَمَتَّتْ عَلَى أَوْلِيَائِكَ بِعَظِيمِ
 نِعْمَائِكَ وَجَدْتَ عَلَيْهِمْ بِكَرِيمِ آلائِكَ وَاتَّمَمْتَ لَهُمْ مَا أَوْلَيْتَهُمْ بِحُسْنِ جَزَائِكَ
 حِفْظًا لَهُمْ مِنْ مُعَانَدَةِ الرُّسُلِ وَضَلَالِ السُّبُلِ وَصَدَقْتَ لَهُمْ بِالْعُهُودِ أَلْسِنَةً
 الْإِجَابَةِ وَخَشَعْتَ لَكَ بِالْعُقُودِ قُلُوبَ الْإِنَابَةِ أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ الَّذِي
 خَشَعَتْ لَهُ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَأَحْيَتْ بِهِ مَوَاتِ الْأَشْيَاءِ وَأَمَّتْ بِهِ جَمِيعُ
 الْأَحْيَاءِ وَجَمَعْتَ بِهِ كُلَّ مُتَفَرِّقٍ وَفَرَّقْتَ بِهِ كُلَّ مُجْتَمِعٍ وَاتَّمَمْتَ بِهِ الْكَلِمَاتِ
 وَأَرَيْتَ بِهِ كُبْرَى الْآيَاتِ وَثَبَّتَ بِهِ عَلَى التَّوَابِينَ وَأَخْسَرْتَ بِهِ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ
 فَجَعَلْتَ عَمَلَهُمْ هَبَاءً مَثُورًا وَتَبَرَّتْهُمْ تَبِيرًا أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
 وَأَنْ تَجْعَلَ شِيعَتِي مِنَ الَّذِينَ حُمِلُوا فَصَدَّقُوا وَاسْتَنْطَقُوا فَتَطَقُوا آمِينَ مَأْمُونِينَ
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ لَهُمْ تَوْفِيقَ أَهْلِ الْهُدَى وَأَعْمَالَ أَهْلِ الْيَقِينِ وَمُنَاصَحَةَ أَهْلِ
 التَّوْبَةِ وَعَزَمَ أَهْلِ الصَّبْرِ وَتَقِيَّةَ أَهْلِ الْوَرَعِ وَكُتْمَانَ الصَّدِيقِينَ حَتَّى يَخَافُوكَ
 اللَّهُمَّ مَخَافَةً تَحْجِزُهُمْ عَنْ مَعَاصِيكَ وَحَتَّى يَعْمَلُوا بِطَاعَتِكَ لِيُنَالُوا كَرَامَتَكَ

(١) الحندس بالكسر : الظلمة وق.

وَحَتَّى يُنَاصِحُوا لَكَ وَفِيكَ خَوْفًا مِنْكَ وَحَتَّى يُخْلِصُوا لَكَ النَّصِيحَةَ فِي التَّوْبَةِ
حُبًّا لَكَ فَتُوجِبَ لَهُمْ مَحَبَّتَكَ الَّتِي أَوْجَبْتَهَا لِلتَّوَابِينَ وَحَتَّى يَتَوَكَّلُوا عَلَيْكَ فِي
أُمُورِهِمْ كُلِّهَا حُسْنُ ظَنٍّ بِكَ وَحَتَّى يُفَوِّضُوا إِلَيْكَ أُمُورَهُمْ ثِقَةً بِكَ اللَّهُمَّ لَا
تُنَالُ طَاعَتَكَ إِلَّا بِتَوْفِيقِكَ وَلَا تُنَالُ دَرَجَةً مِنْ دَرَجَاتِ الْخَيْرِ إِلَّا بِكَ اللَّهُمَّ يَا
مَالِكَ يَوْمِ الدِّينِ الْعَالِمِ بِخَفَايَا صُدُورِ الْعَالَمِينَ طَهِّرِ الْأَرْضَ مِنْ نَجَسِ أَهْلِ
الشَّرِّ وَآخِرِصِ الْخَرَاصِينَ عَنْ تَقْوَلِهِمْ عَلَى رَسُولِكَ الْإِفْكَ اللَّهُمَّ أَفْصِمِ
الْجَبَّارِينَ وَأَبِرِ الْمُفْتَرِينَ وَأَبِدِ الْأَفَاكِينَ الَّذِينَ إِذَا تَتَلَّى عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ
قَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ وَأَنْجِزْ لِي وَعْدَكَ إِنَّكَ لَا تَخْلِفُ الْمِيعَادَ وَعَجِّلْ فَرَجَ كُلِّ
طَالِبٍ مُرْتَادٍ إِنَّكَ لِبِالْمِرْضَادِ لِلْعِبَادِ أَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ لَبْسٍ مَلْبُوسٍ وَمِنْ كُلِّ
قَلْبٍ عَنْ مَعْرِفَتِكَ مَحْبُوسٍ وَمِنْ كُلِّ نَفْسٍ تَكْفُرُ إِذَا أَصَابَهَا بُؤْسٌ وَمِنْ
وَاصِفٍ عَدْلٍ عَمَلُهُ عَنِ الْعَدْلِ مَعْكُوسٍ وَمِنْ طَالِبٍ لِلْحَقِّ وَهُوَ عَنْ صِفَاتِ
الْحَقِّ مَنكُوسٍ وَمِنْ مُكْتَسِبٍ إِيَّاهُمْ بِإِثْمِهِ مَرْكُوسٍ وَمِنْ وَجْهِ عِنْدَ تَتَابُعِ النِّعَمِ
عَلَيْهِ عُبُوسٌ أَعُوذُ بِكَ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ وَمِنْ نَظِيرِهِ وَأَشْكَالِهِ وَأَشْبَاهِهِ وَأَمْثَالِهِ إِنَّكَ
عَلِيُّ عَلِيمٌ حَكِيمٌ .

قنوت مولانا الوفي الحسن بن علي العسكري (ع)

يَا مَنْ غَشِيَتْ نُورُهُ الظُّلُمَاتِ يَا مَنْ أَضَاءَتْ بِقُدْسِهِ الْفُجَاجُ الْمُتَوَعَّرَاتِ يَا
مَنْ خَشَعَ لَهُ أَهْلُ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتِ يَا مَنْ بَخَعَ^(١) لَهُ بِالطَّاعَةِ كُلُّ مُتَجَبِّرٍ
غَاتٍ يَا غَالِمَ الضَّمَائِرِ الْمُسْتَخْفِيَاتِ وَسَعَتْ كُلُّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ
لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ وَعَاجِلْهُمْ بِنَصْرِكَ الَّذِي

(١) بخع : أي خضع «لسان» .

وَعَدْتَهُمْ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ ، وَعَجَّلِ اللَّهُمَّ اجْتِيَا حَ (١) أَهْلَ الْكَيْدِ وَأَوْهِمْ
إِلَى شَرِّ دَارٍ فِي أَعْظَمِ نَكَالٍ وَأَقْبَحِ مَتَابٍ اللَّهُمَّ إِنَّكَ حَاضِرُ أَسْرَارِ خَلْقِكَ
وَعَالِمُ بَضَائِرِهِمْ وَمُسْتَعْنٍ لَوْلَا النَّذْبُ بِاللَّجَا إِلَى تَنْجُزِ مَا وَعَدْتَهُ اللَّاجِي عَنْ
كَشْفِ مَكَامِينِهِمْ وَقَدْ تَعَلَّمَ يَا رَبِّ مَا أَسْرُهُ وَأَبْدِيهِ وَأَنْشُرُهُ وَأَطْوِيهِ وَأُظْهِرُهُ
وَأُخْفِيهِ عَلَى مُتَصَرِّفَاتِ أَوْقَاتِي وَأَصْنَافِ حَرَكَاتِي مِنْ جَمِيعِ خَاجَاتِي وَقَدْ تَرَى
يَا رَبِّ مَا قَدْ تَرَاظَمَ فِيهِ أَهْلُ وَلَايَتِكَ وَاسْتَمَرَّ عَلَيْهِمْ مِنْ أَعْدَائِكَ غَيْرَ ظَنِينٍ فِي
كَرَمٍ وَلَا ضَنِينٍ بِنِعْمٍ وَلَكِنَّ الْجُهْدَ يَبْعَثُ عَلَى الْإِسْتِزَادَةِ وَمَا أَمَرْتَ بِهِ مِنْ
الدُّعَاءِ إِذَا أَخْلَصَ لَكَ اللَّجَا يَقْتَضِي إِحْسَانُكَ شَرْطَ الرِّيَادَةِ وَهَذِهِ النَّوَاصِي
وَالْأَغْنَاقُ خَاضِعَةٌ لَكَ بِذُلِّ الْعُبُودِيَّةِ وَالْإِعْتِرَافِ بِمَلَكَةِ الرُّبُوبِيَّةِ دَاعِيَةً بِقُلُوبِهَا
وَمُحَصَّنَاتٌ إِلَيْكَ فِي تَعْجِيلِ الْإِنَالَةِ وَمَا مِثَّتْ كَانَ وَمَا تَشَاءُ كَاتِبٌ أَنْتَ الْمَدْعُوُّ
الْمَرْجُوُّ الْمَأْمُولُ الْمَسْئُولُ لَا يَنْقُصُكَ نَائِلٌ وَإِنْ اتَّسَعَ وَلَا يُلْحِقُكَ (٢) سَائِلٌ وَإِنْ
أَلَحَّ وَضَرَعَ ، مُلْكُكَ لَا يُلْحِقُهُ التَّنْفِيدُ وَعِزُّكَ الْبَاقِي عَلَى التَّائِيدِ وَمَا فِي الْأَعْصَارِ
مِنْ مَشِيئَتِكَ بِمِقْدَارٍ وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الرَّؤُوفُ الْجَبَّارُ اللَّهُمَّ أَيْدِنَا
بِعَوْنِكَ وَاكْنُفْنَا بِصَوْنِكَ وَأَيْنُنَا مَنَالَ الْمُعْتَصِمِينَ بِحَبْلِكَ الْمُسْتَظْلِينَ بِظِلِّكَ .

ودعا (ع) في قنوته وأمر أهل قم بذلك

لما شكوا من موسى بن بغي

الْحَمْدُ لِلَّهِ شُكْرًا لِنِعْمَائِهِ وَاسْتِدْعَاءً لِمَزِيدِهِ وَاسْتِخْلَاصًا لَهُ بِهِ دُونَ غَيْرِهِ
وَعِيَاذًا بِهِ مِنْ كُفْرَانِهِ وَالْإِلْحَادِ فِي عَظَمَتِهِ وَكِبَرِيَّائِهِ حَمْدٌ مَنْ يَعْلَمُ أَنَّ مَا بِهِ مِنْ
نِعْمَائِهِ فَمَنْ عِنْدَ رَبِّهِ وَمَا مَسَّهُ مِنْ عُقُوبَتِهِ فَبِسُوءِ جَنَائِيهِ يَدِهِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى

(١) الإيجاح : الإهلاك والاستيصاد (ق) .

(٢) أخف به : إذا أضر به (القاموس) .

مُحَمَّدٍ عَبْدِهِ وَرَسُولِهِ وَخَيْرَتِهِ مِنْ خَلْقِهِ وَذُرِّيَعَةِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى رَحْمَتِهِ وَآلِهِ
الطَّاهِرِينَ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِنَّكَ نَذَبْتَ إِلَى فَضْلِكَ وَأَمَرْتَ بِدُعَائِكَ وَضَمِنْتَ
الْإِجَابَةَ لِعِبَادِكَ وَلَمْ تُخَيِّبْ مَنْ فَزَعَ إِلَيْكَ بِرَغْبَتِهِ وَقَصَدَ إِلَيْكَ بِحَاجَتِهِ وَلَمْ
تَرْجِعْ يَدَ طَالِبَةٍ صِفْراً مِنْ عَطَائِكَ وَلَا خَائِبَةً مِنْ نَحْلِ هِبَاتِكَ وَأَيُّ رَاحِلٍ رَحَلَ
إِلَيْكَ فَلَمْ يَحْذِكْ قَرِيباً أَوْ وَافِدٍ وَقَدْ عَلَيكَ فَاقْتَطَعَتْهُ عَوَائِقُ الرَّدِّ دُونَكَ ، بَلْ أَيُّ
مُحْتَفِرٍ مِنْ فَضْلِكَ لَمْ يَمِهِهُ فَيُضْ جُودِكَ وَأَيُّ مُسْتَنْبِطٍ لِمَزِيدِكَ أَكْدَى دُونَ
اسْتِمَاحَةِ سِجَالٍ (١) عَطَيْتَكَ اللَّهُمَّ وَقَدْ قَصَدْتُ إِلَيْكَ بِرَغْبَتِي وَقَرَعْتُ بَابَ
فَضْلِكَ يَدُ مَسْأَلَتِي وَنَاجَاكَ بِخُشُوعِ الْإِسْتِكَانَةِ قَلْبِي وَوَجَدْتُكَ خَيْرَ شَفِيعٍ لِي
إِلَيْكَ وَقَدْ عَلِمْتُ مَا يَحْدُثُ مِنْ طَلِبَتِي قَبْلَ أَنْ يَخْطُرَ بِفِكْرِي أَوْ يَقَعَ فِي خَلْدِي
فَصَلِّ اللَّهُمَّ دُعَائِي إِيَّاكَ بِإِجَابَتِي وَاشْفَعْ مَسْأَلَتِي بِجُحِّ طَلِبَتِي اللَّهُمَّ وَقَدْ شَمَلْنَا
رَيْغُ الْفِتَنِ وَاسْتَوْلَتْ عَلَيْنَا غَشْوَةُ الْحَيْرَةِ وَفَارَعَنَا الذُّلُّ وَالصَّغَارُ وَحَكَمَ عَلَيْنَا
غَيْرُ الْمُأْمُونِينَ فِي دِينِكَ وَابْتَزَّ أُمُورَنَا مَعَادِنُ الْأَبْنِ مِمَّنْ عَطَلَ حُكْمَكَ وَسَعَى
فِي إِتْلَافِ عِبَادِكَ وَإِفْسَادِ بِلَادِكَ اللَّهُمَّ وَقَدْ عَادَ فِينَا دَوْلَةٌ بَعْدَ الْقِسْمَةِ وَإِمَارَتُنَا
غَلَبَةُ بَعْدَ الْمَشُورَةِ وَعُدْنَا مِيرَاثاً بَعْدَ الْإِخْتِيَارِ لِلْأَمَةِ فَاشْتَرَيْتِ الْمَلَاهِي
وَالْمَعَارِزُ (٢) بِسَهْمِ الْيَتِيمِ وَالْأَرْمَلَةِ وَحَكَمَ فِي أَبْشَارِ الْمُؤْمِنِينَ أَهْلُ الذَّمَّةِ
وَوَلِي الْقِيَامِ بِأُمُورِهِمْ فَاسِقُ كُلِّ قَبِيلَةٍ فَلَا ذَائِدَ يَذُودُهُمْ عَنْ هَلَكَةٍ وَلَا رَاعٍ
يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ بِعَيْنِ الرَّحْمَةِ وَلَا ذُو شَفَقَةٍ يُشْبِعُ الْكَبِدَ الْحَرَّى مِنْ مَسْغَبَةٍ فَهُمْ أَوْلُو
ضَرَعٍ بِدَارٍ مَضِيعَةٍ وَأَسْرَاءَ مَسْكَنَةٍ وَخُلَفَاءَ كَايَةٍ وَذِلَّةٍ اللَّهُمَّ وَقَدْ اسْتَحْصَدَ
زَرْعُ الْبَاطِلِ وَبَلَغَ نَهَايَتَهُ وَاسْتَحْكَمَ عَمُودُهُ وَاسْتَجْمَعَ طَرِيدُهُ وَخَذَرَفَ وَلِيدُهُ

(١) اكدى الرجل : إذا بخل أو قل خيرهُ أو يأس ، والسجال : الفخر .

(٢) المعازف : الآلات الموسيقية التي يعزف بها .

وَبَسَقَ فَرْعُهُ وَضُرِبَ بُحْرَانُهُ اللَّهُمَّ فَأْتِنِجْ لَهُ مِنَ الْحَقِّ يَدًا خَاصِدَةً تَصْدَعُ قَائِمَهُ
وَتَهْشُمُ سَوْقَهُ وَتَجُبُّ سَنَامَهُ وَتَجْدَعُ مَرَاغِمَهُ لِيَسْتَخْفِيَ الْبَاطِلُ بِقُبْحِ صُورَتِهِ
وَيُظْهِرَ الْحَقُّ بِحُسْنِ حُلِيِّتِهِ اللَّهُمَّ وَلَا تَدْعَ لِلْجَوْرِ دَعَامَةً إِلَّا قَصَمْتَهَا وَلَا جُنَّةً
إِلَّا هَتَكْتَهَا وَلَا كَلِمَةً مُجْتَمِعَةً إِلَّا فَرَّقْتُهَا وَلَا سِرِّيَّةً ثِقُلٍ إِلَّا خَفَفْتُهَا وَلَا قَائِمَةً
عُلُوًّا إِلَّا حَطَّطْتُهَا وَلَا رَافِعَةً عِلْمٍ إِلَّا نَكَسْتُهَا وَلَا خَضْرَاءَ إِلَّا أَبْرَتَهَا اللَّهُمَّ فَكُورُ
شَمْسِهِ وَحُطُّ نُورِهِ وَاطْمِسَ ذِكْرُهُ وَارْمِ بِالْحَقِّ رَأْسَهُ وَفُضَّ جَبْوَشُهُ وَأَرْعَبَ
قُلُوبَ أَهْلِهِ اللَّهُمَّ وَلَا تَدْعَ مِنْهُ بَقِيَّةً إِلَّا أَفْنَيْتَ وَلَا بُنْيَةً إِلَّا سَوَيْتَ وَلَا حَلَقَةً إِلَّا
قَصَمْتَ وَلَا سِلَاحًا إِلَّا أَكَلَلْتَ وَلَا حَدًّا إِلَّا فَلَكَ وَلَا كُرَاعًا إِلَّا اجْتَحَتَ وَلَا
خَامِلَةً عِلْمٍ إِلَّا نَكَسْتَ اللَّهُمَّ وَأَرِنَا أَنْصَارَهُ عِبَادِيْدَ بَعْدَ الْأَلْفَةِ وَشَتَّى بَعْدَ
اجْتِمَاعِ الْكَلِمَةِ وَمُقْنَعِي الرُّؤُوسِ بَعْدَ الظُّهُورِ عَلَى الْأُمَّةِ وَأُسْفِرْ لَنَا عَنْ نَهَارِ
الْعَدْلِ وَأَرِنَاهُ سَرْمَدًا لَا ظُلْمَةَ فِيهِ وَنُورًا لَا شَوْبَ مَعَهُ وَاهْطِلْ عَلَيْنَا نَاشِئَتَهُ
وَأَنْزِلْ عَلَيْنَا بَرَكَتَهُ وَأَدِلْ لَهُ مِمَّنْ نَاوَاهُ وَانْصُرْهُ عَلَى مَنْ غَادَاهُ اللَّهُمَّ وَأَظْهِرِ
الْحَقَّ وَأَصْبِحْ بِهِ فِي غَسَقِ الظُّلْمِ وَبِهِمُ الْحَيْرَةِ اللَّهُمَّ وَأَخِي بِهِ الْقُلُوبِ الْمِيْتَةِ
وَاجْمَعْ بِهِ الْأَهْوَاءَ الْمُتَفَرِّقَةَ وَالْآرَاءَ الْمُخْتَلِفَةَ وَأَقِمْ بِهِ الْحُدُودَ الْمُعْطَلَةَ
وَالْأَحْكَامَ الْمُهْمَلَةَ وَأَشْبِعْ بِهِ الْخِمَاصَ السَّاعِبَةَ وَأَرْحِ بِهِ الْأَبْدَانِ اللَّاعِبَةَ الْمُتَعَبَةَ
كَمَا أَلْهَجْتَنَا بِذِكْرِهِ وَأَخْطَرْتَ بِيَالِنَا دُعَاءَكَ لَهُ وَوَفَّقْتَنَا لِلدُّعَاءِ إِلَيْهِ وَحَيَاشَةَ أَهْلِ
الْغَفْلَةِ عَنْهُ وَأَسْكَنْتَ فِي قُلُوبِنَا مَحَبَّتَهُ وَالطَّمَعَ فِيهِ وَحُسْنَ الظَّنِّ بِكَ لِإِقَامَةِ
مَرَاسِمِهِ اللَّهُمَّ فَآتِ لَنَا مِنْهُ عَلَى أَحْسَنِ يَقِينٍ يَا مُحَقِّقَ الظُّنُونِ الْحَسَنَةِ وَيَا
مُصَدِّقَ الْأَمَالِ الْمُبْطِنَةِ اللَّهُمَّ وَاكْذِبْ بِهِ الْمُتَالِيْنَ^(١) عَلَيْكَ فِيهِ وَاخْلِفْ بِهِ
ظُنُونَ الْقَانِطِينَ مِنْ رَحْمَتِكَ وَالْأَيْسِينَ مِنْهُ اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا سَبِيًّا مِنْ أَسْبَابِهِ وَعِلْمًا

(١) المتأليين : أي الحاكمين عليك .

مِنْ أَعْلَامِهِ وَمَعْقَلًا مِنْ مَعَاqِلِهِ وَنَضْرَ وَجُوهَنَا بِتَحْلِيَّتِهِ وَأَكْرَمَنَا بِبُصْرَتِهِ وَاجْعَلْ
فِيْنَا خَيْرًا تَظْهَرُنَا لَهُ بِهِ وَلَا تُشْمِتْ بِنَا خَاسِدِي النِّعَمِ وَالْمُتَرَبِّصِينَ بِنَا حُلُولَ
النَّدَمِ وَنُزُولَ الْمُثَلِّ فَقَدْ تَرَى يَا رَبَّ بَرَاءَةَ سَاحِتِنَا وَخُلُوقَ ذَرْعِنَا مِنَ الْإِضْمَارِ
لَهُمْ عَلَى إِخْتِهِ وَالتَّمْنِي لَهُمْ وَقُوعَ جَانِحَةٍ وَمَا تَنَزَّلَ مِنْ تَحْصِينِهِمْ بِالْعَافِيَةِ وَمَا
أَضْبُوا^(١) لَنَا مِنْ انْتِهَازِ الْفُرْصَةِ وَطَلَبِ الْوُثُوبِ بِنَا عِنْدَ الْغَفْلَةِ اللَّهُمَّ وَقَدْ عَرَفْنَا
مِنْ أَنْفُسِنَا وَبَصَرْتَنَا مِنْ عُيُوبِنَا خِلَالًا نَخْشَى أَنْ تَقْعُدَ بِنَا عَنْ اشْتِهَارِ إِجَابَتِكَ
وَأَنْتَ الْمُتَفَضِّلُ عَلَى غَيْرِ الْمُسْتَحِقِّينَ وَالْمُبْتَدِئُ بِالْإِحْسَانِ غَيْرِ السَّائِلِينَ فَأَتِ
لَنَا مِنْ أَمْرِنَا عَلَى حَسَبِ كَرَمِكَ وَجُودِكَ وَفَضْلِكَ وَامْتِنَانِكَ إِنَّكَ تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ
وَتَحْكُمُ مَا تُرِيدُ إِنَّا إِلَيْكَ رَاغِبُونَ وَمِنْ جَمِيعِ ذُنُوبِنَا تَائِبُونَ اللَّهُمَّ وَالِدَاعِي
إِلَيْكَ وَالْقَائِمُ بِالْقِسْطِ مِنْ عِبَادِكَ الْفَقِيرُ إِلَى رَحْمَتِكَ الْمُحْتَاجُ إِلَى مَعُونَتِكَ عَلَى
طَاعَتِكَ إِذْ ابْتَدَأَتْهُ بِنِعْمَتِكَ وَالْبَسَتْهُ أَثْوَابُ كَرَامَتِكَ وَالْقَيَّتَ عَلَيْهِ مَحَبَّةُ طَاعَتِكَ
وَبُتَّتْ وَطْأَتُهُ فِي الْقُلُوبِ مِنْ مَحَبَّتِكَ وَوَفَّقَتْهُ لِلْقِيَامِ بِمَا أَعْمَضَ فِيهِ أَهْلُ زَمَانِهِ
مِنْ أَمْرِكَ وَجَعَلَتْهُ مَفْرَعًا لِمَظْلُومِ عِبَادِكَ وَنَاصِرًا لِمَنْ لَا يَجِدُ نَاصِرًا غَيْرَكَ
وَمُجَدِّدًا لِمَا عَطَلَ مِنْ أَحْكَامِ كِتَابِكَ وَمُشِيدًا لِمَا رُدَّ [دَثْرَ خ ل] مِنْ أَعْلَامِ
دِينِكَ وَسِنَنِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ سَلَامُكَ وَصَلَوَاتُكَ وَرَحْمَتُكَ وَبَرَكَاتُكَ فَاجْعَلْهُ
اللَّهُمَّ فِي حِصَانِهِ مِنْ بَأْسِ الْمُعْتَدِينَ وَأَشْرِقْ بِهِ الْقُلُوبَ الْمُخْتَلِفَةَ مِنْ بُغَاةِ
الدِّينِ وَبَلِّغْ بِهِ أَفْضَلَ مَا بَلَغْتَ بِهِ الْقَائِمِينَ بِقِسْطِكَ مِنْ أَتْبَاعِ النَّبِيِّينَ ، اللَّهُمَّ
وَأَذِلِّ بِهِ مَنْ لَمْ تُسْهِمْ لَهُ فِي الرُّجُوعِ إِلَى مَحَبَّتِكَ وَمَنْ نَصَبَ لَهُ الْعَدَاوَةَ وَارَمَ
بِحَجْرِكَ الدَّامِعِ مَنْ أَرَادَ التَّالِيَبَ عَلَى دِينِكَ بِإِذْلَالِهِ وَتَشْتِيت أَمْرِهِ وَاعْظَبْ

(١) الجائحة : الإهلاك والإستيصال ، والإضباء : الكتم .

لِمَنْ لَا تَرَةَ^(١) لَهُ وَلَا طَائِلَةَ وَغَادَى الْأَقْرَبِينَ وَالْأَبْعَدِينَ فِيكَ مَنَا مِنْكَ عَلَيْهِ لَا
 مَنَا مِنْهُ عَلَيْكَ اللَّهُمَّ فَكَمَا نَصَبَ نَفْسَهُ غَرَضاً فِيكَ لِلْأَبْعَدِينَ وَجَادَ بِبَذَلٍ مُهْجَتِهِ
 لَكَ فِي الذَّبِّ عَنْ حَرِيمِ الْمُؤْمِنِينَ وَرَدَّ شَرَّ بُغَاةِ الْمُرْتَدِّينَ الْمُرِيبِينَ حَتَّى
 أَخْفَى مَا كَانَ جُهِرَ بِهِ مِنَ الْمَعَاصِي وَأَبْدَا مَا كَانَ نَبْذَهُ الْعُلَمَاءُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ
 مِمَّا أَخَذَتْ مِثَاقَهُمْ عَلَى أَنْ يُبَيِّنُوهُ لِلنَّاسِ وَلَا يَكْتُمُوهُ وَدَعَا إِلَى إِفْرَادِكَ بِالطَّاعَةِ
 وَالْأَجْعَلَ لَكَ شَرِيكاً مِنْ خَلْقِكَ يَغْلُو أَمْرُهُ عَلَى أَمْرِكَ مَعَ مَا يَتَجَرَّعُهُ فِيكَ مِنْ
 مَرَارَاتِ الْغَيْظِ الْجَارِحَةِ بِخَوَاسِرِ [بِمَوَاسِي خ ل] الْقُلُوبِ وَمَا يَعْتَوِرُهُ مِنَ
 الْغُيُومِ وَيَفْزَعُ عَلَيْهِ مِنْ أَحْذَاثِ الْخُطُوبِ وَيَشْرُقُ بِهِ مِنَ الْغُصَصِ الَّتِي لَا
 تَبْتَلِعُهَا الْحُلُوقُ وَلَا تَحْنُو عَلَيْهَا الضُّلُوعُ مِنْ نَظَرَةٍ إِلَى أَمْرٍ مِنْ أَمْرِكَ وَلَا تَنَالُهُ
 يَدُهُ بِتَغْيِيرِهِ وَرَدَّهُ إِلَى مَحَبَّتِكَ فَاشْدُدْ اللَّهُمَّ أَرْزُهُ بِنَصْرِكَ وَأَطْلُ بَاعَهُ فِيمَا قَصَرَ
 عَنْهُ مِنْ إِطْرَادِ الرَّائِعِينَ فِي حِمَاكَ وَزِدْهُ فِي قُوَّتِهِ بِسُطَّةٍ مِنْ تَأْيِيدِكَ وَلَا تُوحِشْنَا
 مِنْ أَنْسِهِ وَلَا تَخْتَرِمَهُ دُونَ أَمَلِهِ مِنَ الصَّلَاحِ الْفَاشِي فِي أَهْلِ مِلَّتِهِ وَالْعَدْلِ
 الظَّاهِرِ فِي أُمَّتِهِ اللَّهُمَّ وَشَرَّفْ بِمَا اسْتَقْبَلَ بِهِ مِنَ الْقِيَامِ بِأَمْرِكَ لَدَى مَوْقِفِ
 الْحِسَابِ مُقَامَهُ وَسُرَّ نَبِيَّكَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِرُؤْيَيْهِ وَمَنْ تَبِعَهُ عَلَى
 دَعْوَتِهِ وَأَجْزَلُ لَهُ عَلَى مَا وَآيَتُهُ فَائِماً بِهِ مِنْ أَمْرِكَ ثَوَابُهُ وَابْنِ قُرْبِ دُنُوهِ مِنْكَ فِي
 حَيَاتِهِ وَارْحَمِ اسْتِكَانَتَنَا مِنْ بَعْدِهِ وَاسْتِخْدَاءَنَا لِمَنْ كُنَّا نَقْمَعُهُ بِهِ إِذَا فَقَدْتَنَا وَجْهَهُ
 وَبَسَطْتَ أَيْدِي مَنْ كُنَّا نَبْسُطُ أَيْدِيَنَا عَلَيْهِ لِنَرُدَّهُ عَنْ مَعْصِيَتِهِ وَافْتَرَاقَنَا بَعْدَ الْأَلْفَةِ
 وَالْإِجْتِمَاعِ تَحْتَ ظِلِّ كَنَفِهِ وَتَلَهَّفْنَا عِنْدَ الْفَوْتِ عَلَى مَا أَقْعَدْتَنَا عَنْهُ مِنْ نُصْرَتِهِ
 وَطَلَبْنَا مِنَ الْقِيَامِ بِحَقِّ مَا لَا سَبِيلَ لَنَا إِلَى رَجْعَتِهِ وَاجْعَلْهُ اللَّهُمَّ فِي أَمْنٍ مِمَّا
 يُشْفَقُ عَلَيْهِ مِنْهُ وَرَدَّ عَنْهُ مِنْ سِهَامِ الْمَكَايِدِ مَا يُوجِّهُهُ أَهْلُ الشَّتَّانِ إِلَيْهِ وَإِلَى

(١) ترة : أي عداوة .

شُرَكَائِهِ فِي أَمْرِهِ وَمُعَاوِنِيهِ عَلَى طَاعَةِ رَبِّهِ الَّذِينَ جَعَلْتَهُمْ سِلَاحَهُ وَحِصْنَهُ
وَمَفْزَعَهُ وَأَنْسَهُ الَّذِينَ سَلَوْا عَنِ الْأَهْلِ (١) وَالْأَوْلَادِ وَجَفَّوْا الْوَطْنَ وَعَطَّلُوا
الْوَتِيرَ (٢) مِنَ الْمِهَادِ وَرَفَضُوا تِجَارَاتِهِمْ وَأَضَرُّوا بِمَعَايِشِهِمْ وَفَقِدُوا فِي أُنْدِيَتِهِمْ
بَغِيرَ غَيْبَةٍ عَنْ مِصْرِهِمْ وَخَالَلُوا الْبَعِيدَ مِمَّنْ غَاضَدَهُمْ عَلَى أَمْرِهِمْ وَقَلَّوْا
الْقَرِيبَ مِمَّنْ صَدَّ عَنْ وَجْهِتِهِمْ فَاتْتَلَفُوا بَعْدَ التَّدَايِرِ وَالتَّقَاطُعِ فِي ذَهْرِهِمْ
وَقَطَعُوا الْأَسْبَابَ الْمُتَّصِلَةَ بِعَاجِلِ حُطَامِ الدُّنْيَا فَاجْعَلْهُمُ اللَّهُمَّ فِي أَمْنٍ حَرَزِكَ
وِظْلٍ كَنَفِكَ وَرُدَّ عَنْهُمْ بَأْسَ مَنْ قَصَدَ إِلَيْهِمْ بِالْعَدَاوَةِ مِنْ عِبَادِكَ وَأَجْزِلْ لَهُمْ
عَلَى دَعْوَتِهِمْ مِنْ كِفَايَتِكَ وَمَعُونَتِكَ وَأَمِدَّهُمْ بِتَأْيِيدِكَ وَنَصْرِكَ وَأَرْهَقْ بِحَقِّهِمْ
بَاطِلَ مَنْ أَرَادَ إِطْفَاءَ نُورِكَ اللَّهُمَّ وَأَمْلَأْ بِهِمْ كُلَّ أَفْقٍ مِنَ الْآفَاقِ وَقَطْرِ مِنْ
الْأَقْطَارِ قِسْطًا وَعَدْلًا وَمَرَحَمَةً وَفَضْلًا وَاشْكُرْهُمْ عَلَى حَسْبِ كَرَمِكَ وَجُودِكَ
وَمَا مَنَنْتَ بِهِ عَلَى الْقَائِمِينَ بِالْقِسْطِ مِنْ عِبَادِكَ وَأَدَّخَرْتَ لَهُمْ مِنْ ثَوَابِكَ مَا يَرْفَعُ
لَهُمْ بِهِ الدَّرَجَاتِ إِنَّكَ تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ وَتَحْكُمُ مَا تُرِيدُ .

قنوت مولانا الحجة

مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ (عَلَيْهِمَا السَّلَام)

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَكْرِمِ أَوْلِيَائِكَ بِإِنْجَازِ وَعْدِكَ
وَبَلِّغْهُمْ دَرَكَ مَا يَأْمَلُونَهُ مِنْ نَصْرِكَ وَاكْفُفْ عَنْهُمْ بَأْسَ مَنْ نَصَبَ الْخِلَافَ
عَلَيْكَ وَتَمَرَّدَ بِمَنْعِكَ عَلَى رُكُوبِ مُخَالَفَتِكَ وَاسْتِعَانَ بِرَفْدِكَ عَلَى فُلِّ حَدِّكَ
وَقَصَدَ لِكَيْدِكَ بِأَيْدِكَ وَوَسَعَتْهُ جِلْمًا لِنَاقِذِهِ عَلَى جَهْرَةٍ وَتَسْتَأْصِلُهُ عَلَى عِزَّةٍ
فَإِنَّكَ اللَّهُمَّ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَارْتَبَتْ
وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا

(١) سلوا عن الأهل والأولاد : أي نسيهم وذهل وفرغ عن ذكرهم «ق» .

(٢) الوتير: الوطية وكل شيء جلس عليه أو غمت عليه فوجدته وطيباً فهو وثير «لسان» .

كَأَنَّ لَمْ تُغْنِ بِالْأَمْسِ كَذَلِكَ نُفَضِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ وَقُلْتَ فَلَمَّا
 أَسْفُونَا انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ وَإِنَّ الْعَايَةَ عِنْدَنَا قَدْ تَنَاهَتْ وَإِنَّا لِعَظِيمُكَ غَاضِبُونَ وَإِنَّا
 عَلَى نَصْرِ الْحَقِّ مُتَعَصِبُونَ وَإِلَى وَرُودِ أَمْرِكَ مُشْتَاقُونَ وَلِإِنْجَازِ وَعْدِكَ
 مُرْتَقِبُونَ وَلِحُلُولِ وَعِيدِكَ بِأَعْدَائِكَ مُتَوَقِّعُونَ اللَّهُمَّ فَاذَنْ بِذَلِكَ وَافْتَحْ طُرُقَاتِهِ
 وَسَهِّلْ خُرُوجَهُ وَوِطْأَ مَسَالِكِهِ وَأَشْرِعْ شَرَائِعَهُ وَأَيِّدْ جُنُودَهُ وَأَعْوَانَهُ وَبَادِرْ
 بِأَسْكَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ وَابْسُطْ سَيْفَ نَقِمَتِكَ عَلَى أَعْدَائِكَ الْمُعَانِدِينَ وَخُذْ
 بِالْثَّارِ إِنَّكَ جَوَادٌ مَكَارٌ .

وَدَعَا (ع) فِي قُنُوتِهِ بِهَذَا الدُّعَاءِ :

اللَّهُمَّ مَالِكُ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ
 وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يَا مَاجِدُ
 يَا جَوَادُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا بَطَّاشُ يَا ذَا الْبَطْشِ الشَّدِيدِ يَا فَعَالًا لِمَا
 يُرِيدُ يَا ذَا الْقُوَّةِ الْمَتِينِ يَا رَوْوْفُ يَا رَحِيمُ يَا لَطِيفُ يَا حَيُّ حِينَ لَا حَيَّ
 أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَخْزُونِ الْمَكْنُونِ الْحَيِّ الْقَيُّومِ الَّذِي اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ
 الْغَيْبِ عِنْدَكَ لَمْ يَطَّلِعْ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي تُصَوِّرُ بِهِ
 خَلْقَكَ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ وَبِهِ تَسُوقُ إِلَيْهِمْ أَرْزَاقَهُمْ فِي أَطْبَاقِ الظُّلُمَاتِ
 مِنْ بَيْنِ الْعُرُوقِ وَالْعِظَامِ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي أَلْفَتْ بِهِ بَيْنَ قُلُوبِ أَوْلِيَائِكَ
 وَأَلْفَتْ بَيْنَ الثَّلَجِ وَالنَّارِ لَا هَذَا يُذِيبُ هَذَا وَلَا هَذَا يُطْفِئُ هَذَا وَأَسْأَلُكَ
 بِاسْمِكَ الَّذِي كَوْنَتْ بِهِ طَعْمَ الْمِيَاهِ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي أَجْرَيْتَ بِهِ الْمَاءَ
 فِي عُرُوقِ النَّبَاتِ بَيْنَ أَطْبَاقِ الثَّرَى وَسَقَتْ الْمَاءَ إِلَى عُرُوقِ الْأَشْجَارِ بَيْنَ
 الصَّخَرَةِ الصَّمَاءِ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي كَوْنَتْ بِهِ طَعْمَ الثَّمَارِ وَالْوَانِهَا
 وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي بِهِ تُبْدِئُ وَتُعِيدُ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْفَرْدِ الْوَاحِدِ

الْمُتَفَرِّدَ بِالوَحْدَانِيَةِ الْمُتَوَحَّدَ بِالصَّمَدَانِيَةِ بِاسْمِكَ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي
فَجَّرْتَ بِهِ الْمَاءَ مِنَ الصَّخْرَةِ الصَّمَاءِ وَسُقْتَهُ مِنْ حَيْثُ شِئْتَ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ
الَّذِي خَلَقْتَ بِهِ خَلْقَكَ وَرَزَقْتَهُمْ كَيْفَ شِئْتَ وَكَيْفَ شَأْوَا يَا مَنْ لَا يُغَيِّرُهُ
الْأَيَّامُ وَاللَّيَالِي أَدْعُوكَ بِمَا دَعَاكَ بِهِ نُوحٌ حِينَ نَادَاكَ فَأَنْجَيْتَهُ وَمَنْ مَعَهُ
وَأَهْلَكَتَ قَوْمَهُ وَأَدْعُوكَ بِمَا دَعَاكَ إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُكَ حِينَ نَادَاكَ فَأَنْجَيْتَهُ
وَجَعَلْتَ النَّارَ عَلَيْهِ بَرْدًا وَسَلَامًا وَأَدْعُوكَ بِمَا دَعَاكَ بِهِ مُوسَى كَلِيمُكَ حِينَ
نَادَاكَ فَفَلَقْتَ لَهُ الْبَحْرَ فَأَنْجَيْتَهُ وَبَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَغْرَقْتَ فِرْعَوْنَ وَقَوْمَهُ فِي الْيَمِّ
وَأَدْعُوكَ بِمَا دَعَاكَ بِهِ عِيسَى رُوحُكَ حِينَ نَادَاكَ فَنَجَّيْتَهُ مِنْ أَعْدَائِهِ وَإِلَيْكَ
رَفَعْتَهُ وَأَدْعُوكَ بِمَا دَعَاكَ بِهِ حَبِيبُكَ وَصَفِيُّكَ وَنَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَمِنَ الْأَحْزَابِ نَجَّيْتَهُ وَعَلَى أَعْدَائِكَ نَصْرَتَهُ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ
الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَبْتَ ، يَا مَنْ لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ يَا مَنْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ
عِلْمًا يَا مَنْ أَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا يَا مَنْ لَا تُغَيِّرُهُ الْأَيَّامُ وَاللَّيَالِي وَلَا تَتَشَابَهُ
عَلَيْهِ الْأَصْوَاتُ وَلَا تَخْفَى عَلَيْهِ اللُّغَاتُ وَلَا يُبْرِمُهُ الْخَاحُ الْمُلْحِنُ أَسْأَلُكَ أَنْ
تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ خَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ فَصَلِّ عَلَيْهِمْ بِأَفْضَلِ
صَلَوَاتِكَ وَصَلِّ عَلَيَّ جَمِيعِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ الَّذِينَ بَلَّغُوا عَنْكَ الْهُدَى
وَأَعْقَدُوا لَكَ الْمَوَاتِيقَ بِالطَّاعَةِ وَصَلِّ عَلَيَّ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ يَا مَنْ لَا يُخْلِفُ
الْمِيعَادَ أَنْجِزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي وَأَجْمَعْ لِي أَصْحَابِي وَصَبِّرْهُمْ وَانصُرْنِي عَلَى
أَعْدَائِكَ وَأَعْدَاءِ رَسُولِكَ وَلَا تُخَيِّبْ دَعْوَتِي فَإِنِّي عَبْدُكَ ، ابْنُ عَبْدِكَ ، ابْنُ أُمَّتِكَ
أَسِيرُ بَيْنَ يَدَيْكَ سَيِّدِي أَنْتَ الَّذِي مَنَنْتَ عَلَيَّ بِهَذَا الْمَقَامِ وَتَفَضَّلْتَ بِهِ عَلَيَّ
دُونَ كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِكَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُعْجِزَ لِي
مَا وَعَدْتَنِي إِنَّكَ أَنْتَ الصَّادِقُ وَلَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

باب
في ذكر أحرار وِعَوْذ مشرفات
وضراعات عند الأمور والشدائد المخوفات

عن النبي وعترته عليهم أفضل الصلوات يقول علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن الطاووس .

واعلم أن في هذا القنوتات إشارات منهم ~~من~~ إلى ما كانت حالتهم عليه في تلك الأوقات وإلى معرفتهم بما يتجدد بعدهم من تأخير دولتهم وإظهار التآلم من دفعهم عن إمامتهم وعن فرض طاعتهم وفيها من الأسرار ما قد دلوا عليه كثيرا من ذوي الأبصار .

فمن ذلك دعاء النبي (ص) يوم بدر

اللَّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتِي فِي كُلِّ كَرْبٍ وَأَنْتَ رَجَائِي فِي كُلِّ شِدَّةٍ وَأَنْتَ لِي فِي كُلِّ أَمْرٍ نَزَلَ بِي ثِقَةٌ وَعُدَّةٌ وَكَمْ مِنْ كَرْبٍ يَضْعُفُ عَنْهُ الْفُؤَادُ وَتَقِلُّ فِيهِ الْحِيلَةُ وَيَخْذُلُ فِيهِ الْقَرِيبُ وَيَشْمَتُ بِهِ الْعَدُوُّ وَتَعْنِينِي فِيهِ الْأُمُورُ أَنْزَلْتَهُ بِكَ وَشَكْوَتُهُ إِلَيْكَ رَاغِبًا فِيهِ إِلَيْكَ عَمَّنْ سِوَاكَ فَفَرَّجْتَهُ وَكَشَفْتَهُ فَأَنْتَ وَلِيُّ كُلِّ نِعْمَةٍ وَصَاحِبُ كُلِّ حَاجَةٍ وَمُنْتَهَى كُلِّ رَغْبَةٍ فَلَكَ الْحَمْدُ كَثِيرًا وَلَكَ الْمُنُّ فَاضِلًا .

دعاء النبي (ص) يوم أحد والأحزاب

وَمِنْ ذَلِكَ دَعَاءُ النَّبِيِّ (ص) يَوْمَ أُحُدٍ

رويناه بإسنادنا إلى محمد بن الحسن الصفار بإسناده عن الصادق عليه السلام وعن غيره إنه لما تفرق الناس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم أحد قال :
 اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ وَإِلَيْكَ الْمُسْتَكِي وَأَنْتَ الْمُسْتَعَانُ فَنَزَلَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 وقال يا محمد لقد دعوت بدعاء إبراهيم حين ألقي في النار ودعا به يونس حين صار في بطن الحوت قال وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يدعو في دعائه :
 اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي صَبُورًا وَاجْعَلْنِي شُكُورًا وَاجْعَلْنِي فِي أَمَانِكَ .

وَمِنْ ذَلِكَ دَعَاءُ النَّبِيِّ (ص) لَيْلَةَ الْأَحْزَابِ

رويناه من كتاب الدعاء والذكر تأليف أبي الحسين بن سعيد بإسنادنا إليه عن صفوان عن العلا عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال كان دعاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليلة الأحزاب : يَا صَرِيخَ الْمَكْرُوبِينَ يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ اكْشِفْ عَنِّي هَمِّي وَغَمِّي وَكُرْبَتِي فَإِنَّكَ تَعْلَمُ حَالِي وَحَالَ أَصْحَابِي وَاكْفِنِي هَوْلَ عَدَوِي قَالَ فِي حَدِيثِهِ فَإِنَّهُ لَا يَكْشِفُ ذَلِكَ غَيْرُكَ .

ومن ذلك دعاء النبي (ص) يوم الأحزاب

وفيه زيادة

يَا صَرِيخَ الْمَكْرُوبِينَ يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ وَمُفَرِّجاً عَنِ الْمَغْمُومِينَ اكْشِفْ عَنِّي هَمِّي وَغَمِّي وَكُرْبَتِي فَقَدْ تَرَى حَالِي وَحَالَ أَصْحَابِي
 اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي الصَّلَاةَ وَالصَّوْمَ وَالْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ وَصَلَةَ الرَّحْمِ وَعَظْمَ رِزْقِي
 وَرِزْقَ أَهْلِ بَيْتِي فِي غَايَةِ اللَّهِمَّ أَنْتَ اللَّهُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَأَنْتَ اللَّهُ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ وَأَنْتَ اللَّهُ تَبْقَى وَيَفْنَى كُلُّ شَيْءٍ إِلَهِي أَنْتَ الْحَلِيمُ الَّذِي لَا يَجْهَلُ

وَأَنْتَ الْجَوَادُ الَّذِي لَا يَخْلُ وَأَنْتَ الْعَدْلُ الَّذِي لَا يَظْلِمُ وَأَنْتَ الْحَكِيمُ الَّذِي لَا يَجُورُ وَأَنْتَ الْمَنِيْعُ الَّذِي لَا يُرَامُ وَأَنْتَ الْعَزِيْزُ الَّذِي لَا يُسْتَذَلُّ وَأَنْتَ الرَّفِيعُ الَّذِي لَا يُرَى وَأَنْتَ الدَّائِمُ الَّذِي لَا يَفْنَى وَأَنْتَ الَّذِي أَحْطَت بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا وَأَحْصَيْتَ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا أَنْتَ الْبَدِيعُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَالْبَاقِي بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ خَالِقُ مَا يُرَى وَخَالِقُ مَا لَا يُرَى غَالِمُ كُلِّ شَيْءٍ بِغَيْرِ تَعْلِيمٍ وَأَنْتَ الَّذِي تُعْطِي الْغَلْبَةَ مَنْ شِئْتَ تُهْلِكُ مُلُوكًا وَتُمَلِّكُ آخَرِينَ بِيَدِكَ الْخَيْرُ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ وَأَدْخِلْنَا بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَاخْتِمْ لِي بِالسَّعَادَةِ وَاجْعَلْنِي مِنْ عِتْقَائِكَ وَطَلْقَائِكَ مِنَ النَّارِ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ .

دعاء آخر للنبي (ص) في يوم الأحزاب

رويناه من كتاب الدعاء :

اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَعُوْذُ بِنُوْرِ قُدْسِكَ وَعَظْمَةِ طَهَارَتِكَ وَبِرَكَّةِ جَلَالِكَ مِنْ كُلِّ اَفَةٍ وَغَاةٍ وَمِنْ طَوَارِقِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ اِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ اَللّٰهُمَّ اَنْتَ غِيَاثِيْ فِيْكَ اُسْتَعِيْثُ وَأَنْتَ مَلَاذِيْ فِيْكَ اَلْوُدُ وَأَنْتَ مَعَاذِيْ فِيْكَ اَعُوْذُ يَا مَنْ ذَلَّتْ لَهٗ رِقَابُ الْجَبَابِرَةِ وَخَضَعَتْ مَقَالِيْدُ الْفِرَاعَةِ اَعُوْذُ بِكَ مِنْ خِزْيِكَ وَمِنْ كَشْفِ سِتْرِكَ وَمِنْ نِسْيَانِ ذِكْرِكَ وَالْاِنْصِرَافِ عَنْ شُكْرِكَ اِنَّا فِيْ حَزْرِكَ فِيْ لَيْلِيْ وَنَهَارِيْ وَظَنَعِيْ وَاسْفَارِيْ وَنَوْمِيْ وَقَرَارِيْ ذِكْرِكَ شِعَارِيْ^(١) وَتَنَاوُكَ دُثَارِيْ لَا اِلَهَ اِلَّا اَنْتَ تَعْظِيْمًا لِّوَجْهِكَ وَتَكْرِيْمًا لِّسُبْحَاتِ نُوْرِكَ وَاجْرُنِيْ مِنْ

(١) الشعار ككتاب : ما ولي شعر جسد الإنسان دون ما سواه من الثياب والدثار : الثوب الذي فوق الشعار «لسان العرب» .

دعاء النبي (ص) يوم حنين

خَزَيْكَ وَمِنْ كَشَفِ سِتْرِكَ وَسَوْءِ عِقَابِكَ وَاضْرِبْ عَلَيَّ سُرَادِقَاتِ حِفْظِكَ
وَأَدْخِلْنِي فِي حِفْظِ عِنَايَتِكَ وَعُذْنِي بِخَيْرِ مَنْكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

دعاء آخر للنبي (ص) في يوم الأحزاب

نقلته من الجزء الخامس من كتاب عبد الله بن حماد الأنصاري عن
ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دعا الله عز وجل
يوم الأحزاب فقال :

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَدْعُوهُ فَيَجِيبُنِي وَإِنْ كُنْتُ
بَطِيئًا حِينَ يَدْعُونِي الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَسْأَلُهُ فَيُعْطِينِي وَإِنْ كُنْتُ بَخِيلًا حِينَ
يَسْتَقْرِضُنِي وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَسْتَغْفِيهِ فَيُعَافِينِي وَإِنْ كُنْتُ مُتَعَرِّضًا لِلَّذِي
نَهَانِي عَنْهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَخْلُو بِهِ كُلَّمَا شِئْتُ فِي سِرِّي وَأَضْعُ عَنْدَهُ مَا
شِئْتُ مِنْ أَمْرِي مِنْ غَيْرِ مُنْفِعٍ فَيَقْضِي لِي رَبِّي حَاجَتِي وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
وَكَلَّنِي إِلَيْهِ النَّاسَ فَأَكْرَمَنِي وَلَمْ يَكْلَنِي إِلَيْهِمْ فَيُهَيِّنُونِي وَكَفَانِي رَبِّي بِرَفْقِي
وَلَطَفَ بِي رَبِّي لَمَّا جَفُونِي فَلَكَ الْحَمْدُ رَضِيتُ بِلُطْفِكَ رَبِّي لَطِيفًا وَرَضِيتُ
بِكُنْفِكَ رَبِّي خَلْفًا .

وَمِنْ ذَلِكَ دَعَاءُ النَّبِيِّ (ص) يَوْمَ حَنِينٍ

رَبِّ كُنْتُ وَتَكُونُ حَيًّا لَا تَمُوتُ تَنَامُ الْعُيُونُ وَتَنَكْدِرُ النُّجُومُ وَأَنْتَ حَيٌّ
قَيُّومٌ لَا تَأْخُذُكَ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ .

وعنه عليه السلام أَمَانٌ مِنَ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ
الْعَرْشِ الْعَظِيمِ مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ

نَفْسِي وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ .

وَمِنْ ذَلِكَ دَعَاءُ النَّبِيِّ (ص)

حين عاين العفريت ومعه شعلة نار

فاتكب الشيطان لوجهه

روى عن عبد الله بن مسعود قال كنت مع رسول الله ﷺ وجبرئيل معه فجعل النبي ﷺ يقرأ فإذا بعفريت من مردة الجن قد أقبل وفي يده شعلة من نار وهو يقرب من النبي ﷺ فقال جبرئيل ﷺ يا محمد ألا أعلمك كلمات تقولهن فينكب العفريت لوجهه وتطفأ شعلته قال نعم يا حبيبي جبرئيل قال قل :

أَعُوذُ بِنُورِ وَجْهِهِ اللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ التَّامَّاتِ الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ مِنْ شَرِّ مَا ذَرَأَ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَمِنْ شَرِّ فِتَنِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمِنْ شَرِّ طَوَارِقِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يَا رَحْمَنُ .

فقالها النبي ﷺ فانكب العفريت لوجهه وطفئت شعلته ، ذكر رواية أخرى بدعاء النبي ﷺ عند رؤية العفريت :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مَفَاتِيحَ الْخَيْرِ وَخَوَاتِيمَهُ وَأَسْأَلُكَ دَرَجَاتِ الْعُلَى مِنَ الْجَنَّةِ بِاللَّهِ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَعْتَصِمُ بِاللَّهِ أُمْتِنِعُ وَبِعِزَّةِ اللَّهِ وَسُلْطَانِهِ وَمَلَكُوتِهِ وَإِسْمِهِ الْعَظِيمِ أَسْتَجِيرُ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَمِنْ عَمَلِهِ وَرَجُلِهِ وَخَيْلِهِ وَشَرَكِهِ وَبِاللَّهِ أَعُوذُ وَبِكَلِمَاتِهِ التَّامَّاتِ الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ مِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَمَا يَلْجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ وَمِنْ شَرِّ الْعَامَّةِ وَالْخَاصَّةِ إِنَّ رَبِّي سَمِيعُ الدَّعَاءِ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ كُلِّ

عَيْنِ نَاطِرَةٍ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي أُذُنٍ سَامِعَةٍ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي أَلْسِنٍ نَاطِقَةٍ وَمِنْ
شَرِّ أَيْدٍ بَاطِشَةٍ وَمِنْ شَرِّ أَرْجُلٍ مَاشِيَةٍ وَمِنْ شَرِّ مَا أَخْفَيْتُ فِي نَفْسِي وَأَعْلَنْتُ
بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَنِي مِنْ خَلْقِكَ بَغِيًّا أَوْ عَطْبًا أَوْ عَيْيًّا أَوْ سُوءًا أَوْ
مَسَاقَةً مِنْ إِنْسِيٍّ أَوْ جَنِّيٍّ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا فَاسْأَلْكَ أَنْ تُخْرِجَ صَدْرَهُ وَأَنْ تُفَحِّمَ
لِسَانَهُ وَأَنْ تُقْصِرَ يَدَهُ وَأَنْ تَدْفَعَ فِي صَدْرِهِ وَأَنْ تَكْفِيَ يَمِينَهُ وَأَنْ تَجْعَلَ كَيْدَهُ
فِي نَحْرِهِ وَأَنْ تُنْذِرَ بَصَرَهُ وَأَنْ تَقْمَعَ رَأْسَهُ وَأَنْ تُمِيتَهُ بِغَيْضِهِ وَأَنْ تَجْعَلَ لَهُ
شُغْلًا فِي نَفْسِهِ وَأَنْ تَكْفِيَنِي بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ إِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ
اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ ضَاحِبٍ سُوءٍ فِي الْمَغِيبِ وَالْمَحْضَرِ قَلْبُهُ يَرَانِي
وَعَيْنَاهُ تُبْصِرَانِي وَأُذُنَاهُ تَسْمَعَانِي إِنْ رَأَى حَسَنَةً أَخْفَاهَا وَإِنْ رَأَى فَاحِشَةً
أَبْدَاهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ طَمَعٍ يُرَدُّ إِلَى طَبْعٍ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ هَوًى
يُرْدِينِي وَغَنًى يُطْغِينِي وَفَقْرٍ يُنْسِينِي وَمِنْ خَطِيئَةٍ لَا تَوْبَةَ لَهَا وَمِنْ مَنْظَرٍ سُوءٍ
فِي أَهْلِ أَوْ مَالٍ .

دعاء روى أنه نزل به جبرئيل عليه السلام على النبي صلوات الله عليه وآله وسلم يوم خيبر .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَعْجِيلَ عَافِيَتِكَ وَصَبْرًا عَلَى بَلِيَّتِكَ وَخُرُوجًا مِنَ
الدُّنْيَا إِلَى رَحْمَتِكَ .

وَمِنْ ذَلِكَ عَوْدَةُ النَّبِيِّ (ص)

يوم وادي القرى

تصلح لكل شيء من كتبها وعلقها عليه كان في أمان الله وكنفه
وحجابه وعزه ومنعه وكانت الملائكة تحفظه وهي :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ

الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ
ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ
بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ
حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُوا
الْعِلْمِ قَاتِمًا بِالْقِصَاطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ
الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا
يُشْرِكُونَ هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ، قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكُ الْمُلْكِ تُؤْتِي

الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ
الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ
وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ
حِسَابٍ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَهًا وَاحِدًا أَحَدًا فَرْدًا صَمَدًا لَمْ يَتَّخِذْ
صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ
وَكَبْرُهُ تَكْبِيرًا وَهُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا يُعْرَفُ لَهُ سَمِيٌّ وَهُوَ الرَّجَاءُ وَالْمُرْتَجَى
وَالْمُلْتَجَا وَإِلَيْهِ الْمُشْتَكَى وَمِنْهُ الْفَرْجُ وَالرَّجَاءُ وَأَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ بِحَقِّ هَذِهِ
الْأَسْمَاءِ الْجَلِيلَةِ الرَّفِيعَةِ عِنْدَكَ الْعَالِيَةِ الْمُنِيعَةِ الَّتِي اخْتَرْتَهَا لِنَفْسِكَ
وَاخْتَصَصْتَهَا لِذِكْرِكَ وَمَنْعْتَهَا جَمِيعَ خَلْقِكَ وَأَفْرَدْتَهَا عَنْ كُلِّ شَيْءٍ دُونَكَ
وَجَعَلْتَهَا دَلِيلَةً عَلَيْكَ وَسَبَبًا إِلَيْكَ فَهِيَ أَعْظَمُ الْأَشْيَاءِ وَأَجَلُّ الْأَقْسَامِ وَأَفْخَرُ
الْأَشْيَاءِ وَأَكْبَرُ الْعَزَائِمِ وَأَوْفَقُ الدَّعَائِمِ لَا تَرُدُّ دَاعِيكَ بِهَا وَلَا تُخَيِّبُ رَاجِيكَ

وَالْمُتَوَسِّلَ إِلَيْكَ وَلَا يَذُلُّ مَنْ اعْتَمَدَ عَلَيْكَ وَلَا يُضَامُ مَنْ لَجَأَ إِلَيْكَ وَلَا يَفْتَقِرُ
سَائِلُكَ وَلَا يَنْقَطِعُ رَجَاءُ مُؤَمِّلِكَ وَلَا تُخْفَرُ^(١) ذِمَّتُهُ وَلَا تَضِيعُ حُرْمَتُهُ فِيا مَنْ
لَا يُعَانُ وَلَا يُضَامُ وَلَا يُغَالِبُ وَلَا يُنَارَعُ وَلَا يُقَاوَمُ إِنْ غَفِرَ لِي ذُنُوبِي كُلَّهَا
وَأَصْلَحَ شُئُونِي كُلَّهَا وَاكْفِنِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَغَافِنِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
وَاحْفَظْنِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاسْتُرْنِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَقَرِّبْ جِوَارِي مِنْكَ
فَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِاسْمِكَ الْجَلِيلِ الْعَظِيمِ تَوَسَّلْتُ وَبِهِ تَعَلَّقْتُ وَعَلَيْهِ
اعْتَمَدْتُ وَهُوَ الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى الَّتِي لَا انْفِصَامَ لَهَا وَلَا تَخْفَرُ ذِمَّتِي وَلَا تَرُدُّ
مَسْأَلَتِي وَلَا تَحْجُبُ دَعْوَتِي وَلَا تُنْقِصُ رَغْبَتِي وَارْحَمْ ذُلِّي وَتَضَرَّعِي وَفَقْرِي
وَفَاقَتِي فَمَا لِي رَجَاءُ غَيْرُكَ وَلَا أَمَلٌ سِوَاكَ وَلَا حَافِظٌ إِلَّا أَنْتَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا
اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ
لَكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ أَنْتَ رَبُّ الْأَرْبَابِ وَمَالِكُ الرِّقَابِ وَصَاحِبُ الْعُقُوبِ وَالْعِقَابِ
أَسْأَلُكَ بِالرُّبُوبِيَّةِ الَّتِي انْفَرَدْتَ بِهَا أَنْ تُعْتَقِنِي مِنَ النَّارِ بِقُدْرَتِكَ وَتُدْخِلَنِي
الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ وَتَجْعَلَنِي مِنَ الْفَائِزِينَ عِنْدَكَ اللَّهُمَّ احْجُبْنِي بِسِتْرِكَ وَاسْتُرْنِي
بِعِزِّكَ وَاكْنُفْنِي بِحِفْظِكَ وَاحْفَظْنِي بِحِرْزِكَ وَاحْرُزْنِي فِي أَمْنِكَ وَاعْصِمْنِي
بِحَيَاظَتِكَ وَحُطْنِي بِعِزِّكَ وَامْنَعْ مِنِّي بِقُوَّتِكَ وَقَوِّنِي بِسُلْطَانِكَ وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيَّ
عَدُوًّا بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

وَمِنْ ذَلِكَ دَعَاءُ مَجْرِب

رواه أنس عن النبي ﷺ أنه قال من استعمله كلَّ صباح ومساء وكلَّ
الله عز وجل به أربعة أملاك يحفظونه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه

(١) يقال خفرت الرجل : أجرته وحفظته : وخفرت ذمة فلان خفورا إذا لم يوف بها ولم

في دعاء النبي (ص) المجرب

وعن شماله وكان في أمان الله عز وجل ولو اجتهد الخلائق من الجن والإنس أن يضاروه ما قدروه وهو هذا الدعاء :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ خَيْرَ الْأَسْمَاءِ بِسْمِ اللَّهِ رَبِّ
الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يُضَرُّ مَعَ اسْمِهِ سَمٌ وَلَا دَاءٌ بِسْمِ اللَّهِ
أَصْبَحْتُ وَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ بِسْمِ اللَّهِ عَلَى قَلْبِي وَنَفْسِي بِسْمِ اللَّهِ عَلَى دِينِي
وَعَقْلِي بِسْمِ اللَّهِ عَلَى أَهْلِي وَمَالِي بِسْمِ اللَّهِ عَلَى مَا أَعْطَانِي رَبِّي بِسْمِ اللَّهِ
الَّذِي لَا يُضَرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ
أَنَّ اللَّهَ رَبِّي لَا أَشْرَكَ بِهِ شَيْئاً اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ أَعَزُّ وَأَجَلُّ مِمَّا أَخَافُ وَأَحْذَرُ
عَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ ثَنَاتُكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَمِنْ
شَرِّ كُلِّ سُلْطَانٍ شَدِيدٍ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ
وَمِنْ شَرِّ قَضَاءِ السُّوءِ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ
مُسْتَقِيمٍ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيزٌ إِنَّ وَلِيَّيَ اللَّهُ الَّذِي نَزَلَ الْكِتَابَ وَهُوَ
يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ
رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ .

وَمِنْ ذَلِكَ : دعاء روي أن النبي عليه السلام علمه لبعض أصحابه فأراد
الحجاج قتله فلما قرأه لم يستطع صاحب سيفه أن يقتله وهو هذا الدعاء :

يَا سَامِعُ كُلِّ صَوْتٍ يَا مُحْيِي النُّفُوسِ بَعْدَ الْمَوْتِ يَا مَنْ لَا يَعْجَلُ
لَأَنَّهُ لَا يَخَافُ الْفُوتَ يَا دَائِمَ الثَّبَاتِ يَا مُخْرِجَ النَّبَاتِ يَا مُحْيِي الْعِظَامِ
الرَّمِيمِ الدَّارِسَاتِ بِسْمِ اللَّهِ اعْتَصَمْتُ بِاللَّهِ وَتَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا
يَمُوتُ وَرَمَيْتُ كُلَّ مَنْ يُؤْذِينِي بِلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ .

وَمِنْ ذَلِكَ : دعاء مروى عن النبي عليه السلام قال حدثنا عبد الله قال

حدثنا أبو جعفر حميد البصري قال بلغنا عن رجل من أهل نيشابور يقال له عبد الله قال حدثنا إبراهيم بن أدهم عن موسى الفراء عن محمد بن علي بن أبي طالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من دعا بهذه الأسماء إستجاب الله عز وجل له وقال صلى الله عليه وآله وسلم لو دعي بهذه الأسماء على صفائح من حديد لذاب الحديد بإذن الله عز وجل ، وقال عليه السلام والذي بعثني بالحق نبياً لو أن رجلاً بلغ به الجوع والعطش ، شدة ثم دعا بهذه الأسماء لسكن عنه الجوع والعطش ، والذي بعثني بالحق نبياً لو أن رجلاً دعا بهذه الأسماء على جبل بينه وبين الموضع الذي يريده لنفذ الجبل كما يريده حتى يسلكه ، والذي بعثني بالحق نبياً لو دعا بهذا الدعاء عند المجنون لأفاق من جنونه وإن دعي بهذا الدعاء عند امرأة قد عسر عليها الولادة سهّل الله ذلك عليها وقال صلى الله عليه وآله وسلم لو دعا بهذا الدعاء رجل وهو في مدينة والمدينة تَحترق ومنزله في وسطها لنجا منزله ولم يحترق ولو أن رجلاً دعا بهذا الدعاء أربعين ليلة من ليالي الجمعة لغفر الله عز وجل له كل ذنب بينه وبين الله تعالى ولو فجر بأمه لغفر الله له ذلك والذي بعثني بالحق نبياً ما دعا بهذا الدعاء مغموم إلا صرف الله الكريم عنه غمه في الدنيا والآخرة برحمته ، والذي بعثني بالحق نبياً ما دعا بهذا الدعاء أحد عند سلطان جائر قبل أن يدخل عليه وينظره إلا جعل الله له ذلك السلطان طوعاً له وكفي شره إن شاء الله تعالى وهي هذه الأسماء تقول :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَنْ احْتَجَبَ بِشُعَاعِ نُورِهِ عَنْ نَوَاطِرِ خَلْقِهِ يَا مَنْ تَسَرَّبَ بِالْجَلَالِ وَالْعَظَمَةِ وَاشْتَهَرَ بِالتَّجَبُّرِ فِي قُدْسِهِ ، يَا مَنْ تَعَالَى بِالْجَلَالِ وَالْكِبْرِيَاءِ فِي تَفَرُّدِ مَجْدِهِ ، يَا مَنْ انْقَادَتِ الْأُمُورُ بِأَرْزَامِهَا طَوْعاً لِأَمْرِهِ يَا مَنْ قَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُونَ مُجِيبَاتٍ لِدَعْوَتِهِ ، يَا مَنْ زَيْنَ السَّمَاءِ بِالنُّجُومِ الطَّالِعَةِ وَجَعَلَهَا هَادِيَةً لِحَلْقِهِ ، يَا مَنْ أَنَارَ الْقَمَرَ الْمُنِيرَ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ

الْمُظْلِمِ بِلُطْفِهِ يَا مَنْ أَنْارَ الشَّمْسَ الْمُنِيرَةَ وَجَعَلَهَا مَعَاشًا لِخَلْقِهِ وَجَعَلَهَا مُفَرِّقَةً بَيْنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ بِعَظَمَتِهِ ، يَا مَنْ اسْتَوْجَبَ الشُّكْرَ بِنَشْرِ سَحَابِ نِعَمِهِ أَسْأَلُكَ بِمَعَاوِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ وَمُتَهَيِّ الرِّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ وَبِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمِيَتْ بِهِ نَفْسُكَ أَوْ اسْتَأْثَرَتْ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ وَبِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ أَوْ أَثْبَتَهُ فِي قُلُوبِ الصَّافِينَ الْحَافِينَ حَوْلَ عَرْشِكَ فَتَرَاجَعَتِ الْقُلُوبُ إِلَى الصُّدُورِ عَنِ الْبَيَانِ بِإِخْلَاصِ الْوَحْدَانِيَّةِ وَتَحْقِيقِ الْفَرْدَانِيَّةِ مُقِرَّةً لَكَ بِالْمَعْبُودِيَّةِ وَإِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَأَسْأَلُكَ بِالْأَسْمَاءِ الَّتِي تَجَلَّيْتَ بِهَا لِلْكَلِيمِ عَلَى الْجَبَلِ الْعَظِيمِ فَلَمَّا بَدَأَ شُعَاعُ نُورِ الْحُجُبِ مِنْ بَهَاءِ الْعَظَمَةِ خَرَّتِ الْجِبَالُ مُتَدَكِّدَةً لِعَظَمَتِكَ وَجَلَالِكَ وَهَيْبَتِكَ وَخَوْفًا مِنْ سَطَوَتِكَ رَاهِبَةً مِنْكَ فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَأَسْأَلُكَ بِالْإِسْمِ الَّذِي فَتَقْتَ بِهِ رَتَقَ عَظِيمِ جُفُونِ عِيُونِ النَّاظِرِينَ الَّذِي بِهِ تَدْبِيرُ حِكْمَتِكَ وَشَوَاهِدُ حُجَجِ أَنْبِيَائِكَ يَعْرِفُونَكَ بِفُطْنِ الْقُلُوبِ وَأَنْتَ فِي غَوَامِضِ مُسَرَّاتِ سِرِّيَّاتِ الْغُيُوبِ أَسْأَلُكَ بِعِزَّةِ ذَلِكَ الْإِسْمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُصَرِّفَ عَنِّي وَعَنْ أَهْلِ حُزَانَتِي^(١) وَجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَمِيعِ الْآفَاتِ وَالْعَاهَاتِ وَالْأَعْرَاضِ وَالْأَمْرَاضِ وَالْخَطَايَا وَالذُّنُوبِ وَالشُّكِّ وَالشَّرِّ وَالْكَفْرِ وَالشَّقَاقِ وَالنِّفَاقِ وَالضَّلَالَةِ وَالْجَهْلِ وَالْمَقْتِ وَالْغَضَبِ وَالْعُسْرِ وَالضِّيقِ وَفَسَادِ الضَّمِيرِ وَحُلُولِ النِّقْمَةِ وَشِمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ وَغَلْبَةِ الرِّجَالِ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ لَطِيفٌ لِمَا تَشَاءُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ .

قيل ان سلمان الفارسي رحمه الله قال يا رسول الله بأبي أنت وأمي

أَلَا أَعْلَمُهُ النَّاسُ قَالَ لَا يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَتْرَكُونَ الصَّلَاةَ وَيَرْكَبُونَ الْفَوَاحِشَ وَيَغْفِرُ لَهُمْ وَلِأَهْلِ بَيْتِهِمْ وَجِيرَانِهِمْ وَمَنْ فِي مَسْجِدِهِمْ وَلِأَهْلِ مَدِينَتِهِمْ إِذَا دَعَوْا بِهَذِهِ الْأَسْمَاءِ أَقُولُ : وَهَذَا الدُّعَاءُ مِمَّا أَلْهَمْتُ تِلَاوَتَهُ طَلِبًا لِلسَّلَامَةِ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ عِنْدَ شِدَّةِ الْإِبْتِلَاءِ عِنْدَ الْبَلَايَا فَظَفَرْنَا بِإِجَابَةِ الدُّعَاءِ وَبِلُغْ الرَّجَاءِ وَكَفِينَا شَرَّ الْحَسَادِ بِلُغِ الْمَرَادِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

وَمِنْ ذَلِكَ عَوْذَةٌ

مَجْرِبَةٌ عَنِ النَّبِيِّ (ص)

قَالَ سَعْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْفَرَّاءِ حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْجَوَادِ بِالْمَشْهَدِ الْمَوْسُومِ بِمَوْلَانَا جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عليه السلام بِالْجَامِعِينَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ الثَّانِي وَالْعِشْرِينَ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ قَالَ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي الْفَتْحِ بْنِ الْحَسَنِ الْقُمِّي النَّازِلُ بِوَسْطِ قَالَ حَدَّثَ بِي مَرَضٌ أَعْيَا الْأَطْبَاءَ فَأَخَذَنِي وَالِدِي لِلْبِيمَارِسْتَانِ فَجَمَعَ الْأَطْبَاءَ وَالسَّاعُورَ فَقَالُوا إِنَّ هَذَا مَرَضٌ لَا يَزِيلُهُ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى فَعَدْتُ وَأَنَا مِنْكَسِرُ الْقَلْبِ ضَيْقُ الصَّدْرِ فَأَخَذْتُ كِتَابًا مِنْ كِتَابِ وَالِدِي رَحِمَهُ اللَّهُ فَوَجَدْتُ عَلَى ظَهْرِهِ مَكْتُوبًا عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام يَرْفَعُهُ عَنْ آبَائِهِ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله قَالَ مَنْ كَانَ بِهِ مَرَضٌ فَقَالَ عَقِيبُ صَلَاةِ الْفَجْرِ أَرْبَعِينَ مَرَّةً :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ [إِلَى آخِرِهِ] حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ .

وَمَسَحَ بِيَدِهِ عَلَيْهَا أَزَالَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَشَفَاهُ فَصَابَرْتُ الْوَقْتَ إِلَى الْفَجْرِ فَلَمَّا طَلَعَ الْفَجْرُ صَلَّيْتُ الْفَرِيضَةَ وَجَلَسْتُ فِي مَوْضِعِي أَرْدَدْتُهَا أَرْبَعِينَ مَرَّةً وَامْسَحَ بِيَدِي عَلَى الْمَرَضِ فَأَزَالَهُ اللَّهُ تَعَالَى فَجَلَسْتُ فِي مَوْضِعِي وَأَنَا خَائِفٌ أَنْ يَعَاوِدَ فَلَمْ أَزَلْ كَذَلِكَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَأَخْبَرْتُ وَالِدِي بِذَلِكَ فَشَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى

دعاء للنبي (ص)

وحكى ذلك لبعض الأطباء وكان ذمياً فدخل عليّ فنظر على المريض وقد زال فحكيت له الحكاية فقال :

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وحسن إسلامه .

وَمِنْ ذَلِكَ دَعَاءُ النَّبِيِّ (ص)

روى ابن عباس (رضي الله عنه) انه قال دخلت على رسول الله ﷺ فرأيتُه ضاحكاً مسروراً فقلت ما الخبر فداك أبي وأمي يا رسول الله فقال يا ابن عباس أتاني جبرائيل عليه السلام وبيده صحيفة مكتوب فيها كرامة لي ولأمّتي خاصة فقال لي خذها يا محمد واقرأ ما فيها وعظمه فإنه كنز من كنوز الآخرة وهذا دعاء أكرمك الله به عز وجل وأكرم به أمّتك فقلت له وما هو يا جبرائيل فقال صلى الله عليه وعلى جميع الملائكة المقربين سبحان الله العظيم وَبِحَمْدِهِ وهو الدعاء الذي قد تقدم ذكره إلى سبحانه هو الله العظيم فقلت يا جبرائيل وما ثواب من يدعو بهذا الدعاء فقال يا محمد سألتني عن ثواب لا يعلمه إلا الله تعالى ولو صارت البحار مداداً والأشجار أقلاماً وملائكة السموات كتاباً وكتبوا بمقدار الدنيا ألف مرة لفني المداد وتكسرت الأقلام ولم يكتبوا العشر ولم يكتبوا من ذلك بعض العشر يا محمد والذي بعثك بالحق نبياً ما من عبد ولا أمة يدعو بهذا الدعاء إلا كتب الله له ثواب أربعة من الأنبياء وأربعة من الملائكة .

فاما الأنبياء فأولاً ثوابك يا محمد وثواب عيسى وثواب موسى وثواب إبراهيم عليه السلام .

واما الملائكة فأولاً ثوابي وثواب إسرافيل وثواب ميكائيل وثواب عزرائيل .

يا محمد ما من رجل وامرأة يدعو بهذا الدعاء في عمره عشرين مرة

صفة أجر الدعاء

فإن الله تبارك وتعالى لا يعذبه بنار جهنم ولو كان عليه من الذنوب مثل زبد البحر وقطر المطر وعدد النجوم وزنة العرش والكرسي واللوح والقلم والرمل والشجر والشعر والوبر وخلق الجنة والنار لغفر الله له ذلك ويكتب له بكل ذنب ألف حسنة يا محمد وإن كان به هم أو غم أو سقم أو مرض أو عرض أو عطش أو قرع وقرأ هذا ثلاث مرات قضى الله له عز وجل حاجته وإن كان في موضع يخاف الأسد والذئب وأراد الدخول على سلطان جائر فإن الله تبارك وتعالى يمنع عنه كل سوء محذور وآفة بحوله وقوته ، ومن قرأ في حرب مرة واحدة قواه الله عز وجل قوة سبعين من أصحاب المحاربين ، ومن قرأ على صداع أو شقيقة أو وجع البطن أو ضربان العين أو لدغ الحية أو العقرب كفاه الله جميع ذلك يا محمد من لم يؤمن بهذا الدعاء فهو بريء مني ومن ينكره فإنه يذهب عنه البركة ، قال الحسن البصري ما خلف رسول الله لأمته بعد كتاب الله عز وجل أفضل من هذا الدعاء ، وقال سفيان كل من لم يعرف حرمة هذا الدعاء فإنه مخاطر ، قال النبي ﷺ يا جبرائيل لأي شيء فضل هذا على سائر الأدعية قال لأن فيه اسم الله الأعظم ومن قرأه زاد في حفظه وذهنه وعلمه وعمره وصحة في بدنه أضعافاً كثيرة ويدفع الله عنه عز وجل سبعين آفة من آفات الله وسبعمائة من آفات الآخرة ثم أجر الدعاء الأول والحمد لله كثيراً .

صفة أجر الدعاء

روي عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام عن النبي ﷺ أنه قال نزل جبرائيل وكنت أصلي خلف المقام قال فلما فرغت استغفرت الله تعالى لأمتي فقال لي جبرائيل عليه السلام يا محمد أراك حريصاً على أمتك والله تعالى رحيم بعباده فقال النبي ﷺ لجبرائيل عليه السلام يا أخي أنت حبيبي وحبيب أمتي علمني دعاء تكون أمتي تذكرنني به من بعدي فقال لي جبرائيل يا محمد أوصيك أن تأمر أمتك أن يصوموا ثلاثة أيام البيض من كل

شهر الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر وأوصيك يا محمد أن تأمر أمتك أن يدعوا بهذا الدعاء الشريف فإن حملة العرش يحملون العرش بهذا الدعاء وبركته أنزل إلى الأرض وأصعد إلى السماء وهذا دعاء مكتوب على أبواب الجنة وعلى حجراتها وعلى شرفاتها وعلى منازلها وبه تفتح أبواب الجنة وبهذا الدعاء يحشر الخلق يوم القيامة بأمر الله عز وجل ومن قرأ هذا الدعاء من أمتك يرفع الله عز وجل عنه عذاب القبر ويؤمنه من الفزع الأكبر ومن آفات الدنيا والآخرة ببركته ومن قرأ ينجيه الله من عذاب النار ثم سئل رسول الله ﷺ جبرائيل عن ثواب هذا الدعاء قال جبرائيل ﷺ يا محمد لقد سألتني عن شيء لا أقدر على وصفه ولا يعلم قدره إلا الله يا محمد لو صارت أشجار الدنيا أقلاماً والبحار مداداً والخلائق كتاباً لم يقدرُوا على ثواب قارئ هذا الدعاء ولا يقرأ هذا عبد وأراد عتقه إلا أعتقه الله تبارك وتعالى وخلصه من رق العبودية ولا يقرأ مغموماً إلا فرّج الله همه وغمه ولا يدعو به طالب حاجة إلا قضاه الله عز وجل له في الدنيا والآخرة إن شاء الله تعالى ويقيه الله موت الفجأة وهول القبر وفقّر الدنيا ويعطيه الله تبارك وتعالى الشفاعة يوم القيامة ووجهه يضحك ويدخله الله عز وجل ببركة هذا الدعاء دار السلام ويسكنه الله غرف الجنان ويلبسه الله من حلل الجنة التي لا تبلى .

ومن صام وقرأ هذا الدعاء كتب الله عز وجل له ثواب جبرائيل وميكائيل وإسرافيل وعزرائيل وإبراهيم الخليل وموسى الكليم وعيسى ومحمد ﷺ وعليهم أجمعين قال النبي ﷺ لقد عجبت من كثرة ما ذكر جبرائيل ﷺ من الثواب لقارئ هذا الدعاء ثم قال جبرائيل ﷺ يا محمد ليس أحد من أمتك يدعو بهذا الدعاء في عمره مرة واحدة إلا حشره الله يوم القيامة ووجهه يتلألأ مثل القمر ليلة تمامه فيقول الناس من هذا أنبي هو فيخبرهم الملائكة بأن ليس هذا نبياً ولا ملكاً بل هو عبد من عبيد الله تعالى

من ولد آدم قرأ في عمره مرة هذا الدعاء فأكرمه الله عز وجل بهذه الكرامة ثم قال جبرائيل للنبي ﷺ يا محمد من قرأ هذا الدعاء خمس مرات حشر يوم القيامة وأنا واقف على قبره ومعى براق من الجنة ولا أبرح واقفاً حتى يركب على ذلك البراق ولا ينزل عنه إلا في دار النعيم خالداً مخلداً ولا حساب عليه في جوار إبراهيم عليه السلام وفي جوار محمد ﷺ وأنا ضامن لقارئ هذا الدعاء من ذكر وأثنى أن الله تعالى لا يعذبه وإن كان ذنوبه أكثر من زبد البحر وقطر المطر وورق الشجر وعدد الخلائق من أهل الجنة وأهل النار وإن الله عز وجل يأمر أن يكتب للذي يدعو بهذا الدعاء ثواب حجة مبرورة وعمرة مقبولة ، يا محمد ومن قرأ هذا الدعاء عند وقت النوم خمس مرات على طهارة فإنه يراك في منامه وتبشره بالجنة ، ومن كان جائعاً أو عطشاً ولا يجد ما يأكل ولا ما يشرب أو كان مريضاً يقرأ هذا الدعاء فإن الله تعالى يفرج عنه ما هو فيه ببركة هذا الدعاء ويطعمه ويسقيه ويقضي له حوائج الدنيا والآخرة ، ومن سرق له شيء أو أبق له عبد فيقوم ويتطهر ويصلي ركعتين أو أربع ركعات ويقرأ في كل ركعة ﴿فاتحة الكتاب﴾ مرة و ﴿سورة الإخلاص﴾ مرتين فإذا سلم يقرأ هذا الدعاء ويجعل الصحيفة بين يديه أو تحت رأسه فإن الله تعالى يجمع المشرق والمغرب ويردّ العبد الأبق ببركة هذا الدعاء إن شاء الله تعالى ، وإن كان يخاف من عدو فيقرأ هذا الدعاء على نفسه فيجعله الله تعالى في حرز حريز ولا يقدر عليه أحد ولا أعداؤه وما من عبد قرأه وعليه دين إلا قضاه الله عز وجل وسهل له من يقضيه عنه إن شاء الله تعالى ، وإن قرأه عبد مؤمن مخلص لله عز وجل على جبل لتحرك الجبل بإذن الله تعالى ومن قرأه بنية خالصة على الماء لجمد الماء ولا تعجب من هذا الفضل الذي ذكرته في هذا الدعاء فإن فيه إسم الله تعالى الأعظم وإنه إذا قرأه القارئ وسمعه الملائكة والجن والإنس فيدعون لقارئه وإن الله تعالى يستجيب منهم دعائهم وكل ذلك ببركة

الله عز وجل تعالى وبركة هذا الدعاء ، وإن من آمن بالله ورسوله فيجب أن لا يغاش قلبه بما ذكر في هذا الدعاء وإن الله يرزق من يشاء بغير حساب ومن قرأه أو حفظه أو نسخه فلا ييخل به على أحد من المسلمين .

وقال رسول الله ﷺ ما قرأت هذا الدعاء في غزوات إلا ظفرت ببركته على أعدائي . وقال ﷺ من قرأ هذا الدعاء أُعطي نور الأولياء في وجهه وسُهل له كل عسير ويُسر له كل يسير ، وقال الحسن البصري لقد سمعت في فضل هذا الدعاء أشياء ما أقدر أن أصفها ولو أن من يقرأه ضرب برجله على الأرض لتحركت الأرض ، وقال سفيان الثوري ويل لمن لا يعرف حق هذا الدعاء فإن من عرف حقه وحرمته كفاه الله عز وجل كل شدة وإن قرأه مديون قضى الله ديونه وسهل له كل عسر ووقاه كل محذور ودفع عنه كل سوء ونجاه من كل مرض وعرض وأزاح عنه الهم والغم فتعلموه وعلموه فإن فيه الخير الكثير وهذا الدعاء الموصوف هو الدعاء الثاني في هذا الكتاب .

سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ (تقول ثلاث مرات) سُبْحَانَهُ مِنْ إِلَهٍ مَا أَمْلَكَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ مَلِكٍ مَا أَقْدَرَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ قَدِيرٍ مَا أَعْظَمَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ عَظِيمٍ مَا أَجَلَّهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ جَلِيلٍ مَا أَمَجَّهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ مَا جَدٍ مَا أَرَعَفَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ رَوْوفٍ مَا أَعَزَّهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ عَزِيزٍ مَا أَكْبَرَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ كَبِيرٍ مَا أَقْدَمَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ قَدِيمٍ مَا أَعْلَاهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ غَالٍ مَا أَسْنَاهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ سَنِيٍّ مَا أَبْهَاهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ بَهِيٍّ مَا أَنْوَرَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ مُنِيرٍ مَا أَظْهَرَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ ظَاهِرٍ مَا أَخْفَاهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ خَفِيٍّ مَا أَعْلَمَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ عَلِيمٍ مَا أَخْبَرَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ خَبِيرٍ مَا أَكْرَمَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ كَرِيمٍ مَا أَلْطَفَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ لَطِيفٍ مَا أَبْصَرَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ بَصِيرٍ مَا أَسَمِعَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ سَمِيعٍ مَا أَحْفَظَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ حَفِيزٍ مَا أَمْلَأَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ مَلِيٍّ مَا أَوْفَاهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ

وَفِي مَا أَغْنَاهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ غَنِيٍّ مَا أَعْطَاهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ مُعْطٍ مَا أَوْسَعَهُ
 وَسُبْحَانَهُ مِنْ وَاسِعٍ مَا أَجْوَدَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ جَوَادٍ مَا أَفْضَلَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ
 مُفْضِلٍ مَا أَنْعَمَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ مُنْعِمٍ مَا أَسَيَّدَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ سَيِّدٍ مَا أَرْحَمَهُ
 وَسُبْحَانَهُ مِنْ رَحِيمٍ مَا أَشَدَّهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ شَدِيدٍ مَا أَقْوَاهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ قَوِيٍّ
 مَا أَحْكَمَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ حَكِيمٍ مَا أَبْطَشَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ بَاطِشٍ مَا أَقْوَمَهُ
 وَسُبْحَانَهُ مِنْ قَيُّومٍ مَا أَحْمَدَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ حَمِيدٍ مَا أَدْوَمَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ دَائِمٍ
 مَا أَبْقَاهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ بَاقٍ مَا أَفْرَدَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ فَرْدٍ مَا أَوْحَدَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ
 وَاحِدٍ مَا أَصَمَدَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ صَمَدٍ مَا أَمْلَكَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ مَالِكٍ مَا أَوْلَاهُ
 وَسُبْحَانَهُ مِنْ وَلِيٍّ مَا أَعْظَمَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ عَظِيمٍ مَا أَكْمَلَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ
 كَامِلٍ مَا أَتَمَّهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ تَامٍ مَا أَعْجَبَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ عَجِيبٍ مَا أَفْخَرَهُ
 وَسُبْحَانَهُ مِنْ فَاخِرٍ مَا أَبْعَدَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ بَعِيدٍ مَا أَقْرَبَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ قَرِيبٍ مَا
 أَمْنَعَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ مَانِعٍ مَا أَغْلَبَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ غَالِبٍ مَا أَعْفَاهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ
 عَفُوٍّ مَا أَحْسَنَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ مُحْسِنٍ مَا أَجْمَلَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ جَمِيلٍ مَا أَقْبَلَهُ
 وَسُبْحَانَهُ مِنْ قَابِلٍ مَا أَشْكَرَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ شَكُورٍ مَا أَعْفَرَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ
 غَفُورٍ مَا أَكْبَرَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ كَبِيرٍ مَا أَجْبَرَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ جَبَّارٍ مَا أَدَيْنَهُ
 وَسُبْحَانَهُ مِنْ دَيَّانٍ مَا أَقْضَاهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ قَاضٍ مَا أَمْضَاهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ مَاضٍ
 مَا أَنْفَذَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ نَافِذٍ مَا أَرْحَمَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ رَحِيمٍ مَا أَخْلَقَهُ وَسُبْحَانَهُ
 مِنْ خَالِقٍ مَا أَقْهَرَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ قَاهِرٍ مَا أَمْلَكَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ مَلِكٍ مَا أَقْدَرَهُ
 وَسُبْحَانَهُ مِنْ قَادِرٍ مَا أَرْفَعَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ رَفِيعٍ مَا أَشْرَفَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ شَرِيفٍ
 مَا أَرْزَقَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ رَازِقٍ مَا أَقْبَضَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ قَابِضٍ مَا أَبْسَطَهُ
 وَسُبْحَانَهُ مِنْ بَاسِطٍ مَا أَهْدَاهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ هَادٍ مَا أَصْدَقَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ صَادِقٍ

مَا أَبَدْتُهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ بَادِيٍّ مَا أَقْدَسَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ قَدُوسٍ مَا أَظْهَرَهُ [مَا أَطْهَرَهُ خ ل]
 وَسُبْحَانَهُ مِنْ ظَاهِرٍ [مِنْ طَاهِرٍ خ ل] مَا أَرْكَأَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ زَكِيٍّ مَا أَبْقَاهُ
 وَسُبْحَانَهُ مِنْ بَاقٍ مَا أَعَوَّدَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ عَوَادٍ مَا أَفْطَرَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ فَاطِرٍ مَا
 أَرْعَاهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ رَاحٍ مَا أَعَوَّنَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ مُعِينٍ مَا أَوْهَبَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ
 وَهَّابٍ مَا أَتَوَّبَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ تَوَّابٍ مَا أَسْخَاهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ سَخِيٍّ مَا أَبْصَرَهُ
 وَسُبْحَانَهُ مِنْ بَصِيرٍ مَا أَسْلَمَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ سَلِيمٍ مَا أَشْفَاهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ شَافٍ
 مَا أَنْجَاهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ مُنْجٍ مَا أَبْرَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ بَارٍّ مَا أَطْلَبَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ
 طَالِبٍ مَا أَدْرَكَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ مُدْرِكٍ مَا أَشَدَّهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ شَدِيدٍ مَا أَعْطَفَهُ
 وَسُبْحَانَهُ مِنْ مُتَعَطِّفٍ مَا أَعْدَلَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ عَادِلٍ مَا أَتَقَنَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ
 مُتَقِنٍ مَا أَحْكَمَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ حَكِيمٍ مَا أَكْفَلَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ كَفِيلٍ مَا أَشْهَدَهُ
 وَسُبْحَانَهُ مِنْ شَهِيدٍ مَا أَحْمَدَهُ وَسُبْحَانَهُ هُوَ اللَّهُ الْعَظِيمُ وَبِحَمْدِهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ
 وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ
 دَافِعِ كُلِّ بَلِيَّةٍ وَهُوَ حَسْبِي وَنِعْمَ الْوَكِيلُ .

وقال سفيان الثوري ويل لمن لا يعرف حرمة حق هذا الدعاء فإن من
 عرف حق هذا الدعاء وحرمته كفاه الله عز وجل عنه كل شدة وصعوبة وآفة
 ومرض وغم ببركة هذا الدعاء فتعلموه وعلموه ففيه البركة والخير الكثير في
 الدنيا والآخرة إن شاء الله تعالى .

وَمِنْ ذَلِكَ دَعَاءُ

علمه جبرائيل (ع) للنبي (ص)

وجدت في كتاب عتيق تاريخ كتابته أكثر من مائتي سنة إلى تاريخ
 سنة خمسين وستمائة قال جاء جبرائيل عليه السلام إلى النبي عليه السلام ومعه ميكائيل
 وإسرافيل عليهم السلام قالوا يا رسول الله إن الله تعالى أكرمك وامتك في الدنيا

دعاء كنز العرش

والآخرة بهذه الأسماء فطوبى لك ولأمتك ولمن يوفقه الله جل جلاله أن يدعو بهذا الدعاء فإنه عظيم جليل وهو من كنوز العرش دخل فيه أسامي الرب جل جلاله كلها التي خلق بها الخلائق أجمعين وأهل السماوات وأهل الأرضين والجنة والنار والشمس والقمر والنجوم والجبال ومن في البر والبحر من الدواب والهوام والوحوش والأشجار وما في البحور من الخلائق والعجائب التي ليس لأحد فيه علم إلا الذي خلقهم فلا تعلم هذا الدعاء إلا الخيار من أمتك لأنه جرى في حكم الله تعالى وعلمه أن يستجيب لمن دعا به مرة واحدة . وهو هذا الدعاء المبارك .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي إِذَا ذُكِرَتْ بِهِ تَزَعَزَعَتْ مِنْهُ السَّمَاوَاتُ
وَانْشَقَّتْ مِنْهُ الْأَرْضُونَ وَتَقَطَّعَتْ مِنْهُ السَّحَابُ وَتَصَدَّعَتْ مِنْهُ الْجِبَالُ وَجَرَتْ
مِنْهُ الرِّيَّاحُ وَانْتَقَصَتْ مِنْهُ الْبِحَارُ وَاضْطَرَبَتْ مِنْهُ الْأَمْوَاجُ وَغَارَتْ مِنْهُ النُّفُوسُ
وَوَجِلَتْ مِنْهُ الْقُلُوبُ وَرَلَّتْ مِنْهُ الْأَقْدَامُ وَصُمَّتْ مِنْهُ الْأَذَانُ وَشَخَصَتْ مِنْهُ
الْأَبْصَارُ وَخَشَعَتْ مِنْهُ الْأَصْوَاتُ وَخَضَعَتْ لَهُ الرِّقَابُ وَقَامَتْ لَهُ الْأَرْوَاحُ
وَسَجَدَتْ لَهُ الْمَلَائِكَةُ وَسَجَّتْ لَهُ وَارْتَعَدَتْ لَهُ الْفَرَائِصُ وَاهْتَزَلَتْهُ الْعَرْشُ
وَدَانَتْ لَهُ الْخَلَائِقُ وَبِالْإِسْمِ الَّذِي وُضِعَ عَلَى الْجَنَّةِ فَأَرْلِفَتْ وَعَلَى الْجَحِيمِ
فَسُعِرَتْ وَعَلَى النَّارِ فَتَوَقَّدَتْ وَعَلَى السَّمَاءِ فَاسْتَقَلَّتْ وَقَامَتْ بِلا عَمَدٍ وَلَا
سَنَدٍ وَعَلَى النُّجُومِ فَتَزَيَّنَتْ وَعَلَى الشَّمْسِ فَأَشْرَقَتْ وَعَلَى الْقَمَرِ فَأَنَارَ
وَأَضَاءَ وَعَلَى الْأَرْضِ فَاسْتَقَرَّتْ وَعَلَى الْجِبَالِ فَأَرَسَتْ وَعَلَى الرِّيَّاحِ فَذَرَتْ
وَعَلَى السَّحَابِ فَأَمْطَرَتْ وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ فَسَبَّحَتْ وَعَلَى الْإِنْسِ وَالْجِنِّ
فَأَجَابَتْ وَعَلَى الطَّيْرِ وَالنَّمْلِ فَتَكَلَّمَتْ وَعَلَى اللَّيْلِ فَأَظْلَمَ وَعَلَى النَّهَارِ
فَاسْتَنَارَ وَعَلَى كُلِّ شَيْءٍ فَسَبَّحَ وَبِالْإِسْمِ الَّذِي اسْتَقَرَّتْ بِهِ الْأَرْضُونَ عَلَى
قَرَارِهَا وَالْجِبَالُ عَلَى أَمَاكِينِهَا وَالْبِحَارُ عَلَى حُدُودِهَا وَالْأَشْجَارُ عَلَى عُرُوقِهَا

وَالنَّجُومُ عَلَى مَجَارِيهَا وَالسَّمَاوَاتُ عَلَى بِنَائِهَا وَحَمَلَتِ الْمَلَائِكَةُ عَرْشَ
الرَّحْمَنِ بِقُدْرَةِ رَبِّهَا وَبِالْإِسْمِ الْقُدُّوسِ الْقَدِيمِ الْمُتَقَدِّمِ الْمُخْتَارِ الْجَبَّارِ
الْمُتَكَبِّرِ الْكَبِيرِ الْمُتَعَزِّمِ الْعَزِيزِ الْمُهِيمِ الْمَلِكِ الْمُقْتَدِرِ الْقَدِيرِ الْقَادِرِ
الْحَمِيدِ الْمَجِيدِ الصَّمَدِ الْمُتَوَحِّدِ الْمُتَفَرِّدِ الْكَبِيرِ الْمُتَعَزِّمِ الْمُتَعَالِ وَبِالْإِسْمِ
الْمُخْزُونِ الْمَكْنُونِ فِي عِلْمِهِ الْمُحِيطِ بِعَرْشِهِ الظَّاهِرِ الْمُطَهَّرِ الْمُبَارَكِ
الْقُدُّوسِ السَّلَامِ الْمُؤْمِنِ الْمُهِيمِ الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ الْمُتَكَبِّرِ الْخَالِقِ الْبَارِيءِ
الْمُصَوِّرِ الْأَوَّلِ الْآخِرِ الظَّاهِرِ الْبَاطِنِ الْكَائِنِ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَالْمَكُونِ لِكُلِّ
شَيْءٍ وَالْكَائِنِ بَعْدَ فَنَاءِ كُلِّ شَيْءٍ لَمْ يَزَلْ وَلَا يَزَالُ وَلَا يَفْنَى وَلَا يَتَغَيَّرُ نُورٌ فِي
نُورٍ وَعَلَى نُورٍ وَنُورٌ فَوْقَ كُلِّ نُورٍ وَنُورٌ يُضِيءُ بِهِ كُلُّ نُورٍ ، وَبِالْإِسْمِ الَّذِي
سَمَّى بِهِ نَفْسَهُ وَاسْتَوَى بِهِ عَلَى الْعَرْشِ فَاسْتَقَرَّ بِهِ عَلَى كُرْسِيِّهِ وَخَلَقَ بِهِ
مَلَائِكَتَهُ وَسَمَاوَاتِهِ وَأَرْضَهُ وَجَنَّتَهُ وَنَارَهُ وَابْتَدَعَ بِهِ خَلْقَهُ وَاحِدًا أَحَدًا فَرْدًا
صَمَدًا كَبِيرًا مُتَكَبِّرًا عَظِيمًا مُتَعَزِّمًا عَزِيزًا مَلِكًا مُقْتَدِرًا قُدُّوسًا مُتَقَدِّسًا لَمْ يَلِدْ
وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفْوًا أَحَدٌ ، وَبِالْإِسْمِ الَّذِي لَمْ يَكْتُبْهُ لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ
صَدَقَ الصَّادِقُونَ وَكَذَبَ الْكَاذِبُونَ ، وَبِالْإِسْمِ الَّذِي هُوَ مَكْتُوبٌ فِي رَاحَةِ
مَلِكِ الْمَوْتِ الَّذِي إِذَا نَظَرَتْ إِلَيْهِ الْأَرْوَاحُ تَطَايَرَتْ وَبِالْإِسْمِ الَّذِي هُوَ
مَكْتُوبٌ عَلَى سُرَادِقِ عَرْشِهِ مِنْ نُورٍ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ،
وَبِالْإِسْمِ الْمَكْتُوبِ فِي سُرَادِقِ الْمَجْدِ ، وَبِالْإِسْمِ الْمَكْتُوبِ فِي سُرَادِقِ
الْبَهَاءِ ، وَبِالْإِسْمِ الْمَكْتُوبِ فِي سُرَادِقِ الْعِزَّةِ ، وَبِالْإِسْمِ الْمَكْتُوبِ فِي
سُرَادِقِ الْجَلَالِ وَبِالْإِسْمِ الْمَكْتُوبِ فِي سُرَادِقِ الْعِزِّ ، وَبِالْإِسْمِ الْمَكْتُوبِ
فِي سُرَادِقِ الْجَمَالِ الْخَالِقِ الْبَاعِثِ النَّصِيرِ رَبِّ الْمَلَائِكَةِ الثَّمَانِيَةِ وَرَبِّ
الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَبِالْإِسْمِ الْأَكْبَرِ الْأَكْبَرِ وَبِالْإِسْمِ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ الْمُحِيطِ
بِمَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ، وَبِالْإِسْمِ الَّذِي أَشْرَقَتْ بِهِ الشَّمْسُ وَأَضَاءَ

بِهِ الْقَمَرُ وَسَجَّرَتْ بِهِ الْبِحَارُ وَنُصِبَتْ بِهِ الْجِبَالُ ، وَبِالْإِسْمِ الَّذِي قَامَ بِهِ
الْعَرْشُ وَالْكُرْسِيُّ وَبِالْأَسْمَاءِ الْمُقَدَّسَاتِ الْمَخْزُونَاتِ الْمَكْنُونَاتِ فِي عِلْمِ
الْغَيْبِ عِنْدَهُ ، وَبِالْإِسْمِ الَّذِي كُتِبَ عَلَى وَرَقِ الزَّيْتُونِ فَأُلْقِيَ بِهِ فِي النَّارِ
فَلَمْ يَحْتَرِقْ وَبِالْإِسْمِ الَّذِي مَشَا بِهِ الْخَضِرُ عَلَى الْمَاءِ فَلَمْ يَتَلَقَّ قَدَمَاهُ
وَبِالْإِسْمِ الَّذِي تَفْتَحُ بِهِ أَبْوَابَ السَّمَاءِ وَبِهِ يُفَرِّقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ، وَبِالْإِسْمِ
الَّذِي ضَرَبَ بِهِ مُوسَى بَعْضَهُ الْبَحْرَ فَانْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ كَالطُّودِ الْعَظِيمِ ،
وَبِالْإِسْمِ الَّذِي كَانَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ يُحْيِي بِهِ الْمَوْتَى وَيُشْرِئُ بِهِ الْأَكْمَةَ
وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَبِالْأَسْمَاءِ الَّتِي يَدْعُو بِهَا جِبْرَائِيلُ وَإِسْرَافِيلُ وَمِيكَائِيلُ
وَعِزْرَائِيلُ وَحَمَلَةُ الْعَرْشِ وَالْكُرُوبِيُّونَ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْمَلَائِكَةِ
وَالرُّوحَانِيُونَ الصَّافُونَ الْمُسَبِّحُونَ بِأَسْمَائِهِ الَّتِي لَا تُنْسَى وَبَوَجْهِهِ الَّذِي لَا
يَبْلَى وَبِنُورِهِ الَّذِي لَا يُطْفِئُ وَبِعِزَّتِهِ الَّتِي لَا تُرَامُ وَبِقُدْرَتِهِ الَّتِي لَا تُضَامُ
وَبِمُلْكِهِ الَّذِي لَا يَزُولُ وَبِسُلْطَانِهِ الَّذِي لَا يَتَغَيَّرُ وَبِالْعَرْشِ الَّذِي لَا يَتَحَرَّكُ
وَبِالْكُرْسِيِّ الَّذِي لَا يَزُولُ وَبِالْعَيْنِ الَّتِي لَا تَنَامُ وَبِالْيَقْظَانِ الَّذِي لَا يَسْهُوُ
وَبِالْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَبِالْقَيُّومِ الَّذِي لَا تَأْخُذُهُ سَنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ، وَبِالْإِسْمِ
الَّذِي تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُونَ بِأَطْرَافِهَا وَالْبِحَارُ بِأَمْوَاجِهَا وَالْحَيَاتَانُ فِي
بَحَارِهَا وَالْأَشْجَارُ بِأَغْصَانِهَا وَالنُّجُومُ بِزِينَتِهَا وَالْوُحُوشُ فِي قِفَارِهَا وَالطُّيُورُ
فِي أَوْكَارِهَا وَالنَّحْلُ فِي أَحْجَارِهَا وَالنَّمْلُ فِي مَسَاكِينِهَا وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ فِي
أَفْلَاكِهَا وَكُلُّ شَيْءٍ يُسَبِّحُ بِحَمْدِ رَبِّهِ فَسُبْحَانَهُ يُمِيتُ الْخَلَائِقَ وَلَا يَمُوتُ مَا
أَبْنَى نُورَهُ وَأَكْرَمَ وَجْهَهُ وَأَجَلَ ذِكْرَهُ وَأَقْدَسَ قُدْسَهُ وَأَحْمَدَ حَمْدَهُ وَأَنْفَدَ أَمْرَهُ
وَأَقْدَرَ قُدْرَتَهُ عَلَى مَا يَشَاءُ وَأَنْجَزَ وَعْدَهُ تَعَالَى عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ عُلوًّا كَبِيرًا
لَيْسَ لَهُ شَبِيهٌ وَلَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ وَتَبَارَكَ اللَّهُ [أَحْسَنُ
الْخَالِقِينَ خ ل] رَبُّ الْعَالَمِينَ وَبِالْإِسْمِ الَّذِي قَرَّبَ بِهِ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَالِهَ حَتَّى جَاوَزَ سِدْرَةَ الْمُنْتَهَى فَكَانَ مِنْهُ كَقَابِ قَوْسَيْنِ أَوْ أَذْنَى ، وَبِالْإِسْمِ
الَّذِي جَعَلَ النَّارَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ بَرْدًا وَسَلَامًا وَوَهَبَ لَهُ مِنْ رَحْمَتِهِ إِسْحَاقَ
وَبِرَحْمَتِهِ الَّذِي أُوتِيَ بِهَا يَعْقُوبُ الْقَمِيصَ فَأَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا ،
وَبِالْإِسْمِ الَّذِي يُنْشِئُ السَّحَابَ الثَّقَالَ وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ
خِيفَتِهِ ، وَبِالْإِسْمِ الَّذِي كُشِفَ بِهِ ضُرُّ أَيُّوبَ وَاسْتَجَابَ بِهِ لِيُونُسَ عَلَيْهِ
السَّلَامُ فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ ، وَبِالْإِسْمِ الَّذِي وَهَبَ لِرُكْبَا يَعْقِبَ نَبِيًّا عَلَيْهِ
السَّلَامُ وَأَنْعَمَ عَلَى عَبْدِهِ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ عَلَّمَهُ الْكِتَابَ
وَالْحِكْمَةَ وَجَعَلَهُ نَبِيًّا مُبَارَكًا مِنَ الصَّالِحِينَ وَبِالْإِسْمِ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ جِبْرَائِيلُ
عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْمُقَرَّبِينَ وَدَعَاكَ بِهِ مِيكَائِيلُ وَإِسْرَافِيلُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ
فَاسْتَجَبْتَ لَهُمْ وَكُنْتَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ قَرِيبًا مُجِيبًا وَبِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ فِي
اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ وَبِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ فِي الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ وَبِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ
فِي لَوْاءِ الْحَمْدِ الَّذِي أُعْطِيَتْهُ نَبِيَّكَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَوَعَدْتُهُ
الْحَوْضَ وَالشَّفَاعَةَ وَالْمَقَامَ الْمَحْمُودَ وَبِاسْمِكَ الَّذِي فِي الْحِجَابِ عِنْدَكَ لَا
يُضَامُ الْحِجَابُ عَرْشِكَ وَبِاسْمِكَ الَّذِي تَطْوِي بِهِ السَّمَاوَاتِ كَطَيِّ السَّجْلِ
لِلْكَتُبِ وَبِاسْمِكَ الَّذِي تَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِكَ وَتَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَبِوَجْهِكَ
الْكَرِيمِ أَكْرَمَ الْوُجُوهِ وَبِمَا تَوَارَتْ بِهِ الْحُجُبُ مِنْ نُورِكَ وَبِمَا اسْتَقَلَّ بِهِ
الْعَرْشُ مِنْ بَهَاءِكَ يَا إِلَهَ مُحَمَّدٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَأَسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ
وَيُوسُفَ وَالْأَسْبَاطِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ يَا رَبَّ جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ
وَعَزْرَائِيلَ وَرَبَّ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ وَمُنْزِلَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ
وَالْفُرْقَانِ الْعَظِيمِ أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمِيَتْ بِهِ نَفْسُكَ أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي
كِتَابٍ مِنْ كُتُبِكَ أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ أَوْ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ
عِنْدَكَ يَا وَهَّابَ الْعَطَايَا يَا فَكَاكَ الرَّقَابِ مِنَ النَّارِ وَطَارِدَ الْعُسْرِ مِنَ الْعَسِيرِ

كُنْ شَفِيعِي إِلَيْكَ إِذْ كُنْتَ دَلِيلِي عَلَيْكَ ، وَبِالْإِسْمِ الَّذِي يَحَقُّ الْحَقُّ بِكَلِمَاتِهِ وَيُطْلُ الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ وَبِالْإِسْمِ الَّذِي يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ وَبِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ عَلَى أَجْنِحَةِ الْكَرُوبِيِّينَ وَبِأَسْمَائِكَ الَّتِي تُحْيِي بِهَا الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ وَبِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ وَبِأَسْمَائِكَ الْمَكْتُوبَاتِ عَلَى عَصَى مُوسَى ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى سَحَرَةِ مِصْرَ فَأَوْحَيْتَ إِلَيْهِ لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى وَبِأَسْمَائِكَ الْمَنْقُوشَاتِ عَلَى خَاتَمِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الَّتِي مَلَكَ بِهَا الْجِنَّ وَالْإِنْسَ وَالشَّيَاطِينَ وَأَذَلَّ بِهَا إِبْلِيسَ وَجُنُودَهُ وَبِالْأَسْمَاءِ الَّتِي نَجَّا بِهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ نَارِ نُمرودَ ، وَبِالْأَسْمَاءِ الَّتِي رَفَعَ بِهَا إِدْرِيسُ مَكَانًا عَلِيًّا ، وَبِالْأَسْمَاءِ الْمَكْتُوبَاتِ عَلَى جَبْهَةِ إِسْرَافِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبِالْأَسْمَاءِ الْمَكْتُوبَاتِ عَلَى ذَاكِ قُدْسِهِ وَبِكُلِّ اسْمٍ هُوَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ دَعَا اللَّهَ بِهِ

نَبِيٍّ مُرْسَلٍ أَوْ مَلَكَ مُقَرَّبٍ أَوْ عَبْدَ مُؤْمِنٍ وَبِكُلِّ اسْمٍ هُوَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي شَيْءٍ مِنْ كُتُبِهِ وَبِكُلِّ اسْمٍ هُوَ مَخْزُونٌ فِي عِلْمِهِ وَبِأَسْمَائِهِ الْمَكْتُوبَاتِ فِي اللُّوحِ الْمَحْفُوظِ ، وَبِالْإِسْمِ الَّذِي خَلَقَ بِهِ جِبَلَاتِ الْخَلْقِ كُلَّهُمْ وَبِاسْمِ اللَّهِ الْأَكْبَرِ الْأَكْبَرِ الْأَجَلِّ الْجَلِيلِ الْأَعَزَّ الْعَزِيزِ الْأَعْظَمِ الْعَظِيمِ وَبِأَسْمَائِهِ كُلِّهَا الَّتِي إِذَا ذُكِرَ بِهَا ذَلَّتْ فَرَائِصُ مَلَائِكَتِهِ وَسَمَائِهِ وَأَرْضِهِ وَجَنَّتِهِ وَنَارِهِ وَبِاسْمِهِ الْأَعْظَمِ الَّذِي عَلَّمَهُ آدَمَ فِي جَنَاتِ عَدْنٍ وَصَلَّى اللَّهُ وَمَلَائِكَتُهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَعَلَى جَمِيعِ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَرُسُلِهِ اللَّهُمَّ فِحْرَمَةِ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ وَبِحْرَمَةِ تَفْسِيرِهَا فَإِنَّهُ لَا يَعْلَمُ تَفْسِيرَهَا غَيْرُكَ أَنْ تَسْتَجِيبَ دُعَائِي وَارْحَمْ تَضَرُّعِي وَأَدْخِلْنِي فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَمَا بَيْنَهُمَا مَغْفِرَةً وَرَحْمَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ وَتَوَقَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ

الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخَلِّفُ الْمِيعَادَ وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ خَافِقِينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ
يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

وهذا الدعاء مما ألهمنا تلاوته عند المهمات والضرورات تعجيل
الإجابة والعنايات ورأيت رؤيا في المنام باقى النهار السلامة من البلاء
وإجابة الدعاء وكان كما رؤيت في المنام .

وَمِنْ ذَلِكَ دُعَاءُ آخَرَ

علمه جبرائيل (ع) للنبي (ص)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَا نُورَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَا جَمَالَ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَا عِمَادَ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا صَرِيخَ الْمُسْتَصْرِخِينَ يَا غَوْثَ
الْمُسْتَغِيثِينَ يَا مُتَهَيَّ رَغْبَةِ الرَّاغِبِينَ وَالْمُفَرِّجَ عَنِ الْمَكْرُوبِينَ وَالْمُرَوِّحَ عَنِ
الْمَهْمُومِينَ وَمُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ وَكَاشِفَ السُّوءِ وَأَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَإِلَهُ
الْعَالَمِينَ وَمُنْزِلًا بِهِ كُلُّ حَاجَةٍ يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ إِفْعَلْ بِي
مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَلَا تَفْعَلْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ وَتَدْعُو مَا أَحْبَبْتَ .

وَمِنْ ذَلِكَ دُعَاءُ آخَرَ : برواية أنس بن مالك عن النبي عليه السلام عن
جبرائيل عليه السلام وقد روى كثيراً من فضائله أضربت عن ذكرها للإختصار إذ
القصد نفس الدعاء وهو دعاء القدر .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَبِاسْمِهِ الْمُبْتَدِئِ رَبِّ الْآخِرَةِ
وَالْأُولَى لَا غَايَةَ لَهُ وَلَا مُتَهَيَّ رَبُّ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتِ الْعُلَى الرَّحْمَنُ عَلَى
الْعَرْشِ اسْتَوَى لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ
الْثَّرَى وَإِنْ تَجهر بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى ، اللَّهُ عَظِيمُ الْآلَاءِ دَائِمُ

النِّعْمَاءِ قَاهِرُ الْأَعْدَاءِ [رَحِيمٌ بِخَلْقِهِ خ ل] غَاطِفٌ بِرِزْقِهِ مَعْرُوفٌ بِلُطْفِهِ غَادِلٌ
 فِي حُكْمِهِ غَالِمٌ فِي مُلْكِهِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ رَحِيمُ الرَّحْمَاءِ غَالِمُ الْعُلَمَاءِ
 صَاحِبُ الْأَنْبِيَاءِ غَفُورُ الْغَفَرَاءِ قَادِرٌ عَلَى مَا يَشَاءُ سُبْحَانَ اللَّهِ الْمَلِكِ الْوَاحِدِ
 الْحَمِيدِ ذِي الْعَرْشِ الْمَجِيدِ الْفَعَّالِ لِمَا يُرِيدُ رَبُّ الْأَرْبَابِ وَمُسَبِّبِ
 الْأَسْبَابِ وَسَابِقِ الْأَسْبَاقِ وَرَازِقِ الْأَرْزَاقِ وَخَالِقِ الْأَخْلَاقِ قَادِرٌ عَلَى مَا يَشَاءُ
 مُقَدِّرُ الْمَقْدُورِ وَقَاهِرُ الْقَاهِرِينَ وَغَادِلٌ فِي يَوْمِ النُّشُورِ إِلَهُ الْآلِهَةِ يَوْمَ الْوَاقِعَةِ
 رَحِيمٌ غَفُورٌ حَلِيمٌ شَكُورٌ الْحَمْدُ لِلَّهِ الرَّبِّ الْعَظِيمِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْمَلِكِ الرَّحِيمِ
 الْأَوَّلِ الْقَدِيمِ خَالِقِ الْعَرْشِ وَالسَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ
 قَابِلُ التَّوْبَةِ شَكُورٌ حَلِيمٌ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ الْأَوَّلُ الْآخِرُ الظَّاهِرُ الْبَاطِنُ الدَّائِمُ
 الْقَائِمُ رَازِقُ الْوُحُوشِ وَالْبَهَائِمِ صَاحِبُ الْعَطَايَا وَمَانِعُ الْبَلَايَا يَشْفِي السَّقِيمَ
 وَيَغْفِرُ لِلخَاطِئِينَ وَيَعْفُو عَنِ النَّادِمِينَ وَيُحِبُّ الصَّالِحِينَ وَيُؤْوِي الْهَارِبِينَ
 وَيَسْتُرُ عَلَى الْمُذْنِبِينَ وَيُؤْمِنُ الْخَائِفِينَ سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْكَرِيمُ
 الْمَعْبُودُ فِي كُلِّ مَكَانٍ تَغْفِرُ الْخَطَايَا وَتَسْتُرُ الْعُيُوبَ شَكُورٌ حَلِيمٌ عَالِمٌ
 بِالْحُدُودِ مُنِيتُ الزُّرُوعِ وَالْأَشْجَارِ فَالِقُ الْحُبُوبِ صَاحِبُ الْجَبَرُوتِ غَنِي
 عَنِ الْخَلْقِ قَاسِمُ الْأَرْزَاقِ عَلَامُ الْغُيُوبِ أَنْتَ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ
 عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ أَنْتَ الَّذِي تَعْفُو عَنِ الْعَاصِي بَعْدَ أَنْ يَغْرَقَ فِي
 الذُّنُوبِ أَنْتَ الَّذِي كُلُّ شَيْءٍ خَلَقْتَهُ يَنْصَرِفُ إِلَيْكَ بِالْمَنْسُوبِ إِغْفِرْ لِي
 خَطِيئَتِي كَمَا قُلْتَ أَدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ وَأَنْتَ بِوَعْدِكَ صَدُوقٌ نَجِّنِي مِنَ
 الْهُمُومِ وَالْغُمُومِ وَالْكُرُوبِ أَنْتَ غِيَاثُ كُلِّ مَكْرُوبٍ وَأَنْتَ الَّذِي قُلْتَ لَا
 تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَتِي وَأَنْتَ بِقَوْلِكَ لَيْسَ بِكَذُوبٍ إِحْفَظْنِي مِنَ آفَاتِ الدُّنْيَا
 وَالْآخِرَةِ وَهَوْلِ يَوْمِ اللَّحُودِ وَلَا تَفْضَحْنِي سَيِّدِي عَلَى رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ فِي

الْيَوْمَ الْمَوْعُودِ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا ضِدَّ لَهُ وَلَا نِدَّ لَهُ وَلَا صَاحِبَةَ لَهُ
وَلَا وَالِدَ لَهُ وَلَا وَلَدَ لَهُ وَلَا حَدَّ لَهُ وَلَا حُدُودَ لَهُ وَلَا مِثَالَ لَهُ وَلَا كُفُوَ لَهُ وَلَا
وَزِيرَ لَهُ وَلَا شَرِيكَ لَهُ فِي مُلْكِهِ أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا عَزِيزُ يَا عَزِيزُ يَا
عَزِيزُ أَنْ تُرِينِي فِي مَنَامِي مَا رَجَوْتُ مِنْكَ وَأَنْ تُكَرِّمَنِي بِمَغْفِرَةِ خَطِيئَتِي إِنَّكَ
عَلَى مَا تَشَاءُ قَدِيرُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ
الْعَظِيمِ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا سُبْحَانَ يَا غُفْرَانُ يَا بُرْهَانَ يَا سُلْطَانَ يَا ذَا الْجَلَالِ
وَالْإِكْرَامِ أَشْهَدُ أَنْ كُلَّ مَعْبُودٍ مِنْ عَرْشِكَ إِلَى قَرَارِ أَرْضِكَ بَاطِلٌ غَيْرُ
وَجْهِكَ [الدائم خ ل] الْكَرِيمِ الْمَعْبُودِ [القديم خ ل] وَأَمَنْتُ بِكَ وَاسْتَعْنْتُ
بِكَ بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَغْنِنِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

وَمِنْ ذَلِكَ دَعَاءُ النَّبِيِّ (ص)

وهو دعاء الفرج : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ
يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا مَنْ عَلَا فَقَهَرَ وَيَا مَنْ بَطَنَ فَخَبَرَ وَيَا مَنْ مَلَكَ فَقَدَرَ وَيَا مَنْ
عَبَدَ فَشَكَرَ وَيَا مَنْ عُصِيَ فَغَفَرَ يَا مَنْ لَا يُحِيطُ بِهِ الْفَكْرُ يَا مَنْ لَا يَذْرُكُهُ بَصَرُ
وَيَا مَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ أَثَرُ يَا عَالِي الْمَكَانِ يَا شَدِيدَ الْأَرْكَانِ يَا مُنْزِلَ الْفُرْقَانِ
يَا مُبَدِّلَ الزَّمَانِ يَا قَابِلَ الْقُرْبَانِ يَا نَيْرَ الْبُرْهَانِ يَا عَظِيمَ الشَّانِ يَا ذَا الْمَنِّ
وَالْإِحْسَانِ وَيَا ذَا الْعِزَّةِ وَالسُّلْطَانِ يَا رَحِيمُ يَا رَحْمَنُ يَا رَبَّ الْأَرْبَابِ يَا تَوَّابُ
يَا وَهَّابُ يَا مُعْتِقَ الرِّقَابِ يَا مُنْشِئَ السَّحَابِ يَا مَنْ حَيْثُ مَا دُعِيَ أَجَابَ يَا
مُرْخِصَ الْأَسْغَارِ يَا مُنْزِلَ الْأَمْطَارِ يَا مُنْبِتَ الْأَشْجَارِ فِي الْأَرْضِ الْفَقَارِ يَا
مُخْرِجَ النَّبَاتِ يَا مُحْيِيَ الْأَمْوَاتِ يَا مُقِيلَ الْعَثَرَاتِ يَا كَاشِفَ الْكُرْبَاتِ يَا مَنْ
لَا تَضْجُرُهُ الْأَصْوَاتُ وَلَا تَشْتَبِهُ عَلَيْهِ اللَّغَاتُ وَلَا تَغْشَاهُ الظُّلُمَاتُ يَا مُعْطِي
السُّؤْلَاتِ يَا وَلِيَّ الْحَسَنَاتِ يَا دَافِعَ الْبَلِيَّاتِ يَا قَابِلَ الصَّدَقَاتِ يَا قَابِلَ التَّوْبَاتِ

يَا عَالِمَ الْخَفِيَّاتِ يَا مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ يَا رَافِعَ الدَّرَجَاتِ يَا قَاضِيَ الْحَاجَاتِ يَا
 رَاحِمَ الْعِبْرَاتِ يَا مُنْجِحَ الطَّالِبَاتِ يَا مُنْزِلَ الْبَرَكَاتِ يَا جَامِعَ الشَّتَاتِ يَا رَادَّ مَا
 كَانَ فَاتٍ يَا جَمَالَ الْأَرْضِينَ يَا سَابِغَ النِّعَمِ يَا كَاشِفَ الْأَلَمِ يَا شَافِيَ السَّقَمِ
 يَا مَعْدِنَ الْجُودِ وَالْكَرَمِ يَا أَجْوَدَ الْأَجُودِينَ يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ يَا أَسْمَعَ
 السَّامِعِينَ يَا أَبْصَرَ النَّظِيرِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا أَقْرَبَ الْأَقْرَبِينَ يَا إِلَهَ
 الْعَالَمِينَ يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ يَا جَارَ الْمُسْتَجِيرِينَ يَا مُتَجَاوِزاً عَنِ الْمُسَيِّئِينَ
 يَا مَنْ لَا يَعْجَلُ عَلَى الْخَاطِئِينَ يَا فَكَاكَ الْمَاسُورِينَ يَا مُفَرِّجَ غَمِّ الْمَغْمُومِينَ
 يَا جَامِعَ الْمُتَفَرِّقِينَ يَا مُدْرِكَ الْهَارِبِينَ يَا غَايَةَ الطَّالِبِينَ يَا صَاحِبَ كُلِّ غَرِيبٍ
 يَا مُوَسِّسَ كُلِّ وَحِيدٍ يَا رَاحِمَ الشَّيْخِ الْكَبِيرِ يَا رَازِقَ الطِّفْلِ الصَّغِيرِ يَا جَابِرَ
 الْعَظَمِ الْكَسِيرِ يَا عِصْمَةَ الْخَائِفِ الْمُسْتَجِيرِ يَا مَنْ لَهُ التَّدْبِيرُ وَإِلَيْهِ التَّقْدِيرُ يَا
 مَنْ الْعَسِيرُ عَلَيْهِ سَهْلٌ يَسِيرُ يَا مَنْ هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ خَبِيرٌ يَا مَنْ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
 قَدِيرٌ يَا خَالِقَ السَّمَاءِ وَالْقَمَرِ الْمُنِيرِ يَا فَالِقَ الْإِصْبَاحِ يَا مُرْسِلَ الرِّيَّاحِ يَا بَاعِثَ
 الْأَرْوَاحِ يَا ذَا الْجُودِ وَالسَّمَاحِ يَا مَنْ بِيَدِهِ كُلُّ مِفْتَاحٍ يَا عِمَادَ مَنْ لَا عِمَادَ لَهُ
 يَا سَنَدَ مَنْ لَا سَنَدَ لَهُ يَا ذُخْرَ مَنْ لَا ذُخْرَ لَهُ يَا عِزَّ مَنْ لَا عِزَّ لَهُ يَا كَنْزَ مَنْ لَا
 كَنْزَ لَهُ يَا حِرْزَ مَنْ لَا حِرْزَ لَهُ يَا عَوْنَ مَنْ لَا عَوْنَ لَهُ يَا رُكْنَ مَنْ لَا رُكْنَ لَهُ يَا
 غِيَاثَ مَنْ لَا غِيَاثَ لَهُ يَا عَظِيمَ الْمَنْ يَا كَرِيمَ الْعَفْوِ يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ يَا وَاسِعَ
 الْمَغْفِرَةِ يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ يَا مُبْتَدِئَ النِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا يَا ذَا الْحُجَّةِ
 الْبَالِغَةِ يَا ذَا الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ يَا ذَا الْعِزَّةِ وَالْجَبَرُوتِ يَا مَنْ هُوَ حَيٌّ لَا
 يَمُوتُ أَسْأَلُكَ بِعِلْمِكَ الْغُيُوبَ وَبِمَعْرِفَتِكَ مَا فِي ضَمَائِرِ الْقُلُوبِ وَبِكُلِّ اسْمٍ
 هُوَ لَكَ اصْطَفَيْتَهُ لِنَفْسِكَ أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابٍ مِنْ كِتَابِكَ أَوْ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي
 عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ وَبِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى كُلِّهَا حَتَّى انْتَهَى إِلَى اسْمِكَ الْعَظِيمِ

الْأَعْظَمِ الَّذِي فَضَّلْتُهُ عَلَى جَمِيعِ أَسْمَاءِكَ أَسْأَلُكَ بِهِ أَسْأَلُكَ بِهِ أَسْأَلُكَ بِهِ أَنْ
تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تُبَسِّرَ لِي مِنْ أَمْرِي مَا أَخَافُ عُسْرَهُ وَتُفَرِّجَ عَنِّي
الْهَمَّ وَالْغَمَّ وَالْكَرْبَ وَمَا ضَاقَ بِهِ صَدْرِي وَعَيْلَ بِهِ صَبْرِي فَإِنَّهُ لَا يَقْدِرُ عَلَى
فَرَجِي سِوَاكَ وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَهْلَ التَّقْوَى وَأَهْلَ الْمَغْفِرَةِ يَا مَنْ لَا
يَكْشِفُ الْكَرْبَ غَيْرُهُ وَلَا يُجَلِّي الْحُزْنَ سِوَاهُ وَلَا يُفَرِّجُ عَنِّي إِلَّا هُوَ اكْفِنِي
شَرَّ نَفْسِي خَاصَّةً وَشَرَّ النَّاسِ غَامَّةً وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ وَأَصْلِحْ أُمُورِي
وَأَقْضِ لِي حَوَائِجِي وَاجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرَجاً وَمَخْرَجاً فَإِنَّكَ تَعْلَمُ وَلَا
أَعْلَمُ وَتَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ .

وَمِنْ ذَلِكَ دُعَاءُ شَرِيفٍ جَلِيلٍ عَنِ النَّبِيِّ (ص)

حدث سليمان بن إبراهيم عن موسى بن يزيد عن أنس بن أوس عن
علي بن أبي طالب (صلوات الله عليه) قال قال النبي ﷺ من دعا بهذا
الدعاء أو الأسماء وصلى الله على محمد وآله الطاهرين استجاب الله له
والذي بعثني بالحق نبياً لو دعي بهذه الأسماء على صفائح الحديد لذابت
ولو دعي بها على ماء جار لجمد حتى يمشى عليه ، ولو دعي بها على
مجنون لأفاق ، ولو دعي بها على امرأة قد عسر عليها لسهل الله عليها ،
ولو دعي بها رجل أربعين ليلة جمعة غفر الله له ما بينه وبين آدميين وبين
ربه فقال سلمان الفارسي (رحمة الله عليه) بأبي أنت وأمي يا رسول الله
أيعطى الرجل بهذه الأسماء هذا كله فقال يا أبا عبد الله لا تحثوا الناس
عليها فإني أخشى أن يتركوا العمل ويتكلموا عليها ثم قال ﷺ يا أبا عبد
الله يغفر الله لقائلها ولأهل بيته ولمؤدب بلده ولأهل مدينته كلهم إن شاء الله
تعالى وهذه الأسماء والدعاء :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ أَنْتَ اللَّهُ وَأَنْتَ الرَّحْمَنُ وَأَنْتَ الرَّحِيمُ
 الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهِيمُنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ الْأَوَّلُ الْآخِرُ
 الظَّاهِرُ الْبَاطِنُ الْحَمِيدُ الْمَجِيدُ الْمُبْدِيُّ الْمُعِيدُ الْوَدُودُ الشَّهِيدُ الْقَدِيمُ الْعَلِيُّ
 الْعَظِيمُ الْعَلِيمُ الصَّادِقُ الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ الشَّكُورُ الْغَفُورُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ذُو
 الْقُوَّةِ الْمَتِينُ الرَّقِيبُ الْحَفِيزُ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ الْعَظِيمُ الْعَلِيمُ الْغَنِيُّ
 الْوَلِيُّ الْفَتَّاحُ الْمُرْتَأِشُ الْقَابِضُ الْبَاسِطُ الْعَدْلُ الْوَفِيُّ الْوَلِيُّ الْحَقُّ الْمُبِينُ
 الْخَلَّاقُ الرَّزَّاقُ الْوَهَّابُ التَّوَّابُ الرَّبُّ الْوَكِيلُ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ
 الدَّيَّانُ الْمُتَعَالِي الْقَرِيبُ الْمُجِيبُ الْبَاعِثُ الْوَارِثُ الْوَاسِعُ الْبَاقِي الْحَيُّ الدَّائِمُ
 الَّذِي لَا يَمُوتُ الْقَيُّومُ النُّورُ الْغَفَّارُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ
 يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ذُو الطُّولِ الْمُقْتَدِرُ عَلَامُ الْغُيُوبِ الْبَدِيءُ الْبَدِيعُ
 الْقَابِضُ الْبَاسِطُ الدَّاعِي الظَّاهِرُ الْمُقْبِتُ الْمُغِيثُ الدَّافِعُ الضَّارُّ النَّافِعُ الْمُعِزُّ
 الْمُدِلُّ الْمُطْعِمُ الْمُنْعِمُ الْمُهِيمُنُ الْمُكْرِمُ الْمُحْسِنُ الْمُجْمِلُ الْحَنَّانُ الْمُفْضِلُ
 الْمُحْيِي الْمُمِيتُ الْفَعَّالُ لِمَا يُرِيدُ مَا لَكَ الْمُلْكُ تُؤْتِي الْمُلْكُ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ
 الْمُلْكُ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتَعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ
 شَيْءٍ قَدِيرٌ ، تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ
 الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ فَالِقُ الْإِصْبَاحِ
 وَفَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ
 الْحَكِيمُ ، اللَّهُمَّ مَا قُلْتُ مِنْ قَوْلٍ أَوْ حَلَفْتُ مِنْ حَلْفٍ أَوْ نَذَرْتُ مِنْ نَذْرٍ فِي
 يَوْمِي هَذَا وَلَيْلَتِي هَذِهِ فَمَشِيتُكَ بَيْنَ يَدَيَّ ذَلِكَ كُلِّهِ مَا شِئْتُ فِيهِ كَانَ وَمَا لَمْ
 تَشَأْ مِنْهُ لَمْ يَكُنْ فَادْفَعْ عَنِّي بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ
 الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ، اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ عِنْدَكَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ

مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَتُبْ عَلَيَّ وَتَقَبَّلْ مِنِّي وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي وَيَسِّرْ
أُمُورِي وَوَسِّعْ عَلَيَّ فِي رِزْقِي وَأَغْنِنِي بِكَرَمِ وَجْهِكَ عَنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ
وَصُنْ وَجْهِي وَيَدِي وَلِسَانِي عَنْ مَسْأَلَةِ غَيْرِكَ وَاجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرْجاً
وَمَخْرَجاً فَإِنَّكَ تَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ وَتَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ
وَالِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهَرِينَ .

ذَكَرَ مَا نَخْتَارُهُ مِنْ اخِرَارِزِ وَدَعَاوَاتِ عَنْ مَوْلَانَا
وَمَقْتَدَانَا امِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ
(عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَوَاتِ وَالتَّسْلِيمَاتِ)

فمن ذلك دعاء علمه النبي ﷺ علياً عليه السلام حين وجهه إلى اليمين .
اللَّهُمَّ إِنِّي أَتُوجَّهُ إِلَيْكَ بِلَايِقَةٍ مِنِّي بِغَيْرِكَ وَلَا رَجَاءٍ يَأْوِي بِي إِلَّا إِلَيْكَ
وَلَا قُوَّةَ أَتَكِلُ عَلَيْهَا وَلَا حِيلَةَ أَلْبَأُ إِلَيْهَا إِلَّا طَلَبْتُ فَضْلِكَ وَالتَّعَرَّضْتُ لِرَحْمَتِكَ
وَالسُّكُونِ إِلَى أَحْسَنِ عَادَتِكَ وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِمَا سَبَقَ لِي فِي وَجْهِ هَذَا مِمَّا
أَحَبُّ وَأَكْرَهُ فَأَيُّمَا أَوْقَعْتَ عَلَيَّ فِيهِ قُدْرَتَكَ فَمَحْمُودٌ فِيهِ بِلَاؤُكَ مُتَضَحٌّ فِيهِ
قَضَائِكَ وَأَنْتَ تَمْحُو مَا تَشَاءُ وَتَنْثِبُ وَعِنْدَكَ أُمُّ الْكِتَابِ اللَّهُمَّ فَاصْرِفْ عَنِّي
مَقَادِيرَ كُلِّ بَلَاءٍ وَمَقَاصِرَ كُلِّ لَأْوَاءٍ^(١) وَابْسُطْ عَلَيَّ كَنَفًا مِنْ رَحْمَتِكَ وَسَعَةً مِنْ
فَضْلِكَ وَلُطْفًا مِنْ عَفْوِكَ حَتَّى لَا أَحِبَّ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ وَلَا تَأْخِيرَ مَا عَجَّلْتَ
وَذَلِكَ مَعَ مَا أَسْأَلُكَ أَنْ تَخْلُقَنِي فِي أَهْلِي وَوَلَدِي وَصُرُوفِ حُزَانَتِي^(٢)
بِأَحْسَنِ مَا خَلَقْتَ بِهِ غَائِبًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَحْصِينِ كُلِّ عَوْرَةٍ وَسِتْرِ كُلِّ
سَيِّئَةٍ وَحِطِّ كُلِّ مَعْصِيَةٍ وَكِفَايَةِ كُلِّ مَكْرُوهِ وَارْزُقْنِي عَلَى ذَلِكَ شُكْرَكَ وَذِكْرَكَ

(١) اللأواء : الشدة «صحيح» .

(٢) الحزانة : الأهل والعيال «ق» .

وَحُسْنَ عِبَادَتِكَ وَالرِّضَا بِقَضَائِكَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ وَاجْعَلْنِي وَمَا خَوَّلْتَنِي
وَوَلَدِي وَرَزَقْتَنِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ فِي حِمَاكَ الَّذِي لَا يُسْتَبَاحُ وَذِمَّتِكَ
الَّتِي لَا تُخْفَرُ^(١) وَجِوَارِكَ الَّذِي لَا يُرَامُ وَأَمَانِكَ الَّذِي لَا يُنْقَضُ وَسِرِّكَ الَّذِي
لَا يُهْتَكُ فَإِنَّهُ مَنْ كَانَ فِي حِمَاكَ وَذِمَّتِكَ وَجِوَارِكَ وَأَمَانِكَ وَسِرِّكَ كَانَ آمِنًا
مَحْفُوظًا وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ .

وَمِنْ ذَلِكَ دُعَاءُ لِمَوْلَانَا امِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِي (ع)

روي أنه دعا يوم الجمل قبل الواقعة :

اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اُحْمَدُكَ وَاَنْتَ لِلْحَمْدِ اَهْلٌ عَلٰى حُسْنِ صُنْعِكَ اِلَيَّ وَتَعَطُّفِكَ
عَلَيَّ وَعَلٰى مَا وَصَلْتَنِيْ بِهٖ مِنْ نُّوْرِكَ وَتَدَارَكْتَنِيْ بِهٖ مِنْ رَّحْمَتِكَ وَاَسْبَغْتَ عَلَيَّ
مِنْ نِّعْمَتِكَ فَقَدْ اصْطَنَعْتَ عِنْدِيْ يَا مَوْلَايَ مَا يَحِقُّ لَكَ بِهٖ جُهْدِيْ وَشُكْرِيْ
لِحُسْنِ عَفْوِكَ وَبِلَائِكَ الْقَدِيْمِ عِنْدِيْ وَتَظَاهِرِ نِعْمَائِكَ عَلَيَّ وَتَتَابِعِ اَيَادِيكَ
لَدَيَّ لَمْ اَبْلُغْ اِحْرَازَ حَظِّيْ وَلَا صِلَاحَ نَفْسِيْ وَلَكِنَّكَ يَا مَوْلَايَ بَدَأْتَنِيْ اَوَّلًا
بِاِحْسَانِكَ فَهَدَيْتَنِيْ لِدِيْنِكَ وَعَرَّفْتَنِيْ نَفْسَكَ وَثَبَّنْتَنِيْ فِيْ اُمُوْرِيْ كُلِّهَا بِاَلْكِفَايَةِ
وَالصُّنْعِ لِيْ فَصَرَفْتَ عَنِّيْ جُهْدَ الْبَلَاءِ وَمَنْعْتَ مِنِّيْ مَحْذُوْرَ الْاَشْيَاءِ فَلَسْتُ
اَذْكُرُ مِنْكَ اِلَّا جَمِيْلًا وَلَمْ اَرُ مِنْكَ اِلَّا تَفْضِيْلًا يَا اِلٰهِيْ كَمْ مِنْ بَلَاءٍ وَجُهْدٍ
صَرَفْتَهُ عَنِّيْ وَاَرِيْنِيْهِ فِيْ غَيْرِيْ فَكَمْ مِنْ نِّعْمَةٍ اَقْرَرْتَ بِهَا عَيْنِيْ وَكَمْ مِنْ
صَنِيعَةٍ شَرِيْفَةٍ لَكَ عِنْدِيْ اِلٰهِيْ اَنْتَ الَّذِيْ تُجِيبُ عِنْدَ الْاِضْطِرَارِ دَعْوَتِيْ وَاَنْتَ
الَّذِيْ تُنْفِسُ عِنْدَ الْغُمُوْمِ كُرْبَتِيْ وَاَنْتَ الَّذِيْ تَاْخُذُ لِيْ مِنَ الْاَعْدَاءِ بِظُلَامَتِيْ^(٢)
فَمَا وَجَدْتُكَ وَلَا اَحَدًا بَعِيْدًا مِنِّيْ حِيْنَ اُرِيْدُكَ وَلَا مُنْقَبِضًا عَنِّيْ حِيْنَ اَسْأَلُكَ

(١) أخفّره : إذا نقض عهده «ق» .

(٢) الظلامة والظليمة والمظلمة : ما تطلبه عند الظالم وهو اسم ما أخذ منك «لسان العرب» .

وَلَا مُعْرِضًا عَنِّي حِينَ أَدْعُوكَ فَأَنْتَ إِلَهِي أَجِدُ صَنِيعَكَ عِنْدِي مُحْموداً وَحُسْنَ
بِلَاءِكَ عِنْدِي مَوْجُوداً وَجَمِيعَ أَعْمَالِكَ عِنْدِي جَمِيعاً يَحْمَدُكَ لِسَانِي وَعَقْلِي
وَجَوَارِحِي وَجَمِيعُ مَا أَقَلَّتِ الْأَرْضُ مِنِّي يَا مَوْلَايَ أَسْأَلُكَ بِنُورِكَ الَّذِي
أَشْتَقُّهُ مِنْ عَظَمَتِكَ وَعَظَمَتِكَ الَّتِي أَشْتَقُّهَا مِنْ مَشِيَّتِكَ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ
الَّذِي عَلَا أَنْ تَمُنَّ عَلَيَّ بِوَاجِبِ شُكْرِي نِعْمَتَكَ رَبِّ مَا أَحْرَصَنِي عَلَى مَا
زَهَّدْتَنِي فِيهِ وَحَشَّشَنِي عَلَيْهِ إِنْ لَمْ تُعِنِّي عَلَى دُنْيَايَ بِزُهْدٍ وَعَلَى آخِرَتِي بِتَقْوَايَ
هَلَكْتُ رَبِّي دَعَتْنِي دَوَاعِي الدُّنْيَا مِنْ حَرِّ النَّسَاءِ وَالْبَيْنِ فَأَجَبْتُهَا سَرِيعاً
وَرَكَنْتُ إِلَيْهَا طَائِعاً وَدَعَتْنِي دَوَاعِي الْآخِرَةِ مِنَ الزُّهْدِ وَالْإِجْتِهَادِ فَكَبَوْتُ لَهَا
وَلَمْ أُسَارِعْ إِلَيْهَا مُسَارِعَتِي إِلَى الْحُطَامِ الْهَامِدِ وَالْهَشِيمِ الْبَائِدِ وَالسَّرَابِ
الذَّاهِبِ عَنْ قَلِيلٍ رَبِّ خَوْفَتْنِي وَشَوْفَتْنِي وَاحْتَجَبْتَ عَلَيَّ فَمَا خِفْتُكَ حَقَّ
خَوْفِكَ وَأَخَافُ أَنْ أَكُونَ قَدْ تَبَطَّطُ عَنْ السَّعْيِ لَكَ وَتَهَاوَنْتُ بِشَيْءٍ مِنْ
اِحْتِجَابِكَ اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا سَعْيِي لَكَ وَفِي طَاعَتِكَ وَأَملاً قَلْبِي
خَوْفَكَ وَحَوْلَ تَشْيِيطِي وَتَهَاوُنِي وَتَفْرِيطِي وَكُلِّمَا أَخَافُهُ مِنْ نَفْسِي فَرَقاً مِنْكَ
وَصَبْراً عَلَى طَاعَتِكَ وَعَملاً بِهِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَاجْعَلْ جُتِّي مِنَ
الْخَطَايَا حَصِينَةً وَحَسَنَاتِي مُضَاعَفَةً فَإِنَّكَ تُضَاعِفُ لِمَنْ تَشَاءُ اللَّهُمَّ اجْعَلْ
دَرَجَاتِي فِي الْجَنَانِ رَفِيعَةً وَأَعْوُدُ بِكَ رَبِّي مِنْ رَفِيعِ الْمَطْعَمِ وَالْمَشْرَبِ
وَأَعْوُدُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أَعْلَمُ وَمِنْ شَرِّ مَا لَا أَعْلَمُ وَأَعْوُدُ بِكَ مِنَ الْقَوَاحِشِ
كُلِّهَا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَأَعْوُدُ بِكَ رَبِّي أَنْ أَشْتَرِيَ الْجَهْلَ بِالْعِلْمِ كَمَا
اشْتَرَى غَيْرِي أَوْ السُّفَهَ بِالْحِلْمِ أَوْ الْجَزَعَ بِالصَّبْرِ أَوْ الضَّلَالََةَ بِالْهُدَى أَوْ
الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ يَا رَبِّ مَنْ عَلَيَّ بِذَلِكَ فَإِنَّكَ تَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ وَلَا تُضِيعُ أَجْرَ
الْمُحْسِنِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

وَمِنْ ذَلِكَ دُعَاءُ لِمَوْلَانَا وَمُقْتَدَانَا
امير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع)
عند ابتداء القتال يوم صفين

من كتاب صفين لعبد العزيز الجلودي من أصحابنا (ره) قال فلما رجعوا باللواء قال علي (صلوات الله عليه) .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ
اَللّٰهُمَّ اِيَّاكَ نَعْبُدُ وَاِيَّاكَ نَسْتَعِيْنُ يَا اَللّٰهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيْمُ يَا اَحَدُ يَا صَمَدُ يَا اِلٰهَ
مُحَمَّدٍ اِلَيْكَ نَقَلَتِ الْاَقْدَامُ وَاَفْضَتِ الْقُلُوْبُ وَشَخَصَتِ الْاَبْصَارُ وَمَدَّتِ
الْاَعْنَاقُ وَطَلَبَتِ الْحَوَائِجُ وَرَفَعَتِ الْاَيْدِي اَللّٰهُمَّ افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ
وَاَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِيْنَ ثُمَّ قَالَ لَا اِلٰهَ اِلَّا اَللّٰهُ وَاللّٰهُ اَكْبَرُ ثَلَاثًا .

وَمِنْ ذَلِكَ فِي رِوَايَةٍ مِنْ كِتَابِ الْجُلُودِي

قال كان علي بن أبي طالب ^{عليه السلام} إذا سار إلى القتال ذكر اسم الله حتى يركب ثم يقول :

سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ
الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى نِعَمِهِ عَلَيْنَا وَفَضْلِهِ الْعَظِيمِ عِنْدَنَا ثُمَّ يَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ بِيَغْلَةٍ
رَسُولِ اللَّهِ ^{عليه السلام} ويرفع يديه ويدعو الدعاء الأول وفيه تقديم وتأخير .

فصل

وجدت في كتاب آخر قال به نصف ثمن الورقة بخط ابن الباقلاني المتكلم النحوي مناماً بغير خطه هذا لفظه حدثني السيد الأجل الأوحـد العالم مؤيد الدين شرف القضاة عبد الملك أدام الله علوه انه كان مريضاً فجاء امير المؤمنين ^{عليه السلام} وكأنه قد نزل من الهواء فأراد أن يسأله الدعاء لكونه

مريضاً فلم يسأله وقال له الشفاء وأمر يده على ذراعه الأيمن ثم قال له قل ثلاث مرات يحفظك الله بها :

قُلْ أَعُوذُ بِاللّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ أَعُوذُ بِاللّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكُ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ .

إذا قلت الذين الآية ، قال الله تعالى ﴿ فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء ﴾ وإذا قلت : أفوض أمري إلى الله ، قال الله تعالى فوقاه الله سيئات ما مكروا وحاق بآل فرعون سوء العذاب ، وإذا قلت : ما يفتح الله الآية فهذا الإيمان التام هذا تفسير أمير المؤمنين (صلوات الله وسلامه عليه) أقول أنا وقد سقط تفسير أمير المؤمنين تمام الآية الأخيرة .

وَمِنْ ذَلِكَ دَعَاءُ لِمَوْلَانَا وَمُقْتَدَانَا

امير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع)

يوم الهرير بصفين

رويناه بإسنادنا إلى سعد بن عبد الله في كتاب الدعاء قال حدثنا محمد بن عبد الله المسمعي عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم وحدثني موسى بن جعفر بن وهب البغدادي عن محمد بن الحسن بن سيمون عن عبد الله بن عبد الرحمن عن أبي جعفر محمد بن النعمان الأحول عن أبي عبد الله عليه السلام قال :

دعى امير المؤمنين (ع)

يوم الهرير حين اشتد على اوليائه الأمر دعاء الكرب

من دعا به وهو في أمر قد كربه وغمه نجاه الله منه وهو :

اللَّهُمَّ لَا تُحِبِّبْ إِلَيَّ مَا أَبْغَضْتَ وَلَا تُبْغِضْ إِلَيَّ مَا أَحْبَبْتَ اللَّهُمَّ إِنِّي
أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَرْضَى سَخَطَكَ أَوْ أَسْخَطَ رِضَاكَ أَوْ أُرَدَّ قَضَائَكَ أَوْ أَعْدُو قَوْلَكَ
أَوْ أَنْ أَصِحَّ أَعْدَائَكَ أَوْ أَعْدُو أَمْرِكَ فِيهِمْ ، اللَّهُمَّ مَا كَانَ مِنْ عَمَلٍ أَوْ قَوْلٍ
يُقَرِّبُنِي مِنْ رِضْوَانِكَ وَيُبَاعِدُنِي مِنْ سَخَطِكَ فَصَبِّرْنِي لَهُ وَاحْمِلْنِي عَلَيْهِ يَا
أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ لِسَانًا ذَاكِرًا وَقَلْبًا شَاكِرًا وَيَقِينًا صَادِقًا
وَإِيمَانًا خَالِصًا وَجَسَدًا مُتَوَاضِعًا وَارْزُقْنِي مِنْكَ حُبًّا وَأَدْخِلْ قَلْبِي مِنْكَ رُغْبًا
اللَّهُمَّ فَإِنْ تَرَحَّمْنِي فَقَدْ حَسُنَ ظَنِّي بِكَ وَإِنْ تُعَذِّبْنِي فَبِظُلْمِي وَجَوْرِي
وَجُرْمِي وَإِسْرَافِي عَلَى نَفْسِي فَلَا عُذْرَ لِي إِنْ اعْتَذَرْتُ وَلَا مُكَافَاتٍ أُحْتَسِبُ
بِهَا ، اللَّهُمَّ إِذَا حَضَرَتِ الْأَجَالُ وَنَفِذَتِ الْأَيَّامُ وَكَانَ لَا بُدَّ مِنْ لِقَائِكَ
فَاوْجِبْ لِي مِنَ الْجَنَّةِ مَنْزِلًا يَغِيظُنِي بِهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ لَا حَسْرَةَ بَعْدَهَا
وَلَا رَفِيقَ بَعْدَ رَفِيقِهَا فِي أَكْرَمِهَا مَنْزِلًا ، اللَّهُمَّ أَلْبِسْنِي خُشُوعَ الْإِيمَانِ بِالْعِزِّ
قَبْلَ خُشُوعِ الذُّلِّ فِي النَّارِ ، أَتُنِي عَلَيْكَ رَبِّ أَحْسَنَ الثَّنَاءِ لَأَنَّ بَلَاءَكَ عِنْدِي
أَحْسَنُ الْبَلَاءِ اللَّهُمَّ فَادْفِنِي مِنْ عَوْنِكَ وَتَأْيِيدِكَ وَتَوْفِيقِكَ وَرِفْدِكَ وَارْزُقْنِي
شَوْقًا إِلَى لِقَائِكَ وَنَصْرًا فِي نَصْرِكَ حَتَّى أَجِدَ حَلَاوَةَ ذَلِكَ فِي قَلْبِي وَأَعِزِّمْ لِي
عَلَى أَرْشِدِ أُمُورِي فَقَدْ تَرَى مَوْقِفِي وَمَوْقِفَ أَصْحَابِي وَلَا يَخْفَى عَلَيْكَ شَيْءٌ
مِنْ أَمْرِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ النَّصْرَ الَّذِي نَصَرْتَ بِهِ رَسُولَكَ وَفَرَّقْتَ بِهِ بَيْنَ
الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ حَتَّى أَقِمْتَ بِهِ دِينَكَ وَأَقْلَبْتَ^(١) بِهِ حُجَّتَكَ يَا مَنْ هُوَ لِي فِي
كُلِّ مَقَامٍ .

وذكر سعد بن عبد الله ان هذا الدعاء دعا به علي صلوات الله عليه
قبل رفع المصاحف الشريفة ، ثم قال ما معناه ان إبليس صرخ صرخة

(١) يقال أفلج الله حجته : أي أظهرها وقومها «لسان» .

سمعها بعض العسكر يشير على معاوية وأصحابه برفع المصاحف الجليلة للحيلة فأجاب الخوارج لمعاوية إلى شبهاته فرفعوها فاختلف أصحاب أمير المؤمنين علي عليه السلام كما اختلفوا في طاعة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حياته فدعا عليه السلام فقال :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ مِنْ جُهِدِ الْبَلَاءِ وَمِنْ شِمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي وَزَكَ عَمَلِي وَاغْسِلْ خَطَايَايَ فَإِنِّي ضَعِيفٌ إِلَّا مَا قُوِّيتَ وَأَقْسِمُ لِي حِلْمًا تَسُدُّ بِهِ بَابَ الْجَهْلِ وَعِلْمًا تَفَرِّجُ بِهِ الْجَهْلَاتِ وَيَقِينًا تَذْهَبُ بِهِ الشُّكَّ عَنِّي وَفَهْمًا تُخْرِجُنِي بِهِ مِنَ الْفِتَنِ الْمُعْضَلَاتِ وَثُورًا أَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ وَأَهْتَدِي بِهِ فِي الظُّلُمَاتِ ، اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي سَمْعِي وَبَصْرِي وَشَعْرِي وَبَشْرِي وَقَلْبِي صَلَاحًا بَاقِيًا تُصْلِحْ بِهَا مَا بَقِيَ مِنْ جَسَدِي أَسْأَلُكَ الرَّاحَةَ عِنْدَ الْمَوْتِ وَالْعَفْوَ عِنْدَ الْحِسَابِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَيَّ عَمَلٍ كَانَ أَحَبَّ إِلَيْكَ وَأَقْرَبَ لَدَيْكَ أَنْ تَسْتَعْمِلَنِي فِيهِ أَبَدًا ثُمَّ لَقْنِي أَشْرَفَ الْأَعْمَالِ عِنْدَكَ وَآتَنِي فِيهِ قُوَّةً وَصِدْقًا وَجِدًّا وَعَزْمًا مِنْكَ وَنَشَاطًا ثُمَّ اجْعَلْنِي أَعْمَلُ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ وَمَعَاشَةً فِي مَا آتَيْتَ صَالِحِي عِبَادِكَ ثُمَّ اجْعَلْنِي لَا أَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا وَلَا أَبْتَغِي بِهِ بَدَلًا وَلَا تُغَيِّرُهُ فِي سَرَاءٍ وَلَا ضَرَاءٍ وَلَا كَسَلًا وَلَا نِسْيَانًا وَلَا رِيَاءً وَلَا سُمْعَةً حَتَّى تَتَوَفَّانِي عَلَيْهِ وَارْزُقْنِي أَشْرَفَ الْقَتْلِ فِي سَبِيلِكَ أَنْصُرْكَ وَأَنْصُرْ رَسُولَكَ أَشْتَرِي الْحَيَاةَ الْبَاقِيَةَ بِالدُّنْيَا وَأَغْنِنِي [وَأَعْنِي خ ل] بِمَرْضَاةٍ مِنْ عِنْدِكَ اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ قَلْبًا سَلِيمًا ثَابِتًا حَافِظًا [حَفِظْ ظَا خ ل] مُنِيًّا يَعْرِفُ الْمَعْرُوفَ فَيَتَّبِعُهُ وَيُنْكِرُ الْمُنْكَرَ فَيَجْتَنِبُهُ لَا فَاجِرًا وَلَا شَقِيًّا وَلَا مُرْتَابًا يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ يَا مَنْ سَبَقَتْ رَحْمَتُهُ غَضَبُهُ أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ حَيَاتِي زِيَادَةً لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ وَاجْعَلَ الْوَفَاةَ نَجَاةً لِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ وَاخْتِمْ لِي عَمَلِي بِالشَّهَادَةِ يَا عُدَّتِي فِي كُرْبَتِي وَيَا صَاحِبِي فِي حَاجَتِي وَوَلِيِّي فِي نِعْمَتِي وَأَسْأَلُكَ أَنْ

تَرَزُّقَنِي شُكْرَ نِعْمَتِكَ وَصَبْرًا عَلَى بِلْيَتِكَ وَرِضَى بِقُدْرَتِكَ وَتَصَدِيقًا بِوَعْدِكَ
وَحِفْظًا لِمَوْصِيَّتِكَ وَوَرَعًا عَنْ مَحَارِمِكَ وَتَوَكُّلاً عَلَيْكَ وَاعْتِصَامًا بِحَبْلِكَ
وَتَمَسُّكًا بِكِتَابِكَ وَمَعْرِفَةً بِحَقِّكَ وَقُوَّةً فِي عِبَادَتِكَ وَنَشَاطًا لِذِكْرِكَ مَا
اسْتَعْمَرْتَنِي فِي أَرْضِكَ إِذَا كَانَ مَا لَا بَدَّ مِنْهُ الْمَوْتُ فَاجْعَلْ مِيتَتِي قِتْلًا فِي
سَبِيلِكَ يَبْدُ شَرُّ خَلْقِكَ وَاجْعَلْ مَصِيرِي فِي الْأَحْيَاءِ الْمَرُوزِقِينَ عِنْدَكَ فِي دَارِ
الْحَيَوَانِ ، اللَّهُمَّ اجْعَلِ النُّورَ فِي بَصْرِي وَالْيَقِينَ فِي قَلْبِي وَخَوْفَكَ فِي
نَفْسِي وَذِكْرَكَ عَلَى لِسَانِي ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ رَغْبَتِي فِي مَسْأَلَتِي إِيَّاكَ رَغْبَةً
أَوْليائِكَ فِي مَسْأَلِهِمْ وَاجْعَلْ رَهْبَتِي إِيَّاكَ فِي اسْتِجَارَتِي مِنْ عَذَابِكَ رَهْبَةً
أَوْليائِكَ اللَّهُمَّ وَاسْتَعْمِلْنِي فِي مَرْضَاتِكَ وَطَاعَتِكَ عَمَلًا لَا أَتْرُكُ شَيْئًا مِنْ
مَرْضَاتِكَ وَطَاعَتِكَ مَخَافَةَ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ دُونَكَ اللَّهُمَّ مَا آتَيْتَنِي مِنْ خَيْرٍ
فَأَتْنِي مَعَهُ شُكْرًا يُحْدِثُ لِي بِهِ ذِكْرًا وَأَحْسِنْ لِي بِهِ ذُخْرًا وَمَا زَوَيْتَ ^(١) عَنِّي
مِنْ عَطَاءٍ وَآتَيْتَنِي عَنْهُ غِنًا فَاجْعَلْ لِي فِيهِ أَجْرًا وَآتِنِي عَلَيْهِ صَبْرًا ، اللَّهُمَّ سُدِّ
فَقْرِي فِي الدُّنْيَا وَلَا تُلْهِنِي عَنْ عِبَادَتِكَ وَلَا تُنْسِنِي ذِكْرَكَ وَلَا تُقْصِرْ رَغْبَتِي فِي
مَا عِنْدَكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْغَمِّ وَالْحَزَنِ وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَالْجُبْنِ
وَالْبُخْلِ وَسُوءِ الْخُلُقِ وَضَلَعِ ^(٢) الدِّينِ وَغَلَبَةِ الرُّجَالِ وَغَلَبَةِ الْعَدُوِّ وَتَوَالِي
الْأَيَّامِ وَمِنْ شَرِّ مَا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ فِي الْأَرْضِ وَبِلْيَةِ لَا أَسْتَطِيعُ عَلَيْهَا صَبْرًا
وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ رَحَزَحَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَوْ بَاعَدَ مِنْكَ أَوْ صَرَفَ عَنِّي
وَجْهَكَ أَوْ نَقَصَ مِنْ حَظِّي عِنْدَكَ وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ تَحُولَ خَطَايَايَ أَوْ ظَلَمِي أَوْ

(١) زويته عني أي طويته كذا في القاموس .

(٢) ضلع الدين : أي ثقله ، والضلع : الا عوجاج أي يشقله حتى يميل صاحبه عن
الإستواء والإعتدال «صحيح» .

إِسْرَافِي عَلَى نَفْسِي وَاتِّبَاعُ هَوَايَ وَاسْتِعْمَالُ شَهْوَتِي دُونَ رَحْمَتِكَ وَبِرِّكَ
وَفَضْلِكَ وَبَرَكَاتِكَ وَمَوْعُودِكَ عَلَى نَفْسِكَ ، اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَعُوْذُ بِكَ مِنْ صَاحِبِ
سُوْءٍ فِي الْمَغِيْبِ وَالْمَحْضَرِ اِنْ قَلْبُهُ يَرْغَانِي وَعَيْنَاهُ تُبْصِرَانِي وَاُذُنَاهُ تَسْمَعَانِي
اِنْ رَأَى حَسَنَةً اَطْفَاها [اَخْفَاها خ ل] وَاِنْ رَأَى سَيِّئَةً اَبْداها وَاَعُوْذُ بِكَ مِنْ
طَمَعٍ يُدْخِلُنِي اِلَى طَمَعٍ وَاَعُوْذُ بِكَ مِنْ ضَلَالَةٍ تُرْذِنِي وَمِنْ فِتْنَةٍ تَعْرِضُ لِي وَمِنْ
خَطِيئَةٍ لَا تَوْبَةَ مَعَهَا وَمِنْ مَنْظَرٍ سُوْءٍ فِي الْاَهْلِ وَالْمَالِ وَالْوَلَدِ وَعِنْدَ
غَضَاظَةِ الْمَوْتِ وَاَعُوْذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالشَّكِّ وَالْبَغْيِ وَالْحَمِيَّةِ وَالْغَضَبِ
وَاَعُوْذُ بِكَ مِنْ غِنًى يُطْغِيْنِي وَمِنْ فَقْرٍ يُنْسِيْنِي وَمِنْ هَوًى يُرْذِنِي وَمِنْ يَوْمٍ
اَوَّلُهُ فَرْغٌ وَاٰخِرُهُ جَزَعٌ تَسْوَدُ فِيْهِ الْوُجُوْهُ وَتَجْفُفُ فِيْهِ الْاَكْبَادُ وَاَعُوْذُ بِكَ اَنْ
اَعْمَلَ ذَنْبًا مُّحِبَّطًا لَا تَغْفِرُهُ اَبَدًا وَمِنْ ذَنْبٍ يَمْنَعُ خَيْرَ الْاٰخِرَةِ وَمِنْ اَمَلٍ يَمْنَعُ
خَيْرَ الْعَمَلِ وَمِنْ حَيَاةٍ تَمْنَعُ خَيْرَ الْمَمَاتِ وَاَعُوْذُ بِكَ مِنَ الْجَهْلِ وَالْهَزْلِ
وَمِنْ شَرِّ الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ وَمِنْ سَقَمٍ يُشْغِلُنِي وَمِنْ صَحَّةٍ تُلهِيْنِي وَاَعُوْذُ بِكَ
مِنْ التَّعَبِ وَالنَّصَبِ وَالْوَصَبِ وَالضَّيْقِ وَالضَّنْكَ وَالضَّلَالَةَ وَالْغَائِلَةَ وَالذَّلَّةَ
وَالْمُسْكَنَةَ وَالرِّيَاءَ وَالسُّمْعَةَ وَالنَّدَامَةَ وَالْحَزْنَ وَالْخُشُوعَ وَالْبَغْيَ وَالْفِتْنَ وَمِنْ
جَمِيعِ الْاَفَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ وَبَلَاءِ الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ وَاَعُوْذُ بِكَ مِنَ الْفَوَاحِشِ مَا
ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَاَعُوْذُ بِكَ مِنْ وَسْوَسةِ الْاَنْفُسِ مِمَّا تُحِبُّ مِنَ الْقَوْلِ
وَالْفِعْلِ وَالْعَمَلِ ، اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَعُوْذُ بِكَ مِنَ الْجَنِّ وَالْاِنْسِ وَالْحَسِّ (١)
وَاللَّبْسِ وَمِنْ طَوَارِقِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَاَنْفُسِ الْجَنِّ وَاَعْيُنِ الْاِنْسِ ، اَللّٰهُمَّ
اِنِّيْ اَعُوْذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي ، وَمِنْ شَرِّ لِسَانِي وَمِنْ شَرِّ سَمْعِي وَمِنْ شَرِّ

(١) الحسن بالفتح : القتل الذريع .

دعاء علي (ع) يوم صفين

بَصْرِي وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ وَمِنْ دُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ وَصَلَاةٍ لَا تُرْفَعُ [لَا تُقْبَلُ خ ل] اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي فِي شَيْءٍ مِنْ عَذَابِكَ وَلَا تَرُدَّنِي فِي ضَلَالَةِ اللَّهِمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ بِشِدَّةِ مُلْكِكَ وَعِزَّةِ قُدْرَتِكَ وَعَظَمَةِ سُلْطَانِكَ مِنْ شَرِّ خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ .

ثم قال أبو عبد الله عليه السلام هذا الدعاء هو لكل أمر مهم شديد وكره وهو دعاء لا يرد من دعا به إن شاء الله تعالى .

دعاء آخر لمولانا امير المؤمنين

علي بن ابي طالب (ع)

يوم صفين وجدناه ورويناه من كتاب الدعاء والذكر تصنيف الحسين بن سعيد الأهوازي (ره) بإسناده عن يعقوب بن شعيب عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان من دعاء أمير المؤمنين علي (صلوات الله عليه) يوم صفين :

اللَّهُمَّ رَبَّ هَذَا السَّقْفِ الْمَرْفُوعِ الْمَكْفُوفِ الْمَحْضُوطِ الَّذِي جَعَلْتَهُ مَغِيضَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَجَعَلْتَ فِيهَا مَجَارِيَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَمَنَازِلَ الْكَوَاكِبِ وَالنُّجُومِ وَجَعَلْتَ سَاكِنَهُ سَبْطًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ لَا يَسْأُمُونَ الْعِبَادَةَ وَرَبَّ هَذِهِ الْأَرْضِ الَّتِي جَعَلْتَهَا قَرَارًا لِلنَّاسِ وَالْأَنْعَامِ وَالْهَوَامِّ وَمَا نَعْلَمُ وَمَا لَا نَعْلَمُ مِمَّا يُرَى وَمِمَّا لَا يُرَى مِنْ خَلْقِكَ الْعَظِيمِ وَرَبَّ الْجِبَالِ الَّتِي جَعَلْتَهَا لِلْأَرْضِ أَوْتَادًا وَلِلْخَلْقِ مَتَاعًا وَرَبَّ الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ الْمُحِيطِ بِالْعَالَمِ وَرَبَّ السَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَرَبَّ الْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ أَنْ أَظْفَرْتَنَا عَلَى عَدُوَّنَا فَجَنَّبْنَا الْكِبَرَ وَصَدَّدْنَا لِلرُّشْدِ وَإِنْ أَظْفَرْتَهُمْ عَلَيْنَا فَارْزُقْنَا الشَّهَادَةَ وَاعْصِمْ بَقِيَّةَ أَصْحَابِي مِنَ الْفِتْنَةِ . وَهَذَا آخر الدعاء .

دعاء علي (ع) يوم صفين

وكان فيه أَظْفَرْتَنَا وَأَظْفَرْتَهُمْ وَلَعَلَّهَا أَظْهَرْتَنَا وَأَظْهَرْتَهُمْ لِأَجْلِ أَنَّهُ قَالَ
بعدهما عليّ ولو كانت أَظْفَرْتَنَا كانت بعدها بأعدائنا وإن كانت حروف
الخفض يقوم بعضها مقام بعض رأيت في آخر مجموع لأحمد بن
الحسين بن سليمان ما هذا لفظه .

مِنْ دُعَاءِ النَّبِيِّ (ص)

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَفْتَقِرَ فِي غِنَاكَ أَوْ أَضِلَّ فِي هُدَاكَ أَوْ أَذِلَّ فِي
عِزِّكَ أَوْ أَضَامَ فِي سُلْطَانِكَ أَوْ أَضْطَهَّدَ وَالْأَمْرُ إِلَيْكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ
أَقُولَ زُورًا أَوْ أَغْشَى فُجُورًا أَوْ أَكُونَ بِكَ مَغْرُورًا .

وَمِنْ ذَلِكَ دُعَاءُ لِمَوْلَانَا وَمُقْتَدَانَا

امير المؤمنين علي (ع) في صفين

وجدته في الجزء الرابع من كتاب دفع الهموم والأحزان لأحمد بن
داود النعماني قال ابن عباس قلت لأمير المؤمنين عليه السلام ليلة صفين أما ترى
الأعداء قد أحدقوا بنا فقال وقد راعك هذا قلت نعم فقال :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضَامَ فِي سُلْطَانِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ
أَفْتَقِرَ فِي غِنَاكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضِيعَ فِي سَلَامَتِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ
بِكَ أَنْ أَغْلَبَ وَالْأَمْرُ إِلَيْكَ .

وَمِنْ ذَلِكَ دُعَاءُ لِمَوْلَانَا وَمُقْتَدَانَا عَلِي (ع)

علمه لاويس القرني وهو غير الذي ذكرناه في كتاب السعادة وغير
الذي ذكرناه في كتاب إغاثة الداعي وحدثنا موسى بن زيد عن اويس القرني
عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال من دعا بهذه الدعوات استجاب الله له
وقضى جميع حوائجه ، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والذي بعثني بالحق نبياً إن

دعاء في إجابة الدعوات

من بلغ إليه الجوع والعطش ثم قام ودعا بهذه الأسماء أطعمه الله وسقاه ولو أنه دعا بهذه الأسماء على جبل بينه وبين موضع يريده لآتسع الجبل حتى يسلك فيه إلى أين يريد وإن دعا بها على مجنون أفاق من جنونه وإن دعا بها على امرأة قد عسر عليها ولدها هوّن الله عز وجل عليها ولادتها قال والذي بعثني بالحق نبياً إن من دعا بها أربعين ليلة من ليالي الجمعة غفر الله له كل ذنب بينه وبين الله ولو أن رجلاً دخل على السلطان لخلصه الله من شره ومن دعا بها عند منامه فيذهب النوم وهو يدعو بها بعث الله جل ذكره بكل حرف منه سبعين ألف ملك من الروحانية وجوهم أحسن من الشمس سبعين ألف مرة يستغفرون الله ويدعون له ويكتبون له الحسنات ، ومن دعا بها وقد ارتكب الكبائر غفرت له الذنوب كلها وإن مات من ليلته مات شهيداً ثم قال لي يا أبا عبد الله غفر له ولأهل بيته ولمؤذن مسجده وإمامه المتخير . الدعاء :

يَا سَلَامَ الْمُؤْمِنِ الْمُهِمِّنِ الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ الْمُتَكَبِّرِ الطَّاهِرِ الْمُطَهَّرِ الْقَاهِرِ الْقَادِرِ الْمُقْتَدِرِ يَا مَنْ يُنَادِي مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ بِالسَّنَةِ شَتَى وَلُغَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ وَحَوَائِجٍ أُخْرَى يَا مَنْ لَا يَشْغَلُهُ شَأْنٌ عَنْ شَأْنٍ أَنْتَ الَّذِي لَا تُغَيِّرُكَ الْأَزْمَنَةُ وَلَا تُحِيطُ بِكَ الْأَمْكَنَةُ وَلَا تَأْخُذُكَ نَوْمٌ وَلَا سِنَةٌ يَسَّرُ لِي مَا أَخَافُ عُسْرَهُ وَفَرَّجَ لِي مِنْ أَمْرِي مَا أَخَافُ كَرْبَهُ وَسَهَّلَ لِي مِنْ أَمْرِي مَا أَخَافُ حُزْنَهُ سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ عَمِلْتُ سُوءَ وَظَلَمْتُ نَفْسِي قَاغِفِرْ لِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا .

وَمِنْ ذَلِكَ دُعَاءُ آخِرِ لِمَوْلَانَا

أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع)

علمه أيضاً لاويس القرني حَدَّثَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الدِّنِيلِيُّ [الديلمي] يَرْفَعُ الْحَدِيثَ إِلَى أُوَيْسِ الْقُرْنِيِّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ) قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ مَا مِنْ عَبْدٍ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ إِلَّا اسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ وَحَلَفَ النَّبِيُّ ﷺ دَفْعَاتٍ كَثِيرَةً أَنَّهُ لَوْ دَعَى بِهِ عَلَى مَاءٍ جَارٍ لَسَكَنَ وَلَوْ دَعَا بِهِ رَجُلٌ قَدْ بَلَغَ بِهِ الْجُوعَ وَالْعَطَشَ لَأُطْعِمَهُ اللَّهُ وَسَقَاهُ وَلَوْ دَعَى بِهِ عَلَى جَبَلٍ أَنْ يَزُولَ مِنْ مَوْضِعِهِ لَزَالَ وَلَوْ دَعَا بِهِ لَامْرَأَةٌ قَدْ عَسَرَ عَلَيْهَا وَلَادَتْهَا لَسَهَّلَ اللَّهُ عَلَيْهَا وَلَادَتْهَا وَلَوْ دَعَا بِهِ رَجُلٌ فِي مَدِينَةٍ وَالْمَدِينَةُ تَحْتَرِقُ وَمَنْزِلُهُ فِي وَسْطِهِ لَنَجَا وَلَمْ يَحْتَرَقْ مَنْزِلُهُ وَلَوْ دَعَا بِهِ رَجُلٌ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً مِنْ لِيَالِي الْجُمُعِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ كُلَّ ذَنْبٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْآدَمِيِّينَ وَمَا دَعَا بِهِ مَغْمُومٌ أَوْ مَهْمُومٌ إِلَّا فَرَجَ اللَّهُ عَنْهُ وَمَا دَعَا بِهِ رَجُلٌ عَلَى سُلْطَانٍ جَائِرٍ إِلَّا اسْتَجَابَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ فِيهِ وَلَهُ شَرْحٌ طَوِيلٌ إِقْتَصَرْنَا مِنْهُ . الدُّعَاءُ :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ وَلَا اَسْأَلُ غَيْرَكَ وَاَرْغُبُ اِلَيْكَ وَلَا اَرْغُبُ اِلَى غَيْرِكَ اَسْأَلُكَ يَا اَمَانَ الْخَائِفِيْنَ وَجَارَ الْمُسْتَجِيْرِيْنَ اَنْتَ الْفَتَّاحُ ذُو الْخَيْرَاتِ مُقْبِلُ الْعَثَرَاتِ مَا حِي السَّيِّئَاتِ وَكَاتِبُ الْحَسَنَاتِ وَرَافِعُ الدَّرَجَاتِ اَسْأَلُكَ بِأَفْضَلِ الْمَسَائِلِ كُلِّهَا وَاَنْجِحْهَا اَلَّتِي لَا يَنْبَغِي لِلْعِبَادِ اَنْ يَسْأَلُوْكَ اِلَّا بِهَا يَا اَللهُ يَا رَحْمَنُ وِبِاسْمَائِكَ الْحُسْنٰى وَاَمْثَالِكَ الْعُلْيَا وَنِعْمِكَ اَلَّتِي لَا تُحْصٰى وَبِاَكْرَمِ اَسْمَائِكَ عَلَيْكَ وَاَحْبَبِهَا اِلَيْكَ وَاَشْرَفِهَا عِنْدَكَ مَنْزِلَةً وَاَقْرَبِهَا مِنْكَ وَسِيْلَةً وَاَجْزَلِهَا مَبْلَغًا وَاَسْرَعِهَا مِنْكَ اِجَابَةً وَبِاسْمِكَ الْمَخْزُوْنِ الْجَلِيْلِ الْاَجَلِ الْعَظِيْمِ الْاَعْظَمِ الَّذِي تُحِبُّهُ وَتَرْضَاهُ وَتَرْضٰى عَنْ مَنْ دَعَاكَ بِهِ فَاسْتَجَبْتَ دُعَاؤُهُ وَحَقَّ عَلَيْكَ اَلَّا تَحْرِمَ سَائِلَكَ وَبِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ فِي التَّوْرَةِ وَالْاِنْجِيْلِ وَالزَّبُوْرِ وَالْفُرْقَانِ ، وَبِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ عَلِمْتُهُ اَحَدًا مِنْ

خَلَقَكَ أَوْ لَمْ تُعَلِّمَهُ أَحَدًا ، وَبِكُلِّ اسْمٍ دَعَاكَ بِهِ حَمَلَةٌ عَرَشِكَ وَمَلَائِكَتُكَ
وَأَصْفِيَاؤُكَ مِنْ خَلْقِكَ وَبِحَقِّ السَّائِلِينَ لَكَ وَالرَّاعِبِينَ إِلَيْكَ وَالْمُتَعَوِّذِينَ بِكَ
وَالْمُتَضَرِّعِينَ لَدَيْكَ وَبِحَقِّ كُلِّ عَبْدٍ مُتَعَبِّدٍ لَكَ فِي بَرٍّ أَوْ بَحْرٍ أَوْ سَهْلٍ أَوْ
جَبَلٍ أَدْعُوكَ دُعَاءَ مَنْ قَدْ اشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ وَعَظُمَ جُرْمُهُ وَأَشْرَفَ عَلَى الْهَلَكَةِ
وَضَعُفَتْ قُوَّتُهُ وَمَنْ لَا يَتَّقُ بِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِهِ وَلَا يَحْذَرُ لَذْنِهِ غَافِرًا غَيْرَكَ وَلَا
لِسَعْيِهِ [لسغبه خ ل] سِوَاكَ هَرَبْتُ مِنْكَ إِلَيْكَ مُعْتَرِفًا غَيْرَ مُسْتَكْبِفٍ وَلَا
مُسْتَكْبِرٍ عَنْ عِبَادَتِكَ يَا أَنَسَ كُلِّ فَقِيرٍ مُسْتَجِيرٍ أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا
أَنْتَ الْحَنَّانُ الْمَنَّانُ بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ عَالِمُ
الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ أَنْتَ الرَّبُّ وَأَنَا الْعَبْدُ وَأَنْتَ الْمَالِكُ وَأَنَا
الْمَمْلُوكُ وَأَنْتَ الْعَزِيزُ وَأَنَا الذَّلِيلُ وَأَنْتَ الْغَنِيُّ وَأَنَا الْفَقِيرُ وَأَنْتَ الْحَيُّ وَأَنَا
الْمَيِّتُ وَأَنْتَ الْبَاقِي وَأَنَا الْفَانِي وَأَنْتَ الْمُحْسِنُ وَأَنَا الْمُسِيءُ وَأَنْتَ الْغَفُورُ
وَأَنَا الْمُذْنِبُ وَأَنْتَ الرَّحِيمُ وَأَنَا الْخَاطِئُ وَأَنْتَ الْخَالِقُ وَأَنَا الْمَخْلُوقُ وَأَنْتَ
الْقَوِيُّ وَأَنَا الضَّعِيفُ وَأَنْتَ الْمُعْطِي وَأَنَا السَّائِلُ وَأَنْتَ الْأَمِينُ وَأَنَا الْخَائِفُ
وَأَنْتَ الرَّازِقُ وَأَنَا الْمَرْزُوقُ وَأَنْتَ أَحَقُّ مَنْ شَكَوْتُ إِلَيْهِ وَاسْتَعَثْتُ بِهِ
وَرَجَوْتُهُ لِأَنَّكَ كَمْ مِنْ مُذْنِبٍ قَدْ غَفَرْتَ لَهُ وَكَمْ مِنْ مُسِيءٍ قَدْ تَجَاوَزْتَ عَنْهُ
فَاغْفِرْ لِي وَتَجَاوَزْ عَنِّي وَارْحَمْنِي وَغَاثْنِي مِمَّا نَزَلَ بِي وَلَا تَقْضُحْنِي بِمَا جَنَيْتُهُ
عَلَى نَفْسِي وَخُذْ بِيَدِي وَبِيَدِ الْوَلَدِيِّ وَوَلَدِي وَارْحَمْنَا بِرَحْمَتِكَ يَا ذَا الْجَلَالِ
وَالْإِكْرَامِ .

وَمِنْ ذَلِكَ دُعَاءُ لَمَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ

عَلِي (ع) الْمَعْرُوفُ بِدُعَاءِ الْيَمَانِيِّ

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ الْفَتَى الْمَعْرُوفُ بِأَبْنِ

الخياط ، قال أخبرنا أبو محمد هارون بن موسى التلعكبري ، قال حدثنا أبو القاسم عبد الواحد [عبد الله خ ل] ابن يونس الموصلي بحلب ، قال حدثنا علي بن محمد بن أحمد العلوي المعروف بالمستنجد ، قال حدثنا أبو الحسن الكاتب قال حدثنا عبد الرحمن بن علي بن زياد قال قال عبد الله بن عباس وعبد الله بن جعفر بينما نحن عند مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (صلوات الله عليه) ذات يوم إذ دخل الحسن بن علي عليه السلام فقال يا أمير المؤمنين بالباب رجل يستأذن عليك ينفخ منه ريح المسك قال له ائذن له فدخل رجل جسيم وسيم له منظر رائع وطرف فاضل فصيح اللسان عليه لباس الملوك فقال السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته إني رجل من أقصى بلاد اليمن ومن اشراف العرب ممن انتسب إليك وقد خلفت ورائي ملكاً عظيماً ونعمة سابغة وأني لفي غضارة من العيش وخفض من الحال وضياح ناشئة وقد عجمت الأمور ودرّبتني الدهور ولي عدو مشجّ وقد أرهقني وغلبني بكثرة نفيره وقوة نصيره وتكاتف جمعه وقد أعيتني فيه الحيل وإني كنت راقداً ذات ليلة حتى أتاني آت فهتف بي أن قم يا رجل إلى خير خلق الله بعد نبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه وعلى آله فاسئله أن يعلمك الدعاء الذي علمه حبيب الله وخيرته وصفوته من خلقه محمد بن عبد الله بن عبد المطلب صلوات الله عليه وعلى آله ، ففيه إسم الله عز وجل فادع به على عدوك المناصب لك فانتبهت يا أمير المؤمنين ولم أعوج على شيء حتى شخصت نحوك في أربع مائة عبد إني أشهد الله وأشهد رسوله وأشهدك انهم أحرار قد اعتقهم لوجه الله جلّت عظمته وقد جئتك يا أمير المؤمنين من فجّ عميق وبلد شاسع قد ضؤل جرمي ونحل جسمي فامن علي يا أمير المؤمنين بفضلِكَ وبحق الأبوة والرحم الماسة علّمني الدعاء الذي رأيت في منامي وهتف بي أن أرحل فيه إليك فقال مولانا أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) نعم أفعل ذلك

إن شاء الله ودعا بدواة وقرطاس وكتب له هذا الدعاء وهو :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اَللّٰهُمَّ اَنْتَ الْمَلِكُ الْحَقُّ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا
 أَنْتَ وَأَنَا عَبْدُكَ ظَلَمْتُ نَفْسِي وَاعْتَرَفْتُ بِذَنْبِي وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ
 فَاغْفِرْ لِي يَا غَفُورٌ يَا شَكُورٌ ، اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اُحْمَدُكَ وَاَنْتَ لِلْحَمْدِ اَهْلٌ عَلٰى مَا
 خَصَصْتَنِيْ بِهِ مِنْ مَّوَاهِبِ الرِّغَائِبِ وَمَا وَصَلَ اِلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ السَّابِغِ وَمَا
 اَوْلَيْتَنِيْ بِهِ مِنْ اِحْسَانِكَ اِلَيَّ وَبَوَّأْتَنِيْ بِهِ مِنْ مَظْنَةِ الْعَدْلِ وَاَنْتَلَيْتَنِيْ مِنْ مَنَّاكَ
 الْوَاصِلِ اِلَيَّ وَمِنْ الدَّفَاعِ عَنِّيْ وَالتَّوْفِيقِ لِيْ وَالْاِجَابَةِ لِدُعَائِيْ حِينَ اُنَاجِيْكَ
 دَاعِيًا وَاَدْعُوكَ مُضَامًا وَاَسْأَلُكَ فَاَجِدُكَ فِي الْمَوَاطِنِ كُلِّهَا لِيْ جَابِرًا وَفِي
 الْأُمُورِ نَازِرًا وَلِذُنُوبِيْ غَافِرًا وَلِعَوْرَاتِيْ سَاتِرًا لَمْ اَعْدَمْ خَيْرَكَ طَرْفَةَ عَيْنٍ مُنْذُ
 اَنْزَلْتَنِيْ دَارَ الْاِخْتِيَارِ لِنَتَظَرَّ مَا اُقَدِّمُ لِدَارِ الْقَرَارِ فَاَنَا عَتِيقُكَ مِنْ جَمِيعِ الْاَفَاتِ
 وَالْمَصَائِبِ فِي اللِّوَازِبِ وَالْغُمُومِ الَّتِي سَاوَرْتَنِيْ فِيهَا الْهُمُومُ بِمَعَارِضِ
 اَصْنَافِ الْبَلَاءِ وَمَصْرُوفِ جُهْدِ الْقَضَاءِ لَا اَذْكُرُ مِنْكَ إِلَّا الْجَمِيلَ وَلَا اَرَى
 مِنْكَ غَيْرَ التَّفْضِيلِ خَيْرُكَ لِيْ شَامِلٌ وَفَضْلُكَ عَلَيَّ مُتَوَاتِرٌ وَنِعْمَتُكَ عِنْدِي
 مُتَصِلَةٌ وَسَوَابِقُ لَمْ تُحَقِّقْ حِذَارِيْ بَلْ صَدَّقْتَ رَجَائِيْ وَصَاحَبْتَ اَسْفَارِيْ
 وَاكْرَمْتَ اَحْضَارِيْ وَشَفَيْتَ اَمْرَاضِيْ وَاَوْهَانِيْ وَعَافَيْتَ مُنْقَلَبِيْ وَمَثْوَايَ وَلَمْ
 تُسَمِّتْ بِيْ اَعْدَائِيْ وَرَمَيْتَ مَنْ رَمَانِيْ وَكَفَيْتَنِيْ مَوْوَنَةً مَنْ عَادَانِيْ فَحَمْدِيْ لَكَ
 وَاَصِلُ وَثْنَائِيْ عَلَيْكَ دَائِمٌ مِنَ الدَّهْرِ اِلَى الدَّهْرِ بِالْوَانِ السَّيِّحِ خَالِصًا
 لِذِكْرِكَ وَمَرْضِيًّا لَكَ بِبَانِعِ [بِنَايِعِ خ ل] التَّوْحِيدِ وَاِمَحَاضِ التَّمْجِيدِ بِطَوْلِ
 التَّعْدِيدِ وَمَزِيَّةِ اَهْلِ الْمَزِيدِ لَمْ تُعَنْ فِي قُدْرَتِكَ وَلَمْ تُشَارِكْ فِي اِلَهِيَّتِكَ وَلَمْ
 تُعَلِّمْ لَكَ مَايَّةٌ فَتَكُونَ لِلْاَشْيَاءِ الْمُخْتَلِفَةِ مُجَانِسًا وَلَمْ تُعَايِنْ اِذْ حَبَسْتَ الْاَشْيَاءَ
 عَلَى الْغَرَائِزِ وَلَا خَرَقْتَ الْاَوْهَامَ حُجَبِ الْغُيُوبِ فَتَعْتَقِدَ فِيكَ مَحْدُودًا فِي
 عَظَمَتِكَ فَلَا يَبْلُغُكَ بَعْدُ الْهَمَمُ وَلَا يَنَالُكَ غَوْصُ الْفِكْرِ وَلَا يَنْتَهِيْ اِلَيْكَ نَظَرُ

نَاطِرٍ فِي مَجْدِ جَبْرُوتِكَ ارْتَفَعَتْ عَنْ صِفَةِ الْمَخْلُوقِينَ صِفَاتُ قُدْرَتِكَ وَعَلَا
عَنْ ذَلِكَ كِبَرِيَاءُ عَظَمَتِكَ لَا يَنْقُصُ مَا أَرَدْتَ أَنْ يَزْدَادَ وَلَا يَزْدَادُ مَا أَرَدْتَ أَنْ
يَنْقُصَ لَا أَحَدَ حَضَرَكَ حِينَ بَرَأْتَ النُّفُوسَ كُلَّ الْأَوْهَامِ عَنْ تَفْسِيرِ صِفَتِكَ
وَانْحَسَرَتْ الْعُقُولُ عَنْ كُنْهِ عَظَمَتِكَ وَكَيْفَ تُوصَفُ وَأَنْتَ الْجَبَّارُ الْقُدُّوسُ
الَّذِي لَمْ تَزَلْ أَرْلِيًّا دَائِمًا فِي الْغُيُوبِ وَحَدِّكَ لَيْسَ فِيهَا غَيْرُكَ وَلَمْ يَكُنْ لَهَا
سِوَاكَ حَارَ فِي مَلَكُوتِكَ عَمِيقَاتُ مَذَاهِبِ التَّفَكِيرِ فَتَوَاضَعَتِ الْمُلُوكُ لِهَيْبَتِكَ
وَعَنَتِ الْوُجُوهُ بِذُلِّ الْإِسْكَانَةِ لَكَ وَانْقَادَ كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِكَ وَاسْتَسَلَّمَ كُلُّ
شَيْءٍ لِقُدْرَتِكَ وَخَضَعَتْ لَكَ الرُّقَابُ وَكُلُّ دُونِ ذَلِكَ تَحْبِيرُ اللُّغَاتِ وَضَلَّ
هُنَالِكَ التَّدْبِيرُ فِي تَصَارِيفِ الصِّفَاتِ فَمَنْ تَفَكَّرَ فِي ذَلِكَ رَجَعَ طَرْفُهُ إِلَيْهِ
حَسِيرًا وَعَقْلُهُ مَبْهُورًا وَتَفَكَّرَهُ مُتَحِيرًا اللَّهُمَّ فَلَكَ الْحَمْدُ مُتَوَاتِرًا مُتَوَالِيًا مُتَسِقًا
مُسْتَوْثِقًا يَدُومُ وَلَا يَبِيدُ غَيْرَ مَفْقُودٍ فِي الْمَلَكُوتِ وَلَا مَطْمُوسٍ فِي الْمَعَالِمِ
وَلَا مُنْتَقِصٍ فِي الْعِرْفَانِ وَلَكَ الْحَمْدُ مَا لَا تُحْصِي مَكَارِمُهُ فِي اللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ
وَالصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ وَفِي الْبَرَارِيِّ وَالْبَحَارِ وَالْغُدُوِّ وَالْأَصَالِ وَالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ
وَفِي الظَّهَائِرِ وَالْأَسْحَارِ ، اللَّهُمَّ بِتَوْفِيقِكَ قَدْ أَحْضَرْتَنِي الرُّغْبَةَ وَجَعَلْتَنِي مِنْكَ
فِي وِلَايَةِ الْعِصْمَةِ لَمْ أُبْرَحْ فِي سُبُوغِ نِعْمَائِكَ وَتَتَابَعِ آيَاتِكَ مُحْفُوظًا لَكَ فِي
الْمُنْعَةِ وَالِدِفَاعِ مَحُوطًا بِكَ فِي مَشَوَايَ وَمُنْقَلَبِي وَلَمْ تُكَلِّفْنِي فَوْقَ طَاقَتِي إِذْ
لَمْ تَرْضَ مِنِّي إِلَّا طَاعَتِي وَلَيْسَ شُكْرِي وَإِنْ أَبْلَغْتُ فِي الْمَقَالِ وَبَالَغْتُ فِي
الْفِعَالِ بِبَالِغِ أَدَاءِ حَقِّكَ وَلَا مُكَافِئًا لِفَضْلِكَ لَأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا
أَنْتَ لَمْ تَغِبْ وَلَا تَغِيبْ عَنْكَ غَائِبَةٌ وَلَا تَخْفَى عَلَيْكَ خَافِيَةٌ وَلَمْ تَضِلَّ لَكَ فِي
ظُلَمِ الْخَفِيَّاتِ ضَالَّةٌ إِنَّمَا أَمْرُكَ إِذَا أَرَدْتَ شَيْئًا أَنْ تَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ اللَّهُمَّ
لَكَ الْحَمْدُ مِثْلَ مَا حَمِدْتَ بِهِ نَفْسَكَ وَحَمِدَكَ بِهِ الْخَامِدُونَ وَمَجَّدَكَ بِهِ

الْمُجْدُونَ وَكَبَّرَكَ بِهِ الْمُكَبَّرُونَ وَعَظَّمَكَ بِهِ الْمُعَظَّمُونَ حَتَّى يَكُونَ لَكَ مِنِّي
وَحْدِي بِكُلِّ طَرَفَةٍ عَيْنٌ وَأَقْلٌ مِنْ ذَلِكَ مِثْلُ حَمْدِ الْحَامِدِينَ وَتَوْحِيدِ أَصْنَافِ
الْمُخْلِصِينَ وَتَقْدِيسِ أَجْنَاسِ الْعَارِفِينَ وَثَنَاءِ جَمِيعِ الْمُهْلَلِينَ وَمِثْلُ مَا أَنْتَ
بِهِ عَارِفٌ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ مِنَ الْحَيَوَانِ وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ فِي رَغْبَةٍ مَا أَنْطَقْتَنِي
بِهِ مِنْ حَمْدِكَ فَمَا أَيْسَرَ مَا كَلَّفْتَنِي بِهِ مِنْ حَقِّكَ وَأَعْظَمَ مَا وَعَدْتَنِي عَلَى
شُكْرِكَ ابْتَدَأْتَنِي بِالنَّعَمِ فَضْلاً وَطَوَّلاً وَأَمَرْتَنِي بِالشُّكْرِ حَقّاً وَعَدَلاً وَوَعَدْتَنِي
عَلَيْهِ أَضْعَافاً وَمَزِيداً وَأَعْطَيْتَنِي مِنْ رِزْقِكَ اعْتِبَاراً وَفَضْلاً وَسَلَّطْتَنِي مِنْهُ يَسِيراً
صَغِيراً وَأَغْفَيْتَنِي مِنْ جُهِدِ الْبَلَاءِ وَلَمْ تُسَلِّمْ لِي لِلْسُّوءِ مِنْ بَلَاءِكَ مَعَ مَا أَوْلَيْتَنِي
مِنَ الْعَافِيَةِ وَسَوَّغْتَ لِي كِرَائِمَ النُّحْلِ وَضَاعَفْتَ لِي الْفَضْلَ مَعَ مَا أَوْدَعْتَنِي
مِنَ الْمُحِجَةِ الشَّرِيفَةِ وَيَسَّرْتَ لِي مِنَ الدَّرَجَةِ الْعَالِيَةِ الرَّفِيعَةِ وَاضْطَفَيْتَنِي

بِأَعْظَمِ النَّبِيِّينَ دَعْوَةً وَأَفْضَلِهِمْ شَفَاعَةً مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اللَّهُمَّ
فَاغْفِرْ لِي مَا لَا يَسَعُهُ إِلَّا مَغْفِرَتُكَ وَلَا يَمَحُّهُ إِلَّا عَفْوُكَ وَلَا يُكْفِرُهُ إِلَّا فَضْلُكَ
وَهَبْ لِي فِي يَوْمِي يَقِيناً تَهَوُّنُ عَلَيَّ بِهِ مُصِيبَاتِ الدُّنْيَا وَأَحْزَانُهَا بِشَوْقٍ إِلَيْكَ
وَرَغْبَةٍ فِيمَا عِنْدَكَ وَاكْتُبْ لِي عِنْدَكَ الْمَغْفِرَةَ وَبَلِّغْنِي الْكَرَامَةَ وَارْزُقْنِي شُكْرَ
مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ فَإِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الرَّفِيعُ الْبَدِيُّ الْبَدِيعُ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ
الَّذِي لَيْسَ لِأَمْرِكَ مَدْفَعٌ وَلَا عَنْ قَضَائِكَ مُنْتَعٍ أَشْهَدُ أَنَّكَ رَبِّي وَرَبُّ كُلِّ
شَيْءٍ فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرُ اللَّهُمَّ
إِنِّي أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ فِي الْأَمْرِ وَالْعَزِيمَةَ عَلَى الرُّشْدِ وَالشُّكْرَ عَلَى نِعْمَتِكَ ،
أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَوْرِ كُلِّ جَائِرٍ وَبَغْيِ كُلِّ بَاغٍ وَحَسَدِ كُلِّ حَاسِدٍ بِكَ أَصُولُ
عَلَى الْأَعْدَاءِ وَبِكَ أَرْجُو وَلَايَةَ الْأَحْيَاءِ مَعَ مَا لَا أَسْتَطِيعُ إِحْصَاءَهُ وَلَا تَعْدِيدَهُ
مِنْ عَوَائِدِ فَضْلِكَ وَطَرَفِ رِزْقِكَ وَالْوَانِ مَا أَوْلَيْتَ مِنْ إِرْفَادِكَ فَإِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ

الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْفَاشِي فِي الْخَلْقِ رِفْدُكَ الْبَاسِطُ بِالْجُودِ يَدُكَ وَلَا تُضَادُّ
فِي حُكْمِكَ وَلَا تُنَازِعُ فِي أَمْرِكَ تَمْلِكُ مِنَ الْأَنْامِ مَا تَشَاءُ وَلَا يَمْلِكُونَ إِلَّا مَا
تُرِيدُ قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ
وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ تُوَلِّجُ
اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُوَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ
الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ أَنْتَ الْمُنْعِمُ الْمُفْضِلُ الْخَالِقُ
الْبَارِيءُ الْقَادِرُ الْقَاهِرُ الْمُقَدَّسُ فِي نُورِ الْقُدُسِ تَرَدَّدْتَ بِالْمَجْدِ وَالْعِزِّ
وَتَعَظَّمْتَ بِالْكِبَرِيَاءِ وَتَغَشَّيْتَ بِالنُّورِ وَالْبَهَاءِ وَتَجَلَّلْتَ بِالْمَهَابَةِ وَالسَّنَاءِ لَكَ
الْمَنْ الْقَدِيمُ وَالسُّلْطَانُ الشَّامِخُ وَالْجُودُ الْوَاسِعُ وَالْقُدْرَةُ الْمُقْتَدِرَةُ جَعَلْتَنِي
مِنْ أَفْضَلِ بَنِي آدَمَ وَجَعَلْتَنِي سَمِيعاً بَصِيراً صَاحِباً سَوِيّاً مُعَافاً لَمْ تَشْغَلْنِي
بِنُقْصَانٍ فِي بَدَنِي وَلَمْ تَمْنَعْكَ كِرَامَتُكَ إِيَّايَ وَحَسُنُ صَنِيعِكَ عِنْدِي وَفَضْلُ
إِنْعَامِكَ عَلَيَّ أَنْ وَسَّعْتَ عَلَيَّ فِي الدُّنْيَا وَفَضَلْتَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِنْ أَهْلِهَا
فَجَعَلْتَ لِي سَمْعاً يَسْمَعُ آيَاتِكَ وَفَوَاداً يَعْرِفُ عَظَمَتِكَ وَأَنَا بِفَضْلِكَ حَامِداً
وَبِجَهْدٍ يَقِينِي لَكَ شَاكِراً وَبِحَقِّكَ شَاهِداً فَإِنَّكَ حَيٌّ قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ وَحَيٌّ بَعْدَ كُلِّ
حَيٍّ وَحَيٌّ لَمْ تَرِبْ الْحَيَاةُ مِنْ حَيٍّ وَلَمْ تَقْطَعْ خَيْرُكَ عَنِّي طَرْفَةَ عَيْنٍ فِي كُلِّ
وَقْتٍ وَلَمْ تُنْزِلْ بِي عُقُوبَاتِ النَّقَمِ وَلَمْ تُغَيِّرْ عَلَيَّ دَقَائِقَ الْعِصْمِ فَلَوْ لَمْ أَذْكَرْ
مِنْ إِحْسَانِكَ إِلَّا عَفْوَكَ وَإِجَابَةَ دُعَائِي حِينَ رَفَعْتَ رَأْسِي بِتَحْمِيدِكَ وَتَمْجِيدِكَ
وَفِي قِسْمَةِ الْأَرْزَاقِ حِينَ قَدَّرْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا حَفَظَهُ عِلْمُكَ وَعَدَدَ مَا
أَحَاطَتْ بِهِ قُدْرَتُكَ وَعَدَدَ مَا وَسَّعَتْهُ رَحْمَتُكَ اللَّهُمَّ فَتَمِّمْ إِحْسَانَكَ فِيمَا بَقِيَ
كَمَا أَحْسَنْتَ فِيمَا مَضَى فَإِنِّي أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِتَوْحِيدِكَ وَتَمْجِيدِكَ وَتَهْلِيلِكَ وَتَكْبِيرِكَ
وَتَعْظِيمِكَ وَبُنُورِكَ وَرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَعُلُوكَ وَجَمَالِكَ وَجَلَالِكَ وَبَهَائِكَ وَسُلْطَانِكَ وَقُدْرَتِكَ وَبِمُحَمَّدٍ وَإِلِهِ الطَّاهِرِينَ إِلَّا تَحْرِمَنِي

رَفْدَكَ وَفَوَائِدَكَ فَإِنَّهُ لَا يَغْتَرِيكَ لِكثْرَةُ مَا يَتَدَفَّقُ^(١) بِهِ عَوَائِقُ الْبُخْلِ وَلَا
يَنْقُصُ جُودَكَ تَقْصِيرٌ فِي شُكْرِ نِعْمَتِكَ وَلَا تَفْنِي خَزَائِنَ مَوَاهِبِكَ النِّعَمَ وَلَا
تَخَافُ ضَيْمَ إِمْلَاقٍ فَتُكَدِي^(٢) وَلَا يَلْحَقُكَ خَوْفٌ عُدْمٍ فَيَنْقُصَ فَيْضُ فَضْلِكَ
اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي قَلْبًا خَاشِعًا وَيَقِينًا صَادِقًا وَلِسَانًا ذَاكِرًا وَلَا تُؤْمِنِي مَكْرَكَ وَلَا
تَكْشِفْ عَنِّي سِتْرَكَ وَلَا تُؤْسِسْنِي ذِكْرَكَ وَلَا تُبَاعِدْنِي مِنْ جَوَارِكَ وَلَا تَقْطَعْ عَنِّي مِنْ
رَحْمَتِكَ وَلَا تُؤْيِسْنِي مِنْ رَوْحِكَ وَكُنْ لِي أُنَيْسًا مِنْ كُلِّ وَحْشَةٍ وَاعْصِمْنِي مِنْ
كُلِّ هَلَكَةٍ وَنَجِّنِي مِنْ كُلِّ بَلَاءٍ فَإِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ اللَّهُمَّ ارْفَعْ عَنِّي وَلَا
تَضَعْ عَنِّي وَزِدْنِي وَلَا تَنْقُصْنِي وَارْحَمْنِي وَلَا تُعَذِّبْنِي وَأَنْصُرْنِي وَلَا تَخْذُلْنِي
وَأَثِرْنِي وَلَا تُؤْثِرْ عَلَيَّ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ
وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا .

قال ابن عباس (رضي الله عنه) ثم قال له أنظر ان حفظ لك ولا بد
عن قرائته يوماً واحداً فإني أرجو أن توفي ببلدك وقد أهلك الله عدوك فإني
سمعت رسول الله ﷺ يقول لو أن رجلاً قرأ هذا الدعاء بنية صادقة وقلب
خاشع ثم أمر الجبال أن تسير معه لسارت وعلى البحر لمشى عليه وخرج
الرجل إلى بلاده فورد كتابه على مولانا أمير المؤمنين (صلوات الله عليه
وآله) بعد أربعين يوماً إن الله قد أهلك عدوه حتى انه لم يبق في ناحيته
رجل فقال مولانا أمير المؤمنين (صلوات الله عليه وآله) قد علمت ذلك ولقد
علمنيه رسول الله ﷺ وما استعسر علي امر إلا استيسر به .

(١) يقال تدفق الماء إذا تصبب «القاموس» .

(٢) الإملاق : الفقر ، والإكداء : التقليل من العطايا .

وَمِنْ ذَلِكَ دَعَاءُ لِمَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ

عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (ع)

الْحَمْدُ لِلَّهِ أَوَّلَ مَحْمُودٍ وَآخِرَ مَعْبُودٍ وَأَقْرَبَ مَوْجُودٍ الْبَدَى بِلاَ مَعْلُومٍ
لَا زَلَّتْهُ وَلَا آخِرٍ لِأَوَّلِيَّتِهِ وَالْكَائِنِ قَبْلَ الْكَوْنِ بِغَيْرِ كَيَانٍ وَالْمَوْجُودِ فِي كُلِّ
مَكَانٍ بِغَيْرِ عَيَانٍ وَالْقَرِيبِ مِنْ كُلِّ نَجْوَى بِغَيْرِ تَدَانٍ عَلَنَتْ عِنْدَهُ الْغُيُوبُ
وَضَلَّتْ فِي عَظَمَتِهِ الْقُلُوبُ فَلَا الْأَبْصَارُ تُدْرِكُ عَظَمَتَهُ وَلَا الْقُلُوبُ عَلَى
اِحْتِجَابِهِ تُنْكِرُ مَعْرِفَتَهُ تَمَثَّلَ فِي الْقُلُوبِ بِغَيْرِ مِثَالٍ تَحُدُّهُ الْأَوْهَامُ أَوْ تُدْرِكُهُ
الْأَحْلَامُ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ نَفْسِهِ دَلِيلًا عَلَى تَكْبَرِهِ عَنِ الضَّدِّ وَالنَّدِّ وَالشَّكْلِ
وَالْمِثْلِ فَالْوَحْدَانِيَّةُ آيَةُ الرُّبُوبِيَّةِ وَالْمَوْتُ الْآتِي عَلَى خَلْقِهِ مُخْبِرٌ عَنْ خَلْقِهِ
وَقُدْرَتِهِ ثُمَّ خَلَقَهُمْ مِنْ نُطْفَةٍ وَلَمْ يَكُونُوا شَيْئًا دَلِيلٌ عَلَى إِعَادَتِهِمْ خَلْقًا جَدِيدًا
بَعْدَ فَنَائِهِمْ كَمَا خَلَقَهُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الَّذِي لَمْ يَضُرَّهُ
بِالْمَعْصِيَةِ الْمُتَكَبَّرُونَ وَلَمْ يَنْفَعُهُ بِالطَّاعَةِ الْمُتَعَبِّدُونَ الْحَلِيمُ عَلَى الْجَبَابِرَةِ
الْمُدَّعِينَ وَالْمُمَهِّلِ الزَّاعِمِينَ لَهُ شَرِيكًا فِي مَلَكُوتِهِ الدَّائِمِ فِي سُلْطَانِهِ بِغَيْرِ
أَمَدٍ وَالْبَاقِي فِي مُلْكِهِ بَعْدَ انْقِضَاءِ الْأَبَدِ وَالْفَرْدُ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ وَالْمُتَكَبِّرُ عَنِ
الصَّاحِبَةِ وَالْوَلَدُ رَافِعِ السَّمَاءِ بِغَيْرِ عَمَدٍ وَمُجْرِي السَّحَابِ بِغَيْرِ صَفَدٍ^(١)
قَاهِرِ الْخَلْقِ بِغَيْرِ عَدَدٍ لَكِنَّ اللَّهَ الْأَحَدُ الْفَرْدُ الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ
وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَخْلُ مِنْ فَضْلِهِ الْمُقِيمُونَ عَلَى
مَعْصِيَتِهِ وَلَمْ يُجَازِهِ لِأَصْغَرِ نِعَمِهِ الْمُجْتَهِدُونَ فِي طَاعَتِهِ الْغَنِيُّ الَّذِي لَا يَضُنُّ
بِرِزْقِهِ عَلَى جَاحِدِهِ وَلَا يَنْقُصُ عَطَايَاهُ أَرْزَاقُ خَلْقِهِ خَالِقُ الْخَلْقِ وَمُفْنِيهِ

(١) الصَّفَدُ : الشَّدُّ وَالتَّوْتِيقُ «الْقَامُوسُ» .

وَمَعِيدُهُ وَمُبْدِيهِ وَمُغَاثِيهِ غَالِمٌ مَا أَكْتَتَهُ السَّرَائِرُ وَأَخْبَتَهُ الضَّمَائِرُ وَاخْتَلَفَتْ بِهِ
الْأَلْسُنُ وَأَنْسَتَهُ الْأَرْزَمُنُ الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَالْقَيُّومِ الَّذِي لَا يَنَامُ وَالِدَائِمُ
الَّذِي لَا يَزُولُ وَالْعَدْلِ الَّذِي لَا يَجُورُ وَالصَّافِحِ عَنِ الْكِبَائِرِ بِفَضْلِهِ
وَالْمُعَذِّبِ مَنْ عَذَّبَ بِعَذْلِهِ لَمْ يَخَفِ الْفَوْتُ فَحَلَمَ وَعَلِمَ الْفَقْرُ إِلَيْهِ فَرَحِمَ
وَقَالَ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ ﴿ وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى ظَهَرِهَا
مِنْ ذَابَةٍ ﴾ أَحْمَدُهُ حَمْدًا أَسْتَزِيدُهُ فِي نِعْمَتِهِ وَأَسْتَجِيرُ بِهِ مِنْ نِقْمَتِهِ وَأَنْقَرُبُ
إِلَيْهِ بِالتَّصَدِيقِ لِنَبِيِّهِ الْمُصْطَفَى لَوْحِيهِ الْمُتَخَيَّرِ لِرِسَالَتِهِ الْمُخْتَصِرِ بِشَفَاعَتِهِ
الْقَائِمِ بِحَقِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَى أَصْحَابِهِ وَعَلَى النَّبِيِّينَ
وَالْمُرْسَلِينَ وَالْمَلَائِكَةِ أَجْمَعِينَ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا ، إِلَهِي دَرَسْتَ الْأَمَالَ وَتَغَيَّرْتَ
الْأَحْوَالَ وَكَذَبْتَ الْأَلْسُنَ وَأَخْلَفْتَ الْعِدَّةَ إِلَّا عِدَّتَكَ فَإِنَّكَ وَعَدْتَ مَغْفِرَةً

وَفَضْلًا أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعْظِنِي مِنْ فَضْلِكَ وَأَعِزَّنِي مِنَ
الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ مَا أَعْظَمَكَ وَأَحْلَمَكَ وَأَكْرَمَكَ وَسِعَ
بِفَضْلِكَ حِلْمُكَ تَمَرَّدَ الْمُسْتَكْبِرِينَ وَاسْتَغْرَقَتْ نِعْمَتُكَ شُكْرَ الشَّاكِرِينَ وَعَظَمَ
حِلْمُكَ عَنْ إِحْصَاءِ الْمُحْصِينَ وَجَلَّ طَوْلُكَ عَنْ وَصْفِ الْوَاصِفِينَ كَيْفَ لَوْلا
فَضْلُكَ حَلَمْتَ عَمَّنْ خَلَقْتَهُ مِنْ نُطْفَةٍ وَلَمْ يَكْ شَيْئاً فَرَبَّيْتَهُ بِطِيبِ رِزْقِكَ
وَأَنْشَأْتَهُ فِي تَوَاتُرِ نِعْمَتِكَ وَمَكَّنْتَ لَهُ فِي مَهَادِ أَرْضِكَ وَدَعَوْتَهُ إِلَى طَاعَتِكَ
فَاسْتَنْجَدَ عَلَى عِصْيَانِكَ بِإِحْسَانِكَ وَجَحَدَكَ وَعَبَدَ غَيْرَكَ فِي سُلْطَانِكَ كَيْفَ
لَوْلا حِلْمُكَ أَمَهَّلْتَنِي وَقَدْ شَمَلْتَنِي بِسِتْرِكَ وَأَكْرَمْتَنِي بِمَعْرِفَتِكَ وَأَطْلَقْتَ لِسَانِي
بِشُكْرِكَ وَهَدَيْتَنِي السَّبِيلَ إِلَى طَاعَتِكَ وَسَهَّلْتَنِي الْمَسْلَكَ إِلَى كَرَامَتِكَ
وَأَحْضَرْتَنِي سَبِيلَ قُرْبَيْكَ فَكَانَ جَزَاؤُكَ مِنِّي أَنْ كُفَّاتَكَ عَنِ الْإِحْسَانِ
بِالْإِسَاءَةِ حَرِيصًا عَلَى مَا أَسْخَطَكَ مُتَّقِلًا فِيمَا أَسْتَحِقُّ بِهِ الْمَزِيدَ مِنْ نِقْمَتِكَ

سَرِيعاً إِلَى مَا أَبْعَدَ مِنْ رِضَاكَ مُغْتَبِطاً بِعِزَّةِ الْأَمَلِ مُعْرِضاً عَنْ زَوَاجِرِ الْأَجَلِ
لَمْ يَقْنَعْنِي حِلْمُكَ عَنِّي وَقَدْ أَتَانِي تَوْعُدُكَ بِأَخْذِ الْقُوَّةِ مِنِّي حَتَّى دَعَوْتُكَ عَلَى
عَظِيمِ الْخَطِيئَةِ أَسْتَزِيدُكَ فِي نِعْمَتِكَ غَيْرَ مُتَأَهِّبٍ لِمَا قَدْ أَشْرَفْتُ عَلَيْهِ مِنْ
نِقْمَتِكَ مُسْتَبِطُلاً لِمَزِيدِكَ وَمُتَسَخِّطُلاً لِمَيْسُورِ رِزْقِكَ مُقْتَضِياً جَوَائِزَكَ بِعَمَلِ
الْفُجَّارِ كَالْمُرَاصِدِ رَحِمَتِكَ بِعَمَلِ الْأَبْرَارِ مُجْتَهِداً أَتَمْنِي عَلَيْكَ الْعِظَائِمَ
كَالْمِدْلِ الْآمِنِ مِنْ قِصَاصِ الْجَرَائِمِ فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ مُصِيبَةُ عَظَمِ
رُزْنُهَا وَجَلَّ عِقَابُهَا بَلْ كَيْفَ لَوْلَا أَمْلِي وَوَعْدُكَ الصَّفْحَ عَنْ زَلَلِي أَرْجُو
إِقَالَتَكَ وَقَدْ جَاهَرْتُكَ بِالْكَبَائِرِ مُسْتَخْفِياً عَنْ أَصَاغِرِ خَلْقِكَ فَلَا أَنَا رَاقِبَتُكَ
وَأَنْتَ مَعِي وَلَا رَاعِيَتْ حُرْمَةَ سِتْرِكَ عَلَيَّ بِأَيِّ وَجْهِ الْفَاكِ وَبِأَيِّ لِسَانٍ أَنَا جِيكَ
وَقَدْ نَقَضْتُ الْعُهُودَ وَالْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَجَعَلْتُكَ عَلَيَّ كَفِيلاً ثُمَّ دَعَوْتُكَ

مُقْتَحِماً فِي الْخَطِيئَةِ فَأَجَبْتَنِي وَدَعَوْتَنِي وَإِلَيْكَ فَقَرِي فَلَمْ أَجِبْ فَوَاسِوَعَاتِهِ
وَقُبْحَ صَنِيعَاهُ آيَةُ جُرْأَةٍ تَجَرَّأْتُ وَأَيَّ تَغْزِيرٍ عَزَّزْتُ نَفْسِي سُبْحَانَكَ فَبِكَ
اتَّقَرَبُ إِلَيْكَ وَبِحَقِّكَ أَقْسِمُ وَمِنْكَ أَهْرَبُ إِلَيْكَ بِنَفْسِي اسْتَخَفَفْتُ عِنْدَ
مَعْصِيَتِي لَا بِنَفْسِكَ وَبِجَهْلِي اغْتَرَزْتُ لَا بِحِلْمِكَ وَحَقِّي أَضَعْتُ لَا عَظِيمِ
حَقِّكَ وَنَفْسِي ظَلَمْتُ وَلِرَحْمَتِكَ الْآنَ رَجَوْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ
وَإِلَيْكَ أُنَبِّئُ وَتَضَرَّعْتُ فَارْحَمْ إِلَيْكَ فَقَرِي وَفَاقَتِي وَكَبَوْتِي لِحَرِّ وَجْهِي
وَخَيْرَتِي فِي سِوَاةِ ذُنُوبِي إِنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ يَا أَسْمَعَ مَدْعُوٍّ وَخَيْرَ مَرْجُوٍّ
وَاحْلَمْ مُغْضٍ وَأَقْرَبَ مُسْتَعَاثٍ أَدْعُوكَ مُسْتَغِيثاً اسْتِغَاةَ الْمُتَحِيرِ الْمُسْتَيْسِرِ
مِنْ إِغَاةِ خَلْقِكَ فَعُدْ بِلُطْفِكَ عَلَى ضَعْفِي وَاغْفِرْ بِسَعَةِ رَحْمَتِكَ كِبَائِرَ ذُنُوبِي
وَهَبْ لِي عَاجِلَ صُنْعِكَ إِنَّكَ أَوْسَعُ الْوَاهِبِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي
كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ يَا اللَّهُ يَا أَحَدُ يَا اللَّهَ يَا صَمَدُ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ

يَكُنْ لَهُ كُفْوًا أَحَدُ اللَّهِمَّ أَعْيَتِي الْمَطَالِبُ وَضَاقَتْ عَلَيَّ الْمَذَاهِبُ وَأَقْصَانِي
الْأَبَاعِدُ وَمَلَّنِي الْأَقَارِبُ وَأَنْتَ الرَّجَاءُ إِذَا انْقَطَعَ الرَّجَاءُ وَالْمُسْتَعَانُ إِذَا عَظُمَ
الْبَلَاءُ وَاللَّجَاءُ فِي الشَّدَّةِ وَالرَّخَاءِ فَتَنْفُسُ كُرْبَةً نَفْسٌ إِذَا ذَكَرَهَا الْقُنُوطُ
مَسَاوِيهَا آيَسْتُ مِنْ رَحْمَتِكَ وَلَا تُؤَيِّسْنِي مِنْ رَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

دعاء اليماني برواية اخرى

يقول علي بن موسى بن جعفر بن محمد الطاووس مؤلف هذا الكتاب
وجدت الدعاء المعروف بدعاء اليماني برواية فيها زيادات واختلاف لما
قدمناه من الروايات فأحببت الإستظهار في حفظ الدعاء المذكور بروائيتين
معاً وهذا لفظ ما وجدناه .

حدثنا الشريف أبو الحسين زيد بن جعفر العلوي المحمدي قال
حدثنا أبو الحسن محمد بن عبد الله بن البساط قراءة عليه ، قال حدثنا
المغيرة بن عمرو بن الوليد العزري المكي بمكة قراءة عليه ، قال حدثنا أبو
سعيد مفضل بن محمد الحسيني قراءة عليه ، قال حدثنا أبو إسحاق
إبراهيم بن محمد الشافعي ومحمد بن يحيى بن أبي عمر العبدى ، قال
حدثنا فضيل بن غياض عن عطاء بن السائب عن طاووس عن ابن عباس
قال كنت ذات يوم جالساً عند أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (صلوات
الله عليه) نتذاكر فدخل ابنه الحسن (صلوات الله عليه) فقال يا أمير
المؤمنين بالبواب فارس يطلب الإذن عليك قد سطع منه رائحة المسك
والعنبر فقال ائذن له فدخل رجل جسيم وسيم حسن الوجه والهيئة عليه
لباس الملوك فقال السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته فقال
علي عليه السلام وعليك السلام ثم أدناه وقربه فقال يا أمير المؤمنين إني صرت
إليك من أقصى بلاد اليمن وأنا رجل من أشراف العرب وممن ينتسب وقد
خلفت وراي مملكة عظيمة ونعمة سابغة وضياعاً ناشية واني لفي غضارة من

العيش وخفض من الحال وبازائي عدو يريد المزايلة والمغالبة على نعمتي
 همته التحصن والمخاتلة لي وقد يسر لمحاربتي ومناوشتي منذ حجج وأعوام
 وقد أعيتني فيه الحيلة وكنت يا أمير المؤمنين نمت ليلة فهتف بي هاتف أن
 قم وارحل إلى خليفة الله أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام واسأله أن
 يعلمك الدعاء الذي علمه رسول الله صلى الله عليه وسلم ففيه إسم الله الأعظم وكلمات
 الله التامات فإنك تستحق به من الله عز وجل الإجابة والنجاة من عدوك هذا
 المناصب لك فلما انتبهت لم أتمالك ولا عوجت على شيء حتى شخصت
 نحوك في أربعمئة عبد وإني أشهد الله عز وجل وأشهدك اني قد أعتقتهم
 لوجه الله عز وجل فإنهم أحرار وقد أزلت عنهم الرق والملكة وقد جئتكم يا
 أمير المؤمنين من بلد شاسع وموضع شاحط وفج عميق قد تضال^(١) في
 البلد بدني ونحل فيه جسمي فامن علي يا أمير المؤمنين بحق الأبوة والرحم
 الماسة وعلمني هذا الدعاء الذي رأيت في نومي أن أرتجل فيه إليك فقال
 نعم ثم دعا بدواة وقرطاس فكتب فيه وكتبت أنا أيضاً وهو هذا الدعاء :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ
 وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ أَجْمَعِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْمَدُكَ
 وَأَنْتَ لِلْحَمْدِ أَهْلٌ عَلَى مَا اخْتَصَصْتَنِي بِهِ مِنْ مَوَاهِبِ الرِّغَائِبِ وَأَوْصَلَ إِلَيَّ
 مِنْ فَضَائِلِ الصَّنَائِعِ وَمَا أَوْلَيْتَنِي بِهِ مِنْ إِحْسَانِكَ وَبَوَّأْتَنِي مِنْ مَظَنَّةِ الصَّدَقِ
 وَأَنْلَتَنِي بِهِ مِنْ مَنِّكَ الْوَاصِلِ إِلَيَّ وَمِنَ الدَّفَاعِ عَنِّي وَالتَّوْفِيقِ لِي وَالْإِجَابَةِ
 لِدُعَائِي حِينَ أُنَاجِيكَ رَاغِباً وَأَدْعُوكَ مُضَافِياً حَتَّى أَرْجُوكَ وَأَجِدُكَ فِي
 الْمَوَاضِعِ كُلِّهَا لِي جَابِراً وَفِي الْأُمُورِ نَاطِراً وَعَلَى الْأَعْدَاءِ نَاصِراً وَلِلذُّنُوبِ
 سَاتِراً لَمْ أَعْدَمْ فَضْلَكَ طَرْفَةَ عَيْنٍ مُذْ أَنْزَلْتَنِي دَارَ الْإِخْتِيَارِ لِنَظَرِ مَاذَا أَقْدَمُ

(١) تضال : أي هزل .

لِذَا رِ الْقَرَارِ فَأَنَا عَتِيقُكَ مِنْ جَمِيعِ الْمَصَائِبِ وَاللَّوَاظِبِ وَالْغُمُومِ الَّتِي
سَاوَرَتْنِي فِيهَا الْهُمُومُ بِمَعَارِيضِ أَصْنَافِ الْبَلَاءِ وَمَصْرُوفِ جُهْدِ الْقَضَاءِ لَا
أَذْكُرُ مِنْكَ إِلَّا الْجَمِيلَ وَلَا أَرَى مِنْكَ إِلَّا التَّفْضِيلَ خَيْرُكَ لِي شَامِلٌ وَفَضْلُكَ
عَلَيَّ مُتَوَاتِرٌ وَنِعْمُكَ عِنْدِي مُتَصِلَةٌ لَمْ تُحَقِّقْ حِذَارِي وَصَدَقْتَ رَجَائِي
وَصَاحَبْتَ أَسْفَارِي وَأَكْرَمْتَ أَحْضَارِي وَشَفَيْتَ أَمْرَاضِي وَعَافَيْتَ مُنْقَلَبِي
وَمَثَوَايَ وَلَمْ تُشْمِتْ بِي أَعْدَائِي وَرَمَيْتَ مِنْ رَمَانِي وَكَفَيْتَنِي شَتَّانَ مَنْ عَادَانِي
فَحَمْدِي لَكَ وَاصِلٌ وَثَنَائِي عَلَيْكَ دَائِمٌ مِنَ الدَّهْرِ إِلَى الدَّهْرِ بِأَلْوَانِ التَّسْبِيحِ
خَالِصاً لِذِكْرِكَ وَمَرْضِياً لَكَ بِنَاصِعِ التَّحْمِيدِ وَإِمْحَاضِ التَّمْجِيدِ بِطُولِ
التَّعْدِيدِ وَإِكْثَابِ أَهْلِ التَّنْذِيرِ لَمْ تُعَنْ فِي قُدْرَتِكَ وَلَمْ تُشَارِكْ فِي إِلَهِيَّتِكَ
وَلَمْ تُعَايِنْ إِذْ حَبَسْتَ الْأَشْيَاءَ عَلَى الْغَرَائِزِ الْمُخْتَلِفَاتِ وَلَا خَرَقْتَ الْأَوْهَامَ
حُجَبَ الْغُيُوبِ إِلَيْكَ فَأَعْتَقَدْتُ مِنْكَ حُدُوداً فِي عَظَمَتِكَ وَلَمْ تَعْلَمْ لَكَ مَائِيَةٌ
فَتَكُونَ لِلْأَشْيَاءِ الْمُخْتَلِفَةِ مُجَانِساً لَا يَبْلُغُكَ بَعْدُ الْهَمَمِ وَلَا يَنَالُكَ غَوْصُ
الْفِطَنِ لَا يَنْتَهِي إِلَيْكَ نَظَرُ النَّازِرِ فِي مَجْدِ جَبَرُوتِكَ ارْتَفَعَتْ عَنْ صِفَةِ
الْمَخْلُوقِينَ صِفَاتُ قُدْرَتِكَ وَعَلَا عَنْ ذَلِكَ كَبِيرُ عَظَمَتِكَ لَا يَنْقُصُ مَا أَرَدَتْ
أَنْ يَزْدَادَ وَلَا يَزْدَادُ مَا أَرَدَتْ أَنْ يَنْقُصَ لَا أَحَدٌ شَهِدَكَ حِينَ فَطَرْتَ الْخَلْقَ وَلَا
يَدٌ حَضَرَكَ حِينَ بَرَأْتَ النُّفُوسَ وَكَلَّتِ الْأَلْسُنُ عَنْ تَفْسِيرِ صِفَتِكَ وَانْحَسَرَتْ
الْعُقُولُ عَنْ كُنْهِ مَعْرِفَتِكَ وَكَيْفِ تَوْصِفِ وَأَنْتَ الْجَبَّارُ الْقُدُّوسُ الَّذِي لَمْ يَزَلْ
أَزْلياً دَائِماً فِي الْغُيُوبِ وَحَدِّكَ لَيْسَ فِيهَا غَيْرُكَ وَلَمْ يَكُنْ لَهَا سِوَاكَ وَلَا
هَبَمَتِ الْعُيُونُ عَلَيْكَ فَتَدْرِكَ مِنْكَ انْشَاءً وَلَا تَهْدِي الْقُلُوبَ لِصِفَتِكَ وَلَا يَبْلُغُ
الْعُقُولُ جَلَالَ عِزَّتِكَ حَارَتْ فِي مَلَكُوتِكَ عَمِيقَاتِ مَذَاهِبِ التَّفَكِيرِ
فَتَوَاضَعَتِ الْمُلُوكُ لِهَيْبَتِكَ وَغَنَتِ الْوُجُوهُ بِذِلَّةِ الْإِسْتِكَانَةِ لَكَ وَأَنْقَادَ كُلِّ شَيْءٍ

لِعَظَمَتِكَ وَاسْتَسْلَمَ كُلُّ شَيْءٍ لِقُدْرَتِكَ وَخَضَعَتْ لَكَ الرِّقَابُ وَكُلُّ دُونَ ذَلِكَ
تَحْيِيرُ اللِّغَاتِ وَضَلَّ هُنَالِكَ التَّدْبِيرُ فِي تَضَاعِيفِ الصِّفَاتِ فَمَنْ تَفَكَّرَ فِي
ذَلِكَ رَجَعَ طَرَفُهُ إِلَيْهِ حَسِيرًا وَعَقْلُهُ مَبْهُوتًا وَتَفَكَّرَهُ مُتَحِيرًا اللَّهُمَّ فَلَكَ الْحَمْدُ
مُتَوَاتِرًا مُتَوَالِيًا مُتَّسِقًا مُسْتَوْفًا يَدُومُ وَلَا يَبِيدُ غَيْرَ مَفْقُودٍ فِي الْمَلَكُوتِ وَلَا
مَطْمُوسٍ فِي الْعَالَمِ وَلَا مُنْتَقَصٍ فِي الْعِرْفَانِ وَلَكَ الْحَمْدُ فِيمَا لَا تُحْصِي
مَكَارِمُهُ فِي اللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ وَالصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ وَفِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَالْغَدُوِّ
وَالْأَصَالِ وَالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ وَالظَّهِيرَةِ وَالْأَسْحَارِ ، اللَّهُمَّ بِتَوْفِيقِكَ قَدْ
أَحْضَرْتَنِي النِّجَاةَ وَجَعَلْتَنِي مِنْكَ فِي وِلَايَةِ الْعِصْمَةِ وَلَمْ أَبْرَحْ فِي سُبُوحِ
نِعْمَائِكَ وَتَتَابِعِ آلائِكَ مَحْفُوظًا لَكَ فِي الْمُنْعَةِ وَالِدِّفَاعِ لَمْ تُكَلِّفْنِي فَوْقَ
طَاقَتِي إِذْ لَمْ تَرْضَ مِنِّي إِلَّا طَاعَتِي فَلَيْسَ شُكْرِي وَلَوْ دَأْبْتُ مِنْهُ فِي الْمَقَالِ
وَبَالِغْتُ فِي الْفِعَالِ يَبْلُغُ أَذْنَى حَقِّكَ وَلَا مُكَافٍ فَضْلِكَ لِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي
لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ لَمْ تَعْبْ وَلَا تَغِيبْ عَنْكَ غَائِبَةٌ وَلَا تَخْفَى فِي غَوَامِضِ الْوَلَايَةِ
عَلَيْكَ خَافِيَةٌ وَلَمْ تَضِلْ لَكَ فِي ظُلْمِ الْخَفِيَّاتِ ضَالَّةٌ إِنَّمَا أَمْرُكَ إِذَا شِئْتَ أَنْ
تَقُولَ كُنْ فَيَكُونُ اللَّهُمَّ فَلَكَ الْحَمْدُ مِثْلُ مَا حَمِدْتَ بِهِ نَفْسَكَ وَحَمِيدَكَ بِهِ
الْحَامِدُونَ وَمَجَّدَكَ بِهِ الْمُمَجِّدُونَ وَكَبَّرَكَ بِهِ الْمُكَبِّرُونَ وَعَظَّمَكَ بِهِ
الْمُعْظِمُونَ حَتَّى يَكُونَ لَكَ مِنِّي وَحْدِي فِي كُلِّ طَرَفَةٍ عَيْنٍ وَأَقْلٍ مِنْ ذَلِكَ مِثْلُ
حَمْدِ الْحَامِدِينَ وَتَوْحِيدِ أَصْنَافِ الْمُخْلِصِينَ وَثَنَاءِ جَمِيعِ الْمُهْلِلِينَ وَتَقْدِيسِ
أَجْبَائِكَ الْعَارِفِينَ وَمِثْلُ مَا أَنْتَ غَارِفٌ وَمَحْمُودٌ بِهِ فِي جَمِيعِ خَلْقِكَ مِنْ
الْحَيَوَانِ وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ فِي بَرَكَتِهِ مَا أَنْطَقْتَنِي بِهِ مِنْ حَمْدِكَ فَمَا أَيْسَرَ مَا كَلَّفْتَنِي
مِنْ حَمْدِكَ وَأَعْظَمَ مَا وَعَدْتَنِي عَلَى شُكْرِكَ مِنْ ثَوَابِهِ ابْتِدَاءً لِلنَّعْمِ فَضْلًا
وَطَوْلًا وَأَمَرْتَنِي بِالشُّكْرِ حَقًّا وَعَدْلًا وَوَعَدْتَنِي أَضْعَافًا وَمَزِيدًا وَأَعْطَيْتَنِي مِنْ

رِزْقِكَ اغْتِيَاراً وَفَرَضاً وَسَأَلْتَنِي مِنْهُ صَغِيراً وَأَغْفِيَتَنِي مِنْ جُهْدِ الْبَلَاءِ وَلَمْ
تُسَلِّمْنِي لِلْسُّوءِ مِنْ بَلَاءِكَ وَجَعَلْتَ بِلِيَّتِي الْعَافِيَةَ وَلَوَّيْتَنِي بِالْبَسْطَةِ وَالرَّخَاءِ
وَشَرَعْتَ لِي أَيْسَرَ الْفَضْلِ مَعَ مَا وَعَدْتَنِي مِنَ الْمَحَبَّةِ الشَّرِيفَةِ وَيَسَّرْتَ لِي
مِنَ الدَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ وَاصْطَفَيْتَنِي بِأَعْظَمِ النَّبِيِّينَ دَعْوَةً وَأَفْضَلِهِمْ شَفَاعَةً مُحَمَّدٍ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَلَلَّهُمْ فَاغْفِرْ لِي مَا لَا يَسَعُهُ إِلَّا مَغْفِرَتُكَ وَلَا يَمْحَاهُ إِلَّا
عَفْوُكَ وَلَا يُكْفِرُهُ إِلَّا فَضْلُكَ وَهَبْ لِي فِي يَوْمِي هَذَا يَقِيناً يَهْوُنُ عَلَيَّ
مُصِيبَاتِ الدُّنْيَا وَأَحْزَانُهَا وَشَوْقاً إِلَيْكَ وَرَغْبَةً فِيمَا عِنْدَكَ وَاكْتُبْ لِي عِنْدَكَ
الْمَغْفِرَةَ وَبَلِّغْنِي الْكَرَامَةَ وَارْزُقْنِي شُكْرَ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ فَإِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ
الْوَاحِدُ الرَّفِيعُ الْبَدِيُّ الْبَدِيعُ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ الَّذِي لَيْسَ لِمَرْكَ مَدْفَعٌ وَلَا عَنْ
فَضْلِكَ مَمْنَعٌ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ رَبِّي وَرَبُّ كُلِّ شَيْءٍ فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ أَلَلَّهُمْ إِنِّي أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ فِي الْأَمْرِ
وَالْعَزِيمَةَ عَلَى الرُّشْدِ وَالشُّكْرَ عَلَى نِعْمَتِكَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ جَوْرِ كُلِّ جَائِرٍ
وَبَغْيِ كُلِّ بَاغٍ وَحَسَدِ كُلِّ حَاسِدٍ بِكَ أَصُولُ عَلَى الْأَعْدَاءِ وَإِيَّاكَ أَرْجُو
الْوِلَايَةَ لِلْأَحْبَاءِ مَعَ مَا لَا أَسْتَطِيعُ إِحْصَاءَهُ وَلَا تَعْدِيدَهُ مِنْ فَوَائِدِ فَضْلِكَ وَطَرَفِ
رِزْقِكَ وَالْوَانِ مَا أَوْلَيْتَنِي مِنْ إِرْفَادِكَ فَأَنَا مُقَرَّرٌ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
الْفَاشِي فِي الْخَلْقِ حَمْدُكَ الْبَاسِطُ بِالْجُودِ يَدُكَ لَا تُضَادُّ فِي حُكْمِكَ وَلَا
تُنَازِعُ فِي أَمْرِكَ تَمْلِكُ مِنَ الْأَنَامِ مَا تَشَاءُ وَلَا يَمْلِكُونَ إِلَّا مَا تُرِيدُ أَنْتَ الْمُنْعِمُ
الْمُفْضِلُ الْقَادِرُ الْقَاهِرُ الْمُقَدَّسُ فِي نُورِ الْقُدُسِ تَرَدَّدْتَ الْمَجْدَ بِالْعِزِّ
وَتَعَظَّمْتَ الْعِزَّ بِالْكَرِيَاءِ وَتَغَشَّيْتَ النُّورَ بِالْبَهَاءِ وَتَجَلَّلْتَ الْبَهَاءَ بِالْمَهَابَةِ لَكَ
الْمَنْ الْقَدِيمُ وَالسُّلْطَانُ الشَّامِخُ وَالْحَوْلُ الْوَاسِعُ وَالْقُدْرَةُ الْمُقْتَدِرَةُ إِذْ جَعَلْتَنِي
مِنْ أَفْضَلِ بَنِي آدَمَ وَجَعَلْتَنِي سَمِيعاً بَصِيراً صَاحِيحاً سَوِياً مُعَافِاً لَمْ تَشْغَلْنِي

فِي نَقْصَانٍ فِي بَدَنِي ثُمَّ لَمْ تَمْنَعْ كَرَامَتِكَ إِيَّايَ وَحُسْنُ صَنِيعِكَ عِنْدِي
وَفَضْلُ نِعْمَائِكَ عَلَيَّ إِذْ وَسَّعْتَ عَلَيَّ فِي الدُّنْيَا وَفَضَّلْتَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِنْ أَهْلِهَا
فَجَعَلْتَ لِي سَمْعًا يَعْقِلُ آيَاتِكَ وَبَصَرًا يَرَى قُدْرَتَكَ وَقُوَادًا يَعْرِفُ عَطِيَّتَكَ فَأَنَا
لِفَضْلِكَ عَلَيَّ حَامِدٌ وَتَحْمِيدُهُ لَكَ نَفْسِي وَبِحَقِّكَ شَاهِدٌ لِأَنَّكَ حَيٌّ قَبْلَ كُلِّ
حَيٍّ وَحَيٌّ بَعْدَ كُلِّ مَيِّتٍ وَحَيٌّ تَرِثُ الْحَيَاةَ لَمْ تَقْطَعْ عَنِّي خَيْرَكَ فِي كُلِّ وَقْتٍ
وَلَمْ تُنْزِلْ بِي عُقُوبَاتِ النِّقَمِ وَلَمْ يُغَيِّرْ عَلَيَّ وَثَائِقَ الْعِصَمِ فَلَوْ لَمْ أَذْكُرْ مِنْ
إِحْسَانِكَ إِلَّا عَفْوَكَ عَنِّي وَالِاسْتِجَابَةَ لِدُعَائِي حِينَ رَفَعْتَ رَأْسِي وَأَنْطَقْتَ
لِسَانِي بِتَحْمِيدِكَ وَتَمْجِيدِكَ لَا فِي تَقْدِيرِكَ خَطَأً حِينَ صَوَّرْتَنِي وَلَا فِي قِسْمَةِ
الْأَرْزَاقِ حِينَ قَدَّرْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا حَفِظَهُ عِلْمُكَ وَعَدَدَ مَا أَحَاطَتْ بِهِ
قُدْرَتُكَ وَعَدَدَ مَا وَسَّعَتْ رَحْمَتُكَ اللَّهُمَّ فَتَمِّمْ إِحْسَانَكَ فِيمَا بَقِيَ كَمَا أَحْسَنْتَ
إِلَيَّ فِي مَا مَضَى فَإِنِّي أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِتَوْحِيدِكَ وَتَمْجِيدِكَ وَتَحْمِيدِكَ وَتَهْلِيلِكَ
وَتَكْبِيرِكَ وَتَعْظِيمِكَ وَتَنْوِيرِكَ وَرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَعُلُوكَ وَجِبَاطَتِكَ وَوَقَائِكَ
وَمَنَّكَ وَجَلَالِكَ وَجَمَالِكَ وَبَهَائِكَ وَسُلْطَانِكَ وَقُدْرَتِكَ إِلَّا تَحْرِمَنِي رِفْدَكَ
وَقَوَائِدَ كَرَامَتِكَ فَإِنَّهُ لَا يَعْزِيكَ لِكَثْرَةِ مَا يَنْدَفِقُ مِنْ سُيُوبِ الْعَطَايَا عَوَائِقُ
الْبُخْلِ وَلَا يَنْقُصُ جُودُكَ التَّقْصِيرُ فِي شُكْرِ نِعْمَتِكَ وَلَا يَجُمُّ^(١) خَزَائِنُكَ
الْمَنْعُ وَلَا يُؤَثِّرُ فِي جُودِكَ الْعَظِيمِ مَنْحُكَ الْفَائِقُ الْجَلِيلُ وَلَا تَخَافُ ضَيْمَ
إِمْلَاقٍ فَتُكْذِبِي وَلَا يَلْحَقُكَ خَوْفُ عُدْمٍ فَتَقْبِضَ [فَتَنْقُصَ خ ل] فَيُضْ فَضْلُكَ
وَتَرْزُقَنِي قَلْبًا خَاشِعًا وَيَقِينًا صَادِقًا وَلِسَانًا ذَاكِرًا وَلَا تُؤْمِنِّي مَكْرَكَ وَلَا تَكْشِفْ
عَنِّي سِتْرَكَ وَلَا تُتْسِنِي ذِكْرَكَ وَلَا تَنْزِعْ مِنِّي بَرَكَتَكَ وَلَا تَقْطَعْ مِنِّي رَحْمَتَكَ
وَلَا تُبَاعِدْنِي مِنْ جَوَارِكَ وَلَا تُؤْيِسْنِي مِنْ رَوْحِكَ وَكُنْ لِي أُنَيْسًا مِنْ كُلِّ

(١) جم المال : أي كثر «صحيح» .

وَحْشَةٍ وَأَعْصِمْنِي مِنْ كُلِّ هَلَكَةٍ إِنَّكَ لَا تُخَلِّفُ الْمِعَادَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَأَلِهِ الطَّاهِرِينَ .

فقال الرجل يا أمير المؤمنين حققت الظن وصدقت الرجاء وأدبت حق
الأبوة فجزاك الله جزاء المحسنين ، ثم قال يا أمير المؤمنين إني أريد أن
أتصدق بعشرة آلاف دينار فمن المستحقون لذلك يا أمير المؤمنين قال أمير
المؤمنين فرق ذلك في أهل الورع من حملة القرآن فما تزكو الصنعة إلا
عند أمثالهم فيتقون بها على عبادة ربهم وتلاوة كتابه فانتهى الرجل إلى ما
أشار به أمير المؤمنين (صلوات الله وسلامه عليه) .

وَمِنْ ذَلِكَ : الدعاء المفضل على كل دعاء لأمر المؤمنين (صلوات
الله وسلامه عليه) وكان يدعو به أمير المؤمنين عليه السلام والباقر والصادق عليهم السلام
وعرض هذا الدعاء على أبي جعفر محمد بن عثمان (قدس الله نفسه) فقال
ما مثل هذا الدعاء وقال قراءة هذا الدعاء من أفضل العبادات وهو هذا :

اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ آمَنْتُ بِكَ مُخْلِصاً لَكَ عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ
مَا اسْتَطَعْتُ أَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْ سُوءِ عَمَلِي وَأَسْتَغْفِرُكَ لِدُنُوبِي الَّتِي لَا يَغْفِرُهَا
غَيْرُكَ أَصْبَحَ ذُلِّي مُسْتَجِيراً بِعِزَّتِكَ وَأَصْبَحَ فَقْرِي مُسْتَجِيراً بِغِنَاكَ وَأَصْبَحَ
جَهْلِي مُسْتَجِيراً بِحِلْمِكَ وَأَصْبَحْتُ قَلَّةَ حِيلَتِي مُسْتَجِيراً بِقُدْرَتِكَ وَأَصْبَحَ
خَوْفِي مُسْتَجِيراً بِأَمَانِكَ وَأَصْبَحَ ذَائِي مُسْتَجِيراً بِدَوَائِكَ وَأَصْبَحَ سُقْمِي
مُسْتَجِيراً بِشِفَائِكَ وَأَصْبَحَ حَيْنِي ^(١) [جَبْنِي خ ل] مُسْتَجِيراً بِقَضَائِكَ وَأَصْبَحَ
ضَعْفِي مُسْتَجِيراً بِقُوَّتِكَ وَأَصْبَحَ ذَنْبِي مُسْتَجِيراً بِمَغْفِرَتِكَ وَأَصْبَحَ وَجْهِي
الْفَانِي الْبَالِي مُسْتَجِيراً بِوَجْهِكَ الْبَاقِي الدَّائِمِ الَّذِي لَا يَلْيَ وَلَا يَفْنَى يَا مَنْ

(١) الحين بالفتح : الهلاك «لسان العرب» .

لَا يُؤَارِيهِ لَيْلٌ دَاجٍ وَلَا سَمَاءٌ ذَاتُ أَبْرَاجٍ وَلَا حُجُبٌ ذَاتُ آتْرَاجٍ ^(١) [إرتجاج
خ ل] وَلَا مَاءٌ ثَجَاجٌ فِي قَعْرِ بَحْرِ عَجَاجٍ ^(٢) يَا دَافِعَ السَّطَوَاتِ يَا كَاشِفَ
الْكُرْبَاتِ يَا مُنْزِلَ الْبَرَكَاتِ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ أَسْأَلُكَ يَا فَتَّاحُ يَا نَفَّاحُ يَا
مَرْتاحُ يَا مَنْ بِيَدِهِ خَزَائِنُ كُلِّ مِفْتَاحٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
الطَّاهِرِينَ الطُّيِّبِينَ وَأَنْ تَفْتَحَ لِي مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَنْ تُحْجِبَ عَنِّي
فِتْنَةَ الْمُوَكَّلِ بِي وَلَا تُسَلِّطْهُ عَلَيَّ فَيُهْلِكَنِي وَلَا تَكِلْنِي إِلَى أَحَدٍ طَرْفَةَ عَيْنٍ
فَيَعْجِزَ عَنِّي وَلَا تَحْرِمْنِي الْجَنَّةَ وَارْحَمْنِي وَتَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَالْحَقْنِي بِالصَّالِحِينَ
وَكَفِّنِي بِالْحَلَالِ عَنِ الْحَرَامِ وَالطَّيِّبِ عَنِ الْخَبِيثِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ،
اللَّهُمَّ خَلَقْتَ الْقُلُوبَ عَلَى إِرَادَتِكَ وَفَطَرْتَ الْعُقُولَ عَلَى مَعْرِفَتِكَ فَتَمَلَّمْتَ
الْأَفْتِدَةَ مِنْ مَخَافَتِكَ وَصَرَخْتَ الْقُلُوبُ بِالْوَلَهْ وَتَقَاصَرَ وَسْعُ قَدْرِ الْعُقُولِ عَنِ
الشَّاءِ عَلَيْكَ وَانْقَطَعَتْ الْأَلْفَاظُ عَنْ مِقْدَارِ مَحَاسِنِكَ وَكَلَّتِ الْأَلْسُنُ عَنْ
إِحْصَاءِ نِعَمِكَ فَإِذَا وَلَجْتُ بِطُرُقِ الْبَحْثِ عَنْ نِعَتِكَ بَهْرَتُهَا ^(٣) حَيْرَةُ الْعَجْزِ
عَنْ إِدْرَاكِ وَصْفِكَ فَهِيَ تَرَدُّدٌ فِي التَّقْصِيرِ عَنْ مُجَاوِزَةِ مَا حَدَدَتْ لَهَا إِذْ لَيْسَ
لَهَا أَنْ تَتَجَاوَزَ مَا أَمَرَتْهَا فَهِيَ بِالْإِقْتِدَارِ عَلَى مَا مَكَّنَتْهَا تَحْمَدُكَ بِمَا أَنْهَيْتَ
إِلَيْهَا وَالْأَلْسُنُ مُنْبَسِطَةٌ بِمَا تُمْلِي عَلَيْهَا وَلَكَ عَلَى كُلِّ مَنْ اسْتَعْبَدْتَ مِنْ
خَلْقِكَ إِلَّا يَمْلُؤُوا مِنْ حَمْدِكَ وَإِنْ قَصُرَتِ الْمَحَامِدُ عَنْ شُكْرِكَ عَلَى مَا
أَسَدَيْتَ إِلَيْهَا مِنْ نِعَمِكَ فَحَمْدُكَ بِمَبْلَغِ طَاقَةِ جُهِدِهِمْ [حَمْدُهُمْ خ ل]
الْحَامِدُونَ وَاعْتَصَمَ بِرَجَاءِ عَفْوِكَ الْمُقْصِرُونَ وَأَوْجَسَ بِالرُّبُوبِيَّةِ لَكَ

(١) ترج يترج : أي استتر «القاموس» .

(٢) بحر عجاج : أي تسمع لمائه عجباً أي صوتاً «لسان» .

(٣) بهرتها : أي غلبتها .

الْخَائِفُونَ وَقَصَدَ بِالرَّغْبَةِ إِلَيْكَ الطَّالِبُونَ وَانْتَسَبَ إِلَى فَضْلِكَ الْمُحْسِنُونَ وَكُلُّ
يَتَفِيًا فِي ظِلَالِ تَأْمِيلِ عَفْوِكَ وَيَتَضَاعَلُ بِالذُّلِّ لَخَوْفِكَ وَيَعْتَرِفُ بِالتَّقْصِيرِ فِي
شُكْرِكَ فَلَمْ يَمْنَعَكَ صُدُوفٌ مِّنْ صَدَفٍ عَنْ طَاعَتِكَ وَلَا عُكُوفٌ مِّنْ عَكْفٍ
عَلَى مَعْصِيَتِكَ إِنْ أُسْبِغَتْ عَلَيْهِمُ النِّعَمُ وَأَجْزَلَتْ لَهُمُ الْقِسَمُ وَصَرَفَتْ عَنْهُمْ
النِّقَمَ وَخَوَّفَتْهُمْ عَوَاقِبُ النَّدَمِ وَضَاعَفَتْ لِمَنْ أَحْسَنَ وَأَوْجَبَتْ عَلَى
الْمُحْسِنِينَ شُكْرَ تَوْفِيقِكَ لِلْإِحْسَانِ وَعَلَى الْمُسِيءِ شُكْرَ تَعَطُّفِكَ بِالْإِمْتِنَانِ
وَوَعَدَتْ مُحْسِنَهُمْ بِالزِّيَادَةِ فِي الْإِحْسَانِ مِنْكَ فَسُبْحَانَكَ تَثِيبُ عَلَى مَا بَدَّوْهُ
مِنْكَ وَانْتِسَابُهُ إِلَيْكَ وَالْقُوَّةُ عَلَيْهِ بِكَ وَالْإِحْسَانُ فِيهِ مِنْكَ وَالتَّوَكُّلُ فِي التَّوْفِيقِ
لَهُ عَلَيْكَ فَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدٌ مِّنْ عِلْمٍ أَنَّ الْحَمْدَ لَكَ وَأَنَّ بَدْئَهُ مِنْكَ وَمَعَادَهُ
إِلَيْكَ حَمْدًا لَا يَقْصُرُ عَنْ بُلُوغِ الرِّضَا مِنْكَ حَمْدٌ مِّنْ قَصْدِكَ بِحَمْدِهِ
وَأَسْتَحَقَّ الْمَزِيدَ لَهُ مِنْكَ فِي نِعَمِهِ وَلَكَ مُؤَيَّدَاتٌ مِنْ عَوْنِكَ وَرَحْمَةٌ تَخْصُ
بِهَا مَنْ أَحَبَبْتَ مِنْ خَلْقِكَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاخْصُصْنَا مِنْ رَحْمَتِكَ
وَمُؤَيَّدَاتٍ لِّطُفِكَ بِأَوْجِهَا لِلْإِقَالَاتِ وَأَعْصِمِهَا مِنَ الْإِضَاعَاتِ وَأَنْجِهَا مِنَ
الْهَلَكَاتِ وَأَرْشِدْهَا إِلَى الْهَدَايَاتِ وَأَوْفَاها مِنَ الْآفَاتِ وَأَوْفِرْهَا مِنَ الْحَسَنَاتِ
وَأَنْزِلْهَا بِالْبَرَكَاتِ وَأَرْزِدْهَا فِي الْقِسَمِ وَأَسْبِغْهَا لِلنِّعَمِ وَأَسْتَرْهَا لِلْعُيُوبِ
وَأَغْفِرْهَا لِلذُّنُوبِ إِنَّكَ قَرِيبٌ مُّجِيبٌ فَصَلِّ عَلَى خَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ
وَصَفْوَتِكَ ^(١) مِنْ بَرِّيَّتِكَ وَأَمِينِكَ عَلَى وَحْيِكَ بِأَفْضَلِ الصَّلَوَاتِ وَبَارِكْ عَلَيْهِ
بِأَفْضَلِ الْبَرَكَاتِ بِمَا بَلَغَ عَنْكَ مِنَ الرِّسَالَاتِ وَصَدِّعْ بِأَمْرِكَ وَدَعَا إِلَيْكَ
وَأَفْصَحْ بِالْدَّلَائِلِ عَلَيْكَ بِالْحَقِّ الْمُبِينِ حَتَّى آتَاهُ الْيَقِينُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فِي
الْأَوَّلِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ وَعَلَى آلِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ وَآخِلْفَهُ

(١) الصفوة مثلثة : ما صفا منه «ق» .

فِيهِمْ بِأَحْسَنِ مَا خَلَقْتَ بِهِ أَحَدًا مِنَ الْمُرْسَلِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ
لَكَ إِرَادَاتٌ لَا تُعَارِضُ دُونَ بُلُوغِهَا الْغَايَاتِ قَدْ انْقَطَعَ مُعَارَضَتُهَا بِعَجْزِ
الْإِسْطِطَاعَاتِ عَنِ الرَّدِّ لَهَا دُونَ النِّهَايَاتِ فَأَيَّةُ إِرَادَةٍ جَعَلْتَهَا إِرَادَةً لِعَفْوِكَ وَسَبِيًّا
لِنَيْلِ فَضْلِكَ وَاسْتِنْزَالًا لِحَيْرِكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ وَصَلِّهَا
اللَّهُمَّ بِدَوَامٍ وَابْدَأْهَا بِتَمَامٍ إِنَّكَ وَاسِعُ الْجَبَاءِ كَرِيمُ الْعَطَاءِ مُجِيبُ النَّدَاءِ
سَمِيعُ الدُّعَاءِ .

وَمِنْ ذَلِكَ دُعَاءُ جَلِيل :

مروى عن أمير المؤمنين علي عليه السلام روى أبو عبد الله أحمد بن
محمد بن غالب قال حدثنا عبد الله بن أبي حبيبة وخليل بن سالم عن
الحريث بن عمير عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن أبيه عن جده أمير
المؤمنين علي بن أبي طالب (صلوات الله عليه) وعلى ذريته الطاهرين
الطيبين المتجيبين وسلم كثيراً قال علمني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلى أهل بيته
هذا الدعاء وأمرني أن أحتفظ به في كل ساعة لكل شدة ورخاء وأن أعلمه
خليفتي من بعدي وأمرني أن لا أفارقه طول عمري حتى ألقى الله عز وجل
غداً بهذا الدعاء وقال قل لي حين تصبح وتسمي هذا الدعاء فإنه كنز من
كنوز العرش قلت ما أقول قال قل هذا الدعاء الذي أنا ذاكره بعد تفسير
ثوابه فلما فرغ النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال له أبي بن كعب الأنصاري فما لمن دعا بهذا
الدعاء من الأجر والثواب يا رسول الله فقال له أسكن يا أبي بن كعب
الأنصاري يقطع منطق قول العلماء عما لصاحب هذا الدعاء عند الله عز
وجل من المزيد والكرامة قال بأبي أنت وأمي بين لنا وحدثنا ما ثواب هذا
الدعاء فضحك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال إن ابن آدم حريص على منع
سأخبركم ببعض ثواب هذا الدعاء أما صاحبه حين يدعو الله عز وجل يتناثر
عليه البر من مفرق رأسه من أعنان السماء إلى الأرض وينزل الله عز وجل

عليه السكينة وتغشاه الرحمة ولا يكون لهذا الدعاء منتهى دون عرش رب العالمين له دوي حول العرش كدوي النحل وينظر الله عز وجل إلى من دعا بهذا الدعاء ، ومن دعا به ثلاث مرات لا يسأل الله جل اسمه شيئاً من الخير في الدنيا والآخرة إلا أعطاه سؤله بهذا الدعاء ومنحه إياه وينجيه الله من عذاب القبر ويصرف الله عز وجل به عنه ضيق الصدر فإذا كان يوم القيامة وافى صاحب هذا الدعاء على نجية من درة بيضاء فيقوم بين يدي رب العالمين ويأمر الله عز وجل له بالكرامة كلها ويقول الله تبارك وتعالى عبدي تبوء من الجنة حيث تشاء مع ماله عند الله عز وجل من المزيد والكرامة ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلوب المخلوقين ولا السنة الواصفين ، فقال له سلمان الفارسي (ره) زدنا من ثواب هذا الدعاء جعلني الله فداك قال النبي (صلى الله عليه وعلى أهل بيته الطاهرين وسلم تسليماً) يا أبا عبد الله والذي بعثني بالحق نبياً لو دعي بهذا الدعاء على مجنون لأفاق من جنونه من ساعته ولو دعي به عند امرأة قد عسر عليها الولد لسهل الله عليها خروج ولدها أسرع من طرفة عين ولو دعي بهذا الدعاء على عاق لوالديه لأصلحه الله لوالديه من ساعته ، نعم يا سلمان والذي بعثني بالحق نبياً ما من عبد دعا الله عز وجل بهذا أربعين ليلة من ليالي الجمع خاصة إلا غفر الله عز وجل له ما كان بينه وبين آدميين وما بينه وبين ربه والذي بعثني بالحق نبياً يا سلمان ما من أحد دعا الله عز وجل بهذا الدعاء إلا أخرج الله عن قلبه غموم الدنيا وهمومها وأمراضها ، نعم يا سلمان من دعا الله عز وجل بهذا الدعاء أحسنه أم لم يحسنه ثم نام في فراشه وهو ينوي رجاء ثوابه بعث الله عز وجل بكل حرف من هذا الدعاء ألف ملك من الكرويين وجوهم أحسن من الشمس والقمر ليلة البدر فقال له سلمان أيعطي الله عز وجل هذا العبد بهذا الدعاء كل هذا الثواب فقال عليه السلام يا سلمان لا تخبرن به الناس حتى أخبرك بأعظم مما أخبرتك به فقال له

سلطان يا رسول الله ولم تأمرني بكتمان ذلك ، قال رسول الله ﷺ أخشى أن يدعوا [يتركوا خ ل] العمل ويتكلموا على الدعاء فقال سلمان أخبرني يا رسول الله قال نعم أخبرك يا سلمان انه من دعا بهذا الدعاء وكان في حياته قد ارتكب الكبائر ثم مات من ليلته أو من يومه بعدما دعا الله عز وجل بهذا الدعاء مات شهيداً وإن مات يا سلمان على غير توبة غفر الله له ذنوبه بكرمه وعفوه وهو هذا الدعاء تقول :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْمُبِينُ الْمُدَبِّرُ بِلَا وَزِيرٍ وَلَا خَلْقٍ مِنْ عِبَادِهِ يَسْتَشِيرُ الْأَوَّلُ غَيْرُ مَصْرُوفٍ وَالْبَاقِي بَعْدَ فَنَاءِ الْخَلْقِ الْعَظِيمِ الرُّبُوبِيَّةِ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَيْنِ وَفَاطِرُهُمَا وَمُبْدِعُهُمَا بِغَيْرِ عَمَدٍ خَلَقَهُمَا وَفَتَقَهُمَا فَتَقًا فَقَامَتِ السَّمَاوَاتُ طَائِعَاتٍ بِأَمْرِهِ وَاسْتَقَرَّتِ الْأَرْضُونَ بِأَوْتَادِهَا فَوْقَ الْمَاءِ ثُمَّ عَلَا رَبُّنَا فِي السَّمَاوَاتِ الْعُلَى الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى فَأَنَا أَشْهَدُ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا رَافِعَ لِمَا وَضَعْتَ وَلَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلَا مُعْطِي لِمَا مَنَعْتَ وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ كُنْتَ إِذْ لَمْ تَكُنْ سَمَاءً مَبْنِيَّةً وَلَا أَرْضَ مَدْحِيَّةً وَلَا شَمْسٌ مُضِيَّةً وَلَا لَيْلٌ مُظْلِمٌ وَلَا نَهَارٌ مُضِيٌّ وَلَا بَحْرٌ لُجِيٌّ وَلَا جَبَلٌ رَاسٍ وَلَا نَجْمٌ سَارٍ وَلَا قَمَرٌ مُنِيرٌ وَلَا رِيحٌ تَهْبُ وَلَا سَحَابٌ يَسْكُبُ وَلَا بَرْقٌ يَلْمَعُ وَلَا رَعْدٌ يَسْبَحُ وَلَا رُوحٌ تَنْفَسُ وَلَا طَائِرٌ يَطِيرُ وَلَا نَارٌ تَتَوَقَّدُ وَلَا مَاءٌ يَطْرُدُ كُنْتَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَكَوُنْتَ كُلُّ شَيْءٍ وَقَدَرْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَابْتَدَعْتَ كُلَّ شَيْءٍ وَأَغْنَيْتَ وَأَفْقَرْتَ وَأَمَتَّ وَأَحْيَيْتَ وَأَضْحَكْتَ وَأَبْكَيْتَ وَعَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَيْتَ فَتَبَارَكْتَ يَا اللَّهُ وَتَعَالَيْتَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْخَلَّاقُ الْمُعِينُ أَمْرُكَ غَالِبٌ وَعِلْمُكَ نَافِذٌ وَكِيدُكَ غَرِيبٌ وَوَعْدُكَ صَادِقٌ وَقَوْلُكَ حَقٌّ وَحُكْمُكَ عَدْلٌ وَكَلَامُكَ هُدًى وَوَحْيُكَ نُورٌ وَرَحْمَتُكَ

وَاسِعَةً وَعَفْوَكَ عَظِيمٌ وَفَضْلُكَ كَثِيرٌ وَعَطَائُكَ جَزِيلٌ وَحَبْلُكَ مَتِينٌ وَإِمْكَانُكَ
عَتِيدٌ وَجَارُكَ عَزِيزٌ وَبَأْسُكَ شَدِيدٌ وَمَكْرُكَ مَكِيدٌ أَنْتَ يَا رَبَّ مَوْضِعُ كُلِّ
شَكْوَى خَاضِرٌ كُلِّ مَلَأٍ وَشَاهِدُ كُلِّ نَجْوَى مُتَنَهَى كُلِّ حَاجَةٍ مُفْرَجٌ كُلِّ حُزْنٍ
غَنَى كُلِّ مَسْكِينٍ حِصْنٌ كُلِّ هَارِبٍ أَمَانٌ كُلِّ خَائِفٍ حِرْزٌ الضَّعْفَاءِ كَنْزُ
الْفُقَرَاءِ مُفْرَجُ الْغَمِّاءِ مُعِينُ الصَّالِحِينَ ذَلِكَ اللَّهُ رَبُّنَا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ تَكْفِي مِنْ
عِبَادِكَ مَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْكَ وَأَنْتَ جَارٌ مَنْ لَدَ بِكَ وَتَضَرَّعَ إِلَيْكَ عِصْمَةٌ مَنْ
اعْتَصَمَ بِكَ نَاصِرٌ مَنْ انْتَصَرَ بِكَ تَغْفِرُ الذُّنُوبَ لِمَنْ اسْتَغْفَرَكَ جَبَّارُ الْجَبَابِرَةِ
عَظِيمُ الْعُظَمَاءِ كَبِيرُ الْكُبَرَاءِ سَيِّدُ السَّادَاتِ مَوْلَى الْمَوَالِي صَرِيخُ
الْمُسْتَضَرِّخِينَ مُنْفَسٌ عَنِ الْمَكْرُوبِينَ مُجِيبُ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ أَسْمَعُ
السَّامِعِينَ أَبْصِرُ النَّاطِرِينَ أَحْكُمُ الْحَاكِمِينَ أَسْرِعُ الْخَاسِبِينَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ
خَيْرُ الْغَافِرِينَ قَاضِي حَوَائِجِ الْمُؤْمِنِينَ مُغِيثُ الصَّالِحِينَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا
أَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ أَنْتَ الْخَالِقُ وَأَنَا الْمَخْلُوقُ وَأَنْتَ الْمَالِكُ وَأَنَا الْمَمْلُوكُ
وَأَنْتَ الرَّبُّ وَأَنَا الْعَبْدُ وَأَنْتَ الرَّازِقُ وَأَنَا الْمَرْزُوقُ وَأَنْتَ الْمُعْطِي وَأَنَا
السَّائِلُ وَأَنْتَ الْجَوَادُ وَأَنَا الْبَخِيلُ وَأَنْتَ الْقَوِيُّ وَأَنَا الضَّعِيفُ وَأَنْتَ الْعَزِيزُ
وَأَنَا الذَّلِيلُ وَأَنْتَ الْغَنِيُّ وَأَنَا الْفَقِيرُ وَأَنْتَ السَّيِّدُ وَأَنَا الْعَبْدُ وَأَنْتَ الْغَافِرُ وَأَنَا
الْمُسِيءُ وَأَنْتَ الْعَالِمُ وَأَنَا الْجَاهِلُ وَأَنْتَ الْحَلِيمُ وَأَنَا الْعَجُولُ وَأَنْتَ الرَّحْمَنُ
وَأَنَا الْمَرْحُومُ وَأَنْتَ الْمُعَافِي وَأَنَا الْمُبْتَلَى وَأَنْتَ الْمُجِيبُ وَأَنَا الْمُضْطَرُّ وَأَنَا
أَشْهَدُ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمُعْطِي عِبَادَكَ بِلَا سُؤَالَ وَأَشْهَدُ بِأَنَّكَ
أَنْتَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الْمُتَفَرِّدُ الصَّمَدُ الْفَرْدُ وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَاسْتُرْ عَلَيَّ عُيُوبِي
وافتَحْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَرِزْقًا وَاسِعًا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ .

وَمِنْ ذَلِكَ دُعَاءُ لِمَوْلَانَا وَمَقْتَدَانَا

عَلِي بن ابي طالب (ع)

تعلق على الإنسان عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه إنه قال من تعذر عليه رزقه وتغلقت عليه مذاهب المطالب في معاشه ثم كتب له هذا الكلام في رق ظبي أو قطعة من آدم وعلقه عليه أو جعله في بعض ثيابه التي يلبسها فلم يفارقه وسع الله رزقه وفتح عليه أبواب المطالب في معاشه من حيث لا يحتسب وهو :

اللَّهُمَّ لَا طَاقَةَ لِفُلَانٍ بِنِ فُلَانٍ بِالْجُهْدِ وَلَا صَبْرَ لَهُ عَلَى الْبَلَاءِ وَلَا قُوَّةَ لَهُ عَلَى الْفَقْرِ وَالْفَاقَةِ اللَّهُمَّ فَصِّلْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَا تَحْظُرْ عَلَى فُلَانٍ بِنِ فُلَانٍ رِزْقَكَ وَلَا تُقْتَرْ عَلَيْهِ سِعَةٌ مَا عِنْدَكَ وَلَا تَحْرِمْهُ فَضْلَكَ وَلَا تَحْسِمُهُ^(١) مِنْ جَزِيلٍ قَسَمِكَ وَلَا تَكِلْهُ إِلَى خَلْقِكَ وَلَا إِلَى نَفْسِهِ فَيَعْجَزَ عَنْهَا وَيَضْعَفَ عَنِ الْقِيَامِ فِيمَا يَصْلِحُهُ وَيُضْلِحُ مَا قَبْلَهُ بَلْ تَنْفَرِدْ بِلَمَّ شَعْبِهِ وَتَوَلَّى كِفَايَتِهِ وَانْظُرْ إِلَيْهِ فِي جَمِيعِ أُمُورِهِ إِنَّكَ إِنْ وَكَلْتَهُ إِلَى خَلْقِكَ لَمْ يَنْفَعُوهُ وَإِنْ أَلْبَجَأْتَهُ إِلَى أَقْرَبَائِهِ حَرَمُوهُ وَإِنْ أَعْطَوهُ أَعْطَوْهُ قَلِيلًا نَكِدًا وَإِنْ مَنَعُوهُ مَنَعُوهُ كَثِيرًا وَإِنْ بَخَلُوا بَخَلُوا وَهُمْ لِلْبُخْلِ أَهْلٌ ، اللَّهُمَّ اغْنِ فُلَانًا بِنِ فُلَانٍ مِنْ فَضْلِكَ وَلَا تُخْلِهِ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُضْطَرٌّ إِلَيْكَ فَقِيرٌ إِلَى مَا فِي يَدَيْكَ وَأَنْتَ غَنِيٌّ عَنْهُ وَأَنْتَ بِهِ خَبِيرٌ عَلِيمٌ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا إِنْ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ .

(١) الحسم : القطع يقال حسم العرق إذا قطعه ثم كواه .

وَمِنْ ذَلِكَ دُعَاءُ لِمَوْلَانَا وَمُقْتَدَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ

علي بن أبي طالب (ع)

في الشدائد ونزول الحوادث وهو سريع الإجابة من الله تعالى :

اَللّٰهُمَّ اَنْتَ الْمَلِكُ لَا اِلَهَ اِلَّا اَنْتَ وَاَنَا عَبْدُكَ ظَلَمْتُ نَفْسِي وَاَعْتَرَفْتُ
بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ لَا اِلَهَ اِلَّا اَنْتَ يَا غَفُوْرُ ، اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اُحْمَدُكَ وَاَنْتَ
لِلْحَمْدِ اَهْلٌ عَلٰى مَا خَصَصْتَنِيْ بِهٖ مِنْ مَّوَاهِبِ الرِّغَائِبِ وَوَصَلَ اِلَيَّ مِنْ
فَضَائِلِ الصَّنَاعِ وَعَلٰى مَا اَوْلَيْتَنِيْ بِهٖ وَتَوَلَّيْتَنِيْ بِهٖ مِنْ رِضْوَانِكَ وَاَنْلَتَنِيْ مِنْ
مَنْكَ الْوَاصِلِ اِلَيَّ وَمِنْ الدَّفَاعِ عَنِّيْ وَالتَّوْفِيقِ وَالْاِجَابَةِ لِدُعَائِي حَتّٰى اُنَاجِيَكَ
رَاغِبًا وَاَدْعُوْكَ مُصَافِيًا وَحَتّٰى اُرْجُوْكَ فَاُجِدْكَ فِي الْمَوَاطِنِ كُلِّهَا لِي جَابِرًا وَفِي
أُمُوْرِي نَازِرًا وَلِذُنُوْبِيْ غَافِرًا وَلِعَوْرَتِي سَاتِرًا لَمْ اُعْذِمْ خَيْرَكَ طَرْفَةَ عَيْنٍ مُّذْ
اَنْزَلْتَنِيْ دَارَ الْاِخْتِيَارِ لِتَنْظُرَ مَاذَا اَقْدَمُ لِذَا رِ الْفَرَارِ فَاَنَا عَتِيقُكَ اَللّٰهُمَّ مِنْ جَمِيعِ
الْمَصَآئِبِ وَاللَّوْاْزِبِ (١) وَالْغُموْمِ الَّتِي سَاوَرْتَنِيْ فِيْهَا الْهُموْمُ بِمَعَارِيضِ
الْقَضَاءِ وَمَضْرُوْفِ جُهْدِ الْبَلَاءِ لَا اَذْكُرُ مِنْكَ اِلَّا الْجَمِيْلَ وَلَا اَرٰى مِنْكَ غَيْرَ
التَّفْضِيْلِ خَيْرُكَ لِي شَامِلٌ وَفَضْلُكَ عَلَيَّ مُتَوَاتِرٌ وَنِعْمُكَ عِنْدِي مُتَّصِلَةٌ سَوَابِغُ
لَمْ تُحَقِّقْ حِذَا رِي بَلْ صَدَّقْتَ رَجَائِي وَصَاحَبْتَ اَسْفَارِي وَاَكْرَمْتَ اَحْضَارِي
وَشَفَيْتَ اَمْرَاضِي وَعَافَيْتَ اَوْصَابِي وَاَحْسَنْتَ مُنْقَلَبِي وَمَثْوَايَ وَلَمْ تُشْمِتْ بِي
اَعْدَائِي وَرَمَيْتَ مَنْ رَمَانِي وَكَفَيْتَنِيْ شَرَّ مَنْ عَادَانِي اَللّٰهُمَّ كَمْ مِنْ عَدُوٍّ اَنْتَضَى
عَلَيَّ سَيْفَ عَدَاوَتِهِ وَشَحَذَ لِقَتْلِيْ طَبَّةَ مُدْيَتِهِ وَاَرْهَفَ لِي شَبَا حَدِّهِ وَذَافَ لِي
قَوَاتِلَ سُمُوْمِهِ وَسَدَّدَ لِي صَوَابَ سِهَامِهِ وَاَضْمَرَ اَنْ يَسُوْمَنِي الْمَكْرُوْهُ
وَيُجَرِّعَنِي دُعاَفَ (٢) مَرَارَتِهِ فَنَظَرْتُ يَا اِلَهِيْ اِلَى ضَعْفِيْ عَنِ احْتِمَالِ

(١) اللزب : الضيق ، اللزبة : الشدة واللزوب : القحط «لسان العرب» .

(٢) الذعاف : كغراب السم ، وسم ذاعف أي قاتل .

الْفَوَاحِ (١) وَعَجَزِي عَنِ الْإِنْتِصَارِ مِمَّنْ قَصَدَنِي بِمُحَارَبَتِهِ وَوَحَدَتِي فِي كَثِيرٍ
مِمَّنْ نَاوَانِي وَأَرَصَدَ لِي فِي مَا لَمْ أُعْمَلْ فِكْرِي فِي الْإِنْتِصَارِ مِنْ مِثْلِهِ فَأَيَّدَتْنِي
يَا رَبِّ بِعَوْنِكَ وَشَدَّدْتَ أَيْدِي بِنَصْرِكَ ثُمَّ فَلَلْتَ لِي حَدَّهُ وَصَيَّرْتَهُ بَعْدَ جَمْعِ
عَدِيدِهِ وَحَدَّهُ وَأَعْلَيْتَ كَعْبِي عَلَيْهِ وَرَدَدْتَهُ حَسِيراً لَمْ تَشْفِ غَلِيلَهُ وَلَمْ تُبَرِّدْ
حَرَارَاتِ غَيْظِهِ قَدْ عَضَّ عَلَيَّ شَوَاهُ وَأَبَ مُوَلِّياً قَدْ أَخْلَفْتَ سَرَايَاهُ وَأَخْلَفْتَ
أَمَالَهُ اَللَّهُمَّ وَكَمْ مِنْ بَاغٍ بَغَى عَلَيَّ بِمَكَائِدِهِ وَنَصَبَ لِي شَرَكاً مَصَائِدِهِ وَضَبَا
إِلَيَّ ضُبُوءَ (٢) السَّبْعِ لَطْرِيدَتِهِ وَأَنْتَهَزَ فُرْصَتَهُ وَاللَّحَاقَ بِفَرِيستِهِ وَهُوَ مُظْهِرُ
بَشَاشَةِ الْمَلِكِ وَيَسْطُطُّ إِلَيَّ وَجْهاً طَلِيقاً فَلَمَّا رَأَيْتُ يَا إِلَهِي دَغَلَ سَرِيرَتِهِ وَقُبِحَ
طَوِيَّتِهِ أَنْكَسْتَهُ لِأَمِّ رَأْسِهِ فِي زُبَيْتِهِ (٣) وَأَرْكَسْتَهُ فِي مَهْوَى حَفِيرَتِهِ وَأَنْكَصْتَهُ
عَلَى عَقْبِيهِ وَرَمَيْتَهُ بِحَجَرِهِ وَنَكَأْتَهُ بِمَشْقَصِهِ (٤) وَخَنَقْتَهُ بِوَتْرِهِ وَرَدَدْتَ كَيْدَهُ فِي
نَحْرِهِ وَوَبَقْتَهُ بِنَدَامَتِهِ فَاسْتَخَذَلَ وَتَضَاعَلَ بَعْدَ نِخْوَتِهِ وَبَخَعَ (٥) وَأَنْقَمَعَ بَعْدَ
اسْتِطَالَتِهِ ذَلِيلاً مَأْسُوراً فِي حَبَائِلِهِ الَّذِي كَانَ يُحِبُّ أَنْ يَرَانِي فِيهَا وَقَدْ كِدْتُ
لَوْ لَا رَحْمَتِكَ أَنْ يَحِلَّ بِي مَا حَلَّ بِسَاحَتِهِ فَالْحَمْدُ لِرَبِّ مُقْتَدِرٍ لَا يُنَازَعُ
وَلَوْلِيٍّ ذِي أُنَاةٍ لَا يَعْجَلُ وَقِيُومٍ لَا يَغْفُلُ وَحَلِيمٍ لَا يَجْهَلُ نَادَيْتُكَ يَا إِلَهِي
مُسْتَجِيراً بِكَ وَاثِقاً بِسُرْعَةِ إِجَابَتِكَ مُتَوَكِّلاً عَلَى مَا لَمْ أَزَلْ أَعْرِفُهُ مِنْ حُسْنِ
دِفَاعِكَ عَنِّي غَالِماً أَنَّهُ لَنْ يُضْطَهَّدَ مَنْ آوَى إِلَى ظِلِّ كِفَايَتِكَ وَلَا يَقْرَعُ

(١) الفادحة : المصيبة ، والفوواح أي المصائب .

(٢) ضبؤ السبع : موضع اختبائه .

(٣) الزبية من الأضداد ويطلق على الخفير التي يستتر فيها الصائد العالي من الأرض لثلا يبلغها السيل .

(٤) مشقص كمنبر : من النصال : ما طال وعرض «لسان» .

(٥) بخع : أي ذل وتواضع «ق» .

الْقَوَارِعُ مَنْ لَجَأَ إِلَى مَعْقِلِ الْإِنْتِصَارِ بِكَ فَخَلَّصْتَنِي يَا رَبِّ بِقُدْرَتِكَ وَنَجَّيْتَنِي
مِنْ بَأْسِهِ بِتَطَوُّلِكَ وَمَنْكَ اللَّهُمَّ وَكَمْ مِنْ سَحَابٍ مَكْرُوهٍ جَلَّتْهَا وَسَمَاءُ نِعْمَةٍ
امْطَرَتْهَا وَجَدَاوِلُ كَرَامَةٍ أَجْرِيَتْهَا وَأَعْيُنُ أَحْدَاثٍ طَمَسَتْهَا وَنَاشَى رَحْمَةً
نَشَرَتْهَا وَغَوَاشِي كُرْبٍ فَرَّجَتْهَا وَغَمٍّ بَلَاءٍ كَشَفَتْهَا وَجَنَّةٍ عَافِيَةٍ أَلْبَسَتْهَا وَأُمُورٍ
خَادِيَةٍ قَدَّرَتْهَا لَمْ تُعْجِزْكَ إِذْ طَلَبْتُهَا فَلَمْ تَمْتَنِعْ مِنْكَ إِذْ أَرَدْتُهَا اللَّهُمَّ وَكَمْ مِنْ
خَاسِدٍ سُوءٍ تَوَلَّيْتُ بِحَسَدِهِ وَسَلَقْنِي ^(١) بِحَدِّ لِسَانِهِ وَوَحَزَ بِي بِقَرْفٍ عَيْبِهِ ^(٢)
وَجَعَلَ غَرَضِي غَرَضًا لِمَرَامِيهِ وَقَلَدْنِي خِلَالًا لَمْ يَزَلْ فِيهِ كَفَيْتَنِي أَمْرُهُ اللَّهُمَّ
وَكَمْ مِنْ ظَنٍّ حَسَنٍ حَقَّقْتَ وَعُذْمٍ وَإِمْلَاقٍ ضَرَّرَ بِي جَبَرْتَ وَأَوْسَعْتَ وَمِنْ
صَرَعَةٍ أَقَمْتَ وَمِنْ كُرْبَةٍ نَفَّسْتَ وَمِنْ مَسْكَنَةٍ حَوَّلْتَ وَمِنْ نِعْمَةٍ خَوَّلْتَ لَا
تُسْأَلُ عَمَّا تَفْعَلُ وَلَا بِمَا أُعْطِيتَ تَنْحَلُ وَلَقَدْ سُئِلْتَ فَبَذَلْتَ وَلَمْ تُسْأَلْ
فَابْتَدَأْتَ وَاسْتُمِيعَ فَضْلُكَ فَمَا أَكْدَيْتَ أُبَيْتَ إِلَّا أَنْعَامًا وَامْتِنَانًا وَتَطَوُّلاً وَأُيُتُ
إِلَّا تَقَحُّمًا عَلَى مَعَاصِيكَ وَانْتِهَاكَ لِحُرْمَاتِكَ وَتَعَدِّيًا لِحُدُودِكَ وَغَفْلَةً عَنِ
وَعِيدِكَ وَطَاعَةً لِعِدْوِي وَعَدُوكَ لَمْ تَمْتَنِعْ عَنْ إِتْمَامِ إِحْسَانِكَ وَتَتَابُعِ امْتِنَانِكَ
وَلَمْ يَحْجُزْنِي ذَلِكَ عَنِ ارْتِكَابِ مَسَاحِطِكَ اللَّهُمَّ فَهَذَا مَقَامُ الْمُعْتَرِفِ لَكَ
بِالتَّقْصِيرِ عَنْ أَدَاءِ حَقِّكَ الشَّاهِدِ عَلَى نَفْسِهِ بِسُبُوحِ نِعْمَتِكَ وَحُسْنِ كِفَايَتِكَ
فَهَبْ لِي اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي مَا أَصِلُ بِهِ إِلَى رَحْمَتِكَ وَاتَّخِذْهُ سُلْمًا أَعْرُجُ فِيهِ إِلَى
مَرْضَاتِكَ وَأَمْنٍ بِهِ مِنْ عِقَابِكَ فَإِنَّكَ تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ وَتَحْكُمُ مَا تُرِيدُ وَأَنْتَ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ حَمْدِي لَكَ مُتَوَاصِلٌ وَثَنَائِي عَلَيْكَ دَائِمٌ مِنَ الدَّهْرِ
إِلَى الدَّهْرِ بِأَلْوَانِ التَّسْبِيحِ وَفُنُونِ التَّقْدِيسِ خَالِصًا لِذِكْرِكَ وَمَرْضِيًّا لَكَ

(١) سلقني : أي آذاني .

(٢) وخزني : أي آذاني ، وقرف فلانا إذا عابه أو اتهمه «القاموس» .

بِنَاصِعِ التَّوْحِيدِ وَمَحْضِ التَّحْمِيدِ وَطُولِ التَّعْدِيدِ فِي إِكْثَابِ أَهْلِ التَّنْذِيرِ
لَمْ تُعَنْ فِي شَيْءٍ مِنْ قُدْرَتِكَ وَلَمْ تُشَارِكْ فِي إِلَهِيَّتِكَ وَلَمْ تُعَايِنْ إِذْ حَبَسْتَ
الْأَشْيَاءَ عَلَى الْغَرَائِزِ الْمُخْتَلِفَاتِ وَفَطَرْتَ الْخَلَائِقَ عَلَى صُنُوفِ الْهَيْئَاتِ وَلَا
خَرَقْتَ الْأَوْهَامَ حُجَبِ الْغُيُوبِ إِلَيْكَ فَاعْتَقَدْتُ مِنْكَ مَحْدُوداً فِي عَظَمَتِكَ وَلَا
كَيْفِيَّةً فِي أَرْزَلِيَّتِكَ وَلَا مُمَكِّناً فِي قَدَمِكَ وَلَا يَبْلُغُكَ بَعْدُ الْهِمَمِ وَلَا يَنَالُكَ
غَوْصُ الْفِطَنِ وَلَا يَنْتَهِي إِلَيْكَ نَظَرُ النَّاطِرِينَ فِي مَجْدِ جَبَرُوتِكَ وَعَظِيمِ
قُدْرَتِكَ ارْتَفَعْتُ عَنْ صِفَةِ الْمَخْلُوقِينَ صِفَةُ قُدْرَتِكَ وَعَلَا عَنْ ذَلِكَ كِبَرِيَاءُ
عَظَمَتِكَ وَلَا يَنْتَقِصُ مَا أَرَدْتُ أَنْ يَزْدَادَ وَلَا يَزْدَادُ مَا أَرَدْتُ أَنْ يَنْتَقِصَ وَلَا
أَحَدٌ شَهِدَكَ حِينَ فَطَرْتَ الْخَلْقَ وَلَا ضِدٌّ خَضَرَكَ حِينَ بَرَأْتَ النُّفُوسَ كُلَّتِ
الْأَلْسُنُ عَنْ تَبْيِينِ صِفَتِكَ وَانْحَسَرَتِ الْعُقُولُ عَنْ كُنْهِ مَعْرِفَتِكَ وَكَيْفَ تَذَرُكَ
الْصِّفَاتُ أَوْ تَحْوِيكَ الْجِهَاتُ وَأَنْتَ الْجَبَّارُ الْقُدُّوسُ الَّذِي لَمْ تَزَلْ أَرْزَلِيّاً دَائِماً
فِي الْغُيُوبِ وَحَدِّكَ لَيْسَ فِيهَا غَيْرُكَ وَلَمْ يَكُنْ لَهَا سِوَاكَ خَارَتْ فِي مَلَكُوتِكَ
عَمِيقَاتُ مَذَاهِبِ التَّفَكِيرِ وَحَسَرَ عَنْ إِدْرَاكِكَ بَصَرُ الْبَصِيرِ وَتَوَاضَعَتِ الْمُلُوكُ
لِإِلَهِيَّتِكَ وَعَنْتِ الْوُجُوهُ بِذُلِّ الْإِسْتِكَانَةِ لِعِزَّتِكَ وَانْقَادَ كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِكَ
وَاسْتَسَلَّمَ كُلُّ شَيْءٍ لِقُدْرَتِكَ وَخَضَعَتِ الرِّقَابُ بِسُلْطَانِكَ فَضَلَ هُنَالِكَ
التَّذْبِيرُ فِي تَصَارِيفِ الصِّفَاتِ لَكَ فَمَنْ تَفَكَّرَ فِي ذَلِكَ رَجَعَ طَرْفُهُ إِلَيْهِ حَسِيراً
وَعَقْلُهُ مَبْهُوتاً مَبْهُوراً وَفَكَّرَهُ مُتَحَيِّراً أَللَّهُمَّ فَلَكَ الْحَمْدُ حَمداً مُتَوَاتِراً مُتَوَالِياً
مُتَسِقاً مُسْتَوْثِقاً يَدُومُ وَلَا يَبِيدُ غَيْرَ مَفْقُودٍ فِي الْمَلَكُوتِ وَلَا مَطْمُوسٍ فِي
الْعَالَمِ وَلَا مُنْتَقَصٍ فِي الْعِرْفَانِ فَلَكَ الْحَمْدُ حَمداً لَا تُحْصِي مَكَارِمُهُ فِي
اللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ وَفِي الصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ وَفِي الْبَرِّ وَفِي الْبَحْرِ بِالْغُدُوِّ وَالْأَصَالِ
وَالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ وَالظَّهِيرَةِ وَالْأَسْحَارِ أَللَّهُمَّ وَبِتَوْفِيقِكَ أَحْضَرْتَنِي النِّجَاةَ

وَجَعَلْتَنِي مِنْكَ فِي وَلَايَةِ الْعِصْمَةِ لَمْ تُكَلِّفْنِي فَوْقَ طَاقَتِي إِذْ لَمْ تَرْضَ مِنِّي إِلَّا بِطَاعَتِي فَلَيْسَ شُكْرِي وَإِنْ دَأْبْتُ مِنْهُ فِي الْمَقَالِ وَبَالَغْتُ مِنْهُ فِي الْفِعَالِ بِبَالِغِ أَدَاءِ حَقِّكَ وَلَا مُكَافِ فَضْلِكَ لِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ لَمْ تَغِبْ عَنْكَ غَائِبَةٌ وَلَا تَخْفَى عَلَيْكَ خَافِيَةٌ وَلَا تَضِلُّ لَكَ فِي ظُلْمِ الْخَفِيَّاتِ ضَالَّةٌ أَنَّمَا أَمْرُكَ إِذَا أَرَدْتَ شَيْئًا أَنْ تَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ مِثْلُ مَا حَمِدْتَ بِهِ نَفْسَكَ وَحَمِدَكَ بِهِ الْحَامِدُونَ وَمَجَّدَكَ بِهِ الْمُمَجِّدُونَ وَكَبَّرَكَ بِهِ الْمُكَبِّرُونَ وَعَظَّمَكَ بِهِ الْمُعَظِّمُونَ حَتَّى يَكُونَ لَكَ مِنِّي وَخَدِي فِي كُلِّ طَرْفَةِ عَيْنٍ وَأَقْلٍ مِنْ ذَلِكَ مِثْلُ حَمْدِ جَمِيعِ الْحَامِدِينَ وَتَوْحِيدِ أَصْنَافِ الْمُوَحِّدِينَ الْمُخْلِصِينَ وَتَقْدِيرِ أَجْبَاءِكَ الْغَارِبِينَ وَثَنَاءِ جَمِيعِ الْمُهْلَلِينَ وَمِثْلُ مَا أَنْتَ غَارِفٌ بِهِ وَمَحْمُودٌ بِهِ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ مِنَ الْحَيَوَانِ وَالْبَحْمَادِ وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ اللَّهُمَّ فِي شُكْرِ مَا أَنْطَقْتَنِي مِنْ حَمْدِكَ فَمَا أَيْسَرَ مَا كَلَّفْتَنِي مِنْ ذَلِكَ وَأَعْظَمَ مَا وَعَدْتَنِي عَلَى شُكْرِكَ ابْتَدَأْتَنِي بِالنِّعَمِ فَضْلاً وَطَوَّلاً وَأَمَرْتَنِي بِالشُّكْرِ حَقّاً وَعَدَلاً وَوَعَدْتَنِي عَلَيْهِ أَضْعَافاً وَمَزِيداً وَأَعْطَيْتَنِي مِنْ رِزْقِكَ اغْتِبَاراً وَامْتِحَاناً وَسَأَلْتَنِي مِنْهُ فَرَضاً يَسِيراً صَغِيراً وَوَعَدْتَنِي عَلَيْهِ أَضْعَافاً وَمَزِيداً وَإِعْظَاءً كَثِيراً وَعَافَيْتَنِي مِنْ جُهِدِ الْبَلَاءِ وَلَمْ تُسَلِّمْنِي لِلْسُّوءِ مِنْ بَلَاءِكَ وَمَنْحَتَنِي الْعَافِيَةَ وَأَوْلَيْتَنِي بِالْبَسْطَةِ وَالرِّخَاءِ وَضَاعَفْتَ لِي الْفَضْلَ مَعَ مَا وَعَدْتَنِي بِهِ مِنَ الْمَحَلَّةِ الشَّرِيفَةِ وَبَشَّرْتَنِي بِهِ مِنَ الدَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ الْمُنِيعَةِ وَاصْطَفَيْتَنِي بِأَعْظَمِ النَّبِيِّينَ دَعْوَةً وَأَفْضَلِهِمْ شَفَاعَةً مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا لَا يَسَعُهُ إِلَّا مَغْفِرَتُكَ وَلَا يَمَحَقُهُ إِلَّا عَفْوُكَ وَهَبْ لِي فِي يَوْمِي هَذَا وَسَاعَتِي هَذِهِ يَقِيناً يَهْوُنُ عَلَيَّ مُصِيبَاتِ الدُّنْيَا وَأَحْزَانُهَا وَيُسَوِّقُنِي إِلَيْكَ وَيُرْغَبُنِي فِيمَا عِنْدَكَ وَاکْتُبْ لِي الْمَغْفِرَةَ وَبَلِّغْنِي الْكَرَامَةَ وَارْزُقْنِي شُكْرَ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ فَإِنَّكَ

أَنْتَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْبَدِيُّ الْبَدِيعُ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ الَّذِي لَيْسَ لِامْرِكِ مَدْفَعٌ وَلَا
عَنْ قَضَائِكَ مُمْتَنِعٌ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ رَبِّي وَرَبُّ كُلِّ شَيْءٍ فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ غَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ الْمُتَعَالِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ
الثَّبَاتَ فِي الْأَمْرِ وَالْعَزِيمَةَ فِي الرُّشْدِ وَالْإِهَامَ الشُّكْرِ عَلَى نِعْمَتِكَ وَأَعُوذُ بِكَ
مِنْ جَوْرِ كُلِّ جَائِرٍ وَبَغْيِ كُلِّ بَاغٍ وَحَسَدِ كُلِّ حَاسِدٍ اللَّهُمَّ بِكَ أَصُولُ عَلَى
الْأَعْدَاءِ وَإِيَّاكَ أَرْجُو وَلَايَةَ الْأَحْبَاءِ مَعَ مَا لَا أَسْتَطِيعُ إِحْصَاءَهُ مِنْ فَوَائِدِ
فَضْلِكَ وَأَصْنَافِ رِفْدِكَ وَأَنْوَاعِ رِزْقِكَ فَإِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْفَاشِي
فِي الْخَلْقِ حَمْدُكَ الْبَاسِطُ بِالْجُودِ يَدُكَ لَا تُضَادُّ فِي حُكْمِكَ وَلَا تُتَارَعُ فِي
سُلْطَانِكَ وَمُلْكِكَ وَلَا تُرَاجَعُ فِي أَمْرِكَ تَمْلِكُ مِنَ الْأَنَامِ مَا شِئْتَ وَلَا يَمْلِكُونَ
إِلَّا مَا تُرِيدُ اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمُنْعِمُ الْمُفْضِلُ الْقَادِرُ الْقَاهِرُ الْمُقَدَّسُ فِي نُورِ
الْقُدْسِ تَرَدَّدَتْ بِالْعِزَّةِ وَالْمَجْدِ وَتَعَظَّمَتْ بِالْقُدْرَةِ وَالْكَبَرِيَاءِ وَعَشِيَّتِ النُّورُ
بِالْبَهَاءِ وَجَلَّتِ الْبَهَاءُ بِالْمَهَابَةِ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ الْعَظِيمُ وَالْمَنْ الْقَدِيمُ
وَالسُّلْطَانُ الشَّامِخُ وَالْحَوْلُ الْوَاسِعُ وَالْقُدْرَةُ الْمُقْتَدِرَةُ وَالْحَمْدُ الْمَتَابِعُ الَّذِي
لَا يَنْفَدُ بِالشُّكْرِ سَرْمَدًا وَلَا يَنْقُضِي أَبَدًا إِذْ جَعَلْتَنِي مِنْ أَفَاضِلِ بَنِي آدَمَ
وَجَعَلْتَنِي سَمِيعًا بَصِيرًا صَحِيحًا سَوِيًّا مُعَافَاً لَمْ تَشْغَلْنِي بِنُقْصَانٍ فِي بَدَنِي وَلَا
بِآفَةٍ فِي جَوَارِحِي وَلَا غَاهَةٍ فِي نَفْسِي وَلَا فِي عَقْلِي وَلَمْ يَمْنَعْكَ كَرَامَتُكَ
إِيَّايَ وَحَسُنَ صُنْعُكَ عِنْدِي وَفَضْلُ نِعْمَائِكَ عَلَيَّ إِذْ وَسَّعْتَ عَلَيَّ فِي الدُّنْيَا
وَفَضَّلْتَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِنْ أَهْلِهَا تَفْضِيلًا وَجَعَلْتَنِي سَمِيعًا أَعْيَ مَا كَلَّفْتَنِي بَصِيرًا
أَرَى قُدْرَتَكَ فِيمَا ظَهَرَ لِي وَاسْتَرَعَيْتَنِي وَاسْتَوْدَعْتَنِي قَلْبًا يَشْهَدُ بِعَظَمَتِكَ
وَلِسَانًا نَاطِقًا بِتَوْحِيدِكَ فَإِنِّي لِفَضْلِكَ عَلَيَّ حَامِدٌ وَلِتَوْفِيقِكَ إِيَّايَ بِحَمْدِكَ
شَاكِرٌ وَبِحَقِّكَ شَاهِدٌ وَإِلَيْكَ فِي مِلْمِي وَمُهِمِّي ضَارِعٌ لِأَنَّكَ حَيٌّ قَبْلَ كُلِّ

حَيِّ وَحَيِّ بَعْدَ كُلِّ مَيِّتٍ وَحَيِّ تَرِثُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ
 اللَّهُمَّ لَمْ تَقْطَعْ عَنِّي خَيْرَكَ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَلَمْ تُنْزِلْ بِي عُقُوبَاتِ النَّعَمِ وَلَمْ
 تُغَيِّرْ مَا بِي مِنَ النَّعَمِ وَلَا أَخْلَيْتَنِي مِنْ وَثِيقِ الْعِصَمِ فَلَوْ لَمْ أَذْكَرْ مِنْ
 إِحْسَانِكَ إِلَيَّ وَإِنْعَامِكَ عَلَيَّ إِلَّا عَفْوَكَ عَنِّي وَالْإِسْتِجَابَةَ لِدُعَائِي حِينَ رَفَعْتَ
 رَأْسِي بِتَحْمِيدِكَ لَا فِي تَقْدِيرِكَ جَزِيلَ حَظِّي حِينَ وَفَّرْتَهُ انْتَقَصَ مُلْكُكَ وَلَا
 فِي قِسْمَةِ الْأَرْزَاقِ حِينَ قَتَرْتَ عَلَيَّ تَوْفَرَ مُلْكُكَ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا
 أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ وَعَدَدَ مَا أَدْرَكَتْهُ قُدْرَتُكَ وَعَدَدَ مَا وَسِعَتْهُ رَحْمَتُكَ وَأَضْعَافَ
 ذَلِكَ كُلِّهِ حَمْدًا وَاصِلًا مُتَوَاتِرًا مُتَوَازِيًا لِإِلَازِمِكَ وَأَسْمَائِكَ اللَّهُمَّ فَتَمِّمْ
 إِحْسَانَكَ إِلَيَّ فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي كَمَا أَحْسَنْتَ فِيمَا مِنْهُ مَضَى فَإِنِّي أَتَوَسَّلُ
 إِلَيْكَ بِتَوْحِيدِكَ وَتَهْلِيلِكَ وَتَحْمِيدِكَ وَتَمْجِيدِكَ وَتَكْبِيرِكَ وَتَعْظِيمِكَ وَأَسْأَلُكَ

بِاسْمِكَ الرُّوحِ الْمَكْنُونِ الْحَيِّ الْخَيِّ وَبِهِ وَبِهِ وَبِكَ الْأَلَّا تَحْرِمَنِي
 رِفْدَكَ وَفَوَائِدَ كَرَامَتِكَ وَلَا تُؤَلِّنِي غَيْرَكَ بِكَ وَلَا تُسَلِّمَنِي إِلَى عَدُوِّي وَلَا
 تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي وَأَحْسِنْ إِلَيَّ أَتَمَّ الْإِحْسَانِ عَاجِلًا وَآجِلًا وَحَسِّنْ فِي الْعَاجِلَةِ
 عَمَلِي وَبَلِّغْنِي فِيهَا أَمَلِي وَفِي الْأَجَلَةِ وَالْخَيْرَ فِي مُنْقَلَبِي فَإِنَّهُ لَا تُفْقِرُكَ كَثْرَةُ
 مَا يَتَدَفَّقُ بِهِ فَضْلُكَ وَسَيَبُ الْعَطَايَا مِنْ مَنَّكَ وَلَا يُنْقُصُ جُودَكَ تَقْصِيرِي فِي
 شُكْرِ نِعْمَتِكَ وَلَا تُجِمَّ خَزَائِنُ نِعْمَتِكَ النَّعْمُ وَلَا يُنْقُصُ عَظِيمُ مَوَاهِبِكَ مِنْ
 سِعَتِكَ الْإِعْطَاءِ وَلَا تُؤَثِّرِ فِي جُودِكَ الْعَظِيمِ الْفَاضِلِ الْجَلِيلِ مِنْحُكَ وَلَا
 تَخَافُ ضَيْمَ إِمْلَاقٍ فَتُكَدِّي وَلَا يُلْحَقُكَ خَوْفٌ عُدْمٍ فَيَنْقُصَ فَيْضُ مُلْكِكَ
 وَفَضْلِكَ اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي قَلْبًا خَاشِعًا وَيَقِينًا صَادِقًا بِالْحَقِّ صَادِعًا وَلَا تُؤْمِنِي
 مَكْرَكَ وَلَا تُنْسِنِي ذِكْرَكَ وَلَا تَهْتِكْ عَنِّي سِتْرَكَ وَلَا تُؤَلِّنِي غَيْرَكَ وَلَا تَقْنِطْنِي
 مِنْ رَحْمَتِكَ بَلْ تَعَمَّدْنِي بِفَوَائِدِكَ وَلَا تَمْنَعْنِي جَمِيلَ عَوَائِدِكَ وَكُنْ لِي فِي كُلِّ

وَحْشَةً أُنِيساً وَكُلَّ جَزَعٍ حِضْناً وَمِنْ كُلِّ هَلَكَةٍ غِيَاناً وَنَجْنِي مِنْ كُلِّ بَلَاءٍ
وَأَعِصِمْنِي مِنْ كُلِّ زَلَلٍ وَخَطْأٍ وَتَمِّمْ لِي فَوَائِدَكَ وَقِنِي وَعِيدَكَ وَاصْرِفْ عَنِّي
أَلِيمَ عَذَابِكَ وَتَذْمِيرَ تَنْكِيلِكَ وَشَرِّفْنِي بِحِفْظِ كِتَابِكَ وَأُصْلِحْ لِي دِينِي وَدُنْيَايَ
وَأَخْرَجْتَنِي وَأَهْلِي وَوَلَدِي وَوَسَّعْ رِزْقِي وَأِدِرْهُ عَلَيَّ وَأَقْبِلْ عَلَيَّ وَلَا تُعْرِضْ عَنِّي
اللَّهُمَّ ارْفَعْنِي وَلَا تَضَعْنِي وَارْحَمْنِي وَلَا تُعَذِّبْنِي وَانصُرْنِي وَلَا تَخْذُلْنِي
وَآبِرْنِي وَلَا تُؤْثِرْ عَلَيَّ وَاجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي يُسْراً وَفَرْجاً وَعَجْلاً إِنْجَابِي
وَاسْتَنْقِذْنِي مِمَّا قَدْ نَزَلَ بِي إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَذَلِكَ عَلَيْكَ يَسِيرٌ وَأَنْتَ
الْجَوَادُ الْكَرِيمُ .

وَمِنْ ذَلِكَ اعتصام وتهليل وسؤال

لمولانا امير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع)

إِعْتَصَمْتُ بِاللهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْبَاعِثُ الْوَارِثُ ، إِعْتَصَمْتُ بِاللهِ
الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْقَائِمُ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ ، إِعْتَصَمْتُ بِاللهِ الَّذِي
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الَّذِي قَالَ لِلسَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ اثْنِيَا طَوْعاً أَوْ كَرْهاً قَالَتَا أَتَيْنَا
طَائِعِينَ ، إِعْتَصَمْتُ بِاللهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ ، إِعْتَصَمْتُ
بِاللهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا
تُخْفِي [خَائِنَةَ السِّرِّ وَمَا يَخْفَى خ ل] الصُّدُورُ ، إِعْتَصَمْتُ بِاللهِ الَّذِي لَا إِلَهَ
إِلَّا هُوَ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى ،
إِعْتَصَمْتُ بِاللهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ بَرِيٌّ وَلَا يَرَى وَهُوَ بِالْمُنْظَرِ الْأَعْلَى رَبُّ
الْآخِرَةِ وَالْأُولَى ، إِعْتَصَمْتُ بِاللهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الَّذِي ذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ
لِمُلْكِهِ ، إِعْتَصَمْتُ بِاللهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الَّذِي خَضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِعِزَّتِهِ ،
إِعْتَصَمْتُ بِاللهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الَّذِي هُوَ فِي عُلُوِّهِ ذَانٍ وَفِي دُنُوِّهِ عَالٍ

وَفِي سُلْطَانِهِ قَوِيٌّ ، إِعْتَصَمْتُ بِاللهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْبَدِيعُ الرَّفِيعُ الْحَيُّ
 الدَّائِمُ الْبَاقِي الَّذِي لَا يَزُولُ ، إِعْتَصَمْتُ بِاللهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الَّذِي لَا
 تَصِفُ الْأَلْسُنُ قُدْرَتَهُ ، إِعْتَصَمْتُ بِاللهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا
 تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ ، إِعْتَصَمْتُ بِاللهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَنَّانُ الْمَنَّانُ ذُو
 الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ، إِعْتَصَمْتُ بِاللهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ
 الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ، إِعْتَصَمْتُ بِاللهِ الَّذِي لَا إِلَهَ
 إِلَّا هُوَ أَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ الْكَبِيرُ الْأَكْبَرُ الْعَلِيُّ الْأَعْلَى ، إِعْتَصَمْتُ بِاللهِ الَّذِي لَا
 إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ لَهُ قَانِتُونَ ، إِعْتَصَمْتُ
 بِاللهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْحَكِيمُ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ،
 إِعْتَصَمْتُ بِاللهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِمَسْأَلَتِي وَأَطْلُبُ
 إِلَيْكَ وَأَنْتَ الْعَالِمُ بِحَاجَتِي وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ وَأَنْتَ مُنْتَهَى رَغْبَتِي فَيَا عَالِمَ
 الْخَفِيَّاتِ وَسَامِعَ السَّمَاوَاتِ وَدَافِعَ الْبَلِيَّاتِ وَمَطْلَبَ الْحَاجَاتِ وَمُعْطِيَ
 السُّؤَالَاتِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ اللَّهُمَّ
 اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي وَإِسْرَافِي فِي أَمْرِي كُلِّهِ وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي اللَّهُمَّ اغْفِرْ
 لِي خَطَايَايَ وَعَمْدِي وَجَهْلِي وَهَزْلِي وَجِدِّي فَكُلُّ ذَلِكَ عِنْدِي وَاغْفِرْ لِي مَا
 قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ أَنْتَ الْمَقْدَمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخَّرُ وَأَنْتَ
 عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ إِنْ تَغْفِرِ اللَّهُمَّ تَغْفِرْ جَمًّا وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لَا أَلَمًا هَكَذَا
 وَجَدَ فِي الْأَصْلِ .

وَمِنْ ذَلِكَ دَعَاءُ جَامِعٍ

لمولانا امير المؤمنين علي (ع)

رويناه بإسنادنا إلى سعد بن عبد الله من كتابه كتاب فضل الدعاء قال
 حَدَّثَنِي الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة الكوفي عن أبيه عن
 سيف بن عميرة عن إبراهيم بن أبي يحيى عن أبي عبد الله عن أبيه عن جده
 عن علي ، وعن رجل عنه وعن أبيه عن فاطمة بنت رسول الله ﷺ وعن
 محمد بن شهاب عن سلمان عن أمير المؤمنين عليه السلام ، وعن عطا وعن أبي
 ذر عن أمير المؤمنين وعن عاصم عن أبي عبد الرحمن السلمي عن أمير
 المؤمنين عليه السلام وعن مجاهد نحو من ثلاثين رجلاً كلهم وكل هؤلاء يقولون
 سمعنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (صلوات الله عليه) وهو مستقبل
 الركن اليماني وهو يقول ، ها ورب الكعبة ثم جاز إلى الحجر الأسود فقال
 ها ورب الكعبة حتى مر بالأركان الأربعة وهو يقول ها ورب الكعبة ثم قال
 ها ورب الأركان كلها ، ها ورب المشاعر ، ها ورب هذه الحرمات لقد
 سمعت رسول الله ﷺ يقول هذا الحديث الذي أحدثكم به إنه مكتوب
 في زبور داود وفي توراة موسى وإنجيل عيسى وقرآن محمد ﷺ وعلى
 جميع الأنبياء والمرسلين وفي ألف كتاب نزل من السماء إلى ألف
 نبي عليه السلام إنه قال من قال :

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فِي عِلْمِهِ مُتَتَّهِ رِضَاهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ بَعْدَ عِلْمِهِ مُتَتَّهِ
 رِضَاهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مَعَ عِلْمِهِ مُتَتَّهِ رِضَاهُ اللَّهُ أَكْبَرُ فِي عِلْمِهِ مُتَتَّهِ رِضَاهُ اللَّهُ
 أَكْبَرُ بَعْدَ عِلْمِهِ مُتَتَّهِ رِضَاهُ اللَّهُ أَكْبَرُ مَعَ عِلْمِهِ مُتَتَّهِ رِضَاهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ فِي
 عِلْمِهِ مُتَتَّهِ رِضَاهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَعْدَ عِلْمِهِ مُتَتَّهِ رِضَاهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ مَعَ عِلْمِهِ
 مُتَتَّهِ رِضَاهُ سُبْحَانَ اللَّهِ فِي عِلْمِهِ مُتَتَّهِ رِضَاهُ سُبْحَانَ اللَّهِ بَعْدَ عِلْمِهِ مُتَتَّهِ
 رِضَاهُ سُبْحَانَ اللَّهِ مَعَ عِلْمِهِ مُتَتَّهِ رِضَاهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ بِجَمِيعِ مَحَامِدِهِ عَلَى

جَمِيعِ نِعَمِهِ وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ مُنْتَهَى رِضَاهُ فِي عِلْمِهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَحَقٌّ لَهُ
ذَلِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
نُورُ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَنُورُ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَنُورُ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ لَا إِلَهَ
إِلَّا اللَّهُ تَهْلِيلًا لَا يُحْصِيهِ غَيْرُهُ قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ وَبَعْدَ كُلِّ أَحَدٍ وَمَعَ كُلِّ أَحَدٍ وَاللَّهُ
أَكْبَرُ تَكْبِيرًا لَا يُحْصِيهِ غَيْرُهُ قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ وَمَعَ كُلِّ أَحَدٍ وَبَعْدَ كُلِّ أَحَدٍ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَحْمِيدًا لَا يُحْصِيهِ غَيْرُهُ قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ وَمَعَ كُلِّ أَحَدٍ وَبَعْدَ كُلِّ أَحَدٍ وَلَا
حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ تَمْجِيدًا لَا يُحْصِيهِ غَيْرُهُ قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ
وَمَعَ كُلِّ أَحَدٍ وَبَعْدَ كُلِّ أَحَدٍ وَسُبْحَانَ اللَّهِ تَسْبِيحًا لَا يُحْصِيهِ غَيْرُهُ قَبْلَ كُلِّ
أَحَدٍ وَمَعَ كُلِّ أَحَدٍ وَبَعْدَ كُلِّ أَحَدٍ اَللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ وَكَفَى بِكَ شَهِيدًا فَاشْهَدْ
لِي بِأَنَّ قَوْلَكَ حَقٌّ وَفِعْلَكَ حَقٌّ وَأَنَّ قَضَاءَكَ حَقٌّ وَأَنَّ قَدْرَكَ حَقٌّ وَأَنَّ رُسْلَكَ
حَقٌّ وَأَنَّ أَوْصِيَاءَكَ حَقٌّ وَأَنَّ رَحْمَتَكَ حَقٌّ وَأَنَّ جَنَّتَكَ حَقٌّ وَأَنَّ نَارَكَ حَقٌّ وَأَنَّ
قِيَامَتَكَ حَقٌّ وَأَنَّكَ مُمِيتُ الْأَحْيَاءِ وَأَنَّكَ مُحْيِي الْمَوْتَى وَأَنَّكَ بَاعِثُ مَنْ فِي
الْقُبُورِ وَأَنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ وَأَنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ اَللَّهُمَّ
إِنِّي أَشْهَدُكَ وَكَفَى بِكَ شَهِيدًا فَاشْهَدْ لِي أَنَّكَ رَبِّي وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُكَ نَبِيِّ
وَالْأَوْصِيَاءَ مِنْ بَعْدِهِ أَتَمَّتِي وَأَنَّ الدِّينَ الَّذِي شَرَعْتَ دِينِي وَأَنَّ الْكِتَابَ الَّذِي
أَنْزَلْتَ عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ نُورِي اَللَّهُمَّ إِنِّي
أَشْهَدُكَ وَكَفَى بِكَ شَهِيدًا فَاشْهَدْ لِي فَإِنَّكَ أَنْتَ الْمُنْعَمُ عَلَيَّ لَا غَيْرُكَ لَكَ
الْحَمْدُ وَبِنِعْمَتِكَ تَتِمُّ الصَّالِحَاتِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَسُبْحَانَ
اللَّهُ وَبِحَمْدِهِ وَتَبَارَكَ اللَّهُ وَتَعَالَى وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَلَا
مَنْجَا وَلَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ عَدَدَ الشُّفْعِ وَالْوَتْرِ وَعَدَدَ كَلِمَاتِ رَبِّي
الطَّيِّبَاتِ التَّامَّاتِ الْمُبَارَكَاتِ صَدَقَ اللَّهُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ .

ثم قال :

من قال هذا في عمره مائة مرة حُشر أمة واحدة ثم أرسل إليهِ مائة ألف ألف ملك على رأسهم ملك يقال له مجديال مع كل ملك ألف دابة ليس منها دابة تشبه الأخرى وألف ثوب ليس فيها ثوب يشبه الآخر حتى إذا انتهوا إليهِ وقفوا فيقول لهم مجديال دونكم ولي الله وينهضون نهضة ملك واحد وتسخر له الدواب كدابة واحدة والثياب كذلك وتحفه الملائكة عن يمينه وعن يساره يسرون ويسير معهم وهم يقولون هذا ولي الله فطوبى له ولا يمر بزمرة من الملائكة ولا من الأدميين إلا سلموا عليه وقالوا سلام عليك يا ولي الله وعظّموا شأنه حتى يقف تحت لواء الحمد وقد ضرب له سرير من ياقوت حمراء عليه قبة من زبرجد خضراء فيها حور عين فينكى فيها مرة عن يمينه ومرة عن يساره حتى يقضى بين الناس وينزلون منازلهم ثم يؤمر ألف ملك فيحفونه حتى يضعوا ذلك السرير على نجبية من نجائب الجنة متبهرة من النور فيسير حتى إذا أتى أول منازلهِ وإذا هو بقهرمان من قهارمته يريد أن يأخذ بيده فلولاً إن الله يعصمه لهوى إعظاماً لذلك القهرمان ثم يقول له القهرمان يا ولي الله أنا قهرمان من قهارمته من أصحاب هذا القصر ولك مائة قصر مثل هذا القصر في كل قصر قهرمان مثلي لكل قهرمان زوجة على صورة خدام لأزواجك ولك بعدد كل جارية زوجة ولك في كل بيت ما لا يحصى علمه . فيقول عند ذلك :

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا أَحْصَى عِلْمُهُ وَمِثْلَ مَا أَحْصَى عِلْمُهُ وَمِلَأَ مَا أَحْصَى عِلْمُهُ وَأَضْعَافَ مَا أَحْصَى عِلْمُهُ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَدَدَ مَا أَحْصَى عِلْمُهُ وَمِثْلَ مَا أَحْصَى عِلْمُهُ وَمِلَأَ مَا أَحْصَى عِلْمُهُ وَأَضْعَافَ مَا أَحْصَى عِلْمُهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ عَدَدَ مَا أَحْصَى عِلْمُهُ وَمِثْلَ مَا أَحْصَى عِلْمُهُ وَأَضْعَافَ مَا أَحْصَى عِلْمُهُ وَسُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا أَحْصَى عِلْمُهُ وَمِثْلَ مَا أَحْصَى عِلْمُهُ وَمِلَأَ مَا أَحْصَى عِلْمُهُ

أَخْصَى عِلْمُهُ وَأَضْعَفَ مَا أَخْصَى عِلْمُهُ .

فَإِذَا قَالَ هَذَا زَيْدٌ فِي بَيْتِهِ وَمَا فِيهَا مِثْلُهَا وَاللَّهُ وَاسِعٌ كَرِيمٌ .

وَمِنْ ذَلِكَ دُعَاءُ جَامِعٍ لِمَوْلَانَا وَمُقْتَدَانَا

أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (ع)

رويناه بإسنادنا إلى سعد بن عبد الله في كتابه كتاب فضل الدعاء قال حدثنا يعقوب بن زيد يرفعه قال قال سلمان الفارسي (رضي الله عنه) سمعت علي بن أبي طالب (صلوات الله عليه) يقول قال لي رسول الله ﷺ يا علي لو دعا داع بهذا الدعاء على صفائح الحديد لذابت والذي بعثني بالحق نبياً لو دعا داع بهذا الدعاء على ماء جار لسكن حتى يمر عليه والذي بعثني بالحق نبياً انه من بلغ به الجوع والعطش ثم دعا بهذا الدعاء أطعمه الله وسقاه ، والذي بعثني بالحق نبياً لو ان رجلاً دعا بهذا الدعاء على جبل بينه وبين موضع يريده لانشعب الجبل حتى يسلك فيه إلى الموضع الذي يريده ، والذي بعثني بالحق نبياً لو يدعى به على مجنون لأفاق من جنونه ، والذي بعثني بالحق نبياً لو يدعى به على امرأة قد عسر عليها ولادتها لسهل الله عليها الولادة ، والذي بعثني بالحق نبياً لو دعا بهذا الدعاء رجل على مدينة والمدينة تَحْتَرِقُ ومنزله في وسطها لنجا منزله ولم يحترق والذي بعثني بالحق نبياً لو دعى به داع أربعين ليلة من ليالي الجمع غفر الله له كل ذنب بينه وبين الآدميين ، ولو كان فجر بأمه غفر الله له ذلك والذي بعثني بالحق نبياً انه من دعا بهذا الدعاء على سلطان جائر جعل الله ذلك السلطان طوع يديه ، والذي بعثني بالحق نبياً انه من نام وهو يدعو به بعث الله إليه بكل حرف منه ألف ألف ملك من الروحانيين وجوهم أحسن من الشمس والقمر بسبعين ضعفاً يستغفرون الله ويكتبون الحسنات ويرفعون له الدرجات قال سلمان فقلت له بأبي أنت وأمي يا أمير المؤمنين أعطى الداعي

دعاء جامع

بهذه الأسماء كل هذا فقال قلت لرسول الله ﷺ بآبي أنت وأمي يا رسول الله أعطني الداعي بهذه الأسماء كل هذا فقال يا علي أخبرك بأعظم من ذلك من نام وقد ارتكب الكبائر كلها وقد دعا بهذا الدعاء فإن مات فهو عند الله شهيد وإن مات على غير توبة يغفر الله له ولأهل بيته ولوالديه ولولده ولمؤذن مسجده ولإمامه بعفوه ورحمته يقول :

اللَّهُمَّ إِنَّكَ حَيٌّ لَا تَمُوتُ وَصَادِقٌ لَا تَكْذِبُ وَقَاهِرٌ لَا تُقَهَّرُ وَبَدِيءٌ لَا تَنْفَدُ وَقَرِيبٌ لَا تَبْعُدُ وَقَادِرٌ لَا تُضَادُّ وَغَافِرٌ لَا تَظْلِمُ وَصَمَدٌ لَا تُطْعَمُ وَقَيُّومٌ لَا تَنَامُ وَمُجِيبٌ لَا تَسَامُ وَجَبَّارٌ لَا تُعَانُ وَعَظِيمٌ لَا تُرَامُ وَعَالِمٌ لَا تَعْلَمُ وَقَوِيٌّ لَا تَضْعُفُ وَحَلِيمٌ لَا تَعْجَلُ وَجَلِيلٌ لَا تُوصَفُ وَوَفِيٌّ لَا تُخْلِفُ وَغَالِبٌ لَا تُغْلَبُ وَعَادِلٌ لَا تَحِيْفُ وَغَنِيٌّ لَا تَفْتَقِرُ وَكَبِيرٌ لَا تُغَادِرُ وَحَكِيمٌ لَا تَجُورُ وَوَكِيلٌ لَا تَحِيْفُ وَفَرْدٌ لَا تَسْتَشِيرُ وَوَهَّابٌ لَا تَمَلُّ وَعَزِيزٌ لَا تَسْتَذِلُّ وَسَمِيعٌ لَا تَذْهَلُ وَجَوَادٌ لَا تَبْخُلُ وَحَافِظٌ لَا تَغْفُلُ وَقَائِمٌ لَا تَسْهُو وَدَائِمٌ لَا تَفْنَى وَمُحْتَاجٌ لَا تُرَى وَبَاقٍ لَا تَبْلَى وَوَاحِدٌ لَا تُشَبَّهُ وَمُقْتَدِرٌ لَا تُنَازَعُ يَا كَرِيمُ الْجَوَادُ الْمُتَكْرِمُ يَا ظَاهِرُ يَا قَاهِرُ أَنْتَ الْقَادِرُ الْمُقْتَدِرُ يَا عَزِيزُ الْمُتَعَزِّزُ يَا مَنْ يُنَادِي مِنْ كُلِّ فِجٍّ عَمِيقٍ بِالسِّنَةِ شَتَّى وَلُغَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ وَحَوَائِجٍ مُتَنَابِعَةٍ لَا يَشْغَلُكَ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ أَنْتَ الَّذِي لَا تُفْنِيكَ الدُّهُورُ وَلَا تُحِيطُ بِكَ الْأَمَكْنَةُ وَلَا تَأْخُذُكَ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَيَسِّرْ لِي مَا أَخَافُ عُسْرَهُ وَفَرِّجْ عَنِّي مَا أَخَافُ كَرْبَهُ وَسَهِّلْ لِي مَا أَخَافُ حُزُونَتَهُ سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ومن ذلك دعاء علمه امير المؤمنين علي (ع)

في المنام سريع الاجابة

رأيته باسناد طويل متصل فاقتصرت معناه وذلك ان الحاج اصابهم

عطش في بعض السنين حتى كادوا أن يهلكوا فجلس واحد منهم ليموت
وأخذته سنة النوم فرأى مولانا علي بن أبي طالب عليه السلام يقول له ما أغفلك
عن كلمة النجاة فقال وما كلمة النجاة فقال تقول أدِّمْ مُلْكَكَ عَلَى مُلْكِكَ
يُلْطِفُكَ الْخَفِيُّ وَأَنَا عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ قَالَ فَاسْتَيْقَظَتْ وَقَلَّتْهَا فَنَشَأَ غَمَامٌ
وَأَغَاثَ النَّاسُ فِي الْحَالِ حَتَّى عَاشُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ .

ذِكْرُ مَا نَخْتَارُهُ مِنَ الدَّعَوَاتِ

عن سيدتنا وامننا المعظمة فاطمة سيدة نساء
العالمين بنت سيد المرسلين (صلى الله عليهما)
وعلى عترتهما الطاهرين

فَمِنْ ذَلِكَ دُعَاءٍ عَلَّمَهَا إِيَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ (ص)

رويناه بإسنادنا إلى أبي الفضل محمد بن عبد الله بن المطلب
الشيواني من الجزء الثالث من أماليه بإسناده نسبه إلى مولانا الحسن بن
مولانا علي بن أبي طالب عليه السلام عن أمه فاطمة بنت رسول الله عليه السلام وجدناه
بإسناد صحيح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للزهراء فاطمة عليها السلام يا بنية ألا
أعلمك دعاء لا يدعوه أحد إلا استجيب له ولا يجوز فيك سحر ولا سم
ولا يشمت بك عدو ولا يعرض لك الشيطان ولا يعرض عنك الرحمن ولا
يزغ قلبك ولا ترد لك دعوة ويقضى حوائجك كلها قالت يا أبت لهذا أحب
إلي من الدنيا وما فيها قال تقولين :

يَا أَعَزَّ مَذْكُورٍ وَأَقْدَمُهُ قَدَمًا فِي الْعِزِّ وَالْجَبَرُوتِ يَا رَحِيمَ كُلِّ مُسْتَرْحِمٍ
وَمَفْزَعَ كُلِّ مَلْهُوفٍ إِلَيْهِ يَا رَاحِمَ كُلِّ حَزِينٍ يَشْكُو بَثَّهُ وَحُزْنَهُ إِلَيْهِ ، يَا خَيْرَ
مَنْ سُئِلَ الْمَعْرُوفُ مِنْهُ وَاسْرَعَهُ إِعْطَاءً ، يَا مَنْ يَخَافُ الْمَلَائِكَةَ الْمَتَوَقَّدة
بِالنُّورِ مِنْهُ أَسْأَلُكَ بِالْأَسْمَاءِ الَّتِي يَدْعُوكَ بِهَا حَمَلَةٌ عَرْشِكَ وَمَنْ حَوْلَ عَرْشِكَ
بُنُورِكَ يُسَبِّحُونَ شَفَقَةً مِنْ خَوْفِ عِقَابِكَ وَبِالْأَسْمَاءِ الَّتِي يَدْعُوكَ بِهَا جَبْرَائِيلُ

وَمِيكَائِيلُ وَإِسْرَافِيلُ إِلَّا أَجَبْتَنِي وَكَشَفْتَ يَا إِلَهِي كُرْبَتِي وَسَتَرْتَ ذُنُوبِي يَا مَنْ
أَمَرَ بِالصَّيْحَةِ فِي خَلْقِهِ فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ يُحْشَرُونَ وَبِذَلِكَ الْإِسْمِ الَّذِي
أُحْيِيتَ بِهِ الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ أَحْيِ قَلْبِي وَأَشْرِخْ صَدْرِي وَأَصْلِحْ شَأْنِي يَا مَنْ
خَصَّ نَفْسَهُ بِالْبَقَاءِ وَخَلَقَ لِبَرِيَّتِهِ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ وَالْفَنَاءَ ، يَا مَنْ فَعَلَهُ قَوْلٌ
وَقَوْلُهُ أَمْرٌ وَأَمْرُهُ مَاضٍ عَلَى مَا يَشَاءُ أَسْأَلُكَ بِالْإِسْمِ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ خَلِيلُكَ
حِينَ أُلْقِيَ فِي النَّارِ فَدَعَاكَ بِهِ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَقُلْتَ يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا
عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَبِالْإِسْمِ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ مُوسَى مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ
فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَبِالْإِسْمِ الَّذِي خَلَقْتَ بِهِ عِيسَى مِنْ رُوحِ الْقُدُسِ وَبِالْإِسْمِ
الَّذِي تُبَّتَ بِهِ عَلَى دَاوُدَ وَبِالْإِسْمِ الَّذِي وَهَبْتَ بِهِ لِرُكْرِيَا يَحْيَى وَبِالْإِسْمِ
الَّذِي كَشَفْتَ بِهِ عَنْ أَيُّوبَ الضَّرَّ وَتُبَّتَ بِهِ عَلَى دَاوُدَ وَسَخَّرْتَ بِهِ لِسُلَيْمَانَ
الرَّيْحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ وَالشَّيَاطِينَ وَعَلَّمْتَهُ مَنَاقِبَ الطَّيْرِ وَبِالْإِسْمِ الَّذِي خَلَقْتَ بِهِ
الْعَرْشَ ، وَبِالْإِسْمِ الَّذِي خَلَقْتَ بِهِ الْكُرْسِيَّ ، وَبِالْإِسْمِ الَّذِي خَلَقْتَ بِهِ
الرُّوحَانِيِّينَ وَبِالْإِسْمِ الَّذِي خَلَقْتَ بِهِ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ ، وَبِالْإِسْمِ الَّذِي
خَلَقْتَ بِهِ جَمِيعَ الْخَلْقِ ، وَبِالْإِسْمِ الَّذِي خَلَقْتَ جَمِيعَ مَا أَرَدْتَ مِنْ شَيْءٍ
وَبِالْإِسْمِ الَّذِي قَدَرْتَ بِهِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ إِلَّا مَا
أَعْطَيْتَنِي سُؤْلِي وَقَضَيْتَ حَوَائِجِي يَا كَرِيمُ فَإِنَّهُ يُقَالُ لَكَ يَا فَاطِمَةُ نَعَمْ نَعَمْ .

ومن ذلك دعاء آخر

عن مولاتنا فاطمة الزهراء (ع)

اللَّهُمَّ قَنِّعْنِي بِمَا رَزَقْتَنِي وَاسْتُرْنِي وَعَافِنِي أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي وَاعْفِرْ لِي
وَارْحَمْنِي إِذَا تَوَفَّيْتَنِي اللَّهُمَّ لَا تُعِينِي فِي طَلَبِ مَا لَا تُقَدِّرُ لِي وَمَا قَدَرْتَهُ عَلَيَّ
فَاجْعَلْهُ مُيسِّرًا سهلاً ، اللَّهُمَّ كَافِ عَنِّي وَالِدَيَّ وَكُلَّ مَنْ لَهُ نِعْمَةٌ عَلَيَّ خَيْرَ

مُكَافَاةً ، اَللّٰهُمَّ فَرِّغْنِيْ لِمَا خَلَقْتَنِيْ لَهٗ وَلَا تَشْغَلْنِيْ بِمَا تَكَفَّلْتَ لِيْ بِهِ وَلَا تُعَذِّبْنِيْ وَاَنَا اَسْتَغْفِرُكَ وَلَا تَحْرِمْنِيْ وَاَنَا اَسْأَلُكَ اَللّٰهُمَّ ذَلِّلْ نَفْسِيْ فِيْ نَفْسِيْ وَعَظِّمْ شَأْنَكَ فِيْ نَفْسِيْ وَاَلْهَمْنِيْ طَاعَتَكَ وَالْعَمَلَ بِمَا يُرْضِيْكَ وَالتَّجَنُّبَ لِمَا يُسْخِطُكَ يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ .

وَمِنْ ذَلِكَ لِلْحَمَى دُعَاءُ آخِر

لمولاتنا فاطمة الزهراء (ع)

دخل النبي ﷺ على فاطمة الزهراء عليها السلام فوجد الحسن عليه السلام موعوكاً فشق ذلك على النبي ﷺ فنزل جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد ألا أعلمك معاذة تدعو بها فينجلي بها عنه ما يجده قال بلى قال قل :

اَللّٰهُمَّ لَا اِلَهَ اِلَّا اَنْتَ الْعَلِيُّ الْعَظِيْمُ ذُو السُّلْطَانِ الْقَدِيْمِ وَالْمَنْ الْعَظِيْمِ وَالْوَجْهِ الْكَرِيْمِ لَا اِلَهَ اِلَّا اَنْتَ الْعَلِيُّ الْعَظِيْمُ وَلِيُّ الْكَلِمَاتِ النَّامَاتِ وَالِدَعَوَاتِ الْمُسْتَجَابَاتِ حُلٌّ مَا اُصْبَحَ بِقُلَانٍ فَدَعَا النَّبِيَّ ﷺ ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى جَبْهَتِهِ فَاِذَا هُوَ بِعَوْنِ اللهِ قَدْ اَفَاقَ .

وَمِنْ ذَلِكَ دُعَاءُ آخِرَ لِفَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ (ع)

روي أن فاطمة عليها السلام زارت النبي ﷺ فقال لها ألا أزوّدك قالت نعم قال قل لي :

اَللّٰهُمَّ رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ مُّنْزِلَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى اَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ ذَابَّةٍ اَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا اَنْتَ الْاَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ وَاَنْتَ الْاٰخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ وَاَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ وَاَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى اَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِ

وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَأَقْضِ عَنِّي الدَّيْنَ وَأَغْنِنِي مِنَ الْفَقْرِ وَيَسِّرْ لِي كُلَّ الْأَمْرِ يَا
أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ومن ذلك دعاء آخر

لمولاتنا فاطمة الزهراء (ع)

في الفرج من الحبس والضيق روي أن رجلاً كان محبوساً بالشام مدة
طويلة مضيقاً عليه فرأى في منامه كأن الزهراء (صلوات الله عليها) أتته
فقالت له أدع بهذا الدعاء فتعلمه ودعا به فتخلص ورجع إلى منزله وهو :

اللَّهُمَّ بِحَقِّ الْعَرْشِ وَمَنْ عَلَيْهِ وَعَبْقِ الْوَحْيِ وَمَنْ أَوْحَاهُ وَبِحَقِّ النَّبِيِّ
وَمَنْ نَبَّأَهُ وَبِحَقِّ الْبَيْتِ وَمَنْ بَنَاهُ يَا سَامِعَ كُلِّ صَوْتٍ يَا جَامِعَ كُلِّ قَوْتٍ يَا
بَارِيَّ النُّفُوسِ بَعْدَ الْمَوْتِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَآتِنَا وَجْمِيعَ
الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا فَرَجاً مِنْ عِنْدِكَ عَاجِلاً
بِشَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
وَعَلَى ذُرِّيَّتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً كَثِيراً .

ذكر ما نختاره من الدعوات

عن مولانا ووالدنا المعظم

الحسن بن علي بن أبي طالب (عليهما السلام)

من ذلك دعاء جدنا ومولانا

أبي محمد

الحسن بن علي بن أبي طالب (ع) لما أتى معاوية

رويناه بإسنادنا إلى أبي الفضل محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني قال أخبرنا رجاء بن يحيى أبو الحسين العبرياني قال كتبت هذا الدعاء في دار سيدنا أبي محمد الحسن بن علي صاحب العسكر عليه السلام وهو دعاء الحسن بن علي عليه السلام لما أتى معاوية :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الْعَظِيمِ الْأَكْبَرِ اللَّهُمَّ سُبْحَانَكَ يَا قَيُّومُ سُبْحَانَ الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ أَسْأَلُكَ كَمَا أَمْسَكَتَ عَنْ ذَانِيَالْ أَفْوَاهِ الْأُسْدِ وَهُوَ فِي الْجُبِّ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ إِلَيْهِ سَبِيلًا إِلَّا بِإِذْنِكَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُمَسِّكَ عَنِّي أَمْرَ هَذَا الرَّجُلِ وَكُلَّ عَدُوٍّ لِي فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا مِنَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ خُذْ بِأَذَانِهِمْ وَأَسْمَاعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ وَقُلُوبِهِمْ وَجَوَارِحِهِمْ وَاكْفِنِي كَيْدَهُمْ بِحَوْلٍ مِنْكَ وَقُوَّةٍ وَكُنْ لِي جَارًا مِنْهُمْ وَمِنْ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ وَمِنْ كُلِّ

شَيْطَانٍ مَرِيدٍ لَا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ إِنَّ وَلِيَّيَ اللَّهِ الَّذِي نَزَلَ الْكِتَابَ وَهُوَ
يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ
رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وهذا قد ذكرناه في كتاب إعانة الداعي وإغاثة الساعي
وإنما كان هذا الكتاب أحق فيه للعارف الواعي .

ومن ذلك دعاء لمولانا الحسن بن علي (ع)

يَا مَنْ إِلَيْهِ يَفِرُّ الْهَارِبُونَ وَبِهِ يَسْتَأْنِسُ الْمُسْتَوْحِشُونَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَأَلِهِ وَاجْعَلْ أُنْسِي بِكَ فَقَدْ ضَاقتْ عَنِّي بِلَادُكَ وَاجْعَلْ تَوَكُّلي عَلَيْكَ فَقَدْ مَالَ
عَلَيَّ أَعْدَاؤُكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي بِكَ أَصُولٌ وَبِكَ
أَجُولٌ وَعَلَيْكَ أَتَوَكَّلُ وَإِلَيْكَ أُنِيبُ اللَّهُمَّ وَمَا وَصَفْتِكَ مِنْ صِفَةٍ أَوْ دَعَوْتِكَ
مِنْ دُعَاءٍ يُوَافِقُ ذَلِكَ مَحَبَّتَكَ وَرِضْوَانَكَ وَمَرْضَاتِكَ فَأَحْبِبْنِي عَلَى ذَلِكَ وَأَمْنِي
عَلَيْهِ وَمَا كَرِهْتَ مِنْ ذَلِكَ فَخُذْ بِنَاصِيَتِي إِلَى مَا تُحِبُّ وَتَرْضَى بُوْتُ إِلَيْكَ
رَبِّي مِنْ ذُنُوبِي وَأَسْتَغْفِرُكَ مِنْ جُرْمي وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَآكُفْنَا مُهِمَّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فِي
غَافِيَةِ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ .

وَمِنْ ذَلِكَ دُعَاءُ آخِرَ لِمَوْلَانَا وَمُقْتَدَانَا

الحسن بن علي بن ابي طالب (ع)

اللَّهُمَّ إِنَّكَ الْخَلَفُ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ وَلَيْسَ فِي خَلْقِكَ خَلْفٌ مِنْكَ
إِلَهِي مَنْ أَحْسَنَ فِرْحَمَتِكَ وَمَنْ أَسَاءَ فَبِخَطِيئَتِهِ فَلَا الَّذِي أَحْسَنَ اسْتَغْنَى عَنْ
رَفْدِكَ وَمَعُونَتِكَ وَلَا الَّذِي أَسَاءَ اسْتَبَدَلَ بِكَ وَخَرَجَ مِنْ قُدْرَتِكَ إِلَهِي بِكَ
عَرَفْتُكَ وَبِكَ اهْتَدَيْتُ إِلَى أَمْرِكَ وَلَوْلَا أَنْتَ لَمْ أَدْرِ مَا أَنْتَ فَيَا مَنْ هُوَ هَكَذَا
وَلَا هَكَذَا غَيْرُهُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنِي الْإِخْلَاصَ فِي عَمَلِي

أدعية الإمام الحسن (ع)

وَالسَّعَةِ فِي رِزْقِي اللَّهُمَّ اجْعَلْ خَيْرَ عُمْرِي آخِرَهُ وَخَيْرَ عَمَلِي خَوَاتِمَهُ وَخَيْرَ
أَيَّامِي يَوْمَ الْقَاكَ إِلَهِي أَطَعْتُكَ وَلَكَ الْمِنَّةُ عَلَيَّ فِي أَحَبِّ الْأَشْيَاءِ إِلَيْكَ الْإِيمَانُ
بِكَ وَالتَّصَدِيقُ بِرَسُولِكَ وَلَمْ أَعْصِكَ فِي أَبْغَضِ الْأَشْيَاءِ إِلَيْكَ الشُّرْكَ بِكَ
وَالْتَّكْذِيبُ بِرَسُولِكَ فَاغْفِرْ لِي مَا بَيْنَهُمَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ومن ذلك دعاء آخر علمه

امير المؤمنين لابنه الحسن (ع)

إذا قصدت إنساناً لحاجة فاكتب ذلك وامسكه في يدك اليمنى وتذهب
أين شئت :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا وَتَرُ يَا نُورُ يَا صَمَدُ يَا مَنْ
مَلَأَتْ أَرْكَانُهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تُسَخِّرَ لِي قَلْبَ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ كَمَا
سَخَّرْتَ الْحَيَّةَ لِمُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُسَخِّرَ لِي قَلْبَهُ
كَمَا سَخَّرْتَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودَهُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ يُورَعُونَ
وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُكَلِّمَ لِي قَلْبَهُ كَمَا كَلَّمْتَ الْحَدِيدَ لِذَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَسْأَلُكَ أَنْ
تُدَلِّلَ لِي قَلْبَهُ كَمَا دَلَلْتَ نُورَ الْقَمَرِ لِنُورِ الشَّمْسِ يَا اللَّهُ هُوَ عَبْدُكَ ابْنُ أُمِّتِكَ
وَأَنَا عَبْدُكَ ابْنُ أُمِّتِكَ أَخَذْتَ بِقَدَمَيْهِ وَبِنَاصِيَّتِهِ فَسَخَّرَهُ لِي حَتَّى يَقْضِيَ حَاجَتِي
هَذِهِ وَمَا أُرِيدُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَهُوَ عَلَى مَا هُوَ فِيهِمَا هُوَ لَا إِلَهَ إِلَّا
هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ .

ومن ذلك دعاء آخر علمه

امير المؤمنين لابنه الحسن (ع)

يَا عُدَّتِي عِنْدَ كُرْبَتِي يَا غِيَاثِي عِنْدَ شِدَّتِي يَا وَلِيَّيَ فِي نِعْمَتِي وَمُنْجَحِي
فِي حَاجَتِي يَا مُفْرَعِي فِي وَرْطَتِي يَا مُنْقِذِي مِنْ هَلَكَتِي يَا كَالِيَّ فِي وَحْدَتِي

إِغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي وَاجْمَعْ لِي شَمْلِي وَأَنْجِحْ لِي طَلَبَتِي
وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي وَاكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي وَاجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرْجاً وَمَخْرَجاً وَلَا
تُفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَ الْعَافِيَةِ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي وَفِي الْآخِرَةِ إِذَا تَوَفَّيْتَنِي بِرَحْمَتِكَ يَا
أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ذكر ما نختاره من دعوات

مولاتنا ووالدتنا من جهة امنا ام كلثوم

بنت زين العابدين بن الحسين بن

مولانا امير المؤمنين

(صلوات الله عليهم اجمعين)

تزوجها جدنا داود بن الحسن بن الحسن عليه السلام فولدت منه جدنا سليمان بن داود بن الحسن واعلم أن هذا دعاء عظيم من أسرار الدعوات ووجدت به ست روايات مختلفات ذكرنا منها روايتين واحدة في أدعية الغروب وواحدة في تعقيب الصبح من كتاب عمل اليوم والليلة من المهمات ورواية في تعقيب العصر في يوم الجمعة في الجزء الرابع من المهمات ورواية في آخر كتاب إغاثة الداعي وإعانة الساعي نذكر في هذا الكتاب الخامسة والسادسة إسطهاراً لهذا الدعاء العظيم عند العارفين به من ذوي الألباب .

الرواية المتقدمة من دعاء العشرات رويناه بإسنادنا إلى سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن محمد عن الحسن بن علي بن فضال عن الحسين بن الجهم عن حدثه عن الحسن بن محبوب أو غيره عن معاوية بن وهب عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن عندنا ما نكتمه ولا نعلمه غيرنا أشهد على أبي أنه حدثني عن أبيه عن جده قال قال لي علي بن أبي طالب عليه السلام يا بني إنه لا بد من أن تمضي مقادير الله وأحكامه على ما أحب وقضى وسينفذ الله قضاءه وقدره وحكمه فيك فعاهدني أن لا تلفظ بكلام

أسره إليك حتى أموت وبعد موتي بإثني عشر شهراً وأخبرك بخبر أصله عن الله تقول غدوة وعشية فيشتغل به ألف ألف ملك يعطى كل ملك منهم قوة ألف ألف كاتب في سرعة الكتابة ويوكل بالإستغفار لك ألف ألف ملك يعطي كل ملك مستغفر قوة ألف ألف متكلم في سرعة الكلام ويبني لك في دار السلام ألف بيت في مائة قصر يكون فيه من جيران أهله ويبني لك في الفردوس ألف بيت في مائة قصر يكون لك جار جدك ويبني لك في جنات عدن ألف ألف مدينة ويحشر معك في قبرك كتاب يقول ها أنا لا سبيل عليك للفرع ولا للخوف ولا للزلازل الصراط ولا لعذاب النار ولا تدعو بدعوة فتحب أن تجاب في يومك فيمسي عليك يومك إلا آتيك كائنة ما كانت بالغة ما بلغت في أي نحو كانت ولا تموت إلا شهيداً وتحى ما حييت وأنت سعيد ولا يصيبك فقر أبداً ولا جنون ولا بلوى ، ويكتب لك في كل يوم بعدد الثقلين كل نفس ألف ألف حسنة ويمحاه عنك ألف ألف سيئة ويرفع لك ألف ألف درجة ويستغفر لك العرش والكرسي حتى تقف بين يدي الله عز وجل ولا تطلب لأحد حاجة إلا قضاها ولا تطلب إلى الله حاجة لك ولغيرك إلى آخر الدهر في دنياك وآخرتك إلا قضاها فعاهدني كما أذكر لك فقال له الحسن عليه السلام عاهدني يا أبة علي ما أحببت قال أعاهدك على أن تكتم عليّ فإذا بلغ محل منيتك فلا تعلمه أحداً سوانا أهل البيت أو شيعتنا أو أوليائنا وموالينا فإنك أنت إن فعلت ذلك طلب الناس إلى ربهم الحوائج في كل نحو فقضاها فانا أحب أن يتم الله بكم أهل البيت بما علمني ما أعلمك ما أنتم فيه تحشرون لا خوف عليكم ولا أنتم تحزنون فعاهد الحسن علياً (صلوات الله عليهما) على ذلك ثم قال إذا أردت إن شاء الله ذلك فقل هذا الدعاء :

سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ فِي آثَاءِ اللَّيْلِ وَأَطْرَافِ النَّهَارِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ

بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ
وَحِينَ تَصْبِحُونَ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ
يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا
وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ ، سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى
الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ
سُبْحَانَ ذِي الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ ، سُبْحَانَ ذِي الْعِزَّةِ وَالْعَظَمَةِ وَالْجَبَرُوتِ
سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْحَقِّ الْقُدُّوسِ ، سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ ،
سُبْحَانَ الْقَائِمِ الدَّائِمِ ، سُبْحَانَ الْحَيِّ الْقَيُّومِ ، سُبْحَانَ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى
سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ ، اَللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ
مِنْكَ فِي نِعْمَةٍ وَغَافِيَةٍ فَاتِّمِّمْ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ وَغَافِيَتَكَ لِي بِالنَّجَاةِ مِنَ النَّارِ
وَارْزُقْنِي شُكْرَكَ وَغَافِيَتَكَ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي ، اَللَّهُمَّ بِنُورِكَ اهْتَدَيْتُ وَبِنِعْمَتِكَ
أَصْبَحْتُ وَأُمْسَيْتُ وَأَصْبَحْتُ أَشْهَدُكَ وَكَفَى بِكَ شَهِيدًا وَأَشْهَدُ مَلَائِكَتَكَ
وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ وَأَنْبِيَائَكَ وَرُسُلَكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ وَسَمَوَاتِكَ وَأَرْضِكَ أَنَّكَ
أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ وَأَنَّ مُحَمَّدًا صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ
عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ وَأَنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ تُحْيِي وَتُمِيتُ وَتُحْيِي وَتُمِيتُ
وَأَشْهَدُ أَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ وَالنَّارَ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ
مَنْ فِي الْقُبُورِ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْحَسَنَ
وَالْحُسَيْنَ وَعَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ وَجَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى بْنَ
جَعْفَرٍ وَعَلِيَّ بْنَ مُوسَى وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ وَعَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ وَالْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ
وَالْإِمَامَ مِنْ وَلَدِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْأَئِمَّةَ الْهَدَاةَ الْمَهْدِيُونَ غَيْرُ الضَّالِّينَ وَلَا
الْمُضِلِّينَ وَأَنَّهُمْ أَوْلِيَاؤُكَ الْمُصْطَفُونَ وَحَزْبُكَ الْغَالِبُونَ وَصَفْوَتُكَ وَخَيْرَتُكَ

مَنْ خَلَقَكَ وَنَجَّبَاكَ الَّذِينَ انْتَجَبْتَهُمْ لَوْلَايِكَ وَاخْتَصَصْتَهُمْ مِنْ خَلْقِكَ
وَاصْطَفَيْتَهُمْ عَلَى عِبَادِكَ وَجَعَلْتَهُمْ حُجَّةً عَلَى خَلْقِكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ
وَالسَّلَامُ ، اَللّٰهُمَّ اكْتُبْ لِيْ هَذِهِ الشَّهَادَةَ عِنْدَكَ حَتّٰى تُلَقِّيَهَا وَاَنْتَ عَنِّيْ رَاضٍ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقَدْ رَضِيتَ عَنِّيْ اِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ
حَمْدًا تَضَعُ لَكَ السَّمَاءُ كَنَفِيْهَا وَتُسَبِّحُ لَكَ الْاَرْضُ وَمَنْ عَلَيْهَا وَلَكَ الْحَمْدُ
حَمْدًا يَضَعُوْهُ وَلَا يَنْفَدُ وَحَمْدًا يَزِيْدُ وَلَا يَبِيْدُ سَرْمَدًا مَّدَدًا لَا انْقِطَاعَ لَهُ وَلَا
نَفَادًا اَبَدًا حَمْدًا يَضَعُوْهُ اَوَّلُهُ وَلَا يَنْفَدُ آخِرُهُ وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَيَّ وَمَعِيَ وَفِيَّ
وَقَبْلِيْ وَبَعْدِيْ وَاَمَامِيْ وَلَدَيَّ وَاِذَا مِتُّ وَفَنَيْتُ وَبَقَيْتُ يَا مَوْلَايَ فَلَكَ الْحَمْدُ
اِذَا نُسِرْتُ وَبُعِثْتُ وَلَكَ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ بِجَمِيْعِ مَحَامِدِكَ كُلِّهَا عَلَى جَمِيْعِ
نِعْمَائِكَ كُلِّهَا وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى كُلِّ عَرَقٍ سَاكِنٍ وَعَلَى كُلِّ اَكْلَةٍ وَشَرْبَةٍ

وَبَطْشَةٍ وَحَرَكََةٍ وَنَوْمَةٍ وَيَقْظَةٍ وَلَحْظَةٍ وَطَرْفَةٍ وَنَفْسٍ وَعَلَى كُلِّ مَوْضِعٍ
شَعْرَةٍ ، اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ وَلَكَ الْمُلْكُ كُلُّهُ وَبِيَدِكَ الْخَيْرُ كُلُّهُ عَلَانِيَتُهُ
وَسِرُّهُ وَاَنْتَ مُتَهَيِّ السَّأْنِ كُلُّهُ اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى حِلْمِكَ بَعْدَ عِلْمِكَ
وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى عَفْوِكَ بَعْدَ قُدْرَتِكَ اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ بِاعْتِ الْحَمْدِ وَوَارِثِ
الْحَمْدِ وَبَدِيْعِ الْحَمْدِ وَمُبْتَدِعِ الْحَمْدِ وَوَافِي الْعَهْدِ وَصَادِقِ الْوَعْدِ وَعَزِيْزِ
الْجُنْدِ قَدِيْمِ الْمَجْدِ اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ مُجِيْبِ الدَّعَوَاتِ رَفِيْعِ الدَّرَجَاتِ مُنْزِلِ
الْآيَاتِ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ مُّخْرِجِ النُّوْرِ مِنَ الظُّلُمَاتِ مُبَدِّلِ السَّيِّئَاتِ
حَسَنَاتٍ وَجَاعِلِ الْحَسَنَاتِ دَرَجَاتٍ اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ
التَّوْبِ شَدِيْدِ الْعِقَابِ ذَا الطَّوْلِ لَا اِلٰهَ اِلَّا اَنْتَ اِلَيْكَ الْمَصِيْرُ ، اَللّٰهُمَّ لَكَ
الْحَمْدُ فِي اللَّيْلِ اِذَا يَغْشَى وَلَكَ الْحَمْدُ فِي النَّهَارِ اِذَا تَجَلَّى وَلَكَ الْحَمْدُ فِي
الْآخِرَةِ وَالْاَوَّلَى وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ كُلِّ نَجْمٍ وَمَلَكٍ فِي السَّمَاءِ وَلَكَ الْحَمْدُ

عَدَدَ كُلِّ قَطْرَةٍ نَزَلَتْ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ كُلِّ قَطْرَةٍ فِي
الْبَحَارِ وَالْأَوْدِيَةِ وَالْأَنْهَارِ وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ الشَّجَرِ وَالْوَرَقِ وَالْحَصَى وَالْثَرَى
وَالْجَنِّ وَالْإِنْسِ وَالْبَهَائِمِ وَالطَّيْرِ وَالْوُحُوشِ وَالْأَنْعَامِ وَالسَّبَاعِ وَالْهُوَامِ
وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا أَحْصَى كِتَابُكَ وَأَخَاطَ بِهِ عِلْمُكَ حَمْدًا كَثِيرًا دَائِمًا مُبَارَكًا
فِيهِ أَبَدًا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ
وَيُمِيتُ وَيُحْيِي وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
(عشرمرات) اَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ (عشر
مرات) يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ (عشرًا) يَا رَحْمَنُ يَا رَحْمَنُ (عشرًا) يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ
(عشرًا) يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ (عشرًا) يَا
حَنَانُ يَا مَنَّانُ (عشرًا) يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ (عشرًا) يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ (عشرًا) اَللَّهُمَّ
صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ (عشرًا) بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (عشرًا)
آمِينَ آمِينَ (عشرًا) اِفْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا وتقول هذا بعد الصبح مرة وبعد
العصر أخرى ثم تدعو بما شئت .

وَمِنْ ذَلِكَ الرِّوَايَةِ الْمُتَاخِرَةِ مِنْ دَعَاءِ الْعَشْرَاتِ

وجدنا إسنادها دون ما قدمناه من الفضل وكان القصد لفظ الدعاء منها
لما فيه من الاختلاف في النقل وهو أيضا مروي عن الحسين بن علي عليه السلام
وعرفنا من جانب الله أنه أرجح من الذي قبله .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ
أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ سُبْحَانَ اللَّهِ بِالْغَدُوِّ وَالْأَصَالِ
سُبْحَانَ اللَّهِ فِي آثَاءِ اللَّيْلِ وَأَطْرَافِ النَّهَارِ سُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ
تُصْبِحُونَ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ يُخْرِجُ

الْحَيِّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا
وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى
الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ
سُبْحَانَ ذِي الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ سُبْحَانَ ذِي الْعِزَّةِ وَالْعَظَمَةِ وَالْجَبَرُوتِ
سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْحَيِّ الْقُدُّوسِ سُبْحَانَ الدَّائِمِ الْقَائِمِ سُبْحَانَ الْقَائِمِ
الدَّائِمِ سُبْحَانَ الْحَيِّ الْقَيُّومِ سُبْحَانَ رَبِّي الْأَعْلَى سُبْحَانَ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى
سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى سُبْحَانَ اللَّهِ السُّبُّوحِ الْقُدُّوسِ رَبِّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ أَللَّهُمَّ
إِنِّي أَصْبَحْتُ مِنْكَ فِي نِعْمَةٍ وَعَافِيَةٍ فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
وَتَمِّمْ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ وَعَافِيَتَكَ وَارْزُقْنِي شُكْرَكَ أَللَّهُمَّ بِنُورِكَ اهْتَدَيْتُ وَبِفَضْلِكَ
اسْتَغْنَيْتُ وَبِنِعْمَتِكَ أَصْبَحْتُ وَأُمْسَيْتُ ذُنُوبِي بَيْنَ يَدَيْكَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ
إِلَيْكَ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ أَنْتَ الْجَدُّ لَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ
مِنْكَ الْجَدُّ^(١) لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ أَللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ
وَأَشْهَدُ مَلَائِكَتَكَ وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ فِي سَمَاوَاتِكَ وَأَرْضِكَ أَنَّكَ
أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ
وَرَسُولُكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَللَّهُمَّ اكْتُبْ لِي هَذِهِ الشَّهَادَةَ عِنْدَكَ حَتَّى
تُلْقِنِيهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقَدْ رَضِيتَ بِهَا عَنِّي إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، أَللَّهُمَّ
لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا تَضَعُ لَكَ السَّمَاوَاتُ كَنَفِيهَا وَتُسَبِّحُ لَكَ الْأَرْضُ وَمَنْ عَلَيْهَا
أَللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا يَصْعَدُ أَوَّلُهُ وَلَا يَنْفَدُ آخِرُهُ حَمْدًا يَزِيدُ وَلَا يَبِيدُ
سَرْمَدًا أَبَدًا لَا انْقِطَاعَ لَهُ وَلَا نَفَادَ حَمْدًا يَصْعَدُ وَلَا يَنْفَدُ أَللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ فِي

(١) في الحديث : ولا ينفع ذا الجَد منك الجَد أي لا ينفع ذا الغناء منك غناه وإنما ينفعه الإيمان والطاعة «نهاية» .

وَعَلَيَّ وَمَعِيَ وَقَبْلِي وَبَعْدِي وَأَمَامِي وَوَرَائِي وَخَلْفِي وَإِذَا مِتُّ وَفَنَيْتُ يَا
 مَوْلَايَ وَلَكَ الْحَمْدُ فِي كُلِّ عِرْقٍ سَاكِنٍ وَعَلَى كُلِّ عِرْقٍ ضَارِبٍ وَلَكَ الْحَمْدُ
 عَلَى كُلِّ أَكْلَةٍ وَشَرْبَةٍ وَبَطْشَةٍ وَنَشْطَةٍ وَعَلَى كُلِّ مَوْضِعٍ شَعْرَةٍ اَللّٰهُمَّ لَكَ
 الْحَمْدُ كُلُّهُ وَلَكَ الْمَنْ كُلُّهُ وَلَكَ الْخَلْقُ كُلُّهُ وَلَكَ الْمُلْكُ كُلُّهُ وَلَكَ الْأَمْرُ كُلُّهُ
 وَبِيَدِكَ الْخَيْرُ كُلُّهُ وَإِلَيْكَ يَرْجِعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ عَلَانِيَتُهُ وَسِرُّهُ وَأَنْتَ مُتَهَيُّ الشَّانِ
 كُلِّهِ اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى حِلْمِكَ بَعْدَ عِلْمِكَ فِيَّ وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى عَفْوِكَ
 عَنِّي بَعْدَ قُدْرَتِكَ عَلَيَّ اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ صَاحِبَ الْحَمْدِ وَوَارِثَ الْحَمْدِ
 وَمَالِكَ الْحَمْدِ وَوَارِثَ الْمُلْكِ بَدِيعَ الْحَمْدِ وَمُبْتَدِعَ الْحَمْدِ وَفِي الْعَهْدِ صَادِقَ
 الْوَعْدِ عَزِيزَ الْجُنْدِ قَدِيمَ الْمَجْدِ اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ رَفِيعَ الدَّرَجَاتِ مُجِيبَ
 الدَّعَوَاتِ مُنْزِلَ الْآيَاتِ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ مُخْرِجَ النُّورِ مِنَ الظُّلُمَاتِ
 مُبَدِّلَ السَّيِّئَاتِ حَسَنَاتٍ وَجَاعِلَ الْحَسَنَاتِ دَرَجَاتٍ اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ غَافِرَ
 الذَّنْبِ وَقَابِلَ التَّوْبِ شَدِيدَ الْعِقَابِ ذَا الطَّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ إِلَيْكَ الْمَصِيرُ
 اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ فِي اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى وَلَكَ الْحَمْدُ فِي النَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى وَلَكَ
 الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ كُلِّ نَجْمٍ فِي السَّمَاءِ وَلَكَ
 الْحَمْدُ عَدَدَ كُلِّ قَطْرَةٍ فِي السَّمَاءِ وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ كُلِّ قَطْرَةٍ نَزَلَتْ مِنْ
 السَّمَاءِ وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ كُلِّ قَطْرَةٍ فِي الْبَحَارِ وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ الشَّجَرِ
 وَالْوَرَقِ وَالشَّرَى وَالْمَدَرِ وَالْحَصَى وَالْجَنِّ وَالْإِنْسِ وَالطَّيْرِ وَالْبَهَائِمِ وَالسَّبَاعِ
 وَالْأَنْعَامِ وَالْهَوَامِ وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَتَحْتَ الْأَرْضِ وَمَا
 فِي الْهَوَاءِ وَالسَّمَاءِ وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا أَحْصَاهُ كِتَابُكَ وَأَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ
 حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ أَبَدًا .

ثم تقول :

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَيُمِيتُ وَيُحْيِي وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عشر مرات أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ عشر مرات يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ يَا حَنَّانُ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ كُلُّ وَاحِدٍ عشر مرات يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ عشر مرات بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ عشر مرات يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عشر مرات اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عشر مرات آمِينَ آمِينَ عشر مرات .

ثم تسأل حوائجك كلها بعده لدنياك وآخرتك تجاب عليه إن شاء الله تعالى .

ومن ذلك دعاء : مروي عن مولانا الحسين بن علي عليه السلام الدعاء المعروف بدعاء الشاب المأخوذ بذنبه وما روي عن جماعة يسندون الحديث إلى الحسين بن علي عليه السلام قال كنت مع علي بن أبي طالب عليه السلام في الطواف في ليلة ديجوجية قليلة النور وقد خلا الطواف ونام الزوار وهدأت العيون إذ سمع مستغيثاً مستجيراً مترحماً بصوت حزين محزون من قلب موجد وهو يقول :

يَا مَنْ يُجِيبُ دُعَاءَ الْمُضْطَرِّ فِي الظُّلَمِ	يَا كَاشِفَ الضُّرِّ وَالْبَلَوَى مَعَ السَّقَمِ
قَدْ نَامَ وَفَدَكَ حَوْلَ الْبَيْتِ وَأَنْتَبَهَوْا	يَدْعُو وَعَيْنُكَ يَا قَيُّومُ لَمْ تَنَمْ
هَبْ لِي بِجُودِكَ أَفْضَلَ الْعَفْوِ عَنْ جُرْمِي	يَا مَنْ أَشَارَ إِلَيْهِ الْخَلْقُ فِي الْحَرَمِ
إِنْ كَانَ عَفْوُكَ لَا يَلْقَاهُ دُوسَرَفٍ	فَمَنْ يَجُودُ عَلَى الْعَاصِينَ بِالنِّعَمِ

قال الحسين بن علي عليه السلام فقال لي يا أبا عبد الله أسمعت المنادي

ذنبه المستغيث ربه فقلت نعم قد سمعته فقال إعتبره^(١) عسى تراه فما زلت
أخبط في طخياء الظلام وأتخلل بين النيام فلما صرت بين الركن والمقام
بدا لي شخص منتصب فتأملته فإذا هو قائم فقلت السلام عليك أيها العبد
المقر المستقل المستغفر المستجير أجب بالله ابن عم رسول الله ﷺ
فأسرع في سجوده وقعوده وسلم فلم يتكلم حتى أشار بيده بأن تقدمني
فتقدمته فاتيت به أمير المؤمنين عليه السلام فقلت دونك ها هو فنظر إليه فإذا هو
شاب حسن الوجه نقي الثياب فقال له ممن الرجل فقال له من بعض العرب
فقال له ما حالك ومم بكأؤك واستغاثتك فقال حال من أخذ بالعقوق فهو
في ضيق ارتنه المصاب وغمره الإكتياب فارتاب فدعائه لا يستجاب فقال
له علي عليه السلام ولم ذلك فقال لأنني كنت ملتئماً في العرب باللعب والطرب
اديم العصيان في رجب وشعبان وما أراقب الرحمن وكان لي والد شفيق
يحذرني مصارع الحدثان ويخوفني العقاب بالنيران ويقول كم ضج منك
النهار والظلام والليالي والأيام والشهور والأعوام والملائكة الكرام وكان إذا
ألح علي بالوعظ زجرته وانتهرته ووثبت عليه وضربته فعمدت يوماً إلى شيء
من الورق^(٢) وكانت في الخبأ فذهبت لأخذها واصرفها فيما كنت عليه
فمانعني عن أخذها فأوجعته ضرباً ولويت يده وأخذتها ومضيت فأومأ بيده
إلي ركبتيه يروم النهوض من مكانه ذلك فلم يطق يحركها من شدة الوجع
والآلم فأنشأ يقول :

جَرَتْ رَجْمٌ بَيْنِي وَبَيْنَ مَنَازِلٍ سَوَاءٌ كَمَا يَسْتَنْزِلُ الْقَطَرُ طَائِلُهُ
وَرَبِيتُ حَتَّى صَارَ جِلْدًا شَمَرْدَلًا إِذَا قَامَ سَاوِي غَارِبِ الْفَحْلِ غَارِبُهُ
وَقَدْ كُنْتُ أُوتِيهِ مِنَ الزَّادِ فِي الصَّبَى إِذَا جَاعَ مِنْهُ صَفْوُهُ وَأَطَايِبُهُ

(١) إعتبره : أي فتنه عنه .

(٢) الورق ككتف : الدراهم المضروبة «ق» .

فَلَمَّا اسْتَوَى فِي عُنُقَوَانِ شَبَابِهِ وَأَصْبَحَ كَالرُّمَحِ الرُّدْنِيِّ خَاطِبُهُ
تَهَضَّمَنِي مَالِي كَذَا وَلَوْ يَدِي لَوْ يَدُهُ اللَّهُ الَّذِي هُوَ غَالِبُهُ

ثم حلف بالله ليقدمن إلى بيت الله الحرام فيستعدي الله علي قال
فصام أسابيع وصلى ركعات ودعا وخرج متوجهاً على عيرانه يقطع بالسير
عرض الفلاة ويطوي الأودية ويعلو الجبال حتى قدم مكة يوم الحج الأكبر
فنزل عن راحلته وأقبل إلى بيت الله الحرام فسعى وطاف به وتعلق بأستاره
وابتهل وأنشأ يقول :

يَا مَنْ إِلَيْهِ أَتَى الْحُجَّاجُ بِالْجُهْدِ فَوْقَ الْمَهَاوِي مِنْ أَقْصَى غَايَةِ الْبُعْدِ
إِنِّي أَتَيْتُكَ يَا مَنْ لَا يُخَيِّبُ مَنْ يَدْعُوهُ مُبْتَهِلاً بِالْوَاحِدِ الصَّمَدِ
هَذَا مَنْزِلُ لَا يَرْتَاعُ مِنْ عَقْقِي فَخُذْ بِحَقِّي يَا جَبَّارُ مَنْ وَلَدِي
حَتَّى تَشَلَّ بِعَوْنٍ مِنْكَ جَانِبُهُ يَا مَنْ تَقْدَسَ لَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَلِدْ

قال فوالذي سمك السماء وأنبع الماء ما استتم دعاؤه حتى نزل بي ما
ترى ثم كشف عن يمينه فإذا بجانبه قد شل فأنا منذ ثلاث سنين أطلب إليه
أن يدعوني في الموضع الذي دعا به علي فلم يجبني حتى إذا كان العام
أنعم علي فخرجت على ناقة عشراء أجد السير حثيثاً رجاء العافية حتى إذا
كنا على الأراك وحطته وادي السجال نفر طائر في الليل فنفرت منه الناقة
التي كان عليها فألقته إلى قرار الوادي وأرفض بين الحجرين فقبرته هناك
وأعظم من ذلك اني لا اعرف إلا المأخوذ بدعوة أبيه فقال له أمير
المؤمنين عليه السلام أتاكَ الغوثُ ألا أعلمك دعاء علمنيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفيه
إسم الله الأكبر الأعظم العزيز الأكرم الذي يجيب به من دعاه ويعطي به من
سأله ويفرج الهم ويكشف به الكرب ويذهب به الغم ويبرء به السقم ويجبر
به الكسير ويغني به الفقير ويقضي به الدين ويرد به العين ويغفر به الذنوب
ويستر به العيوب ويؤمن به كل خائف من شيطان مريد وجبار عنيد ، ولو دعا

به طائع لله على جبل لزال من مكانه أو على ميت لأحياه الله بعد موته ولو دعا به على الماء لمشي عليه بعد أن لا يدخله العجب فاتق الله أيها الرجل فقد أدركتني الرحمة لك وليعلم الله منك صدق النية انك لا تدعو به في معصيته ولا تفيده إلا الثقة في دينك فإن أخلصت النية استجاب الله لك ورأيت نبيك محمداً عليه السلام في منامك يشرك بالجنة والإجابة ، قال الحسين بن علي عليه السلام فكان سروري بفائدة الدعاء أشد من سرور الرجل بعافيته وما نزل به لأنني لم أكن سمعته منه ولا عرفت هذا الدعاء قبل ذلك ثم قال : اثني بدواة وبياض واكتب ما امليه عليك ففعلت وهو :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اَللّهُمَّ اِنِّي اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْاِكْرَامِ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ يَا حَيُّ لَا اِلَهَ اِلَّا اَنْتَ يَا مَنْ لَا يَعْلَمُ مَا هُوَ وَلَا اَيْنَ هُوَ وَلَا حَيْثُ هُوَ وَلَا كَيْفَ هُوَ اِلَّا هُوَ يَا ذَا الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ يَا ذَا الْعِزَّةِ وَالْجَبْرُوتِ يَا مَلِكُ يَا قُدُّوسُ يَا سَلَامُ يَا مُؤْمِنُ يَا مُهَيِّمُنُ يَا عَزِيزُ يَا جَبَّارُ يَا مُتَكَبِّرُ يَا خَالِقُ يَا بَارِئُ يَا مُصَوِّرُ يَا مُفِيدُ [يَا مُدَبِّرُ يَا شَدِيدُ يَا مُبْدِئُ يَا مُعِيدُ يَا مُبِيدُ خ ل] يَا وَدُّودُ يَا مَحْمُودُ يَا مَعْبُودُ يَا بَعِيدُ يَا قَرِيبُ يَا مُجِيبُ يَا رَقِيبُ يَا حَسِيبُ يَا بَدِيعُ يَا رَفِيعُ يَا مَنْعُ يَا سَمِيعُ يَا عَلِيمُ يَا حَكِيمُ يَا كَرِيمُ يَا فَائِمْ يَا دَائِمُ يَا عَالِمُ يَا قَدِيمُ يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا دَيَّانُ يَا مُسْتَعَانُ يَا جَلِيلُ يَا جَمِيلُ يَا وَكِيلُ يَا كَفِيلُ يَا مُقِيلُ يَا مُنِيلُ يَا نَبِيلُ يَا دَلِيلُ يَا هَادِيُ يَا بَادِيُ يَا أَوَّلُ يَا آخِرُ يَا ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ يَا حَاكِمُ يَا فَاضِيُ يَا عَادِلُ يَا فَاضِلُ يَا وَاصِلُ يَا ظَاهِرُ يَا مُطَهَّرُ يَا قَادِرُ يَا مُقْتَدِرُ يَا كَبِيرُ يَا مُتَكَبِّرُ يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ صَاحِبَةٌ وَلَا كَانَ مَعَهُ وَزِيرٌ وَلَا اتَّخَذَ مَعَهُ مُشِيرًا وَلَا احتَاجَ إِلَى ظَهِيرٍ وَلَا كَانَ مَعَهُ إِلَهٌ إِلَّا اَنْتَ فَتَعَالَيْتَ عَمَّا يَقُولُ الْجَاحِدُونَ [الظالمون خ ل] عُلُوًّا كَبِيرًا يَا

عَالِمُ يَا شَامِعُ يَا بَاذِخُ يَا فَتَّاحُ [يَا نَفَّاحُ خ ل] يَا مُرْتَاحُ يَا مُفَرِّجُ يَا نَاصِرُ يَا
مُنْتَصِرُ يَا مُهْلِكُ [مُذْرِكُ خ ل] يَا مُنْتَقِمُ يَا بَاعِثُ يَا وَارِثُ يَا أَوَّلُ يَا طَالِبُ يَا
غَالِبُ يَا مَنْ لَا يَفُوتُهُ هَارِبُ يَا تَوَّابُ يَا أَوَّابُ يَا وَهَّابُ يَا مُسَبِّبُ الْأَسْبَابِ يَا
مُفْتَحُ الْأَبْوَابِ يَا مَنْ حَيْثُ مَا دُعِيَ أَجَابَ يَا طَهُورُ يَا شَكُورُ يَا عَفُوُّ يَا غَفُورُ
يَا نُورَ النُّورِ يَا مُدَبِّرَ الْأُمُورِ يَا لَطِيفُ يَا خَبِيرُ يَا مُتَجَبِّرُ يَا مُنِيرُ يَا بَصِيرُ يَا
ظَهِيرُ يَا كَبِيرُ يَا وَثَرُ يَا فَرْدُ يَا صَمَدُ يَا سَنَدُ يَا كَافِي يَا مُحْسِنُ يَا مُجْمِلُ يَا
شَافِي يَا وَافِي يَا مُعَافِي يَا مُنْعِمُ يَا مُتَفَضِّلُ يَا مُتَكَرِّمُ يَا مُتَفَرِّدُ يَا مَنْ عَلَا فَقَهَرَ
يَا مَنْ مَلَكَ فَقَدَّرَ يَا مَنْ بَطَّنَ فَخَبَّرَ يَا مَنْ عُيِدَ فَشَكَرَ يَا مَنْ عُصِيَ فَغَفَرَ وَسَتَرَ
يَا مَنْ لَا تَحْوِيهِ الْفِكْرُ وَلَا يُدْرِكُهُ بَصَرٌ وَلَا يَخْفَى عَلَيْهِ أَثَرُ يَا رَازِقَ الْبَشَرِ وَيَا
مُقَدِّرَ كُلِّ قَدَرٍ يَا عَالِي الْمَكَانِ يَا شَدِيدَ الْأَرْكَانِ يَا مُبْدِلَ الزَّمَانِ يَا قَابِلَ
الْقُرْبَانِ يَا ذَا الْمَنِّ وَالْإِحْسَانِ يَا ذَا الْعِزِّ وَالسُّلْطَانِ يَا رَحِيمُ يَا رَحْمَنُ يَا
عَظِيمَ الشَّانِ يَا مَنْ هُوَ كُلُّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ يَا مَنْ لَا يَشْغُلُهُ شَأْنٌ عَنْ شَأْنٍ يَا
سَامِعَ الْأَصْوَاتِ يَا مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ يَا مُنْجِحَ الطَّلِبَاتِ يَا قَاضِيَ الْحَاجَاتِ يَا
مُنْزِلَ الْبَرَكَاتِ يَا رَاحِمَ الْعِبَرَاتِ يَا مُقِيلَ الْعَثَرَاتِ يَا كَاشِفَ الْكُرْبَاتِ يَا وَلِيَّ
الْحَسَنَاتِ يَا رَفِيعَ الدَّرَجَاتِ يَا مُعْطِيَ الْمَسْئَلَاتِ يَا مُحْيِيَ الْأَمْوَاتِ [يَا جَامِعَ
الشَّتَاتِ خ ل] يَا مُطَّلِعَ عَلَى النِّيَّاتِ يَا رَادَّ مَا قَدْ فَاتَ يَا مَنْ لَا تَشْتَبِهُ عَلَيْهِ
الْأَصْوَاتُ يَا مَنْ لَا تَضْجُرُهُ الْمَسْئَلَاتُ وَلَا تَغْشَاهُ الظُّلُمَاتُ يَا نُورَ الْأَرْضِ
وَالسَّمَاءَاتِ يَا سَابِغَ النَّعْمِ يَا دَافِعَ النَّقَمِ يَا بَارِيَّ النَّسَمِ يَا جَامِعَ الْأُمَمِ يَا
شَافِيَ السَّقَمِ يَا خَالِقَ النُّورِ وَالظُّلَمِ يَا ذَا الْجُودِ وَالْكَرَمِ يَا مَنْ لَا يَطَأُ عَرْشُهُ
قَدَمٌ يَا أَجُودَ الْأَجُودِينَ يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ يَا أَبْصَرَ النَّاطِرِينَ
يَا جَارَ الْمُسْتَجِيرِينَ يَا أَمَانَ الْخَائِفِينَ يَا ظَهَرَ الْلَاجِينَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ يَا

غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ يَا غَايَةَ الطَّالِبِينَ يَا صَاحِبَ كُلِّ غَرِيبٍ يَا مُوْنِسَ كُلِّ وَحِيدٍ
يَا مُلْجَأَ كُلِّ طَرِيدٍ يَا مَأْوَى كُلِّ شَرِيدٍ يَا حَافِظَ كُلِّ ضَالَّةٍ يَا رَاحِمَ الشَّيْخِ
الْكَبِيرِ يَا رَازِقَ الطِّفْلِ الصَّغِيرِ يَا جَابِرَ الْعَظَمِ الْكَسِيرِ يَا فَكَاكَ كُلِّ أُسِيرٍ يَا
مُغْنِيَ الْبَائِسِ الْفَقِيرِ يَا عِصْمَةَ الْخَائِفِ الْمُسْتَجِيرِ يَا مَنْ لَهُ التَّدْبِيرُ وَالتَّقْدِيرُ يَا
مَنْ الْعُسِيرُ عَلَيْهِ سَهْلٌ يَسِيرٌ يَا مَنْ لَا يَحْتَاجُ إِلَى تَفْسِيرٍ يَا مَنْ هُوَ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرٌ يَا مَنْ هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ خَبِيرٌ يَا مَنْ هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ يَا مُرْسِلَ
الرِّيَّاحِ يَا فَالِقَ الْإِصْبَاحِ يَا بَاعِثَ الْأَرْوَاحِ يَا ذَا الْجُودِ وَالسَّمَاحِ يَا مَنْ بِيَدِهِ
كُلُّ مِفْتَاحٍ يَا سَامِعَ كُلِّ صَوْتٍ يَا سَابِقَ كُلِّ فَوْتٍ يَا مُحْيِي كُلِّ نَفْسٍ بَعْدَ
الْمَوْتِ يَا عُدَّتِي فِي شِدَّتِي يَا حَافِظِي فِي غُرْبَتِي يَا مُوْنِسِي فِي وَحْدَتِي يَا
وَلِيَّيَ فِي نِعْمَتِي يَا كَفَنِي حِينَ تُعِينُنِي الْمَذَاهِبُ وَتُسَلِّمُنِي الْأَقَارِبُ وَيَخَذُلْنِي
كُلُّ صَاحِبٍ يَا عِمَادَ مَنْ لَا عِمَادَ لَهُ يَا سَنَدَ مَنْ لَا سَنَدَ لَهُ يَا ذُخْرَ مَنْ لَا ذُخْرَ
لَهُ يَا كَهْفَ مَنْ لَا كَهْفَ لَهُ يَا رُكْنَ مَنْ لَا رُكْنَ لَهُ يَا غِيَاثَ مَنْ لَا غِيَاثَ لَهُ يَا
جَارَ مَنْ لَا جَارَ لَهُ يَا جَارِي اللَّصِيقُ يَا رُكْنِي الْوَثِيقُ يَا إِلَهِي بِالتَّحْقِيقِ يَا رَبَّ
الْبَيْتِ الْعَتِيقِ يَا شَفِيقُ يَا رَفِيقُ فُكْنِي مِنْ حَلْقِ^(١) الْمَضِيقِ وَاصْرِفْ عَنِّي كُلَّ
هَمٍّ وَغَمٍّ وَضِيقٍ وَاكْفِنِي شَرَّ مَا لَا أَطِيقُ وَأَعْنِي عَلَى مَا أَطِيقُ يَا رَادُّ يَوْسُفَ
عَلَى يَعْقُوبَ يَا كَاشِفَ ضُرِّ أَيُّوبَ يَا غَافِرَ ذَنْبِ دَاوُدَ يَا رَافِعَ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ
مِنْ أَيْدِي الْيَهُودِ يَا مُجِيبَ نِدَاءِ يُونُسَ فِي الظُّلُمَاتِ يَا مُصْطَفِي مُوسَى
بِالْكَلِمَاتِ يَا مَنْ غَفَرَ لَادَمَ خَطِيئَتَهُ وَرَفَعَ إِدْرِيسَ بِرَحْمَتِهِ يَا مَنْ نَجَّى نُوحًا مِنْ
الْعَرَقِ يَا مَنْ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَى وَثَمُودَ فَمَا أَبْقَى وَقَوْمَ نُوحٍ مِنْ قَبْلِ إِنْهُمْ
كَانُوا هُمْ أَظْلَمَ وَاطْنَى وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَى يَا مَنْ دَمَّرَ عَلَى قَوْمٍ لُوطٍ وَدَمَدَمَ

(١) الْحَلَقُ وَالْحِلَقُ هُمَا جَمْعُ الْحَلْقَةِ «صَحَاح» .

[illegible]

أدعية الإمام الحسين (ع)

وتسأل الله تعالى ما أحببت وتسمي حاجتك ولا تدع به إلا وأنت طاهر ثم قال للفتى إذا كانت الليلة فادع به عشر مرات وأتني من غد بالخير ، قال الحسين بن علي عليه السلام ، وأخذ الفتى الكتاب ومضى فلما كان من غد ما أصبحنا حسناً حتى أتى الفتى إلينا سليماً معافاً والكتاب بيده وهو يقول هذا والله الاسم الأعظم استجيب لي ورب الكعبة ، قال له علي (صلوات الله عليه) حدثني قال هدأت العيون بالرقاد واستحكك جلباب الليل رفعت يدي بالكتاب ودعوت الله بحقه مراراً فاجبت في الثانية حسبك فقد دعوت الله باسمه الأعظم ثم اضطجعت فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامي وقد مسح يده الشريفة علي وهو يقول احتفظ باسم الله الأعظم العظيم فإنك على خير فانتبهت معافاً كما ترى فجزاك الله خيراً .

وَمِنْ ذَلِكَ دُعَاءُ آخَرَ

لمولانا الحسين بن علي (ع)

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَوْفِيقَ أَهْلِ الْهُدَى وَأَعْمَالَ أَهْلِ التَّقْوَى وَمُنَاصَحَةَ أَهْلِ التَّوْبَةِ وَعَزْمَ أَهْلِ الصَّبْرِ وَحَذَرَ أَهْلِ الْخَشْيَةِ وَطَلَبَ أَهْلِ الْعِلْمِ وَزِينَةَ أَهْلِ الْوَرَعِ وَخَوْفَ أَهْلِ الْجَزَعِ حَتَّى أَخَافَكَ اللَّهُمَّ مَخَافَةً تَحْجِزُنِي عَنْ مَعَاصِيكَ وَحَتَّى أَعْمَلَ بِطَاعَتِكَ عَمَلًا أَسْتَحِقُّ بِهِ كَرَامَتَكَ وَحَتَّى أَنَاصِحَكَ فِي التَّوْبَةِ خَوْفًا لَكَ وَحَتَّى أَخْلِصَ لَكَ فِي النَّصِيحَةِ حُبًّا لَكَ وَحَتَّى أَتَوَكَّلَ عَلَيْكَ فِي الْأُمُورِ حُسْنُ ظَنٍّ بِكَ سُبْحَانَ خَالِقِ النُّورِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ .

وَمِنْ ذَلِكَ دُعَاءُ آخَرَ

لمولانا الحسين بن علي (ع)

إذا أصبح وأمسى :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَمِنَ اللَّهِ وَإِلَى اللَّهِ وَفِي

سَبِيلَ اللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ وَتَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ
 الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسَلْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ وَفَوَّضْتُ
 أَمْرِي إِلَيْكَ إِيَّاكَ أَسْأَلُ الْعَافِيَةَ مِنْ كُلِّ سُوءٍ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ اللَّهُمَّ إِنَّكَ
 تَكْفِينِي مِنْ كُلِّ أَحَدٍ وَلَا يَكْفِينِي أَحَدٌ مِنْكَ فَاكْفِنِي مِنْ كُلِّ أَحَدٍ مَا أَخَافُ
 وَأَخْذَرُ وَاجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرَجاً وَمَخْرَجاً إِنَّكَ تَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ وَتَقْدِرُ وَلَا
 أَقْدِرُ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ذكر ما نختاره من الدعوات

عن جدنا ومولانا من جهة ابنته المعظمة أم كلثوم
بنت زين العابدين علي بن الحسين
(صلوات الله عليهما)

وَمِنْ دَعَاءٍ لِمَوْلَانَا عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ (ع)

لما حاكم عمه محمد بن الحنفية إلى الحجر الأسود رويناه بإسنادنا
إلى سعد بن عبد الله من كتابه قال حدثنا [ثني خ ل] الحسن بن علي بن
عبد الله عن الحسين بن سيف عن محمد بن سليمان البصري عن
إبراهيم بن الفضل عن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان الذي
دعا به علي بن الحسين عند محاكمته محمد بن الحنفية إلى الحجر الأسود
أن قال :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ فِي سُرَادِقِ الْمَجْدِ وَأَسْأَلُكَ
بِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ فِي سُرَادِقِ الْبَهَاءِ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ فِي سُرَادِقِ
الْعَظَمَةِ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ فِي سُرَادِقِ الْجَلَالِ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ
الْمَكْتُوبِ فِي سُرَادِقِ الْعِزَّةِ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ فِي سُرَادِقِ السَّرَائِرِ
السَّابِقِ الْفَائِقِ الْحَسَنِ النَّصِيرِ رَبِّ الْمَلَائِكَةِ الثَّمَانِيَةِ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ
وَبِالْعَيْنِ الَّتِي لَا تَنَامُ وَبِالْإِسْمِ الْأَكْبَرِ الْأَكْبَرِ وَالْإِسْمِ الْأَعْظَمِ

الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ الْمُحِيطِ بِمَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَبِالْإِسْمِ الَّذِي
أَشْرَقَتْ بِهِ الشَّمْسُ وَأَضَاءَ بِهِ الْقَمَرُ وَسُجِّرَتْ بِهِ الْبَحَارُ وَنُصِبَتْ بِهِ الْجِبَالُ
وَبِالْإِسْمِ الَّذِي قَامَ بِهِ الْعَرْشُ وَالْكَرْسِيُّ وَبِأَسْمَائِكَ الْمُقَدَّسَاتِ الْمُكْرَّمَاتِ
الْمَكْنُونَاتِ الْمَخْزُونَاتِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ أَسْأَلُكَ بِذَلِكَ كُلِّهِ أَنْ تُصَلِّيَ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا .

قال أبان بن تغلب قال أبو عبد الله عليه السلام يا أبا ن إياكم أن تدعوا بهذا
الدعاء إلا لأمر مهم من أمر الآخرة والدنيا فإن العباد ما يدرون ما هو هو من
مخزون علم آل محمد عليه وعليهم السلام .

وَمِنْ ذَلِكَ دَعَاءُ لِمَوْلَانَا عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ (ع)

رويناه بإسنادنا إلى محمد بن الحسن بن الوليد قال حدثنا [حدثني
خ ل] محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى عن
هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة قال سألت أبا عبد الله جعفر بن
محمد عليه السلام أن يعلمني دعاء أدعوه في المهمات فأخرج إلي أوراقاً من
صحيفة عتيقة فقال انتسخ ما فيها فهو دعاء جدي علي بن الحسين عليه السلام
للمهمات فكتبت ذلك على وجهه فما كربني شيء قط واهمني إلا دعوت
ففرج الله كربى وهمى وأعطاني سؤلې وهو :

اللَّهُمَّ هِدْيَتِي فَلَهَوْتُ وَوَعْظَتِي فَقَسَوْتُ وَأَبْلَيْتَ الْجَمِيلَ فَعَصَيْتُ ثُمَّ
عَرَفْتُ مَا أَصْدَرْتَ إِذْ عَرَفْتَنِيه فَاسْتَغْفَرْتُ وَأَقَلْتُ فَعُدْتُ فَسَرْتُ فَلَكَ الْحَمْدُ
يَا إِلَهِي تَقَمَّحْتُ أَوْدِيَةَ هَلَكَى وَتَخَلَّلْتُ [حَلَلْتُ خ ل] شِعَابَ تَلْفِي وَتَعَرَّضْتُ
فِيهَا لِسَطَوَاتِكَ وَبِحُلُولِهَا لِعُقُوبَاتِكَ وَسَيَّلْتِي إِلَيْكَ التَّوَجِيدَ وَذَرَيْعَتِي أَنِّي لَمْ
أَشْرِكْ بِكَ شَيْئاً وَلَمْ أَتَّخِذْ مَعَكَ إِلَهاً وَقَدْ فَرَرْتُ إِلَيْكَ مِنْ نَفْسِي وَإِلَيْكَ يَفِرُّ
الْمَسِيءُ وَأَنْتَ مَفْرَعُ الْمَضِيعِ حَظَّ نَفْسِهِ الْمُلتَجِئُ فَلَكَ الْحَمْدُ يَا إِلَهِي فَكَمْ

مِنْ عَدُوٍّ انْتَضَا عَلَيَّ سَيْفَ عَدَاوَتِهِ وَشَحَذَ لِي ظُبَّةَ مُدَيَّتِهِ وَأَرْهَفَ لِي شَبَا حَدِّهِ
وَدَافَ لِي قَوَائِلَ سُمُومِهِ وَسَدَّدَ نَحْوِي صَوَائِبَ سِهَامِهِ وَلَمْ تَنْمَ عَنِّي عَيْنٌ
حِرَاسَتِهِ وَأَضْمَرَ أَنْ يَسُومَنِي الْمَكْرُوهَ وَيُجَرِّعَنِي دُغَافَ مَرَارَتِهِ فَتَنَظَّرْتُ يَا
إِلَهِي إِلَى ضَعْفِي عَنْ احْتِمَالِ الْفَوَاحِ وَعَجَزِي عَنِ الْإِنْتِصَارِ مِمَّنْ قَصَدَنِي
بِمُحَارَبَتِهِ وَوَحَدَنِي فِي كَثْرَةِ عَدَدِ مَنْ نَاوَانِي وَأَرَصَدَ لِي بِالْبَلَاءِ فِيمَا لَمْ أُغْمِلْ
فِيهِ فِكْرِي وَابْتَدَأْتَنِي بِنُصْرَتِكَ وَشَدَّدْتَ أَرْزِي بِقُوَّتِكَ ثُمَّ فَلَلْتَ لِي حَدَّهُ
وَصَيَّرْتَهُ مِنْ بَعْدِ جَمْعِ عَدِيدِهِ وَحَدَّهُ وَأَعْلَيْتَ كَعْبِي عَلَيْهِ وَجَعَلْتَ مَا سَدَّدَهُ
مَرْدُوداً عَلَيْهِ وَرَدَّدْتَهُ لَمْ يَشْفِ غَلِيلُهُ وَلَمْ يُبْرِدْ حَرَارَةَ غَيْظِهِ قَدْ عَضَّ عَلَيَّ
شَوَاهُ وَأَذْبَرَ مُوَلِيّاً قَدْ أَخْلَفْتَ سَرَايَاهُ وَكَمْ مِنْ بَاغٍ بَغَا بِي بِمَكَائِدِهِ وَنَصَبَ لِي
أَشْرَاكَ مَصَائِدِهِ وَوَكَّلَ بِي تَفْقُذَ رِعَايَتِهِ وَأَضْبَأَ إِلَيَّ إِضْبَاءَ السَّبْعِ لِطَرِيدَتِهِ
اِنْتِظَاراً لَانْتِهَازِ الْفُرْصَةِ لِفَرِيصَتِهِ وَهُوَ يُظْهِرُ لِي بِشَاشَةِ الْمَلَقِ وَيُيْطِنُ عَلَيَّ
شِدَّةَ الْحَنَقِ فَلَمَّا رَأَيْتَ يَا إِلَهِي تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ دَغَلَ سَرِيرَتِهِ وَقُبِحَ مَا
انْطَوَى عَلَيْهَا أُرْكُسَتَهُ لَأَمْ رَأْسِهِ فِي زُبَيْتِهِ^(١) وَرَدَّدْتَهُ فِي مَهْوَى حَفِيرَتِهِ فَانْقَمَعَ
بَعْدَ اسْتِطَالَتِهِ ذَلِيلًا فِي رَبْقِ حَبَائِلِهِ الَّتِي كَانَ يُقَدِّرُ لِي أَنْ يَرَانِي فِيهَا وَقَدْ كَادَ
أَنْ يَحُلَّ بِي لَوْلَا رَحْمَتُكَ مَا حَلَّ بِسَاحَتِهِ وَكَمْ مِنْ حَاسِدٍ قَدْ شَرَقَ بِي بِغَضَّتِهِ
وَشَجَى مِنِّي بِغَيْظِهِ وَسَلَقَنِي بِحَدِّ لِسَانِهِ وَوَحَزَنِي بِقَرْفِ عُيُوبِهِ وَجَعَلَ عِرْضِي
غَرَضاً لِمَرَامِيهِ وَقَلَدَنِي خِلَالاً لَمْ يَزَلْ فِيهِ وَوَحَزَنِي بِكَيْدِهِ وَقَصَدَنِي بِمَكِيدَتِهِ
فَنَادَيْتُكَ يَا إِلَهِي مُسْتَغِيثاً بِكَ وَاثِقاً بِسُرْعَةِ إِجَابَتِكَ عَالِماً أَنَّهُ لَنْ يُضْطَهَّدَ مَنْ
أَوَى إِلَى ظِلِّ كَنَفِكَ وَلَمْ يُفْرَعْ مِنْ لَجَأٍ إِلَى مَعَاوِلِ اِنْتِصَارِكَ فَحَصَصْتَنِي مِنْ

(١) زبَيْتُهُ : أَي حَفْرَتُهُ ، وَمَهْوَى : أَي مَحَلُّ سَقُوطِهِ .

بِأَسْمِهِ بِقُدْرَتِكَ وَكَمْ مِنْ سَحَابٍ مَكْرُوهٍ قَدْ جَلَّيْتَهَا عَنِّي وَسَحَابٍ نِعَمٍ
 أَمْطَرْتَهَا عَلَيَّ وَجَدَاوِلَ رَحْمَةٍ نَشَرْتَهَا وَعَافِيَةٍ أَلْبَسْتَهَا وَأَعْيُنَ أَحْدَاثٍ طَمَسْتَهَا
 وَغَوَاشِي كُرْبَاتٍ كَشَفْتَهَا وَكَمْ مِنْ ظَنٍّ حَسَنٍ حَقَّقْتَ وَعُدْمٍ إِمْلَاقٍ جَبَرْتَ
 وَصَرْعَةً أَنْعَشْتَ (١) وَمَسْكَنَةً حَوَّلْتَ كُلَّ ذَلِكَ إِنْعَامًا وَتَطَوُّلاً مِنْكَ وَفِي جَمِيعِ
 ذَلِكَ أَنْهَمَاكَ مِنِّي عَلَى مَعَاصِيكَ لَمْ يَمْنَعْكَ إِسَاءَتِي عَنْ إِتِمَامِ إِحْسَانِكَ وَلَا
 حَاجَظَنِي ذَلِكَ عَنْ ارْتِكَابِ مَسَاسِخِطِكَ لَا تُسْأَلُ عَمَّا تَفْعَلُ وَلَقَدْ سُئِلْتَ
 فَأَعْطَيْتَ وَلَمْ تُسْأَلْ فَابْتَدَأْتَ وَاسْتُمِيعَ فَضْلُكَ فَمَا أَكْدَيْتَ أُبَيْتَ إِلَّا إِحْسَانًا
 وَأُبَيْتَ إِلَّا تَقَحُّمَ حُرْمَاتِكَ وَتَعْدِي حُدُودِكَ وَالْغَفْلَةَ عَنْ وَعِيدِكَ فَلَكَ الْحَمْدُ
 مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ وَذِي أُنَاةٍ لَا يَعْجَلُ هَذَا مَقَامٌ مَنْ اعْتَرَفَ لَكَ بِسُبُوحِ
 النِّعَمِ وَقَابَلَهَا بِالتَّقْصِيرِ وَشَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ بِالتَّضْيِيعِ إِلَهِي اتَّقَرَّبُ إِلَيْكَ
 بِالْمَحْمَدِيَّةِ الرَّفِيعَةِ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِالْعُلُويَّةِ الْبَيْضَاءِ فَأَعِزَّنِي مِنْ شَرِّ مَا يَكِيدُنِي
 وَمِنْ شَرِّ مَا خَلَقْتَ وَمِنْ شَرِّ مَنْ يُرِيدُنِي سُوءًا فَإِنَّ ذَلِكَ لَا يَضِيقُ عَلَيْكَ فِي
 وَجْدِكَ وَلَا يَتَكَادُكَ (٢) فِي قُدْرَتِكَ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فَهَبْ لِي يَا إِلَهِي
 مِنْ رَحْمَتِكَ وَدَوَامِ تَوْفِيقِكَ مَا آتَخِذُهُ سُلْمًا أَعْرِجْ بِهِ إِلَى مَرْضَاتِكَ وَأَمِّنْ بِهِ
 مِنْ عِقَابِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ، إِلَهِي ارْحَمْنِي بِتَرْكِ الْمَعَاصِي مَا أَبْقَيْتَنِي
 وَارْحَمْنِي بِتَرْكِ تَكْلِيفٍ مَا لَا يَعْنِينِي وَارْزُقْنِي حُسْنَ النَّظَرِ فِي مَا يُرْضِيكَ عَنِّي
 وَالزِّمْ قَلْبِي حِفْظَ كِتَابِكَ كَمَا عَلَّمْتَنِي وَاجْعَلْنِي أَتْلُوهُ عَلَى مَا يُرْضِيكَ بِهِ عَنِّي
 وَنُورَ بِهِ بَصَرِي وَأَوْعِهِ سَمْعِي وَأَشْرَحْ بِهِ صَدْرِي وَفَرِّجْ بِهِ قَلْبِي وَأَطْلِقْ بِهِ
 لِسَانِي وَاسْتَعْمِلْ بِهِ بَدَنِي وَاجْعَلْ فِيَّ مِنَ الْحَوْلِ وَالْقُوَّةِ مَا يُسَهِّلُ ذَلِكَ عَلَيَّ

(١) صرعة : أي وقعة ، وانعشت : أي رفعت .

(٢) وَجْدِكَ : أي غناك ، ويتكادك : أي يثقلك .

فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي وَمَوْلَايَ وَسَيِّدِي وَأَمَلِي وَإِلَهِي
وَعِيَاثِي وَسَنَدِي وَخَالِقِي وَنَاصِرِي وَثِقَتِي وَرَجَائِي لَكَ مَحْيَايَ وَمَمَاتِي وَلَكَ
سَمْعِي وَبَصَرِي وَبَيْدِكَ رِزْقِي وَإِلَيْكَ أُمْرِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَلَكَتَنِي
بِقُدْرَتِكَ وَقَدَرْتَ عَلَيَّ بِسُلْطَانِكَ فَلَكَ الْقُدْرَةُ فِي أُمْرِي وَنَاصِيَتِي بِيَدِكَ لَا
يَحُولُ أَحَدٌ دُونَ رِضَاكَ بِرَأْفَتِكَ أَرْجُو رَحْمَتَكَ وَبِرَحْمَتِكَ أَرْجُو رِضْوَانَكَ لَا
أَرْجُو ذَلِكَ بِعَمَلِي فَقَدْ عَجَزَ عَنِّي عَمَلِي فَكَيْفَ أَرْجُو مَا قَدْ عَجَزَ عَنِّي أَشْكُو
إِلَيْكَ فَاقْتِنِي وَضَعْفَ قُوَّتِي وَإِفْرَاطِي فِي أُمْرِي وَكُلُّ ذَلِكَ مِنْ عِنْدِي وَمَا أَنْتَ
أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي فَاكْفِنِي ذَلِكَ كُلَّهُ . اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ رُقَقَاءِ مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ
وَإِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ وَيَوْمَ الْفَرَعِ الْأَكْبَرِ مِنَ الْأَمِينِ فَأَمْنِي وَبِتَيْسِيرِكَ فَيْسِرْ لِي
وَبِإِظْلَالِكَ فَظَلِّلْنِي وَبِمَقَارَةِ مِنَ النَّارِ فَنجِّنِي وَلَا تُمَسِّنِي السُّوءَ وَلَا تُخْزِنِي
وَمِنَ الدُّنْيَا فَسَلِّمْ لِي وَحُجَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَلَقِّنِي وَبِذِكْرِكَ فَذَكِّرْنِي وَلِلْيَسْرِ
فَيْسِرْنِي وَلِلْعُسْرِ فَجَبِّنِي وَلِلصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا فَالْهَمِّنِي وَلِلْعِبَادَةِ
فَقَوِّنِي وَفِي الْفَقْرِ وَمَرْضَاتِكَ فَاسْتَعْمِلْنِي وَمِنْ فَضْلِكَ فَارْزُقْنِي وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ
فَبَيِّضْ وَجْهِي وَحَسَاباً يَسِيراً فَحَاسِبْنِي وَبِقَبِيحِ عَمَلِي فَلَا تَقْضُحْنِي وَبِهَذَاكَ
فَاهْدِنِي وَبِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ فَثَبِّتْنِي وَمَا أُحِبُّ
فَحَبِّهِ إِلَيَّ وَمَا كَرِهْتَ فَبَغْضِهِ إِلَيَّ وَمَا أَهَمَّنِي مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَاكْفِنِي
وَفِي صَلَاتِي وَصِيَامِي وَدُعَائِي وَنُسُكِي وَشُكْرِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي فَبَارِكْ لِي
وَالْمَقَامَ الْمَحْمُودَ فَابْعَثْنِي وَسُلْطَاناً نَصِيراً فَاجْعَلْ لِي وَظْلْمِي وَجَهْلِي
وَإِسْرَافِي فِي أُمْرِي فَتَجَاوَزْ عَنِّي وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ فَخَلِّصْنِي وَمِنْ
الْفَوَاحِشِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ فَنجِّنِي وَمِنْ أَوْلِيَاءِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَاجْعَلْنِي
وَأَدِمْ لِي صَلَاحَ الَّذِي آتَيْتَنِي وَبِالْحَلَالِ عَنِ الْحَرَامِ فَأَغْنِنِي وَبِالطَّيِّبِ عَنِ

الْخَبِيثِ فَاكْفِنِي أَقْبِلْ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ إِلَيَّ وَلَا تَصْرِفْهُ عَنِّي وَإِلَى صِرَاطِكَ
الْمُسْتَقِيمِ فَاهْدِنِي وَلِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى فَوْقَنِي . اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ
الرِّيَاءِ وَالسُّمْعَةِ وَالْكِبْرِيَاءِ وَالْتَعَظِيمِ وَالْخِيَلَاءِ وَالْفَخْرِ وَالْبَذَخِ وَالْأَشْرِ
وَالْبَطَرِ وَالْإِعْجَابِ بِنَفْسِي وَالْجَبَرِيَّةِ ^(١) رَبِّ فَتَجَنِّي وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ مِنَ الْعَجْزِ
وَالْبُخْلِ وَالْحِرْصِ وَالْمُنَافَسَةِ وَالْغَشِّ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الطَّمَعِ وَالطَّبَعِ
وَالْهَلَعِ وَالْجَزَعِ وَالزَّيْغِ وَالْقَمْعِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبَغْيِ وَالظُّلْمِ وَالْإِعْتِدَاءِ
وَالْفُسَادِ وَالْفُجُورِ وَالْفُسُوقِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخِيَانَةِ وَالْعُدْوَانِ وَالطُّغْيَانِ رَبِّ
وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفُضِيحَةِ وَمِنَ الْمَعْصِيَةِ وَالْقَطِيعَةِ وَالسَّيِّئَةِ وَالْفَوَاحِشِ
وَالذُّنُوبِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْإِثْمِ وَالْمَأْثِمِ وَالْحَرَامِ وَالْمُحَرَّمِ وَالْخَبِيثِ وَكُلِّ
مَا لَا تُحِبُّ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَبَغْيِهِ وَظُلْمِهِ وَعُدْوَانِهِ وَشَرِّهِ
وَرَبَانِيَّتِهِ وَجُنْدِهِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا
وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقْتَ مِنْ دَابَّةٍ وَهَامَّةٍ أَوْ جِنٍّ أَوْ إِنْسٍ مِمَّا يَتَحَرَّكُ
وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا ذَرَأَ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ
كَاهِنٍ وَسَاحِرٍ وَرَاكِنٍ وَنَافِثٍ وَرَاقٍ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ حَاسِدٍ وَبَاغٍ
وَطَاغٍ وَنَافِسٍ وَظَالِمٍ وَمُتَعَدٍّ وَجَائِرٍ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَمَى وَالصَّمَمِ وَالْبَكَمِ
وَالْبَرَصِ وَالْجَذَامِ وَالشَّكِّ وَالرَّيْبِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْفَشَلِ وَالْعَجْزِ
وَالْتَفْرِيطِ وَالْعَجَلَةِ وَالتَّضْيِيعِ وَالتَّقْصِيرِ وَالْإِبْطَاءِ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ مِنْ شَرِّ مَا
خَلَقْتَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى رَبِّ وَأَعُوذُ بِكَ
مِنَ الْفَقْرِ وَالْفَقَاةِ وَالْحَاجَةِ وَالْمَسْكِنَةِ وَالضَّيْقَةِ وَالْغَائِلَةِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْقِلَّةِ
وَالذَّلَّةِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الضَّيْقِ وَالشَّدَّةِ وَالْقَيْدِ وَالْحَبْسِ وَالْوَثَاقِ وَالسَّجُونِ

(١) الجبرية : أي التكبر .

وَالْبَلَاءِ وَكُلِّ مُصِيبَةٍ لَا صَبْرَ لِي عَلَيْهَا آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ . اللَّهُمَّ أَعْطِنَا كُلَّ
الَّذِي سَأَلْنَاكَ وَزِدْنَا مِنْ فَضْلِكَ عَلَى قَدْرِ جَلَالِكَ وَعَظَمَتِكَ بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا
أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ .

دعاء الاحتراز من الاعداء

والتحصن عن الاسواء بعزائم الله تبارك وتعالى

يُقال ذلك بعد طلوع الشمس وعند غروبها لمولانا سيد
العابدين عليه السلام .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَلَا
غَالِبَ إِلَّا اللَّهُ غَالِبُ كُلِّ شَيْءٍ وَبِهِ يَغْلِبُ الْغَالِبُونَ وَمِنْهُ يَطْلُبُ الرَّاغِبُونَ
وَعَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ وَبِهِ يَعْتَصِمُ الْمُعْتَصِمُونَ وَيَتَّقُ الْوَائِقُونَ وَيَلْتَجِئُ
الْمُلْتَجِئُونَ وَهُوَ حَسْبُهُمْ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ احْتَرَزْتُ بِاللَّهِ وَاحْتَرَسْتُ بِاللَّهِ
وَلَجَأْتُ إِلَى اللَّهِ وَاسْتَجَرْتُ بِاللَّهِ وَاسْتَعْنْتُ بِاللَّهِ وَامْتَنَعْتُ بِاللَّهِ وَاعْتَرَزْتُ
بِاللَّهِ وَقَهَرْتُ بِاللَّهِ وَغَلَبْتُ بِاللَّهِ وَاعْتَمَدْتُ عَلَى اللَّهِ وَاسْتَرْتُ بِاللَّهِ وَحَفِظْتُ
بِاللَّهِ وَاسْتَحَفِظْتُ بِاللَّهِ خَيْرَ الْحَافِظِينَ وَتَكَهَّفْتُ بِاللَّهِ وَحُطْتُ نَفْسِي وَأَهْلِي
وَمَالِي وَإِخْوَانِي وَكُلَّ مَنْ يَغْنِي أَمْرُهُ بِاللَّهِ الْحَافِظِ اللَّطِيفِ وَاكْتَلَأْتُ بِاللَّهِ
وَصَحَبْتُ حَافِظَ الصَّاحِبِينَ وَحَافِظَ الْأَصْحَابِ الْحَافِظِينَ وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَى
اللَّهِ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ وَاعْتَصَمْتُ بِاللَّهِ الَّذِي مَنْ
اعْتَصَمَ بِهِ نَجَا مِنْ كُلِّ خَوْفٍ وَتَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ حَسْبِيَ اللَّهُ
وَنِعْمَ الْوَكِيلُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ لَا
إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّم تَسْلِيمًا
اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ (إلى آخر الآية) وَلَقَدْ

ذَرَأْنَا لِحَبَنَهُمْ كَثِيرًا مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَدْعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادُ أُمثَالِكُمْ فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ اللَّهُمَّ أَرْجُلُ يَمْشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْسُطُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ يُبْصِرُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا إِنْ وَلِيَّيَ اللَّهُ الَّذِي نَزَلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى لَا يَسْمَعُوا وَتَرَاهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَسَمِعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى

قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى وَالَّتِي مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفُ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدٌ سَاجِرٌ وَلَا يَفْلَحُ السَّاجِرُ حَيْثُ أَتَى أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونُ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ . بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ طَسَمَ تِلْكَ آيَاتِ الْكِتَابِ الْمُبِينِ لَعَلَّكَ بَاحِغٌ نَفْسِكَ أَلَّا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ إِنْ نَشَأْ نُنْزِلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ فُظْلًا أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ قَالَ أَوْ لَوْ جِئْتُكَ بِشَيْءٍ مُبِينٍ قَالَ فَأْتِ بِهِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هُوَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّاظِرِينَ قَالَ كَلَّا إِنْ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ يَا مُوسَى لَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الْآمِنِينَ إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ يَا مُوسَى أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الْآمِنِينَ قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكَ سُلْطَانًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِآيَاتِنَا أَنْتُمْ وَمَنْ

اتَّبَعَكُمَا الْغَالِبُونَ ، وَلَقَدْ مَنَّا عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ وَنَجَّيْنَاهُمَا وَقَوْمَهُمَا مِنَ
الْكَرْبِ الْعَظِيمِ وَنَصَرْنَاهُمْ فَكَانُوا هُمُ الْغَالِبِينَ ، وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي
وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى أَهْلِ بَيْتٍ
يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ فَرَدَدْنَاهُ إِلَى أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ
وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ أَسْتَخْلِصُهُ
لِنَفْسِي فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي
وَرَبِّكُمْ مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ .

وَمِنْ ذَلِكَ دُعَاءُ آخِرَ لَمَوْلَانَا زَيْنِ الْعَابِدِينَ (ع)

قال أبو حمزة الثمالي (ره) انكسرت يد ابني مرة فأتيت به يحيى بن
عبد الله المجبر فنظر إليه فقال أرى كسراً قبيحاً ثم صعد غرفته يجيء
بعضابة ورفادة فذكرت في ساعتى تلك ما علّمني علي بن الحسين زين
العابدين عليه السلام فأخذت يد ابني فقرأت عليه ومسحت الكسر فاستوى الكسر
بإذن الله تعالى فنزل يحيى بن عبد الله فلم ير شيئاً فقال ناولني اليد الأخرى
فلم ير كسراً فقال سبحان الله أليس عهدي به كسراً قبيحاً فما هذا اما انه
ليس بعجب من سحركم معاشر الشيعة فقلت ثكلتك أمك ليس هذا بسحر
بل إني ذكرت دعاء اسمعته من مولاي علي بن الحسين عليه السلام فدعوت به
فقال علمنيه فقلت أبعد ما سمعت ما قلت لا ولا نعمة عين^(١) لست من أهله
قال حمran بن أعين فقلت لأبي حمزة نشدتك بالله إلا ما أوردتناه وأفدتناهُ
فقال سبحان الله ما ذكرت ما قلت إلا وأنا أفيدكم اكتبوا :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَا حَيُّ قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ يَا حَيُّ بَعْدَ كُلِّ حَيٍّ يَا

(١) أي لا أفعل ذلك ولا أعلمك إنعاماً لعينك .

حَيَّ مَعَ كُلِّ حَيٍّ يَا حَيُّ جِئْنَا لَا حَيٍّ يَا حَيُّ يَبْقَى وَيُفْنِي كُلَّ حَيٍّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا حَيُّ يَا كَرِيمُ يَا مُحْيِيَ الْمَوْتَى يَا قَائِمُ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ إِنَّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ وَرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسَعَتْ كُلَّ شَيْءٍ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِحُرْمَةِ هَذَا الْقُرْآنِ وَبِحُرْمَةِ الْإِسْلَامِ وَشَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ وَأَسْتَشْفِعُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّ الرَّحْمَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا وَبِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَفَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ وَالْحُسَيْنِ وَالْحُسَيْنِ عَبْدِكَ وَآمِينِكَ وَحُجَّتِكَ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ وَعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ وَنُورِ الزَّاهِدِينَ وَوَارِثِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ وَإِمَامِ الْخَاشِعِينَ وَوَلِيِّ الْمُؤْمِنِينَ وَالْقَائِمِ فِي خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ وَبَاقِرِ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَالِدَّلِيلِ عَلَى أَمْرِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ وَالْمُقْتَدَى بِآبَائِهِ الصَّالِحِينَ وَكَهْفِ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ مِنْ أَوْلَادِ النَّبِيِّينَ وَالْمُقْتَدَى بِآبَائِهِ الصَّالِحِينَ وَالْبَارِّ مِنْ عَثْرَتِهِ الْبَرَّةِ الْمُتَقِينَ وَوَلِيِّ دِينِكَ وَحُجَّتِكَ عَلَى الْعَالَمِينَ وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرِ الْعَبْدِ الصَّالِحِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ الْمُرْسَلِينَ وَلِسَانِكَ فِي خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ وَالنَّاطِقِ بِأَمْرِكَ وَحُجَّتِكَ عَلَى بَرِيَّتِكَ وَعَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا الْمُرْتَضَى الزَّكِيِّ الْمُصْطَفَى الْمَخْصُوصِ بِكَرَامَتِكَ وَالِدَّاعِي إِلَى طَاعَتِكَ وَحُجَّتِكَ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الرَّشِيدِ الْقَائِمِ بِأَمْرِكَ النَّاطِقِ بِحُكْمِكَ وَحَقِّكَ وَحُجَّتِكَ عَلَى بَرِيَّتِكَ وَوَلِيِّكَ وَابْنِ أَوْلِيَائِكَ وَحَبِيبِكَ وَابْنِ أَجْبَائِكَ وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّرَاجِ الْمُنِيرِ وَالرَّكْنِ الْوَثِيقِ الْقَائِمِ بِعَدْلِكَ وَالِدَّاعِي إِلَى دِينِكَ وَدِينِ نَبِيِّكَ وَحُجَّتِكَ عَلَى بَرِيَّتِكَ وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَبْدِكَ وَوَلِيِّكَ وَخَلِيفَتِكَ الْمُؤَدِّي عَنْكَ فِي خَلْقِكَ

عَنْ آبَائِهِ الصَّادِقِينَ وَبِحَقِّ خَلْفِ الْأَئِمَّةِ الْمَاضِينَ وَالْإِمَامِ الزَّكِيِّ الْهَادِي
 الْمَهْدِيِّ وَالْحُجَّةِ بَعْدَ آبَائِهِ عَلَى خَلْقِكَ الْمُؤَدِّي عَنْ عِلْمِ نَبِيِّكَ وَوَارِثِ عِلْمِ
 الْمَاضِينَ مِنَ الْوَصِيِّينَ الْمَخْصُوصِ الدَّاعِي إِلَى طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ آبَائِهِ
 الصَّالِحِينَ يَا مُحَمَّدُ يَا أَبَا الْقَاسِمَاءِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي إِلَى اللَّهِ أَتَشْفَعُ بِكَ
 وَبِالْأَئِمَّةِ مِنْ وَلَدِكَ وَبِعَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ
 وَعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ
 وَعَلِيِّ بْنِ مُوسَى وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَالْخَلْفِ
 الْقَائِمِ الْمُتَنْظَرِ . اللَّهُمَّ فَصِّلْ عَلَيْهِمْ وَعَلَى مَنْ اتَّبَعَهُمْ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
 وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَاةَ الْمُرْسَلِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّالِحِينَ صَلَاةً لَا يَقْدِرُ عَلَى
 إِحْصَائِهَا غَيْرُكَ . اللَّهُمَّ الْحَقُّ أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّكَ وَذُرِّيَّتَهُمْ وَشِيعَتَهُمْ بِنَبِيِّكَ سَيِّدِ
 الْمُرْسَلِينَ وَالْحَقُّنَا بِهِمْ مُؤْمِنِينَ مُخَبِّتِينَ فَائِزِينَ مُتَّقِينَ صَالِحِينَ خَاشِعِينَ
 عَابِدِينَ مُوَفِّقِينَ مُسَدِّدِينَ عَامِلِينَ زَاكِينَ تَائِبِينَ سَاجِدِينَ رَاكِعِينَ شَاكِرِينَ
 حَامِدِينَ صَابِرِينَ مُحْتَسِبِينَ مُنِيبِينَ مُصِيبِينَ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَلَّى وَلِيَّهُمْ وَأَتَبَرَّأُ
 إِلَيْكَ مِنْ عَدُوِّهِمْ وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِحُبِّهِمْ وَمُوَالَاتِهِمْ وَطَاعَتِهِمْ فَارْزُقْنِي بِهِمْ
 خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاصْرِفْ عَنِّي بِهِمْ أَهْوَالَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ . اللَّهُمَّ إِنِّي
 أَشْهَدُكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَأَنَّ مُحَمَّدًا وَعَلِيًّا وَرَوْجَتَهُ وَوَلَدِيهِ
 عَبْدُكَ وَإِمَاؤُكَ وَأَنْتَ وَلِيُّهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَهُمْ أَوْلِيَاؤُكَ وَالْأَوَّلِينَ
 بِالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ مِنْ بَرِيَّتِكَ وَأَشْهَدُ أَنَّهُمْ عِبَادُكَ
 الْمُؤْمِنُونَ لَا يَسْبِقُونَكَ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِكَ يَعْمَلُونَ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ
 بِهِمْ وَأَتَشْفَعُ بِهِمْ إِلَيْكَ أَنْ تُحْيِيَنِي مَحْيَاهُمْ وَتُمِيتَنِي عَلَى طَاعَتِهِمْ وَمِلَّتِهِمْ
 وَتَمْنَعَنِي مِنْ طَاعَةِ عَدُوِّهِمْ وَتَمْنَعَ عَدُوَّكَ وَعَدُوَّهُمْ مِنِّي وَتُغْنِيَنِي بِكَ

وَبِأَوْلِيَائِكَ عَمَّنْ أَغْنَيْتَهُ عَنِّي وَتُسَهِّلَنِي لِمَنْ أَحْوَجْتَهُمْ إِلَيَّ وَتَجْعَلَنِي فِي
حِفْظِكَ فِي الدِّينِ وَالْدُنْيَا وَالْآخِرَةِ وَتُلْبِسَنِي الْعَافِيَةَ حَتَّى تُهَنِّئَنِي الْمَعِيشَةَ
وَالْحِظَنِي بِلَحْظَةٍ مِنْ لَحَظَاتِكَ الْكَرِيمَةِ الرَّحِيمَةِ الشَّرِيفَةِ تَكْشِفُ بِهَا عَنِّي مَا
قَدْ ابْتَلَيْتُ بِهِ وَدَبَّرَنِي بِهَا إِلَى أَحْسَنِ عَادَاتِكَ وَأَجْمَلِهَا عِنْدِي فَقَدْ ضَعُفَتْ قُوَّتِي
وَقُلْتُ حِيلَتِي وَنَزَلَ بِي مَا لَا طَاقَةَ لِي بِهِ فَرُدَّنِي إِلَى أَحْسَنِ عَادَاتِكَ فَقَدْ
آيَسْتُ مِمَّا عِنْدَ خَلْقِكَ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا رَجَاؤُكَ فِي قَلْبِي وَقَدِيمًا مَا مَنَنْتَ عَلَيَّ
وَقُدْرَتُكَ يَا سَيِّدِي وَرَبِّي وَخَالِقِي وَمَوْلَايَ وَرَازِقِي عَلَى إِذْهَابِ مَا أَنَا فِيهِ
كَقُدْرَتِكَ عَلَيَّ حَيْثُ ابْتَلَيْتَنِي بِهِ إِلَهِي ذَكَرُ عَوَائِدِكَ يُؤْنِسُنِي وَرَجَاءُ إِنْعَامِكَ
يُقَرِّبُنِي وَلَمْ أَخْلُ مِنْ نِعْمَتِكَ مُنْذُ خَلَقْتَنِي فَأَنْتَ يَا رَبُّ ثِقَتِي وَرَجَائِي وَإِلَهِي
وَسَيِّدِي وَالذَّابُّ عَنِّي وَالرَّاحِمُ بِي وَالْمُتَكَفِّلُ بِرِزْقِي فَأَسْأَلُكَ يَا رَبُّ مُحَمَّدٍ
وَأَلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تَجْعَلَ رُشْدِي بِمَا قَضَيْتَ مِنَ الْخَيْرِ وَخَتَمْتَهُ وَقُدَّرْتَهُ وَأَنْ
تَجْعَلَ خَلَاصِي مِمَّا أَنَا فِيهِ فَإِنِّي لَا أَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ إِلَّا بِكَ وَحَدَكَ لَا شَرِيكَ
لَكَ وَلَا أَعْتَمِدُ فِيهِ إِلَّا عَلَيْكَ فَكُنْ يَا رَبُّ الْأَرْبَابِ وَيَا سَيِّدَ السَّادَاتِ عِنْدَ
حُسْنِ ظَنِّي بِكَ وَاعْظِنِي مَسْأَلَتِي يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ وَيَا أَبْصَرَ النَّاطِرِينَ وَيَا
أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ وَيَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ وَيَا أَقْدَرَ الْقَادِرِينَ وَيَا أَقْهَرَ الْقَاهِرِينَ
وَيَا أَوَّلَ الْأَوَّلِينَ وَيَا آخِرَ الْآخِرِينَ وَيَا حَبِيبَ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَجَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ
وَالْمُرْسَلِينَ وَالْأَوْصِيَاءِ الْمُتَّبَعِينَ وَيَا حَبِيبَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
وَأَوْصِيَائِهِ وَأَنْصَارِهِ وَخُلَفَائِهِ وَأَحِبَّائِهِ الْمُؤْمِنِينَ وَحُجَجَكَ الْبَالِغِينَ مِنْ أَهْلِ
بَيْتِ الرَّحْمَةِ الْمُطَهَّرِينَ الزَّاهِدِينَ أَجْمَعِينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ
وَأَفْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

أقول : وفيما تضمنته الصحيفة الشريفة من أدعية مولانا زين

العابدين عليه السلام ما فيه كفاية لمن عرف ما اشتملت عليه .

ذكر ما نختار من أدعية

مولانا الباقر أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين
(صلوات الله عليه وعليهم أجمعين)

وَمِنْ ذَلِكَ :

ما رواه عيسى بن محمد عن وهب بن إسماعيل عن محمد بن علي عليه السلام عن أبيه عن جده قال قال رسول الله ﷺ ما من عبد دعا بهذا الدعاء في كل يوم غدوة إلا كان في حرز الله إلى وقته وكفي كل هم وغم وخوف وحزن وكرب وهو للدخول على السلطان وحرز من الشيطان فادع به عند الشدائد فإن دعا به محزون فرج الله عنه وإن دعا به محبوس فرج الله عنه وبه تقضى الحوائج وإياك أن تدعوه على أحد فإنه أسرع من السهم النافذ :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، اللَّهُمَّ يَا صَرِيخَ الْمَكْرُوبِينَ وَيَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ يَا كَاشِفَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اكْشِفْ كَرْبِي وَهَمِّي فَإِنَّهُ لَا يَكْشِفُ الْكَرْبَ إِلَّا أَنْتَ فَقَدْ تَعَرَّفْتُ حَالِي وَحَاجَتِي وَفَقْرِي وَفَاقَتِي فَاكْفِنِي مَا أَهْمَنِي وَمَا غَمَّنِي مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ .
اللَّهُمَّ بِنُورِكَ اهْتَدَيْتُ وَبِفَضْلِكَ اسْتَغْنَيْتُ وَفِي نِعْمَتِكَ أَصْبَحْتُ وَأُمْسَيْتُ ذُنُوبِي بَيْنَ يَدَيْكَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ جَلَمِكَ

لِجَهْلِي وَمِنْ فَضْلِكَ لِفَاقَتِي وَمِنْ مَغْفِرَتِكَ لِخَطَايَايَ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ
 الصَّبْرَ عِنْدَ الْبَلَاءِ وَالشُّكْرَ عِنْدَ الرِّخَاءِ . اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي أَخْشَاكَ إِلَى يَوْمِ
 الْقَاكَ حَتَّى كَأَنَّنِي أَرَاكَ . اللَّهُمَّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَذْكُرَكَ كَيْ لَا أَنْسَاكَ لَيْلًا وَلَا
 نَهَارًا وَلَا صَبَاحًا وَلَا مَسَاءً آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ . اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ ابْنُ أُمَّتِكَ
 نَاصِيتِي بِيَدِكَ مَاضٍ فِي حُكْمِكَ عَدْلٌ فِي قَضَاؤِكَ مُجْزِلٌ فِي فَضْلِكَ
 وَعَظَاوُوكَ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمِيَتْ بِهِ نَفْسُكَ أَوْ أَنْزَلْتَهُ
 فِي كِتَابِكَ أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ أَوْ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ
 أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رِبِيعَ قَلْبِي وَنُورَ بَصَرِي
 وَجَلَاءَ حُزْنِي وَذَهَابَ هَمِّي . اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا أَكْبَرَ مِنْ كُلِّ كَبِيرٍ يَا مَنْ لَا
 شَرِيكَ لَهُ وَلَا وَزِيرَ يَا خَالِقَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ الْمُنِيرِ يَا عِصْمَةَ الْخَائِفِينَ وَجَارَ
 الْمُسْتَجِيرِينَ وَيَا مُغِيثَ الْمَظْلُومِ الْحَقِيرِ وَيَا رَازِقَ الطُّفْلِ الصَّغِيرِ وَيَا مُغْنِيَ
 الْبَائِسِ الْفَقِيرِ يَا جَابِرَ الْعَظْمِ الْكَسِيرِ يَا مُطْلِقَ الْمُكْبَلِ الْأَسِيرِ يَا قَاصِمَ كُلِّ
 جَبَّارٍ عَنِيدٍ اجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرْجًا وَمَخْرَجًا وَيُسْرًا وَارْزُقْنِي مِنْ حَيْثُ
 أَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ .
 اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي . اللَّهُمَّ إِنَّكَ مُحْسِنٌ فَاحْسِنْ إِلَيَّ .
 اللَّهُمَّ إِنَّكَ رَحِيمٌ تُحِبُّ الرَّحْمَةَ فَارْحَمْنِي . اللَّهُمَّ إِنَّكَ لَطِيفٌ تُحِبُّ اللَّطْفَ
 فَالْطُفْ بِي يَا مُقِيلَ عَثْرَتِي وَيَا رَاحِمَ عَثْرَتِي وَيَا مُجِيبَ دَعْوَتِي أَسْأَلُكَ الْخَيْرَ
 كُلَّهُ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ يَا غِيَاثَ مَنْ لَا غِيَاثَ لَهُ وَيَا
 دُخْرَ مَنْ لَا دُخْرَ لَهُ وَيَا سَنَدَ مَنْ لَا سَنَدَ لَهُ إِغْفِرْ لِي عِلْمَكَ فِيَّ وَشَهَادَتَكَ
 عَلَيَّ فَإِنَّكَ تَسَمَّيْتَ لِسَعَةِ رَحْمَتِكَ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ
 الثَّبَاتَ فِي الْأَمْرِ وَالْعَزِيمَةَ عَلَى الرُّشْدِ وَأَسْأَلُكَ شُكْرَ نِعْمَتِكَ وَأَسْأَلُكَ حُسْنَ

عِبَادَتِكَ وَأَسْأَلُكَ قَلْبًا خَاشِعًا سَلِيمًا وَلِسَانًا ذَاكِرًا صَادِقًا وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا
أَعْلَمُ وَمِنْ خَيْرِ مَا لَا أَعْلَمُ إِنَّكَ تَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ وَأَنْتَ عَلَامُ الْغُيُوبِ . اللَّهُمَّ
بِكَ أَصْبَحْنَا وَبِكَ أَمْسَيْنَا وَبِكَ نُصْبِحُ وَبِكَ نُمْسِي وَبِكَ نَحْيَا وَبِكَ نَمُوتُ
وَعَلَيْكَ نَتَوَكَّلُ وَإِلَيْكَ النُّشُورُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ .
وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِلَهًا وَاحِدًا أَحَدًا صَمَدًا لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا
أَفْرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ
وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ . اللَّهُمَّ
أَطْمِسْ عَلَى أَبْصَارِ أَعْدَائِنَا كُلِّهِمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَاجْعَلْ عَلَى بَصَرِهِ
غِشَاوَةً وَاخْتِمِ عَلَى قَلْبِهِ وَأَخْرِجْ ذِكْرِي مِنْ قَلْبِهِ وَاجْعَلْ بَيْنِي وَبَيْنَ عَدُوِّي
حِجَابًا وَحِصْنًا حَصِينًا مَنِعًا لَا يَرُومُهُ سُلْطَانٌ وَلَا شَيْطَانٌ وَلَا إِنْسٌ وَلَا جِنٌّ .
اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْرَأُ بِكَ فِي نَحْرِهِ وَاسْتَعِذُّ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَاسْتَعِينُ بِكَ عَلَيْهِ
فَاكْفِنِيهِ كَيْفَ شِئْتَ وَأَنْتَ شِئْتَ . اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ وَأَنْتَ الْمُسْتَعَانُ وَبِكَ
الْمُسْتَعَاثُ وَإِلَيْكَ الْمُشْتَكَى وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ .
اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَدْرَ يَوْمِي هَذَا فَلَاحًا وَأَوْسَطَهُ صَلَاحًا وَآخِرَهُ نَجَاحًا . اللَّهُمَّ
اجْعَلْ لِي فِي صَدْرِ جَمِيعِ بَنِي آدَمَ وَحَوَّاءَ وَالْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالشَّيَاطِينِ
وَالْمَرَدَةِ رَافَةً وَرَحْمَةً خَيْرَهُمْ بَيْنَ أَعْيُنِهِمْ وَشَرُّهُمْ تَحْتَ أَقْدَامِهِمْ وَبِاللَّهِ
أَسْتَعِينُ عَلَيْهِمْ أَنْ يَفْرُطَ عَلَيَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَوْ أَنْ يَطْغَى عَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ
وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ وَحَدِّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنِي
الْخَيْرَ كُلَّهُ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ يَا حَنَانُ يَا مَنَّانُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى آلِهِ وَأَحْمَدُهُ عَلَى نِعَمَائِهِ وَأَشْكُرُهُ عَلَى بَلَائِهِ وَأُؤَمِّنُ
بِقَضَاءِهِ الَّذِي لَا هَادِيَ لِمَنْ أَضَلَّ وَلَا خَازِلَ لِمَنْ نَصَرَ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا
اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الْمُصْطَفَى وَآمِينُهُ

الْمُرْتَضَى اُنْتَجَبَهُ وَحَبَاهُ وَاخْتَارَهُ وَارْتَضَاهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ . اللَّهُمَّ
 إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيْمَانًا صَادِقًا لَيْسَ بَعْدَهُ كُفْرٌ وَرَحْمَةً أَنَالُ بِهَا شَرَفَ كَرَامَتِكَ فِي
 الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ تَمَّ نُورُكَ رَبِّي فَهَدَيْتَ وَعَظَّمْتَ حِلْمُكَ
 رَبِّي فَعَفَوْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ وَجْهَكَ أَكْرَمُ الْوُجُوهِ وَجَاهُكَ أَفْضَلُ الْجَاهِ
 وَعَظِيمَتِكَ أَرْفَعُ الْعِطَاءِ وَأَهْنَأُهَا تَطَاعُ رَبَّنَا فَتَشْكُرُ وَتُعْصِي رَبَّنَا فَتَغْفِرُ لِمَنْ تَشَاءُ
 تُجِيبُ دَعْوَةَ الْمُضْطَرِّ إِذَا دَعَاكَ وَتَكْشِفُ الضَّرَّ وَتَشْفِي السَّقِيمَ وَتَغْفِرُ الذَّنْبَ
 الْعَظِيمَ لَا يُحْصِي نِعَمَاتِكَ أَحَدٌ رَبَّنَا فَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا أَبَدًا لَا يُحْصِي عَدْدَهُ
 وَلَا يَضْمَحِلُّ سِرْمَهُ حَمْدًا كَمَا حَمِدَ الْحَامِدُونَ مِنْ عِبَادِكَ الْأَوَّلِينَ
 وَالْآخِرِينَ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ النَّصِيبَ الْأَوْفَرَ مِنَ الْجَنَّةِ وَأَسْأَلُكَ الْهُدَى
 وَالتَّقَى وَالْعَافِيَةَ وَالْبُشْرَى عِنْدَ انْقِطَاعِ الدُّنْيَا . اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَقْوَى لَا
 تَفُذُ وَفَرَجًا لَا يَنْقَطِعُ وَتَوْفِيقَ الْحَمْدِ وَلِبَاسَ التَّقْوَى وَزِينَةَ الْإِيْمَانِ وَمُرَافَقَةَ
 نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي أَعْلَى جَنَّةِ الْخُلْدِ يَا بَادِيءُ لَا
 بَدِيءَ لَهُ وَيَا دَائِمُ لَا نَفَادَ لَهُ يَا حَيُّ يَا مُحْيِيَ الْمَوْتَى يَا قَائِمُ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ
 بِمَا كَسَبَتْ أَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالتَّقَى وَالْعَافِيَةَ وَالْغِنَى وَالتَّوْفِيقَ لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى
 يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ
 وَبِعِزَّتِكَ الَّتِي قَهَرَتْ كُلَّ شَيْءٍ وَبِعِزَّتِكَ الَّتِي ذَلَّ لَهَا كُلُّ شَيْءٍ وَبِقُوَّتِكَ الَّتِي
 لَا يَقُومُ لَهَا شَيْءٌ وَبِسُلْطَانِكَ الَّذِي عَلَا كُلُّ شَيْءٍ وَبِعِلْمِكَ الَّذِي أَحَاطَ بِكُلِّ
 شَيْءٍ وَبِاسْمِكَ الَّذِي يُبِيدُ كُلَّ شَيْءٍ وَبِوَجْهِكَ الْبَاقِي بَعْدَ فَنَاءِ كُلِّ شَيْءٍ
 وَبِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي أَضَاءَ كُلَّ شَيْءٍ أَنْ تَغْفِرَ لِي كُلَّ ذَنْبٍ وَتَمَحُو عَنِّي كُلَّ
 خَطِيئَةٍ وَأَنْ تُوَفِّقَنِي لِمَا تُحِبُّ رَبَّنَا وَتَرْضَى وَأَنْ تُكْفِينِي مَا هَمَّنِي وَغَمَّنِي مِنَ
 الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَنْ تَرْزُقَنِي جَمَلَ الْخَيْرِ كُلِّهِ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ آمِينَ رَبَّ

الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَسُولِهِ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ الْمَعْصُومِينَ .

وَمِنْ ذَلِكَ دُعَاءُ آخَرَ عَنِ الْبَاقِرِ (ع) :

رويناه بإسنادنا إلى محمد بن الحسن الصفار في كتاب فضل الدعاء عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال وعلي بن الحكم عن أبي جميلة عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال جبرائيل يا نبي الله اعلم أنني لم أحب نبياً من الأنبياء كحبي إياك فاكثِر أن تقول :

اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَرَى وَلَا تُرَى وَأَنْتَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى وَأَنْتَ إِلَيْكَ الْمُتَهَيِّ
وَالرُّجْعَى وَأَنْتَ لَكَ الْآخِرَةُ وَالْأُولَى وَأَنْتَ لَكَ الْمَمَاتُ وَالْمَحْيَا وَرَبِّ أَعُوذُ بِكَ
أَنْ أَذِلَّ أَوْ أُخْزَى .

وَمِنْ ذَلِكَ دُعَاءُ آخَرَ عَنِ الْبَاقِرِ (ع) :

وكان يسميه الجامع رويناه بإسنادنا إلى سعد بن عبد الله قال حدثنا الحسن بن علي عن أحمد بن هلال عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن أبي حمزة الثمالي قال أخذت هذا الدعاء عن أبي جعفر محمد بن علي وكان يسميه الجامع ورويناه أيضاً بإسنادنا إلى محمد بن يعقوب الكليني بإسنادنا إلى أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ
لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ آمَنْتُ بِاللَّهِ وَبِجَمِيعِ رُسُلِ اللَّهِ وَبِجَمِيعِ
مَا أُرْسِلَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ وَأَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلِقَائُهُ حَقٌّ وَصَدَقَ اللَّهُ وَبَلَغَ
الْمُرْسَلُونَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَسُبْحَانَ اللَّهِ كُلَّمَا سَبَّحَ اللَّهُ شَيْءٌ وَكَمَا
يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُسَبَّحَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كُلَّمَا حَمِدَ اللَّهُ شَيْءٌ وَكَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ
يُحْمَدَ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كُلَّمَا هَلَّلَ اللَّهُ شَيْءٌ وَكَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُهَلَّلَ وَاللَّهُ

أَكْبَرُ كُلَّمَا كَبَّرَ اللَّهُ شَيْءٌ وَكَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُكَبَّرَ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مَفَاتِيحَ
الْخَيْرِ وَخَوَاتِيمَهُ وَشَرَائِعَهُ وَسَوَائِقَهُ وَفَوَائِدَهُ وَبَرَكَاتِهِ وَمَا بَلَغَ عِلْمُهُ عِلْمِي وَمَا
قَصَرَ عَنِ إِحْصَائِهِ حِفْظِي . اللَّهُمَّ أَنْهَجْ لِي أَسْبَابَ مَعْرِفَتِكَ وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَهُ
وَعَشِّنِي بِبَرَكَاتِ رَحْمَتِكَ وَمُنِّ عَلَيَّ بِعِصْمَةٍ عَنِ الْإِزَالَةِ عَنْ دِينِكَ وَطَهِّرْ قَلْبِي
مِنَ الشُّكِّ وَلَا تَشْغَلْ قَلْبِي بِدُنْيَايَ وَعَاجِلِ مَعَاشِي عَنْ آجِلِ ثَوَابِ آخِرَتِي
وَأَشْغَلْ قَلْبِي بِحِفْظِ مَا لَا تَقْبَلُ مِنِّي جَهْلُهُ وَذَلِّلْ لِكُلِّ خَيْرٍ لِسَانِي وَطَهِّرْ قَلْبِي
مِنَ الرِّيَاءِ وَلَا تُجْرِهِ فِي مَفَاصِلِي وَاجْعَلْ عَمَلِي خَالِصاً لَكَ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ
بِكَ مِنَ الشَّرِّ وَأَنْوَاعِ الْفَوَاحِشِ كُلِّهَا ظَاهِرِهَا وَبَاطِنِهَا وَغَفَلَاتِهَا وَجَمِيعِ مَا
يُرِيدُنِي بِهِ الشَّيْطَانُ الرَّجِيمُ وَمَا يُرِيدُنِي بِهِ السُّلْطَانُ الْعَنِيدُ مِمَّا أَحْطَتْ بِعِلْمِهِ
وَأَنْتَ الْقَادِرُ عَلَى صَرْفِهِ عَنِّي . اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ طَوَارِقِ الْجَنِّ
وَالْإِنْسِ وَزَوَابِعِهِمْ^(١) وَتَوَابِعِهِمْ وَبَوَائِقِهِمْ وَمَكَايِدِهِمْ وَمَشَاهِدِ الْفَسَقَةِ مِنَ
الْجَنِّ وَالْإِنْسِ وَأَنْ أَسْتَزَلَ عَنْ دِينِي فَتَفْسُدَ عَلَيَّ آخِرَتِي وَيَكُونَ ذَلِكَ مِنْهُمْ
ضَرَرًا عَلَيَّ فِي مَعَاشِي أَوْ يَعْضُرَ بَلَاءٌ يُصِيبُنِي مِنْهُمْ لَا قُوَّةَ لِي بِهِ وَلَا صَبْرَ
لِي عَلَى احْتِمَالِهِ فَلَا تَبْتَلْنِي يَا إِلَهِي بِمُقَاسَاتِهِ فَيَمْنَعَنِي ذَلِكَ مِنْ ذِكْرِكَ
وَيَشْغَلَنِي عَنْ عِبَادَتِكَ أَنْتَ الْعَاصِمُ الْمَانِعُ وَالِدَّافِعُ الْوَاقِي مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ .
أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ الرَّفَاهِيَةَ فِي مَعِيشَتِي مَا أَبْقَيْتَنِي مَعِيشَةً أَقْوَى بِهَا عَلَى طَاعَتِكَ
وَأَبْلُغَ بِهَا رِضْوَانَكَ وَأَصِيرُ بِهَا مِنْكَ إِلَى دَارِ الْحَيَوَانِ غَدًا وَارْزُقْنِي رِزْقًا
حَلَالًا يَكْفِينِي وَلَا تَرْزُقْنِي رِزْقًا يُطْغِينِي وَلَا تَبْتَلْنِي بِفَقْرٍ أَشْقَى بِهِ مُضِيقًا عَلَيَّ
أَعْطِنِي حَظًّا وَافِرًا فِي آخِرَتِي وَمَعَاشًا وَاسِعًا هَنِئًا فِي دُنْيَايَ وَلَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا
عَلَيَّ سِجْنًا وَلَا تَجْعَلْ فِرَاقَهَا عَلَيَّ حُزْنًا أَجْرُنِي مِنْ فَتْنَتِهَا مَرْضِيًّا عَنِّي وَاجْعَلْ

(١) زوابعهم : أي رؤسائهم .

عَمَلِي فِيهَا مَقْبُولًا وَسَعْيِي فِيهَا مَشْكُورًا . اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ فَأَرِدْهُ بِمِثْلِهِ
وَمَنْ كَادَنِي فِيهَا فِكِدْهُ وَاصْرِفْ عَنِّي هَمَّ مَنْ أَدْخَلَ عَلَيَّ هَمَّهُ وَامْكُرْ بِمَنْ
مَكَّرَ بِي فَإِنَّكَ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ وَافْقًا عَنِّي عُيُونَ الْكَفَرَةِ وَالظُّلْمَةِ الطُّغَاةِ
الْحَسَدَةِ . اللَّهُمَّ وَأَنْزِلْ عَلَيَّ مِنْكَ السَّكِينَةَ وَالْوَقَارَ وَالْبُسْنِي دِرْعَكَ الْحَصِينَةَ
وَاحْفَظْنِي بِسِتْرِكَ الْوَاقِي وَجَلِّلْنِي عَافِيَتِكَ النَّافِعَةِ وَصَدِّقْ قَوْلِي وَفِعَالِي وَبَارِكْ
لِي فِي وَلَدِي وَأَهْلِي وَمَا لِي وَمَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَغْفَلْتُ وَمَا تَعَمَّدْتُ
وَمَا تَوَانَيْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ فَاعْفِرْ لِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

أقول هذا آخر روايتنا عن سعد بن عبد الله من كتاب فضل الدعاء
ورويناه عن محمد بن الحسن الصفار بإسناده عن الباقر عليه السلام أنه قال كان
يقول : اللَّهُمَّ مَنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ هَهُنَا وَهَهُنَا فَإِنْ حَاجَتِي إِلَيْكَ وَحَدَّكَ
لَا شَرِيكَ لَكَ ، ومن ذلك دعاء آخر لمولانا الباقر عليه السلام رويناه بإسنادنا أيضاً
إلى محمد بن الحسن الصفار في كتاب الدعاء بإسنادنا إلى عثمان بن
عيسى عن أبي حمزة الثمالي قال استأذنت على أبي جعفر عليه السلام فخرج
وشفتاه يتحركان وقال وَبِهَتْ لَذَلِكَ يَا ثَمَالِي قَالَ قُلْتَ نَعَمْ جَعَلْتَ فِدَاكَ قَالَ
إِنِّي وَاللَّهِ تَكَلَّمْتُ بِكَلَامٍ مَا تَكَلَّمُ بِهِ أَحَدٌ قَطُّ إِلَّا كَفَاهُ اللَّهُ مَا أَهَمَّهُ مِنْ أَمْرٍ
دُنْيَاهِ وَآخِرَتِهِ قَالَ قُلْتَ لَهُ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ فَاخْبِرْنِي بِهِ قَالَ نَعَمْ مِنْ قَالَ حِينَ
يُخْرِجُ مِنْ مَنْزِلِهِ : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ حَسْبِيَ اللَّهُ تَوَكَّلْتُ عَلَى
اللَّهِ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ أُمُورِي كُلِّهَا وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ خَيْرِي الدُّنْيَا
وَعَذَابِ الْآخِرَةِ لِيَقْضِيَ مَا أَحْبَبَهُ .

ومن ذلك دعاء آخر عن مولانا الباقر (ع) :

وجدته في أصل من كتب أصحابنا عن عباس بن عامر عن ربيع عن
عبد الله بن عبد الرحمن عن أبي جعفر قال قال ألا أعلمك دعاء لا ندعوه به

نحن أهل البيت إذا كربنا أمر وتخوفنا شر السلطان إلّا قُبِلَ لنا به قلت بلى
بأبي أنت وأمي يا بن رسول الله قال قل :

يَا كَاتِنًا قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَيَا مُكُونُ كُلِّ شَيْءٍ وَيَا بَاقِيَا بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ صَلِّ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ذكر ما نختاره من أدعية مولانا الصادق

جعفر بن محمد بن علي بن الحسين (ع)

ومن ذلك : ما رويناه ورأيناه بإسنادنا إلى الشيخ أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري (رضي الله عنه) قال حدثنا محمد بن همام قال حدثنا عبد الله بن كثير التمار قال حدثنا محمد بن علي الصيرفي قال حدثنا عبد الرحمن بن أبي نجران قال حدثني ياسر مولى الربيع قال سمعت الربيع يقول لما حج المنصور وصار بالمدينة سهر ليلة فدعاني فقال يا ربيع انطلق في وقتك هذا على أخفض جناح وألين مسير فإن استطعت أن تكون وحدك فافعل حتى تأتي أبا عبد الله جعفر بن محمد فقل له هذا ابن عمك يقرأ عليك السلام ويقول لك إن الدار وإن بانت والحال وإن اختلفت فإننا نرجع إلى رحم أمس من يمين بشمال ونعل بقبال^(١) وهو يسألك المصير إليه في وقتك هذا فإن سمح بالمصير معك فاوطه خدك وإن امتنع بعذر أو غيره فاردد الأمر إليه في ذلك فإن أمرك بالمصير في تأن فيسر ولا تعسر واقل العفو ولا تعنف في قول ولا فعل ، قال الربيع فصرت إلى بابه فوجدته في

(١) القبال ككتاب : زمام بين الإصبع الوسطى والتي تليها «ق» .

دار خلوته فدخلت عليه من غير استئذان فوجدته معفراً خديه مبتهلاً يظهر يديه قد أثر التراب في وجهه وخديه فأكبرت أن أقول شيئاً حتى فرغ من صلاته ودعائه ثم انصرف بوجهه فقلت السلام عليك يا أبا عبد الله فقال :
وعليك السلام يا أخي ما جاء بك فقلت ابن عمك يقرأ عليك السلام ويقول حتى بلغت آخر الكلام فقال :

(ويحك يا ربيع) أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ (ويحك يا ربيع) أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا بَيَاتاً وَهُمْ نَائِمُونَ أَوْ أَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا ضُحًى وَهُمْ يُلْعَبُونَ أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ .

فاقرأ وبلغ على أمير المؤمنين السلام ورحمة الله وبركاته ثم اقبل على صلاته وانصرف إليّ بوجهه فقلت هل بعد السلام من مستعتب عليه أو إجابة فقال نعم قل له :

(أَرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّى وَأَعْطَى قَلِيلًا وَأَكْدَى أَعِنْدَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ فَهُوَ يَرَى أَمْ لَمْ يَنْبَأْ بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَى وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى أَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى وَأَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرَى) .

وإنّا والله يا أمير المؤمنين قد خفناك وخافت لخوفنا النسوة اللاتي أنت اعلم بهن ولا بد لنا من الإيضاح به فإن كفت وإلاً أجرينا اسمك على الله عز وجل في كل يوم خمس مرّات وأنت حدثتنا عن أبيك عن جدك أن رسول الله ﷺ قال أربع دعوات لا يحجب عن الله تعالى دعاء الوالد لولده والأخ لظهر الغيب لأخيه والمظلوم والمخلص .

قال الربيع فما استتم الكلام حتى أتت رسل المنصور تقفوا أثري وتعلم خبري فرجعت فأخبرته ما كان فبكى ثم قال ارجع إليه وقل له الأمر في لقائك إليك والجلوس معنا وأما النسوة اللاتي ذكرتهن فعليهن السلام فقد آمن الله روعهن وجلاهمهن قال فرجعت إليه فأخبرته بما قال المنصور فقال قل له وصلت رحماً وجُزيت خيراً ثم اغرورقت عيناه حتى قطر من الدمع في حجره قطرات ، ثم قال يا ربيع إن هذه الدنيا وإن امتعت ببهجتها وعزت بزبرجها فإن آخرها لا بد وأن يكون كآخر الربيع الذي يروق بخضرته ثم يهيج عند انتهاء مدته وعلى من نصح لنفسه وعرف حق ما عليه وله أن لا ينظر إليها نظر من غفل عن ربه جل وعلا وحذر سوء منقلبه فإن هذه الدنيا قد خدعت قوماً فارقوها أسر ما كانوا إليها واكثر ما كانوا اغتباطاتها طرقتهم آجالهم بيئاتاً وهم نائمون أو ضحى وهم يلعبون فكيف أخرجوا عنها وإلى ما صاروا بعدها أعقبتهم الألم وأورثتهم الندم وجرعتهم مر المذاق وغصصتهم بكأس الفراق فيا وريح من رضي عنها أو اقر عيناً بها أما رأى مصرع آبائه ومن سلف من اعدائه وأوليائه يا ربيع أطول بها حسرة وأقبح بها كثرة وأخس بها صفقة وأكبر بها ترحه^(١) إذا عاين المغرور بها أجله وقطع بالأمانى أمله وليعمل على أنه أعطي أطول الأعمار وأمدّها وبلغ فيها جميع الآمال هل قصاراه إلاّ الهرم أو غايته إلاّ الرحم نسأل الله لنا ولك عملاً صالحاً بطاعته ومآباً إلى رحمته ونزوعاً عن معصيته وبصيرة في حقه فإنما ذلك له وبه فقلت يا أبا عبد الله أسألك بكل حق بينك وبين الله جل وعلا إلاّ عرفتني ما ابتهلت به إلى ربك تعالى وجعلته حاجزاً بينك وبين حذرک وخوفک فلعل الله يجبر بدوائک کسیراً ويغني به فقيراً والله ما أغنى غير نفسي ، قال الربيع

(١) الترحه بالفتح ثم السكون ضدّ الفرحة «ق» .

فرفع يده وأقبل على مسجده كارهاً أن يتلو الدعاء صحفاً ولا يحضر ذلك بنيته فقال قل :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مُدْرِكَ الْهَارِبِينَ وَيَا مُلْجَأَ الْخَائِفِينَ وَيَا صَرِيخَ الْمُسْتَصْرِخِينَ وَيَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ وَيَا مُتَهَيَّ غَايَةِ السَّائِلِينَ وَيَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا حَقُّ يَا مُبِينُ يَا ذَا الْكِيدِ الْمَتِينِ يَا مُنْصِفَ الْمَظْلُومِينَ مِنَ الظَّالِمِينَ يَا مُؤَمِّنَ أَوْلِيَائِهِ مِنَ الْعَذَابِ الْمُهِينِ يَا مَنْ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ بِخَافِيَاتِ لَحْظِ الْجُنُونِ وَسَرَائِرِ الْقُلُوبِ وَمَا كَانَ وَيَكُونُ يَا رَبَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ وَالْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَالْأَنْبِيَاءِ الْمُرْسَلِينَ وَرَبَّ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ أَجْمَعِينَ يَا شَاهِدًا لَا يَغِيبُ يَا غَالِيًا غَيْرَ مَغْلُوبٍ يَا مَنْ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَقِيبٌ وَعَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبٌ وَمِنْ كُلِّ عَبْدٍ قَرِيبٌ وَلِكُلِّ دَعْوَةٍ مُسْتَجِيبٌ يَا إِلَهَ الْمَاضِينَ وَالْغَابِرِينَ وَالْمُقَرَّبِينَ وَالْجَاحِدِينَ وَإِلَهَ الصَّامِتِينَ وَالنَّاطِقِينَ وَرَبَّ الْأَحْيَاءِ وَالْمَيِّتِينَ يَا اللَّهُ يَا رَبَّاهُ يَا عَزِيزُ يَا حَكِيمُ يَا غَفُورُ يَا رَحِيمُ يَا أَوَّلُ يَا قَدِيمُ يَا شَكُورُ يَا حَلِيمُ يَا قَاهِرُ يَا عَلِيمُ يَا سَمِيعُ يَا بَصِيرُ يَا لَطِيفُ يَا خَبِيرُ يَا عَالِمُ يَا قَدِيرُ يَا قَهَّارُ يَا غَفَّارُ يَا جَبَّارُ يَا خَالِقُ يَا رَازِقُ يَا فَاتِقُ يَا رَاتِقُ يَا صَادِقُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا وَاحِدُ يَا مَاجِدُ يَا رَحْمَنُ يَا فَرْدُ يَا مَنَّانُ يَا سُبُّوحُ يَا حَنَّانُ يَا قُدُّوسُ يَا رُؤُوفُ يَا مُهَيِّمُ يَا حَمِيدُ يَا مَجِيدُ يَا مُبْدِيُّ يَا مُعِيدُ يَا وَلِيُّ يَا عَلِيُّ يَا غَنِيُّ يَا قَوِيُّ يَا بَارِيُّ يَا مُصَوِّرُ يَا مَلِكُ يَا مُقْتَدِرُ يَا بَاعِثُ يَا وَارِثُ يَا مُتَكَبِّرُ يَا عَظِيمُ يَا بَاسِطُ يَا قَابِضُ يَا سَلَامُ يَا مُؤْمِنُ يَا بَارُ يَا وَتَرُ يَا مُعْطِي يَا مَانِعُ يَا ضَارُ يَا نَافِعُ يَا مُفَرِّقُ يَا جَامِعُ يَا حَقُّ يَا مُبِينُ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا وَدُودُ يَا مُعِيدُ يَا طَالِبُ يَا غَالِبُ يَا مُدْرِكُ يَا جَلِيلُ يَا مُفْضَلُ يَا كَرِيمُ يَا مُتَفَضِّلُ يَا مَطْوُولُ يَا أَوَّابُ يَا سَمِيعُ يَا فَارِجُ اللَّهُمَّ يَا كَاشِفَ الْغَمِّ يَا مُنْزِلَ الْحَقِّ يَا قَابِلَ الصَّدَقِ يَا فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَا عِمَادَ السَّمَاوَاتِ

وَالْأَرْضِ يَا مُمَسِّكَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَا ذَا الْبَلَاءِ الْجَمِيلِ وَالطُّوْلِ
 الْعَظِيمِ يَا ذَا السُّلْطَانِ الَّذِي لَا يَذُلُّ وَالْعِزِّ الَّذِي لَا يُضَامُ يَا مَعْرُوفًا بِالْإِحْسَانِ
 يَا مَوْصُوفًا بِالْإِمْتِنَانِ يَا ظَاهِرًا بِلَا مُشَافَهَةٍ يَا بَاطِنًا بِلَا مُلَامَسَةٍ يَا سَابِقَ الْأَشْيَاءِ
 بِنَفْسِهِ يَا أَوَّلًا بِغَيْرِ غَايَةٍ يَا آخِرًا بِغَيْرِ نَهَايَةٍ يَا قَائِمًا بِلَا انْتِصَابٍ يَا عَالِمًا بِلَا
 اكْتِسَابٍ يَا ذَا الْأَسْمَاءِ الْحُسْنَى وَالصِّفَاتِ الْمُثَلَّى وَالْمَثَلِ الْأَعْلَى يَا مَنْ
 قَصُرَتْ عَنْ وَصْفِهِ أَلْسُنُ الْوَاصِفِينَ وَأَنْقَطَعَتْ عَنْهُ أَفْكَارُ الْمُتَفَكِّرِينَ عَلَا
 وَتَكَبَّرَ عَنْ صِفَاتِ الْمُلْحِدِينَ وَجَلَّ وَعَزَّ عَنْ عَيْبِ الْعَائِبِينَ وَتَبَارَكَ وَتَعَالَى
 عَنْ كِذْبِ الْكَاذِبِينَ وَأَبَاطِيلِ الْمُبْطِلِينَ وَأَقَاوِيلِ الْعَادِلِينَ يَا مَنْ بَطْنٍ فَخْبَرٍ
 وَظَهَرٍ فَقَدَرٍ وَأَعْطَى فَشَكَرَ وَعَلَى فَقَهَرَ يَا رَبَّ الْعَيْنِ وَالْأَنْثَرِ وَالْجَنِّ وَالْبَشَرِ
 وَالْأَنْثَى وَالذَّكَرِ وَالْبَحْثِ وَالنَّظَرِ وَالْقَطْرِ وَالْمَطَرِ وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ يَا شَاهِدَ
 النَّجْوَى وَكَاشِفَ الْغَمِّ وَدَافِعَ الْبَلْوَى وَغَايَةَ كُلِّ شَكْوَى يَا نِعَمَ النَّصِيرِ
 وَالْمَوْلَى يَا مَنْ هُوَ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ
 وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى يَا مُنْعِمٌ يَا مُفْضِلٌ يَا مُحْسِنٌ يَا مُجْمَلٌ يَا كَافِيٌ يَا
 شَافِيٌ يَا مُحْيِيٌ يَا مُمِيتٌ يَا مَنْ يَرَى وَلَا يُرَى وَلَا يَسْتَعِينُ بِسَنَاءِ الضِّيَاءِ يَا
 مُحْصِيَ عَدَدِ الْأَشْيَاءِ يَا عَلِيَّ الْجَدِّ يَا غَالِبَ الْجُنْدِ يَا مَنْ لَهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ يَدٌ
 وَفِي كُلِّ شَيْءٍ كَيْدٌ يَا مَنْ لَا يَشْغَلُهُ صَغِيرٌ عَنْ كَبِيرٍ وَلَا حَقِيرٌ عَنْ خَطِيرٍ وَلَا
 يَسِيرٌ عَنْ عَسِيرٍ يَا فَاعِلٌ بِغَيْرِ مُبَاشَرَةٍ يَا عَالِمٌ مِنْ غَيْرِ مُعَلِّمٍ يَا مَنْ بَدَأَ
 بِالنُّعْمَةِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا وَالْفَضِيلَةِ قَبْلَ اسْتِجَابِهَا يَا مَنْ أَنْعَمَ عَلَى الْمُؤْمِنِ
 وَالْكَافِرِ وَاسْتَصْلَحَ الْفَاسِدَ وَالصَّالِحَ عَلَيْهِ وَرَدَّ الْمُعَانِدَ وَالشَّارِدَ عَنْهُ يَا مَنْ
 أَهْلَكَ بَعْدَ الْبَيِّنَةِ وَأَخَذَ بَعْدَ قَطْعِ الْمَعْذِرَةِ وَأَقَامَ الْحُجَّةَ وَدَرَأَ عَنِ الْقُلُوبِ
 الشُّبُهَةَ وَأَقَامَ الدَّلَالََةَ وَقَادَ إِلَى مُعَايَنَةِ الْآيَةِ يَا بَارِيَّ الْجَدِّ وَمُوسِعَ الْبَلَدِ

وَمُجْرِي الْقُوتِ وَمُنْشِرِ الْعِظَامِ بَعْدَ الْمَوْتِ وَمُنْزِلِ الْغَيْثِ يَا سَامِعَ الصَّوْتِ
وَسَابِقَ الْقُوتِ يَا رَبَّ الْآيَاتِ وَالْمُعْجَزَاتِ مَطَرٍ وَنَبَاتٍ وَأَبَاءٍ وَأُمَّهَاتٍ وَبَيْنَ
وَبَنَاتٍ وَذَاهِبٍ وَآتٍ وَلَيْلٍ دَاجٍ وَسَمَاءٍ ذَاتِ أَجْرَاجٍ وَسِرَاجٍ وَهَاجٍ وَبَحْرِ
عَجَاجٍ وَنُجُومٍ تَمُورُ وَأَرْوَاحٍ تَدُورُ وَمِيَاهٍ تَفُورُ وَمِهَادٍ مَوْضُوعٍ وَسِتْرِ
مَرْفُوعٍ وَرِيَّاحٍ تَهُبُّ وَبَلَاءٍ مَذْفُوعٍ وَكَلَامٍ مَسْمُوعٍ وَمَنَامٍ وَسِبَاعٍ وَأَنْعَامٍ
وَدَوَابٍّ وَهَوَامٍ وَغَمَامٍ وَأَكَامٍ وَأُمُورٍ ذَاتِ نِظَامٍ مِنْ شِتَاءٍ وَمَصِيفٍ وَرَبِيعٍ
وَخَرِيفٍ أَنْتَ أَنْتَ خَلَقْتَ هَذَا يَا رَبَّ فَأَحْسَنْتَ وَقَدَّرْتَ فَأَتَقَنْتَ وَسَوَّيْتَ
فَأَحْكَمْتَ وَتَبَّهْتَ عَلَى الْفِكْرَةِ فَأَنْعَمْتَ وَنَادَيْتَ الْأَحْيَاءَ فَأَفْهَمْتَ وَلَمْ يَبْقَ
عَلَيَّ إِلَّا الشُّكْرُ لَكَ وَالذِّكْرُ لِمَحَامِيدِكَ وَالْإِنْقِيَادُ إِلَى طَاعَتِكَ وَالِاسْتِمَاعُ
لِلدَّاعِي إِلَيْكَ فَإِنْ عَصَيْتَكَ فَلَكَ الْحُجَّةُ وَإِنْ أَطَعْتَكَ فَلَكَ الْمِنَّةُ يَا مَنْ يُمْهِلُ
فَلَا يَعْجَلُ وَيَعْلَمُ فَلَا يَجْهَلُ وَيُعْطِي فَلَا يَبْخُلُ يَا أَحَقَّ مَنْ عُبِدَ وَحُمِدَ وَسُئِلَ
وَرُجِيَ وَاعْتُمِدَ أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ مُقَدَّسٍ مُطَهَّرٍ مَكْنُونٍ اخْتَرْتَهُ لِنَفْسِكَ وَكُلِّ
ثَنَاءٍ عَالٍ رَفِيعٍ كَرِيمٍ رَضِيتَ بِهِ مِدْحَةً لَكَ وَبِحَقِّ كُلِّ مَلَكٍ قَرِيبٍ مَنْزِلَتُهُ
عِنْدَكَ وَبِحَقِّ كُلِّ نَبِيٍّ أَرْسَلْتَهُ إِلَى عِبَادِكَ وَبِكُلِّ شَيْءٍ جَعَلْتَهُ مُصَدِّقًا لِرُسُلِكَ
وَبِكُلِّ كِتَابٍ فَصَّلْتَهُ وَوَصَّلْتَهُ وَبَيَّنْتَهُ وَأَحْكَمْتَهُ وَشَرَعْتَهُ وَنَسَخْتَهُ وَبِكُلِّ دُعَاءٍ
سَمِعْتَهُ فَأَجَبْتَهُ وَعَمَلٍ رَفَعْتَهُ وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ مَنْ عَظُمَتْ حَقُّهُ وَأَعْلِيَتْ قَدْرُهُ
وَشَرَفَتْ بُنْيَانُهُ مِمَّنْ أَسْمَعْتَنَا ذِكْرَهُ وَعَرَفْتَنَا أَمْرَهُ وَمِمَّنْ لَمْ تُعَرِّفْنَا مَقَامَهُ وَلَمْ
تُظْهِرْ لَنَا شَأْنَهُ مِمَّنْ خَلَقْتَهُ مِنْ أَوَّلِ مَا ابْتَدَأْتَ بِهِ خَلْقَكَ وَمِمَّنْ تَخْلُقُهُ إِلَى
انْقِضَاءِ عِلْمِكَ وَأَسْأَلُكَ بِتَوْحِيدِكَ الَّذِي فَطَرْتَ عَلَيْهِ الْعُقُولَ وَأَخَذْتَ بِهِ
الْمَوَاقِيقَ وَأَرْسَلْتَ بِهِ الرُّسُلَ وَأَنْزَلْتَ عَلَيْهِ الْكُتُبَ وَجَعَلْتَهُ أَوَّلَ فُرُوضِكَ
وَنَهَايَةَ طَاعَتِكَ فَلَمْ تَقْبَلْ حَسَنَةً إِلَّا مَعَهَا وَلَمْ تَغْفِرْ سَيِّئَةً إِلَّا بَعْدَهَا وَأَتَوَجَّهُ
إِلَيْكَ بِجُودِكَ وَمَجْدِكَ وَكَرَمِكَ وَعِزِّكَ وَجَلَالِكَ وَعَفْوِكَ وَامْتِنَانِكَ وَتَطَوُّلِكَ

وَبِحَقِّكَ الَّذِي هُوَ أَعْظَمُ مِنْ حُقُوقِ خَلْقِكَ وَأَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ (ثلاث عشرة مرة) وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ خَاصًّا وَعَامًّا وَأَوَّلًا
وَأَخْرًا وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ الْأَمِينِ رَسُولِكَ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَنَبِيِّكَ إِمَامِ الْمُتَّقِينَ
وَبِالرِّسَالَةِ الَّتِي أَدَاَهَا وَالْعِبَادَةَ الَّتِي اجْتَهِدَ فِيهَا وَالْمَحَنَةَ الَّتِي صَبَرَ عَلَيْهَا
وَالْمَغْفِرَةَ الَّتِي دَعَا إِلَيْهَا وَالذِّيَانَةَ الَّتِي حَرَّصَ عَلَيْهَا مُنْذُ وَقْتِ رِسَالَتِكَ إِيَّاهُ
إِلَى أَنْ تَوَفَّيْتَهُ بِمَا بَيْنَ ذَلِكَ مِنْ أَقْوَالِهِ الْحَكِيمَةِ وَأَفْعَالِهِ الْكَرِيمَةِ وَمَقَامَاتِهِ
الْمَشْهُورَةِ وَسَاعَاتِهِ الْمَعْدُودَةِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ كَمَا وَعَدْتَهُ مِنْ نَفْسِكَ وَتُعْطِيَهُ
أَفْضَلَ مَا أَمَلَ مِنْ ثَوَابِكَ وَتُزَلِّفَ لَدَيْكَ مَنْزِلَتَهُ وَتُعْلِيَّ عَنْدَكَ دَرَجَتَهُ وَتَبْعَثَهُ
الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ وَتُورِدَهُ حَوْضَ الْكَرَمِ وَالْجُودِ وَتُبَارِكَ عَلَيْهِ بَرَكَهً عَامَّةً خَاصَّةً
مَاسَةً زَاكِيَةً عَالِيَةً سَامِيَةً لَا انْقِطَاعَ لِدَوَامِهَا وَلَا نَقِيصَةَ فِي كَمَالِهَا وَلَا مَزِيدَ إِلَّا
فِي قُدْرَتِكَ عَلَيْهَا وَتَزِيدُهُ بَعْدَ ذَلِكَ مِمَّا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ وَأَقْدَرُ عَلَيْهِ وَأَوْسَعُ لَهُ
وَتُؤْتِي ذَلِكَ حَتَّى يَزْدَادَ فِي الْإِيمَانِ بِهِ بِصِيرَةٍ وَفِي مَحَبَّتِهِ ثَبَاتًا وَحُجَّةً وَعَلَى
آلِهِ الطَّاهِرِينَ الطَّيِّبِينَ الْأَخْيَارِ الْمُتَجَبِّينَ الْأَبْرَارِ وَعَلَى جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ
وَالْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَحَمَلَةِ عَرْشِكَ أَجْمَعِينَ وَعَلَى جَمِيعِ النَّبِيِّينَ
وَالْمُرْسَلِينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ
اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَلَا مَوْتًا
وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُورًا قَدْ ذَلَّ مَضْرَعِي وَانْقَطَعَ وَذَهَبَ مَسْأَلَتِي وَذَلَّ نَاصِرِي
وَأَسْلَمَنِي أَهْلِي وَوَلَدِي بَعْدَ قِيَامِ حُجَّتِكَ وَظُهُورِ بَرَاهِينِكَ عِنْدِي وَوُضُوحِ
دَلَائِلِكَ ، اللَّهُمَّ إِنَّهُ قَدْ أَكْدَى الطَّلَبُ وَأَعْيَتِ الْحِيلُ إِلَّا عِنْدَكَ وَانْغَلَقَتِ
الطُّرُقُ وَضَاقَتِ الْمَذَاهِبُ إِلَّا إِلَيْكَ وَدَرَسَتِ الْأَمَالُ وَانْقَطَعَ الرَّجَاءُ إِلَّا مِنْكَ
وَكُذِبَ الظَّنُّ وَأُخْلِفَتِ الْعِدَّةُ إِلَّا عِدَّتُكَ ، اللَّهُمَّ إِنَّ مَنَاهِلَ الرَّجَاءِ لِفَضْلِكَ

مُتَرَعَّةً وَأَبْوَابَ الدُّعَاءِ لِمَنْ دَعَاكَ مُفْتَحَةً وَالْإِسْتِغَاثَةَ لِمَنْ اسْتَعَاثَ بِكَ مُبَاحَةً
وَأَنْتَ لِدَاعِيكَ بِمَوْضِعِ الْإِجَابَةِ وَالصَّارِخِ إِلَيْكَ وَلِيَّ الْإِغَاثَةِ وَالْقَاصِدِ إِلَيْكَ
قَرِيبُ الْمَسَافَةِ وَأَنْ مَوْعِدَكَ عَوْضٌ عَنْ مَنَعَ الْبَاخِلِينَ وَمَنْدُوحَةٌ عَمَّا فِي أَيْدِي
الْمُسْتَائِرِينَ وَدَرَكٌ مِنْ حِيلِ الْمَوَازِرِينَ وَالرَّاحِلِ إِلَيْكَ يَا رَبِّ قَرِيبُ الْمَسَافَةِ
مِنْكَ وَأَنْتَ لَا تَحْتَجِبُ عَنْ خَلْقِكَ إِلَّا أَنْ تَحْبِبَهُمُ الْأَعْمَالُ السَّيِّئَةُ دُونَكَ وَمَا
أَبْرَىءُ نَفْسِي مِنْهَا وَلَا أَرْفَعُ قَدْرِي عَنْهَا إِنِّي لِنَفْسِي يَا سَيِّدِي لَظُلُومٌ وَبِقَدْرِي
لَجَهْلُولٌ إِلَّا أَنْ تَرْحَمَنِي وَتَلْحَظَنِي وَتَعُودَ بِفَضْلِكَ عَلَيَّ وَتَذَرَأَ عِقَابَكَ عَنِّي
وَتَرْحَمَنِي وَتَلْحَظَنِي بِالْعَيْنِ الَّتِي أَنْقَذْتَنِي بِهَا مِنْ حَيْرَةِ الشُّكِّ وَرَفَعْتَنِي مِنْ
هُوَّةِ الضَّلَالَةِ وَأَنْعَشْتَنِي مِنْ مَيِّتَةِ الْجَهَالَةِ وَهَدَيْتَنِي بِهَا مِنَ الْأَنْهَاجِ الْحَايِرَةِ ،
اللَّهُمَّ وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ أَفْضَلَ زَادِ الرَّاحِلِ إِلَيْكَ عَزْمُ إِرَادَةٍ وَإِخْلَاصُ نِيَّةٍ وَقَدْ

دَعَوْتُكَ بِعَزْمٍ إِرَادَتِي وَإِخْلَاصٍ طَوِيَّتِي وَصَادِقِ نِيَّتِي فَهَذَا أَنَا ذَا مِسْكِينِكَ
بَائِسِكَ أَسِيرُكَ فَقِيرُكَ سَائِلُكَ مُنِخٌ بِفَنَاءِكَ قَارِعُ بَابِ رَجَائِكَ وَأَنْتَ أَنْسُ
الْأَنْسِينَ لِأَوْلِيَائِكَ وَأَحْرَى بِكَفَايَةِ الْمُتَوَكِّلِ عَلَيْكَ وَأَوْلَى بِنَصْرِ الْوَائِقِ بِكَ
وَأَحَقُّ بِرِعَايَةِ الْمُنْقَطِعِ إِلَيْكَ سَرِّي لَكَ مَكْشُوفٌ وَأَنَا إِلَيْكَ مَلْهُوفٌ وَأَنَا
عَاجِزٌ وَأَنْتَ قَدِيرٌ وَأَنَا صَغِيرٌ وَأَنْتَ كَبِيرٌ وَأَنَا ضَعِيفٌ وَأَنْتَ قَوِيٌّ وَأَنَا فَقِيرٌ
وَأَنْتَ غَنِيٌّ إِذَا أَوْحَشْتَنِي الْغُرْبَةَ أَنْسَنِي ذِكْرُكَ وَإِذَا صُبَّتْ عَلَيَّ الْأُمُورُ
إِسْتَجَرْتُ بِكَ وَإِذَا تَلَاَحَكْتُ عَلَيَّ الشَّدَائِدُ أَمَلْتُكَ وَأَيَّنَ يُذْهَبُ بِي عَنْكَ
وَأَنْتَ أَقْرَبُ مِنْ وَرِيدِي وَأَخْصَنُ مِنْ عَدِيدِي وَأَوْجَدُ مِنْ مَكَانِي وَأَصَحُّ مِنْ
مَعْقُولِي وَأَزَمَّةُ الْأُمُورِ كُلِّهَا بِيَدِكَ صَادِرَةٌ عَنْ قَضَائِكَ مُدْعِنَةٌ بِالْخُضُوعِ
لِقُدْرَتِكَ فَقِيرَةٌ إِلَى عَفْوِكَ ذَاتُ فَاقَةٍ إِلَى قَارِبٍ مِنْ رَحْمَتِكَ وَقَدْ مَسَّنِي الْفَقْرُ
وَنَالَنِي الضَّرُّ وَشَمَلَتْنِي الْخِصَاصَةُ وَعَرَّتْنِي الْحَاجَةُ وَتَوَسَّمتُ بِالذُّلَّةِ وَعَلَّتْنِي

الْمَسْكَنَةُ وَحَقَّتْ عَلَيَّ الْكَلِمَةُ وَأَحَاطَتْ بِي الْخَطِيئَةُ وَهَذَا الْوَقْتُ الَّذِي
وَعَدْتَ أَوْلِيَاءَكَ فِيهِ الْإِجَابَةَ فَاَمْسَحْ مَا بِي بِيَمِينِكَ الشَّافِيَةَ وَانْظُرْ إِلَيَّ بِعَيْنِكَ
الرَّاحِمَةِ وَأَدْخِلْنِي فِي رَحْمَتِكَ الْوَاسِعَةِ وَأَقْبِلْ عَلَيَّ بِوَجْهِكَ ذِي الْجَلَالِ
وَالْإِكْرَامِ فَإِنَّكَ إِذَا أَقْبَلْتَ عَلَيَّ أُسِيرَ فَكُتَّتْهُ وَعَلَى ضَالٍ فَهَدَيْتَهُ وَعَلَى حَائِرٍ
أَوَيْتَهُ وَعَلَى ضَعِيفٍ قَوَيْتَهُ وَعَلَى خَائِفٍ أَمَنْتَهُ ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَمْ
أَشْكُرْهُ وَابْتَلَيْتَنِي فَلَمْ أَصْبِرْ فَلَمْ يُوجِبْ عَجْزِي عَنْ شُكْرِكَ مَنَعَ الْمُؤْمَلِ مِنْ
فَضْلِكَ وَأَوْجَبَ عَجْزِي عَنِ الصَّبْرِ عَلَى بَلَاءِكَ كَشَفَ ضُرَّكَ وَإِنْزَالَ رَحْمَتَكَ
فِيَا مَنْ قَلَّ عِنْدَ بَلَائِهِ صَبْرِي فَعَاثَنِي وَعِنْدَ نِعْمَائِهِ شُكْرِي فَأَعْطَانِي أَسْأَلُكَ
الْمَزِيدَ مِنْ فَضْلِكَ وَالْإِيزَاعَ لِشُكْرِكَ وَالْإِعْتِدَادَ بِنِعْمَائِكَ فِي أَغْفَى الْعَافِيَةِ
وَأَسْبَغَ النِّعْمَةَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، اللَّهُمَّ لَا تُخْلِنِي مِنْ يَدِكَ وَلَا
تَتْرُكْنِي لِقَاءَ لِعَدُوِّكَ وَلَا لِعَدُوِّي وَلَا تُوحِشْنِي مِنْ لَطَائِفِكَ الْخَفِيَّةِ وَكِفَايَتِكَ
الْجَمِيلَةِ وَإِنْ شَرَدْتُ عَنْكَ فَارْدُدْنِي إِلَيْكَ وَإِنْ فَسَدْتُ عَلَيْكَ فَأَصْلِحْني لَكَ
فَإِنَّكَ تَرُدُّ الشَّارِدَ وَتُصْلِحُ الْفَاسِدَ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، اللَّهُمَّ هَذَا
مَقَامُ الْعَائِذِ بِكَ اللَّائِذِ بِعَفْوِكَ الْمُسْتَجِيرِ بِعِزِّ جَلَالِكَ قَدْ رَأَى أَعْلَامَ قُدْرَتِكَ
فَآرَهُ آثَارَ رَحْمَتِكَ فَإِنَّكَ تَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ تُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْكَ وَلَكَ الْمَثَلُ
الْأَعْلَى فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ، اللَّهُمَّ فَتَوَلَّنِي وَلَايَةً
تُغْنِينِي بِهَا عَنْ سِوَاهَا وَأَعْطِنِي عَطِيَّةً لَا أَحْتَاجُ إِلَى غَيْرِكَ مَعَهَا فَإِنَّهَا لَيْسَتْ
بِدَعٍ مِنْ وَلَايَتِكَ وَلَا بِنُكْرٍ مِنْ عَطِيَّتِكَ وَلَا بِأُولَى مِنْ كِفَايَتِكَ إِدْفِعِ الصَّرْعَةَ
وَأَنْعِشِ السَّقَطَةَ وَتَجَاوِزْ عَنِ الزَّلَّةِ وَأَقْبِلِ التَّوْبَةَ وَارْحَمِ الْهَفْوَةَ وَأَنْجِ مِنَ
الْوَرْطَةِ وَأَقِلِ الْعَثْرَةَ يَا مُتَّهِيَ الرُّغْبَةِ وَغِيَاثَ الْكُرْبَةِ وَوَلِيَّ النِّعْمَةِ وَصَاحِبِي
فِي الشَّدَةِ وَرَحْمَنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ أَنْتَ رَحْمَانِي إِلَى مَنْ تَكَلَّمْتُ إِلَى بَعِيدٍ

يَتَجَهَّمُنِي أَوْ عَدُوِّ يَمْلِكُ أَمْرِي إِنْ لَمْ تَكْ عَلَيَّ سَاحِطاً فَمَا أُبَالِي غَيْرَ أَنَّ
عَفْوَكَ لَا يَضِيقُ عَنِّي وَرِضَاكَ يَنْفَعُنِي وَكَنْفَكَ يَسْغُنِي وَيَدُكَ الْبَاسِطَةُ تَدْفَعُ
عَنِّي فَخُذْ بِيَدِي مِنْ دَحْضِ الزَّلَّةِ فَقَدْ كَبُوتُ^(١) وَثَبَّتْنِي عَلَى الصِّرَاطِ
الْمُسْتَقِيمِ وَاهْدِنِي وَإِلَّا غَوَيْتُ يَا هَادِيَ الطَّرِيقِ يَا فَارِجَ الْمَضِيقِ يَا إِلَهِي
بِالتَّحْقِيقِ يَا جَارِي اللَّصِيقِ يَا رُكْنِي الْوَثِيقُ يَا كَنْزِي الْعَتِيقُ أُحْلِلْ عَنِّي
الْمَضِيقَ وَاكْفِنِي شَرَّ مَا أَطِيقُ وَمَا لَا أَطِيقُ يَا أَهْلَ التَّقْوَى وَالْمَغْفِرَةِ وَذَا الْعِزِّ
وَالْقُدْرَةِ وَالْآلَاءِ وَالْعِظَمَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَخَيْرَ الْغَافِرِينَ وَأَكْرَمَ النَّاطِرِينَ
وَرَبَّ الْعَالَمِينَ لَا تَقْطَعْ مِنْكَ رَجَائِي وَلَا تُخَيِّبْ دُعَائِي وَلَا تُجْهِدْ بِلَائِي وَلَا
تُسَيِّءْ قَضَائِي وَلَا تَجْعَلِ النَّارَ مَأْوَايَ وَاجْعَلِ الْجَنَّةَ مَثْوَايَ وَأَعْطِنِي مِنَ
الدُّنْيَا سُؤْلِي وَمُنَايَ وَبَلِّغْنِي مِنَ الْآخِرَةِ أَمْلِي وَرِضَايَ وَآتِنِي فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً
وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا بِرَحْمَتِكَ عَذَابَ النَّارِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ إِنَّكَ عَلَى
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَبِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ وَأَنْتَ حَسْبِي وَنِعْمَ الْوَكِيلُ) كَتَبَهُ مِنْ
مَجْمُوعِ بَخْطِ الشَّيْخِ الْجَلِيلِ أَبِي الْحُسَيْنِ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ التَّلْعَكْبَرِيِّ أَدَامَ
اللَّهُ تَأْيِيدَهُ هَكَذَا كَانَ فِي الْأَصْلِ .

ومن ذلك دعاء الصادق (ع) لما استدعاه

المنصور مرة ثانية بعد عودته من مكة إلى المدينة

حدثنا أبو محمد الحسن بن محمد النوفلي قال حدثني الربيع صاحب
أبي جعفر المنصور قال حججت مع أبي جعفر المنصور فلما صرت في
بعض الطريق قال لي المنصور يا ربيع إذا نزلت المدينة فاذكر لي جعفر بن
محمد بن علي بن الحسين بن علي عليهم السلام فوالله العظيم لا يقتله أحد غيري

(١) وفي نسخة أخرى : دَحِضَ مِثَال لَزَقَ ، وَكَبَا كَبُوتٌ انْكَبَ عَلَى وَجْهِهِ «ق» .

احذر وإن تدع أن تذكرني به قال فلما صرنا إلى المدينة أنساني الله عز وجل ذكره قال فلما صرنا إلى مكة قال لي يا ربيع ألم آمرك أن تذكرني بجعفر بن محمد إذا دخلنا المدينة قال فقلت نسيت ذلك يا مولاي يا أمير المؤمنين قال فقال إلي إذا رجعت إلى المدينة فاذكرني به فلا بد من قتله فإن لم تفعل لأضربن عنقك فقلت نعم يا أمير المؤمنين ثم قلت لغلماني وأصحابي اذكروني بجعفر بن محمد إذا دخلنا المدينة إن شاء الله تعالى قال فلم تزل غلماني وأصحابي يذكرونني به في كل وقت ومنزل ندخله وننزل فيه حتى قدمنا المدينة فلما نزلنا بها دخلت إلى المنصور فوقفت بين يديه فقلت له يا أمير المؤمنين جعفر بن محمد قال فضحك وقال لي نعم اذهب يا ربيع فأتني به ولا تأتني به إلا مسحوباً قال فقلت له يا مولاي يا أمير المؤمنين حباً وكرامة وأنا أفعل ذلك طاعة لأمرك قال ثم نهضت وأنا في حال عظيم من ارتكابي ذلك قال فأتيت الإمام الصادق جعفر بن محمد عليه الصلاة والسلام وهو جالس في وسط داره فقلت له جعلت فداك إن أمير المؤمنين يدعوك إليه فقال لي السمع والطاعة ثم نهض وهو معي يمشي قال فقلت له يا بن رسول الله عليه السلام إنه أمرني أن لا آتيه بك إلا مسحوباً قال فقال الصادق امثل يا ربيع ما أمرك به قال فأخذت بطرف كفه أسوقه إليه فلما أدخلته إليه رأيته وهو جالس على سريره وفي يده عمود حديد يريد أن يقتله به ونظرت إلى جعفر عليه السلام وهو يحرك شفتيه به فوقفت انظر إليهما قال الربيع فلما قرب منه جعفر بن محمد قال له المنصور ادن مني يا بن عمي وتهلل وجهه وقربه منه حتى أجلسه معه على السرير ثم قال يا غلام أتني بالحقة فاتاه الحقة فإذا فيها قدح الغالية . فغلفه منها بيده ثم حملة على بغلة وأمر له ببذرة وخلعة ثم أمره بالإنصراف قال فلما نهض من عنده خرجت بين يديه حتى وصل إلى منزله فقلت له بأبي أنت وأمي يا بن رسول الله عليه السلام إني لم أشك فيه انه ساعة تدخل عليه يقتلك ورأيتك تحرك

شفيتك في وقت دخولك عليه فما قلت قال لي نعم يا ربيع أعلم اني قلت :

(حَسْبِيَ الرَّبُّ مِنَ الْمَرْبُوبِينَ حَسْبِيَ الْخَالِقُ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ حَسْبِيَ مَنْ لَمْ يَزَلْ حَسْبِي حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ حَسْبِيَ الَّذِي لَمْ يَزَلْ حَسْبِي حَسْبِي حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ، اللَّهُمَّ احْرُسْنِي بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ وَاكْتَفِنِي بِرُكْنِكَ الَّذِي لَا يُرَامُ وَاحْفَظْنِي بِعِزِّكَ وَاكْفِنِي شَرَّهُ بِقُدْرَتِكَ وَمَنْ عَلَيَّ بِنَصْرِكَ وَإِلَّا هَلَكْتُ وَأَنْتَ رَبِّي ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَجَلٌ وَأَجْبَرُ مِمَّا أَخَافُ وَأَحْذَرُ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْرَأُكَ فِي نَحْرِهِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَأَسْتَعِينُكَ عَلَيْهِ وَأَسْتَكْفِيكَ إِيَّاهُ يَا كَافِي مُوسَى فِرْعَوْنَ وَمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْأَحْزَابِ الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فزادهم إيماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل وأولئك الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَسَمِعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْأَخْسَرُونَ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ) ووجدت عقيب هذا الدعاء ما هذا لفظه .

عوذة مولانا الصادق (ع)

حين استدعاه المنصور برواية الربيع :

بِاللَّهِ أَسْتَفْتِحُ وَبِاللَّهِ أَسْتَنْجِحُ وَبِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَتَوَسَّلُ وَبِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَتَشْفَعُ وَبِالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا أَتَقَرَّبُ . اللَّهُمَّ لِيَنَّ لِي صُعُوبَتَهُ وَسَهْلُ لِي حُزُونَتَهُ وَوَجْهَهُ سَمْعُهُ وَبَصَرُهُ وَجَمِيعَ جَوَارِحِهِ إِلَيَّ بِالرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ وَأَذْهَبْ عَنِّي غَيْظَهُ

وَبَأْسُهُ وَمَكْرُهُ وَجُنُودُهُ وَأَخْزَابُهُ وَانْصُرْنِي عَلَيْهِ بِحَقِّ كُلِّ سَائِحٍ فِي رِيَاضٍ
قُدْسِيكَ وَفَضَاءِ نُورِكَ وَشَرِبَ مِنْ حَيَوَانِ مَاءِكَ وَأَنْقَذْنِي بِنَصْرِكَ الْعَامَّ الْمُحِيطَ
جَبْرَائِيلَ عَنْ يَمِينِي وَمِيكَائِيلَ عَنْ يَسَارِي وَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
وَسَلَّمَ أَمَامِي وَاللَّهُ وَلِيِّي وَحَافِظِي وَنَاصِرِي وَأَمَانِي فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ
الْغَالِبُونَ اسْتَرْتُ وَاحْتَجَجْتُ وَامْتَنَعْتُ وَتَعَزَّزْتُ بِكَلِمَةِ اللَّهِ الْوَحْدَانِيَّةِ الْأَرْلِيَّةِ
الْإِلَهِيَّةِ الَّتِي مِنْ امْتِنَعَ بِهَا كَانَ مَحْفُوظًا إِنَّ وَلِيَّيَ اللَّهِ الَّذِي نَزَلَ الْكِتَابَ وَهُوَ
يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ .

قال الربيع فكتبته في رق وجعلته في حمائل سيفي فوالله ما هبت
المنصور بعدها .

أقول : وقد رأيت في كتاب عتيق من وقف أمام الخليفة الناصر أوله أخبار
وقعة الحرة بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال قرأت : ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ
الْقَدْرِ ﴾ حين دخلت على أبي جعفر وهو يريد قتلي فحال الله بينه وبين ذلك
فلما قرأها حين نظر إليه لم يخرج إليه حتى الطفه وقيل له بما احترست قال
بالله وبقرأة ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴾ فقلت : يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ سَبْعًا إِنِّي
أَتَشْفَعُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأَنْ تَغْلِبَهُ لِي فَمَنْ ابْتَلَى
بمثل ذلك فليصنع مثل صنعي ولولا أننا نقرأها ونأمر بقرائتها شيعتنا
لتخطفهم الناس ولكن هي والله لهم كهف .

وَمِنْ ذَلِكَ دُعَاءُ الصَّادِقِ (ع) :

لما استدعاه المنصور مرةً ثالثة بالربذة رويناه بإسنادنا إلى محمد بن
الحسن الصفار بإسناده في كتاب فضل الدعاء عن إبراهيم بن جبلة عن
مخرمة الكندي قال لما نزل أبو جعفر المنصور الربذة وجعفر بن محمد
يومئذ بها قال من يعذرني من جعفر هذا قَدَمَ رَجُلًا وَآخَرَ أُخْرَى يَقُولُ انْتَحَى

عن محمد (أقول يعني محمد بن عبد الله بن الحسن) فإن يظفر فإنما الأمر لي وإن تكن الأخرى فكنت قد أحرزت نفسي أما والله لأقتلنه ثم التفت إلى إبراهيم بن جبلة فقال يا بن جبلة قم إليه فضع في عنقه ثباته ثم آتني به سحبا قال إبراهيم فخرجت حتى أتيت منزله فلم أصبه فطلبته في مسجد أبي ذر فوجدته في باب المسجد قال فاستحييت أن أفعل ما أمرت فأخذت بكمه فقلت له أجب أمير المؤمنين فقال إنا لله وإنا إليه راجعون دعني حتى أصلي ركعتين ثم بكى بكاء شديدا وأنا خلفه ثم قال :

اللَّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتِي فِي كُلِّ كَرْبٍ وَرَجَائِي فِي كُلِّ شِدَّةٍ وَأَنْتَ لِي فِي كُلِّ أَمْرٍ نَزَلَ بِي ثِقَةٌ وَعُدَّةٌ فَكَمْ مِنْ كَرْبٍ يَضَعُفُ عَنْهُ الْقَوَادُ وَتَقُلُّ فِيهِ الْحِيلَةُ وَيَخْذُلُ فِيهِ الْقَرِيبُ وَيَشْمُتُ بِهِ الْعَدُوُّ وَتُعِينِي فِيهِ الْأُمُورُ أَنْزَلْتَهُ بِكَ وَشَكْوَتُهُ إِلَيْكَ رَاغِبًا فِيهِ إِلَيْكَ عَمَّنْ سِوَاكَ فَفَرَّجْتَهُ وَكَشَفْتَهُ وَكَفَيْتَنِيهِ فَأَنْتَ وَلِيُّ كُلِّ نِعْمَةٍ وَصَاحِبُ كُلِّ حَسَنَةٍ وَمُنْتَهَى كُلِّ حَاجَةٍ فَلَكَ الْحَمْدُ كَثِيرًا وَلَكَ الْمَنُّ فَاضِلًا .

أقول : ووجدت زيادة في هذا الدعاء عن مولانا الرضا عليه السلام :

بِنِعْمَتِكَ اللَّهُمَّ تَبِمَ الصَّالِحَاتِ يَا مَعْرُوفًا بِالمَعْرُوفِ يَا مَنْ هُوَ بِالمَعْرُوفِ مَوْصُوفٌ أَنْلَنِي مِنْ مَعْرُوفِكَ مَعْرُوفًا تُغْنِينِي بِهِ عَنْ مَعْرُوفٍ مِنْ سِوَاكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ثُمَّ قَالَ : اصنع ما أمرت به فقلت والله لا أفعل ولو ظننت أنني أقتل فأخذت بيده فذهبت به لا والله ما أشك إلا أنه يقتله قال فلما انتهيت إلى باب الستر قال : يَا إِلَهَ جَبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَإِلَهَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّم تَوَلَّ عَافِيَتِي وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيَّ فِي هَذِهِ الْغَدَاةِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ بِشَيْءٍ لَا طَاقَةَ لِي بِهِ .

ثُمَّ قَالَ إِبْرَاهِيمُ : ثُمَّ أَدْخَلْتَهُ إِلَيْهِ فَاسْتَوَى جَالِساً ثُمَّ أَعَادَ عَلَيْهِ الْكَلَامَ فَقَالَ قَدِمْتَ رَجُلًا وَأَخْرَتَ أُخْرَى أَمَا وَاللَّهِ لَا أَقْتُلُنكَ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا فَعَلْتَ فَارْفُقْ بِي فَوَاللَّهِ لَقُلُّ مَا أَصْحَبَكَ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ أَنْصَرَفَ ثُمَّ قَالَ التَّفْتُ إِلَى عَيْسَى بْنِ عَلِيٍّ فَقَالَ يَا أَبَا الْعَبَّاسِ الْحَقُّهُ فَسَلِّهِ أَبِي أُمُّ بِهِ قَالَ فَخَرَجَ يَشْتَدُّ حَتَّى لَحِقَهُ فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَقُولُ لَكَ أَبُكَ أُمُّ بِهِ فَقَالَ لَا بَلْ بِي فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ صَدَقَ قَالَ إِبْرَاهِيمُ ثُمَّ خَرَجَتْ فَوَجَدَتْهُ قَاعِدًا يَنْتَظِرُنِي لِيُشْكِرَ لِي صَنْعِي بِهِ وَإِذَا بِهِ يَحْمَدُ اللَّهَ .

وَيَقُولُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَدْعُوهُ فَيُجِيبُنِي وَإِنْ كُنْتُ بَطِيئًا حِينَ يَدْعُونِي وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَسْأَلُهُ فَيُعْطِينِي وَإِنْ كُنْتُ بَخِيلًا حِينَ يَسْتَقْرِضُنِي وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اسْتَوْجَبَ الشُّكْرَ عَلَيَّ بِفَضْلِهِ وَإِنْ كُنْتُ قَلِيلًا شُكْرِي وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَكَّلَنِي النَّاسُ إِلَيْهِ فَأَكْرَمَنِي وَلَمْ يَكِلْنِي إِلَيْهِمْ فَيُهَيِّنُونِي فَرَضِيْتُ بِلُطْفِكَ يَا رَبِّ لُطْفًا وَبِكِفَايَتِكَ خَلْفًا . اللَّهُمَّ يَا رَبَّ مَا أَعْطَيْتَنِي مِمَّا أَحِبُّ فَاجْعَلْهُ قُوَّةً لِي فِيمَا تُحِبُّ . اللَّهُمَّ وَمَا زَوَيْتَ عَنِّي مِمَّا أَحِبُّ فَاجْعَلْهُ قُوَامًا لِي فِيمَا تُحِبُّ . اللَّهُمَّ أَعْطِنِي مَا أَحِبُّ وَاجْعَلْهُ خَيْرًا لِي . وَاصْرِفْ عَنِّي مَا أَكْرَهُ وَاجْعَلْهُ خَيْرًا لِي اللَّهُمَّ مَا غَيَّبْتَ عَنِّي مِنَ الْأُمُورِ فَلَا تُغَيِّبْنِي عَنْ حِفْظِكَ وَمَا فَقَدْتُ فَلَا أَفْقُدْ عَوْنَكَ وَمَا نَسِيتُ فَلَا أَنْسِ ذِكْرَكَ وَمَا مَلَيْتُ فَلَا أَمَلُ شُكْرَكَ عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ .

وَمِنْ ذَلِكَ دَعَاءُ الصَّادِقِ (ع)

لَمَّا اسْتَدْعَاهُ الْمَنْصُورُ مَرَّةً رَابِعَةً إِلَى الْكَوْفَةِ حَدَّثَ الشَّيْخَ الْعَالِمَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي الْقَاسِمِ الطَّبْرِيِّ بِمَشْهَدِ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي شَوَالٍ مِنْ سَنَةِ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ قَالَ حَدَّثَنَا الشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَهْرِيَارٍ الْخَازَنَ بِمَشْهَدِ أَمِيرِ

المؤمنين عليه السلام في صفر سنة ستة عشر وخمسمائة ، قال أخبرنا الشيخ أبو منصور محمد بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز العكبري المعدل ببغداد في ذي القعدة من سنة سبعين وأربعمائة قال قال أخبرنا أبو الحسين محمد بن عمر بن حلوبة القطان قراءة عليه بعكبرا ، قال حدثنا عبد الله بن خلف بن علي بن الحسين بن مليح الشروطي بعكبرا قال حدثنا القاضي أبو بكر محمد بن إبراهيم الهمداني قال حدثنا الحسن بن علي البصري قال حدثنا الهيثم بن عبد الله الرماني والعباس بن عبد العظيم العنبري قالا حدثنا الفضل بن الربيع قال قال أبي الربيع الحاجب بعث المنصور إبراهيم بن جبلة المدينة ليشخص جعفر بن محمد فحدثني إبراهيم بعد قدومه بجعفر أنه لما دخل إليه فأخبره برسالة المنصور سمعته يقول :

اللَّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتِي فِي كُلِّ كَرْبٍ وَرَجَائِي فِي كُلِّ أَمْرٍ نَزَلَ بِي عَلَيْكَ ثِقَةٌ وَبِكَ عُذَّةٌ فَكَمْ مِنْ كَرْبٍ يَضْعَفُ فِيهِ الْقُوَى وَتَقِلُّ فِيهِ الْحِيلَةُ وَتُعِينِي فِيهِ الْأُمُورُ وَيَخْذُلُ فِيهِ الْقَرِيبُ وَيَشْمَتُ فِيهِ الْعَدُوُّ وَأَنْزَلْتَهُ بِكَ وَشَكْوَتُهُ إِلَيْكَ رَاغِبًا فِيهِ إِلَيْكَ عَمَّنْ سِوَاكَ فَفَرَّجْتَهُ وَكَشَفْتَهُ فَأَنْتَ وَلِيُّ كُلِّ نِعْمَةٍ وَمُنْتَهَى كُلِّ حَاجَةٍ لَكَ الْحَمْدُ كَثِيرًا وَلَكَ الْمَنُّ فَاضِلًا .

فلما قدموا راحلته وخرج ليركب سمعته يقول :

اللَّهُمَّ بِكَ أَسْتَفْتِيحُ وَبِكَ أَسْتَنْجِحُ وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَتَوَجَّهُ . اللَّهُمَّ ذَلَّلْ حَزُونَتَهُ وَكُلَّ حُزُونَةٍ وَسَهِّلْ لِي صُعُوبَتَهُ وَكُلَّ صُعُوبَةٍ وَارْزُقْنِي مِنَ الْخَيْرِ فَوْقَ مَا أَرْجُو وَاصْرِفْ عَنِّي مِنَ الشَّرِّ فَوْقَ مَا أَحْذَرُ فَإِنَّكَ تَمَحُّو مَا تَشَاءُ وَتَثْبِتُ وَعِنْدَكَ أُمُّ الْكِتَابِ .

قال فلما دخلنا الكوفة نزل فصلّي ركعتين ثم رفع يده إلى السماء

فقال :

اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ وَمَا أَظْلَتْ وَرَبَّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَمَا أَقْلَتْ
وَالرِّيَاحِ وَمَا ذَرَتْ وَالشَّيَاطِينَ وَمَا أَضَلَّتْ وَالْمَلَائِكَةَ وَمَا عَمِلَتْ أَسْأَلُكَ أَنْ
تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَرْزُقَنِي خَيْرَ هَذِهِ الْبَلَدَةِ وَخَيْرَ مَا فِيهَا
وَخَيْرَ أَهْلِهَا وَخَيْرَ مَا قَدِمْتُ لَهُ وَأَنْ تَصْرِفَ عَنِّي شَرَّهَا وَشَرَّ مَا فِيهَا وَشَرَّ
أَهْلِهَا وَشَرَّ مَا قَدِمْتُ لَهُ .

قال الربيع فلما وافى إلى حضرة المنصور فاخبرته بقدم جعفر بن
محمد وإبراهيم فدعا المسيب بن زهير الضبي فدفع إليه سيفاً وقال له إذا
دخل جعفر بن محمد فخاطبته وأومأت إليك فاضرب عنقه ولا تستأمر
فخرجت إليه وكان صديقاً لي ألقاه وأعاشره إذا حججت فقلت يا بن رسول
الله إن هذا الجبار قد أمر فيك بأمر أكرهه أن ألقاك به وإن كان في نفسك
شيء تقوله أو توصيني به فقال لا يروعك ذلك فلو قد رأيته لزال ذلك كله
ثم أخذ بمجامع الستر فقال :

يَا إِلَهَ جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَإِلَهَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ
وَيَعْقُوبَ وَمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَيْهِمْ تَوَلَّنِي فِي هَذِهِ الْغَدَاةِ
وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيَّ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ بِشَيْءٍ لَا طَاقَةَ لِي بِهِ .

ثم دخل فحرك شفتيه بشيء لم أفهمه فنظرت إلى المنصور فما شبهته
إلا بنار صُبَّ عليها ماء فخمدت ثم جعل يسكن غضبه حتى دنا منه
جعفر بن محمد عليه السلام وصار مع سريره فوثب المنصور وأخذ بيده ورفعته على
سريره ثم قال له يا أبا عبد الله يعز علي تعبك إنما احضرتك لأشكو إليك
أهلك قطعوا رحمي وطعنوا في ديني وألبوا الناس علي ولو ولي هذا الأمر
غيري ممن هو أبعد رحماً مني لسمعوا له وأطاعوا فقال جعفر عليه السلام يا أمير
المؤمنين فأين يعدل بك عن سلفك الصالح إن أيوب عليه السلام ابتلى فصبر وإن

أدعية الإمام الصادق (ع)

يوسف عليه السلام ظلم فغفر وإن سليمان عليه السلام أُعطي فشكر . فقال المنصور : قد صبرت وغفرت وشكرت ، ثم قال : يا أبا عبد الله حدثنا حديثاً كنت سمعته منك في صلة الأرحام ، قال : نعم . حدثني أبي عن جدي أن رسول الله عليه وآله وسلم قال البر وصلة الأرحام عمار الدنيا وزيادة الأعمار قال ليس هذا هو قال نعم . حدثني أبي عن جدي قال : قال رسول الله عليه وآله وسلم : من أحب أن ينسأ في أجله ويعافى في بدنه فليصل رحمه . قال ليس هذا هو قال نعم حدثني أبي عن جدي أن رسول الله عليه وآله وسلم قال : رأيت رحماً متعلقة بالعرش تشكو إلى الله تعالى عز وجل قاطعها فقلت : يا جبرائيل كم بينهم ؟ فقال : سبعة آباء فقال ليس هذا هو قال : نعم . حدثني أبي عن جدي قال قال رسول الله عليه وآله وسلم : احتضر رجل بار في جواره رجل عاق قال الله عز وجل لملك الموت يا ملك الموت كم بقي من أجل العاق قال : ثلاثون سنة ، قال : حولها إلى هذا البار فقال المنصور يا غلام آتيني الغالية فاتاه بها فجعل يغلفه بيديه ثم دفع إليه أربعة آلاف دينار ودعا بدابته فأتي بها فجعل يقول قدم قدم إلى أن أتى بها إلى عند سريرته فركب جعفر بن محمد عليه السلام وعدوت بين يديه فسمعته يقول :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَدْعُوهُ فَيَجِيبُنِي وَإِنْ كُنْتُ بَطِيشاً حِينَ يَدْعُونِي .
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَسْأَلُهُ فَيُعْطِينِي وَإِنْ كُنْتُ بَخِيلاً حِينَ يَسْأَلُنِي . وَالْحَمْدُ لِلَّهِ
الَّذِي اسْتَوْجَبَ مِنِّي الشُّكْرَ وَإِنْ كُنْتُ قَلِيلاً شُكْرِي . وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
وَكَلَّنِي النَّاسَ إِلَيْهِ فَأَكْرَمَنِي وَلَمْ يَكِلْنِي إِلَيْهِمْ فَيُهِنُونِي يَا رَبِّ كَفَى بِلُطْفِكَ
لُطْفًا وَبِكِفَايَتِكَ خُلْفًا .

فقلت له يابن رسول الله إن هذا الجبار يعرضني على السيف كل قليل ولقد دعا المسيب بن زهير فدفع إليه سيفاً وأمره أن يضرب عنقك وإني رأيتك تحرك شفتيك حين دخلت بشيء لم أفهمه عنك فقال ليس هذا

موضعه فُرُحْتُ إِلَيْهِ عَشِيًّا قَالَ نَعَمْ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
لَمَّا أَلَبَّتْ عَلَيْهِ الْيَهُودُ وَفَزَارَةُ وَغُطْفَانُ وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿إِذْ جَاؤُكُمْ مِنْ
فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ
وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا﴾ وَكَانَ ذَلِكَ الْيَوْمَ مِنْ أَغْلَظِ يَوْمٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
فَجَعَلَ يَدْخُلُ وَيَخْرُجُ وَيَنْظُرُ إِلَى السَّمَاءِ وَتَقُولُ ضَيْقِي تَتَسَعَّى ثُمَّ خَرَجَ فِي
بَعْضِ اللَّيْلِ فَرَأَى شَخْصًا فَقَالَ لِحَذِيفَةَ انْظُرْ مِنْ هَذَا فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا
عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَا أَبَا الْحَسَنِ أَمَا خَشِيتُ أَنْ
تَقَعَ عَلَيْكَ عَيْنُ إِنْشَاءٍ وَهَبْتَ نَفْسِي لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَخَرَجْتَ حَارِسًا لِلْمُسْلِمِينَ
فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فَمَا انْقَضَى كَلَامُهُمَا حَتَّى نَزَلَ جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ
اللَّهَ يَقْرُتُكَ السَّلَامُ وَيَقُولُ لَكَ قَدْ رَأَيْتُ مَوْقِفَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْذُ
اللَّيْلَةِ وَاهْدَيْتَ لَهُ مَنْ مَكُونُ عِلْمِي كَلِمَاتٍ لَا يَتَعَوَّذُ بِهَا عِنْدَ شَيْطَانٍ مَارِدٍ وَلَا
سُلْطَانٍ جَائِرٍ وَلَا حَرَقٍ وَلَا غَرَقٍ وَلَا هَدْمٍ وَلَا رَدْمٍ وَلَا سَبْعَ ضَارٍ وَلَا لَصٍ
قَاطِعٍ إِلَّا أَمَنَهُ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ وَهُوَ أَنْ يَقُولَ :

اللَّهُمَّ احْرُسْنَا بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ وَاكْنُفْنَا بِرُكْنِكَ الَّذِي لَا يُرَامُ [وَأَعِزَّنَا
بِسُلْطَانِكَ الَّذِي لَا يُضَامُ خ ل] وَارْحَمْنَا بِقُدْرَتِكَ عَلَيْنَا وَلَا تُهْلِكْنَا وَأَنْتَ
الرَّجَاءُ رَبُّ كَمٍ مِنْ نِعْمَةٍ أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ قُلْ لَكَ عِنْدَهَا شُكْرِي وَكَمٍ مِنْ
بَلِيَّةٍ ابْتَلَيْتَنِي بِهَا قُلْ لَكَ عِنْدَهَا صَبْرِي فَيَا مَنْ قُلْ عِنْدَ نِعْمَتِهِ شُكْرِي فَلَمْ
يَحْرِمْنِي وَيَا مَنْ قُلْ عِنْدَ بَلِيَّتِهِ صَبْرِي فَلَمْ يَخْذُلْنِي يَا ذَا الْمَعْرُوفِ الدَّائِمِ
الَّذِي لَا يَقْضِي أَبَدًا وَيَا ذَا النِّعَمَاءِ الَّتِي لَا تُحْصَى عَدَدًا أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّاهِرِينَ وَأَدْرَأَ بِكَ فِي نُحُورِ الْأَعْدَاءِ وَالْجَبَّارِينَ .
اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى دِينِي بِدُنْيَايَ وَعَلَى آخِرَتِي بِتَقْوَايَ وَاحْفَظْنِي فِي مَا غَبْتُ
عَنْهُ وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي فِيمَا حَضَرْتُهُ يَا مَنْ لَا تَنْقُصُهُ الْمَغْفِرَةُ وَلَا تَضُرُّهُ
الْمَعْصِيَةُ أَسْأَلُكَ فَرَجًا عَاجِلًا وَصَبْرًا جَمِيلًا وَرِزْقًا وَاسِعًا وَالْعَافِيَةَ مِنْ جَمِيعِ

الْبَلَاءِ وَالشُّكْرِ عَلَى الْعَافِيَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

قال الربيع والله لقد دعاني المنصور ثلاث مرّات يريد قتلي فأتعوذ بهذه الكلمات فيحول الله بينه وبين قتلي ، قال الحسن بن علي قال العباس بن عبد العظيم ما انصرفت ليلة من حانوتي إلّا دعوت بهذه الكلمات فسيت ليلة من الليالي أن اقرأها قبل انصرافي فلما كان في بعض الليل وأنا نائم استيقظت فذكرت أنني لم اقرأها فجعلت أعود حانوتي بها وأنا في فراشي وأدير يدي عليه فلما كان في الغد بكرت فوجدت في حانوتي رجلاً وإذا الحانوت مغلق عليه فقلت له ما شأنك وما تصنع ههنا فقال دخلت إلى حانوتك لأسرق منه شيئاً وكلما أردت الخروج حيل بيني وبين ذلك بسور من حديد .

وَمِنْ ذَلِكَ دَعَاءُ لِمَوْلَانَا الصَّادِقِ (ع)

لما استدعاه المنصور مرّة خامسة إلى بغداد قبل قتل محمد وإبراهيم ابني عبد الله بن الحسن عليهما السلام وجدتها في كتاب عتيق في آخره وكتب الحسين بن علي بن هند بخطه في شوال سنة ست وتسعين وثلاثمائة قال حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن عبد الله بن صفوة الهمداني بالمصيصة قال حدثنا محمد بن العباس بن داود العاصمي قال حدثنا الحسن بن علي بن يقطين عن أبيه قال حدثني محمد بن الربيع الحاجب قال قعد المنصور أمير المؤمنين يوماً في قصره في القبة الخضراء وكانت قبل قتل محمد وإبراهيم فدعا الحمراء وكان له يوم يقعد فيه يسمى ذلك اليوم يوم الذبح وقد كان أشخص جعفر بن محمد عليهما السلام من المدينة فلم يزل في الحمراء نهاره كله حتى جاء الليل ومضى أكثره ، قال ثم دعا أبي الربيع فقال يا ربيع إنك تعرف موضعك مني وإنه يكون إلى الخبر ولا تظهر عليه أمهات الأولاد وتكون أنت المعالج له فقال قلت له يا أمير المؤمنين ذلك من

فضل الله علي وفضل أمير المؤمنين وما فوقني في النصيح غاية قال كذلك أنت صر الساعة إلى جعفر بن محمد بن فاطمة فأنتي به على الحال الذي تجده عليه لا تغير شيئاً مما عليه فقلت إنا لله وإنا إليه راجعون هذا والله هو العطب إن أتيت به على ما أراه من غضبه قتله وذهبت الآخرة وإن لم آت به واذهبت في أمره قتلني وقتل نسلي وأخذ أموالي فميزت بين الدنيا والآخرة فمالت نفسي إلى الدنيا ، قال محمد بن الربيع فدعاني أبي وكنت أظف ولده وأغلظهم قلباً فقال لي إمض إلى جعفر بن محمد فتسلق على حائط ولا تستفتح بابه عليه فيغير بعض ما هو عليه ولكن إنزل عليه نزولاً فأنت به على الحال التي هو فيها قال فأتيته وقد ذهب الليل إلا أقله فأمرت بنصب السلاليم وتسلفت عليه الحائط فنزلت عليه داره فوجدته قائماً يصلي وعليه قميص ومنديل قد ائثر به فلما سلم من صلاته قلت له أجب أمير المؤمنين فقال دعني أدعو والبس ثيابي فقلت له ليس إلى تركك وذلك سبيل قال فادخل المغتسل فاطهر قال قلت وليس إلى ذلك سبيل فلا تشغل نفسك فإنني لا أدعك تغير شيئاً قال فاخرجته حافياً حاسراً في قميصه ومنديله وكان قد جاوز السبعين عليه السلام فلما مضى بعض الطريق ضعف الشيخ فرحمته فقلت له اركب فركب بغل شاكري كان معنا ثم صرنا إلى الربيع فسمعتة وهو يقول له ويلك يا ربيع قد أبطأ الرجل وجعل يستحثه استحثاً شديداً فلما ان وقعت عين الربيع على جعفر بن محمد وهو بتلك الحال بكى وكان الربيع يتشيع فقال له جعفر عليه السلام يا ربيع أنا أعلم ميلك إلينا فدعني أصلي ركعتين وأدعو قال شأنك وما تشاء فصلّى ركعتين خفهما ثم دعا بعدهما بدعاء لم أفهمه إلا أنه دعاء طويل والمنصور في ذلك كله يستحث الربيع فلما فرغ من دعائه على طوله أخذ الربيع بذراعيه فادخله على المنصور فلما صار في صحن الايوان وقف ثم حرك شفتيه بشيء ما أدري ما هو ثم أدخلته فوقف بين يديه فلما نظر إليه قال وأنت يا جعفر ما تدع حسدك

وبغيتك وفسادك على أهل هذا البيت من بني العباس وما يزيدك الله بذلك إلا شدة حسد ونكد ما يبلغ به ما تقدره فقال له والله يا أمير المؤمنين ما فعلت شيئاً من هذا ولقد كنت في ولاية بني أمية وأنت تعلم أنهم أعداء الخلق لنا ولكم وأنهم لا حق لهم في هذا الأمر فوالله ما بغيت عليهم ولا بلغهم عني سوء مع جفائهم الذي كان لي فكيف يا أمير المؤمنين أصنع الآن هذا وأنت ابن عمي وأمس الخلق بي رحماً وأكثرهم عطاء وبراً فكيف أفعل هذا فاطرق المنصور ساعة وكان على لبذ^(١) وعن يساره مرفقة خز مقايضة وتحت لبذه سيف ذو فقار كان لا يفارقه إذا قعد في القبة قال أبطلت وأتمت ثم رفع ثني الوسادة فأخرج منها إضبارة^(٢) كتب فرمى بها إليه وقال هذه كتبك إلى أهل خراسان تدعوهم إلى نقض بيعتي وأن يباعدوك دوني فقال والله يا أمير المؤمنين ما فعلت ولا استحلت ذلك ولا هو من مذهبي وإني لمن من يعتقد طاعتك على كل حال وقد بلغت من السن ما قد اضعفني من ذلك لو أردته فصيرني في بعض جيوشك حتى يأتيني الموت فهو مني قريب فقال لا وكرامة ثم أطرق وضرب يده إلى السيف فسل منه مقدار شبر وأخذ بمقبضه فقلت إنا لله ذهب والله الرجل ثم رد السيف ثم قال يا جعفر أما تستحي مع هذه الشبهة ومع هذا النسب أن تنطق بالباطل وتشق عصا المسلمين تريد أن تريق الدماء وتطرح الفتنة بين الرعية والأولياء فقال لا والله يا أمير المؤمنين ما فعلت ولا هذه كتبتي ولا خطي ولا خاتمي فانتضى من السيف ذراعاً فقلت إنا لله مضى الرجل وجعلت في نفسي إن أمرني فيه بأمر أن أعصيه لأنني ظننت أنه يأمرني أن أخذ السيف فاضرب به جعفر فأقلت إن أمرني ضربت المنصور وإن أتى ذلك علي وعلى ولدي وتبت إلى الله عز وجل مما كنت نويت فيه أولاً فأقبل يعاتبه وجعفر يعتذر ثم

(١) اللبذ بكسر اللام وسكون الباء الموحدة : البساط .

(٢) المقايضة : المزيئة ، وثني الوسادة : أي طرفها ، والإضبارة : الرزمة من الصحف .

انتضى السيف كله إلا شيئاً يسيراً منه فقلت إنا لله مضى والله الرجل ثم أغمد السيف وأطرق ساعة ثم رفع رأسه وقال أظنك صادقاً يا ربيع هات العيبة من موضع كانت فيه في القبة فأتيته بها فقال أدخل يدك فيها فكانت مملوءة غالية وضعها في لحيته وكانت بيضاء فاسودت وقال احمله على فاره من دوابي التي أركبها وأعطه عشرة آلاف درهم وشيعة إلى منزله مكرماً وخيره إذا أتيت به إلى المنزل بين المقام عندنا فنكرمه والإنصراف إلى مدينة جده رسول الله ﷺ فخرجنا من عنده وأنا مسرور فرح بسلامة جعفر عليه السلام ومتعجب مما أراد المنصور وما صار إليه من أمره فلما صرنا في الصحن قلت له يا بن رسول الله إني لأعجب مما عمد إليه هذا في بابك وما أشارك الله إليه من كفايته ودعائه ولأعجب من أمر الله عز وجل وقد سمعتك تدعو عقيب الركعتين بشيء في الأصل بدعاء لم أدر ما هو إلا أنه طويل ورأيتك قد حركت شفتيك ههنا أعني الصحن بشيء لم أدر ما هو فقال لي أما الأول فدعاء الكرب والشدائد لم أدع به على أحد قبل يومئذ جعلته عوضاً من دعاء كثير أدعوه به إذا قضيت صلاتي لأنني لم أترك أن أدعوما كنت أدعوه وأما الذي حركت به شفتي فهو دعاء رسول الله ﷺ يوم الأحزاب حدثني به أبي عن أبيه عن جده عن أمير المؤمنين عليه السلام عن رسول الله ﷺ قال لما كان يوم الأحزاب كانت المدينة كالإكليل من جنود المشركين وكانوا كما قال الله عز وجل : ﴿ إِذْ جَاءَكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظَّنُونَا هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا ﴾ فدعا رسول الله ﷺ بهذا الدعاء وكان أمير المؤمنين عليه السلام يدعو به إذا أحزنه أمر والدعاء :

اللَّهُمَّ احْرُسْنِي بَعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ وَاكْفِنِي بِرُكْنِكَ الَّذِي لَا يُضَامُ
وَاعْفِرْ لِي بِقُدْرَتِكَ عَلَيَّ رَبِّ لَا أَهْلِكُ وَأَنْتَ الرَّجَاءُ . اللَّهُمَّ أَنْتَ أَعَزُّ وَأَكْبَرُ
مِمَّا أَخَافُ وَأَحْذَرُ بِاللَّهِ أَسْتَفْتِحُ وَبِاللَّهِ أَسْتَنْجِحُ وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَتَوَجَّهُ يَا كَافِيَ إِبْرَاهِيمَ نُمْرُودَ وَمُوسَى فِرْعَوْنَ إِكْفِنِي مَا
أَنَا فِيهِ اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً حَسْبِيَ الرَّبُّ مِنَ الْمَرْبُوبِينَ حَسْبِيَ
الْخَالِقُ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ حَسْبِيَ الْمَانِعُ مِنَ الْمَمْنُوعِينَ حَسْبِيَ مَنْ لَمْ يَزَلْ
حَسْبِيَ حَسْبِي مُدْقَطُ حَسْبِي حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ
الْعَرْشِ الْعَظِيمِ .

ثم قال : لولا الخوف من أمير المؤمنين كنت لدفعت إليك هذا المال
ولكن قد كنت طلبت مني أرضي بالمدينة وأعطيتني بها عشرة آلاف دينار
فلم أبعك وقد وهبتها لك قلت يا بن رسول الله إنما رغبتني في الدعاء الأول
والثاني وإذا فعلت هذا فهو البر ولا حاجة لي الآن في الأرض فقال إنا أهل
بيت لا نرجع في معروفنا نحن ننسخك الدعاء ونسلم إليك الأرض صرمتني
إلى المنزل فصرت معه كما تقدم المنصور وكما كتب لي بعهدة الأرض
وأملى علي دعاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأملى علي الذي دعا هو بعد الركعتين
ثم ذكر في هذه الرواية الدعاء الذي قدمناه نحن في الرواية الأولى الذي
أوله : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مُدْرِكَ الْهَارِبِينَ وَيَا مَلْجَأَ الْخَائِفِينَ وهو في
النسخة العتيقة نحو ست قوائم بالطالبي إلى آخره وهو قوله :

﴿أَنْتَ رَبِّي وَأَنْتَ حَسْبِي وَنِعْمَ الْوَكِيلُ وَالْمُعِينُ﴾ .

قال : فقلت يا بن رسول الله لقد كثر استحاثات المنصور لي
واستعجاله إياي وأنت تدعو بهذا الدعاء الطويل متمهلاً كأنك لم تخشه
قال : فقال لي نعم قد كنت أدعوه بعد صلاة الفجر بدعاء لا بد منه ، فأما
الركعتان فهما صلاة الغداة خففتها ودعوت بذلك الدعاء بعدهما ، فقلت
له : أما خفت أبا جعفر وقد أعد لك ما أعد ، قال : خيفة الله دون خيفته
وكان الله عز وجل في صدري أعظم منه ، قال الربيع : كان في قلبي ما

رأيت من المنصور ومن غضبه وحنقه على جعفر ومن الجلالة له في ساعة ما لم أظنه يكون في بشر فلما وجدت منه خلوة وطيب نفس قلت : يا أمير المؤمنين رأيت منك عجباً ؟ قال : ما هو ؟ قلت يا أمير المؤمنين : رأيت غضبك على جعفر غضباً لم أرك غَضْبَتَهُ على أحد قط ولا على عبد الله بن الحسن ولا على غيره من كل الناس حتى بلغ بك الأمر أن تقتله بالسيف وحتى إنك أخرجت من سيفك شِبْرًا ثم أغمدته ثم عاتبته ، ثم أخرجت منه ذراعاً ثم عاتبته ، ثم أخرجته كله إلا شيئاً يسيراً فلم أشك في قتلك له ثم انحل ذلك كله فعاد رضى حتى أمرتني فسوّدت لحيته بالغالية التي لا يتغلف منها إلا أنت ولا يغلف منها ولدك المهدي ولا من وليته عهدك ولا عمومتك وأجزته وحملته وأمرتني بتشيعه مكرماً فقال ويحك يا ربيع ليس هو مما ينبغي أن يحدث به وستره أولى ولا أحب أن يبلغ ولد فاطمة عليها السلام فيفخرون ويتبهون بذلك علينا حسبنا ما نحن فيه ولكن لا أكتمك شيئاً انظر من في الدار فنحهم قال فنحيت كل من في الدار ثم قال لي إرجع ولا تبقي أحداً ففعلت ثم قال لي ليس إلا أنا وأنت والله لئن سمعت ما ألقىته إليك من أحد لأقتلنك وولدك وأهلك أجمعين ولاخذن مالك قال : قلت يا أمير المؤمنين أعيذك بالله ، قال : يا ربيع قد كنت مصراً على قتل جعفر ولا اسمع له قولاً ولا أقبل له عذراً وكان أمره وإن كان ممن لا يخرج بسيف أغلظ عندي وأهم علي من أمر عبد الله بن حسن وقد كنت أعلم هذا منه ومن آبائه على عهد بني أمية ، فلما هممت به في المرة الأولى تمثل لي رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم فإذا هو حائل بيني وبينه باسط كفيه حاسر عن ذراعيه قد عبس وقطب في وجهي فصرفت وجهي عنه ثم هممت به في المرة الثانية وانتضيت من السيف أكثر مما انتضيت منه في المرة الأولى فإذا أنا برسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم قد قرب مني ودنا شديداً وهمّ بي أن لو فعلت لفعل فامسكت ، ثم تجاسرت وقلت : هذا بعض أفعال الرأي ، ثم انتضيت السيف في الثالثة فتمثل لي رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم باسط ذراعيه قد تشمر واحمر وعبس

وقطب حتى كاد أن يضع يده علي فخفت والله لو فعلت لفعل وكان مني ما رأيت وهؤلاء من بني فاطمة (صلوات الله عليهم) ولا يجهل حقهم إلا جاهل لاحظ له في الشريعة فيأبك أن يسمع هذا منك أحد . قال محمد بن الربيع : فما حدثني به أبي حتى مات المنصور وما حدثت أنا به حتى مات المهدي وموسى وهارون وقتل محمد بن محمد بن علي بن الحسين عليهم أفضل الصلاة والسلام .

وَمِنْ ذَلِكَ دَعَاءُ مَوْلَانَا الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِمْ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ)

لما استدعاه المنصور مرة سادسة وهي ثاني مرة إلى بغداد بعد قتل محمد وإبراهيم ابني عبد الله بن الحسن وجدتها في الكتاب العتيق الذي قدمت ذكره بخط الحسين بن علي بن هند ، قال : حدثنا محمد بن جعفر الرزاز القرشي ، قال حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين ، قال : حدثنا بشير بن حماد عن صفوان بن مهران الجمال قال : رفع رجل من قريش المدينة من بني مخزوم إلى أبي جعفر المنصور وذلك بعد قتله لمحمد وإبراهيم ابني عبد الله بن الحسن أن جعفر بن محمد بعث مولاة المعلى بن خنيس لجباية الأموال من شيعته وأنه كان يمد بها محمد بن عبد الله فكاد المنصور أن يأكل كفه على جعفر غيظاً وكتب إلى عمه داود بن علي وداود إذ ذاك أمير المدينة أن يسير إليه جعفر بن محمد ولا يرخص له في التلوم والمقام فبعث إليه داود بكتاب المنصور وقال له اعمد على المسير إلى أمير المؤمنين في غد ولا تتأخر ، قال صفوان : وكنت بالمدينة يومئذ فانفذ إلي جعفر عليه السلام فصرت إليه فقال لي : تعهد راحلتنا فإننا غادون في غدٍ إن شاء الله العراق ونهض عن وقته وأنا معه إلى مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وكان ذلك بين الأولى والعصر فركع فيه ركعات ثم رفع يديه فحفظت يومئذ ، ومن دعائه :

يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ ابْتِدَاءٌ وَلَا انْقِضَاءٌ يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ أَمَدٌ وَلَا نِهَآيَةٌ وَلَا
مِيقَاتٌ وَلَا غَايَةٌ يَا ذَا الْعَرْشِ الْمَجِيدِ وَالْبُطْشِ الشَّدِيدِ يَا مَنْ هُوَ فَعَالٌ لِمَا
يُرِيدُ يَا مَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ اللُّغَاتُ وَلَا تَشْتَبِهُ عَلَيْهِ الْأَصْوَاتُ يَا مَنْ قَامَتْ
بِجَبْرُوتِهِ الْأَرْضُ وَالسَّمَاوَاتُ يَا حَسَنَ الصُّحْبَةِ يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ يَا كَرِيمَ
الْعَفْوِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاحْرُسْنِي فِي سَفَرِي وَمَقَامِي وَفِي
حَرَكَتِي وَانْقَالِي بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ وَانْكُنْفِي بِرُكْنِكَ الَّذِي لَا يُضَامُ . اللَّهُمَّ
إِنِّي أَتَوَجَّهُ فِي سَفَرِي هَذَا بِلَا ثِقَةٍ لِعَيْرِكَ وَلَا رَجَاءٍ يَأْوِي بِي إِلَّا إِلَيْكَ وَلَا قُوَّةَ
لِي أَتَكَلُّ عَلَيْهَا وَلَا حِيلَةَ أَلْجَأُ إِلَيْهَا إِلَّا ابْتِغَاءَ فَضْلِكَ وَالتِّمَاسِ عَافِيَتِكَ وَطَلَبِ
فَضْلِكَ وَإِجْرَائِكَ لِي عَلَى أَفْضَلِ عَوَائِدِكَ عِنْدِي ، اللَّهُمَّ وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِمَا
سَبَقَ لِي فِي سَفَرِي هَذَا مِمَّا أَحَبُّ وَأَكْرَهُ فَمَهْمَا أَوْقَعْتَ عَلَيْهِ قَدْرَكَ فَمَحْمُودٌ
فِيهِ بِلَاؤُكَ مُتَّصِحٌ فِيهِ قَضَاؤُكَ وَأَنْتَ تَمْحُو مَا تَشَاءُ وَتُثَبِّتُ وَعِنْدَكَ أُمُّ
الْكِتَابِ . اللَّهُمَّ فَاصْرِفْ عَنِّي فِيهِ مَقَادِيرَ كُلِّ بَلَاءٍ وَمَقْضِي كُلِّ لَأْوَاءٍ وَأَبْسِطْ
عَلَيَّ كَنَفًا مِنْ رَحْمَتِكَ وَلُطْفًا مِنْ عَفْوِكَ وَتَمَامًا مِنْ نِعْمَتِكَ حَتَّى تَحْفَظَنِي فِيهِ
بِأَحْسَنِ مَا حَفِظْتَ بِهِ غَائِبًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَخَلَقْتَهُ فِي سِتْرِ كُلِّ عَوْرَةٍ وَكِفَايَةٍ
كُلِّ مَضْرَّةٍ وَصَرَفِ كُلِّ مَحْذُورٍ وَهَبْ لِي فِيهِ أَمْنًا وَإِيمَانًا وَعَافِيَةً وَيُسْرًا
وَصَبْرًا وَشُكْرًا وَارْجِعْنِي فِيهِ سَالِمًا إِلَى سَالِمِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

قال صفوان : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقَ عليه السلام بِأَنْ يَعِيدَ الدُّعَاءَ عَلَيَّ
فَاعَادَهُ وَكَتَبْتَهُ فَلَمَّا أَصْبَحَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام رَحَلْتُ لَهُ النَّاقَةَ وَسَارَ مَتَوَجِّهًا إِلَى
الْعِرَاقِ حَتَّى قَدِمَ مَدِينَةَ أَبِي جَعْفَرٍ وَأَقْبَلَ حَتَّى اسْتَأْذَنَ فَأُذِنَ لَهُ قَالَ صَفْوَانُ :
فَاخْبَرَنِي بَعْضُ مَنْ شَهِدَهُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ . قَالَ : فَلَمَّا رَأَاهُ أَبُو جَعْفَرٍ قَرَّبَهُ
وَأَدْنَاهُ ثُمَّ اسْتَدْعَا قِصَّةَ الرَّافِعِ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ فِي قِصَّتِهِ أَنْ
مَعْلَى بْنُ خَنْسٍ مَوْلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ يَجِبِي لَهُ الْأَمْوَالُ مِنْ جَمِيعِ الْأَفَاقِ

وأنه مدّ بها محمد بن عبد الله فذفع إليه القصة فقرأها أبو عبد الله عليه السلام ، فأقبل عليه المنصور فقال : يا جعفر بن محمد ما هذه الأموال التي يجيبها لك معلى بن خنيس فقال أبو عبد الله عليه السلام : معاذ الله من ذلك يا أمير المؤمنين ، قال له : تحلف على برائتك من ذلك قال نعم أحلف بالله إنه ما كان من ذلك شيء ، قال أبو جعفر لا بل تحلف بالطلاق والعناق ، فقال أبو عبد الله : أما ترضى يميني بالله الذي لا إله إلا هو ، قال أبو جعفر : فلا تتفقه عليّ ؟ فقال أبو عبد الله : فأين تذهب بالفقه مني يا أمير المؤمنين ؟ قال له : دع عنك هذا فإني أجمع الساعة بينك وبين الرجل الذي رفع عنك حتى يواجهك فاتوا بالرجل وسألوه بحضرة جعفر فقال : نعم هذا صحيح هذا جعفر بن محمد والذي قلت فيه كما قلت .

فقال أبو عبد الله عليه السلام تحلف أيها الرجل ان هذا الذي رفعته صحيح ، قال : نعم . ثم ابتداء الرجل باليمين فقال : والله الذي لا إله إلا هو الطالب الغالب الحي القيوم ، فقال له جعفر عليه السلام : لا تعجل في يمينك فإني أنا استحلف ، قال المنصور : وما انكرت من هذه اليمين ، قال : إن الله تعالى حي كريم يستحي من عبده إذا أثنى عليه أن يعاجله بالعقوبة لمدحه له ولكن قل يا أيها الرجل أبرأ إلى الله من حوله وقوته وألجأ إلى حولي وقوتي إني لصادق بر في ما أقول فقال المنصور للقرشي : احلف بما استحلفك به أبو عبد الله عليه السلام فحلف الرجل بهذه اليمين ، فلم يستتم الكلام حتى أجزم وخر ميتاً فراع أبو جعفر ذلك وارتعدت فرائضه ، فقال : يا أبا عبد الله سر من غد إلى حرم جدك إن اخترت ذلك وإن اخترت المقام عندنا لم نأل في إكرامك وبرك فوالله لا قبلت عليك قول أحد بعدها أبداً .

ومن ذلك دعاء الصادق (ع)

لما استدعاه المنصور مرة سابعة وقد قدمناه في الأحراز عن

الصادق عليه السلام .

لكن فيه ههنا زيادة عما ذكرناه ولعل هذه الزيادة كانت قبل استدعائه لسعاية القرشي وهذه برواية محمد بن عبد الله الإسكندري وهو دعاء جليل مضمون الإجابة نقلناه من كتاب قلبه نصف الثمن يشتمل على عدة كتب أولها كتاب التنبيه لمن يتفكر فيه وهذا الدعاء في آخره ، فقال : ما هذا لفظه روي عن محمد بن عبد الله الإسكندري أنه قال كنت من جملة ندماء أمير المؤمنين المنصور أبي جعفر وخواصه وكنت صاحب سره من بين الجميع فدخلت عليه يوماً فرأيتُه مغتماً وهو يتنفس نفساً بارداً فقلت : ما هذه الفكرة يا أمير المؤمنين ؟ فقال لي : يا محمد لقد هلك من أولاد فاطمة عليها السلام مقدار مائة أو يزيدون وقد بقي سيدهم وإمامهم فقلت له : من ذلك ؟ قال : جعفر بن محمد الصادق . فقلت له : يا أمير المؤمنين إنه رجل انحلت العباد واشتغل بالله عن طلب الملك والخلافة ، فقال : يا محمد وقد علمت أنك تقول به وبإمامته ولكن الملك عقيم وقد آليت على نفسي أن لا أُمسي عشيتي هذه أو أفرغ منه قال محمد : والله لقد ضاقت عليّ الأرض برحبها ، ثم دعا سيفاً فقال له : إذا أنا أحضرت أبا عبد الله الصادق وشغلته بالحديث ووضعت قلنسوتي عن رأسي فهو العلامة بيني وبينك فاضرب عنقه ، ثم أحضر أبا عبد الله عليه السلام في تلك الساعة ولحقته في الدار وهو يحرك شفثيه فلم أدر ما هو الذي قرأ فرأيت القصر يموج كأنه سفينة في لجاج البحار فرأيت أبا جعفر المنصور وهو يمشي بين يديه حافي القدمين مكشوف الرأس قد اصطكت أسنانه وارتعدت فرائضه يحمر ساعة ويصفر أخرى وأخذ بعضد أبي عبد الله الصادق عليه السلام وأجلسه على سرير ملكه وجثا بين يديه كما يجثو العبد بين يدي مولاه ، ثم قال : يا بن رسول الله ما الذي جاءك في هذه الساعة ؟ قال : جئتك يا أمير المؤمنين طاعة لله عز وجل ولرسوله صلى الله عليه وسلم ولأمر المؤمنين أدام الله عزه ، قال : ما دعوتك والغلط من الرسول ، ثم قال : سل حاجتك ؟ فقال : أسألك أن لا تدعوني

غير شغل ، قال : لك ذلك وغير ذلك ، ثم انصرف أبو عبد الله وحمدت الله عز وجل كثيراً ودعا أبو جعفر المنصور بالروائح ونام ولم ينتبه إلا في نصف الليل فلما انتبه كنت عند رأسه جالساً فسرّه ذلك وقال لي لا تخرج حتى أقضي ما فاتني من صلاتي فأحدثك بحديث ، فلما قضى صلاته أقبل عليّ وقال لي : لما أحضرت أبا عبد الله الصادق وهممت به ما هممت من السوء رأيت تيناً قد حوى بذنبه جميع داري وقصري وقد وضع شفّيته العليا في أعلاها والسفلى في أسفلها وهو يكلمني بلسان طلق ذلق عربي مبين يا منصور إن الله تعالى جده قد بعثني إليك وأمرني إن أنت أحدثت في أبي عبد الله الصادق حدثاً فأنا أبتلعك ومن في دارك جميعاً فطاش عقلي وارتعدت فرائصي واصططكت أسناني قال محمد بن الإسكندري قلت له : ليس هذا بعجيب يا أمير المؤمنين فإن أبا عبد الله وارث علم النبي ﷺ وجده أمير المؤمنين علي ﷺ وعنده من الأسماء وسائر الدعوات التي لو قرأها على الليل لأنار ولو قرأها على النهار لأظلم ولو قرأها على الأمواج في البحور لسكنت ، قال محمد فقلت له بعد أيام : أتأذن لي يا أمير المؤمنين أن أخرج إلى زيارة أبي عبد الله الصادق ﷺ فأجاب فلم يأب فدخلت على أبي عبد الله ﷺ وسلمت وقلت له : أسألك يا مولاي بحق جدك محمد رسول الله ﷺ أن تعلمني الدعاء الذي كنت تقرأه عند دخولك على أبي جعفر المنصور قال لك ذلك ، ثم قال لي : يا محمد هذا الدعاء حرز جليل ودعاء عظيم حفظته على آبائي الكرام ﷺ وهو حرز مستخرج من كتاب الله عز وجل العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد وقال لي أكتب واملي علي ذلك وهو حرز جليل وهو دعاء عظيم مبارك مستجاب ، فلما ورد أبو مخلد عبد الله بن يحيى من بغداد لرسالة خراسان إلى عند الأمير بن الحسن نصر بن أحمد ببخارا كان هذا الحرز مكتوباً في دفتر أوراقها من فضة وكتابتها بماء الذهب وهبها من

الشيخ أبي الفضل محمد بن عبد الله البلعمي وقال له : إن هذه من أسنى التحف وأجل الهبات فمن وفقه الله عز وجل لقرائته صبيحة كل يوم حفظه الله من جميع البلايا وأعاده من شر مردة الجن والإنس والشياطين والسلطان الجائر والسباع ومن شر الأمراض والآفات والعاهات كلها وهو مجرب إلا أن يخلص الله عز وجل وهذا أول الدعاء .

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَبَدًا حَقًّا حَقًّا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِيْمَانًا وَصِدْقًا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَعْبُدًا وَرِقًا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَلَطُّفًا وَرِفْقًا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حَقًّا حَقًّا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَعِيذُ نَفْسِي وَشَعْرِي وَبَشْرِي وَدِينِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَذُرِّيَّتِي وَدُنْيَايَ وَجَمِيعَ مَنْ أَمْرُهُ يَعْنِينِي مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ يُؤْذِنِي أَعِيذُ نَفْسِي وَجَمِيعَ مَا رَزَقَنِي رَبِّي وَمَا أَغْلَقْتَ عَلَيْهِ أَبْوَابِي وَأَخَاطْتُ بِهِ جُذُرَانِي وَجَمِيعَ مَا أَتَقَلَّبُ فِيهِ مِنْ نِعَمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِحْسَانِهِ وَجَمِيعَ إِخْوَانِي وَأَخَوَاتِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَبِأَسْمَائِهِ التَّامَّةِ الْكَامِلَةِ الْمُتَعَالِيَةِ الْمُنِيفَةِ الشَّرِيفَةِ الشَّافِيَةِ الْكَرِيمَةِ الطَّيِّبَةِ الْفَاضِلَةِ الْمُبَارَكَةِ الطَّاهِرَةِ الْمُطَهَّرَةِ الْعَظِيمَةِ الْمُخْزُونَةِ الْمَكُونَةِ الَّتِي لَا يُجَاوِزُهَا بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ وَبِأَمِّ الْكِتَابِ وَفَاتِحَتِهِ وَخَاتِمَتِهِ وَمَا بَيْنَهُمَا مِنْ سُورَةٍ شَرِيفَةٍ وَآيَةٍ مُحْكَمَةٍ وَشِفَاءٍ وَرَحْمَةٍ وَعُودَةٍ وَبَرَكَاتٍ وَبِالتَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَبِصُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَبِكُلِّ كِتَابٍ أَنْزَلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَبِكُلِّ رَسُولٍ أَرْسَلَهُ اللَّهُ وَبِكُلِّ بُرْهَانٍ أَظْهَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَبِآلَاءِ اللَّهِ وَعِزَّةِ اللَّهِ وَقُدْرَةِ اللَّهِ وَجَلَالِ اللَّهِ وَقُوَّةِ اللَّهِ وَعَظَمَةِ اللَّهِ وَسُلْطَانِ اللَّهِ وَمَنْعَةِ اللَّهِ وَمَنْ اللَّهِ وَحِلْمِ اللَّهِ وَعَفْوِ اللَّهِ وَغُفْرَانِ اللَّهِ وَمَلَائِكَةِ اللَّهِ وَكُتُبِ اللَّهِ وَأَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَرُسُلِ اللَّهِ وَمُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ وَعِقَابِهِ وَسَخَطِ اللَّهِ وَنِكَالِهِ وَمِنْ نَقَمَةِ اللَّهِ وَاعْرَاضِهِ وَصُدُودِهِ وَخِذْلَانِهِ

وَمِنَ الْكُفْرِ وَالنَّفَاقِ وَالْخَيْرَةِ وَالشَّرِّكَ وَالشُّكَّ فِي دِينِ اللَّهِ وَمِنْ شَرِّ يَوْمِ
الْحَشْرِ وَالنُّشُورِ وَالْمَوْقِفِ وَالْحِسَابِ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ كِتَابٍ قَدْ سَبَقَ وَمِنْ
رِوَالِ النِّعْمَةِ وَحُلُولِ النِّقْمَةِ وَتَحَوُّلِ الْعَافِيَةِ وَمُوجِبَاتِ الْهَلَكَةِ وَمَوَاقِفِ
الْخِزْيِ وَالْفَضِيحَةِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ مِنْ هَوًى مُرِدٍّ
وَقَرِينٍ سَوْءٍ مُكِدٍّ وَجَارٍ مُؤَذٍ وَغِنًى مُطْغٍ وَفَقْرٍ مُنْسٍ وَأَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ مِنْ
قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ وَصَلَاةٍ لَا تَنْفَعُ وَدُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ وَعَيْنٍ لَا تَدْمَعُ وَبَطْنٍ لَا يَشْبَعُ
وَمِنْ نَصَبٍ وَاجْتِهَادٍ يُوجِبَانِ الْعَذَابَ وَمِنْ مَرَدٍّ إِلَى النَّارِ وَسَوْءِ الْمَنْظَرِ فِي
النَّفْسِ وَالْأَهْلِ وَالْمَالِ وَالْوَلَدِ وَعِنْدَ مُعَايِنَةِ مَلِكِ الْمَوْتِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَعُوذُ
بِاللَّهِ الْعَظِيمِ مِنْ شَرِّ كُلِّ ذَابَّةٍ هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ وَمِنْ
شَرِّ مَا أَخَافُ وَأَحْذَرُ وَمِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ وَمِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْجَنِّ

وَالْإِنْسِ وَالشَّيَاطِينِ وَمِنْ شَرِّ إِبْلِيسَ وَجُنُودِهِ وَأَشْيَاعِهِ وَاتَّبَاعِهِ وَمِنْ شَرِّ
السَّلَاطِينِ وَاتَّبَاعِهِمْ وَمِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَخْرُجُ فِيهَا وَمِنْ شَرِّ مَا
يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمِنْ كُلِّ سُقْمٍ [سَقَمِ خ ل] وَآفَةٍ وَغَمٍّ
وَهَمٍّ وَفَاقَةٍ وَعَدَمٍ وَمِنْ شَرِّ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمِنْ شَرِّ الْفُسَاقِ وَالْفَجَّارِ
وَالدُّعَارِ وَالْحَسَادِ وَالْأَشْرَارِ وَالسُّرَاقِ وَاللُّصُوصِ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذَابَّةٍ هُوَ آخِذٌ
بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ، اَللّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغِيثُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ
شَيْءٍ خَلَقْتَهُ وَأَحْتَرِسُ بِكَ مِنْهُمْ وَأَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ مِنَ الْحَرَقِ وَالْغَرَقِ
وَالشَّرْقِ وَالْهَدْمِ وَالْخَسْفِ وَالْمَسْخِ وَالْجُنُونِ وَالْجِبَارَةِ وَالصَّيْحَةِ
وَالزَّلَازِلِ وَالْفِتَنِ وَالْعَيْنِ وَالصَّوَاعِقِ وَالْجُدَامِ وَالْبَرَصِ وَالْأَمْرَاضِ
وَالْعَافَاتِ وَالْعَاهَاتِ وَالْمُصِيبَاتِ وَأَكُلِ السَّبْعِ وَمَيْتَةَ السُّوءِ وَجَمِيعِ أَنْوَاعِ
الْبَلَايَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ مِنْ شَرِّ مَا اسْتَعَاذَ مِنْهُ الْمَلَائِكَةُ

الْمُقَرَّبُونَ وَالْأَنْبِيَاءُ الْمُرْسَلُونَ وَخَاصَّةً مِمَّا اسْتَعَاذَ مِنْهُ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ
 مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَسْأَلُكَ أَنْ تُعْطِيَنِي مِنْ خَيْرِ مَا سَأَلُوا وَأَنْ تُعِذَنِي
 مِنْ شَرِّ مَا اسْتَعَاذُوا وَأَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا
 لَمْ أَعْلَمْ بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَاعْتَصَمْتُ بِاللَّهِ وَالْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَى اللَّهِ
 وَمَا تَوَفَّقَنِي إِلَّا بِاللَّهِ وَمَا شَاءَ اللَّهُ وَأَفُوضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ
 اللَّهِ وَمَا صَبَّرَنِي إِلَّا بِاللَّهِ وَنِعْمَ الْقَادِرُ اللَّهُ وَنِعْمَ الْمَوْلَى اللَّهُ وَنِعْمَ النَّصِيرُ اللَّهُ وَلَا
 يَأْتِي بِالْحَسَنَاتِ إِلَّا اللَّهُ وَلَا يَصْرِفُ السَّيِّئَاتِ إِلَّا اللَّهُ وَلَا يَسُوقُ الْخَيْرَ إِلَّا اللَّهُ
 وَمَا بَنَا مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنْ اللَّهِ وَأَنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ بِيَدِ اللَّهِ وَأَسْتَغْنِي بِاللَّهِ
 وَأَسْتَقِيلُ بِاللَّهِ وَأَسْتَغِيثُ بِاللَّهِ وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ
 وَعَلَى أَنْبِيَائِهِ اللَّهُ وَعَلَى رُسُلِهِ اللَّهُ وَمَلَائِكَتِهِ اللَّهُ وَعَلَى الصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ إِنَّهُ
 مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَلَّا تَعْلَمُوا عَلَيَّ وَأَتُونِي مُسْلِمِينَ
 كَتَبَ اللَّهُ لِأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئاً إِنَّ اللَّهَ
 بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيّاً وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيراً ،
 إِذْ هُمْ قَوْمٌ أَنْ يَسْطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَاللَّهُ يَعِصُكُمْ مِنْ
 النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ . كُلُّمَا أَوْقَدُوا نَاراً لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا
 اللَّهُ قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَسْطَةً لَهُ
 مُعَقَّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ
 صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيراً وَقَرَّبْنَاهُ
 نَجِيّاً وَرَفَعْنَاهُ مَكَاناً عَلِيّاً . سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدّاً . وَالْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةٌ
 مِنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى مَن يَكْفُلُهُ
 فَرَجَعْنَاكَ إِلَى أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ

وَقَتْنَاكَ فُتُونًا . لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ لَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ
الْآمِنِينَ . لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى . لَا تَخَافْ دَرَكًا وَلَا تَخْشَى . لَا تَخَافَا
إِنِّي مَعَكُمْ أَسْمَعُ وَأَرَى . لَا تَخَفْ إِنَّا مُنْجُوكَ وَأَهْلَكَ وَيَنْصُرُكَ اللَّهُ نَصْرًا
عَزِيزًا وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ
شَيْءٍ قَدْرًا فَوْقَهُمْ اللَّهُ شَرُّ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَلِقَاءُهُمْ نَصْرَةٌ وَسُرُورًا وَيَنْقَلِبُ إِلَى أَهْلِهِ
مَسْرُورًا وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدَّ حُبًّا لِلَّهِ .
رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ الَّذِينَ قَالَ
لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا
حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ رَبَّنَا
ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ رَبَّنَا اصْرِفْ
عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا . رَبَّنَا مَا
خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ، رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تَدْخُلِ النَّارَ فَقَدْ
أُخْزِيَتْهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ . رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ
آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ .
رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ
الْمِيعَادَ . وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ
وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِيلِ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا وَمَا لَنَا أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وَقَدْ هَدَانَا
سُبُلَنَا وَلَنْصَبِرَ عَلَى مَا آذَيْتُمُونَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا
أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ
تُرْجَعُونَ أَوْ مَنْ كَانَ مِيتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ هُوَ
الَّذِي أَيْدِكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ وَالْفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ ، لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ

جميعا ما ألفت بين قلوبهم وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلَفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ سَنَشُدُّ
عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلَ لَكُمَا سُلْطَانًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِآيَاتِنَا أَنْتُمْ وَمَنْ
اتَّبَعَكُمَا الْغَالِبُونَ . عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ
خَيْرُ الْفَاتِحِينَ إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمْ مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ
بِنَاصِيَّتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ فَسْتَذَكِّرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ وَأَفْوِضُ
أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ . حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ
وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ . رَبِّ إِنِّي مَسْنِي الضُّرَّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ لَا
إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَلَمْ
يَكُنْ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ . أَلَمْ ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ
الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ . اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا
تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ
عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ
إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ
الْعَظِيمُ لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ
وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ .
شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأَوَّلُوا الْعِلْمَ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ . إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكُ الْمُلْكِ تُؤْتِي
الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعْزِزُ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ
الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ
وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ
حِسَابٍ . رَبَّنَا لَا تَزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ
أَنْتَ الْوَهَّابُ . لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ

عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رُؤُوفٌ رَحِيمٌ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ
تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ . الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَجَّانَا مِنَ الْقَوْمِ
الظَّالِمِينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ الَّذِي أَحَلَّنَا
دَارَ الْمَقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ الْحَمْدُ لِلَّهِ
الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا
عَلَى كَثِيرٍ مِنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ فَقُطِعَ ذَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ . فَلِلَّهِ الْحَمْدُ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَلَهُ الْكِبَرِيَاءُ
فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ
وَحِينَ تُصْبِحُونَ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ
يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا
وكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ إِنَّ
رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى
الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ
بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ . أَدْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا
وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ . وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا
وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ . الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ
يَهْدِينِ وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ
يُحْيِينِ وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا
وَالْحَقْنِي بِالصَّالِحِينَ وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ وَاجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ
جَنَّةِ النَّعِيمِ وَاغْفِرْ لَأَبِي إِنَّهُ كَانَ مِنَ الضَّالِّينَ وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ يَوْمَ لَا
يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ . بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ . بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . وَالصَّافَاتِ صَفًّا فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا إِنَّ إِلَهُكُم لَوَاحِدٌ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ الْمَشَارِقِ إِنَّا زَيْنَا السَّمَاءِ الدُّنْيَا بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ وَحِفْظًا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ لَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى وَيُقَذَّفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ دُحُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَاتَّبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ . فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَوْاظُ مِنْ نَارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنْتَصِرَانِ . بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولِي أَجْنِحَةٍ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ . مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكُ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ . إِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ . يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ . وَنُزِّلَ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ . وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا . وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَوُوا عَلَى أَدْبَارِهِمْ نُفُورًا . أَفَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ . أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَسَمِعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ . وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ .

وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ . إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ . وَقَالَ الْمَلِكُ أَتُؤْنِسِي بِي أَسْتَخْلِصُهُ لِنَفْسِي فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ . وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ . إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمْ مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ . وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاَعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ . قُلْ هُوَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ . يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّقُوا اللَّهَ تَوْفُكُونَ . ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ . هُوَ الْحَيُّ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ . رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا . رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ . لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْنَاهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ . هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ . هُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ . هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ . بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ . بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ . بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ

أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ مَلِكِ النَّاسِ إِلَهِ النَّاسِ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ الَّذِي
يُوسِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّاسِ اَللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَ بِي شَرًّا أَوْ
بِأَهْلِي شَرًّا أَوْ بَأْسًا أَوْ ضَرًّا فَاقْمَعْ رَأْسَهُ وَاصْرِفْ عَنِّي سُوءَهُ وَمَكْرُوهَهُ وَأَعْقِدْ
لِسَانَهُ وَأَحْبِسْ كَيْدَهُ وَارْدُدْ عَنِّي إِرَادَتَهُ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
كَمَا هَدَيْتَنَا بِهِ مِنَ الْكُفْرِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَصَلِّ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا ذَكَرَكَ الذَّاكِرُونَ وَاغْفِرْ لَنَا وَلِأَبَائِنَا وَلِأُمَّهَاتِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا
وَجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ
وَالْأَمْوَاتِ تَابِعْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ بِالْخَيْرَاتِ إِنَّكَ مُجِيبُ الدَّعَوَاتِ وَمُنْزِلُ الْبَرَكَاتِ
وَدَافِعُ السَّيِّئَاتِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْدِعُكَ دِينِي وَدُنْيَايَ
وَأَهْلِي وَأَوْلَادِي وَعِيَالِي وَأَمَانَتِي وَجَمِيعَ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
فَإِنَّهُ لَا يَضِيعُ ضَائِعُكَ وَلَا تَضِيعُ وَذَائِعُكَ وَلَا يَجِيرُنِي مِنْكَ أَحَدٌ ، اَللَّهُمَّ
رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ (إِلَى هُنَا
وَالزِّيَادَةُ عَلَى هَذَا مِنَ الْكِتَابِ) فَإِنِّي أَرْجُوكَ وَلَا أَرْجُو أَحَدًا سِوَاكَ فَإِنَّكَ أَنْتَ
اللَّهُ الْغَفُورُ ، اَللَّهُمَّ ادْخُلْنِي الْجَنَّةَ وَنَجِّنِي مِنَ النَّارِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ .

ذكر في النسخة التي نقل منها إلى ههنا آخر الدعاء والزيادة من
الكاتب نسخة نقلت منها ، يقول سيدنا ومولانا رضي الدين ركن الإسلام
جمال العارفين أنموذج سلفه الطاهرين أبو القاسم علي بن موسى بن
جعفر بن محمد بن محمد الطاووس العلوي الفاطمي كتب الله أعاديته وخذل
شأنه إن من العجب أن يبلغ طلب الدنيا بالعبد المخلوق من التراب
والنطفة الماء المهين إلى المعاندة لرب العالمين في الإقدام على قتل مولانا
الصادق جعفر بن محمد (صلوات الله عليه) بعد تكرار الآيات الباهرات

حتى يكرر إحضاره للقتل سبع دفعات ومن العجب المستطرف المستغرب ان المنصور يرى هذه الآيات والمعجزات والكرامات للصادق (صلوات الله عليه) فلما بلغته وفاته بكى عليه وأمر بقتل من أوصى إليه على ما رواه محمد بن يعقوب الكليني في كتاب الحجة في باب النص على أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام ، قد ذكر بإسناده عن داود بن زربي عن أبي أيوب الجوزي قال بعث إلي أبو جعفر المنصور في جوف الليل فأتيته فدخلت عليه وهو جالس على كرسي وبين يديه شمعة وفي يده كتاب فلما سلمت عليه رما الكتاب إلي وهو يبكي فقال لي هذا كتاب جعفر بن سليمان يخبرنا أن جعفر بن محمد قد مات فإننا لله وإليه راجعون ثلاثاً وأين مثل جعفر ثم قال اكتب فكتبت صدر الكتاب ثم قال اكتب إن كان أوصى إلي رجل واحد بعينه فقدمه فاضرب عنقه قال فرجع إليه الجواب انه أوصى إلي خمسة نفر أحدهم أبو جعفر المنصور ومحمد بن سليمان وعبد الله وموسى وحמיד وفي رواية أخرى أن الصادق عليه السلام أوصى إلي أبي جعفر المنصور وموسى ومحمد بن جعفر أولاده ومولى لأبي عبد الله عليه السلام قال فقال أبو جعفر المنصور ليس إلي قتل هؤلاء سبيل ، أقول إنا لله وإنا إليه راجعون مما بلغ إليه حب الدنيا حتى عميت لأجله القلوب والعيون ﴿أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يُمَتَّعُونَ﴾ .

فصل

وَأَعْجَبَ مِنْ ذَلِكَ مَا وَقَفْتُ عَلَيْهِ بِخَطِّ الصَّفِيِّ مُحَمَّدِ بْنِ صَعْدِ رِضْوَانَ اللَّهِ عَلَيْهِ مِنْ أَنَّ الْمَنْصُورَ لَمْ يَقْنَعْ وَلَمْ يَرْتَدَعْ بِهَذِهِ الْآيَاتِ فِي تَرْكِ مَوْلَانَا جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ أَفْضَلُ التَّحِيَّاتِ حَتَّى أَمَرَ بِقَتْلِهِ وَرَأَيْتُ بِخَطِّ عَبْدِ السَّلَامِ الْبَصْرِيِّ بِمَدِينَةِ السَّلَامِ فِي شَهُورِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسِتْمِائَةِ فِي كِتَابٍ قَدْ كَتَبَ عَلَى أَوَّلِ الصَّفْحَةِ مِنْهُ مَا هَذَا صَوْرَتُهُ أَخْبَارٌ وَإِنْشَادَاتٌ رَوَايَةُ أَبِي الْحَسَنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَوْسُفَ بْنِ مُوسَى النَّاقِطِ سَمَاعَ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ الْحُسَيْنِ

مُتَّع به أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلِيمَانَ الرَّازِي قَالَ حَدَّثَنِي جَدِّي مُحَمَّدُ بْنُ سَلِيمَانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ الْكُوفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَنَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْكَانٍ وَأَبُو سَعِيدٍ الْمَكَارِيِّ وَغَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ أَعْيَنَ عَنْ رِزَامِ بْنِ مُسْلِمٍ مَوْلَى خَالِدٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو الدَّوَانِيقُ أَنَا وَنَفَرًا مَعِيَ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَهُوَ بِالْحِيرَةِ لِنَقْتُلَهُ فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ فِي رَوَاقِهِ لَيْلًا فَنَلْنَا مِنْهُ حَاجَتَنَا وَمِنْ ابْنِهِ إِسْمَاعِيلَ ثُمَّ رَجَعْنَا إِلَى أَبِي الدَّوَانِيقِ فَقُلْنَا لَهُ قَدْ فَرَعْنَا مِمَّا أَمَرْتَنَا بِهِ فَلَمَّا أَصْبَحْنَا مِنَ الْغَدِ وَجَدْنَا فِي رَوَاقِهِ نَاقَتَيْنِ مَنْحُورَتَيْنِ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ يَعْنِي جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ حَالُ اللَّهِ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ .

أَقُولُ : رَوَى الْخَطِيبُ فِي تَارِيخِ بَغْدَادَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَصْرِيِّ مَا هَذَا الْمُرَادُ مِنْ لَفْظِهِ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَبُو أَحْمَدَ الْبَصْرِيِّ اللَّغُوي سَكَنَ بَغْدَادَ وَحَدَّثَ بِهَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ عِبَادٍ التَّحَالِ وَجَمَاعَةٍ مِنَ الْبَصَرِيِّينَ حَدَّثَنِي عَنْهُ عَبْدِ الْعَزِيزُ الْأَرْجِيُّ وَغَيْرُهُ وَكَانَ صَدُوقًا عَالِمًا أَدِيبًا قَارِئًا لِلْقُرْآنِ عَارِفًا بِالْقُرْآنِ وَكَانَ يَتَوَلَّى بِبَغْدَادِ النَّظَرَ فِي دَارِ الْكُتُبِ وَإِلَيْهِ حَفَظُهَا وَالْإِشْرَافُ عَلَيْهَا سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ الرَّقِّيَّ الْأَدِيبَ يَقُولُ كَانَ عَبْدِ السَّلَامِ الْبَصْرِيُّ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ تَلَاوَةً لِلْقُرْآنِ وَإِنْشَادًا لِلشَّعْرِ وَكَانَ سَمِحًا سَخِيًّا رُبَّمَا جَاءَهُ السَّائِلُ وَلَيْسَ مَعَهُ شَيْءٌ فَيُدْفَعُ إِلَيْهِ بَعْضُ كُتُبِهِ الَّتِي لَهَا قِيَمَةٌ كَثِيرَةٌ وَخَطَرٌ كَبِيرٌ وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْمُحَسِّنِ التَّنُوخِيُّ أَنَّ عَبْدِ السَّلَامَ الْبَصْرِيَّ تَوَفَّى يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ التَّاسِعِ عَشَرَ مِنَ الْمُحَرَّمِ سَنَةِ خَمْسٍ وَأَرْبَعِمِائَةٍ قَالَ غَيْرُهُ وَدُفِنَ فِي مَقْبَرَةِ الشُّونِيزِيِّ عِنْدَ قَبْرِ أَبِي عَلِيٍّ الْفَارَسِيِّ وَكَانَ مَوْلَدُهُ فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ قُلْتُ أَنَا وَإِنَّمَا أَرَدْتُ بِذِكْرِ هَذَا عَنِ الْخَطِيبِ أَنَّ رَاوِي حَدِيثِ الْمَنْصُورِ وَالصَّادِقِ عليه السلام كَانَ بِهِذِهِ الصِّفَةِ الَّتِي ذَكَرَهَا الْخَطِيبُ بِحَيْثُ لَا يَتَّهِمُهُ لَعِبُ السَّلَامِ مِنْ يَقِفُ عَلَى هَذِهِ الْمَعْجَزَةِ وَالْكَرَامَةِ الْبَاهِرَةِ وَالْآيَةِ الظَّاهِرَةِ وَنَحْنُ نُرْوِي فِي تَارِيخِ الْخَطِيبِ مِنْ

عدة طرق قد ذكرناها في كتاب الإجازات ولنا بذلك طريق إلى ما رواه الخطيب عن عبد السلام البصري .

وَمِنْ ذَلِكَ : ما احتجب به الصادق جعفر بن محمد (صلوات الله عليهما) لما بعث المنصور إليه إلى المدينة ليقتله وهي المرة التاسعة رويناهما من كتاب الخصائص للحافظ أبي الفتح محمد بن أحمد بن علي النظيري وقد أثنى عليه محمد بن النجار في تذييله على تاريخ الخطيب مقدار قائمه فقال من جملة وصفه له أبو الفتح محمد بن علي الأصفهاني النظيري^(١) نادرة الفلك باقية الدهر فاق أهل زمانه في بعض فضائله فقال في كتاب الخصائص ما هذا لفظه قرأت على الإمام أبي منصور بن أبي شجاع وقلت له أخبركم والدك الإمام الحافظ فأقربه ، قال أخبرنا أبو الفضل عبد الواحد بن علي بن نوعه ، قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم تركان ، قال حدثني منصور بن محمد بن جعفر الصيرفي ، قال أخبرني أبو الحسن إسحاق بن عبد الرب بن المفضل ، قال حدثني عبد الله بن عبد الحميد ، قال حدثني محمد بن مهران الأصفهاني ، قال حدثني خلاد بن يحيى عن قيس بن الربيع ، قال حدثني أبي الربيع ، قال دعاني المنصور يوماً قال أما ترى ما هو هذا يبلغني عن هذا الحبشي قلت ومن هو يا سيدي قال جعفر بن محمد والله لأستأصلن شأفته^(٢) ثم دعا بقائد من قواده فقال إنطلق إلى المدينة في ألف رجل فاهجم على جعفر بن محمد وخذ رأسه ورأس ابنه موسى بن جعفر في مسيرك فخرج القائد من ساعته حتى قدم المدينة وأخبر جعفر بن محمد فأمر فأتني بناقتين فأوثقهما على باب البيت ودعا بأولاده موسى وإسماعيل ومحمد وعبد الله فجمعهم وقعد في المحراب

(١) نظير : بليدة بناحية أصبهان .

(٢) الشأفة : قرحة تخرج في أسفل القدم فتكوى فتذهب ، يقال في المثل : استأصل شأفته

أي أذهب الله كما أذهب تلك القرحة بالكي «صحاح» .

وجعل يهملهم قال أبو نصر فحدثني سيدي موسى بن جعفر أن القائد هجم عليه فرأيت أبي وقد همهم بالدعاء فأقبل القائد وكل من كان معه قال خذوا رأسي هذين القائمين فاجتزوا رأسهما ففعلوا وانطلقوا إلى المنصور فلما دخلوا عليه اطلع المنصور في المخلاة التي كان فيها الرأسان فإذا هما راسا ناقتين فقال المنصور وأي شيء هذا قال يا سيدي ما كان بأسرع من أن دخلت البيت الذي فيه جعفر بن محمد فدار رأسي ولم أنظر ما بين يدي فرأيت شخصين قائمين وخيل إلي أنهما جعفر وموسى ابنه فأخذت رأسيهما فقال المنصور اكنم عليّ فما حدثت به أحداً حتى مات قال الربيع فسألت موسى بن جعفر عليه السلام عن الدعاء فقال سألت أبي عن الدعاء فقال هو :

دُعَاءُ الْحِجَابِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَوُوا عَلَى أَدْبَارِهِمْ نُفُورًا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالْإِسْمِ الَّذِي بِهِ تُحْيِي وَتُمِيتُ وَتَرْزُقُ وَتُعْطِي وَتَمْنَعُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَنَا بِسُوءٍ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ فَأَعْمِ عَنَّا عَيْنَهُ وَاصْمُمْ عَنَّا سَمْعَهُ وَاشْغُلْ عَنَّا قَلْبَهُ وَاغْلُلْ عَنَّا يَدَهُ وَاصْرِفْ عَنَّا كَيْدَهُ وَخُذْهُ مِنْ بَيْنَ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ وَمِنْ تَحْتِهِ وَمِنْ فَوْقِهِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ .

قال موسى عليه السلام قال أبي عليه السلام إنه دعاء الحجاب من جميع الأعداء .

وَمِنْ ذَلِكَ دُعَاءُ التَضَرُّعِ

وكان أبو عبد الله عليه السلام يدعو به في الشدائد ويكشف عن ذراعيه ويرفع به صوته وينتحب ويكثر البكاء :

اللَّهُمَّ لَوْلَا أَنَّ أُلْقِيَ بِيَدِي وَأُعِينَ عَلَى نَفْسِي وَأُخَالِفَ كِتَابَكَ وَقَدْ قُلْتَ
أَدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ فَنَاقِي قَرِيبٌ أَجِيبْ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ لَمَّا انْشَرَحَ
قَلْبِي وَلِسَانِي لِدُعَائِكَ وَالطَّلَبِ مِنْكَ وَقَدْ عَلِمْتُ مِنْ نَفْسِي فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ
مَا عَرَفْتَ اللَّهُمَّ مَنْ أَعْظَمُ جُرْماً مِنِّي وَقَدْ سَاوَرْتُ مَعْصِيَتَكَ الَّتِي رَجَرْتَنِي
عَنْهَا بِنَهْيِكَ إِيَّايَ وَكَاثَرْتُ الْعَظِيمَ مِنْهَا الَّتِي أَوْجَبَتْ النَّارَ لِمَنْ عَمِلَهَا مِنْ
خَلْقِكَ وَكُلَّ ذَلِكَ عَلَى نَفْسِي جَنَيْتُ وَإِيَّاهَا أَوْبَقْتُ . الهي فتداركني
بِرَحْمَتِكَ الَّتِي بِهَا تَجْمَعُ الْخَيْرَاتِ لِأَوْلِيَاءِكَ وَبِهَا تَصْرِفُ السَّيِّئَاتِ عَنْ
أَحِبَّاءِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ التَّوْبَةَ النَّصُوحَ فَاسْتَجِبْ دُعَائِي وَارْحَمْ عِبْرَتِي
وَأَقْلِنِي عَثْرَتِي اللَّهُمَّ لَوْلَا رَجَائِي لِعَفْوِكَ لَصَمْتُ عَنْ الدُّعَاءِ وَلَكِنَّكَ عَلَى كُلِّ
حَالٍ يَا إِلَهِي غَايَةُ الطَّالِبِينَ وَمُنْتَهَى رَغْبَةِ الرَّاعِبِينَ وَاسْتِعَاذَةِ الْعَائِذِينَ ، اللَّهُمَّ

فَإِنَّا اسْتَعِيدُكَ مِنْ غَضَبِكَ وَسُوءِ سَخَطِكَ وَعِقَابِكَ وَنَقِمَتِكَ وَمِنْ شَرِّ نَفْسِي
وَشَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ وَأَسْتَغْفِرُكَ مِنْ جَمِيعِ الذُّنُوبِ وَأَسْأَلُكَ الْغَنِيمَةَ فِيمَا بَقِيَ
مِنْ عُمْرِي بِالْعَافِيَةِ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي ، وَأَسْأَلُكَ الْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ وَالرَّحْمَةَ إِذَا
تَوَفَّيْتَنِي فَإِنَّكَ لَذَلِكَ لَطِيفٌ وَعَلِيمٌ قَادِرٌ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْكُو إِلَيْكَ كُلَّ حَاجَةٍ لَا
يُجِيرُنِي مِنْهَا إِلَّا أَنْتَ يَا مَنْ هُوَ عُذَّتِي فِي كُلِّ عُسْرٍ وَيُسْرٍ يَا مَنْ هُوَ حَسَنُ
الْبَلَاءِ عِنْدِي يَا قَدِيمَ الْعَفْوِ عَنِّي إِنِّي لَا أَرْجُو غَيْرَكَ وَلَا أَدْعُو سِوَاكَ إِذَا لَمْ
تُجِبْنِي اللَّهُمَّ فَلَا تَحْرِمْنِي لِقَلَّةِ شُكْرِي وَلَا تُؤَيِّسْنِي لِكَثْرَةِ ذُنُوبِي فَإِنَّكَ أَهْلُ
التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ إِلَهِي أَنَا مَنْ قَدْ عَرَفْتُ بِشَسِّ الْعَبْدِ أَنَا وَخَيْرُ الْمَوْلَى
أَنْتَ فَيَا مَخْشِيَّ الْإِنْتِقَامِ وَيَا مَرْهُوبَ الْبُطْشِ يَا مَعْرُوفًا بِالْمَعْرُوفِ إِنِّي
لَسْتُ أَخَافُ مِنْكَ إِلَّا عَذْلَكَ وَلَا أَرْجُو الْفَضْلَ وَالْعَفْوَ إِلَّا مِنْ عِنْدِكَ وَأَنَا
عَبْدُكَ وَلَا عَبْدَ لَكَ أَحَقُّ بِاسْتِجَابِ جَمِيعِ الْعُقُوبَةِ وَبِذُنُوبِهِ مِنِّي وَلَكِنِّي

وَسَعَنِي عَفْوُكَ وَحَلَمْتُكَ وَأَخَّرْتَنِي إِلَى الْيَوْمِ فَلَيْتَ شِعْرِي يَا إِلَهِي لَا زُدَادَ إِثْمًا
 أَخَّرْتَنِي أَمْ لَيْتَمَ لِي رَجَائِي مِنْكَ وَيَتَحَقَّقَ حُسْنُ ظَنِّي بِكَ فَأَمَّا بِعَمَلِي فَقَدْ
 أَعْلَمْتُكَ يَا إِلَهِي أَنَّنِي مُسْتَحِقٌّ لِجَمِيعِ عِقُوبَتِكَ بِذُنُوبِي غَيْرَ أَنَّكَ أَرْحَمُ
 الرَّاحِمِينَ وَأَنْتَ بِي أَعْلَمُ مِنْ نَفْسِي وَعِنْدَ أَرْحَمِ الرَّاحِمِينَ رَجَاءُ الرَّحْمَةِ فَيَا
 أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ لَا تُشَوِّهْ خَلْقِي بِالنَّارِ وَلَا تَقْطَعْ عَصْبِي بِالنَّارِ يَا اللَّهُ وَلَا تَفْلِقْ
 قِحْفَ^(١) رَأْسِي بِالنَّارِ يَا رَحْمَنُ وَلَا تَفَرِّقْ بَيْنَ أَوْصَالِي^(٢) بِالنَّارِ يَا كَرِيمُ وَلَا
 تَهْشِمْ عِظَامِي بِالنَّارِ يَا عَفُوُّ وَلَا تُصَلِّ شَيْئًا مِنْ جَسَدِي بِالنَّارِ يَا رَحْمَنُ عَفْوُكَ
 عَفْوُكَ ثُمَّ عَفْوُكَ عَفْوُكَ فَإِنَّهُ لَا يَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ غَيْرُكَ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
 قَدِيرٌ يَا مُحِيطًا بِمَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمُدَبِّرَ أُمُورِهِمَا أُولَئِهَا وَآخِرُهَا
 أَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ وَآخِرَتِي وَأَصْلِحْ لِي نَفْسِي وَمَالِي وَمَا خَوَّلْتَنِي . يَا اللَّهُ
 خَلِّصْنِي مِنَ الْخَطَايَا . يَا اللَّهُ مَنْ عَلَيَّ بَتْرُكُ الْخَطَايَا . يَا رَحِيمُ تَحَنَّنْ عَلَيَّ
 بِفَضْلِكَ . يَا عَفُوُّ تَفَضَّلْ عَلَيَّ بِفَضْلِكَ يَا حَنَّانُ جُدْ عَلَيَّ بِسَعَةِ عَافِيَّتِكَ . يَا
 مَنَّانُ أَمُنْ عَلَيَّ بِالْعِتْقِ مِنَ النَّارِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ أَوْجِبْ لِي الْجَنَّةَ
 الَّتِي حَشَوَهَا رَحْمَتُكَ وَسُكَّانُهَا مَلَائِكَتُكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ أَكْرِمْني وَلَا
 تَجْعَلْ لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ عَلَيَّ سَبِيلًا أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا
 بِكَ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ
 لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَأَنْتَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ وَتُسَمِّي حَاجَتَكَ .

(١) فلقه يفلقه : أي شقه ، والقحف بالكسر : العظم فوق الدماغ «ق» .

(٢) الأوصال : الفواصل ومجتمع العظام ، ولا تهشم عظامي ، الهشم : كسر الشيء

اليابس أو كسر العظام فقط «ق» .

ذكر ما نختاره من ادعية

مولانا موسى بن جعفر الكاظم (عليه السلام)

فمن ذلك الدعاء المعروف بدعاء الجوشن
المروي عنه (ع)

رويناه بعدة طرق إلى جدي السعيد أبي جعفر الطوسي (رضوان الله عليه) ونقلناه من نسخة ما هذا لفظها بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ حدثنا الشيخ السعيد المفيد أبو علي الحسن بن محمد بن علي الطوسي (رضي الله عنه) في الطرز الكبير الذي عند رأس مولانا أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) قرأته عليه في شهر رمضان من سنة سبع وخمسمائة ، وحدثنا أيضاً الشيخ المفيد شيخ الإسلام عز العلماء أبو الوفا عبد الجبار بن عبد الله بن علي الرازي في مدرسته بالزاي في شعبان من سنة ثلاث وخمسمائة ، وحدثنا أيضاً السعيد العالم التقي نجم الدين كمال الشرف ذو الحسين أبو الفضل المنتهى بن أبي زيد بن كاكا الحسيني في داره بجرجان في ذي الحجة من سنة ثلاث وخمسمائة ، وحدثنا أيضاً الشيخ السعيد الأمين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن شهریار الخازن بمشهد مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات عليه إجازة في رجب من سنة أربع عشر

وخمسمائة قالوا كلهم حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي (ره) بالمشهد المقدس الغروي على ساكنه أفضل الصلوات في شهر رمضان من سنة ثمان وخمسين وأربعمائة ، قال حدثنا أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله الغضائري وأحمد بن عبدون وأبو طالب ابن الغرور وأبو الحسن الصفار وأبو علي الحسن بن إسماعيل بن أشناس قالوا حدثنا أبو الفضل محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني قال حدثنا محمد بن يزيد بن أبي الأزهر البوشنجي النحوي قال حدثنا أبو الوضاح محمد بن عبد الله بن زيد النهشلي قال أخبرني أبي قال سمعت الإمام أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام يقول التحدث بنعم الله شكر وترك ذلك كفر فارتبطوا نعم ربكم تعالى بالشكر وحصنوا أموالكم بالزكاة وادفعوا البلاء بالدعاء فإن الدنيا جنة منجية ترد البلاء وقد أبرم إبراماً ، قال أبو الوضاح وأخبرني أبي قال لما قتل الحسين بن علي صاحب فخ وهو الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بفخ وتفرق الناس عنه حمل رأسه عليه السلام والأسرى من أصحابه إلى موسى بن المهدي فلما بصر بهم أنشأ يقول مُتَمَثِّلاً :

بَنِي عَمَّنَا لَا تَطْطُقُوا الشَّعْرَ بَعْدَ مَا	دَفَنْتُمْ بِصَحْرَاءِ الْغَمِيمِ الْقَوَافِيَا
فَلَسْنَا كَمَنْ كُنْتُمْ تُصَيُّونَ نَيْلَهُ	فَنَقْبَلُ ضَيْمًا أَوْ نُحَكِّمَ قَاضِيًا
وَلَكِنْ حُكْمَ السَّيْفِ فِينَا مُسَلِّطٌ	فَنَرْضَى إِذَا مَا أَصْبَحَ السَّيْفُ رَاضِيَا
وَقَدْ سَأَنِي مَا جَرَّتِ الْحَرْبُ بَيْنَنَا	بَنِي عَمَّنَا لَوْ كَانَ أَمْرًا مُذَانِيَا
فَإِنْ قُلْتُمْ إِنَّا ظَلِمْنَا فَلَمْ نَكُنْ	ظَلِمْنَا وَلَكِنْ قَدْ أَسَانَا التَّقَاضِيَا

ثم أمر برجل من الأسرى فوبخه ثم قتله ثم صنع مثل ذلك بجماعة من ولد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (صلوات الله عليه) وأخذ من الطالبين وجعل يسأل منهم إلى أن ذكر موسى بن جعفر (صلوات الله عليه) فسأل عنه ثم قال والله ما خرج حسين إلا عن أمره ولا اتبع إلا محبته لأنه صاحب الوصية في أهل هذا البيت قتلني الله إن أبقيت عليه ، فقال له أبو

يوسف يعقوب بن إبراهيم القاضي وكان جرياً عليه يا أمير المؤمنين أقول أم أسكت فقال قتلني الله إن عفوت عن موسى بن جعفر ولولا ما سمعت من المهدي فيما أخبر به المنصور ما كان به جعفر من الفضل المبرز عن أهله في دينه وعمله وفضله وما بلغني من السفاح فيه من تعريضه وتفصيله لنبت قبره وأحرقته بالنار إحراقاً ، فقال أبو يوسف نسائه طوالق وعتق جميع ما يملك من الرقيق وتصدق بجميع ما يملك من المال وحبس دوابه وعليه المشي إلى بيت الله الحرام إن كان مذهب موسى بن جعفر الخروج ولا يذهب إليه ولا مذهب أحد من ولده ولا ينبغي أن يكون هذا منهم ، ثم ذكر الزيدية وما يتحلون فقال وما كان بقي من الزيدية إلا هذه العصاة الذين كانوا قد خرجوا مع حسين وقد ظفر أمير المؤمنين بهم ولم يزل يرفق به حتى سكن غضبه ، وقال وكتب علي بن يقطين إلى أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام بصورة الأمر فورد الكتاب فلما أصبح أحضر أهل بيته وشيعته فأطلعهم أبو الحسن عليه السلام على ما ورد من الخبر وقال لهم ما تشيرون في هذا فقالوا نشير عليك أصلحك الله وعلينا معك أن نباعد شخصك عن هذا الجبار وتغيب شخصك دونه فإنه لا يؤمن شره وعاديته وغشمه سيما وقد توعدك وإيانا معك فتبسم موسى عليه السلام ثم تمثل بيت كعب بن مالك أخي بني سلمة وهو :

رَعَمْتُ سَخِينَةً أَنْ سَتَغْلِبُ رَبَّهَا فَلْيَغْلِبَنَّ مَغَالِبَ الْغُلَابِ

ثم أقبل على من حضره من مواليه وأهل بيته فقال ليفرح روعكم انه لا يرد أول كتاب من العراق إلا بموت موسى بن المهدي وهلاكه فقالوا وما ذاك أصلحك الله فقال قد وحرمة هذا القبر مات في يومه هذا والله إنه لحق مثل ما أنكم تنطقون سأخبركم بذلك بين ما أنا جالس في مصلاي بعد فراغي من وردي وقد تنومت عيناي إذ سنع لي جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في منامي فشكوت إليه موسى بن المهدي وذكرت ما جرى منه في أهل بيته وأنا

مشفق من غوائله فقال لي لتطب نفسك يا موسى فما جعل الله لموسى عليك سبيلاً فبينما هو يحدثني إذ أخذ بيدي وقال لي : قَدْ أَهْلَكَ اللَّهُ آيْناً عَدُوَّكَ فَلْتَحْسِنْ لَهِ شُكْرَكَ قال ثم استقبل أبو الحسن القبله ورفع يديه إلى السَّمَاءِ يدعو ، فقال أبو الوضاح فحدثني أبي قال كان جماعة من خاصة أبي الحسن عليه السلام من أهل بيته وشيعته يحضرون مجلسه ومعهم في أكمامهم الواح أبَنُوسَ لطاف وأميل فإذا نطق أبو الحسن عليه السلام بكلمة أو أفتى في نازلة أثبت القوم ما سمعوا منه في ذلك قال فسمعناه وهو يقول في دعائه شكراً لله جَلَّتْ عَظَمَتُهُ .

الدعاء

إِلَهِي كَمْ مِنْ عَدُوٍّ انْتَضَى عَلَيَّ سَيْفَ عَدَاوَتِهِ وَشَحَذَ لِي ظُبَةَ مُدْيَتِهِ وَأَرْهَفَ لِي شَبَاحَهُ وَذَافَ لِي قَوَاتِلَ سُومِيهِ وَسَدَّدَ نَحْوِي صَوَائِبَ سِهَامِهِ وَلَمْ تَنْمَ عَنِّي عَيْنُ حِرَاسَتِهِ وَأَضْمَرَ أَنْ يَسُومَنِي الْمَكْرُوهَ وَيَجُرَّ عَنِّي دُعَافَ مَرَارَتِهِ فَتَنَظَّرْتَ إِلَى ضَعْفِي عَنْ احْتِمَالِ الْفَوَاحِ وَعَجَزِي عَنِ الْإِنْتِصَارِ مِمَّنْ قَصَدَنِي بِمُحَارَبَتِهِ وَوَحَدَنِي فِي كَثِيرٍ مِنْ نَاوَانِي وَإِرْضَادِهِمْ لِي فِيمَا لَمْ أُغْمِلْ فِيهِ فِكْرِي فِي الْإِرْضَادِ لَهُمْ بِمِثْلِهِ فَأَيَّدَتْنِي بِقُوَّتِكَ وَشَدَّدْتَ أَرْزِي بِنَصْرِكَ وَفَلَلْتَ لِي شَبَاحَهُ وَخَذَلْتَهُ بَعْدَ جَمْعِ عَدِيدِهِ وَحَشِدِهِ وَأَعْلَيْتَ كَعْبِي عَلَيْهِ وَوَجَّهْتَ مَا سَدَّدَ إِلَيَّ مِنْ مَكَائِدِهِ إِلَيْهِ وَرَدَّدْتَهُ وَلَمْ يَشْفِ غَلِيلَهُ وَلَمْ تَبْرُدْ حَرَارَاتُ غَيْظِهِ وَقَدْ عَضَّ عَلَيَّ أُنَامِلُهُ وَأَذْبَرَ مُوَلِيّاً قَدْ أَخْفَقَتْ سَرَايَاهُ فَلَكَ الْحَمْدُ يَا رَبَّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ وَذِي أُنَاةٍ لَا يَعْجَلُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي لِأَنْعَمِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَلَا لَائِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ إِلَهِي وَكَمْ مِنْ بَاغٍ بَغَانِي بِمَكَائِدِهِ وَنَصَبَ لِي أَشْرَاكَ مَضَائِدِهِ وَوَكَّلَ لِي تَفَقُّدَ رِعَايَتِهِ وَأَضْبَأَ إِلَيَّ إِضْبَاءَ السَّبْعِ لِطَرِيدَتِهِ انْتِظَاراً لِانْتِهَازِ [فُرْصَتِهِ خ ل] الْفُرْصَةِ وَهُوَ يُظْهِرُ

لِي بَشَاشَةِ الْمَلِكِ وَيَسْطُ لِي وَجْهًا غَيْرَ طَلِقٍ فَلَمَّا رَأَيْتَ دَغَلَ سَرِيرَتَهُ وَفُحِحَ
مَا انْطَوَى عَلَيْهِ لِشَرِيكِهِ فِي مُلْبِهِ وَأَصْبَحَ مُجْلِبًا إِلَيَّ فِي بَغْيِهِ أُرْكُسْتَهُ لَأْمَ رَأْسِهِ
وَأَتَيْتَ بُنْيَانَهُ مِنْ أَسَاسِهِ فَصَرَعْتَهُ فِي زُرَيْتِهِ وَأَرْدَيْتَهُ فِي مَهْوَى حُفْرَتِهِ وَرَمَيْتَهُ
بِحَجَرِهِ وَخَنَقْتَهُ بِوَتَرِهِ وَذَكَيْتَهُ بِمَشَاقِصِهِ وَكَبَيْتَهُ بِمَنْخَرِهِ وَرَدَدْتَ كَيْدَهُ فِي نَحْرِهِ
وَوَبَقْتَهُ بِنَدَامَتِهِ وَفَتَنْتَهُ بِحَسْرَتِهِ فَاسْتَخَذِلَ وَاسْتَخَذَا^(١) وَتَضَاعَلَ بَعْدَ نِخْوَتِهِ
وَأَنْقَمَعَ بَعْدَ اسْتِطَالَتِهِ ذَلِيلًا مَأْسُورًا فِي رَبَقِ حَبَائِلِهِ الَّتِي كَانَ يُؤْمَلُ أَنْ يَرَانِي
فِيهَا يَوْمَ سَطْوَتِهِ وَقَدْ كَذْتُ لَوْلَا رَحْمَتُكَ يَحِلُّ بِي مَا حَلَّ بِسَاحَتِهِ فَلَكَ
الْحَمْدُ يَا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ وَذِي أُنَاةٍ لَا يَعْجَلُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي لِأَنْعَمِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَالْآلَائِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ ، إِلَهِي وَكَمْ مِنْ
مِنْ حَاسِدٍ شَرِقَ بِحَسَدِهِ وَشَجِي بِغَيْظِهِ وَسَلَقَنِي بِحَدِّ لِسَانِهِ وَوَحَزَنِي بِمُؤِقِ
عَيْنِهِ وَجَعَلَ عِرْضِي غَرَضًا لِمَرَامِيهِ وَقَلَدَنِي خِلَالًا لَمْ يَزَلْ فِيهِ فَنَادَيْتُكَ يَا رَبِّ
مُسْتَجِيرًا بِكَ وَاثِقًا بِسُرْعَةِ إِجَابَتِكَ مُتَوَكِّلًا عَلَى مَا لَمْ أَزَلْ أَعْرِفُهُ مِنْ حُسْنِ
دِفَاعِكَ غَالِمًا أَنَّهُ لَمْ يُضْطَهَدْ مَنْ آوَى إِلَى ظِلِّ كَنْفِكَ وَأَنْ لَا تَقْرَعَ الْفَوَادِحُ
مَنْ لَجَأَ إِلَى مَعْقِلِ الْإِنْتِصَارِ بِكَ فَحَصَصْتَنِي مِنْ بَأْسِهِ بِقُدْرَتِكَ فَلَكَ الْحَمْدُ يَا
رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ وَذِي أُنَاةٍ لَا يَعْجَلُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
وَاجْعَلْنِي لِأَنْعَمِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَالْآلَائِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ ، إِلَهِي وَكَمْ مِنْ
سَحَائِبٍ مَكْرُوهٍ قَدْ جَلَّتْهَا وَسَمَاءٍ نِعْمَةٍ أَمْطَرَتْهَا وَجَدَاوِلَ كَرَامَةٍ أَجْرَيْتَهَا
وَأَعْيُنِ أَحْدَاثٍ طَمَسَتْهَا وَنَاشِئَةٍ رَحْمَةٍ نَشَرَتْهَا وَجَنَّةٍ عَافِيَةٍ أَلْبَسَتْهَا وَغَوَامِرِ
كُرْبَاتٍ كَثَفَتْهَا وَأُمُورٍ جَارِيَةٍ قَدَّرَتْهَا إِذْ لَمْ يُعْجِزْكَ إِذْ طَلَبْتُهَا وَلَمْ تَمْتَنِعْ عَلَيْكَ
إِذْ أَرَدْتُهَا فَلَكَ الْحَمْدُ يَا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ وَذِي أُنَاةٍ لَا يَعْجَلُ صَلِّ

(١) استخذأ : أي انخضع .

عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي لِأَنْعَمِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَلَا لِأَيْتِكَ مِنَ
الذَّاكِرِينَ ، إِلَهِي وَكَمْ مِنْ ظَنٍّ حَسَنٍ حَقَّقْتَ وَمِنْ عُذْمٍ إِمْلَاقٍ جَبَرْتَ وَمِنْ
مَسْكَنَةٍ فَادِحَةٍ حَوَّلْتَ وَمِنْ صَرَعَةٍ مُهْلِكَةٍ أَنْعَشْتَ وَمِنْ مَشَقَّةٍ أَرْحَتَ لَا تُسْأَلُ
يَا سَيِّدِي عَمَّا تَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ وَلَا يَنْقُصُكَ مَا أَنْفَقْتَ وَلَقَدْ سُئِلْتَ فَأَعْطِيتَ
وَلَمْ تُسْأَلْ فَابْتَدَأْتَ وَاسْتَمِيعَ بَابُ فَضْلِكَ فَمَا أَكْذَيْتَ أَيْتٌ إِلَّا إِنْعَامًا وَامْنِنَانًا
وَالَا تَطُولًا يَا رَبِّ وَإِحْسَانًا وَأَبَيْتَ يَا رَبِّ إِلَّا انْتِهَاكَ لِحُرْمَاتِكَ وَاجْتِرَاءَ عَلَى
مَعَاصِيكَ وَتَعَدِّيًا لِحُدُودِكَ وَغَفْلَةً عَنْ وَعِيدِكَ وَطَاعَةً لِعِدْوِيِّ وَعَدُوكَ لَمْ
يَمْنَعَكَ يَا إِلَهِي وَنَاصِرِي إِخْلَالِي بِالشُّكْرِ عَنْ إِتْمَامِ إِحْسَانِكَ وَلَا حَجَزَنِي
ذَلِكَ عَنْ ارْتِكَابِ مَسَاطِيئِكَ اللَّهُمَّ فَهَذَا مَقَامُ عَبْدٍ ذَلِيلٍ اعْتَرَفَ لَكَ بِالتَّوْحِيدِ
وَأَقَرَّ عَلَى نَفْسِهِ بِالتَّقْصِيرِ فِي أَدَاءِ حَقِّكَ وَشَهِدَ لَكَ بِسُبُوحِ نِعْمَتِكَ عَلَيْهِ
وَجَمِيلِ عَادَاتِكَ عِنْدَهُ وَإِحْسَانِكَ إِلَيْهِ فَهَبْ لِي يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي مِنْ فَضْلِكَ مَا
أُرِيدُهُ سَبَبًا إِلَى رَحْمَتِكَ وَاتَّخِذْهُ سُلْمًا أَعْرُجُ فِيهِ إِلَى مَرْضَاتِكَ وَآمَنْ بِهِ مِنْ
سَخَطِكَ بِعِزَّتِكَ وَطَوْلِكَ وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَالْأَيْمَةِ (صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ
وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ) فَلَكَ الْحَمْدُ يَا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ وَذِي أُنَاةٍ لَا يَعْجَلُ
صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي لِأَنْعَمِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَلَا لِأَيْتِكَ مِنَ
الذَّاكِرِينَ ، إِلَهِي وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَأَصْبَحَ فِي كَرْبِ الْمَوْتِ وَحَشَرَجَةِ
الصَّدْرِ وَالنَّظَرِ إِلَى مَا تَقْشَعِرُّ مِنْهُ الْجُلُودُ وَتَفْزَعُ إِلَيْهِ الْقُلُوبُ وَأَنَا فِي عَافِيَةٍ
مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ فَلَكَ الْحَمْدُ يَا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ وَذِي أُنَاةٍ لَا يَعْجَلُ صَلِّ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي لِأَنْعَمِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَلَا لِأَيْتِكَ مِنَ
الذَّاكِرِينَ ، إِلَهِي وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَأَصْبَحَ سَقِيمًا مُوجِعًا مُذْنِفًا فِي أَنْبِيَاءِ
وَعَوِيلٍ يَتَقَلَّبُ فِي غَمِّهِ وَلَا يَجِدُ مَحِيصًا وَلَا يُسَبِّغُ طَعَامًا وَلَا يَسْتَعْدِبُ شَرَابًا

وَلَا يَسْتَطِيعُ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَهُوَ فِي حَسْرَةٍ وَنَدَامَةٍ وَأَنَا فِي صِحَّةٍ مِنَ الْبَدَنِ
وَسَلَامَةٍ مِنَ الْعَيْشِ كُلُّ ذَلِكَ مِنْكَ فَالْحَمْدُ يَا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ
وَذِي أُنَاةٍ لَا يَعْجَلُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي لِأَنْعَمِكَ مِنَ
الشَّاكِرِينَ وَالْإِلَاحِ مِنَ الذَّاكِرِينَ ، إِلَهِي وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أُمْسَى وَأَصْبَحَ خَائِفًا
مَرْغُوبًا مُسَهَّدًا مُشْفِقًا وَحِيدًا وَجَاهِلًا هَارِبًا طَرِيدًا أَوْ مُنَحْجَزًا فِي مَضِيقٍ أَوْ
مَخْبَأَةٍ مِنَ الْمَخَابِي قَدْ ضَاقَتْ عَلَيْهِ الْأَرْضُ بِرُحْبِهَا وَلَا يَجِدُ حِيلَةً وَلَا مَنَجًى
وَلَا مَأْوًى وَلَا مَهْرَبًا وَأَنَا فِي أَمْنٍ وَأَمَانٍ وَطُمَأْنِينَةٍ وَعَافِيَةٍ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ فَالْحَمْدُ
الْحَمْدُ يَا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ وَذِي أُنَاةٍ لَا يَعْجَلُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي لِأَنْعَمِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَالْإِلَاحِ مِنَ الذَّاكِرِينَ إِلَهِي وَسَيِّدِي
وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أُمْسَى وَأَصْبَحَ مَغْلُوبًا مُكَبَّلًا بِالْحَدِيدِ بِأَيْدِي الْعِدَاةِ وَلَا يَرْحَمُونَهُ
فَقِيدًا مِنْ بَلَدِهِ وَأَهْلِهِ وَوَلَدِهِ مُنْقَطِعًا عَنْ إِخْوَانِهِ وَبَلَدِهِ يَتَوَقَّعُ كُلَّ سَاعَةٍ بَأْيَةَ
قَتْلَةٍ يُقْتَلُ وَبَأْيَةَ مِثْلَةٍ يُمَثَّلُ وَأَنَا فِي عَافِيَةٍ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ فَالْحَمْدُ يَا رَبِّ مِنْ
مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ وَذِي أُنَاةٍ لَا يَعْجَلُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي
لِأَنْعَمِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَالْإِلَاحِ مِنَ الذَّاكِرِينَ ، إِلَهِي وَسَيِّدِي وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ
أُمْسَى وَأَصْبَحَ يُقَاسِي الْحَرْبَ وَمُبَاشَرَةَ الْقِتَالِ بِنَفْسِهِ قَدْ غَشِيَتْهُ الْأَعْدَاءُ مِنْ
كُلِّ جَانِبٍ وَالسِّبُوفُ وَالرِّمَاحُ وَالْأَلَّةُ الْحَرْبِ يَتَقَعَّقُ فِي الْحَدِيدِ مَبْلَغَ مَجْهُودِهِ
وَلَا يَعْرِفُ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدِي سَبِيلًا وَلَا يَجِدُ مَهْرَبًا قَدْ أُدْنِفَ بِالْجَرَاحَاتِ أَوْ
مَتَشَحِّطًا بِدَمِهِ تَحْتَ السَّنَابِكِ وَالْأَرْجُلِ يَتَمَنَّى شَرْبَةً مِنْ مَاءٍ أَوْ نَظْرَةً إِلَى
أَهْلِهِ وَوُلْدِهِ وَلَا يَقْدِرُ عَلَيْهَا وَأَنَا فِي عَافِيَةٍ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ فَالْحَمْدُ يَا رَبِّ مِنْ
مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ وَذِي أُنَاةٍ لَا يَعْجَلُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي
لِأَنْعَمِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَالْإِلَاحِ مِنَ الذَّاكِرِينَ ، إِلَهِي وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أُمْسَى

وَأَصْبَحَ فِي ظُلُمَاتِ الْبُحَارِ وَعَوَاصِفِ الرِّيَّاحِ وَالْأَهْوَالِ وَالْأَمْوَاجِ يَتَوَقَّعُ
الْغَرَقَ وَالْهَلَكَ لَا يَقْدِرُ عَلَى حِيلَةٍ أَوْ مُبْتَلَى بِضَاعِقَةٍ أَوْ هَدْمٍ أَوْ غَرَقٍ أَوْ
حَرَقٍ أَوْ شَرَقٍ أَوْ خَسَفٍ أَوْ مَسْحٍ أَوْ قَذْفٍ وَأَنَا فِي غَافِيَةٍ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ فَلَكَ
الْحَمْدُ يَا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ وَذِي أُنَاةٍ لَا يَعْجَلُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي لِانْعِمِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَلِلْآلِئِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ ، إِلَهِي وَكَمْ
مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَأَصْبَحَ مُسَافِراً شَاحِطاً عَنْ أَهْلِهِ وَوَطْنِهِ وَوَلَدِهِ مُتَحَيِّراً فِي
الْمَفَاوِزِ تَائِهاً مَعَ الْوُحُوشِ وَالْبَهَائِمِ وَالْهَوَامِّ وَحِيداً فَرِيداً لَا يَعْرِفُ حِيلَةً وَلَا
يَهْتَدِي سَبِيلاً أَوْ مُتَذِئاً بِبَرْدٍ أَوْ حَرٍّ أَوْ جُوعٍ أَوْ عُزْيٍ أَوْ غَيْرِهِ مِنَ الشَّدَائِدِ مِمَّا
أَنَا مِنْهُ [فِيهِ خ ل] خَلَوْ وَأَنَا فِي غَافِيَةٍ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ فَلَكَ الْحَمْدُ يَا رَبِّ مِنْ
مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ وَذِي أُنَاةٍ لَا يَعْجَلُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي
لِانْعِمِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَلِلْآلِئِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ ، إِلَهِي وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى
وَأَصْبَحَ فَقيراً غَائِلاً غَارِياً مُمْلِقاً مُخَفَقاً مَهْجُوراً جَائِعاً خَائِفاً ظَمَاناً يَنْتَظِرُ مَنْ
يَعُودُ عَلَيْهِ بِفَضْلٍ أَوْ عَبْدٍ وَجِيهٍ هُوَ أَوْجَهُ مِنِّي عِنْدَكَ أَوْ أَشَدَّ عِبَادَةً لَكَ
مَغْلُولاً مَقْهُوراً قَدْ حُمِلَ ثِقْلاً مِنْ تَعَبِ الْعَنَاءِ وَشِدَّةِ الْعُبُودِيَّةِ وَكُلْفَةِ الرِّقِّ
وَنَقْلِ الضَّرِيَّةِ أَوْ مُبْتَلَى بِبَلَاءٍ شَدِيدٍ لَا قِبَلَ لَهُ بِهِ إِلَّا بِمُنِّكَ عَلَيْهِ وَأَنَا
الْمَخْدُومُ الْمُنْعَمُ الْمَغْفَى الْمَكْرَمُ فِي غَافِيَةٍ مِمَّا هُوَ فِيهِ فَلَكَ الْحَمْدُ يَا رَبِّ
مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ وَذِي أُنَاةٍ لَا يَعْجَلُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
وَاجْعَلْنِي لِانْعِمِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَلِلْآلِئِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ ، إِلَهِي وَمَوْلَايَ
وَسَيِّدِي وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَأَصْبَحَ شَرِيداً طَرِيداً حَيْرَاناً مُتَحَيِّراً جَائِعاً خَائِفاً
خَاسِراً فِي الصَّحَارِيِّ وَالْبَرَارِيِّ أَحْرَقَهُ الْحَرُّ وَالْبَرْدُ وَهُوَ فِي ضَرٍّ مِنَ الْعَيْشِ
وَضَنْكٍ مِنَ الْحَيَاةِ وَذُلٍّ مِنَ الْمَقَامِ يَنْظُرُ إِلَى نَفْسِهِ حَسْرةً لَا يَقْدِرُ عَلَى ضَرْ
وَلَا نَفْعٍ وَأَنَا خَلَوْ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ

مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ وَذِي أُنَاةٍ لَا يَعْجَلُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
 وَاجْعَلْنِي لِأَنْعَمِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَالْذَّاكِرِينَ وَارْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ
 يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا مَالِكَ الرَّاحِمِينَ ، مَوْلَايَ وَسَيِّدِي وَكَمٍّ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى
 وَأَصْبَحَ عَلِيلاً مَرِيضاً سَقِيماً مُدْنِفاً عَلَى فُرْشِ الْعِلَّةِ وَفِي لِبَاسِهَا يَنْقَلِبُ يَمِيناً
 وَشِمَالاً لَا يَعْرِفُ شَيْئاً مِنْ لَذَّةِ الطَّعَامِ وَلَا مِنْ لَذَّةِ الشَّرَابِ يَنْظُرُ إِلَى نَفْسِهِ
 حَسْرَةً لَا يَسْتَطِيعُ لَهَا ضَرّاً وَلَا نَفْعاً وَأَنَا خَلَوُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ
 فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ وَذِي أُنَاةٍ لَا يَعْجَلُ صَلِّ عَلَى
 مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي لَكَ مِنَ الْعَابِدِينَ وَلِأَنْعَمِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ
 وَالْذَّاكِرِينَ وَارْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ يَا مَالِكَ الرَّاحِمِينَ ، مَوْلَايَ
 وَسَيِّدِي وَكَمٍّ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَأَصْبَحَ قَدْ دَنَا يَوْمُهُ مِنْ حَتْفِهِ وَقَدْ أَحْدَقَ بِهِ مَلَكُ
 الْمَوْتِ فِي أَغْوَانِهِ يُعَالِجُ سَكَرَاتِ الْمَوْتِ وَحِيَاضَهُ تَدُورُ عَيْنَاهُ يَمِيناً وَشِمَالاً
 يَنْظُرُ إِلَى أَحِبَائِهِ وَأَوْدَائِهِ وَأَخْلَائِهِ قَدْ مُنِعَ عَنِ الْكَلَامِ وَحُجِبَ عَنِ الْخُطَابِ
 يَنْظُرُ إِلَى نَفْسِهِ حَسْرَةً فَلَا يَسْتَطِيعُ لَهَا نَفْعاً وَلَا ضَرّاً وَأَنَا خَلَوُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ
 بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ وَذِي أُنَاةٍ لَا
 يَعْجَلُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي لَكَ مِنَ الْعَابِدِينَ وَلِأَنْعَمَائِكَ
 مِنَ الشَّاكِرِينَ وَالْذَّاكِرِينَ وَارْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ يَا مَالِكَ
 الرَّاحِمِينَ ، مَوْلَايَ وَسَيِّدِي وَكَمٍّ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَأَصْبَحَ فِي مَضَائِقِ
 الْحُبُوسِ وَالسُّجُونِ وَكَرْبِهَا وَذُلِّهَا وَحَدِيدِهَا يَتَذَاوُلُهُ أَعْوَانُهَا وَرَبَائِيتُهَا فَلَا
 يَدْرِي أَيُّ حَالٍ يَفْعَلُ بِهِ وَأَيُّ مَثَلَةٍ يُمَثَّلُ بِهِ فَهُوَ فِي ضُرٍّ مِنَ الْعَيْشِ وَضَنْكَ
 مِنَ الْحَيَاةِ يَنْظُرُ إِلَى نَفْسِهِ حَسْرَةً لَا يَسْتَطِيعُ لَهَا ضَرّاً وَلَا نَفْعاً وَأَنَا خَلَوُ مِنْ
 ذَلِكَ كُلِّهِ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ وَذِي

أَنَاة لَا يَعْجَلُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي لَكَ مِنَ الْعَابِدِينَ
وَلِنِعْمَائِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ وَارْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ مَوْلَايَ
وَسَيِّدِي وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَأَصْبَحَ قَدْ اسْتَمَرَ عَلَيْهِ الْقَضَاءُ وَأَحْدَقَ بِهِ الْبَلَاءُ
وَفَارَقَ أَوْدَانَهُ وَأَحْبَانَهُ وَأَخْلَانَهُ وَأَمْسَى حَقِيرًا أَسِيرًا ذَلِيلًا فِي أَيْدِي الْكُفَّارِ
وَالْأَعْدَاءِ يَتَذَاوُلُونَهُ يَمِينًا وَشِمَالًا قَدْ حُمِّلَ فِي الْمَطَامِيرِ وَثَقُلَ بِالْحَدِيدِ لَا
يَرَى شَيْئًا مِنْ ضِيَاءِ الدُّنْيَا وَلَا مِنْ رَوْحِهَا يَنْظُرُ إِلَى نَفْسِهِ حَسْرَةً لَا يَسْتَطِيعُ
لَهَا ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَأَنَا خَلَوْتُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
سُبْحَانَكَ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ وَذِي أَنَاةٍ لَا يَعْجَلُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي لَكَ مِنَ الْعَابِدِينَ وَلِنِعْمَائِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَلَا لِأَيْتِكَ مِنْ

الذَّاكِرِينَ وَارْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ يَا مَالِكَ الرَّاحِمِينَ مَوْلَايَ وَسَيِّدِي وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ
أَمْسَى وَأَصْبَحَ قَدْ اشْتَقَ إِلَى الدُّنْيَا لِلرَّغْبَةِ فِيهَا إِلَى أَنْ خَاطَرَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ
حِرْصًا مِنْهُ عَلَيْهَا قَدْ رَكِبَ الْفُلُوكَ وَكُسِرَتْ بِهِ وَهُوَ فِي آفَاقِ الْبِحَارِ وَظَلَمَهَا
يَنْظُرُ إِلَى نَفْسِهِ حَسْرَةً لَا يَقْدِرُ لَهَا عَلَى ضَرٍّ وَلَا نَفْعٍ وَأَنَا خَلَوْتُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ
بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ وَذِي أَنَاةٍ لَا

يَعْجَلُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي لَكَ مِنَ الْعَابِدِينَ وَلِنِعْمَائِكَ
مِنْ الشَّاكِرِينَ وَلَا لِأَيْتِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ وَارْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ يَا مَالِكَ
الرَّاحِمِينَ ، مَوْلَايَ وَسَيِّدِي وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَأَصْبَحَ قَدْ اسْتَمَرَ عَلَيْهِ
الْقَضَاءُ وَأَحْدَقَ بِهِ الْبَلَاءُ وَالْكَفَّارُ وَالْأَعْدَاءُ وَأَخَذَتْهُ الرِّمَاحُ وَالسُّيُوفُ وَالسَّهَامُ
وَجُدَلْ صَرِيحًا وَقَدْ شَرِبَتْ الْأَرْضُ مِنْ دَمِهِ وَأَكَلَتِ السَّبَاعُ وَالطُّيُورُ مِنْ لَحْمِهِ
وَأَنَا خَلَوْتُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ لَا بِاسْتِحْقَاقٍ مِنِّي يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
سُبْحَانَكَ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ وَذِي أَنَاةٍ لَا يَعْجَلُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ

مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي لِنِعْمَائِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَلَا لِإِيْكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ وَارْحَمْنِي
بِرَحْمَتِكَ يَا مَالِكَ الرَّاحِمِينَ ، وَعِزَّتِكَ يَا كَرِيمٍ لِأَطْلُبَنَّ مِمَّا لَدَيْكَ وَلِأَلْحَنَنَّ
عَلَيْكَ وَلِأَلْحَنَنَّ إِلَيْكَ وَلَأُمَدِّنَنَّ يَدَيَّ نَحْوَكَ مَعَ جُزْمِهَا إِلَيْكَ فَبِمَنْ أَعُوذُ يَا رَبَّ
وَبِمَنْ الْوُدُّ لَا أَحَدَ لِي إِلَّا أَنْتَ أَفْتَرُدُّنِي وَأَنْتَ مُعُولِي وَعَلَيْكَ مُعْتَمِدِي
وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى السَّمَاءِ فَاسْتَقَلَّتْ وَعَلَى الْجِبَالِ فَرَسَتْ
وَعَلَى الْأَرْضِ فَاسْتَقَرَّتْ وَعَلَى اللَّيْلِ فَأُظْلِمَ وَعَلَى النَّهَارِ فَاسْتَنَارَ أَنْ تُصَلِّيَ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَقْضِيَ لِي جَمِيعَ حَوَائِجِي وَتَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي
كُلَّهَا صَغِيرَهَا وَكَبِيرَهَا وَتُوسِّعَ عَلَيَّ مِنَ الرِّزْقِ مَا تُبَلِّغُنِي بِهِ شَرَفَ الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ مَوْلَايَ بِكَ اسْتَعْنْتُ [اسْتَعْنْتُ خ ل] فَصَلِّ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعِنِّي [أَعِزَّنِي خ ل] وَبِكَ اسْتَجَرْتُ وَأَعِزَّنِي بِطَاعَتِكَ عَنْ
طَاعَةِ عِبَادِكَ وَبِمَسْأَلَتِكَ عَنْ مَسْأَلَةِ خَلْقِكَ وَانْقِلْنِي مِنْ ذُلِّ الْفَقْرِ إِلَى عِزِّ
الْغِنَى وَمِنْ ذُلِّ الْمَعَاصِي إِلَى عِزِّ الطَّاعَةِ فَقَدْ فَضَّلْتَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِكَ
جُوداً وَكَرَمًا لَا بِاسْتِحْقَاقٍ مِنِّي إِلَهِي فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ صَلِّ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي لِنِعْمَائِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَلَا لِإِيْكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ وَارْحَمْنِي
بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

قال ثم أقبل علينا مولانا أبو الحسن عليه السلام وقال سمعت من أبي
جعفر بن محمد يحدث عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه عن جده أمير
المؤمنين عليه السلام وعليهم أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إعتزفوا بنعمة الله
ربكم عز وجل وتوبوا إليه من جميع ذنوبكم فإن الله يحب الشاكرين من
عباده قال ثم قمنا إلى الصلاة وتفرق القوم فما اجتمعوا إلا لقراءة الكتاب
الوارد بموت موسى المهدي والبيعة لهارون الرشيد الشرح المعروف بشرح
دعاء الجوشن يقول كاتبه الفقير إلى الله تعالى أبو طالب بن رجب وجدت

دعاء الجوشن وخبره وفضله في كتاب من كتب جدي السعيد تقي الدين الحسن بن داود (رحمة الله عليه) يتضمن مهج الدعوات وغيره بغير هذه الرواية والخبر متقدم على الدعاء المذكور فأحببت إثباته في هذا المكان ليعلم فضل الدعاء المذكور وهذا صفة ما وجدته بعينه .

خبر دعاء الجوشن

وفضله وما لقارئه ولحامله من الثواب بحذف الإسناد عن مولانا وسيدنا موسى بن جعفر عليه السلام عن أبيه جعفر الصادق عن أبيه عن جده عن أبيه الحسين بن علي أمير المؤمنين (صلوات الله عليهم أجمعين) قال قال أبي أمير المؤمنين عليه السلام يا بني ألا أعلمك سرّاً من أسرار الله عز وجل علمنيه رسول الله عليه السلام وكان من أسرار له لم يطلع عليه أحد قلت بلى يا أباه جعلت فداك قال نزل على رسول الله عليه السلام الروح الأمين جبرائيل عليه السلام في يوم الأحد ويوم الأحد يوم مهول شديد الحر وكان على النبي عليه السلام جوشن لا يقدر حمله لشدة الحر وحرارة الجوشن قال النبي عليه السلام فرفعت رأسي نحو السماء فدعوت الله تعالى فرأيت أبواب السماء قد فتحت ونزل على المطوف بالنور جبرائيل عليه السلام وقال لي السلام عليك يا رسول الله فقلت وعليك السلام يا أخي جبرائيل فقال العلي الأعلى يقرئك السلام ويخصك بالتحية والإكرام ويقول لك إخلع هذا الجوشن واقرأ هذا الدعاء فإذا قرأته وحملته فهو مثل الجوشن الذي على جسدك فقلت يا أخي جبرائيل هذا الدعاء لي خاصة أولي ولأمتي قال يا رسول الله هذا هدية من الله تعالى إليك وإلى أمتك قلت له يا أخي جبرائيل ما ثواب هذا الدعاء قال من قرأ هذا الدعاء وقت الصبح ووقت العشاء لحقه الله تعالى بصالح الأعمال وهو في التوراة والإنجيل والزبور والفرقان وصحف إبراهيم ، قلت يا أخي جبرائيل كل من قرأ هذا الدعاء يعطيه الله هذا الثواب ، قال نعم ويعطيه الله بكل حرف زوجتين من الحور العين فإذا فرغ من قرائته بنى الله له بيتاً

في الجنة ويعطيه من الثواب بعدد حروف التوراة والإنجيل والزبور والفرقان العظيم قلت كل هذا الثواب لمن قرأ هذا الدعاء قال نعم يا رسول الله والذي بعثك بالحق نبياً ورسولاً إن الله تعالى يعطيه مثل ثواب إبراهيم الخليل وموسى الكليم وعيسى الروح الأمين ومحمد الحبيب قلت كل هذا الثواب لصاحب هذا الدعاء قال نعم يا رسول الله كل من قرأ هذا الدعاء وحمله كان له أكثر مما ذكرت والذي بعثك بالحق نبياً أن خلف المغرب أرض بيضاء فيها خلق من خلق الله تعالى يعبدونه ولا يعصونه قد تمزقت لحومهم ووجوههم من البكاء فأوحى الله إليهم لم تبكون ولم تعصوني طرفة عين قالوا نخشى أن يغضب الله علينا أو يعذبنا بالنار فقال علي (صلوات الله عليه) قات يا رسول الله ليس هناك إبليس أو واحد من بني آدم فقال والذي

بعثني بالحق نبياً ما يعلمون أن الله خلق آدم ولا إبليس ولا يحصي عددهم إلا الله ومسير الشمس في بلادهم أربعين يوماً لا يأكلون ولا يشربون وإن الله تعالى يعطي ثواب هذا الدعاء ثواب عددهم وعبادتهم ، قال النبي ﷺ يعطيهم الله ثواب هذا كله قال والذي بعثك بالحق نبياً إن الله تعالى بنى في السماء الرابعة بيتاً يقال له البيت المعمور يدخله في كل يوم سبعون ألف ملك ويخرجون منه ولا يعودون إليه إلى يوم القيامة وإن الله عز وجل يعطيه ثواب هؤلاء الملائكة ويعطيه ثواباً بعدد المؤمنين والمؤمنات من الإنس والجن من يوم خلقهم الله تعالى إلى يوم ينفخ في الصور ، وقال والذي بعثك بالحق نبياً من كتب هذا الدعاء في إناء نظيف بماء مطر وزعفران ثم يغسله ويشربه حسب ما يقدر أن يشرب عافاه الله تعالى من كل داء في جسده ويشفيه من كل داء وسقم قلت يا أخي جبرائيل كل هذه الفضيلة لهذا الدعاء وكل هذا الثواب يعطيه الله لصاحبه قال والذي بعثك بالحق نبياً إن كل من قرأه مات مودة الشهداء فقلت من شهداء البحر أم من شهداء البر قال والذي بعثك بالحق نبياً أن الله تعالى يكتب له ثواب

سبعمئة ألف شهيد من شهداء البر قلت يا أخي جبرائيل أعطيه الله كل هذا الثواب قال والذي بعثك بالحق نبياً ان ليلة يقرأ الإنسان هذا الدعاء فإن الله يقبل عليه وينظر إليه ويعطيه جميع ما يسأله من حوائج الدنيا والآخرة ، قلت يا أخي جبرائيل زدني قال وليلة يقرأ هذا الدعاء يدفع الله عنه شر الشياطين وكيدهم ويقبل أعمالهم كلها ويطهر ماله وكذلك بأعمال المؤمنين والمؤمنات ، قلت يا أخي جبرائيل زدني قال يا رسول الله قال لي إسرافيل إن الله قال وعزتي وجلالي إنه من آمن بي وصدق بهذا الدعاء أعطيته ملكاً وإني أنا الله لا ينقص خزائني ولا يفنى نائلي ولو جعلت الجنة لعبد من عبادي المؤمنين لم ينقص ذلك من خزائني قليلاً ولا كثيراً يا محمد أنا الذي إذا أردت أمراً قلت له كن فيكون ما أريد إني إذا أعطيت عبداً أعطيته عطية على قدر عظمتي وسلطاني وقدرتي ، يا محمد لو أن عبداً من عبادي قرأه بنية خالصة ويقين صادق سبعين مرة على رأس أهل البلاء في الدنيا من البرص والجذام والجنون لعافيتهم من ذلك وأخرجتها من أجسادهم ، طوبى لمن آمن بالله وصدق نبيه وصدق بهذا الدعاء والثواب والويل كل الويل لمن أنكره وجحدته ولم يؤمن به ، يا نبي الله لو كتب إنسان هذا الدعاء في جام بكافور ومسك وغسله ورش ذلك على كفن ميت أنزل الله في قبره مائة ألف نور ويدفع الله عنه هول منكر ونكير ويأمن من عذاب القبر ويبعث الله إليه في قبره سبعين ألف ملك مع كل ملك طبق من نور ينشرونه عليه ويحملونه إلى الجنة ويقولون له إن الله تبارك وتعالى أمرنا بهذا ونؤنسك إلى يوم القيامة ويوسع الله عليه في قبره مد بصر ويفتح له باباً إلى الجنة ويوسدونه مثل العروس في حجلتها من حرمة هذا الدعاء وعظمته ويقول الله تعال انني أستحي من عبد يكون هذا الدعاء على كفه قال يا محمد سمعت الباري يقول كان هذا الدعاء مكتوباً على سرادق العرش قبل أن أخلق الدنيا بخمسة آلاف عام وأي عبد دعا بهذا الدعاء بنية صادقة خالصة لا يخالطها

شك في أول شهر رمضان أعطاه الله ثواب ليلة القدر ويخلق الله في كل سماء سبعين ألف ملك وبيت المقدس سبعين ألف ملك وبالمشرق سبعين ألف ملك وبالمغرب سبعين ألف ملك لكل ملك عشرون ألف رأس في كل رأس عشرون ألف فم وفي كل فم عشرون ألف لسان يسبحون الله تعالى بلغات مختلفة ويجعلون ثواب تسييحهم لمن يدعو بهذا الدعاء ، يا نبي الله لم يبق نبي إلا دعا بهذا الدعاء وما من عبد دعا بهذا الدعاء إلا لم يبق بين الداعي وبين الله سوى حجاب واحد ولا يسأل الله شيئاً إلا أعطاه وكل من دعا بهذا الدعاء بعث الله تعالى إليه عند خروجه من القبر سبعين ألف ملك وفي يد كل ملك علم من نور وسبعين ألف غلام في يد كل غلام زمام نجيب بطنه من لؤلؤ وظهره من زبرجد أخضر وقوائمه من ياقوت أحمر وعلى ظهر كل نجيب قبة وللقبة أربعمئة فراش من سندس واستبرق على كل فراش أربعمئة حورية وأربع مائة وصيفة لكل حورية ووصيفة أربع مائة

ذوابة من المسك الأذفر وعلى رأس كل وصيفة تاج من الذهب الأحمر يسبحون الله ويقدسونه ويجعلون ثوابهم لمن يدعو بهذا الدعاء وبعد ذلك يأتيه سبعون ألف ملك مع كل ملك كأس من لؤلؤ أبيض فيه أربعة ألوان من شراب وماء غير آسن ولبن لم يتغير طعمه وخمر لذة للشاربين وعسل مصفى على رأس كل ملك طبق ومنديل عليه مكتوب لا إله إلا الله لا شريك له وتحت هذه الكتابة مكتوب هذه هدية من الله تعالى إلى فلان بن فلان المواظب على قراءة هذا الدعاء في عرصات القيامة والخلق كلهم ينظرون إليه ويقولون من هذا مما يكون حوله من الغلمان والوصائف وهم على النجيب والملائكة من بين يديه ومن خلفه يسوقونه إلى تحت العرش فينادي مناد من قبل الرحمن يا عبدي ادخل الجنة بغير حساب يا رسول الله أي عبد دعا بهذا الدعاء يكون ملائكته في تعب مما يكتبون له من الحسنات ويمحون عنه السيئات ، قال رسول الله ﷺ ما من عبد من أمتي دعا بهذا

شرح دعاء الجوشن

الدعاء في شهر رمضان ثلاث مرات وإن قرأه مرة واحدة أجزأه إلا وقد حرم الله جسده على النار ووجبت له الجنة فقدره على الله عظيم ومنزلته جليل ، ومن دعا بهذا الدعاء وكل الله عز وجل به ملائكة يحفظونه من المعاصي ويسبحون ويقدمون الله ويحفظونه من البلياء كلها ويفتحون له أبواب الجنة ويغلقون عنه أبواب جهنم وما دام حياً فهو في أمان الله وعند وفاته وقد أعد الله ما وصفت لك ، فقال النبي ﷺ يا أخي جبرائيل شوقتي إلى هذا الدعاء فقال جبرائيل يا محمد لا تعلم هذا الدعاء إلا لمؤمن يستحقه لا يتوانا في حفظه ويستعزى به وإذا قرأه يقرأه بنية صادقة خالصة وإذا علقه عليه يكون على طهارة لأنه لا يمسه إلا المطهرون قال الحسين بن علي (صلوات الله عليهما) أوصاني أبي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وصية عظيمة بهذا الدعاء وحفظه وقال لي يابني اكتب هذا الدعاء على كفني .

وقال الحسين عليه السلام فعلت كما أمرني أبي به وهو سريع الإجابة خص الله به عباده المقربين وما منعه عن الأولياء والأصفياء وهو كنز من كنوز الله وهو المعروف بدعاء الجوشن أيها الحامل لهذا الدعاء المطلع عليه ناشدتك الله لا تسمح بهذا الدعاء إلا لمؤمن موال يستحقه حقي به وإن بذلته لغير مستحقه ممن لا يعرف حقه ومن يستهزئ به فاسئل الله العظيم أن يحرمه ثوابه وأن يجعل النفع ضرراً وهذه وصيتي إليك في الحرز والدعاء المعروف بحرز الجوشن جعله الله حرزاً وأماناً لمن يدعو به من آفات الدنيا والآخرة وقال النبي ﷺ لعلي بن أبي طالب عليه السلام يا علي علمه لأهلك وولدك وحثهم على الدعاء والتوسل إلى الله تعالى وبالإعتراف بنعمته وقد حرمت عليهم ألا يعلموه مشركاً فإنه لا يسئل الله حاجة إلا أعطاه وكفاه ووقاه ، وقال النبي ﷺ يا علي قد عرفني جبرائيل عليه السلام من فضيلة هذا الدعاء ما

لا أقدر أن أصفه ولا يحصيه إلا الله تعالى عز جلاله وتعالى شأنه والحمد لله رب العالمين .

حز ز لمولانا زين العابدين (ع)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ يَا أَبْصَرَ النَّاطِرِينَ يَا
أَسْرَعَ الْخَاسِبِينَ يَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ يَا خَالِقَ الْمَخْلُوقِينَ يَا رَازِقَ الْمَرْزُوقِينَ
يَا نَاصِرَ الْمَنْصُورِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا ذَلِيلَ الْمُتَحِيرِينَ يَا غِيَاثَ
الْمُسْتَغِيثِينَ أَغْنِنِي يَا مَالِكَ يَوْمَ الدِّينِ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ يَا صَرِيخَ
الْمَكْرُوبِينَ يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ أَنْتَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ
إِلَّا أَنْتَ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ الْكَبِيرُ يَا رِذَاءَكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
الْمُصْطَفَى وَعَلَى عَلِيِّ الْمُرْتَضَى وَفَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ وَخَدِيجَةَ الْكُبْرَى وَالْحَسَنَ
الْمُجْتَبَى وَالْحُسَيْنَ الشَّهِيدَ بِكَرْبَلَاءَ وَعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ
وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ الْكَاظِمِ
وَعَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ التَّقِيِّ وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّقِيِّ
وَالْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ وَالْحُجَّةِ الْقَائِمِ الْمَهْدِيِّ الْإِمَامِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ
أَجْمَعِينَ ، اللَّهُمَّ وَالِدِ مَنْ وَالَاهُمْ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُمْ وَأَنْصُرْ مَنْ نَصَرَهُمْ
وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُمْ وَالْعَنِ مَنْ ظَلَمَهُمْ وَعَجِّلْ فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْصُرْ شِيعَةَ
آلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنِي رُؤْيَا قَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي مِنْ أَتْبَاعِهِ وَأَشْيَاعِهِ
وَالرَّاضِينَ بِفِعْلِهِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

وَمِنْ ذَلِكَ الدَّعَاءِ الْمَعْرُوفِ بِدَعَاءِ الْاِعْتِقَادِ

قال الشيخ علي بن محمد بن يوسف الحراني قال الشيخ أبو عبد

الله بن إبراهيم بن جعفر النعماني الكاتب (رضي الله عنه) قال حدثنا أبو علي بن همام قال حدثني إبراهيم بن إسحاق النهاوندي عن أبي عبد الله الحسين بن علي الأهوازي عن أبيه عن علي بن مهزيار قال سمعت مولاي موسى بن جعفر (صلوات الله عليه) يدعو بهذا الدعاء وهو :

دعاء الاعتقاد

إِلَهِي إِنَّ دُنُوبِي وَكَثَرَتْهَا قَدْ غَبَّرَتْ وَجْهِي عِنْدَكَ وَحَجَبْتَنِي عَنْ اسْتِيْهَالِ رَحْمَتِكَ وَبَاعَدْتَنِي عَنْ اسْتِنْجَازِ مَغْفِرَتِكَ وَلَوْلَا تَعَلُّقِي بِآلَائِكَ وَتَمَسُّكِي بِالرَّجَاءِ لِمَا وَعَدْتَ أَمْثَالِي مِنَ الْمُسْرِفِينَ وَأَشْبَاهِي مِنَ الْخَاطِئِينَ بِقَوْلِكَ يَا عِبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ وَحَذَّرْتَ الْقَانِطِينَ مِنْ رَحْمَتِكَ فَقُلْتَ وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ ثُمَّ نَدَبْنَا بِرَحْمَتِكَ إِلَى دُعَائِكَ فَقُلْتَ أَدْعُونِي اسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ، إِلَهِي لَقَدْ كَانَ ذُلُّ الْإِيَّاسِ عَلَيَّ مُشْتَمِلًا وَالْقُنُوطُ مِنْ رَحْمَتِكَ بِي مُلْتَحِفًا إِلَهِي قَدْ وَعَدْتَ الْمُحْسِنَ ظَنَّهُ بِكَ ثَوَابًا وَأَوْعَدْتَ الْمُسِيءَ ظَنَّهُ بِكَ عِقَابًا اللَّهُمَّ وَقَدْ أَسْبَلَ دَمْعِي حُسْنُ ظَنِّي بِكَ فِي عِتْقِ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَتَغْمِيدِ رَأْسِي وَإِقَالَةِ عَشْرَتِي وَقُلْتَ وَقَوْلِكَ الْحَقُّ لَا خُلْفَ لَهُ وَلَا تَبْدِيلَ يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أَنْاسٍ بِإِمَامِهِمْ ذَلِكَ يَوْمَ النُّشُورِ إِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ وَبُعِثَ مَا فِي الْقُبُورِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَقِرُّ وَأَشْهَدُ وَأَعْتَرِفُ وَلَا أَجْحَدُ وَأُسِرُّ وَأُظْهِرُ وَأَعْلِنُ وَأُبْطِنُ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ وَأَنَّ عَلِيًّا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَسَيِّدَ الْوَصِيِّينَ وَوَارِثَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ وَقَاتِلَ الْمُشْرِكِينَ وَإِمَامَ الْمُتَّقِينَ وَمُبِيرَ الْمُنَافِقِينَ وَمُجَاهِدَ النَّاكِثِينَ وَالْقَاسِطِينَ

وَالْمَارِقِينَ إِمَامِي وَمَحَجَّتِي وَمَنْ لَا أَتَّقُ بِالْأَعْمَالِ وَإِنْ زَكَتْ وَلَا أَرَاهَا مُنْجِيَةً
 لِي وَإِنْ صَلَحَتْ إِلَّا بِوَلَايَتِهِ وَالْإِثْمَامِ بِهِ وَالْإِقْرَارِ بِفَضَائِلِهِ وَالْقَبُولِ مِنْ
 حَمَلَتِهَا وَالتَّسْلِيمِ لِرُؤُوسِهَا أَللَّهُمَّ وَأَقِرُّ بِأَوْصِيَائِهِ مِنْ أُنْبِيَائِهِ أَيْمَةً وَحُجَجًا وَأَدِلَّةً
 وَسُرُجًا وَأَعْلَامًا وَمَنَارًا وَسَادَةً وَأَبْرَارًا وَأَدِينُ بِسِرِّهِمْ وَجَهْرِهِمْ وَبَاطِنِهِمْ
 وَظَاهِرِهِمْ وَحَيْثِهِمْ وَمَيِّتِهِمْ وَشَاهِدِهِمْ وَغَائِبِهِمْ لَا شَكَّ فِي ذَلِكَ وَلَا ارْتِيَابَ
 وَلَا تَحَوُّلَ عَنْهُ وَلَا انْقِلَابَ ، أَللَّهُمَّ فَادْعُنِي يَوْمَ حَشْرِي وَحِينَ نَشْرِي
 بِإِمَامَتِهِمْ وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهِمْ وَاكْتُبْنِي فِي أَصْحَابِهِمْ وَاجْعَلْنِي مِنْ إِخْوَانِهِمْ
 وَأَنْقِذْنِي بِهِمْ يَا مَوْلَايَ مِنْ حَرِّ النَّيرانِ فَإِنَّكَ إِنْ أَعْفَيْتَنِي مِنْهَا كُنْتُ مِنَ
 الْفَائِزِينَ ، أَللَّهُمَّ وَقَدْ أَصْبَحْتُ فِي يَوْمِي هَذَا لَا ثِقَةَ لِي وَلَا مَلْجَأَ وَلَا مُلْتَجَأَ
 غَيْرَ مَنْ تَوَسَّلْتُ بِهِمْ إِلَيْكَ مِنْ آلِ رَسُولِكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى أُمِيرِ
 الْمُؤْمِنِينَ وَعَلَى سَيِّدَتِي فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَالْأَيْمَةِ مِنْ
 وَلَدِهِمْ وَالْحُجَّةِ الْمَسْتُورَةِ مِنْ ذُرِّيَّتِهِمُ الْمَرْجُوءِ لِلْأَمَةِ مِنْ بَعْدِهِمْ وَخَيْرَتِكَ
 عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، أَللَّهُمَّ فَاجْعَلْهُمْ حِصْنِي مِنَ الْمَكَارِهِ وَمَعْقِلِي مِنَ
 الْمَخَافِيفِ وَنَجِّنِي بِهِمْ مِنْ كُلِّ عَدُوٍّ طَاغٍ وَفَاسِقٍ بَاغٍ وَمِنْ شَرِّ مَا أُعْرِفُ
 وَمَا أَتَكْرَهُ وَمَا اسْتَرَّ عَلَيَّ وَمَا أَبْصُرُ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ رَبِّي آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ
 رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ أَللَّهُمَّ بِوَسِيلَتِي إِلَيْكَ بِهِمْ وَتَقَرُّبِي بِمَحَبَّتِهِمْ افْتَحْ
 عَلَيَّ أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وَمَغْفِرَتِكَ وَحَبِّبْنِي إِلَى خَلْقِكَ وَجَنِّبْنِي عَدَاوَتَهُمْ
 وَبُغْضَهُمْ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، أَللَّهُمَّ وَلِكُلِّ مُتَوَسِّلٍ ثَوَابٌ وَلِكُلِّ ذِي
 شَفَاعَةٍ حَقٌّ فَأَسْأَلُكَ بِمَنْ جَعَلْتَهُ إِلَيْكَ سَبِيٍّ وَقَدَّمْتَهُ أَمَامَ طَلِبَتِي أَنْ تُعَرِّفَنِي
 بِرَكَّةِ يَوْمِي هَذَا ، وَعَامِي هَذَا وَشَهْرِي هَذَا أَللَّهُمَّ فَهُمْ مُعَوْلِي فِي شِدَّتِي
 وَرَخَائِي وَعَافِيَّتِي وَبَلَائِي وَنَوْمِي وَيَقْظَتِي وَظَنِّي وَإِقَامَتِي وَعُسْرِي وَيُسْرِي

وَصَبَّاحِي وَمَسَائِي وَمُنْقَلَبِي وَمُشَوَايَ اللَّهُمَّ فَلَا تُخْلِنِي بِهِمْ مِنْ نِعْمَتِكَ وَلَا تَقْطَعْ رَجَائِي مِنْ رَحْمَتِكَ وَلَا تَفْتِنِّي بِإِغْلَاقِ أَبْوَابِ الْأَرْزَاقِ وَأَنْسِدَادِ مَسَالِكِهَا وَافْتَحْ لِي مِنْ لَدُنْكَ فَتْحًا يَسِيرًا وَاجْعَلْ لِي مِنْ كُلِّ ضَنْكٍ مَخْرَجًا وَإِلَى كُلِّ سِعَةٍ مَنَهِجًا بِرَحْمَتِكَ وَمُعَافَاتِكَ وَمَنْكَ وَفَضْلِكَ وَلَا تُفْقِرْنِي إِلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَبِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ .

وَمِنْ ذَلِكَ دُعَاءُ مُسْتَجَابٍ

يروى انه لمولانا أبي إبراهيم موسى بن جعفر الصادق (صلوات الله عليه) ما دعا به مغموم إلا فرج الله غمه ولا مكروب إلا نفس الله كربه ووقى عذاب القبر ووسّع في رزقه وحشر يوم القيامة في زمرة الصديقين والشهداء والصالحين وكان له من الثواب عند الله عز وجل عدد من يدعو الله سبحانه ولا يسأله شيئاً إلا أعطاه الله وغفر له كل ذنب ولو كانت ذنوبه مثل رمل عالج (١) .

إِبْتِدَاءُ الدَّعَاءِ :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ أَثْنِي عَلَيْكَ وَمَا عَسَى أَنْ يَبْلُغَ مِنْ ثَنَائِي عَلَيْكَ وَمَجْدِكَ مَعَ قَلَّةٍ عَمَلِي وَقَصْرِ ثَنَائِي وَأَنْتَ الْخَالِقُ وَأَنَا الْمَخْلُوقُ وَأَنْتَ الرَّازِقُ وَأَنَا الْمَرْزُوقُ وَأَنْتَ الرَّبُّ وَأَنَا الْمَرْبُوبُ وَأَنْتَ الْقَوِيُّ وَأَنَا الضَّعِيفُ إِلَيْكَ وَأَنْتَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَنَا السَّائِلُ وَأَنْتَ الْغَنِيُّ لَا يَزُولُ مُلْكُكَ وَلَا يَبِيدُ عِزُّكَ وَلَا تَمُوتُ وَأَنَا خَلْقُ أُمُوتُ

(١) عالج : اسم موقع فيه رمال بين فيد والقريات متصل بالثعلبية على طريق مكة لا ماء فيه ولا كلاء «معجم البلدان» .

وَأَزُولُ وَأَفْنِي وَأَنْتَ الصَّمَدُ الَّذِي لَا تُطْعَمُ الْفَرْدُ الْوَاحِدُ بِغَيْرِ شَبِيهِ وَالْقَائِمُ
بِلَا مُدَّةٍ وَالْبَاقِي إِلَى غَيْرِ غَايَةٍ وَالْمُتَوَحِّدُ بِالْقُدْرَةِ وَالْغَالِبُ عَلَى الْأُمُورِ بِلَا
زَوَالٍ وَلَا فَنَاءٍ تُعْطِي مَنْ تَشَاءُ كَمَا تَشَاءُ الْمَعْبُودُ بِالْعِبُودِيَّةِ الْمَحْمُودُ بِالنِّعَمِ
الْمَرْهُوبُ بِالنِّقَمِ حَيٌّ لَا يَمُوتُ صَمَدٌ لَا يُطْعَمُ قَيُّومٌ لَا يَنَامُ وَجَبَّارٌ لَا يَظْلَمُ
وَمُخْتَجِبٌ لَا يُرَى ، سَمِيعٌ لَا يَشْكُ ، بَصِيرٌ لَا يَرْتَابُ ، غَنِيٌّ لَا يَحْتَاجُ ،
عَالِمٌ لَا يَجْهَلُ ، خَبِيرٌ لَا يَذْهَلُ ، إِبْتَدَأْتَ الْمَجْدَ بِالْعِزِّ وَتَعَطَّفْتَ الْفَخْرَ
بِالْكِبْرِيَاءِ وَتَجَلَّلْتَ الْبَهَاءَ بِالْمَهَابَةِ وَالْجَمَالَ بِالنُّورِ وَاسْتَشْعَرْتَ الْعُظْمَةَ
بِالسُّلْطَانِ الشَّامِخِ وَالْعِزَّ الْبَازِخِ وَالْمُلْكَ الظَّاهِرِ وَالشَّرَفَ الْقَاهِرِ وَالْكَرَمَ
الْفَاحِرَ وَالنُّورَ السَّاطِعَ وَالْآلَاءِ الْمُتَظَاهِرَةَ وَالْأَسْمَاءِ الْحُسْنَى وَالنِّعَمِ السَّابِقَةَ
وَالْمِنْنِ الْمُتَقَدِّمَةِ وَالرَّحْمَةَ الْوَاسِعَةَ كُنْتَ إِذْ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ وَكَانَ عَرْشُكَ عَلَى
الْمَاءِ إِذْ لَا أَرْضَ مَدْحِيَّةٍ وَلَا سَمَاءَ مَبْنِيَّةٍ وَلَا شَمْسٌ تُضِيءُ وَلَا قَمَرٌ يَجْرِي
وَلَا نَجْمٌ يَسْرِي وَلَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ وَلَا سَحَابَةٌ مُشْتَبَةٌ وَلَا دُنْيَا مَعْلُومَةٌ وَلَا آخِرَةٌ
مَفْهُومَةٌ وَتَبَقَّى وَحْدَكَ وَحْدَكَ كَمَا كُنْتَ وَحْدَكَ عَلِمْتَ مَا كَانَ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ
وَحَفِظْتَ مَا كَانَ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ لَا مُتَهَيٍّ لِنِعْمَتِكَ نَفَذَ عِلْمُكَ فِي مَا تُرِيدُ وَمَا
تَشَاءُ وَسُلْطَانُكَ فِيمَا تُرِيدُ وَفِيمَا تَشَاءُ مِنْ تَبْدِيلِ الْأَرْضِ بَعْدَ الْأَرْضِ
وَالسَّمَاوَاتِ وَمَا ذَرَأْتَ فِيهِنَّ وَخَلَقْتَ وَبَرَأْتَ مِنْ شَيْءٍ وَأَنْتَ تَقُولُ لَهُ كُنْ
فَيَكُونُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ أَنْتَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ
الْحَيُّ الْقَيُّومُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْفَرْدُ الصَّمَدُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ
بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عَزَّكَ عَزِيزٌ وَجَارُكَ مَنِيعٌ وَأَمْرُكَ غَالِبٌ وَأَنْتَ مَلِكٌ
قَاهِرٌ عَزِيزٌ فَاحِرٌ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَلَوْتَ فِي الْمَلَكُوتِ وَاسْتَرْتَ بِالْجَبَرُوتِ
وَحَارَتْ أَبْصَارُ مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَذَهَلَتْ عُقُولُهُمْ فِي فِكْرِ عَظَمَتِكَ لَا إِلَهَ

إِلَّا أَنْتَ تَرَى مِنْ بُعْدِ ارْتِفَاعِكَ وَعُلُوِّ مَكَانِكَ مَا تَحْتَ الثَّرَى وَمُنْتَهَى
 الْأَرْضَيْنِ السُّفْلَى مِنْ عِلْمِ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى وَالظُّلُمَاتِ وَالْهَوَى وَتَرَى بَثَّ
 الذَّرِّ فِي الثَّرَى وَتَرَى قِيَامَ النَّمْلِ عَلَى الصِّفَا وَتَسْمَعُ خَفْقَانَ الطَّيْرِ فِي الْهَوَا
 وَتَعْلَمُ تَقَلُّبَ السَّارِي فِي الْمَاءِ تُعْطِي السَّائِلَ وَتَنْصُرُ الْمَظْلُومَ وَتُجِيبُ
 الْمُضْطَرَّ وَتُؤْمِنُ الْخَائِفَ وَتَهْدِي السَّبِيلَ وَتَجْبُرُ الْكَسِيرَ وَتُغْنِي الْفَقِيرَ ،
 قَضَاؤُكَ فَضْلٌ وَحُكْمُكَ عَدْلٌ وَأَمْرُكَ جَزْمٌ وَوَعْدُكَ صِدْقٌ وَمَشِيَّتُكَ عَزِيزٌ
 وَقَوْلُكَ حَقٌّ وَكَلَامُكَ نُورٌ وَطَاعَتُكَ نَجَاةٌ لَيْسَ لَكَ فِي الْخَلْقِ شَرِيكٌ وَلَوْ كَانَ
 لَكَ شَرِيكٌ لَتَشَابَهَ عَلَيْنَا وَلَذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَّا عُلُوًّا كَبِيرًا جَلَّ
 قَدْرُكَ عَنْ مُجَاوَرَةِ الشُّرَكَاءِ وَتَعَالَيْتَ عَنْ مُخَالَطَةِ الْخُلَطَاءِ وَتَقَدَّسَتْ عَنْ
 مُلَامَسَةِ النِّسَاءِ فَلَا وَلَدَ لَكَ وَلَا وَالِدَ كَذَلِكَ وَصَفَتْ نَفْسُكَ فِي كِتَابِكَ
 الْمَكْنُونِ الْمُطَهَّرِ الْمُنَزَّلِ الْبُرْهَانِ الْمُضِيِّ الَّذِي أَنْزَلْتَ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّ
 الرَّحْمَةِ الْقُرْشِيِّ الرَّكِّيِّ النَّقِيِّ الْأَبْطَحِيِّ الْمُضَرِّيِّ الْهَاشِمِيِّ صَلَوَاتُ
 اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَامٌ وَرَحْمَةٌ وَكَرَمٌ ، بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ هُوَ
 اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
 ذَلَّ كُلُّ عَزِيزٍ لِعِزَّتِكَ وَصَغُرَتْ كُلُّ عَظَمَةٍ لِعَظَمَتِكَ وَلَا يُفْزِعُكَ لَيْلٌ دَامِسٌ
 وَلَا قَلْبٌ هَاجِسٌ وَلَا جَبَلٌ بَاذِخٌ وَلَا عُلُوٌّ شَامِخٌ وَلَا سَمَاءٌ ذَاتُ أَبْرَاجٍ وَلَا
 بِحَارٌ ذَاتُ أَمْوَاجٍ وَلَا حُجُبٌ ذَاتُ أَرْتَاجٍ وَلَا أَرْضٌ ذَاتُ فِجَاجٍ وَلَا لَيْلٌ
 دَاجٍ وَلَا ظَلَمٌ ذَاتُ أَدْعَاجٍ وَلَا سَهْلٌ وَلَا جَبَلٌ وَلَا بَرٌّ وَلَا بَحْرٌ وَلَا شَجَرٌ وَلَا
 مَدَرٌ وَلَا يَسْتَبْرُ مِنْكَ شَيْءٌ وَلَا يَحُولُ دُونَكَ سِتْرٌ وَلَا يَقُوتُكَ شَيْءٌ ، السِّرُّ
 عِنْدَكَ عَلَانِيَةٌ وَالْغَيْبُ عِنْدَكَ شَهَادَةٌ ، تَعْلَمُ وَهُمْ الْقُلُوبُ وَرَجَمَ الْغُيُوبُ
 وَرَجَعَ الْأَلْسُنُ وَخَائِنَةُ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ وَأَنْتَ رَجَاؤُنَا عِنْدَ كُلِّ شِدَّةٍ

وَعْيَانُنَا عِنْدَ كُلِّ مَحَلٍّ وَسَدْنُنَا فِي كُلِّ كَرِيهَةٍ وَنَاصِرُنَا عِنْدَ كُلِّ ظَالِمٍ وَقُوتُنَا فِي كُلِّ ضَعْفٍ وَبَلَاغُنَا فِي كُلِّ عَجْزٍ مِنْ كَرِيهَةٍ وَشِدَّةٍ ضَعُفَتْ فِيهَا الْقُوَّةُ وَقَلَّتْ فِيهَا الْحِيلَةُ أَسْلَمْنَا فِيهَا الرَّفِيقُ وَخَذَلْنَا فِيهَا الشَّفِيقُ أَنْزَلْتَهَا بِكَ يَا رَبِّ وَلَمْ نَرْجُ غَيْرَكَ فَفَرَّجَتْهَا وَخَفَّفَتْ ثِقَلَهَا وَكَشَفَتْ غَمَرَتَهَا وَكَفَيْتَنَا إِيَّاهَا عَمَّنْ سِوَاكَ فَلَكَ الْحَمْدُ أَفْلَحَ سَائِلُكَ وَأَنْجَحَ طَالِبُكَ وَعَزَّ جَارُكَ وَرَبِحَ مُتَاجِرُكَ وَجَلَّ ثَنَاءُكَ وَتَقَدَّسَتْ أَسْمَاءُكَ وَعَلَا مُلْكُكَ وَغَلَبَ أَمْرُكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ ، أَسْأَلُكَ يَا رَبِّ بِأَسْمَائِكَ الْمُتَعَالِيَاتِ الْمُكْرَمَةِ الْمُطَهَّرَةِ الْمُقَدَّسَةِ الْعَزِيزَةِ وَبِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الَّذِي بَعَثْتَ بِهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ قُلْتَ إِنِّي أَنَا اللَّهُ فِي الدَّهْرِ الْبَاقِي وَبِعِلْمِكَ الْغَيْبِ وَقُدْرَتِكَ عَلَى الْخَلْقِ وَبِاسْمِكَ الَّذِي هُوَ مَكْتُوبٌ حَوْلَ كُرْسِيِّكَ وَبِكَلِمَاتِكَ التَّامَّاتِ يَا أَعَزَّ مَذْكُورٍ وَأَقْدَمَهُ فِي الْعِزِّ وَأَدْوَمَهُ فِي الْمُلْكِ وَالْمُلْكُوتِ يَا رَحِيمًا بِكُلِّ مُسْتَرْحِمٍ ، وَيَا رَوْفًا بِكُلِّ مِسْكِينٍ وَيَا أَقْرَبَ مَنْ دُعِيَ وَأَسْرَعَهُ إِجَابَةً وَيَا مُفَرِّجًا عَنْ كُلِّ مَلْهُوفٍ وَيَا خَيْرَ مَنْ طُلِبَ إِلَيْهِ الْخَيْرُ وَأَسْرَعَهُ إِعْطَاءً وَنَجَاحًا وَأَحْسَنَهُ عَطْفًا وَتَفَضُّلاً ، يَا مَنْ خَافَتِ الْمَلَائِكَةُ مِنْ نُورِهِ الْمُتَوَقِّدِ حَوْلَ كُرْسِيِّهِ وَعَرْشِهِ صَافُونَ مُسَبِّحُونَ طَائِفُونَ خَاضِعُونَ مُذْعِنُونَ ، يَا مَنْ يُشْتَكَى إِلَيْهِ مِنْهُ وَيُرْغَبُ مِنْهُ إِلَيْهِ مَخَافَةً عَذَابِهِ فِي سَهْرِ اللَّيَالِي ، يَا فَعَالَ الْخَيْرِ وَلَا يَزَالُ الْخَيْرُ فَعَالُهُ يَا صَالِحَ خَلْقِهِ يَوْمَ يَبْعَثُ خَلْقَهُ وَعِبَادَهُ بِالسَّاهِرَةِ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ ، يَا مَنْ إِذَا هُمْ بِشَيْءٍ أَمْضَاهُ يَا مَنْ قَوْلُهُ فَعَالُهُ يَا مَنْ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ كَيْفَ يَشَاءُ وَلَا يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ غَيْرُهُ ، يَا مَنْ خَصَّ نَفْسَهُ بِالْخُلْدِ وَالْبَقَاءِ وَكَتَبَ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ الْمَوْتَ وَالْفَنَاءَ ، يَا مَنْ يُصَوِّرُ فِي الْأَرْحَامِ مَا يَشَاءُ يَا مَنْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا لَا شَرِيكَ لَكَ فِي الْمُلْكِ وَلَا وَلِيَّ لَكَ مِنَ الدُّلِّ

تَعَزَّزْتَ بِالْجَبَرُوتِ وَتَقَدَّسْتَ بِالْمَلَكُوتِ وَأَنْتَ حَيٌّ لَا تَمُوتُ وَأَنْتَ عَزِيزٌ ذُو
 انتِقَامٍ قِيَوْمٌ لَا تَنَامُ فَاهِرٌ لَا تَغْلِبُ وَلَا تُرَامُ ذُو الْبَأْسِ الَّذِي لَا يُسْتَضَامُ ، أَنْتَ
 مَالِكُ الْمُلْكِ وَمُجْرِي الْفُلْكِ تُعْطِي مِنْ سَعَةٍ وَتَمْنَعُ مِنْ قُدْرَةٍ وَتُؤْتِي الْمُلْكَ
 مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتَذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ
 إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، تُوَلِّجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُوَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ
 وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ
 حِسَابٍ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُوَلَانَا وَسَيِّدِنَا وَرَسُولِكَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ
 الْخَالِصِ وَصَفِيِّكَ الْمُسْتَخَصِّصِ الَّذِي اسْتَخَصَّيْتَهُ بِالْحَيَاةِ وَالتَّقْوِيصِ وَأَتَمَمْتَهُ
 عَلَى وَحْيِكَ وَمَكُنُونِ سِرِّكَ وَخَفِيِّ عِلْمِكَ وَفَضْلَتَهُ عَلَى مَنْ خَلَقْتَ وَقَرَّبْتَهُ
 إِلَيْكَ وَاخْتَرْتَهُ مِنْ بَرِيَّتِكَ الْبَشِيرِ النَّذِيرِ السَّرَاحِ الْمُنِيرِ الَّذِي أَيْدَتْهُ بِسُلْطَانِكَ
 وَاسْتَخْلَصْتَهُ لِنَفْسِكَ وَعَلَى أَخِيهِ وَوَصِيِّهِ وَصَهْرِهِ وَوَارِثِهِ وَالْخَلِيفَةِ لَكَ مِنْ
 بَعْدِهِ فِي خَلْقِكَ وَأَرْضِكَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَعَلَى ابْنَتِهِ
 الْكَرِيمَةِ الْفَاضِلَةِ الطَّاهِرَةِ الزَّاهِرَةِ الزَّهْرَاءِ الْغَرَاءِ فَاطِمَةَ وَعَلَى وَلَدَيْهَا
 الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدَي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْفَاضِلَيْنِ الرَّاجِحَيْنِ الزَّكِيِّينِ
 التَّقِيِّينِ الشَّهِيدَيْنِ الْخَيْرَيْنِ الْفَاضِلَيْنِ ، وَعَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ
 وَسَيِّدِهِمَ ذِي الثَّنَاتِ ، وَعَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ
 الصَّادِقِ ، وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرِ الْكَاظِمِ ، وَعَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا وَمُحَمَّدِ بْنِ
 عَلِيٍّ الْجَوَادِ ، وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَادِي ، وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَسْكَرِيِّ ،
 وَالْمُتَّظِرِ لِأَمْرِكَ وَالْقَائِمِ فِي أَمْرِكَ بِمَا يُرْضِيكَ ، وَالْحُجَّةَ عَلَى خَلْقِكَ
 وَالْخَلِيفَةَ لَكَ عَلَى عِبَادِكَ الْمَهْدِيِّ بْنِ الْمَهْدِيِّينَ الرَّشِيدِ الْمُرْشِدِ ابْنَ
 الْمُرْشِدِينَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ صَلَاةً تَامَةً غَامَّةً دَائِمَةً نَامِيَةً بَاقِيَةً شَامِلَةً

مُتَوَاصِلَةً وَأَنْ تَغْفِرَ لَنَا وَتَرْحَمَنَا وَتُفَرِّجَ عَنَّا كَرْبَنَا وَهَمَّنَا وَغَمَّنَا ، اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ
اَسْأَلُكَ وَلَا اَسْأَلُ غَيْرَكَ وَاَرْغَبُ اِلَيْكَ وَلَا اَرْغَبُ اِلَى سِوَاكَ وَاَسْأَلُكَ بِجَمِيعِ
مَسَائِلِكَ وَاَحْبَبُهَا اِلَيْكَ وَاَدْعُوكَ وَاَتَضَرَّعُ اِلَيْكَ وَاَتَوَسَّلُ اِلَيْكَ بِأَحَبِّ مَسَائِلِكَ
وَأَحْظَاهَا عِنْدَكَ وَكُلُّهَا حَظِّيْ عِنْدَكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ
تَرْزُقْنِي الشُّكْرَ عِنْدَ النُّعْمَاءِ وَالصَّبْرَ عِنْدَ الْبَلَاءِ وَالنُّصْرَ عَلَيَّ الْأَعْدَاءِ وَأَنْ
تُعْطِيَنِي خَيْرَ السَّفَرِ وَالْحَضَرِ وَالْقَضَاءِ وَالْقَدَرِ وَخَيْرَ مَا سَبَقَ فِي أَمِّ الْكِتَابِ
وَخَيْرَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، اَللّٰهُمَّ ارْزُقْنِي حُسْنَ ذِكْرِ الذَّاكِرِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ
وَارْزُقْنِي خُشُوعَ الْخَاشِعِينَ وَعَمَلَ الصَّالِحِينَ وَصَبْرَ الصَّابِرِينَ وَأَجْرَ
الْمُحْسِنِينَ وَسَعَادَةَ الْمُتَّقِينَ وَقَبُولَ الْفَائِزِينَ وَحُسْنَ عِبَادَةِ الْعَابِدِينَ وَتَوْبَةَ
التَّائِبِينَ وَإِجَابَةَ الْمُخْلِصِينَ وَيَقِيْنَ الصَّدِيقِينَ وَالْبَسْنِي مَحَبَّتَكَ وَالْهَمْنِي
الْخَشْيَةَ لَكَ وَاتِّبَاعَ أَمْرِكَ وَطَاعَتَكَ وَنَجِّنِي مِنْ سَخَطِكَ وَاجْعَلْ لِي إِلَى كُلِّ
خَيْرٍ سَبِيلًا وَلَا تَجْعَلْ لِلشَّيْطَانِ عَلَيَّ سَبِيلًا وَلَا لِلسُّلْطَانِ وَكَافِنِي شَرَّهُمَا وَشَرَّ
ذَلِكَ كُلَّهُ وَعَلَانِيَتَهُ وَسِرَّهُ ، اَللّٰهُمَّ ارْزُقْنِي الْإِسْتِعْدَادَ عِنْدَ الْمَوْتِ وَاكْتِسَابَ
الْخَيْرِ قَبْلَ الْفَوْتِ حَتَّى تَجْعَلَ ذَلِكَ عُدَّةً فِي آخِرَتِي وَأُنْسًا لِي فِي وَحْشَتِي يَا
وَلِيَّ نِعْمَتِي اِغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي وَتَجَاوَزْ عَن زَلَّتِي وَأَقْلِنِي عَشْرَتِي وَفَرِّجْ عَن
كُرْبَتِي وَأَبْرِدْ بِإِجَابَتِكَ حَرَّ غُلَّتِي وَأَقْضِ لِي حَاجَتِي وَسُدِّ بِغْنَاكَ فَاقَتِي وَأَعْنِي
فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَحْسِنْ مَعُونَتِي وَارْحَمْ فِي الدُّنْيَا غُرْبَتِي وَعِنْدَ الْمَوْتِ
صَرْعَتِي وَفِي الْقَبْرِ وَحْشَتِي وَبَيْنَ أَطْبَاقِ الثَّرَى وَحَدَنِي وَلَقْنِي عِنْدَ الْمُسَائِلَةِ
حُجَّتِي وَاسْتُرْ عَوْرَتِي وَلَا تُؤَاخِذْنِي عَلَى زَلَّتِي وَطَيَّبْ لِي مَضْجَعِي وَهَنَّتِي
مَعِيشَتِي يَا صَاحِبِي الشَّفِيقُ وَيَا سَيِّدِي الرَّفِيقُ وَيَا مُوَسِّي فِي كُلِّ طَرِيقٍ وَيَا
مُخْرِجِي مِنْ حَلَقِ الْمَضِيقِ يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ وَيَا مُفَرِّجَ كَرْبِ الْمَكْرُوبِينَ

وَيَا حَبِيبَ التَّائِبِينَ يَا قُرَّةَ عَيْنِ الْعَابِدِينَ يَا نَاصِرَ أَوْلِيَائِهِ الْمُتَّقِينَ يَا مُونِسَ
أَحِبَّائِهِ الْمُسْتَوْحِشِينَ وَيَا مَالِكَ يَوْمَ الدِّينِ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ يَا إِلَهَ الْأَوَّلِينَ
وَالْآخِرِينَ بِكَ اعْتَصَمْتُ وَبِكَ وَثِقْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْكَ أُنَبِّتُ وَبِكَ
انْتَصَرْتُ وَبِكَ احْتَجَزْتُ وَإِلَيْكَ هَرَبْتُ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
وَأَعْطِنِي الْخَيْرَ فِيمَنْ أَعْطَيْتَ وَاهْدِنِي فِي مَنْ هَدَيْتَ وَعَافِنِي فِي مَنْ عَافَيْتَ
وَافْكِنِي فِي مَنْ كَفَيْتَ وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ فَإِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضَى عَلَيْكَ لَا
مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلَا مُضِلَّ لِمَنْ هَدَيْتَ وَلَا مُذِلَّ لِمَنْ وَالَيْتَ وَلَا نَاصِرَ لِمَنْ
عَادَيْتَ وَلَا مُلْجَأَ وَلَا مُلْتَجَأَ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ فَوَضْتُ أُمْرِي إِلَيْكَ ارْزُقْنِي
الْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بَرٍّ وَالسَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ وَزَرٍ يَا سَامِعَ كُلِّ صَوْتٍ يَا مُجِيبَ كُلِّ
نَفْسٍ بَعْدَ الْمَوْتِ يَا مَنْ لَا يَخَافُ الْفُوتَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
وَأَجْلِبْ لِي الرِّزْقَ جَلْبًا فَإِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ لَهُ طَلِبًا وَلَا تَضْرِبْ بِالطَّلَبِ وَجْهِي
وَلَا تَحْرِمْنِي رِزْقِي وَلَا تَحْبِسْ عَنِّي إِجَابَتِي وَلَا تُوقِفْ مَسْأَلَتِي وَلَا تُطِلْ
خَيْرَتِي وَشَفْعَ وَلَايَتِي وَوَسِيلَتِي بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَصَفِيِّكَ وَخَالِصَتِكَ وَرَسُولِكَ
النَّذِيرِ الْمُنْذِرِ الطَّيِّبِ الطَّاهِرِ وَأَخِيهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَقَائِدِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى جَنَّاتِ
النَّعِيمِ وَبِفَاطِمَةَ الْكَرِيمَةِ الزَّاهِرَةِ الطَّاهِرَةِ وَالْأَيْمَةَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِمُ الطَّاهِرِينَ
الْأَخْيَارِ صَلِّ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَارْزُقْنِي رِزْقًا وَاسِعًا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ فَقَدْ
تَقَدَّمْتُ وَسِيلَتِي بِهِمْ إِلَيْكَ وَتَوَجَّهْتُ بِكَ إِلَيْكَ يَا بَرُّ يَا رَوْفُ يَا رَحِيمُ يَا اللَّهُ يَا
اللَّهُ يَا ذَا الْمَعَارِجِ فَإِنَّكَ تَرُزِّقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْحَمْنَا وَاعْتَقْنَا مِنَ النَّارِ وَاخْتِمْ لَنَا بِخَيْرٍ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ آمِينَ آمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ .

وَمِنْ ذَلِكَ عَوْدَةُ مَوْلَانَا الْكَاطِمِ (ع)

لَمَّا أَقْبَى فِي بَرَكَةِ السَّبَاعِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ أَنْجَزَ وَعْدَهُ
وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَأَعَزَّ جُنْدَهُ وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
أَصْبَحْتُ وَأَمْسَيْتُ فِي حِمَى اللَّهِ الَّذِي لَا يُسْتَبَاحُ وَسْطَرُهُ الَّذِي لَا تَهْتِكُهُ الرِّيَّاحُ
وَلَا تَخْرِقُهُ الرَّمَاةُ وَذِمَّةُ اللَّهِ الَّتِي لَا تُخْفَرُ وَفِي عِزَّةِ اللَّهِ الَّتِي لَا تُسْتَدَلُّ وَلَا
تُقَهَّرُ وَفِي حِزْبِهِ الَّذِي لَا يُغْلَبُ وَفِي جُنْدِهِ الَّذِي لَا يُهْزَمُ ، بِاللَّهِ اسْتَفْتَحْتُ
وَاسْتَنْجَحْتُ وَتَعَزَّزْتُ وَاسْتَنْصَرْتُ وَتَقَوَّيْتُ وَاحْتَرَزْتُ وَاسْتَعْنْتُ بِاللَّهِ وَبِقُوَّةِ
اللَّهِ ضَرَبْتُ عَلَى أَعْدَائِي وَقَهَرْتُهُمْ بِحَوْلِ اللَّهِ وَاسْتَعْنْتُ عَلَيْهِمْ بِاللَّهِ وَفَوَضْتُ
أَمْرِي إِلَى اللَّهِ حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ وَتَرَاهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا
يُبْصِرُونَ شَاهَتِ وَجُوهُ أَعْدَائِي فَهُمْ لَا يَبْصُرُونَ صُمُّ بَكْمٍ عُمِّي فَهُمْ لَا
يَرْجِعُونَ غَلَبْتُ أَعْدَاءَ اللَّهِ بِكَلِمَةِ اللَّهِ أَيْنَ مَنْ يَغْلِبُ كَلِمَةَ اللَّهِ فَلَجَتْ حُجَّةُ اللَّهِ
عَلَى أَعْدَاءِ اللَّهِ الْفَاسِقِينَ وَجُنُودِ إِبْلِيسَ أَجْمَعِينَ لَنْ يَضُرُّكُمْ إِلَّا أَذَى وَإِنْ
يُقَاتِلُوكُمْ يُولُوكُمْ الْأَذْبَارُ ثُمَّ لَا يَنْصُرُونَ ، ضَرَبْتُ عَلَيْهِمُ الدَّلَّةَ أَيْنَمَا تُقِفُوا
أُخِذُوا وَقَتَّلُوا تَقْتِيلًا لَا يُقَاتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قَرَى مُحَصَّنَةٍ أَوْ مِنْ وَرَاءِ
جُدُرٍ بِأَسْهُمٍ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحَسُّبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا
يَعْقِلُونَ تَحَصَّنْتُ مِنْهُمْ بِالْحِصْنِ الْحَصِينِ فَمَا اسْتَطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا
اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا ، فَأَوَيْتُ إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ وَالتَّجَأْتُ إِلَى الْكَهْفِ الْمَنِيعِ
وَتَمَسَّكْتُ بِالْحَبْلِ الْمَتِينِ وَتَدَرَّعْتُ بِهَيْبَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَتَعَوَّذْتُ بِعَوْدَةِ
سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاحْتَرَزْتُ بِخَاتَمِهِ فَأَنَا أَيْنَ كُنْتُ كُنْتُ آمِنًا
مُطْمَئِنًّا وَعَدَوِي فِي الْأَهْوَالِ حَيْرَانٌ قَدْ خُفَّ بِالْمَهَابَةِ وَالْبَسَ الذُّلُّ وَقُمِعَ

بِالصَّغَارِ وَضَرَبْتُ عَلَى نَفْسِي سُرَادِقَ الْحَيَاطَةِ وَدَخَلْتُ فِي هَيْكَلِ الْهَيْبَةِ
وَتَسَوَّجْتُ بِتَاجِ الْكَرَامَةِ وَتَقَلَّدْتُ بِسَيْفِ الْعِزِّ الَّذِي لَا يُقْلُ وَخَفِيتُ عَنِ
الظُّنُونِ وَتَوَارَيْتُ عَنِ الْعُيُونِ وَأَمِنْتُ عَلَى رُوحِي وَسَلِمْتُ مِنْ أَعْدَائِي وَهُمْ
لِي خَاضِعُونَ وَمَنِّي خَائِفُونَ وَعَنِّي نَافِرُونَ كَانَتْهُمْ حُمْرُ مُسْتَفْرَةٍ فَرَّتْ مِنْ
قَسْوَرَةٍ قَصُرَتْ أَيْدِيهِمْ عَنْ بُلُوغِي وَصُمَّتْ آذَانُهُمْ عَنْ اسْتِمَاعِ كَلَامِي
وَعَمِيَتْ أَبْصَارُهُمْ عَنْ رُؤْيِي وَخَرَسَتْ أَلْسِنَتُهُمْ عَنْ ذِكْرِي وَذَهَلَتْ عُقُولُهُمْ
عَنْ مَعْرِفَتِي وَتَخَوَّفَتْ قُلُوبُهُمْ وَارْتَعَدَتْ فَرَائِضُهُمْ مِنْ مَخَافَتِي وَانْفَلَّ حَدُّهُمْ
وَانْكَسَرَتْ شَوْكَتُهُمْ وَنُكِسَتْ رُؤُسُهُمْ وَانْحَلَّ عِزُّهُمْ وَتَشَّتْ جَمْعُهُمْ
وَاخْتَلَفَتْ كَلِمَتُهُمْ وَتَفَرَّقَتْ أُمُورُهُمْ وَضَعُفَ جُنْدُهُمْ وَانْهَزَمَ جَيْشُهُمْ وَوَلَّوْا
مُدِيرِينَ سَيَهْزِمُ الْجَمْعُ وَيُولُونَ الدُّبْرَ بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَذْهَى
وَأَمْرٌ عَلَوْتُ عَلَيْهِمْ بِمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِعُلُوِّ اللَّهِ
الَّذِي كَانَ يَعْلُو بِهِ عَلَيَّ صَاحِبِ الْحُرُوبِ مُنْكَسُ الْفُرْسَانِ مُبِيدُ الْأَقْرَانِ
وَتَعَزَّزْتُ مِنْهُمْ بِأَسْمَاءِ اللَّهِ الْحُسْنَى وَكَلِمَاتِهِ الْعُلْيَا وَتَجَهَّزْتُ عَلَى أَعْدَائِي
بِأَسْرِ اللَّهِ بِأَسْرِ شَدِيدٍ وَأَمْرِ عَتِيدٍ وَأَذْلَلْتُهُمْ وَجَمَعْتُ رُؤُوسَهُمْ وَوَطَّئْتُ
رِقَابَهُمْ فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لِي خَاضِعِينَ خَابَ مَنْ نَاوَانِي وَهَلَكَ مَنْ عَادَانِي وَأَنَا
الْمُؤَيَّدُ الْمَحْبُورُ الْمُظْفَرُ الْمَنْصُورُ قَدْ كَرَّمْتَنِي كَلِمَةُ التَّقْوَى وَاسْتَمْسَكْتُ
بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى وَاعْتَصَمْتُ بِالْحَبْلِ الْمَتِينِ فَلَنْ يَضُرَّنِي بَغْيُ الْبَاغِينَ وَلَا كَيْدُ
الْكَائِدِينَ وَلَا حَسَدُ الْخَاسِدِينَ أَبَدَ الْأَبَدِينَ فَلَنْ يَصِلَ إِلَيَّ أَحَدٌ وَلَنْ يَضُرَّنِي
أَحَدٌ وَلَنْ يَقْدِرَ عَلَيَّ أَحَدٌ بَلْ أَنَا أَدْعُو رَبِّي وَلَا أَشْرِكُ بِهِ أَحَدًا يَا مُتَفَضِّلُ
تَفَضَّلْ عَلَيَّ بِالْأَمْنِ وَالسَّلَامَةِ مِنَ الْأَعْدَاءِ وَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ بِالْمَلَائِكَةِ الْغَلَاطِ
الشَّدَادِ وَمُدَّنِي بِالْجُنْدِ الْكَثِيفِ وَالْأَرْوَاحِ الْمُطِيعَةِ يَخْضَعُونَهُمْ بِالْحُجَّةِ الْبَالِغَةِ

وَيَقْذِفُونَهُمْ بِالشَّهَابِ النَّاقِبِ وَالْحَرِيقِ الْمُلْهِبِ وَالشَّوَاظِ الْمُحْرِقِ وَالنَّحَاسِ
النَّافِذِ وَيُقَذِّفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ دُحُوراً وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ ذَلَّلْتُهُمْ وَزَجَرْتُهُمْ
وَعَلَّوْتُهُمْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِطَهٍ وَيَسَ وَالذَّارِيَاتِ وَالطَّوَّاسِينِ
وَتَنْزِيلِ وَالْحَوَامِيمِ وَكَهَيْعَصَ وَحَمَعَسَقَ وَقَ وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ وَتَبَارَكَ وَنَ
وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ وَبِمَوَاقِعِ النُّجُومِ وَبِالْطُّورِ وَكِتَابِ مَسْطُورٍ فِي رَقٍّ
مَنْشُورٍ وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ إِنَّ عَذَابَ
رَبِّكَ لَوَاقِعٌ مَالَهُ مِنْ دَافِعٍ قَوْلُوا مُدِيرِينَ وَعَلَى أَعْقَابِهِمْ نَاكِصِينَ وَفِي دِيَارِهِمْ
جَائِمِينَ فَوْقَ الْحَقِّ وَبَطْلٍ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ فَعْلَبُوا هُنَالِكَ وَانْقَلَبُوا صَاغِرِينَ
وَأَلْقَى السَّحَرَةَ سَاجِدِينَ فَوَقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتٍ مَا مَكُرُوا وَحَاقَ لَهُمْ مَا كَانُوا بِهِ
يَسْتَهْزِؤُونَ وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ وَمَكُرُوا وَمَكَّرَ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ
الْمَاكِرِينَ الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ
إِيمَاناً وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ
يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانِ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ
بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ وَأَذْرَأُ بِكَ فِي نُحُورِهِمْ وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا عِنْدَكَ
فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ جِبْرَائِيلُ عَنْ يَمِينِي وَمِيكَائِيلُ عَنْ يَسَارِي
وَإِسْرَافِيلُ مِنْ وَرَائِي وَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ شَفِيعِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَاللَّهُ
مُظِلُّ عَلَيَّ يَا مَنْ جَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزاً أَحْجَزَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَعْدَائِي فَلَنْ
يَصِلُوا إِلَيَّ بِسُوءٍ أَبَدًا وَبَيْنَهُمْ سِتْرُ اللَّهِ الَّذِي سَتَرَ اللَّهُ بِهِ الْأَنْبِيَاءَ عَنِ الْقَرَاعِنَةِ
وَمَنْ كَانَ فِي سِتْرِ اللَّهِ كَانَ مَحْفُوظاً حَسْبِيَ اللَّهُ الَّذِي يَكْفِينِي مَا لَا يَكْفِينِي أَحَدٌ
مِنْ خَلْقِهِ وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ
حِجَاباً مَسْتُوراً وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْراً وَإِذَا

ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَوْ عَلَى أَدْبَارِهِمْ نُفُوراً ، إِنَّا جَعَلْنَا فِي
أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالاً فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدّاً
وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدّاً فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ، اللَّهُمَّ اضْرِبْ عَلَيَّ سُرَادِقَ
حِفْظِكَ الَّذِي لَا تَهْتِكُهُ الرِّيحُ وَلَا تَخْرُقُهُ الرِّيحُ وَلَا تَخْرُقُهُ الرِّيحُ وَلَا تَخْرُقُهُ الرِّيحُ وَلَا تَخْرُقُهُ
الَّذِي مَنْ أَلْقَيْتَهُ عَلَيْهِ كَانَ مُعْظِماً فِي أَعْيُنِ النَّاطِرِينَ وَكَبِيراً فِي صُدُورِ الْخَلْقِ
أَجْمَعِينَ وَوَفَّقَنِي بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى وَأَمْثَالِكَ الْعُلْيَا لِصَلَاحِي فِي جَمِيعِ مَا
أَوْمَلْتُهُ مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاصْرِفْ عَنِّي أَبْصَارَ النَّاطِرِينَ وَاصْرِفْ عَنِّي
قُلُوبَهُمْ مِنْ شَرِّ مَا يُضْمِرُونَ إِلَى مَا لَا يَمْلِكُهُ أَحَدٌ غَيْرُكَ اللَّهُمَّ أَنْتَ مَلَاذِي
فَبِكَ الْوَدِّ وَأَنْتَ مَعَاذِي فَبِكَ أَعُوذُ اللَّهُمَّ إِنَّ خَوْفِي أَمْسَى وَأَصْبَحَ مُسْتَجِيراً
بِوَجْهِكَ الْبَاقِي الَّذِي لَا يَبْلَى يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ . سُبْحَانَ مَنْ أَلَجَّ الْبَحَارَ
بِقُدْرَتِهِ وَأَطْفَأَ نَارَ إِبْرَاهِيمَ بِكَلِمَتِهِ وَاسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ بِعَظَمَتِهِ وَقَالَ
لِمُوسَى أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الْآمِنِينَ إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ وَلَا
تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ وَلَا تَخَافْ دَرْكاً وَلَا تَخْشَى لَا تَخَفْ إِنَّكَ
أَنْتَ الْأَعْلَى وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ
لَهُ مَخْرَجاً وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ
اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ وَلَا حَوْلَ
وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ .

وَمِنْ ذَلِكَ : الدُّعَاءُ الَّذِي عَلَّمَهُ النَّبِيُّ ﷺ لِمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ
فِي السِّجْنِ بِإِسْنَادِ الصَّحِيحِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ الْخَزَاعِيِّ قَالَ دَعَانِي
هَارُونَ الرَّشِيدُ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ كَيْفَ أَنْتَ وَمَوْضِعُ السَّرِّ مِنْكَ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ
الْمُؤْمِنِينَ مَا أَنَا إِلَّا عَبْدٌ مِنْ عِبِيدِكَ فَقَالَ إِمضْ إِلَى تِلْكَ الْحَجَرَةِ وَخُذْ مِنْ

فيها واحتفظ به إلى أن أسئلك عنه فقال دخلت فوجدت موسى بن جعفر عليه السلام فلما رأيته سلمت عليه وحملته على دابتي إلى منزلي فأدخلته داري وجعلته مع حرمي وأقفلت عليه والمفتاح معي وكنت أتولى خدمته ومضت الأيام فلم أشعر إلا برسول الرشيد يقول أحب أمير المؤمنين فنهضت ودخلت عليه وهو جالس وعن يمينه فراش وعن يساره فراش فسلمت عليه فلم يرد غير أنه قال ما فعلت بالودعة فكانني لم أفهم ما قال ، فقال ما فعل صاحبك فقلت صالح فقال إمض إليه وادفع إليه ثلاثة آلاف درهم واصرفه إلى منزله وأهله فقمت وهممت بالإنصراف ، فقال أتدري ما السبب في ذلك وما هو ، قلت لا يا أمير المؤمنين ، قال نمت على الفراش الذي عن يميني فرأيت في منامي قائلاً يقول لي يا هارون أطلق موسى بن جعفر فانتبهت فقلت لعلها لما في نفسي منه فقمت إلى هذا الفراش الآخر فرأيت ذلك الشخص بعينه وهو يقول يا هارون أمرتك أن تطلق موسى بن جعفر فلم تفعل فانتبهت وتعوذت من الشيطان ثم قمت إلى هذا الفراش الذي أنا عليه وإذا بذلك الشخص بعينه ويده حربة كأن أولها بالمشرق وآخرها بالمغرب وقد أومأ إلي وهو يقول والله يا هارون لئن لم تطلق موسى بن جعفر لأضعن هذه الحربة في صدرك وأطلعها من ظهرك فأرسلت إليك فامض فيما أمرتك به ولا تظهره إلى أحد فأقتلك فانظر لنفسك قال فرجعت إلى منزلي وفتحت الحجرة ودخلت على موسى بن جعفر فوجدته قد نام في سجوده فجلست حتى استيقظ ورفع رأسه وقال يا عبد الله أفعلت ما أمرت به فقلت له يا مولاي سألتك بالله وبحق جدك رسول الله هل دعوت الله عز وجل في يومك هذا بالفرج فقال أجل إني صليت المفروضة وسجدت وغفوت في سجودي فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا موسى أتحب أن تطلق فقلت نعم يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال أدع بهذا الدعاء :

يا سَابِغَ النَّعْمِ يا ذَافِعَ النَّقَمِ يا بَارِيَّ النَّسَمِ يا مُجَلِّيَّ الْهِمَمِ يا

مُعْشَى الظُّلَمِ يَا كَاشِفَ الضُّرِّ وَالْأَلَمِ يَا ذَا الْجُودِ وَالْكَرَمِ وَيَا سَامِعَ كُلِّ
صَوْتٍ يَا مُدْرِكَ كُلِّ قَوْتٍ يَا مُحِبِّي الْعِظَامِ وَهِيَ رَمِيمٌ وَمُنْشِئَهَا بَعْدَ الْمَوْتِ
صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرْجاً وَمَخْرَجاً يَا ذَا
الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ .

فلقد دعوت به ورسول الله يلقيني حتى سمعته يقول قد استجاب الله
فيك ثم قلت له ما أمرني الرشيد وأعطيته ذلك .

ذكر ما نختاره من ادعية

مولانا علي بن موسى الرضا (ع)

فَمِنْ ذَلِكَ : عَوْذَةٌ وَجَدْتُ فِي ثِيَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لَمَّا مَاتَ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى (صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ) وَجَدَ عَلَيْهِ تَعْوِذَ مُعَلَّقٍ وَفِي آخِرِهِ عَوْذَةٌ ذَكَرَ أَنَّ آبَاءَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانُوا يَقُولُونَ إِنْ جَدَّهُمْ عَلِيًّا (صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ) كَانَ يَتَعَوَّذُ بِهَا مِنَ الْأَعْدَاءِ وَكَانَتْ مُعَلَّقَةً فِي قِرَابِ سَيْفِهِ وَفِي آخِرِهَا أَسْمَاءُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَانَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ شَرَطَ عَلَى وَلَدِهِ وَأَهْلِهِ أَنْ لَا يَدْعُوا بِهَا عَلَى أَحَدٍ فَإِنْ مَا دَعَا بِهِ لَمْ يَحْجِبْ دَعَائِهِ عَنِ اللَّهِ جَلَّ اسْمُهُ وَتَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ وَهُوَ :

اللَّهُمَّ بِكَ أَسْتَفْتِحُ وَبِكَ أَسْتَنْجِحُ وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَتَوَجَّهُ اللَّهُمَّ سَهِّلْ لِي حُزُونَتَهُ وَكُلَّ حُزُونَةٍ وَذَلِّلْ لِي صُعُوبَتَهُ وَكُلَّ صُعُوبَةٍ وَاكْفِنِي مُؤَنَّتَهُ وَكُلَّ مُؤَنَةٍ وَارْزُقْنِي مَعْرُوفَهُ وَوُدَّهُ وَاصْرِفْ عَنِّي ضَرَّهُ وَمَعَرَّتَهُ إِنَّكَ تَمَحُّو مَا تَشَاءُ وَتَثْبِتُ وَعِنْدَكَ أُمُّ الْكِتَابِ إِلَّا إِنْ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ طَه حَمْ لَا يُبْصِرُونَ وَجَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَسَمِعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ . لَا جَرَمَ أَنَّ اللَّهَ

أدعية الإمام الرضا (ع)

يَعْلَمُ مَا يُسْرُونَ وَمَا يُعْلِنُونَ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ وَتَرَاهُمْ
يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُصْبِرُونَ صُمُّ بَعْضِكُمْ عَنْ بَعْضٍ فَهُمْ لَا يَتَذَكَّرُونَ طَسَمَ تِلْكَ
آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ لَعَلَّكَ بَاجِعٌ نَفْسَكَ أَلَّا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ
عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ .

الاسماء :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالْعَيْنِ الَّتِي لَا تَنَامُ وَبِالْعِزِّ الَّذِي لَا يُرَامُ وَبِالْمُلْكِ
الَّذِي لَا يُضَامُ وَبِالنُّورِ الَّذِي لَا يُطْفَأُ وَبِالْوَجْهِ الَّذِي لَا يَبْلَى وَبِالْحَيَاةِ الَّتِي
لَا تَمُوتُ وَبِالصَّمَدِيَّةِ الَّتِي لَا تُفْهَرُ وَبِالدِّيمُومَةِ الَّتِي لَا تَفْنَى وَبِالْإِسْمِ الَّذِي
لَا يُرَدُّ وَبِالرُّبُوبِيَّةِ الَّتِي لَا تُسْتَدَلُّ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ
تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا وَتَذَكَّرَ حاجتك تقضى إن شاء الله تعالى .

وَمِنْ ذَلِكَ عَوْدَةُ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرضا (ع)

التي تعوذ بها لما أُلقي في بركة السباع وجدت ما هذا لفظه قال
الفضل بن الربيع لما اصطبح الرشيد يوماً ثم استدعى حاجبه فقال له إمض
إلى علي بن موسى العلوي أخرجه من الحبس وألقه في بركة السباع فما
زلت ألطف به وأرفق ولا يزداد إلا غضباً وقال والله لئن لم تلقه إلى السباع
لألقينك عوضه قال فمضيت إلى علي بن موسى الرضا عليه السلام فقلت له إن
أمير المؤمنين أمرني بكذا وكذا قال إفعل ما أمرت فإنني مستعين بالله تعالى
عليه وأقبل بهذه العودَة وهو يمشي معي إلى أن انتهى إلى البركة ففتحت
بابها وأدخلته فيها وفيها أربعون سبعاً وعندي من الغم والقلق أن يكون قتل
مثله على يدي وعدت إلى موضعي فلما انتصف الليل أتاني خادم فقال لي
إن أمير المؤمنين يدعوك فصرت إليه فقال لعلني أخطأت البارحة بخطيئة أو
أدبت منكراً فإنني رأيت البارحة مناماً هالني وذاك أني رأيت جماعة من

الرجال دخلوا علي وبأيديهم سائر السلاح وفي وسطهم رجل كأنه القمر ودخل إلى قلبي هيبته فقال لي قائل هذا أمير المؤمنين (صلوات الله عليه وعلى آبائه) فتقدمت إليه لأقبل قدميه فصرفني عنه وقال فهل عسيتم أن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم ، ثم حول وجهه فدخل باباً فانتبهت مذعوراً لذلك فقلت يا أمير المؤمنين أمرتني أن أقي موسى للسباع فقال ويلك ألقيته فقلت أي والله فقال إمض وانظر ما حاله فأخذت الشمع بين يدي وطالعت فإذا هو قائم يصلي والسباع حوله فعدت إليه فأخبرته فلم يصدقني ونهض واطلع إليه فشاهده في تلك الحال ، فقال السلام عليك يا بن عم فلم يجبه حتى فرغ من صلاته ، ثم قال وعليك السلام يا بن عم قد كنت أرجو أن لا تسلم علي في مثل هذا الموضع فقال أقلني فاني معتذر إليك فقال له قد نجانا الله تعالى بلطفه فله الحمد ثم أمر بإخراجه فاخرج فقال فلا والله ما تبعه سبع فلما حضر بين يدي الرشيد عانقه ثم حمله إلى مجلسه ورفع فوق سريره وقال له يا بن عم إن أردت المقام عندنا ففي الرحب والسعة وقد أمرنا لك ولأهلك بمال وثياب فقال له لا حاجة لي في المال ولا الثياب ولكن في قریش نفر يفرق ذلك عليهم وذكر له قوماً فامر له بصلة وكسوة ثم أمره أن يركب على بغال البريد إلى الموضع الذي يحب فأجابه إلي ذلك وقال لي شيعه فشيعة إلى بعض الطريق وقلت له يا سيدي إن رأيت أن تطول علي بالعودة فقال منعنا أن ندفع عوذنا وتسييحنا إلى كل أحد ولكن لك علي حق الصحبة والخدمة فاحتفظ بها فكتبها في دفتر وشدتها في منديل في كمي فما دخلت إلي أمير المؤمنين إلا ضحك إلي وقضى حوائجي ولا سافرت إلا كان حرزاً وأماناً من كل خوف ولا وقعت في شدة إلا دعوت بها ففرج عني ثم ذكرها يقول علي بن موسى بن طاووس مصنف هذا الكتاب ربما كان هذا الحديث عن الكاظم موسى بن جعفر (صلوات الله عليه) لأنه كان محبوساً عند الرشيد لكنني ذكرت هذا كما

وجلدته وهو :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ أَنْجَزَ
وَعْدَهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَأَعَزَّ جُنْدَهُ وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ فَلَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ أُمْسِيَتْ وَأَصْبَحْتُ فِي حِمَى اللَّهِ الَّذِي لَا يُسْتَبَاحُ
وَدِمَّتِي الَّتِي لَا تُرَامُ وَلَا تُخْفَرُ وَفِي عِزِّ اللَّهِ الَّذِي لَا يُذَلُّ وَلَا يُقْهَرُ وَفِي حِزْبِهِ
الَّذِي لَا يُغْلَبُ وَفِي جُنْدِهِ الَّذِي لَا يُهْزَمُ وَحَرِيمِهِ الَّذِي لَا يُسْتَبَاحُ بِاللَّهِ
اسْتَجَرْتُ وَبِاللَّهِ أَصْبَحْتُ وَبِاللَّهِ اسْتَجَبْتُ وَتَعَزَّزْتُ وَتَعَوَّذْتُ وَأَنْتَصَرْتُ
وَتَقَوَّيْتُ وَبِعِزَّةِ اللَّهِ قَوَّيْتُ عَلَى أَعْدَائِي وَبِجَلَالِ اللَّهِ وَكِبَرِيَائِهِ ظَهَرْتُ عَلَيْهِمْ
وَقَهَرْتُهُمْ بِحَوْلِ اللَّهِ وَقُوَّتِهِ وَاسْتَعَنْتُ عَلَيْهِمْ بِاللَّهِ وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ
وَحَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ وَتَرَاهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ أَتَى أَمْرُ اللَّهِ
فَلَجَتْ حُجَّةُ اللَّهِ غَلَبَتْ كَلِمَتُهُ عَلَى أَعْدَاءِ اللَّهِ الْفَاسِقِينَ وَجُنُودِ إِبْلِيسَ
أَجْمَعِينَ لَنْ يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذًى وَإِنْ يُقَاتِلُوكُمْ يُؤْلُوكُمْ الْأَذْبَارُ ثُمَّ لَا يُنْصَرُونَ
ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَمَا تُقِفُوا أَخِذُوا وَقُتِلُوا تَقْتِيلًا لَا يُقَاتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا
فِي قَرَى مُحَصَّنَةٍ أَوْ مِنْ وَرَاءِ جُدُرٍ بَأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْسِبُهُمْ جَمِيعًا
وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ تَحَصَّنْتُ مِنْهُمْ بِالْحِصْنِ الْمَحْفُوظِ
فَمَا اسْتَطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا أَوَيْتُ إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ
وَالْتَجَأْتُ إِلَى كَهْفٍ رَفِيعٍ وَتَمَسَّكْتُ بِالْحَبْلِ الْمَتِينِ وَتَدَرَّعْتُ بِدَرْعِ اللَّهِ
الْحَصِينَةِ ، وَتَدَرَّقْتُ بِدَرَقَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَتَعَوَّذْتُ بِعَوْدَةِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ
وَتَخَتَّمْتُ بِخَاتَمِهِ فَأَنَا حَيْثُمَا سَلَكَتُ أَمِنْ مُطْمَئِنٌّ وَعَدُوِّي فِي الْأَهْوَالِ حَيْرَانٌ
قَدْ حُفَّ بِالْمَهَانَةِ وَالْبَسَ الذِّلَّ وَقُمَعَ بِالصَّغَارِ ضَرَبْتُ عَلَى نَفْسِي سُرَادِقَ
الْحَيَاطَةِ وَلَبِسْتُ دِرْعَ الْحِفْظِ وَعَلَّقْتُ عَلَيَّ هَيْكَلَ الْهَيْبَةِ وَتَسَوَّجْتُ بِتَاجِ

الْكَرَامَةِ وَتَقَلَّدْتُ بِسَيْفِ الْعِزِّ الَّذِي لَا يُقْلُ وَخَفِيتُ عَنْ أَعْيُنِ الْبَاغِينَ
 النَّاطِرِينَ وَتَوَارَيْتُ عَنِ الظُّنُونِ وَأَمِنْتُ عَلَى نَفْسِي وَسَلِمْتُ مِنْ أَعْدَائِي
 بِجَلَالِ اللَّهِ فَهُمْ لِي خَاضِعُونَ وَعَنِي نَافِرُونَ كَانَهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ فَرَّتْ مِنْ
 قَسُورَةٍ قَصُرَتْ أَيْدِيهِمْ عَنْ بُلُوغِي وَعَمِيتْ أَبْصَارُهُمْ عَنْ رُؤْيَايَ وَخَرَسَتْ
 أَلْسِنَتُهُمْ عَنْ ذِكْرِي وَذَهَلَتْ عُقُولُهُمْ عَنْ مَعْرِفَتِي وَتَخَوَّفَتْ قُلُوبُهُمْ وَارْتَعَدَتْ
 فَرَائِصُهُمْ وَنَفُوسُهُمْ مِنْ مَخَافَتِي ، يَا اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يَا هُوَا يَا مَنْ لَا
 إِلَهَ إِلَّا هُوَ أَقْلَلْ جُنُودَهُمْ وَاكْسِرْ شُوكَتَهُمْ وَنَكِّسْ رُؤُسَهُمْ وَأَعْمِ أَبْصَارَهُمْ
 فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لِي خَاضِعِينَ وَانْهَزَمَ جَيْشُهُمْ وَلَوْا مَدِيرِينَ سَيَهْزَمُ الْجَمْعُ
 وَيُؤَلُّونَ الدُّبْرَ بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَذَى وَأَمْرٌ وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا
 كَلَمْحِ الْبَصَرِ عَلَوْتُ عَلَيْهِمْ بِعُلُوِّ اللَّهِ الَّذِي كَانَ يَعْلُو بِهِ صَاحِبُ الْحُرُوبِ
 مُنَكَّسُ الرَّايَاتِ وَمُبِيدُ الْأَقْرَانِ وَتَعَوَّذْتُ بِأَسْمَاءِ اللَّهِ الْحُسْنَى وَكَلِمَاتِهِ الْعُلْيَا
 وَظَهَرْتُ عَلَى أَعْدَائِي بِبِأَسٍ شَدِيدٍ وَأَمْرٍ رَشِيدٍ وَأَذَلَّتُهُمْ وَقَمَعْتُ رُؤُسَهُمْ
 وَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لِي خَاضِعِينَ فَخَابَ مَنْ نَاوَانِي وَهَلَكَ مَنْ عَادَانِي وَأَنَا الْمُؤَيَّدُ
 الْمَنْصُورُ وَالْمُظْفَرُ الْمُتَوَجُّعُ الْمَحْبُورُ وَقَدْ لَزِمْتُ كَلِمَةَ التَّقْوَى وَاسْتَمْسَكْتُ
 بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى وَاعْتَصَمْتُ بِحَبْلِ اللَّهِ الْمَتِينِ فَلَنْ يَضُرَّنِي كَيْدُ الْكَائِدِينَ
 وَحَسَدُ الْحَاسِدِينَ أَبَدَ الْأَبْدِينَ وَدَهْرُ الدَّاهِرِينَ فَلَنْ يَرَانِي أَحَدٌ وَلَنْ يَقْدِرَ
 عَلَيَّ أَحَدٌ قُلْ إِنَّمَا أَنَا أَدْعُو رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا أَسْأَلُكَ يَا مُتَفَضِّلُ أَنْ
 تَتَفَضَّلَ عَلَيَّ بِالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ عَلَى نَفْسِي وَرُوحِي بِالسَّلَامَةِ مِنْ أَعْدَائِي وَأَنْ
 تَحُولَ بَيْنِي وَبَيْنَ شَرِّهِمْ بِالْمَلَائِكَةِ الْغَلَظِ الشَّدَادِ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ
 وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ وَأَيِّدْنِي بِالْجُنْدِ الْكَثِيفَةِ وَالْأَرْوَاحِ الْعَظِيمَةِ الْمُطِيعَةِ
 فَيَجِيبُونَهُمْ بِالْحُجَّةِ الْبَالِغَةِ وَيَقْدِفُونَهُمْ بِالْحَجَرِ الدَّامِغِ وَيَضْرِبُونَهُمْ بِالسَّيْفِ

الْقَاطِعِ وَيَرْمُونَهُمْ بِالشَّهَابِ السَّاقِبِ وَالْحَرِيقِ الْمُتَهَبِ وَالشُّوَاطِ الْمُحْرِقِ
وَيُقَذِّفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ دُحُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ قَذَفْتُهُمْ وَزَجَرْتُهُمْ
بِفَضْلِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بَطْهَ وَيَسَ وَالذَّارِيَاتِ وَالطَّوَاسِينِ وَتَنْزِيلِ
الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَالْحَوَامِيمِ وَبِكَهْيَعِصْ وَبِكَافِ كُفَيْتُ وَبِهَاءِ هُدَيْتُ وَبِإِثْمِ
يُسِّرْ لِي وَبِعَيْنِ عَلَوْتُ وَبِضَادِ صَدَقْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَبِئُونِ وَالْقَلَمِ وَمَا
يَسْطُرُونَ وَبِمَوَاقِعِ النُّجُومِ وَبِالطُّورِ وَكِتَابِ مَسْطُورٍ فِي رَقٍّ مَنُشُورٍ وَالْبَيْتِ
الْمَعْمُورِ وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ مَا لَهُ
مَنْ دَافِعٍ فَوَلَّوْا مُدْبِرِينَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ نَاكِصِينَ وَفِي دِيَارِهِمْ خَائِفِينَ فَوَقَعَ
الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ فَعُلبُوا هُنَالِكَ وَانْقَلَبُوا صَاعِرِينَ وَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ
سَاجِدِينَ فَوَقَّاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتٍ مَا مَكْرُوا وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ وَمَكْرُوا
وَمَكَرَ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ
فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ
وَفَضْلٍ لَمْ يَمَسْسَهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانِ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ ، رَبِّ
أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَعُوذُ بِكَ رَبَّ أَنْ يَحْضُرُونِي ، اَللّهُمَّ اِنِّي
أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أَخَافُ وَأَحْذَرُ وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا عِنْدَكَ فَسَيَكْفِيكَهُمْ اللَّهُ
وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ، جِبْرَائِيلُ عَنْ
يَمِينِي وَمِيكَائِيلُ عَنْ شِمَالِي وَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَمَامِي وَاللَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ يُظِلُّ عَلَيَّ يَمْنَعُكَ مِنِّي وَيَمْنَعُ الشَّيْطَانَ الرَّجِيمَ يَا مَنْ جَعَلَ بَيْنَ
الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا أَحْجَزُ بَيْنِي وَبَيْنَ أَعْدَائِي حَتَّى لَا يَصِلُوا إِلَيَّ بِسُوءٍ سَتَرْتُ
بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ بِسْتَرِ اللَّهِ الَّذِي يُسْتَرُّ بِهِ مِنْ سَطَوَاتِ الْفِرَاعَةِ وَمَنْ كَانَ فِي سِتْرِ
اللَّهِ كَانَ مَحْفُوظًا ، حَسْبِيَ الَّذِي يَكْفِي وَمَا لَا يَكْفِي أَحَدٌ سِوَاهُ وَجَعَلْنَا مِنْ

بَيْنَ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ، اللَّهُمَّ
 اضْرِبْ عَلَيَّ سُرَادِقَاتِ حِفْظِكَ الَّذِي لَا يَهْتِكُهُ الرِّيحُ وَلَا تَخْرِقُهُ الرُّمَاحُ
 وَاكْفِنِي شَرَّ مَا أَخَافُهُ بِرُوحِ قُدْسِكَ الَّذِي مَنْ أَلْقَيْتَهُ عَلَيْهِ كَانَ مَسْتُورًا عَنْ
 عُيُونِ النَّاطِرِينَ وَكَبِيرًا فِي صُدُورِ الْخَلَائِقِ أَجْمَعِينَ وَوَفِّقْ لِي بِأَسْمَائِكَ
 الْحُسْنَى وَكَلِمَاتِكَ الْعُلْيَا صَلَاحِي فِي جَمِيعِ مَا أُوْمَلُّهُ مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
 وَاصْرِفْ عَنِّي أَبْصَارَ النَّاطِرِينَ وَاصْرِفْ عَنِّي شَرَّ قُلُوبِهِمْ وَشَرَّ مَا يُضْمِرُونَ
 إِلَيَّ خَيْرَ مَا لَا يَمْلِكُهُ غَيْرُكَ ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَنْتَ مَوْلَايَ وَمَلَاذِي فَبِكَ الْوُدَّ
 وَأَنْتَ مَعَاذِي فَبِكَ أَعُوذُ يَا مَنْ دَانَ لَهُ رِقَابُ الْجَبَابِرَةِ وَخَضَعَتْ لَهُ عَمَالِقُ
 الْفِرَاعِنَةِ أَجْرِنِي اللَّهُمَّ مِنْ حَزْنِكَ وَكُشْفِ سِتْرِكَ وَنَسْيَانِ ذِكْرِكَ وَالْإِضْرَابِ
 عَنْ شُكْرِكَ أَنَا فِي كَنَفِكَ لَيْلِي وَنَهَارِي وَنَوْمِي وَقَرَارِي وَاتِّبَاهِي وَاتِّشَارِي
 ذِكْرُكَ شِعَارِي وَتَنَاوُكُ دِنَارِي ، اللَّهُمَّ إِنْ خَوْفِي أَمْسَى وَأَصْبَحَ مُسْتَجِيرًا بِكَ
 وَبِأَمَانِكَ مِنْ خَوْفِكَ وَسُوءِ عَذَابِكَ وَاضْرِبْ عَلَيَّ سُرَادِقَاتِ حِفْظِكَ وَارْزُقْنِي
 حِفْظَ عِنَايَتِكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ آمِينَ رَبُّ الْعَالَمِينَ .

وَمِنْ ذَلِكَ دُعَاءُ الرضا (ع)

وجدناه من كتاب أصل يونس بن بكير قال وسألت سيدي أن يعلمني
 دعاءً أدعوه به عند الشدائد فقال لي يا يونس تحفظ ما أكتبه لك وادع به في
 كل شدة تُجَاب وتعطى ما تتمناه ثم كتب لي :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ إِنَّ ذُنُوبِي وَكَثْرَتُهَا قَدْ أَخْلَقَتْ وَجْهِي
 عِنْدَكَ وَحَجَبَتْنِي عَنْ اسْتِيْهَالِ رَحْمَتِكَ وَبَاعَدَتْنِي عَنْ اسْتِجَابِ مَغْفِرَتِكَ
 وَلَوْلَا تَعَلُّقِي بِالْإِثْمِ وَتَمَسُّكِي بِالْدُّعَاءِ وَمَا وَعَدْتَ أَمْشَالِي مِنَ الْمُسْرِفِينَ
 وَأَشْبَاهِي مِنَ الْخَاطِئِينَ وَأَوْعَدْتَ الْفَانِطِينَ مِنْ رَحْمَتِكَ بِقَوْلِكَ يَا عِبَادِي

الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنُطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ
جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ وَحَذَّرْتَ الْقَانِطِينَ مِنْ رَحْمَتِكَ فَقُلْتَ وَمَنْ
يَقْنُطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ ثُمَّ نَدَبْتَنَا بِرَأْفَتِكَ إِلَى دُعَائِكَ فَقُلْتَ أَدْعُونِي
أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ
إِلَهِي لَقَدْ كَانَ ذَلِكَ الْإِيَّاسَ عَلَيَّ مُشْتَمِلاً وَالْقَنُوطُ مِنْ رَحْمَتِكَ مُلْتَحِفاً إِلَهِي
لَقَدْ وَعَدْتَ الْمُحْسِنَ ظَنَّهُ بِكَ ثَوَاباً وَأَوْعَدْتَ الْمُسِيءَ ظَنَّهُ بِكَ عِقَاباً ، اَللَّهُمَّ
وَقَدْ أَمْسَكَ رَمَقِي حُسْنُ الظَّنِّ بِكَ فِي عِتْقِ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَنَعْمُدِ زَلَّتِي
وَإِقَالَةِ عَشْرَتِي اَللَّهُمَّ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ وَقَوْلِكَ الْحَقُّ الَّذِي لَا خُلْفَ لَهُ وَلَا
تَبْدِيلَ يَوْمَ نَدْعُوا كُلُّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ وَذَلِكَ يَوْمَ الشُّورِ إِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ
وَبُعِثَ مَا فِي الْقُبُورِ ، اَللَّهُمَّ قَانِي أَوْفِي وَأَشْهَدُ وَأَقِرُّ وَلَا أَنْكِرُ وَلَا أَجْحَدُ
وَأُسِرُّ وَأُعْلِنُ وَأُظْهِرُّ وَأُبْطِنُ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ
لَكَ وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَنْ عَلِيًّا أَمِيرَ
الْمُؤْمِنِينَ سَيِّدَ الْأَوْصِيَاءِ وَوَارِثَ عِلْمِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَّمَ الدِّينَ وَمُبِيرَ الْمُشْرِكِينَ
وَمُمَيِّزَ الْمُتَنَافِقِينَ وَمُجَاهِدَ الْمَارِقِينَ وَإِمَامِي وَحُجَّتِي وَعُرْوَتِي وَصِرَاطِي
وَدَلِيلِي وَحُجَّتِي وَمَنْ لَا أَتَّقِي بِأَعْمَالِي وَلَوْ زَكَّتْ وَلَا أُرَاهَا مُنْجِيَةً لِي وَلَوْ
صَلَحَتْ إِلَّا بِوِلَايَتِهِ وَالْإِتِّمَامِ بِهِ وَالْإِقْرَارِ بِفَضَائِلِهِ وَالْقَبُولِ مِنْ حَمَلَتِهَا
وَالْتَسْلِيمِ لِرِوَايَتِهَا وَأَقِرُّ بِأَوْصِيَائِهِ مِنْ أَبْنَائِهِ أَيْمَةً وَحُجَجاً وَآدِلَةً وَسُرُجاً
وَأَعْلَاماً وَمَنَاراً وَسَادَةً وَأَبْرَاراً وَأَوْمِنُ بِسِرِّهِمْ وَجَهْرِهِمْ وَظَاهِرِهِمْ وَبَاطِنِهِمْ
وَشَاهِدِهِمْ وَغَائِبِهِمْ وَحَيِّهِمْ وَمَيِّتِهِمْ لَا شَكَّ فِي ذَلِكَ وَلَا ارْتِيَابَ عِنْدَ تَحْوَلِكَ
وَلَا انْقِلَابِ ، اَللَّهُمَّ فَادْعُنِي يَوْمَ حَشْرِي وَتَشْرِي بِإِمَامَتِهِمْ وَأَنْقِذْنِي بِهِمْ يَا
مَوْلَايَ مِنْ حَرِّ النَّيرانِ وَإِنْ لَمْ تَرْزُقْنِي رَوْحَ الْجَنَانِ فَإِنَّكَ إِنْ أَعْتَقْتَنِي مِنْ

النَّارِ كُنْتُ مِنَ الْفَائِزِينَ ، اللَّهُمَّ وَقَدْ أَصْبَحْتُ يَوْمِي هَذَا لَا ثِقَةَ لِي وَلَا رَجَاءَ
وَلَا لَجَأَ وَلَا مَفْزَعَ وَلَا مَنَاجَا غَيْرَ مَنْ تَوَسَّلْتُ بِهِمْ إِلَيْكَ مُتَقَرِّباً إِلَى رَسُولِكَ
مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثُمَّ عَلَيَّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ
الْعَالَمِينَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلَيَّ وَمُحَمَّدٍ وَجَعْفَرٍ وَمُوسَى وَعَلَيَّ وَمُحَمَّدٍ
وَعَلَيَّ وَالْحَسَنِ وَمَنْ بَعْدَهُمْ يُقِيمُ الْمَحَبَّةَ إِلَى الْحُجَّةِ الْمَسْتُورَةِ مِنْ وَلَدِهِ
الْمَرْجُو لِلْأَمَةِ مِنْ بَعْدِهِ ، اللَّهُمَّ فَاجْعَلْهُمْ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَمَا بَعْدَهُ حِصْنِي مِنَ
الْمَكَارِهِ وَمَعْقَلِي مِنَ الْمَخَافِ وَنَجْنِي بِهِمْ مِنْ كُلِّ عَدُوٍّ وَطَاغٍ وَبَاغٍ
وَفَاسِقٍ وَمِنْ شَرِّ مَا أَعْرِفُ وَمَا أَنْكُرُ وَمَا اسْتَرَّ عَنِّي وَمَا أَبْصُرُ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ
ذَايَةِ رَبِّي آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ، اللَّهُمَّ بَتَوَسُّلِي بِهِمْ إِلَيْكَ
وَتَقَرُّبِي بِمَحَبَّتِهِمْ وَتَحَصُّنِي بِإِمَانَتِهِمْ افْتَحْ عَلَيَّ فِي هَذَا الْيَوْمِ أَبْوَابَ رِزْقِكَ
وَأَنْشُرْ عَلَيَّ رَحْمَتَكَ وَحَبِّبْنِي إِلَى خَلْقِكَ وَجَنِّبْنِي بَغْضَهُمْ وَعَدَاوَتَهُمْ إِنَّكَ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ وَلِكُلِّ مُتَوَسِّلٍ ثَوَابٌ وَلِكُلِّ ذِي شَفَاعَةٍ حَقٌّ
فَأَسْأَلُكَ بِمَنْ جَعَلْتَهُ وَسِيلَتِي إِلَيْكَ وَقَدَّمْتَهُ أَمَامَ طَلِبَتِي أَنْ تُعَرِّفَنِي بِرَكَّةِ يَوْمِي هَذَا
وَشَهْرِي هَذَا وَغَامِي هَذَا ، اللَّهُمَّ وَهُمْ مَفْرَعِي وَمَعُونَتِي فِي شِدَّتِي وَرَخَائِي
وَعَافِيَتِي وَبَلَائِي وَنَوْمِي وَيَقْظَتِي وَظَعْنِي وَإِقَامَتِي وَعُسْرِي وَيَسْرِي وَعَلَانِيَتِي
وَسِرِّي وَإِصْبَاحِي وَإِمْسَائِي وَتَقَلُّبِي وَمُتَوَايَ وَسِرِّي وَجَهْرِي ، اللَّهُمَّ فَلَا
تُخَيِّبْنِي بِهِمْ مِنْ نَائِلِكَ وَلَا تَقْطَعْ رَجَائِي مِنْ رَحْمَتِكَ وَلَا تُؤْيِسْنِي مِنْ رَوْحِكَ
وَلَا تَبْتَلْنِي بِإِنْفِلَاقِ أَبْوَابِ الْأَرْزَاقِ وَأَنْسِدَادِ مَسَالِكِهَا وَارْتِيَاكِ مَذَاهِبِهَا وَافْتَحْ
لِي مِنْ لَدُنْكَ فَتْحاً يَسِيراً وَاجْعَلْ لِي مِنْ كُلِّ ضَنْكٍ مَخْرَجاً وَإِلَى كُلِّ سِعَةٍ
مَنْهَجاً إِنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ
آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ .

أدعية الإمام الرضا (ع)

وَمِنْ ذَلِكَ دُعَاءُ آخِرِ لِمَوْلَانَا الرضا (ع)

رويناه بإسناده إلى الشيخ أبي جعفر ابن بابويه في كتاب عيون أخبار الرضا عليه السلام إن رجلاً جاء إلى الصادق عليه السلام فشكى إليه رجلاً يظلمه فقال له أين أنت عن دعوة المظلوم التي علمها النبي صلى الله عليه وآله وسلم لأمير المؤمنين عليه السلام ما دعا بها مظلوم على ظالم إلا نصره الله تعالى وكفاه وإياه وهو :

اللَّهُمَّ طُمِّهِ بِالْبَلَاءِ طَمًّا وَغُمَّهُ بِالْبَلَاءِ غَمًّا وَقُمَّهُ بِالْأَذَى قَمًّا وَارْمِهِ
بِیَوْمٍ لَا مَعَادَ لَهُ وَسَاعَةٍ لَا مَرَدَّ لَهَا وَأَبِغْ حَرِيمَهُ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ
بَيْتِهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَقِنِي شَرَّهُ وَاكْفِنِي أَمْرَهُ وَاصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُ وَأَخْرِجْ
قَلْبَهُ وَسُدِّ فَاؤُهُ عَنِّي وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا وَعَنْتِ
الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَقَدْ حَمَلَ ظُلْمًا اخْسَئُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ صِهْ صِهْ صِهْ

وَمِنْ ذَلِكَ دُعَاءُ آخِرِ لِمَوْلَانَا الرضا (ع)

رويناه بإسناده إلى سعد بن عبد الله من كتابه يرفعه قال قال أبو الحسن الرضا عليه السلام وجد رجل من الصحابة صحيفة أتى بها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فنادى الصلاة جامعة فلا تخلف أحد لا ذكر ولا أنثى فرقي المنبر فقرأها فإذا كتاب يوشع بن نون وصي موسى فإذا فيها :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَوْفٌ رَحِيمٌ أَلَا إِنَّ خَيْرَ عِبَادِ اللَّهِ
التَّقِيُّ الْخَفِيُّ وَإِنَّ شَرَّ عِبَادِ اللَّهِ الْمُشَارُ إِلَيْهِ بِالْأَصَابِعِ .

فمن أحب أن يكتال بالمكيال الأوفى وإن يؤدي الحقوق التي أنعم الله بها عليه فليقل في كل يوم :

سُبْحَانَ اللَّهِ كَمَا يَنْبَغِي لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كَمَا يَنْبَغِي لِلَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَمَا
يَنْبَغِي لِلَّهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ النَّبِيِّ

الْعَرَبِيَّ الْهَاشِمِيَّ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى جَمِيعِ الْمُرْسَلِينَ وَالنَّبِيِّينَ حَتَّى يَرْضَى اللَّهُ .

ونزل رسول الله ﷺ وقد الحوا في الدعاء فصبر هنيئة ثم رقي المنبر فقال من أحب أن يعلو ثنائه على ثناء المجاهدين فليقل هذا القول في كل يوم وإن كانت له حاجة قضيت أو عدو كبت أو دين قضي أو كرب كشف وخرق كلامه السماوات حتى يكتب في اللوح المحفوظ .

وَمِنْ ذَلِكَ دَعَاءُ آخِرَ لِمَوْلَانَا الرضا (ع)

في سجدة الشكر رويناه بإسنادنا إلى سعد بن عبد الله في كتاب فضل الدعاء وقال أبو جعفر عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن الرضا وبكير بن صالح عن سليمان بن جعفر عن الرضا قالاً دخلنا عليه وهو ساجد في سجدة الشكر فأطال في سجوده ثم رفع رأسه فقلنا له أطلت السجود فقال من دعا في سجدة الشكر بهذا الدعاء كان كالرامي مع رسول الله ﷺ يوم بدر قال قلنا فنكتبه قال أكتبنا إذا أنتمما سجدة الشكر . فتقولان :

اللَّهُمَّ الْعَنِ الَّذِينَ بَدَّلَا دِينَكَ وَغَيَّرَا نِعْمَتَكَ وَاتَّهَمَا رَسُولَكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَخَالَفَا مِلَّتَكَ وَصَدَّاهُ عَنْ سَبِيلِكَ وَكَفَرُوا بِالْآلَاءِ وَرَدَّاهُ عَلَيْكَ كَلَامَكَ وَاسْتَهْزَءُوا بِرَسُولِكَ وَقَتَلُوا ابْنَ نَبِيِّكَ وَحَرَّفُوا كِتَابَكَ وَجَحَدُوا آيَاتِكَ وَسَخَرُوا بِآيَاتِكَ وَاسْتَكْبَرُوا عَنْ عِبَادَتِكَ وَقَتَلُوا أَوْلِيَاءَكَ وَجَلَسُوا فِي مَجْلِسٍ لَمْ يَكُنْ لَهُمَا بِحَقٍّ وَحَمَلُوا النَّاسَ عَلَى أَكْتَابِ آلِ مُحَمَّدٍ ، اللَّهُمَّ الْعَنْهُمَا لَعْنًا يَتَلَوُ بَعْضُهُ بَعْضًا وَاحْشُرْهُمَا وَاتَّبَاعَهُمَا إِلَى جَهَنَّمَ زُرْقًا ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِاللَّعْنَةِ لَهُمَا وَالْبَرَاةِ مِنْهُمَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتْلَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَقَتْلَةَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَابْنِ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلِّمْ اللَّهُمَّ زِدْهُمَا عَذَابًا فَوْقَ عَذَابٍ وَهَوَانًا فَوْقَ هَوَانٍ وَذُلًّا فَوْقَ ذُلٍّ وَخِزْيًا فَوْقَ خِزْيٍ

اللَّهُمَّ دُعُهُمَا فِي النَّارِ دَعَاً وَأَرْكِسُهُمَا فِي أَلِيمِ عِقَابِكَ رَكْساً ، اللَّهُمَّ
 أَحْشَرُهُمَا وَاتَّبَاعَهُمَا إِلَى جَهَنَّمَ زُمْراً ، اللَّهُمَّ فَرِّقْ جَمْعَهُمْ وَشَتِّتْ أَمْرَهُمْ
 وَخَالَفْ بَيْنَ كَلِمَتِهِمْ وَبَدِّدْ جَمَاعَتَهُمْ وَالْعَنِ أَيْمَتَهُمْ وَاقْتُلْ قَادَتَهُمْ وَسَادَتَهُمْ
 وَكُبَرَاءَهُمْ وَالْعَنِ رُؤُسَاءَهُمْ وَأَكْسِرْ رَايَتَهُمْ وَأَلْقِ الْبَاسَ بَيْنَهُمْ وَلَا تُبْقِ مِنْهُمْ
 دَيَّاراً ، اللَّهُمَّ أَلْعَنِ أَبَا جَهْلٍ وَالْوَلِيدَ لَعْنًا يَتْلُو بَعْضُهُ بَعْضاً وَيَتَّبِعُ بَعْضُهُ
 بَعْضاً ، اللَّهُمَّ الْعَنُوهُمَا لَعْنًا يَلْعَنُهُمَا بِهِ كُلُّ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ وَكُلُّ نَبِيٍّ مُرْسَلٍ وَكُلُّ
 مُؤْمِنٍ أَمْتَحَنَتْ قَلْبُهُ لِلْإِيمَانِ اللَّهُمَّ الْعَنُوهُمَا لَعْنًا يَتَعَوَّذُ مِنْهُ أَهْلُ النَّارِ ، اللَّهُمَّ
 الْعَنُوهُمَا لَعْنًا لَمْ يَخْطُرْ لِأَحَدٍ بِإِلَهِ اللَّهِ الْعَنُوهُمَا فِي مُسْتَسِرِّ سِرِّكَ وَظَاهِرِ
 عِلَانِيَتِكَ وَعَذَّبُهُمَا عَذَاباً فِي التَّقْدِيرِ وَشَارِكِ مَعَهُمَا ابْتِئَامَهُمَا وَأَشْيَاعَهُمَا
 وَمُحْبِيَهُمَا وَمَنْ شَايَعَهُمَا إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
 أَجْمَعِينَ .

ذكر ما نختاره من الأدعية

لمولانا محمد بن علي الجواد (ع)

أقول : حسب المزيد لأدعيته ما رويناه وذكرناه في الأدعية المذكورة في كتاب زهرة الربيع في أدعية الأسابيع وهي الأدعية التي علمه إياها الطلحي تغمده الله برحمته فإنه من أسرار الله عند خاصته ولكننا نذكر ههنا ما يليق بهذا الكتاب بحسب الصواب فمن ذلك الوسائل إلى المسائل رويناه بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه (ره) عن إبراهيم بن محمد بن الحارث النوفلي قال حدثنا أبي وكان خادماً لمحمد بن علي الجواد عليه السلام لما زوج المأمون أبا جعفر محمد بن علي بن موسى الرضا عليه السلام ابنته كتب إليه أن لكل زوجة صداقاً من مال زوجها وقد جعل الله أموالنا في الآخرة مؤجلة مذخورة هناك كما جعل أموالكم معجلة في الدنيا وكثر ههنا وقد أمهرت ابنتك الوسائل إلى المسائل وهي مناجاة دفعها إليّ أبي قال دفعها إليّ أبي موسى قال دفعها إليّ أبي جعفر قال دفعها إليّ محمد أبي قال دفعها إليّ علي بن الحسين أبي قال دفعها إليّ الحسين أبي قال دفعها إليّ الحسن أخي قال دفعها إليّ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (صلوات الله عليه) قال دفعها إليّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال دفعها إليّ جبرائيل عليه السلام قال يا محمد رب العزة يقرئك السلام ويقول لك هذه مفاتيح كنوز الدنيا والآخرة فاجعلها

وسائلك إلى مسائك تصل إلى بغيتك وتنجح في طلبتك فلا تؤثرها في حوائج الدنيا فتبخس بها الحظ من آخرتك وهي عشرون وسائل تطرق بها أبواب الرغبات فتفتح وتطلب بها الحاجات فتنجح وهذه نسختها :

المُناجاة للاستِخارة

اللَّهُمَّ إِنَّ خَيْرَتَكَ فِيمَا اسْتَخَرْتُكَ فِيهِ تُنِيلُ الرِّغَائِبَ وَتَجْزِلُ الْمَوَاهِبَ وَتَغْنِمُ الْمَطَالِبَ وَتُطِيبُ الْمَكَاسِبَ وَتَهْدِي إِلَى أَجْمَلِ الْمَذَاهِبِ وَتَسُوقُ إِلَى أَحْمَدِ الْعَوَاقِبِ وَتَقِي مَخُوفَ النَّوَائِبِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ فِيمَا عَزَمَ رَأْيِي عَلَيْهِ وَقَادَنِي عَقْلِي إِلَيْهِ فَسَهِّلِ اللَّهُمَّ فِيهِ مَا تَوَعَّرَ وَيَسِّرْ مِنْهُ مَا تَعَسَّرَ وَاكْفِنِي فِيهِ الْمُهِمَّ وَادْفَعْ بِهِ عَنِّي كُلَّ مُلِمٍّ وَاجْعَلْ يَا رَبِّ عَوَاقِبُهُ غُنْماً وَمَخُوفُهُ سَلَاماً وَبُعْدَهُ قُرْباً وَجَذْبَهُ خِصْباً وَأَرْسِلِ اللَّهُمَّ إِجَابَتِي وَأَنْجِحْ طَلِبَتِي وَأَقْضِ حَاجَتِي وَقَطِّعْ عَنِّي عَوَائِقَهَا وَأَمْنِعْ عَنِّي بَوَائِقَهَا وَأَعْظِنِي اللَّهُمَّ لِهَوَاءِ الظَّفَرِ وَالْخَيْرَةِ فِيمَا اسْتَخَرْتُكَ وَوُفُورِ الْمَغْنَمِ فِيمَا دَعَوْتُكَ وَعَوَائِدِ الْإِفْضَالِ فِيمَا رَجَوْتُكَ وَأَقْرِنهُ اللَّهُمَّ بِالنَّجَاحِ وَخُصَّصْهُ [وَحُطَّهُ خ ل] بِالصَّلَاحِ وَارِنِي أَسْبَابَ الْخَيْرَةِ فِيهِ وَاضْحَهِ وَأَعْلَامَ غُنْمِهَا لِائِحَةٍ وَأَشَدُّ خِنَاقَ تَعْسِيرِهَا وَأَنْعَشْ صَرِيخَ تَكْسِيرِهَا وَبَيِّنِ اللَّهُمَّ مُلْتَبَسَهَا وَأَطْلُقْ مُحْتَبَسَهَا وَمَكِّنْ أُسْهَا حَتَّى تَكُونَ خَيْرَةً مُقْبَلَةً بِالْغَنَمِ مُزِيلَةً لِلْغُرْمِ عَاجِلَةً لِلنَّفْعِ بَاقِيَةَ الصُّنْعِ إِنَّكَ مَلِيٌّ بِالْمَزِيدِ مُبْتَدِئٌ بِالْجُودِ .

المُناجاة بالاستِقالة

اللَّهُمَّ إِنَّ الرِّجَاءَ لِسَعَةِ رَحْمَتِكَ أَنْطَقْنِي بِاسْتِقَالَتِكَ وَالْأَمَلَ لِأَنَاتِكَ وَرَفَقَتِكَ شَجَّعْنِي عَلَى طَلَبِ أَمَانِكَ وَعَفْوِكَ وَلِي يَا رَبِّ ذُنُوبٌ قَدْ وَاجَهْتُهَا أَوْجُهُ الْإِنْتِقَامِ وَخَطَايَا قَدْ لَاحَظْتُهَا أَعْيُنُ الْإِصْطِلَامِ وَاسْتَوْجَبْتُ بِهَا عَلَى

عَذْلِكَ أَلِيمَ الْعَذَابِ وَاسْتَحَقَّقْتُ بِاجْتِرَاحِهَا مُبِيرَ الْعِقَابِ وَخُفْتُ تَعْوِيقَهَا
لِإِجَابَتِي وَرَدَّهَا إِيَّايَ عَنْ قَضَاءِ حَاجَتِي بِإِبْطَالِهَا لِطَلِبَتِي وَقَطْعِهَا لِأَسْبَابِ
رَغْبَتِي مِنْ أَجْلِ مَا قَدْ انْقَضَ ظَهْرِي مِنْ ثِقَلِهَا وَبَهْظَتِي مِنَ الْإِسْتِقْلَالِ
بِحَمْلِهَا ثُمَّ تَرَاجَعْتُ رَبِّ إِلَى حِلْمِكَ عَنِ الْخَاطِئِينَ وَعَفْوِكَ عَنِ الْمُذْنِبِينَ
وَرَحْمَتِكَ لِلْعَاصِينَ فَأَقْبَلْتُ بِثِقَتِي مُتَوَكِّلاً عَلَيْكَ طَارِحاً نَفْسِي بَيْنَ يَدَيْكَ
شَاكِياً بِنِي إِلَيْكَ سَائِلاً مَا لَا أَسْتَوْجِبُهُ مِنْ تَفْرِيجِ الْهَمِّ وَلَا أَسْتَحِقُّهُ مِنْ
تَنْفِيسِ الْغَمِّ مُسْتَقِيلاً لَكَ إِيَّايَ وَائْتِقاً مَوْلَايَ بِكَ اللَّهُمَّ فَاْمُنْ عَلَيَّ بِالْفَرَجِ
وَتَطَوَّلْ بِسُهُولَةِ الْمَخْرَجِ وَادْلُنِّي بِرَأْفَتِكَ عَلَى سَمْتِ الْمَنْهَجِ وَأَرْزُقْنِي
بِقُدْرَتِكَ عَنِ الطَّرِيقِ الْأَعْوَجِ وَخَلِّصْنِي مِنْ سِجْنِ الْكَرْبِ بِإِقَالَتِكَ وَأَطْلِقْ
أَسْرِي بِرَحْمَتِكَ وَطَلِّ عَلَيَّ بِرِضْوَانِكَ وَجُدْ عَلَيَّ بِإِحْسَانِكَ وَأَقْلِنِي عَثْرَتِي
وَفَرِّجْ كُرْبَتِي وَارْحَمْ عِبْرَتِي وَلَا تَحْجِبْ دَعْوَتِي وَاشْدُدْ بِالْإِقَالَةِ أُرْدِي وَقَوِّ بِهَا
ظَهْرِي وَأَصْلِحْ بِهَا أَمْرِي وَأَطْلِ بِهَا عُمْرِي وَارْحَمْنِي يَوْمَ حَشْرِي وَوَقْتُ
نَشْرِي إِنَّكَ جَوَادُ كَرِيمٌ غَفُورٌ رَحِيمٌ .

المناجاة بالسفر

اللَّهُمَّ إِنِّي أُرِيدُ سَفَرًا فَخِرْ لِي فِيهِ وَأَوْضَحْ لِي فِيهِ سَبِيلَ الرَّأْيِ وَفَهِّمْنِيهِ
وَأَفْتَحْ عَزْمِي بِالْإِسْتِقَامَةِ وَاشْمُلْنِي فِي سَفَرِي بِالسَّلَامَةِ وَأَفْنِدْنِي جَزِيلَ الْحِطِّ
وَالْكَرَامَةِ وَامْكُلْنِي بِحُسْنِ الْحِفْظِ وَالْجِرَاسَةِ وَجَنِّبْنِي اللَّهُمَّ وَعِشَاءَ الْأَسْفَارِ
وَسَهِّلْ لِي حَزُونََةَ الْأَوْعَارِ وَأَطْوِلْ لِي بِسَاطِ الْمَرَاجِلِ وَقَرِّبْ مِنِّي بَعْدَ نَائِي
الْمَنَاهِلِ وَبَاعِدْنِي فِي الْمَسِيرِ بَيْنَ خُطَى الرَوَاجِلِ حَتَّى تَقَرَّبَ نِيَاطُ الْبُعِيدِ
وَتُسَهِّلَ وَغُورَ الشَّدِيدِ وَلَقِّنِي اللَّهُمَّ فِي سَفَرِي نُجْحَ طَائِرِ الْوَاقِيَةِ وَهَبْنِي فِيهِ

غُثِّمَ الْعَافِيَةَ وَخَفِيرَ^(١) الْإِسْتِقْلَالَ وَدَلِيلَ مُجَاوَزَةِ الْأَمْوَالِ وَبَاعِثَ وَفُورِ
الْكِفَايَةِ وَسَانِحَ خَفِيرِ الْوَلَايَةِ وَاجْعَلْهُ اللَّهُمَّ سَبَبَ عَظِيمِ السَّلَامِ حَاصِلِ
الْغُنْمِ وَاجْعَلِ اللَّيْلَ عَلَيَّ سِتْرًا مِنَ الْآفَاتِ وَالنَّهَارَ مَانِعًا مِنَ الْهَلَكَاتِ وَاقْطَعْ
عَنِّي قِطْعَ لُصُوصِهِ بِقُدْرَتِكَ وَاحْرُسْنِي مِنْ وَحُوشِهِ بِقُوَّتِكَ حَتَّى تَكُونَ
السَّلَامَةُ فِيهِ مُصَاحِبَتِي وَالْعَافِيَةُ فِيهِ مُقَارِنَتِي وَالْيَمْنُ سَائِقِي وَالْيُسْرُ مُعَانِقِي
وَالْعُسْرُ مُفَارِقِي وَالْفُورُ مُوَافِقِي وَالْأَمْنُ مُرَافِقِي إِنَّكَ ذُو الطُّولِ وَالْمَنِّ وَالْقُوَّةِ
وَالْحَوْلِ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَبِعِبَادِكَ بَصِيرٌ خَبِيرٌ .

الضَّاجَةُ فِي طَلَبِ الرِّزْقِ

اللَّهُمَّ أَرْسِلْ عَلَيَّ سِجَالَ رِزْقِكَ مَذْرَارًا وَأَمْطِرْ عَلَيَّ سَحَابَ إِفْضَالِكَ
غِزَارًا وَأَدِّمْ غَيْثَ نَيْلِكَ إِلَيَّ سِجَالًا وَأَسْبِلْ مَزِيدَ نِعَمِكَ عَلَيَّ خَلَّتِي إِسْبَالًا
وَأَفْقِرْنِي بِجُودِكَ إِلَيْكَ وَأَغْنِنِي عَمَّنْ يَطْلُبُ مَا لَدَيْكَ وَذَاوِ ذَاءَ فَقْرِي بِدَوَاءِ
فَضْلِكَ وَأَنْعَشْ صَرْعَةَ عَيْلَتِي بِطَوْلِكَ وَتَصَدَّقْ عَلَيَّ إِقْلَالِي بِكَثْرَةِ عَطَاكَ
وَعَلَيَّ اخْتِلَالِي بِكَرِيمِ حَبَاءِكَ وَسَهِّلْ رَبِّ سَبِيلَ الرِّزْقِ إِلَيَّ وَثَبِّتْ قَوَاعِدَهُ
لَدَيَّ وَبَجِّسْ^(٢) لِي عُيُونَ سَعَتِهِ بِرَحْمَتِكَ وَفَجِّرْ أَنْهَارَ رَغَدِ الْعَيْشِ قِبَلِي
بِرَأْفَتِكَ وَأَجْدِبْ أَرْضَ فَقْرِي وَأَخْصِبْ جَدْبَ ضُرِّي وَاصْرِفْ عَنِّي فِي الرِّزْقِ
الْعَوَائِقَ وَاقْطَعْ عَنِّي مِنَ الضِّيقِ الْعَلَائِقَ وَارْمِنِي مِنْ سَعَةِ الرِّزْقِ اللَّهُمَّ
بِأَخْصَبِ سِهَامِهِ وَاحْبُبْنِي مِنْ رَغَدِ الْعَيْشِ بِأَكْثَرِ دَوَامِهِ وَاكْسُنِي اللَّهُمَّ سَرَابِيلَ
السَّعَةِ وَجَلَابِيبَ الدَّعَةِ فَإِنِّي يَا رَبِّ مُتَسَطِّرٌ لِإِنْعَامِكَ بِحَذْفِ الْمَضِيقِ
وَلِتَطْوُلِكَ بِقَطْعِ التَّغْوِيقِ وَلِتَفْضُلِكَ بِإِزَالَةِ التَّقْنِيرِ وَلِوُصُولِ حَبْلِي بِكَرَمِكَ

(١) الخفير : المجير والحافظ «مجمع البحرين» .

(٢) بَجَّسَ بالفتح ثم التشديد وجاء بالكسر : أي فَجَّرَ .

بِالتَّيسِيرِ وَأَمْطِرِ اللَّهُمَّ عَلَيَّ سَمَاءَ رِزْقِكَ بِسَجَالِ الدِّيمِ وَأَغْنِنِي عَنْ خَلْقِكَ
بِعَوَائِدِ النِّعَمِ وَأَرْمِ مَقَاتِلَ الْإِقْتَارِ مِنِّي وَاحْمِلْ كَشْفَ الضَّرِّ عَنِّي عَلَى مَطَايَا
الْإِعْجَالِ وَأَضْرِبْ عَنِّي الضِّيقَ بِسَيْفِ الْإِسْتِيْضَالِ وَأَتَحَفَّنِي رَبُّ مِنْكَ بِسَعَةِ
الْإِفْضَالِ وَأَمْدُدْنِي بِنُموِّ الْأَمْوَالِ وَاحْرُسْنِي مِنْ ضَيْقِ الْإِقْلَالِ وَأَقْبِضْ عَنِّي
سُوءَ الْجَدْبِ وَأَبْسُطْ لِي بِسَاطَ الْخِصْبِ وَاسْقِنِي مِنْ مَاءِ رِزْقِكَ غَدَقًا وَأَنْهَجْ
لِي مِنْ عَمِيمٍ بِذَلِكَ طُرْقًا وَفَاجِئْنِي بِالثَّرْوَةِ وَالْمَالِ وَانْعَشْنِي بِهِ مِنَ الْإِقْلَالِ
وَصَبِّحْنِي بِالْإِسْتِظْهَارِ وَمَسِّنِي بِالتَّمَكُّنِ مِنَ الْيَسَارِ إِنَّكَ ذُو الطَّوْلِ الْعَظِيمِ
وَالْفَضْلِ الْعَمِيمِ وَالْمَنْنِ الْجَسِيمِ وَأَنْتَ الْجَوَادُ الْكَرِيمُ .

الْمُنَاجَاةُ بِالْإِسْتِعَاذَةِ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ مُلِمَاتِ نَوَازِلِ الْبَلَاءِ وَأَهْوَالِ عَظَائِمِ الضَّرَاءِ
فَاعِذْنِي رَبُّ مِنْ صَرَعَةِ الْبِئْسَاءِ وَاحْجُبْنِي مِنْ سَطَوَاتِ الْبَلَاءِ وَنَجِّنِي مِنْ
مُفَاجَاةِ النَّعَمِ وَأَجِرْنِي مِنْ زَوَالِ النِّعَمِ وَمِنْ زَلَلِ الْقَدَمِ وَاجْعَلْنِي اللَّهُمَّ فِي
حِيَاطَةِ عِزِّكَ وَحِفَاطِ حِرْزِكَ مِنْ مُبَاغِتَةِ الدَّوَائِرِ وَمُعَاجَلَةِ الْبَوَادِرِ ، اللَّهُمَّ رَبُّ
وَأَرْضِ الْبَلَاءِ فَاخْشِفْهَا وَعَرِصَةِ الْمِحْنِ فَأَرْجِفْهَا وَشَمْسِ النَّوَائِبِ فَاكْشِفْهَا
وَجِبَالِ السُّوءِ فَانْسِفْهَا وَكُرْبِ الدَّهْرِ فَاكْشِفْهَا وَعَوَاقِبِ الْأُمُورِ فَاصْرِفْهَا
وَأُورِدْنِي حِيَاضَ السَّلَامَةِ وَاحْمِلْنِي عَلَى مَطَايَا الْكِرَامَةِ وَاصْحَبْنِي بِإِقَالَةِ
الْعَثَرَةِ وَاشْمَلْنِي بِسِتْرِ الْعَوْرَةِ وَجُدْ عَلَيَّ يَا رَبُّ بِالْآعِ وَكَشْفِ بَلَاءِكَ وَدَفْعِ
ضُرَائِكَ وَارْفَعْ كَلَاكِلَ عَذَابِكَ وَاصْرِفْ عَنِّي أَلِيمَ عِقَابِكَ وَأَعِذْنِي مِنْ بَوَاقِ
الدُّهُورِ وَأَنْقِذْنِي مِنْ سُوءِ عَوَاقِبِ الْأُمُورِ وَاحْرُسْنِي مِنْ جَمِيعِ الْمَحْذُورِ
وَاصْدَعْ صَفَاءَ الْبَلَاءِ عَنْ أَمْرِي وَاشْلُلْ يَدَهُ عَنِّي مَدَى عُمْرِي إِنَّكَ الرَّبُّ
الْمَجِيدُ الْمُبْدِيُّ الْمُعِيدُ الْفَعَالُ لِمَا تُرِيدُ .

المُناجاة بِطَلَبِ التَّوْبَةِ

اللَّهُمَّ إِنِّي قَصَدْتُ إِلَيْكَ بِإِخْلَاصٍ تَوْبَةَ نَصُوحٍ وَتَثَبُّتٍ عَقْدٍ صَحِيحٍ
وَدُعَاءِ قَلْبٍ قَرِيحٍ وَأَعْلَانِ قَوْلٍ صَرِيحٍ ، اللَّهُمَّ فَتَقَبَّلْ مِنِّي مُخْلِصَ التَّوْبَةِ
وَاقْبَالَ سَرِيعِ الْأُوبَةِ وَمَصَارِعَ تَخَشُّعِ الْحَوْبَةِ وَقَابِلُ رَبِّ تَوْبَتِي
بِجَزِيلِ الثَّوَابِ وَكَرِيمِ الْمَأْبِ وَحَطِّ الْعِقَابِ وَصَرْفِ الْعَذَابِ وَغَنَمِ الْإِيَابِ
وَسِتْرِ الْحِجَابِ وَأَمَحِ اللَّهُمَّ مَا ثَبَتَ مِنْ ذُنُوبِي وَاغْسِلْ بِقَبُولِهَا جَمِيعَ عُيُوبِي
وَاجْعَلْهَا جَالِيَةً لِقَلْبِي شَاخِصَةً لِبَصِيرَةِ لُبِّي غَاسِلَةً لِدِرْنِي مُطَهَّرَةً لِنَجَاسَةِ بَدْنِي
مُصَحِّحَةً فِيهَا ضَمِيرِي عَاجِلَةً إِلَى الْوَفَاءِ بِهَا بِصِيرَتِي وَاقْبَلْ يَا رَبِّ تَوْبَتِي
فَإِنَّهَا تَصْدُرُ مِنْ إِخْلَاصٍ نِيَّتِي وَمَحْضٍ مِنْ تَصْحِيحٍ بِصِيرَتِي وَاحْتِفَالاً فِي
طَوَيْتِي وَاجْتِهَاداً فِي نَقَاءِ سَرِيرَتِي وَتَثَبُّتاً لِإِنَابَتِي مُسَارِعَةً إِلَى أَمْرِكَ بِطَاعَتِي
وَاجْلِ اللَّهُمَّ بِالتَّوْبَةِ عَنِّي ظُلْمَةَ الْإِصْرَارِ وَأَمَحْ بِهَا مَا قَدَّمْتُهُ مِنَ الْأَوْزَارِ
وَاكْسُنِي لِبَاسَ التَّقْوَى وَجَلَابِيبَ الْهُدَى فَقَدْ خَلَعْتُ رِبْقَ الْمَعَاصِي عَنْ
جَلْدِي وَنَزَعْتُ سِرْبَالَ الذُّنُوبِ عَنْ جَسَدِي مُسْتَمْسِكاً رَبِّ بِقُدْرَتِكَ مُسْتَعِيناً
عَلَى نَفْسِي بِعِزَّتِكَ مُسْتَوْدِعاً تَوْبَتِي مِنَ النَّكَثِ بِخَفَرَتِكَ مُعْتَصِماً مِنْ
الْخِذْلَانِ بِعِصْمَتِكَ مُقَارِئاً بِهِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ .

المُناجاة بِطَلَبِ الْحَجِّ

اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي الْحَجَّ الَّذِي افْتَرَضْتَهُ عَلَيَّ مِنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً وَاجْعَلْ
لِي فِيهِ هَادِياً وَإِلَيْهِ دَلِيلاً وَقَرِّبْ لِي بُعْدَ الْمَسَالِكِ وَأَعِنِّي عَلَى تَأْدِيَةِ الْمَنَاسِكِ
وَحَرِّمِ بِإِحْرَامِي عَلَى النَّارِ جَسَدِي وَزِدْ لِلْسَّفَرِ قُوَّتِي وَجَلْدِي وَارْزُقْنِي رَبِّ
الْوُقُوفَ بَيْنَ يَدَيْكَ وَالْإِفَاضَةَ إِلَيْكَ وَأَظْفِرْنِي بِالنُّجْحِ بِوَاثِرِ الرِّيحِ وَأُصِدِّرْنِي
رَبِّ مِنْ مَوْقِفِ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ إِلَى مُرْدَلَفَةِ الْمَشْعَرِ وَاجْعَلْهَا زُلْفَةً إِلَى رَحْمَتِكَ

وَطَرِيقاً إِلَى جَنَّتِكَ وَقَفْنِي مَوْقِفَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَمَقَامَ وَقُوفِ الْإِحْرَامِ
وَأَهْلُنِي لِتَادِيَةِ الْمُنَاسِكِ وَنَحْرِ الْهَدْيِ التَّوَامِكِ بِدَمٍ يُشَجُّ وَأَوْدَاجٍ تَمُجُّ وَإِرَاقَةً
الدِّمَاءِ الْمَسْفُوحَةِ وَالْهَذَايَا الْمَذْبُوحَةِ وَفَرِي أَوْدَاجِهَا عَلَى مَا أَمَرْتَ وَالتَّنْفُلِ
بِهَا كَمَا وَسَّمْتَ وَأَحْضِرْنِي اللَّهُمَّ صَلَاةَ الْعِيدِ رَاجِئاً لِلْوَعْدِ خَائِفاً مِنَ الْوَعِيدِ
خَالِقاَ شَعْرَ رَأْسِي وَمُقَصِّراً وَمُجْتَهِداً فِي طَاعَتِكَ مُشْمِراً رَامِياً لِلْجَنَارِ بِسَبْعِ
بَعْدَ سَبْعٍ مِنَ الْأَحْجَارِ وَأَدْخِلْنِي اللَّهُمَّ عَرْصَةَ بَيْتِكَ وَعَقْوَتَكَ وَمَحَلَّ أَمْنِكَ
وَكَعْبَتَكَ وَمُشَاكِيكَ وَسُؤَالِكَ وَمَحَاوِيَجِكَ وَجُدْ عَلَيَّ اللَّهُمَّ بِوَافِرِ الْأَجْرِ مِنْ
الْإِنْكَفَاءِ وَالنَّفْرِ وَاخْتِمِ اللَّهُمَّ مَنَاسِكَ حَجِّي وَانْقِضَاءَ عَجِي بِقَبُولِ مِنْكَ لِي
وَرَأْفَةٍ مِنْكَ بِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

المُنَاجَاةُ بِكَشْفِ الظُّلْمِ

اللَّهُمَّ إِنَّ ظُلْمَ عِبَادِكَ قَدْ تَمَكَّنَ فِي بِلَادِكَ حَتَّى أَمَاتَ الْعَدْلَ وَقَطَعَ
السُّبُلَ وَمَحَقَ الْحَقَّ وَأَبْطَلَ الصِّدْقَ وَأَخْفَى الْبِرَّ وَأَظْهَرَ الشَّرَّ وَأَحْمَدَ التَّقْوَى
وَأَزَالَ الْهَدْيَ وَأَزَاحَ الْخَيْرَ وَأَثَبَتِ الضَّيْرَ وَأَنَمَى الْفَسَادَ وَقَوَّى الْعِنَادَ وَبَسَطَ
الْجَوْرَ وَعَدَى الطُّورَ اللَّهُمَّ يَا رَبَّ لَا يَكْشِفُ ذَلِكَ إِلَّا سُلْطَانُكَ وَلَا يُجِيرُ مِنْهُ
إِلَّا امْتِنَانُكَ اللَّهُمَّ رَبَّ فَابْتِرِ الظُّلْمَ وَبُثِّ جِبَالَ الْعُشْمِ وَأَخْمِدْ سُوقَ الْمُنْكَرِ
وَأَعِزَّ مَنْ عَنْهُ يَنْزَجُرُ وَاحْصُدْ شَافَةَ أَهْلِ الْجَوْرِ وَالْبِسْهُمْ الْحَوْرَ بَعْدَ الْكُورِ
وَعَجِّلِ اللَّهُمَّ إِلَيْهِمُ الْبَيَاتَ وَأَنْزِلْ عَلَيْهِمُ الْمَثَلَاتِ وَأَمِثْ حَيَاةَ الْمُنْكَرِ لِيُؤْمِنَ
الْمَخُوفُ وَيَسْكُنَ الْمَلْهُوفُ وَيَشْبَعَ الْجَائِعُ وَيَحْفَظَ الضَّائِعُ وَيَأْوِيَ الطَّرِيدُ
وَيَعُودَ الشَّرِيدُ وَيَغْنَى الْفَقِيرُ وَيُجَارَ الْمُسْتَجِيرُ وَيُوَقَّرَ الْكَبِيرُ وَيُرْحَمَ الصَّغِيرُ
وَيُعَزَّ الْمَظْلُومُ وَيَذُلَّ الظَّالِمُ وَيَفْرَجَ الْمَغْمُومُ وَتَنْفَرَجَ الْغَمَاءُ وَتَسْكُنَ الدُّهُمَاءُ
وَيَمُوتَ الْإِخْتِلَافُ وَيَعْلُو الْعِلْمُ وَيَشْمَلَ السَّلَامُ وَيُجْمَعَ الشَّتَاتُ وَيَقْوَى

الْإِيمَانُ وَيَتْلَى الْقُرْآنُ إِنَّكَ أَنْتَ الدِّيَانُ الْمُنْعِمُ الْمَنَّانُ .

المُناجاة بالشُّكرِ لله تعالى

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَرَدِّ نَوَازِلِ الْبَلَاءِ وَتَوَالِي سُبُوحِ النِّعَمَاءِ
وَمِلَمَاتِ الضَّرَاءِ وَكَشْفِ نَوَائِبِ اللَّأْوَاءِ وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى هَنِيءِ عَطَاءِكَ
وَمَحْمُودِ بَلَاءِكَ وَجَلِيلِ آلَائِكَ وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى إِحْسَانِكَ الْكَثِيرِ وَخَيْرِكَ
الْعَزِيزِ وَتَكْلِيفِكَ الْيَسِيرِ وَدَفْعِ الْعُسِيرِ وَلَكَ الْحَمْدُ يَا رَبَّ عَلَى تَثْمِيرِكَ قَلِيلِ
الشُّكْرِ وَإِعْطَاءِكَ وَافِرِ الْأَجْرِ وَحَطُّكَ مَثْقَلَ الْوِزْرِ وَقَبُولِكَ ضِيقَ الْعُذْرِ
وَوَضْعِكَ بَاهِضَ الْإِصْرِ وَتَسْهِيلِكَ مَوْضِعَ الْوَعْرِ وَمَنْعِكَ مُفْطَعَ الْأَمْرِ وَلَكَ
الْحَمْدُ عَلَى الْبَلَاءِ الْمَصْرُوفِ وَوَافِرِ الْمَعْرُوفِ وَدَفْعِ الْمَخُوفِ وَإِذْلالِ
الْعُسُوفِ وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى قِلَّةِ التَّكْلِيفِ وَكَثْرَةِ التَّخْفِيفِ وَتَقْوِيَةِ الضَّعِيفِ
وَإِغَاثَةِ اللَّهْفِ وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى سَعَةِ إِمْهَالِكَ وَدَوَامِ إِفْضَالِكَ وَصَرْفِ
إِمْحَالِكَ وَحَمِيدِ أَفْعَالِكَ وَتَوَالِي نَوَالِكَ وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى تَأْخِيرِ مُعَاجَلَةِ
الْعِقَابِ وَتَرْكِ مُغَافَصَةِ الْعَذَابِ وَتَسْهِيلِ طَرِيقِ الْمَاءِ وَإِنْزَالِ غَيْثِ
السَّحَابِ .

المُناجاةُ بطلبِ الحوائجِ

جَدِيرٌ مَنْ أَمَرْتَهُ بِالذُّعَاءِ أَنْ يَدْعُوكَ وَمَنْ وَعَدْتَهُ بِالْإِجَابَةِ أَنْ يَرْجُوكَ
وَلِيَّ اللَّهُمَّ حَاجَةٌ قَدْ عَجَزْتُ عَنْهَا جِئَلْتِي وَكَلَّتْ فِيهَا طَاقَتِي وَضَعُفَ عَنْ
مَرَامِهَا قُوَّتِي وَسَوَّلْتَ لِي نَفْسِي الْأَمَارَةَ بِالسُّوءِ وَعَدُوِّي الْغُرُورَ الَّذِي أَنَا مِنْهُ
مَبْلُوءٌ أَنْ أَرْغَبَ إِلَيْكَ فِيهَا اللَّهُمَّ وَأَنْجِحْهَا بِأَيْمَنِ النَّجَاحِ وَاهْدِهَا سَبِيلَ
الْفَلَاحِ وَاشْرَحْ بِالرَّجَاءِ لِإِسْغَافِكَ صَدْرِي وَيَسِّرْ فِي أَسْبَابِ الْخَيْرِ أَمْرِي

وَصَوِّرْ إِلَيَّ الْفَوْزَ بِبُلُوغِ مَا رَجَوْتُهُ بِالْوُصُولِ إِلَى مَا أَمَلْتُهُ وَوَفَّقْنِي اللَّهُمَّ فِي
قَضَائِ حَاجَتِي بِبُلُوغِ أُمْنِيَّتِي وَتَصَدِيقِ رَغْبَتِي وَأَعِزَّنِي اللَّهُمَّ بِكَرَمِكَ مِنَ
الْخِيْبَةِ وَالْقُنُوطِ وَالْأَنَاءِ وَالتَّشْيِيطِ اللَّهُمَّ إِنَّكَ مَلِيٌّ بِالْمَنَائِحِ الْجَزِيلَةِ وَفِي بِهَا
وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ بِعِبَادِكَ خَيْرٌ بَصِيرٌ .

ذكر ما نختاره من ادعية

مولانا أبي الحسن علي بن محمد الهادي
(عليه السلام)

فمن ذلك : ما وجدناه في نسخة عتيقة هذا لفظه حدثنا الشريف أبو الحسن محمد بن محمد بن المحسن بن يحيى بن الرضا أدام الله تأييده يوم الجمعة لخمس بقين من ذي الحجة سنة أربع وأربعمئة بمشهد مقابر قریش على ساكنه السلام ، قال حدثني أبي (رضي الله عنه) قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن صدقة يوم السبت لثلاث بقين من سنة إثنين وستين وثلاثمئة بمشهد مقابر قریش على ساكنه السلام من حفظه ، قال أخبرنا سلامة محمد الأزدي قال حدثني أبو جعفر بن عبد الله العقيلي وحدثني أبو الحسن محمد بن تريك الرهاوي ، قال أخبرنا أبو القاسم عبد الواحد الموصلي إجازة قال حدثني أبو محمد جعفر بن عقيل بن عبد الله بن عقيل بن محمد بن عبد الله بن أبي طالب عليه السلام قال حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن الحسين بن إسحاق بن جعفر بن محمد ، حدثني أبو روح النسائي عن أبي الحسن علي بن محمد عليه السلام انه دعا على المتوكل فقال بعد أن حمد الله وأثنى عليه اللَّهُمَّ إِنِّي وَفَلَانًا عَبْدَانِ مِنْ عِبِيدِكَ إِلَى آخِرِ الدَّعَاءِ الَّذِي يَأْتِي ذَكَرَهُ وَوَجَدْتُ هَذَا الدَّعَاءَ مَذْكُورًا بِطَرِيقٍ آخَرِ هَذَا لَفْظُهُ ذَكَرَ بِإِسْنَادِنَا عَنْ زُرَّافَةَ حَاجِبِ الْمُتَوَكِّلِ وَكَانَ شِيعِيًّا أَنَّهُ قَالَ كَانَ

المتوكل يحظي الفتح بن خاقان عنده وقربه منه دون الناس جميعاً ودون ولده وأهله أراد أن يبين موضعه عندهم فأمر جميع مملكته من الأشراف من أهله وغيرهم والوزراء والأمراء والقواد وسائر العساكر ووجوه الناس أن يزينوا بأحسن التزيين ويظهروا في أفخر عددهم وذخائرهم ويخرجوا مشاة بين يديه وأن لا يركب أحد إلا هو والفتح بن خاقان خاصة بسر من رأى ومشى الناس بين أيديهما على مراتبهم رجاله وكان يوماً قائظاً شديد الحر وأخرجوا في جملة الأشراف أبا الحسن علي بن محمد عليه السلام وشق عليه ما لقيه من الحر والرحمة ، قال زرافة فأقبلت إليه وقلت له يا سيدي يعزّز الله عليّ ما تلقى من هذه الطغاة وما قد تكلفته من المشقة وأخذت بيده فتوكأ عليّ ، وقال يا زرافة ما ناقة صالح عند الله بأكرم مني أو قال بأعظم قدراً مني ولم أزل أسأله وأستفيد منه وأحادثه إلى أن نزل المتوكل من الركوب وأمر الناس بالإنصراف فقدمت إليهم دوابهم فركبوا إلى منازلهم وقدمت بغلة له فركبها فركبت معه إلى داره فنزل وودعته وانصرفت إلى داري ولولدي مؤدّب يتشيع من أهل العلم والفضل وكانت لي عادة بإحضاره عند الطعام فحضر عند ذلك وتجارينا الحديث وما جرى من ركوب المتوكل والفتح ومشى الأشراف وذوي الإقتدار بين أيديهما وذكرت له ما شاهدته من أبي الحسن علي بن محمد عليه السلام وما سمعته عن قوله ما ناقة صالح عندي بأعظم قدراً مني وكان المؤدّب يأكل معي فرفع يده وقال بالله إنك سمعت هذا اللفظ منه فقلت له والله سمعته يقول فقال لي اعلم أن المتوكل لا يبقى في مملكته أكثر من ثلاثة أيام ويهلك فانظر في أمرك واحرز ما تريد إحرازه وتأهب لأمرك كي لا يفجوكم هلاك هذا الرجل فتهلك أموالكم بحادثة تحدث أو سبب يجري فقلت له من أين لك فقال أما قرأت القرآن في قصة صالح عليه السلام والناقة وقوله تعالى : ﴿ تَمَتُّوْا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ذَلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ ﴾ ولا يجوز أن يبطل قول الإمام ، قال زرافة فوالله ما جاء اليوم الثالث حتى هجم

المنتصر ومعه بغا ووصيف والأتراك علي المتوكل فقتلوه وقطعوه والفتح بن الخاقان جميعاً قطعاً حتى لم يعرف أحدهما من الآخر وأزال الله نعمته ومملكته فلقيت الإمام أبا الحسن عليه السلام بعد ذلك وعرفته ما جرى مع المؤدب وما قاله فقال صدق انه لما بلغ مني الجهد رجعت إلى كنوز نتوارثها من آبائنا هي أعز من الحصون والسلاح والجنن وهو دعاء المظلوم على الظالم فدعوت به عليه فأهلكه الله فقلت له يا سيدي إن رأيت أن تعلمنيه فعلمنيه وهو :

اللَّهُمَّ إِنِّي وَفُلَانُ بْنُ فُلَانٍ عَبْدَانِ مِنْ عِبِيدِكَ نَوَاصِينَا بِيَدِكَ تَعَلَّمَ
مُسْتَقَرُّنَا وَمُسْتَوْدَعُنَا وَتَعَلَّمَ مُنْقَلَبُنَا وَمَثْوَانَا وَسِرُّنَا وَعَلَانِيَتُنَا وَتَطْلُعُ عَلَيَّ نِيَّاتُنَا
وَتُحِيطُ بِضَمَائِرِنَا عِلْمُكَ بِمَا تُبْدِيهِ كَعِلْمِكَ بِمَا نُخْفِيهِ وَمَعْرِفَتُكَ بِمَا نُبْطِنُهُ
كَمَعْرِفَتِكَ بِمَا نُظْهِرُهُ وَلَا يَنْطَوِي عَنْكَ شَيْءٌ مِنْ أُمُورِنَا وَلَا يَسْتَرُّ دُونَكَ حَالٌ
مِنْ أَحْوَالِنَا وَلَا لَنَا مِنْكَ مَعْقِلٌ يُحْصِنُنَا وَلَا حِرْزٌ يَحْرُزُنَا وَلَا هَارِبٌ يَفُوتُكَ
مِنَّا وَلَا يَمْتَنِعُ الظَّالِمُ مِنْكَ بِسُلْطَانِهِ وَلَا يُجَاهِدُكَ عَنْهُ جُنُودُهُ وَلَا يُغَالِبُكَ
مُغَالِبٌ بِمَنْعَةٍ وَلَا يُعَارِزُكَ مَتَعَزِّزٌ بِكَثْرَةِ أَتْنَتِ مُدْرِكُهُ أَيْنَ مَا سَلَكَ وَقَادِرٌ عَلَيْهِ أَيْنَ
لَجَأٍ فَمَعَاذُ الْمَظْلُومِ مِنَّا بِكَ وَتَوَكَّلُ الْمُقْهُورُ مِنَّا عَلَيْكَ وَرُجُوعُهُ إِلَيْكَ
وَيَسْتَعِيثُ بِكَ إِذَا خَذَلَهُ الْمُغِيثُ وَيَسْتَصْرِخُكَ إِذَا قَعَدَ عَنْهُ النَّصِيرُ وَيَلُودُ بِكَ
إِذَا نَفَثَتْهُ الْأَفْنِيَّةُ وَيَطْرُقُ بِأَبْكَ إِذَا أُغْلِقَتْ دُونُهُ الْأَبْوَابُ الْمُرْتَجَّةُ وَيَصِلُ إِلَيْكَ
إِذَا احْتَجَبَتْ عَنْهُ الْمُلُوكُ الْغَافِلَةُ تَعَلَّمَ مَا حَلَّ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَشْكُوهُ إِلَيْكَ وَتَعْرِفُ
مَا يُصْلِحُهُ قَبْلَ أَنْ يَدْعُوكَ لَهُ فَلَكَ الْحَمْدُ سَمِيعاً بَصِيراً لَطِيفاً قَدِيراً اللَّهُمَّ إِنَّهُ
قَدْ كَانَ فِي سَابِقِ عِلْمِكَ وَمُحْكَمِ قَضَائِكَ وَجَارِي قَدْرِكَ وَمَاضِي حُكْمِكَ
وَنَافِذِ مَشِيئَتِكَ فِي خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ سَعِيدِهِمْ وَشَقِيهِمْ وَبَرِّهِمْ وَفَاجِرِهِمْ أَنْ
جَعَلْتَ لِفُلَانِ بْنِ فُلَانٍ عَلَيَّ قُدْرَةً فَظَلَمَنِي بِهَا وَبَغَى عَلَيَّ لِمَكَانِهَا وَتَعَزَّزَ عَلَيَّ

بِسُلْطَانِهِ الَّذِي خَوَّلْتَهُ إِيَّاهُ وَتَجَبَّرَ عَلَيَّ بِعُلُوِّ خَالِهِ الَّتِي جَعَلْتَهَا لَهُ وَعَزَّهُ إِمْلَاءُكَ
لَهُ وَأَطْعَاهُ حِلْمَكَ عَنْهُ فَقَصَّدَنِي بِمَكْرُوهِ عَجَزْتُ عَنِ الصَّبْرِ عَلَيْهِ وَتَعَمَّدَنِي
بِشَرِّ ضَعْفُتٍ عَنِ احْتِمَالِهِ وَلَمْ أَقْدِرْ عَلَى الْإِنْتِصَارِ مِنْهُ لِضَعْفِي وَالْإِنْتِصَافِ
مِنْهُ لِذُلِّي فَوَكَّلْتُهُ إِلَيْكَ وَتَوَكَّلْتُ فِي أَمْرِهِ عَلَيْكَ وَتَوَعَّدْتُهُ بِعُقُوبَتِكَ وَحَذَرْتُهُ
سَطَوَتِكَ وَخَوْفَتُهُ نَقَمَتَكَ فَظَنَّ أَنَّ حِلْمَكَ عَنْهُ مِنْ ضَعْفٍ وَحَسِبَ أَنَّ إِمْلَاءُكَ
لَهُ مِنْ عَجْزٍ وَلَمْ تَنْهَهُ وَاحِدَةً عَنْ أُخْرَى وَلَا أَنْزَجَرَ عَنْ ثَانِيَةٍ بِأُولَى وَلَكِنَّهُ
تَمَادَى فِي غِيٍّ وَتَتَابَعَ فِي ظُلْمِهِ وَلَجَّ فِي عُذْوَانِهِ وَاسْتَشْرَى فِي طُغْيَانِهِ جُرْأَةً
عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي وَتَعَرَّضاً لِسَخِطِكَ الَّذِي لَا تَرُدُّهُ عَنِ الظَّالِمِينَ وَقِلَّةِ اكْتِرَافِ
بِأَسَاكَ الَّذِي لَا تَحْسِبُهُ عَنِ الْبَاغِينَ فَهَا أَنَا ذَا يَا سَيِّدِي مُسْتَضَعَفٌ فِي يَدَيْهِ
مُسْتَضْمَامٌ تَحْتَ سُلْطَانِهِ مُسْتَذِلٌّ بِعَنَائِهِ مَغْلُوبٌ مَبْغِيٌّ عَلَيَّ مَغْضُوبٌ وَجِلٌّ
خَائِفٌ مُرَوِّعٌ مَقْهُورٌ قَدْ قَلَّ صَبْرِي وَضَاقَتْ حِيلَتِي وَانْغَلَقَتْ عَلَيَّ الْمَذَاهِبُ
إِلَّا إِلَيْكَ وَأَنْسَدَتْ عَلَيَّ الْجِهَاتُ إِلَّا جِهَتَكَ وَالتَّبَسَّتْ عَلَيَّ أُمُورِي فِي دَفْعِ
مَكْرُوهِهِ عَنِّي وَاشْتَبَهَتْ عَلَيَّ الْآرَاءُ فِي إِزَالَةِ ظُلْمِهِ وَخَذَلَنِي مَنْ اسْتَنْصَرْتُهُ
مِنْ عِبَادِكَ وَأَسْلَمَنِي مَنْ تَعَلَّقْتُ بِهِ مِنْ خَلْقِكَ طَرّاً وَاسْتَشَرْتُ نَصِيحِي فَأَشَارَ
إِلَيَّ بِالرُّغْبَةِ إِلَيْكَ وَاسْتَرْشَدْتُ ذَلِيلِي فَلَمْ يَدُلَّنِي إِلَّا عَلَيْكَ فَرَجَعْتُ إِلَيْكَ يَا
مَوْلَايَ ضَاغِراً رَاغِماً مُسْتَكِيناً غَالِماً أَنَّهُ لَا فَرَجَ إِلَّا عِنْدَكَ وَلَا خَلَاصَ لِي إِلَّا
بِكَ أَنْتَجِزُ وَعَدَكَ فِي نُصْرَتِي وَإِجَابَةِ دُعَائِي فَإِنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ الَّذِي لَا
يُرَدُّ وَلَا يَبْدُلُ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوِّبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لِيَنْصُرَنَّهُ اللَّهُ وَقُلْتَ
جَلَّ جَلَالُكَ وَتَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ أَدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ وَأَنَا فَاعِلٌ مَا أَمَرْتَنِي بِهِ
لَا مَنَّا عَلَيْكَ وَكَيْفَ أَمْنٌ بِهِ وَأَنْتَ عَلَيْهِ دَلَّلْتَنِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
فَأَسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي يَا مَنْ لَا يُخْلِفُ الْمِعَادَ وَإِنِّي لِأَعْلَمُ يَا سَيِّدِي أَنَّ

لَكَ يَوْمًا تَنْتَقِمُ فِيهِ مِنَ الظَّالِمِ لِلْمَظْلُومِ وَأَتَيِّقَنَّ أَنَّ لَكَ وَقْتًا تَأْخُذُ فِيهِ مِنَ
الْغَاصِبِ لِلْمَغْضُوبِ لِأَنَّكَ لَا يَسْبِقُكَ مُعَانِدٌ وَلَا يَخْرُجُ عَنْ قَبْضَتِكَ مُنَابِدٌ وَلَا
تَخَافُ فَوْتَ فَائِتٍ وَلَكِنَّ جَزْعِي وَهَلَمِّي لَا يُلْغِيَانِ بِي الصَّبْرَ عَلَى أُنَاتِكَ
وَأَنْتَظِرُ حِلْمَكَ فَقُدِّرْتُكَ عَلَيَّ يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ فَوْقَ كُلِّ قُدْرَةٍ وَسُلْطَانِكَ
غَالِبٌ عَلَى كُلِّ سُلْطَانٍ وَمَعَادٌ كُلِّ أَحَدٍ إِلَيْكَ وَإِنْ أَمَهَلْتَهُ وَرَجُوعُ كُلِّ ظَالِمٍ
إِلَيْكَ وَإِنْ أَنْظَرْتَهُ وَقَدْ أَضْرَنْتَنِي يَا رَبِّ حِلْمَكَ عَنْ فُلَانٍ بِنِ فُلَانٍ وَطَوَّلَ أُنَاتِكَ
لَهُ وَإِمَهَالُكَ إِيَّاهُ وَكَادَ الْقُنُوطُ يَسْتَوِلِي عَلَيَّ لَوْلَا الثَّقَةُ بِكَ وَالْيَقِينُ بِوَعْدِكَ فَإِنْ
كَانَ فِي قَضَائِكَ النَّافِذِ وَقُدْرَتِكَ الْمَاضِيَةِ أَنْ يُنِيبَ أَوْ يُتُوبَ أَوْ يَرْجِعَ عَنْ
ظُلْمِي أَوْ يَكْفَ مَكْرُوهَهُ عَنِّي وَيَتَّقِلَ عَنْ عَظِيمِ مَا رَكِبَ مِنِّي فَصَلِّ اللَّهُمَّ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَوْفِعْ ذَلِكَ فِي قَلْبِهِ السَّاعَةَ السَّاعَةَ قَبْلَ إِزَالَةِ
نِعْمَتِكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ وَتَكْدِيرَهُ مَعْرُوفَكَ الَّذِي صَنَعْتَهُ عِنْدِي وَإِنْ كَانَ
فِي عِلْمِكَ بِهِ غَيْرُ ذَلِكَ مِنْ مَقَامٍ عَلَى ظُلْمِي فَأَسْأَلُكَ يَا نَاصِرَ الْمَظْلُومِ
الْمُبَغِّيَ عَلَيْهِ إِجَابَةَ دَعْوَتِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَخُذْهُ مِنْ مَأْمَنِهِ
أَخِذْ عَزِيزَ مُقْتَدِرٍ وَأَفْجَأْهُ فِي غَفْلَتِهِ مُفَاجَأَةً مَلِكٍ مُتَّصِرٍ وَاسْلُبْهُ نِعْمَتَهُ
وَسُلْطَانَهُ وَأَفْضُضْ عَنْهُ جُمُوعَهُ وَأَعْوَانَهُ وَمَزِّقْ مَلَكُهُ كُلَّ مُمَرِّقٍ وَفَرِّقْ أَنْصَارَهُ
كُلَّ مُفَرِّقٍ وَأَعْرِهِ مِنْ نِعْمَتِكَ الَّتِي لَمْ يُقَابِلْهَا بِالشُّكْرِ وَانزِعْ عَنْهُ سِرْبَالَ عِزِّكَ
الَّذِي لَمْ يُجَازِهِ بِالْإِحْسَانِ وَأَقْصِمْهُ يَا قَاصِمَ الْجَبَابِرَةِ وَأَهْلِكْهُ يَا مُهْلِكَ
الْقُرُونِ الْخَالِيَةِ وَأَبِرْهُ يَا مُبِيرَ الْأُمَمِ الظَّالِمَةِ وَأَخْذَلْهُ يَا خَاذِلَ الْفِشَاتِ الْبَاغِيَةِ
وَابْتَرِ عُمُرَهُ وَابْتَرِ مَلَكُهُ وَعَفِّ أَثَرَهُ واقْطَعْ خَبْرَهُ وَأَطْفِ نَارَهُ وَأَظْلِمْ نَهَارَهُ
وَكُوِّرْ شَمْسَهُ وَأَزْهِقْ نَفْسَهُ وَأَهْشِمِ شِدَّتَهُ وَجَبِّ سَنَامَهُ وَأَرْغِمِ أَنْفَهُ وَعَجِّلْ
حَفَنَهُ وَلَا تَدْعُ لَهُ جُنَّةً إِلَّا هَتَكَتْهَا وَلَا دِعَامَةً إِلَّا قَصَمَتْهَا وَلَا كَلِمَةً مُجْتَمِعَةً إِلَّا

فَرَّقَتْهَا وَلَا قَائِمَةً عَلُوًّا إِلَّا وَضَعَتْهَا وَلَا رُكْنًا إِلَّا وَهَنْتَهُ وَلَا سَبَبًا إِلَّا قَطَعْتَهُ وَأَرَانَا
 أَنْصَارَهُ وَجُنْدَهُ وَأَحْبَائِهِ وَأَرْحَامَهُ عِبَادِيْدَ بَعْدَ الْأَلْفَةِ وَشَتَّى بَعْدَ اجْتِمَاعِ الْكَلِمَةِ
 وَمُقْنَعِي الرُّؤْسِ بَعْدَ الظُّهُورِ عَلَى الْأُمَّةِ وَأَشْفِ بِزَوَالِ أَمْرِهِ الْقُلُوبَ الْمُتَقَلِّبَةَ
 الْوَجَلَةَ وَالْأَفْنِئْدَةَ اللَّهْفَةَ وَالْأُمَّةَ الْمُتَحَيِّرَةَ وَالْبَرِيَّةَ الضَّائِعَةَ وَأَدِلْ^(١) بِسَوَارِهِ
 الْحُدُودَ الْمُعْطَلَةَ وَالْأَحْكَامَ الْمُهْمَلَةَ وَالسُّنَنَ الدَّائِرَةَ وَالْمَعَالِمَ الْمُغَيَّرَةَ
 وَالتَّلَاوَاتِ الْمُتَغَيَّرَةَ وَالْآيَاتِ الْمُحَرَّفَةَ وَالْمَدَارِسَ الْمَهْجُورَةَ وَالْمَحَارِبَ
 الْمَجْفُورَةَ وَالْمَسَاجِدَ الْمَهْدُومَةَ وَأَرْحِ بِهَ الْأَقْدَامَ الْمُتَعَبَةَ وَأَشْبِعْ بِهِ الْخِمَاصَ^(٢)
 السَّاعِبَةَ وَأَرَوْ بِهَ اللَّهَوَاتِ اللَّاعِبَةَ وَالْأَكْبَادَ الظَّامِيَةَ وَأَرْحِ بِهَ الْأَقْدَامَ الْمُتَعَبَةَ
 وَأَطْرِقْ بِهَ بَلِيلَةَ لَا أُخْتَ لَهَا وَسَاعَةَ لَا شِفَاءَ مِنْهَا وَبِنَكْبَةٍ لَا انْتِعَاشَ مَعَهَا وَبِعَثْرَةٍ
 لَا إِقَالَةَ مِنْهَا وَأَبِحْ حَرِيمَهُ وَنَغْضُ نَعِيمَهُ وَأَرِهَ بَطْشَكَ الْكُبْرَى وَنَقْمَتَكَ
 الْمُثْلَى وَقُدْرَتَكَ الَّتِي هِيَ فَوْقَ كُلِّ قُدْرَةٍ وَسُلْطَانَكَ الَّذِي هُوَ أَعَزُّ مِنْ سُلْطَانِهِ
 وَأَغْلِبُهُ لِي بِقُوَّتِكَ الْقَوِيَّةِ وَمِحَالِكَ الشَّدِيدِ وَأَمْنَعْنِي مِنْهُ بِمَنْعَتِكَ الَّتِي كُلُّ
 خَلْقٍ فِيهَا ذَلِيلٌ وَابْتَلِهِ بِفَقْرٍ لَا تَجْبُرُهُ وَبِسُوءٍ لَا تَسْتُرُهُ وَكَلِّهِ إِلَى نَفْسِهِ فِيمَا
 يُرِيدُ إِنَّكَ فَعَالٍ لِمَا تُرِيدُ وَأَبْرِئْهُ مِنْ حَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ وَأَخْوِجْهُ إِلَى حَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ
 وَأَذِلَّ مَكْرَهُ بِمَكْرِكَ وَادْفَعْ مَشِيئَتَهُ بِمَشِيئَتِكَ وَأَسْقِمْ جَسَدَهُ وَأَيْتِمِ وَلَدَهُ وَأَنْقُصْ
 أَجَلَهُ وَخَيِّبْ أَمَلَهُ وَأَزِلْ دَوْلَتَهُ وَأَطِلْ عَوَلَتَهُ وَاجْعَلْ شُغْلَهُ فِي بَدَنِهِ وَلَا تَفْكُهُ
 مِنْ حُزْنِهِ وَصَيِّرْ كَيْدَهُ فِي ضَلَالٍ وَأَمْرَهُ إِلَى زَوَالٍ وَنِعْمَتَهُ إِلَى انْتِقَالٍ وَجَدَّهُ
 فِي سَفَالٍ وَسُلْطَانَهُ فِي اضْمِحْلَالٍ وَعَاقِبَتَهُ إِلَى شَرِّ مَالٍ وَأَمَّتَهُ بِغَيْظِهِ إِذَا أَمَّتَهُ
 وَابْقِهِ لِحُزْنِهِ إِنْ أَبْقَيْتَهُ وَفَنِي شَرَّهُ وَهَمَزَهُ وَلَمَزَهُ وَسَطَوْتَهُ وَعَدَاوَتَهُ وَالْمَحَهُ

(١) الإدالة : الغلبة يقال : اللهم أدلني على فلان أي انصرنى عليه «صحيح» .

(٢) الخماص : البطون ، والساعبة : الجائعة ، ومنه الحديث المؤمنون خماس البطون .

لَمَحَّةٌ تُدْمِرُ بِهَا عَلَيْهِ فَإِنَّكَ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنْكِيلًا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

أقول : وقد تقدم أيضاً عين هذا الدعاء عن مولانا الهادي وبينهما تفاوت ولهذا حديث ما رأيته لتلك الرواية .

ومن ذلك : دعاء آخر لمولانا

علي بن محمد الهادي (عليهما السلام)

روى محمد بن أحمد بن عبيد الله المنصوري عن عمِّ أبيه قال قلت لسيدنا أبي الحسن علي صاحب العسكر عليه السلام ^(١) علّمني دعاء وخصني به فقال قل :

يَا عُدَّتِي دُونَ الْعُدَدِ وَيَا رَجَائِي وَالْمَعْتَمِدُ وَيَا كَهْفِي وَالسِّنْدُ يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا مَنْ هُوَ اللَّهُ أَحَدُ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مَنْ خَلَقْتَهُ مِنْ خَلْقِكَ وَلَمْ تَجْعَلْ فِي خَلْقِكَ مِثْلَهُمْ أَحَدًا أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ جَمَاعَتِهِمْ وَتَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا فَإِنِّي قَدْ سَأَلْتُ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَنْ لَا يَخِيبَ مِنْ دَعَا بِهِ .

ومن ذلك : دعاء آخر لمولانا

علي بن محمد الهادي (عليهما السلام)

أخبرنا محمد بن جعفر بن هشام الأصبغني قال أخبرني اليسع بن حمزة القمي قال أخبرني عمرو بن مسعدة وزير المعتصم الخليفة انه جاء علي بالمكروه الفظيع حتى تخوفته على إراقة دمي وفقر عقبي فكتبت إلى سيدي أبي الحسن العسكري عليه السلام أشكو إليه ما حلّ بي فكتب إليّ لا رَوْعَ إليك ولا بأس فادع الله بهذه الكلمات يخلصك الله وشيكاً مما وقعت فيه

(١) العسكر : قرية الإمامين علي الهادي والحسن العسكري ، وصاحب العسكر هو علي الهادي له قصة مع المتوكل منها يعلم وجه تسميته بذلك «مجمع البحرين» .

ويجعل لك فرجاً فإن آل محمد يدعون بها عند إشراف البلاء وظهور الأعداء وعند تخوف الفقر وضيق الصدر ، قال اليسع بن حمزة فدعوت الله بالكلمات التي كتب إلي سيدي بها في صدر أول النهار فوالله ما مضى شطره حتى جائي رسول عمرو بن مسعدة فقال لي أجب الوزير نهضت ودخلت عليه فلما بصر بي تبسم إلي وأمر بالحديد فكف عني وبالأغلال فحلت مني وأمر لي بخلعة من فاخر ثيابه وأتحفني بطيب ثم أدانني وقربني وجعل يحدثني ويعتذر إليّ ورد علي جميع ما كان استخرجه مني وأحسن رفدي وردني إلى الناحية التي كنت أتقلدها وأضاف إليها الكرة التي تليها قال وكان الدعاء :

يَا مَنْ تُحَلُّ بِأَسْمَائِهِ عَقْدُ الْمَكَارِهِ وَيَا مَنْ يُفْلَ بِذِكْرِهِ حَدُّ الشَّدَائِدِ وَيَا مَنْ يُدْعَى بِأَسْمَائِهِ الْعِظَامِ مِنْ ضَيْقِ الْمَخْرَجِ إِلَى مَحَلِّ الْفَرَجِ ذَلَّتْ لِقُدْرَتِكَ الصَّغَابُ وَتَسَبَّيْتُ بِلُطْفِكَ الْأَسْبَابُ وَجَرَى بِطَاعَتِكَ الْقَضَاءُ وَمَضَتْ عَلَى ذِكْرِكَ الْأَشْيَاءُ فَهِيَ بِمَشِيَّتِكَ دُونَ قَوْلِكَ مُؤْتِمِرَةٌ وَبَارَادَتِكَ دُونَ وَحْيِكَ مُنْزَجِرَةٌ وَأَنْتَ الْمَرْجُو لِلْمُهِمَّاتِ وَأَنْتَ الْمَفْزَعُ لِلْمُلَمَّاتِ لَا يَنْدَفِعُ مِنْهَا إِلَّا مَا دَفَعْتَ وَلَا يَنْكَشِفُ مِنْهَا إِلَّا مَا كَشَفْتَ وَقَدْ نَزَلَ بِي مِنَ الْأَمْرِ مَا فَدَحَنِي ثِقْلُهُ وَحَلَّ بِي مِنْهُ مَا بَهَضَنِي حَمْلُهُ وَبِقُدْرَتِكَ أَوْرَدْتَ عَلَيَّ ذَلِكَ وَبِسُلْطَانِكَ وَجَّهْتَهُ إِلَيَّ فَلَا مُصْدِرَ لِمَا أَوْرَدْتَ وَلَا مُسِيرَ لِمَا عَسَرْتَ وَلَا ضَارِفَ لِمَا وَجَّهْتَ وَلَا فَاتِحَ لِمَا أَغْلَقْتَ وَلَا مُغْلِقَ لِمَا فَتَحْتَ وَلَا نَاصِرَ لِمَنْ خَذَلْتَ إِلَّا أَنْتَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْتَحْ لِي بَابَ الْفَرَجِ بِطَوْلِكَ وَاصْرِفْ عَنِّي سُلْطَانَ الْهَمِّ بِحَوْلِكَ وَأَنْلِنِي حُسْنَ النَّظَرِ فِي مَا شَكَوْتُ وَارْزُقْنِي حِلَاوَةَ الصَّنْعِ فِيمَا سَأَلْتُكَ وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ فَرَجاً وَحَيّاً وَاجْعَلْ لِي مِنْ عِنْدِكَ مَخْرَجاً هَنِئاً وَلَا تَشْغَلْنِي بِالْإِهْتِمَامِ عَنْ تَعَاهُدِ فَرَائِضِكَ وَاسْتِعْمَالِ سُنَّتِكَ

فَقَدْ ضِيقْتُ بِمَا نَزَلَ بِي ذُرْعاً وَامْتَلَأْتُ بِحَمْلِ مَا حَدَّثَ عَلَيَّ جَزْعاً وَأَنْتَ
الْقَادِرُ عَلَى كَشْفِ مَا بُلِيْتُ بِهِ وَدَفْعِ مَا وَقَعْتُ فِيهِ فَأَفْعَلْ ذَلِكَ بِي وَإِنْ كُنْتُ
غَيْرَ مُسْتَوْجِبِهِ مِنْكَ يَا ذَا الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَذَا الْمَنْنِ الْكَرِيمِ فَأَنْتَ قَادِرٌ يَا
أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ .

أقول : وقد ذكرنا في كتاب الفلاح والنجاح في عمل اليوم والليلة
وفي كتاب زهرة الربيع في أدعية الأسابيع من دعوات علي بن محمد
الهادي صلوات الله عليه ما فيه بلاغ وإقبال لمن عمل عليه .

ذكر ما نختاره من أدعية مولانا الحسن بن علي العسكري (عليهما السلام)

إعلم أنني قد ذكرت فيما تقدم من هذا الكتاب أدعية فيها كفاية لأولي الألباب ونقلت في كتاب المهمات والسمات أدعية عنه عليه السلام شريفة المقامات وكان (صلوات الله عليه) قد أراد قتله الثلاثة الملوك الذين كانوا في زمانه حيث بلغهم أن مولانا المهدي يكون من ظهره (صلوات الله عليهما) وحبسوه عدة دفعات فدعا على من دعا عليه منهم فهلك في سريع من الأوقات وما وقفت عليها إلى الآن فإن ظفرت بها كتبها في هذا المكان .

فصل

فمن الخلفاء الذين أرادوا قتله المسمى بالمستعين من بني العباس رويناه ذلك من كتاب الأوصياء عليهم السلام وذكر الوصايا تأليف السعيد علي بن محمد بن زياد الصيمري في نسخة عتيقة عندنا الآن فيها تاريخ بعد ولادة المهدي (صلوات الله عليه) بإحدى وسبعين سنة ووجد هذا الكتاب في خزانة مصنفه بعد وفاته سنة ثمانين ومائتين وكان (رضي الله عنه) قد لحق مولانا علي بن محمد الهادي ومولانا الحسن بن علي العسكري (صلوات

الله عليهما) وخدمهما وكاتبا ورفعاً إليه توقيعات كثيرة .

فصل

فقال في هذا الكتاب ما هذا لفظه ولما هم المستعين في أمر أبي محمد عليه السلام بما هم وأمر سعيد الحاجب بحمله إلى الكوفة وأن يحدث عليه في الطريق حادثة انتشر الخبر بذلك في الشيعة فأقلقهم وكان بعد مضي أبي الحسن عليه السلام بأقل من خمس سنين فكتب إليه محمد بن عبد الله والهيثم بن سبابة بلغنا جعلنا الله فداك خبراً أقلقنا وغمنا وبلغ منا فوق بعد ثلاث يأتيكم الفرج قال فخلع المستعين في اليوم الثالث وقعد المعتز وكان كما قال .

فصل

وروى أيضاً الصيمري في الكتاب المذكور في ذلك ما هذا لفظه وحدث محمد بن عمر المكاتب عن علي بن محمد بن زياد الصيمري صهر جعفر بن محمود الوزير على ابنته أم أحمد وكان رجلاً من وجوه الشيعة وثقاتهم ومقدمات في الكتابة والأدب والعلم والمعرفة قال دخلت على أبي أحمد عبيد الله بن عبد الله بن طاهر وبين يديه رقعة أبي محمد عليه السلام فيها إني نازلت الله عز وجل في هذا الطاغية يعني المستعين وهو أخذه بعد ثلاث فلما كان في اليوم الثالث خلع وكان من أمره ما رواه الناس في إحداه إلى واسط وقتله . أقول فهذا من أخبار مولانا الحسن العسكري عليه السلام مع المستعين ولم يذكر لفظ الدعاء الذي دعا به عليه السلام .

فصل

وأما تعرض المسمى بالمعتز الخليفة من بني العباس لمولانا الحسن العسكري عليه السلام فقد رواه الشيخ السعيد أبو جعفر الطوسي (رضي الله عنه)

في كتابه الغيبة من نسخة عندنا الآن تاريخ كتابتها سنة إحدى وسبعين وأربعمائة عند ذكر معجزات مولانا الحسن العسكري عليه السلام فقال ما هذا لفظه حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن الحسين عن عمر بن زيد قال قال أخبرني أبو الهيثم بن سبابة أنه لما كتب إليه لما أمر المعتز بدفعه إلى سعيد الحاجب عند مضيه إلى الكوفة وأن يحدث ما تحدث به الناس بقصر ابن هبيرة جعلني الله فداك بلغنا خبر قد ألقنا وبلغ منا فكتب إليه عليه السلام بعد ثلاثة يأتكم الفرج فخلع المعتز يوم الثالث .

أقول : لما أقف إلى الآن على ما دعا به عليه السلام .

فصل

وأما تعرض المسمى بالمهتدي من خلفاء بني العباس لمولانا الحسن العسكري (صلوات الله عليه) فروينا عن جماعة منهم علي بن محمد الصيمري في كتابه الذي أشرنا إليه فقال ما هذا لفظه سعد عن أبي هاشم قال كنت محبوساً عند أبي محمد عليه السلام في حبس المهتدي فقال لي يا أبا هاشم إن هذه الطاغية أراد أن يبعث بالله عز وجل في هذه الليلة وقد بتر الله عمره وجعله الله للمتولي بعده وليس لي ولد سيرزقني الله ولداً ولطفه فلما أصبحنا سعت الأتراك على المهتدي وأعانهم العامة لما عرفوا من قوله بالإعتزال والقدر فقتلوه ونصبوا مكانه المعتمد وبايعوا له وكان المهتدي قد صحح العزم على قتل أبي محمد عليه السلام فشغله الله بنفسه حتى قتل ومضى إلى أليم عذاب الله .

فصل

وروى الصيمري (رضي الله عنه) أيضاً في كتابه المذكور وجماعة غيره حدثنا في حكم مولانا الحسن العسكري (صلوات الله عليه) وتعريفه بقتل المسمى بالمهتدي من بني العباس قبل وقوع القتل فقال ما هذا لفظه

عن محمد بن الحسن بن شمون عن حدثه قال كتبت إلى أبي محمد عليه السلام حين أخذه المهتدي يا سيدي الحمد لله الذي شغله عنا فقد بلغني أنه يتهدد شيعتك ويقول والله لأجلينهم عن جديد الأرض فوقع بخطه ذلك أقصر عمره عد من يومك هذا خمسة أيام فإنه يقتل في اليوم السادس بعد هوان واستخفاف وذل يلحقه فكان كما قال عليه السلام .

أقول : وربما يقال ان بعض هذه الأحاديث لم يذكر فيها أن مولانا العسكري (صلوات الله عليه) دعا على من حبسه أو تعرض به فإن لسان الحال يشهد أنه عليه السلام قدم الدعاء والإبتهال .

فصل

وأما تعرض المعتمد من خلفاء بني العباس لمولانا الحسن العسكري (صلوات الله عليه) فرواه جماعة فنذكر ما رواه علي بن محمد الصيمري (رضوان الله عليه) في الكتاب الذي أشرنا إليه فقال ما هذا لفظه الحميري عن الحسن بن علي عن إبراهيم بن مهزيار عن محمد بن أبي الزعفران عن أم أبي محمد عليه السلام قالت قال لي يوماً من الأيام تصيبي في سنة ستين ومائتين خرازة أخاف أن أنكب منها نكبة ، قالت فأظهرت الجزع وأخذني البكاء فقال لا بد من وقوع أمر الله لا تجزعي فلما كان في صفر سنة ستين أخذها المقيم والمقعد وجعلت تجزع في الأحنين إلى خارج المدينة وتحبس الأخبار حتى ورد عليها الخبر حين حبسه المعتمد في يدي علي جرين وحبس جعفر أخاه معه وكان المعتمد يسأل علياً عن أخباره في كل وقت فيخبره انه يصوم النهار ويصلي الليل فسأله يوماً من الأيام عن خبره فأخبره بمثل ذلك فقال له إمض الساعة إليه واقراه مني السلام وقل له إنصرف إلى منزلك مصاحباً قال علي جرين فجئت إلى باب الحبس فوجدت حماراً مسرجاً فدخلت عليه فوجدته جالساً وقد لبس خفه وطيلسانه

وشاشه فلما رأيته نهض فأدبت إليه الرسالة فركب فلما استوى على الحمار وقف فقلت له ما وقوفك يا سيدي فقال لي حتى تجيء جعفر فقلت إنما أمرني بإطلاقك دونه فقال لي ترجع إليه فتقول له خرجنا من دارة واحدة جميعاً فإذا رجعت وليس هو معي كان في ذلك ما لا خفاء به عليك فمضى وعادا فقال يقول لك قد أطلقت جعفرًا لك لأنني حبسته بجنايته على نفسه وعليك وما يتكلم به وخلي سبيله فصار معه إلى داره .

فصل

وذكر الصيمري أيضاً في كتابه المشار إليه في خروج مولانا الحسن العسكري عليه السلام من حبس المعتمد وما قال له عليه السلام ما هذا لفظه عن المحمودي قال رأيت خطأ أبي محمد عليه السلام لما خرج من حبس المعتمد ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾ .

أقول : وقد ذكرنا في كتاب الإصطفاء كيف اضطربت بلاد هؤلاء الخلفاء حتى تمت ولادة المهدي (صلوات الله عليه) وهو مشروح في الجزء الثالث عن كتاب المذاكرة للتنوخي في حديث الفتن التي تجددت أيام المعتمد ومشروح أيضاً في الجزء الثالث عن أخبار الوزراء تأليف محمد بن عبدوس الجهشيار في أخبار وزراء المعتمد ومشروح أيضاً في كتاب الوزراء تأليف فناخسرو بن رستم بن هرمز عند ذكر عبد الله بن يحيى بن خاقان وقد ذكرنا هذه الروايات في كتاب الإصطفاء في أخبار الملوك والخلفاء .

فصل

وذكر نصر بن علي الجهضمي وهو من ثقات رجال المخالفين وقد مدحه الخطيب في تاريخه ، والخطيب من المتظاهرين بعداوة أهل البيت عليهم السلام فيما صنفه نصر بن علي الجهضمي المذكور في مواليد

الأئمة عليهم السلام ومن الدلائل فقال عند ذكر الحسن بن علي العسكري ومن الدلائل ما جاء عن الحسن بن علي العسكري عند ولادة محمد بن الحسن زعمت الظلمة انهم يقتلونني ليقطعوا هذا النسل كيف رأوا قدرة القادر وسماء المؤمل ، وروى عن علي بن محمد أنه قال لو أذن لنا في الكلام لزال الشكوك يفعل الله ما يشاء ، ومن دعاء مولانا وسيد سيدنا الحسن بن علي العسكري عليه السلام في الصباح .

يَا كَبِيرَ كُلِّ كَبِيرٍ يَا مَنْ لَا شَرِيكَ لَهُ وَلَا وَزِيرَ يَا خَالِقَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ
الْمُنِيرِ يَا عِصْمَةَ الْخَائِفِ الْمُسْتَجِيرِ يَا مُطْلِقَ الْمُكْبَلِ الْأَسِيرِ يَا رَازِقَ الطِّفْلِ
الصَّغِيرِ يَا جَابِرَ الْعَظَمِ الْكَسِيرِ يَا رَاحِمَ الشَّيْخِ الْكَبِيرِ يَا نُورَ النُّورِ يَا مُدَبِّرَ
الْأُمُورِ يَا بَاعِثَ مَنْ فِي الْقُبُورِ يَا شَافِيَ الصُّدُورِ يَا جَاعِلَ الظِّلِّ وَالْحَرُورِ يَا
عَالِمًا بِذَاتِ الصُّدُورِ يَا مَنْ يُسَبِّحُ لَهُ الْمَلَائِكَةُ بِالْأَبْكَارِ وَالظُّهُورِ يَا ذَائِمَ
النَّبَاتِ يَا مُخْرِجَ النَّبَاتِ بِالْغُدُوِّ وَالْأَصَالِ يَا مُحْيِيَ الْأَمْوَاتِ يَا مُنْشِئَ الْعِظَامِ
الْدَّارِسَاتِ يَا سَامِعَ الصَّوْتِ يَا سَابِقَ الْقَوْتِ يَا كَاسِيَ الْعِظَامِ الْبَالِيَةِ بَعْدَ
الْمَوْتِ يَا مَنْ لَا يَشْغَلُهُ شُغْلٌ عَنْ شُغْلٍ يَا مَنْ لَا يَتَغَيَّرُ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ يَا
مَنْ لَا يَحْتَاجُ إِلَى تَجَشُّمِ حَرَكَةٍ وَلَا انْتِقَالٍ يَا مَنْ لَا يَشْغَلُهُ شَأْنٌ عَنْ شَأْنٍ يَا
مَنْ لَا يُحِيطُ بِهِ مَوْضِعٌ وَلَا مَكَانٌ يَا مَنْ يَرُدُّ بِاللَّطْفِ الصَّدَقَةَ وَالِدُّعَاءَ عَنْ
أَعْنَانِ السَّمَاءِ مَا حَتَمَ وَأَبْرَمَ مِنْ سُوءِ الْقَضَاءِ يَا مَنْ يَجْعَلُ الشِّفَاءَ فِيمَا يَشَاءُ
مِنَ الْأَشْيَاءِ يَا مَنْ يُمْسِكُ الرَّمَقَ مِنَ الْمُدْنِفِ الْعَمِيدِ الْعَلِيلِ بِمَا قَلَّ مِنَ
الْغَدَاءِ يَا مَنْ يُزِيلُ بِأَذْنَى الدَّوَاءِ مَا غَلِظَ مِنَ الدَّاءِ يَا مَنْ إِذَا وَعَدَ وَفَا وَإِذَا
تَوَعَّدَ عَفَا يَا مَنْ يَمْلِكُ حَوَائِجَ السَّائِلِينَ يَا مَنْ يَعْلَمُ مَا فِي ضَمِيرِ الصَّامِتِينَ يَا
عَظِيمَ الْخَطَرِ يَا كَرِيمَ الظَّفَرِ يَا مَنْ لَهُ وَجْهٌ لَا يَبْلَى يَا مَنْ لَهُ مُلْكٌ لَا يَفْنَى يَا
مَنْ لَهُ نُورٌ لَا يُطْفَأُ يَا مَنْ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ أَمْرُهُ يَا مَنْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ سُلْطَانُهُ يَا

مَنْ فِي جَهَنَّمَ سَخَطُهُ يَا مَنْ فِي الْجَنَّةِ رَحْمَتُهُ يَا مَنْ مَوَاعِيدُهُ صَادِقَةٌ يَا مَنْ
 أَيَادِيهِ فَاضِلَةٌ يَا مَنْ رَحْمَتُهُ وَاسِعَةٌ يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ
 الْمُضْطَرِّينَ يَا مَنْ هُوَ بِالْمُنْظَرِ الْأَعْلَى وَخَلَقَهُ بِالْمَنْزِلِ الْأَدْنَى يَا رَبَّ
 الْأَرْوَاحِ الْفَانِيَةِ يَا رَبَّ الْأَجْسَادِ الْبَالِيَةِ يَا أَبْصَرَ النَّاطِرِينَ يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ
 يَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ يَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا وَاهِبَ الْعَطَايَا يَا
 مُطْلِقَ الْأَسَارَى يَا رَبَّ الْعِزَّةِ يَا أَهْلَ التَّقْوَى وَأَهْلَ الْمَغْفِرَةِ يَا مَنْ لَا يُدْرِكُ
 أَمْدُهُ يَا مَنْ لَا يُحْصَى عَدَدُهُ يَا مَنْ لَا يَنْقُطُ مَدَدُهُ أَشْهَدُ وَالشَّهَادَةُ لِي رِفْعَةٌ
 وَعُدَّةٌ وَهِيَ مِنِّي سَمْعٌ وَطَاعَةٌ وَبِهَا أَرْجُو الْمَفَازَةَ يَوْمَ الْحُسْرَةِ وَالنَّدَامَةِ إِنَّكَ
 أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ
 صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَنَّهُ قَدْ بَلَغَ عَنْكَ وَأَدَّى مَا كَانَ وَاجِبًا عَلَيْهِ لَكَ وَأَنَّكَ
 تُعْطِي قَائِمًا وَتَرْزُقُ وَتَمْنَعُ وَتَرْفَعُ وَتَضَعُ وَتُغْنِي وَتُفْقِرُ وَتَخْذُلُ وَتَنْصُرُ وَتَغْفُو
 وَتَرْحَمُ وَتَصْفَحُ وَتَجَاوِزُ عَمَّا تَعْلَمُ وَلَا تَجُورُ وَلَا تَظْلِمُ وَأَنَّكَ تَقْبِضُ وَتَبْسُطُ
 وَتَمَحُو وَتُثَبِّتُ وَتُبْدِيءُ وَتُعِيدُ وَتُحْيِي وَتُمِيتُ وَأَنْتَ حَيٌّ لَا تَمُوتُ فَصَلِّ عَلَى
 مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاهْدِنِي مِنْ عِنْدِكَ وَأَفِضْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ وَأَنْشُرْ عَلَيَّ مِنْ
 رَحْمَتِكَ وَأَنْزِلْ عَلَيَّ مِنْ بَرَكَاتِكَ فَطَالَ مَا عَوَّدْتَنِي الْحَسَنَ الْجَمِيلَ وَأَعْطَيْتَنِي
 الْكَثِيرَ الْجَزِيلَ وَسَتَرْتَ عَلَيَّ الْقَبِيحَ اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَعَجِّلْ
 فَرَجِي وَأَقِلْ عَثْرَتِي وَارْحَمْ عِبْرَتِي وَارْدُدْنِي إِلَى أَفْضَلِ عَادَاتِكَ عِنْدِي
 وَاسْتَقْبِلْ بِي صِحَّةً مِنْ سُقْمِي وَسَعَةً مِنْ عَدَمِي وَسَلَامَةً شَامِلَةً فِي بَدَنِي
 وَبَصِيرَةً نَافِذَةً فِي دِينِي وَمَهْدَنِي وَأَعِنِّي عَلَى اسْتِغْفَارِكَ وَاسْتِغْفَالِكَ قَبْلَ أَنْ
 يَفْنَى الْأَجَلُ وَيَنْقَطِعَ الْأَمَلُ وَأَعِنِّي عَلَى الْمَوْتِ وَكُرْبَتِهِ وَعَلَى الْقَبْرِ وَوَحْشَتِهِ
 وَعَلَى الْمِيزَانِ وَخَفَّتِهِ وَعَلَى الصِّرَاطِ وَزَلَّتِهِ وَعَلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَرَوْعَتِهِ

وَأَسْأَلُكَ نَجَاحَ الْعَمَلِ قَبْلَ انْقِطَاعِ الْأَجَلِ وَقُوَّةً فِي سَمْعِي وَبَصَرِي
وَأَسْتَعْمَالَ الْعَمَلِ الصَّالِحِ مِمَّا عَلَّمْتَنِي وَفَهَّمْتَنِي إِنَّكَ أَنْتَ الرَّبُّ الْجَلِيلُ وَأَنَا
الْعَبْدُ الضَّعِيفُ وَشَتَانُ مَا بَيْنَنَا يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَصَلِّ
عَلَيَّ مَنْ فَهَّمْتَنَا وَهُوَ أَقْرَبُ وَسَائِلُنَا إِلَيْكَ رَبَّنَا صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَعِترَتِهِ
الطَّاهِرِينَ .

يقول علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاووس مصنف
هذا الكتاب وجدت في مجلد عتيق ذكر كتابته أن اسمه الحسين بن علي بن
هند وأنه كتب في شوال سنة ست وتسعين وثلاثمائة دعاء العلوي المصري
مما هذا لفظه وإسناده دعاء علمه سيدنا المؤمل (صلوات الله عليه) رجلاً
من شيعة وأهله في المنام وكان مظلوماً ففرج الله عنه وقتل عدوه ، حدثني
أبو علي أحمد بن محمد بن الحسين بن إسحاق بن جعفر بن محمد العلوي
العريضي بحران قال حدثني محمد بن علي العلوي الحسيني وكان يسكن
بمصر قال دهمني أمر عظيم وهم شديد من قبل صاحب مصر فخشيته على
نفسي وكان قد سعى بي إلى أحمد بن طولون فخرجت من مصر حاجاً
وصرت من الحجاز إلى العراق فقصدت مشهد مولاي أبي عبد الله
الحسين بن علي (صلوات الله عليهما) عائداً به ولانداً بقبره ومستجيراً به
من سطوة من كنت أخافه فأقمت بالحائر خمسة عشر يوماً أَدْعُو وَأَتَضَرَّعُ
ليلي ونهاري فتراءى^(١) لي قيّم الزمان وولي الرحمن وأنا بين النائم
واليقظان فقال لي يقول لك الحسين يا بني خفت فلاناً فقلت نعم أراد
هلاكي فلجأت إلى سيدي ﷺ وأشكو إليه عظيم ما أراد بي فقال هلا
دعوت الله ربك ورب آبائك بالأدعية التي دعا بها ما سلف من

(١) تراءى لي : أي تصدّى لأراه . «ق» .

الأنبياء عليهم السلام فقد كانوا في شدة فكشف الله عنهم ذلك ، قلت وماذا أدعوه فقال إذا كان ليلة الجمعة فاغتسل وصل صلاة الليل فإذا سجدت سجدة الشكر دعوت بهذا الدعاء وأنت بارك على ركبتك فذكر لي دعاء قال ورأيت في مثل ذلك الوقت يأتيني وأنا بين النائم واليقظان قال وكان يأتيني خمس ليال متواليات يكرر علي هذا القول والدعاء حتى حفظته وانقطع عني مجيئه ليلة الجمعة فاغتسلت وغيّرت ثيابي وتطيت وصليت صلاة الليل وسجدت سجدة الشكر وجثوت على ركبتني ودعوت الله جل وتعالى بهذا الدعاء فأتاني ليلة السبت عليه السلام فقال لي قد أجيب دعوتك يا محمد وقتل عدوك عند فراغك من الدعاء عند من وشى بك إليه ، قال فلما أصبحت ودّعت سيدي^(١) وخرجت متوجهاً إلى مصر فلما بلغت الأردن وأنا متوجه إلى مصر رأيت رجلاً من جيراني بمصر وكان مؤمناً فحدثني أن خصمك قبض عليه أحمد بن طولون فأمر به فأصبح مذبحاً من قفاه قال وذلك في ليلة الجمعة وأمر به فطرح في النيل وكان ذلك فيما أخبرني جماعة من أهلنا وإخواننا الشيعة إن ذلك كان فيما بلغهم عند فراغي من الدعاء كما أخبرني مولاي (صلوات الله عليه) قلت أنا ثم نذكر الدعاء وفيه زيادة ونقصان عما نذكره من الرواية الأخرى .

(١) وفي بعض النسخ : فلما أصبحت لم يكن لي همة غير وداع ساداتي صلوات الله عليهم والرحلة نحو المنزل الذي هربت منه إلى آخر الكلام الذي سيأتي بعد قليل .

ذكر ما نختاره من الدعاء

لمولانا المهدي وعنه برواية اخرى

فمن ذلك الدعاء المعروف بدعاء العلوي المصري

لكل شديدة وعظيمة أخبرني أبو الحسن علي بن حماد المصري قال أخبرني أبو عبد الله الحسين بن محمد العلوي قال حدثني محمد بن علي العلوي الحسيني المصري قال أصابني غم شديد ودهمني أمر عظيم من قبل رجل من أهل بلدي من ملوكه فخشيته خشية لم أر لنفسي منها مخلصاً فقصدت مشهد ساداتي وآبائي (صلوات الله عليهم) بالحائر لائذاً بهم وعائذاً بقبورهم ومستجيراً من عظيم سطوة من كنت أخافه وأقمت بها خمسة عشر يوماً أدعو وأتضرع ليلاً ونهاراً فترائي لي قائم الزمان وولي الرحمن عليه وعلى آبائه أفضل التحية والسلام فاتاني وأنا بين النائم واليقظان فقال يا بني خفت فلاناً فقلت نعم أرادني بكيت وكيت فالتجأت إلى ساداتي عليهم السلام أشكو إليهم ليخلصوني منه فقال لي هلا دعوت الله ربك ورب آبائك بالأدعية التي دعا بها أجدادي الأنبياء (صلوات الله عليهم) حيث كانوا في الشدة فكشف الله عز وجل عنهم ذلك ، قلت وبماذا دعوه به لأدعوه به قال عليهم السلام إذا كان ليلة الجمعة فقم فاغتسل وصل صلاتك فإذا فرغت من سجدة الشكر فقل وأنت بارك على ركبتيك وادع بهذا الدعاء

مبتهلاً قال وكان يأتيني خمس ليال متواليات يكرر علي القول وهذا الدعاء حتى حفظته وانقطع مجيئه ليلة الجمعة فقممت واغتسلت وغيرت ثيابي وتطيت وصليت ما وجب علي من صلاة الليل وجثوت على ركبتني فدعوت الله تعالى بهذا الدعاء فأتاني ﷺ ليلة السبت كهيئة التي يأتيني فقال لي قد أجيت دعوتك يا محمد وقتل عدوك وأهلكه الله عز وجل عند فراغك من الدعاء قال فلما أصبحت لم يكن لي همة غير وداع ساداتي (صلوات الله عليهم) والرحلة نحو المنزل الذي هربت منه فلما بلغت بعض الطريق إذا رسول أولادي وكتبهم بأن الرجل الذي هربت منه جمع قوماً واتخذ لهم دعوة فأكلوا وشربوا وتفرق القوم فنام هو وغلماناه في المكان فأصبح الناس ولم يسمع لهم حس فكشف عنه الغطاء فإذا به مذبحاً من قفاه ودماؤه تسيل وذلك في ليلة الجمعة ولا يدرون من فعل به ذلك ويأمرونني بالمبادرة نحو المنزل فلما وافيت إلى المنزل وسألت عنه وفي أي وقت كان قتله فإذا هو عند فراغي من الدعاء . وهذا الدعاء :

رَبِّ مَنْ ذَا الَّذِي دَعَاكَ فَلَمْ تُجِبْهُ وَمَنْ ذَا الَّذِي سَأَلَكَ فَلَمْ تُعْطِهِ وَمَنْ ذَا الَّذِي نَاجَاكَ فَخَيَّبْتَهُ أَوْ تَقَرَّبَ إِلَيْكَ فَأَبْعَدْتَهُ وَرَبِّ هَذَا فِرْعَوْنُ ذُو الْأَوْتَادِ مَعَ عِنَادِهِ وَكُفْرِهِ وَعُتُوِّهِ وَأَدْعَائِهِ الرُّبُوبِيَّةَ لِنَفْسِهِ وَعِلْمِكَ بِأَنَّهُ لَا يَتُوبُ وَلَا يَرْجِعُ وَلَا يَتُوبُ وَلَا يُؤْمِنُ وَلَا يَخْشَعُ اسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَائِهِ وَأَعْطَيْتَهُ سُؤْلَهُ كَرَمًا مِنْكَ وَجُودًا وَقِلَّةَ مِقْدَارٍ لِمَا سَأَلَكَ عِنْدَكَ مَعَ عَظَمِهِ عِنْدَهُ أَخْذًا بِحُجَّتِكَ عَلَيْهِ وَتَأَكِيدًا لَهَا حِينَ فَجَرَ وَكَفَرَ وَاسْتَطَالَ عَلَى قَوْمِهِ وَتَجَبَّرَ وَبِكُفْرِهِ عَلَيْهِمُ افْتَحَرَ وَبِظُلْمِهِ لِنَفْسِهِ تَكَبَّرَ وَبِحِلْمِكَ عَنْهُ اسْتَكْبَرَ فَكُتِبَ وَحَكَمَ عَلَى نَفْسِهِ جُرْأَةً مِنْهُ أَنَّ جَزَاءَ مِثْلِهِ أَنْ يُغْرَقَ فِي الْبَحْرِ فَجَزَيْتَهُ بِمَا حَكَمَ بِهِ عَلَى نَفْسِهِ ، إِلَهِي وَأَنَا عَبْدُكَ ابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أَمْنِكَ مُعْتَرِفٌ لَكَ بِالْعُبُودِيَّةِ مُقِرٌّ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ خَالِقِي لَا إِلَهَ لِي غَيْرُكَ وَلَا رَبَّ لِي سِوَاكَ مُوقِنٌ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ رَبِّي وَإِلَيْكَ مَرَدِّي

وَإِيَّايَ عَالِمٌ بِأَنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ وَتَحْكُمُ مَا تُرِيدُ لَا
مُعَقَّبَ لِحُكْمِكَ وَلَا زَادَ لِقَضَائِكَ وَأَنَّكَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ لَمْ
تَكُنْ مِنْ شَيْءٍ وَلَمْ تَبْنِ عَنْ شَيْءٍ كُنْتَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَأَنْتَ الْكَائِنُ بَعْدَ كُلِّ
شَيْءٍ وَالْمَكُونُ لِكُلِّ شَيْءٍ خَلَقْتَ كُلَّ شَيْءٍ بِتَقْدِيرٍ وَأَنْتَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ،
وَأَشْهَدُ أَنَّكَ كَذَلِكَ كُنْتَ وَتَكُونُ وَأَنْتَ حَيٌّ قَيُّومٌ لَا تَأْخُذُكَ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ وَلَا
تُوصَفُ بِالْأَوْهَامِ وَلَا تُدْرِكُ بِالْحَوَاسِ وَلَا تُقَاسُ بِالْمِقْيَاسِ وَلَا تُشَبَّهُ
بِالنَّاسِ وَأَنَّ الْخَلْقَ كُلَّهُمْ عِبِيدُكَ وَإِمَاؤُكَ أَنْتَ الرَّبُّ وَنَحْنُ الْمَرْبُوبُونَ وَأَنْتَ
الْخَالِقُ وَنَحْنُ الْمَخْلُوقُونَ وَأَنْتَ الرَّازِقُ وَنَحْنُ الْمَرْزُوقُونَ فَلَكَ الْحَمْدُ يَا
إِلَهِي إِذْ خَلَقْتَنِي بَشَرًا سَوِيًّا وَجَعَلْتَنِي غَنِيًّا مَكْفِيًّا بَعْدَمَا كُنْتُ طِفْلًا صَبِيًّا
تَقَوَّيْتَنِي مِنَ الثَّدْيِ لَبَنًا مَرِيئًا وَغَدَّيْتَنِي غَدَاءً طَيِّبًا هَنِيئًا وَجَعَلْتَنِي ذَكَرًا مِثْلًا
سَوِيًّا فَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا إِنْ عُدَّ لَمْ يُحْصَ وَإِنْ وُضِعَ لَمْ يَتَسَعِ لَهُ شَيْءٌ حَمْدًا
يَفُوقُ عَلَى جَمِيعِ حَمْدِ الْحَامِدِينَ وَيَعْلُو عَلَى حَمْدِ كُلِّ شَيْءٍ وَيَفْخُمُ وَيَعْظُمُ
عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ وَكُلَّمَا حَمِدَ اللَّهُ شَيْءٌ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُحَمَدَ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ وَزِنَةَ مَا خَلَقَ وَزِنَةَ أَجَلِ مَا خَلَقَ وَبُورُنَ أَخْفَ مَا
خَلَقَ وَبَعْدَ أَصْغَرِ مَا خَلَقَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ حَتَّى يَرْضَى رَبُّنَا وَبَعْدَ الرِّضَا وَأَسْأَلُهُ
أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ يَغْفِرَ لِي ذَنْبِي وَأَنْ يَحْمَدَ لِي أَمْرِي
وَيَتُوبَ عَلَيَّ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ إِلَهِي وَإِنِّي أَنَا أَدْعُوكَ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ
الَّذِي دَعَاكَ بِهِ صِفْوَتُكَ أَبُونَا آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ مُسِيءٌ ظَالِمٌ حِينَ أَصَابَ
الْخَطِيئَةَ فَغَفَرْتَ لَهُ خَطِيئَتَهُ وَتُبْتَ عَلَيْهِ وَاسْتَجَبْتَ لَهُ دَعْوَتَهُ وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيبًا يَا
قَرِيبُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي وَتَرْضَى عَنِّي
فَإِنْ لَمْ تَرْضَ عَنِّي فَاعْفُ عَنِّي فَإِنِّي مُسِيءٌ ظَالِمٌ خَاطِيءٌ غَاصٌّ وَقَدْ يَعْقُبُ

السَّيِّدُ عَنْ عَبْدِهِ وَلَيْسَ بِرَاضٍ عَنْهُ وَأَنْ تُرْضِيَ عَنِّي خَلْقَكَ وَتُمِيطَ عَنِّي
حَقِّكَ إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ إِدْرِيسُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَجَعَلْتَهُ
صَدِيقًا نَبِيًّا وَرَفَعْتَهُ مَكَانًا عَلِيًّا وَاسْتَجَبْتَ دُعَاءَهُ وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيبًا يَا قَرِيبُ أَنْ
تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ مَا بِي إِلَى جَنَّتِكَ وَمَحَلِّي فِي
رَحْمَتِكَ وَتُسَكِّنَنِي فِيهَا بِعَفْوِكَ وَتُزَوِّجَنِي مِنْ حُورِهَا بِقُدْرَتِكَ يَا قَدِيرُ ، إِلَهِي
وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ نُوحٌ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ فَفَتَحْنَا
أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ
قُدِرَ وَنَجَّيْتَهُ عَلَى ذَاتِ الْأَوَاحِ وَدُسِّرَ فَاسْتَجَبْتَ دُعَاءَهُ وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيبًا يَا
قَرِيبُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُنَجِّنِي مَنْ ظَلَمَ مَنْ يُرِيدُ
ظُلْمِي وَتَكْفَ عَنِّي بِأَسْ مَنْ يُرِيدُ هُزْمِي وَتَكْفِينِي شَرَّ كُلِّ سُلْطَانٍ جَائِرٍ
وَعَدُوٍّ فَاهِرٍ وَمُسْتَحِفٍّ قَادِرٍ وَجَبَّارٍ عَنِيدٍ وَكُلِّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ وَإِنْسِي شَدِيدٍ
وَكَيِّدٍ كُلِّ مَكِيدٍ يَا حَلِيمُ يَا وَدُودُ ، إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ
عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ صَالِحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَنَجَّيْتَهُ مِنَ الْخَسْفِ وَأَعْلَيْتَهُ عَلَى عَدُوِّهِ
وَاسْتَجَبْتَ دُعَاءَهُ وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيبًا يَا قَرِيبُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
وَأَنْ تُخَلِّصَنِي مِنْ شَرِّ مَا يُرِيدُنِي أَعْدَائِي بِهِ وَسَعَى بِي حُسَادِي وَتَكْفِينِهِمْ
بِكِفَايَتِكَ وَتَتَوَلَّانِي بِوِلَايَتِكَ وَتَهْدِي قَلْبِي بِهَذَاكَ وَتُوَيِّدُنِي بِتَقْوَاكَ وَتُبَصِّرَنِي
[وَتَنْصُرَنِي خ ل] بِمَا فِيهِ رِضَاكَ وَتُغْنِيَنِي بِغِنَاكَ يَا حَلِيمُ ، إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ
بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ وَخَلِيلُكَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ أَرَادَ
نُفُودُ الْفَقَاءَةِ فِي النَّارِ فَجَعَلْتَ لَهُ النَّارَ بَرْدًا وَسَلَامًا وَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَاءَهُ وَكُنْتَ
مِنْهُ قَرِيبًا يَا قَرِيبُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُبَرِّدَ عَنِّي حَرَّ نَارِكَ
وَتُطْفِئَ عَنِّي لَهْيَهَا وَتَكْفِينِي حَرَّهَا وَتَجْعَلَ نَائِرَةَ أَعْدَائِي فِي شِعَارِهِمْ

وَدِّثَارِهِمْ وَتَرَدَّ كَيْدَهُمْ فِي نُحُورِهِمْ وَتُبَارِكَ لِي فِيمَا أُعْطَيْتَنِيهِ كَمَا بَارَكْتَ عَلَيْهِ
وَعَلَى إِلَهِي إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ الْحَمِيدُ الْمَجِيدُ ، إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ بِالْإِسْمِ الَّذِي
دَعَاكَ بِهِ إِسْمَاعِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَجَعَلْتَهُ نَبِيًّا وَرَسُولًا وَجَعَلْتَ لَهُ حَرَمَكَ
مَنْسَكًا وَمَسْكَنًا وَمَأْوَى وَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَائِهِ وَنَجَّيْتَهُ مِنَ الذَّبْحِ وَقَرَّبْتَهُ رَحْمَةً
مِنْكَ وَكُنْتُ مِنْهُ قَرِيبًا يَا قَرِيبُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْسَحَ
لِي فِي قَبْرِي وَتَحُطَّ عَنِّي وَزُرِّي وَتَشُدَّ لِي أَرْزِي وَتَغْفِرَ لِي ذَنْبِي وَتَرْزُقَنِي
التَّوْبَةَ بِحُطِّ السَّيِّئَاتِ وَنَضَاعِفِ الْحَسَنَاتِ وَكَشْفِ الْبَلِيَّاتِ وَرَبِّحِ التَّجَارَاتِ
وَدَفَعْ مَعْرَةَ السَّعَايَاتِ إِنَّكَ مُجِيبُ الدَّعَوَاتِ وَمُنْزِلُ الْبَرَكَاتِ وَقَاضِي
الْحَاجَاتِ وَمُعْطِي الْخَيْرَاتِ وَجَبَّارُ السَّمَاوَاتِ ، إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ بِمَا سَأَلَكَ بِهِ
ابْنُ خَلِيلِكَ إِسْمَاعِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الَّذِي نَجَّيْتَهُ مِنَ الذَّبْحِ ^(١) وَفَدَيْتَهُ بِذَبْحٍ
عَظِيمٍ وَقَلْبْتَ لَهُ الْمَشْقَصَ حَتَّى نَاجَاكَ مُوقِنًا بِذَبْحِهِ رَاضِيًا بِأَمْرِ وَالِدِهِ
فَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَائِهِ وَكُنْتُ مِنْهُ قَرِيبًا يَا قَرِيبُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُنَجِّنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَبَلِيَّةٍ وَتَصْرِفَ عَنِّي كُلَّ ظُلْمَةٍ وَخِيَمَةٍ
وَتَكْفِينِي مَا أَهْمَنِي مِنْ أُمُورِ دُنْيَايَ وَآخِرَتِي وَمَا أَحَازِرُهُ وَأَخْشَاهُ وَمِنْ شَرِّ
خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ بِحَقِّ آلِ يَسَ ، إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ لُوطُ
عَلَيْهِ السَّلَامُ فَنَجَّيْتَهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْخَسْفِ وَالْهَدْمِ وَالْمَثَلَاتِ وَالشِّدَّةِ وَالْجُهْدِ
وَأَخْرَجْتَهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ وَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَائِهِ وَكُنْتُ مِنْهُ قَرِيبًا يَا
قَرِيبُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَأْذَنَ لِي بِجَمِيعِ مَا شِئْتُ مِنْ
شَمْلِي وَتَقَرَّ عَيْنِي بِوَلَدِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَتُصْلِحَ لِي أُمُورِي وَتُبَارِكَ لِي فِي

(١) الذبح بالفتح مصدر ذبحت الشاة قطع الحلقوم من باطن الفصيل والذبح بالكسر ما
يذبح من الاضاحي وغيرها من الحيوانات «اللسان» .

جَمِيعِ أَحْوَالي وَتُبَلِّغْنِي فِي نَفْسِي آمَالِي وَأَنْ تُجِيرَنِي مِنَ النَّارِ وَتَكْفِيَنِي شَرَّ
الْأَشْرَارِ بِالْمُصْطَفَيْنِ الْأَخْيَارِ الْأَئِمَّةِ الْأَبْرَارِ وَنُورِ الْأَنْوَارِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ
الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ الْأَئِمَّةِ الْمَهْدِيِّينَ وَالصَّفْوَةَ الْمُتَجَبِّينَ (صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ
أَجْمَعِينَ) وَتَرَرُّقْنِي مُجَالَسَتَهُمْ وَتَمَنَّ عَلَيَّ بِمُرَافَقَتِهِمْ وَتَوْفَّقْ لِي صُحْبَتَهُمْ مَعَ
أَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ وَمَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَأَهْلِ طَاعَتِكَ
أَجْمَعِينَ وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ وَالْكَرُوبِيِّينَ ، إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي سَأَلْتُكَ بِهِ
يَعْقُوبُ وَقَدْ كُفَّ بَصَرُهُ وَشَتَّ شَمْلُهُ (جَمَعُهُ خ ل) وَقَفِدَ قُرَّةُ عَيْنِهِ ابْنُهُ
فَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَائِهِ وَجَمَعْتَ شَمْلَهُ وَأَقَرَّرْتَ عَيْنَهُ وَكَشَفْتَ ضُرَّهُ وَكُنْتَ مِنْهُ
قَرِيباً يَا قَرِيبُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَأْذَنَ لِي بِجَمِيعِ مَا
تَبَدَّدَ مِنْ أَمْرِي وَتُقِرَّ عَيْنِي بِوَلَدِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَتُصْلِحَ شَأْنِي كُلَّهُ وَتُبَارِكَ لِي
فِي جَمِيعِ أَحْوَالي وَتُبَلِّغْنِي فِي نَفْسِي وَآمَالِي وَتُصْلِحَ لِي أَفْعَالِي وَتَمَنَّ عَلَيَّ
يَا كَرِيمُ يَا ذَا الْمَعَالِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ، إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ
الَّذِي دَعَاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ يُوسُفُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَنَجَّيْتَهُ مِنْ
غَيَابَةِ الْحُبِّ وَكَشَفْتَ ضُرَّهُ وَكَفَيْتَهُ كَيْدَ إِخْوَتِهِ وَجَعَلْتَهُ بَعْدَ الْعُبُودِيَّةِ مَلِكاً
وَاسْتَجَبْتَ دُعَائِهِ وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يَا قَرِيبُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
وَأَنْ تَدْفَعَ عَنِّي كَيْدَ كُلِّ كَاثِدٍ وَشَرَّ كُلِّ حَاسِدٍ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ،
إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ إِذْ قُلْتَ
تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ وَنَادَيْتَاهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَاهُ نَجِياً وَضَرَبْتَ لَهُ
طَرِيقاً فِي الْبَحْرِ يَبَساً وَنَجَّيْتَهُ وَمَنْ مَعَهُ [تَبِعَهُ خ ل] مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَغْرَقْتَ
فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا وَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَائِهِ وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يَا قَرِيبُ
أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُعِيدَنِي مِنْ شَرِّ خَلْقِكَ

وَتَقَرَّبَنِي مِنْ عَفْوِكَ وَتَشَرَّ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ مَا تُغْنِينِي بِهِ عَنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ
وَيَكُونُ لِي بَلَاغًا أَنَالُ بِهِ مَغْفِرَتَكَ وَرِضْوَانَكَ يَا وَلِيَّ الْوَلِيِّينَ ، إِلَهِي
وَأَسْأَلُكَ بِالْإِسْمِ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ دَاوُدُ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَائُهُ
وَسَخَّرْتَ لَهُ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ مَعَهُ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ وَالطَّيْرَ مَحْشُورَةً كُلُّ لَهُ
أَوَابٍ وَشَدَدَتْ مُلْكُهُ وَآتَيْتَهُ الْحِكْمَةَ وَفَضَلَ الْخُطَابِ وَأَلَنْتَ لَهُ الْحَدِيدَ
وَعَلَّمْتَهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَهُمْ وَغَفَرْتَ ذَنْبَهُ وَكُنْتُ مِنْهُ قَرِيبًا يَا قَرِيبُ أَسْأَلُكَ أَنْ
تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُسَخِّرَ لِي جَمِيعَ أُمُورِي وَتُسَهِّلَ لِي
تَقْدِيرِي وَتَرْزُقَنِي مَغْفِرَتَكَ وَعِبَادَتَكَ وَتَذْفَعَ عَنِّي ظُلْمَ الظَّالِمِينَ وَكَيْدَ
الْكَائِدِينَ وَمَكْرَ الْمَاكِرِينَ وَسَطَوَاتِ الْفَرَاعِنَةِ الْجَبَّارِينَ وَحَسَدَ الْحَاسِدِينَ يَا
أَمَانَ الْخَائِفِينَ وَجَارَ الْمُسْتَجِيرِينَ وَثِقَةَ الْوَاتِقِينَ وَذَرِيعَةَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَجَاءَ
الْمُتَوَكِّلِينَ وَمُعْتَمَدَ الصَّالِحِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ
بِالْإِسْمِ الَّذِي سَأَلَكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِذْ قَالَ
رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ
فَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَائِهِ وَأَطَعْتَ لَهُ الْخَلْقَ وَحَمَلْتَهُ عَلَى الرِّيحِ وَعَلَّمْتَهُ مَنْطِقَ
الطَّيْرِ وَسَخَّرْتَ لَهُ الشَّيَاطِينَ مِنْ كُلِّ بَنَاءٍ وَغَوَاصٍ وَآخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِي
الْأَصْفَادِ هَذَا عَطَاؤُكَ لَا عَطَاءَ غَيْرِكَ وَكُنْتُ مِنْهُ قَرِيبًا يَا قَرِيبُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَهْدِيَ لِي قَلْبِي وَتَجْمَعَ لِي لُبِّي وَتَكْفِينِي هَمِّي وَتُؤْمِنَ
خَوْفِي وَتُنْفِكَ أَسْرِي وَتَشُدَّ أَرْزِي وَتُمَهِّلَنِي وَتُنَفِّسَنِي وَتُسْتَجِيبَ دُعَائِي وَتَسْمَعَ
نِدَائِي وَلَا تَجْعَلَ فِي النَّارِ مَأْوَايَ وَلَا الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّي وَأَنْ تَوْسِعَ عَلَيَّ رِزْقِي
وَتُحَسِّنَ خَلْقِي وَتُعِيقَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ فَإِنَّكَ سَيِّدِي وَمَوْلَايَ وَمُؤْمَلِي ، إِلَهِي
وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ أَيُّوبُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا حَلَّ بِهِ الْبَلَاءُ

بَعْدَ الصَّحَةِ وَنَزَلَ السَّقَمُ مِنْهُ مَنْزِلَ الْغَافِيَةِ وَالضِّيقُ بَعْدَ السَّعَةِ وَالْقُدْرَةِ
فَكَشَفَتْ ضُرَّهُ وَرَدَدَتْ عَلَيْهِ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ حِينَ نَادَاكَ دَاعِيًا لَكَ رَاغِبًا
إِلَيْكَ رَاغِبًا لِفَضْلِكَ شَاكِيًا إِلَيْكَ رَبِّ إِنِّي مَسْنِي الضُّرِّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ
فَاسْتَجِبْتَ لَهُ دُعَائَهُ وَكَشَفْتَ ضُرَّهُ وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيبًا يَا قَرِيبُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُكْشِفَ ضُرِّي وَتُعَافِيَنِي فِي نَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي
وَوَلَدِي وَإِخْوَانِي فَبِكَ غَافِيَةٌ بَاقِيَةٌ شَافِيَةٌ كَافِيَةٌ وَافِرَةٌ هَادِيَةٌ نَامِيَةٌ مُسْتَغْنِيَةٌ عَنِ
الْأَطْبَاءِ وَالْأَدْوِيَةِ وَتَجْعَلَهَا شِعَارِي وَدِثَارِي وَتُمَتِّعَنِي بِسَمْعِي وَبَبْصَرِي
وَتَجْعَلَهُمَا الْوَارِثَيْنِ مِنِّي إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ
الَّذِي دَعَاكَ بِهِ يُوسُفُ بْنُ مَتَّى فِي بَطْنِ الْحُوتِ حِينَ نَادَاكَ فِي ظُلُمَاتِ ثَلَاثِ
أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ
فَاسْتَجِبْتَ لَهُ دُعَائَهُ وَأَنْبَتَ عَلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ يَقْطِينٍ وَأَرْسَلْتَهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ
يَزِيدُونَ وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيبًا يَا قَرِيبُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ
تَسْتَجِيبَ دُعَائِي وَتُذَارِكَنِي بِعَفْوِكَ فَقَدْ غَرَقْتُ فِي بَحْرِ الظُّلْمِ لِنَفْسِي
وَرَكِبْتَنِي مَظَالِمُ كَثِيرَةٌ لِخُلُقِكَ عَلَيَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاسْتُرْنِي
مِنْهُمْ وَأَعِثْنِي مِنَ النَّارِ وَاجْعَلْنِي مِنْ عَتَقَائِكَ وَطَلْقَائِكَ مِنَ النَّارِ فِي مَقَامِي
هَذَا بِمَنْكَ يَا مَنَّانُ ، إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ
عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِذْ أَيْدَتْهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ وَأَنْطَقَتْهُ فِي الْمَهْدِ
فَاحْيَا بِهِ الْمَوْتَى وَأَبْرَأْ بِهِ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِكَ وَخَلَقَ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ
الطَّيْرِ فَصَارَ طَائِرًا بِإِذْنِكَ وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيبًا يَا قَرِيبُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ
وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَفَرِّغَنِي لِمَا خُلِقْتُ لَهُ وَلَا تَشْغَلْنِي بِمَا قَدْ تَكَلَّفْتُهُ لِي
وَتَجْعَلْنِي مِنْ عِبَادِكَ وَزُهَادِكَ فِي الدُّنْيَا وَمِمَّنْ خَلَقْتَهُ لِلْغَايَةِ وَهَنَاتُهُ بِهَا مَعَ
كَرَامَتِكَ يَا كَرِيمُ يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ ، إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي

دَعَاكَ بِهِ آصَفُ بْنُ بَرْخِيَا عَلَى عَرْشِ مَلَكَهَ سَبَأَ فَكَانَ أَقْلٌ مِنْ لَحْظَةِ الطَّرْفِ
 حَتَّى كَانَ مُصَوَّرًا بَيْنَ يَدَيْهِ فَلَمَّا رَأَتْهُ قِيلَ أَهْكَذَا عَرْشُكَ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ
 فَاسْتَجَبَتْ دُعَائَهُ وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيبًا يَا قَرِيبُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
 وَتُكَفِّرَ عَنِّي سَيِّئَاتِي وَتَقْبَلَ مِنِّي حَسَنَاتِي وَتَقْبَلَ تَوْبَتِي وَتَتُوبَ عَلَيَّ وَتُغْنِيَ
 فَقْرِي وَتَجْبِرَ كَسْرِي وَتُحْيِيَ فُؤَادِي بِذِكْرِكَ وَتُحْيِيَنِي فِي عَافِيَةٍ ، وَتُمِيتَنِي فِي
 عَافِيَةِ إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ بِالْإِسْمِ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ زَكَرِيَا عَلَيْهِ السَّلَامُ
 حِينَ سَأَلَكَ دَاعِيًا لَكَ رَاغِبًا إِلَيْكَ رَاغِبًا لِفَضْلِكَ فَقَامَ فِي الْمِحْرَابِ يُنَادِي
 نِدَاءً خَفِيًّا فَقَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا يَرِثْنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ
 وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا فَوَهَبْتَ لَهُ يَحْيَى وَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَائَهُ وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيبًا يَا
 قَرِيبُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُبْقِيَ لِي أَوْلَادِي وَأَنْ تُمَتِّنِي
 بِهِمْ وَتَجْعَلَنِي وَإِيَّاهُمْ مُؤْمِنِينَ لَكَ رَاغِبِينَ فِي ثَوَابِكَ خَائِفِينَ مِنْ عِقَابِكَ
 رَاغِبِينَ لِمَا عِنْدَكَ آسِينَ مِمَّا عِنْدَ غَيْرِكَ حَتَّى تُحْيِيَنَا حَيَاةً طَيِّبَةً وَتُمِيتَنَا مِيتَةً
 طَيِّبَةً إِنَّكَ فَعَالٌ لِمَا تُرِيدُ ، إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ بِالْإِسْمِ الَّذِي سَأَلْتَنِي بِهِ امْرَأَةً
 فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ
 وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ فَاسْتَجَبْتَ لَهَا دُعَائَهَا وَكُنْتَ مِنْهَا قَرِيبًا يَا قَرِيبُ
 أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُقَرَّ عَيْنِي بِالنَّظَرِ إِلَى جَنَّتِكَ وَوَجْهِكَ
 الْكَرِيمِ وَأَوْلِيَائِكَ وَتُفَرِّجَنِي بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَتُوْنِسَنِي بِهِ وَبِآلِهِ وَبِمُصَاحِبَتِهِمْ
 وَمُرَافَقَتِهِمْ وَتُمْكِّنْ لِي فِيهَا وَتُنَجِّنِي مِنَ النَّارِ وَمَا أَعَدَّ لِأَهْلِهَا مِنَ السَّلَاسِلِ
 وَالْأَغْلَالِ وَالشَّدَائِدِ وَالْأَنْكَالِ وَأَنْوَاعِ الْعَذَابِ بِعَفْوِكَ يَا كَرِيمُ ، إِلَهِي
 وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَتَكَ بِهِ عَبْدَتُكَ وَصَدِيقَتُكَ مَرْيَمُ الْبَتُولُ وَأُمُّ
 الْمَسِيحِ الرَّسُولِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِذْ قُلْتَ وَمَرْيَمُ ابْنَةُ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ

فَرَجَهَا فَتَفَخَّنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُنْتُ مِنْ
 الْقَانِتِينَ فَاسْتَجَبْتَ لَهَا دُعَائَهَا وَكُنْتُ مِنْهَا قَرِيباً يَا قَرِيبُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى
 مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُحَصِّنِي بِحَصْنِكَ الْحَصِينَ وَتَحْجُبَنِي بِحِجَابِكَ
 الْمَنِيِّ وَتُحَرِّزَنِي بِحِرْزِكَ الْوَثِيقِ وَتَكْفِيَنِي بِكَفَايَتِكَ الْكَافِيَةِ مِنْ شَرِّ كُلِّ طَاغٍ
 وَظُلْمٍ كُلِّ بَاغٍ وَمَكْرٍ كُلِّ مَكِرٍ وَغَدْرٍ كُلِّ غَادِرٍ وَسِحْرٍ كُلِّ سَاحِرٍ وَجَوْرِ كُلِّ
 سُلْطَانٍ جَائِرٍ بِمَنْعِكَ يَا مَنِيْعُ ، إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ بِالْإِسْمِ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ عَبْدُكَ
 وَنَبِيُّكَ وَصَفِيُّكَ وَخَيْرُكَ مِنْ خَلْقِكَ وَأَمِينُكَ عَلَى وَحْيِكَ وَبَعِيْثُكَ إِلَى بَرِيَّتِكَ
 وَرَسُولُكَ إِلَى خَلْقِكَ مُحَمَّدُ خَاصَّتِكَ وَخَالِصَتِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
 فَاسْتَجَبْتَ دُعَائِهِ وَأَيَّدْتَهُ بِجُنُودٍ لَمْ يَرَوْهَا وَجَعَلْتَ كَلِمَتَكَ الْعُلْيَا وَكَلِمَةَ الَّذِينَ
 كَفَرُوا السُّفْلَى وَكُنْتُ مِنْهُ قَرِيباً يَا قَرِيبُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
 صَلَاةً زَاكِئَةً طَيِّبَةً نَامِيَةً بَاقِيَةً مُبَارَكَةً كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى أَبِيهِمْ إِبْرَاهِيمَ وَآلِ
 إِبْرَاهِيمَ وَبَارَكْ عَلَيْهِمْ كَمَا بَارَكْتَ عَلَيْهِمْ وَسَلَّمْ عَلَيْهِمْ كَمَا سَلَّمْتَ عَلَيْهِمْ
 وَزِدْهُمْ فَوْقَ ذَلِكَ كُلِّهِ زِيَادَةً مِنْ عِنْدِكَ وَاخْلُطْنِي بِهِمْ وَاجْعَلْنِي مِنْهُمْ
 وَاحْشُرْنِي مَعَهُمْ وَفِي رُفْرُفَتِهِمْ حَتَّى تَسْقِيَنِي مِنْ حَوْضِهِمْ وَتُدْخِلْنِي فِي
 جُمْلَتِهِمْ وَتَجْمَعَنِي وَإِيَّاهُمْ وَتَقَرَّ عَيْنِي بِهِمْ وَتُعْطِيَنِي سُؤْلِي وَتُبَلِّغَنِي آمَالِي فِي
 دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي وَتُبَلِّغَهُمْ سَلَامِي وَتَرُدَّ عَلَيَّ مِنْهُمْ
 السَّلَامَ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ إِلَهِي وَأَنْتَ الَّذِي تُنَادِي فِي
 أَنْصَافِ كُلِّ لَيْلَةٍ هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَأُعْطِيَهُ أَمْ هَلْ مِنْ دَاعٍ فَأُجِيبَهُ أَمْ هَلْ مِنْ
 مُسْتَغْفِرٍ فَأَغْفِرَ لَهُ أَمْ هَلْ مِنْ رَاجٍ فَأُبَلِّغَهُ رَجَاهُ أَمْ هَلْ مِنْ مُؤْمِلٍ فَأُبَلِّغَهُ أَمَلَهُ
 هَا أَنَا سَائِلُكَ بِفَنَائِكَ وَمَسْكِينُكَ بِبَابِكَ وَضَعِيفُكَ بِبَابِكَ وَفَقِيرُكَ بِبَابِكَ
 وَمُؤْمَلُكَ بِفَنَائِكَ أَسْأَلُكَ نَائِلَكَ وَأَرْجُو رَحْمَتَكَ وَأُوْمِّلُ عَفْوَكَ وَالتَّمَسُّ

غُفْرَانِكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعْطِنِي سُؤْلِي وَبَلِّغْنِي أَمْلِي وَاجْبُرْ
فَقْرِي وَارْحَمْ عِصْيَانِي وَاعْفُ عَن ذُنُوبِي وَفُكْ رَقَبَتِي مِنَ الْمَظَالِمِ لِعِبَادِكَ
رَكِبْتَنِي وَقَوِّ ضَعْفِي وَأَعِزَّ مَسْكَتَنِي وَثَبِّتْ وَطْأَتِي وَاغْفِرْ جُرْمِي وَأَنْعِمْ بَالِي
وَأَكْثِرْ مِنَ الْحَلَالِ مَالِي وَخَزْ لِي فِي جَمِيعِ أُمُورِي وَأَفْعَالِي وَرَضْنِي بِهَا
وَارْحَمْنِي وَوَالِدَيَّ وَمَا وَلَدَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ
وَالْمُسْلِمَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ إِنَّكَ سَمِيعُ الدَّعَوَاتِ وَالْهِمْنِي مِنْ
بِرِّهِمَا مَا اسْتَحِقُّ بِهِ ثَوَابُكَ وَالْجَنَّةَ وَتَقَبَّلْ حَسَنَاتِهِمَا وَاغْفِرْ سَيِّئَاتِهِمَا وَاجْزِهِمَا
بِأَحْسَنِ مَا فَعَلَا بِي ثَوَابُكَ وَالْجَنَّةَ ، إِلَهِي وَقَدْ عَلِمْتُ يَقِينًا أَنَّكَ لَا تَأْمُرُ
بِالظُّلْمِ وَلَا تَرْضَاهُ وَلَا تَمِيلُ إِلَيْهِ وَلَا تَهْوَاهُ وَلَا تُجِبُّهُ وَلَا تَغْشَاهُ وَتَعْلَمُ مَا فِيهِ
هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ مِنْ ظُلْمِ عِبَادِكَ وَبَغْيِهِمْ عَلَيْنَا وَتَعْدِيهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ وَلَا مَعْرُوفٍ
بَلْ ظُلْمًا وَعُدْوَانًا وَرُورًا وَبُهْتَانًا فَإِنْ كُنْتَ جَعَلْتَ لَهُمْ مَدَّةً لَا بُدَّ مِنْ بُلُوغِهَا
أَوْ كَتَبْتَ لَهُمْ آجَالًا يَنَالُونَهَا فَقَدْ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ وَوَعْدُكَ الصِّدْقُ يَمْحُو
اللهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ فَأَنَا أَسْأَلُكَ بِكُلِّ مَا سَأَلْتَ بِهِ أَنْبِيَاءَكَ
الْمُرْسَلُونَ وَرُسُلَكَ وَأَسْأَلُكَ بِمَا سَأَلْتَ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحُونَ وَمَلَائِكَتَكَ
الْمُقَرَّبُونَ أَنْ تَمْحُو مِنْ أُمِّ الْكِتَابِ ذَلِكَ وَتَكْتُبَ لَهُمُ الْإِضْمِحْلَالَ وَالْمَحَقَّ
حَتَّى تُقَرِّبَ آجَالَهُمْ وَتَقْضِيَ مُدَّتَهُمْ وَتُذْهِبَ أَيَّامَهُمْ وَتُبْتَرَ أَعْمَارَهُمْ وَتُهْلِكَ
فُجَارَهُمْ وَتُسَلِّطَ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ حَتَّى لَا تُبْقِيَ مِنْهُمْ أَحَدًا وَلَا تُنْجِي مِنْهُمْ
أَحَدًا وَتُفَرِّقَ جُمُوعَهُمْ وَتَكِلَ سِلَاحَهُمْ وَتُبَدِّدَ شَمْلَهُمْ وَتُقَطِّعَ آجَالَهُمْ وَتُقْصِرَ
أَعْمَارَهُمْ وَتُنْزِلَ أَقْدَامَهُمْ وَتُظْهَرَ بِلَادَكَ مِنْهُمْ وَتُظْهَرَ عِبَادَكَ عَلَيْهِمْ فَقَدْ
غَيَّرُوا سُنَّتَكَ وَنَقَضُوا عَهْدَكَ وَهَتَكُوا حَرِيمَكَ وَأَتَوْا عَلَى مَا نَهَيْتَهُمْ عَنْهُ وَعَتَوْا
عُتُوءًا كَبِيرًا كَبِيرًا وَضَلُّوا ضَلَالًا بَعِيدًا فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأُذِّنْ

لِجَمْعِهِمْ بِالشَّاتِ وَلِحَيِّهِمْ بِالْمَمَاتِ وَلَا زُؤَاجِهِمْ بِالنَّهَبَاتِ وَخَلَّصْ عِبَادَكَ مِنْ ظُلْمِهِمْ وَأَقْبِضْ أَيْدِيَهُمْ عَنْ هَضْمِهِمْ وَطَهِّرْ أَرْضَكَ مِنْهُمْ وَأَذَنْ بِحَصْدِ نَبَاتِهِمْ وَاسْتِصَالِ شَافِيَتِهِمْ وَشَتَاتِ شَمْلِهِمْ وَهَذَمِ بُنْيَانِهِمْ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَأَسْأَلُكَ يَا إِلَهِي وَإِلَهَ كُلِّ شَيْءٍ وَرَبِّي وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَأَدْعُوكَ بِمَا دَعَاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ وَنَبِيَّكَ وَصَفِيَّكَ مُوسَى وَهَارُونَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ حِينَ قَالَا دَاعِيَيْنِ لَكَ رَاجِيَيْنِ لِفَضْلِكَ رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُ زِينَةً وَأَمْوَالًا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّوْا عَنْ سَبِيلِكَ رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّى يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ فَمَنْتَ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِمَا بِالْإِجَابَةِ لَهُمَا إِلَى أَنْ قَرَعْتَ سَمْعَهُمَا بِأَمْرِكَ فَقُلْتَ اللَّهُمَّ رَبِّ قَدْ أُجِيبْتَ دَعْوَتُكُمَا فَاسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَانِ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَطْمِسَ عَلَى أَمْوَالِ هَؤُلَاءِ الظَّالِمَةِ وَأَنْ تَشْدُدَ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَأَنْ تَخْسِفَ بِهِمْ بَرَكًا وَأَنْ تُغْرِقَهُمْ فِي بَحْرِكَ فَإِنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا فِيهِمَا لَكَ وَارِ الْخَلْقِ قُدْرَتَكَ فِيهِمْ وَبَطْشَتَكَ عَلَيْهِمْ فَافْعَلْ ذَلِكَ بِهِمْ وَعَجِّلْ لَهُمْ ذَلِكَ يَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ وَخَيْرَ مَنْ دُعِيَ وَخَيْرَ مَنْ تَذَلَّلَتْ لَهُ الْوُجُوهُ وَرُفِعَتْ إِلَيْهِ الْأَيْدِي وَدُعِيَ بِاللِّسَنِ وَشَخَّصَتْ إِلَيْهِ الْأَبْصَارُ وَأَمْتُ إِلَيْهِ الْقُلُوبُ وَنُقِلَتْ الْأَقْدَامُ وَتُحَوِّكَمَ إِلَيْهِ فِي الْأَعْمَالِ ، إِلَهِي وَأَنَا عَبْدُكَ أَسْأَلُكَ مِنْ أَسْمَاءِكَ بِأَبْهَائِهَا وَكُلِّ أَسْمَاءِكَ بِهِي بَلْ أَسْأَلُكَ بِأَسْمَاءِكَ كُلِّهَا أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُرَكِّسَهُمْ عَلَى أُمِّ رُؤُسِهِمْ فِي رُبِّيَّتِهِمْ وَتُرَدِّيَهُمْ فِي مَهْوَى خُفْرَتِهِمْ وَارْمِهِمْ بِحَجَرِهِمْ وَذَكِّهِمْ بِمَشَاقِصِهِمْ وَاكْتَبِهِمْ عَلَى مَنَاخِرِهِمْ وَاخْتَضُّهُمْ بِسَوْتِهِمْ وَارْدُدْ كَيْدَهُمْ فِي نُحُورِهِمْ وَأَوْبِقْهُمْ بِسَدَامَتِهِمْ حَتَّى يَسْتَخْذِلُوا وَيَتَضَاعَلُوا بَعْدَ نِخْوَتِهِمْ وَيَنْقِمُوا بَعْدَ اسْتِطَالَتِهِمْ أَذْلَاءَ مَأْسُورِينَ

فِي رَبِّي حَبَائِلُهُمُ الَّتِي كَانُوا يُؤْمَلُونَ أَنْ يَرَوْنَا فِيهَا وَتَرِينَا قُدْرَتَكَ فِيهِمْ
وَسُلْطَانَكَ عَلَيْهِمْ وَتَأْخُذُهُمْ أَخَذَ الْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخَذَكَ الْأَلِيمُ الشَّدِيدُ
وَتَأْخُذُهُمْ يَا رَبِّ أَخَذَ عَزِيزٌ مُقْتَدِرٌ فَإِنَّكَ عَزِيزٌ مُقْتَدِرٌ شَدِيدُ الْعِقَابِ شَدِيدُ
الْمِحَالِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ إِبْرَادَهُمْ عَذَابَكَ الَّذِي
أَعَدَدْتَهُ لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَمْثَالِهِمْ وَالطَّاعِينَ مِنْ نُظَرَائِهِمْ وَارْفَعْ حِلْمَكَ عَنْهُمْ
وَاحْلُلْ عَلَيْهِمْ غَضَبَكَ الَّذِي لَا يَقُومُ لَهُ شَيْءٌ وَأْمُرْ فِي تَعْجِيلِ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ
بِأَمْرِكَ الَّذِي لَا يَرُدُّ وَلَا يُؤَخِّرُ فَإِنَّكَ شَاهِدُ كُلِّ نَجْوَى وَعَالِمُ كُلِّ فَحْوَى وَلَا
تَخْفَى عَلَيْكَ مِنْ أَعْمَالِهِمْ خَافِيَةٌ وَلَا تَذْهَبُ عَنْكَ مِنْ أَعْمَالِهِمْ خَائِنَةٌ وَأَنْتَ
عَلَامُ الْغُيُوبِ غَالِمٌ بِمَا فِي الضَّمَائِرِ وَالْقُلُوبِ وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ وَأُنَادِيكَ بِمَا
نَادَاكَ بِهِ سَيِّدِي وَسَأَلْتُكَ بِهِ نُوحٌ إِذْ قُلْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ
فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ أَجَلَ اللَّهُمَّ يَا رَبِّ أَنْتَ نِعَمَ الْمُجِيبِ وَنِعَمَ الْمَدْعُوِّ وَنِعَمَ
الْمَسْئُولِ وَنِعَمَ الْمُعْطِي أَنْتَ الَّذِي لَا تُخَيِّبُ سَائِلَكَ وَلَا تَرُدُّ رَاجِيكَ وَلَا
تَطْرُدُ الْمُلِحَّ عَنْ بَابِكَ وَلَا تَرُدُّ دُعَاءَ سَائِلِكَ وَلَا تَمُلُّ دُعَاءَ مَنْ أَمَلَكَ وَلَا تَتَبَرَّمُ
بِكَثْرَةِ حَوَائِجِهِمْ إِلَيْكَ وَلَا بِقَضَائِهَا لَهُمْ فَإِنَّ قَضَاءَ حَوَائِجِ جَمِيعِ خَلْقِكَ
إِلَيْكَ فِي أَسْرَعِ لَحْظٍ مِنْ لَمَحِ الطَّرْفِ وَأَخَفُ عَلَيْكَ وَأَهْوَنُ عِنْدَكَ مِنْ
جَنَاحِ بَعُوضَةٍ وَحَاجَتِي يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ وَمُعْتَمِدِي وَرَجَائِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَغْفِرَ لِي ذَنْبِي فَقَدْ جِئْتُكَ ثَقِيلَ الظَّهْرِ بِعَظِيمِ مَا
بَارَزْتُكَ بِهِ مِنْ سَيِّئَاتِي وَرَكِبْتَنِي مِنْ مَظَالِمِ عِبَادِكَ مَا لَا يَكْفِينِي وَلَا يُخَلِّصُنِي
مِنْهَا غَيْرُكَ وَلَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ وَلَا يَمْلِكُهُ سِوَاكَ فَاْمُحْ يَا سَيِّدِي كَثْرَةَ سَيِّئَاتِي بِسِيرِ
عَبْرَاتِي بَلْ بِقِسَاوَةِ قَلْبِي وَجُمُودِ عَيْنِي لَا بَلْ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسَعَتْ كُلَّ شَيْءٍ
وَأَنَا شَيْءٌ فَلْتَسْعِنِي رَحْمَتُكَ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ لَا تَمْتَحِنِي
فِي هَذِهِ الدُّنْيَا بِشَيْءٍ مِنَ الْمَحَنِ وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيَّ مَنْ لَا يَرْحَمُنِي وَلَا تُهْلِكْنِي

بِذُنُوبِي وَعَجَلْ خَلَاصِي مِنْ كُلِّ مَكْرُوهِ وَادْفَعْ عَنِّي كُلَّ ظُلْمٍ وَلَا تَهْتِكْ
سِتْرِي وَلَا تَفْضَحْنِي يَوْمَ جَمْعِكَ الْخَلَائِقَ لِلْحِسَابِ يَا جَزِيلَ الْعَطَاءِ وَالْثَوَابِ
أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُحْيِيَنِي حَيَاةَ السُّعْدَاءِ وَتُمِيتَنِي
مِيتَةَ الشُّهَدَاءِ وَتَقْبَلَنِي قُبُولَ الْأَوْدَاءِ وَتَحْفَظَنِي فِي هَذِهِ الدُّنْيَا الدَّيَّةِ مِنْ شَرِّ
سَلَاطِينِهَا وَفُجَارِهَا وَشِرَارِهَا وَمُحِبِّبِهَا وَالْعَامِلِينَ لَهَا وَمَا فِيهَا وَبَنِي شَرِّ
طُغَاتِهَا وَخُسَادِهَا وَبَاغِي الشِّرْكِ فِيهَا حَتَّى تَكْفِيَنِي مَكْرَ الْمَكْرَةِ وَتَقْفَأَ عَنِّي
أَعْيُنَ الْكَفَرَةِ وَتُقْجِمَ عَنِّي أَلْسُنَ الْفَجْرَةِ وَتَقْبِضَ لِي عَلَى أَيْدِي الظُّلْمَةِ
وَتُوهِنَ عَنِّي كَيْدَهُمْ وَتُمِيتَهُمْ بِغَيْظِهِمْ وَتَشْغَلَهُمْ بِأَسْمَاعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ
وَأَفْسِدَتِهِمْ وَتَجْعَلَنِي مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ فِي أَمْنِكَ وَأَمَانِكَ وَحِرْزِكَ وَسُلْطَانِكَ
وَحِجَابِكَ وَكَتْفِكَ وَعِيَاذِكَ وَجَارِكَ وَمِنْ جَارِ السُّوءِ وَجَلِيسِ السُّوءِ إِنَّكَ عَلَى
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ إِنَّ وَلِيَّيَ اللَّهِ الَّذِي نَزَلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ ، اَللَّهُمَّ
بِكَ أَعُوذُ وَبِكَ الْوُدُ وَلَكَ أَعْبُدُ وَإِيَّاكَ أَرْجُو وَبِكَ أَسْتَعِينُ وَبِكَ أَسْتَكْفِي وَبِكَ
أَسْتَعِيثُ وَبِكَ أَسْتَنْقِذُ وَمِنْكَ أَسْتُلُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَا
تَرُدَّنِي إِلَّا بِذَنْبٍ مَغْفُورٍ وَسَعْيٍ مَشْكُورٍ وَتِجَارَةٍ لَنْ تَبُورَ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي مَا
أَنْتَ أَهْلُهُ وَلَا تَفْعَلَ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ فَإِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ وَأَهْلُ
الْفَضْلِ وَالرَّحْمَةِ ، إِلَهِي وَقَدْ أَطْلُتْ دُعَائِي وَكَثُرَتْ خِطَابِي وَضِيقُ صَدْرِي
حَذَانِي عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ وَحَمَلَنِي عَلَيْهِ عِلْمًا مِنِّي بِأَنَّهُ يُجْزِيكَ مِنْهُ قَدْرُ الْمِلْحِ
فِي الْعَجِينِ بَلْ يَكْفِيكَ عَزْمُ إِرَادَةٍ وَأَنْ يَقُولَ الْعَبْدُ بِنِيَّةٍ صَادِقَةٍ وَلِسَانٍ صَادِقٍ
يَا رَبِّ فَتَكُونَ عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِكَ بِكَ وَقَدْ نَاجَاكَ بِعَزْمِ الْإِرَادَةِ قَلْبِي فَأَسْأَلُكَ أَنْ
تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُقَرْنَ دُعَائِي بِالْإِجَابَةِ مِنْكَ وَتُبَلِّغَنِي مَا
أَمَلْتُهِ فِيكَ مِنْكَ وَطَوْلًا وَقُوَّةً وَحَوْلًا لَا تُقِيمُنِي مِنْ مَقَامِي هَذَا إِلَّا بِقَضَاءِ

جَمِيعَ مَا سَأَلْتُكَ فَإِنَّهُ عَلَيْكَ يَسِيرٌ وَخَطَرُهُ عِنْدِي جَلِيلٌ كَثِيرٌ وَأَنْتَ عَلَيْهِ قَدِيرٌ
يَا سَمِيعُ يَا بَصِيرُ ، الهَي وَهَذَا مَقَامُ الْعَائِدِ بِكَ مِنَ النَّارِ وَالْهَارِبِ مِنْكَ إِلَيْكَ
مِنْ ذُنُوبٍ تَهْجَمْتُهُ وَعَيُوبٍ فَضَحْتُهُ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَانْظُرْ إِلَيَّ
نَظْرَةَ رَحِيمَةٍ أَفُورُ بِهَا إِلَى جَنَّتِكَ وَاعْظِفْ عَلَيَّ عَظْفَةً أَنْجُو بِهَا مِنْ عِقَابِكَ
فَإِنَّ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ لَكَ وَبِيَدِكَ وَمَفَاتِيحُهُمَا وَمَغَالِقُهُمَا إِلَيْكَ وَأَنْتَ عَلَى ذَلِكَ
قَادِرٌ وَهُوَ عَلَيْكَ هَيِّنٌ يَسِيرٌ فَافْعَلْ بِي مَا سَأَلْتُكَ يَا قَدِيرٌ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا
بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَحَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ .

قال علي بن حماد أخذت هذا الدعاء من أبي الحسن علي العلوي
العريضي واشترط علي أن لا أبذله لمخالف ولا أعطيه إلا لمن أعلم مذهبه
وإنه من أولياء آل محمد ﷺ وكان عندي أدعوه وإخواني ثم قدم علي
إلى البصرة بعض قضاة الأهواز وكان مخالفاً وله علي أياذ وكنت أحتاج إليه
في بلده وأنزل عليه فقبض عليه السلطان فصادره وأخذ خطه بعشرين ألف
درهم فرقت له ورحمته ودفعت إليه هذا الدعاء فدعا به فما استتم أسبوعاً
حتى أطلقه السلطان ابتداء ولم يلزمه شيئاً مما أخذ خطه ورده إلى بلده
مكرماً وشيئته إلى الأبله وعدت إلى البصرة فلما كان بعد أيام طلبت الدعاء
فلم أجده وفتشت كتبي كلها فلم أر له أثراً فطلبت من أبي المختار الحسيني
وكانت عنده نسخة بها فلم نجده في كتبه فلم نزل نطلبه في كتبنا فلا نجده
عشرين سنة فعلمت أن ذلك عقوبة من الله عز وجل لما بذلته لمخالف فلما
كان بعد العشرين سنة وجدناه في كتبنا وقد فتشناها مراراً لا تحصى فآليت
على نفسي ألا أعطيه إلا لمن أثق بدينه ممن يعتقد ولاية آل الرسول (صلى
الله عليه وعليهم) بعد أن أخذ عليه العهد ألا يبذله إلا لمن يستحقه وبالله
نستعين وعليه نتوكل .

يقول علي بن موسى بن جعفر بن محمد الطائوس وقد ذكرنا في إغاثة الداعي وإعانة الساعي عدة دعوات لمولانا المهدي (صلوات الله عليه) ومن جملتها دعاء العلوي المصري برواية أخرى فيها اختلاف عن هذه الرواية فمن أرادها فليطلبها من حيث أشرنا إليه وذكرنا دعوات له (صلوات الله عليه) في تعقيب الظهر من كتاب المهمات والسمات .

فصل

ورأيت في كتاب كنوز النجاح تأليف الفقيه أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي (رضي الله عنه) عن مولانا الحجة (صلوات الله عليه) ما هذا لفظه روى أحمد بن الدربي عن خزيمة عن أبي عبد الله الحسين بن محمد البزوفري قال خرج عن الناحية المقدسة من كان له إلى الله حاجة فليغتسل ليلة الجمعة بعد نصف الليل ويأتي مصلاه ويصلي ركعتين يقرأ في الركعة الأولى ﴿الحمد﴾ فإذا بلغ ﴿إياك نعبد وإياك نستعين﴾ يكررها مائة مرة ويتم في المائة إلى آخرها ويقرأ سورة ﴿التوحيد﴾ مرة واحدة ثم يركع ويسجد ويسبح فيها سبعة سبعة ويصلي الركعة الثانية على هيئته ويدعو بهذا الدعاء فإن الله تعالى يقضي حاجته ألبتة كائناً ما كان إلا أن يكون في قطعة الرحم والدعاء :

اللَّهُمَّ إِنْ أَطَعْتُكَ فَالْمُحَمَّدُ لَكَ وَإِنْ عَصَيْتُكَ فَالْحُجَّةُ لَكَ، مِنْكَ الرُّوحُ وَمِنْكَ الْفَرْجُ سُبْحَانَ مَنْ أَنْعَمَ وَشَكَرَ سُبْحَانَ مَنْ قَدَرَ وَغَفَرَ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ قَدْ عَصَيْتُكَ فَإِنِّي قَدْ أَطَعْتُكَ فِي أَحَبِّ الْأَشْيَاءِ إِلَيْكَ وَهُوَ الْإِيمَانُ بِكَ لَمْ أَتَّخِذْ لَكَ وَلِداً وَلَمْ أَدْعُ لَكَ شَرِيكاً مَنَّا مِنْكَ بِهِ عَلَيَّ لَا مَنَّا مِنِّي بِهِ عَلَيْكَ وَقَدْ عَصَيْتُكَ يَا إِلَهِي عَلَى غَيْرِ وَجْهِ الْمُكَابَرَةِ وَلَا الْخُرُوجِ عَنْ عِبُودِيَّتِكَ وَلَا الْجُحُودِ لِرُبُوبِيَّتِكَ وَلَكِنْ أَطَعْتُ هَوَايَ وَأَزَلَّنِي الشَّيْطَانُ فَلَكَ الْحُجَّةُ عَلَيَّ وَالْبَيَانُ فَإِنْ تُعَذِّبْنِي فَبِذُنُوبِي غَيْرِ ظَالِمٍ وَإِنْ تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي فَإِنَّكَ جَوَادٌ

كَرِيمُ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ حَتَّى يَقْطَعَ النَّفْسُ .
ثم يقول :

يَا آمِنًا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَكُلِّ شَيْءٍ مِنْكَ خَائِفٌ حَذِرٌ أَسْأَلُكَ بِأَمْنِكَ مِنْ
كُلِّ شَيْءٍ وَخَوْفٍ كُلِّ شَيْءٍ مِنْكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ
تُعْطِيَنِي أَمَانًا لِنَفْسِي وَأَهْلِي وَوَلَدِي وَسَائِرِ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ حَتَّى لَا أَخَافَ
أَحَدًا وَلَا أَحْذَرَ مِنْ شَيْءٍ أَبَدًا إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ
الْوَكِيلُ يَا كَافِي إِبْرَاهِيمَ نُمْرُودَ يَا كَافِي مُوسَى فِرْعَوْنَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَكْفِيَنِي شَرَّ فَلَانٍ بَنِ فَلَانٍ .

فيستكفي شر من يخاف شره إن شاء الله تعالى ، ثم يسجد ويسأل
حاجته ويتضرع إلى الله تعالى ، فإنه ما من مؤمن ولا مؤمنة صَلَّى هذه
الصلاة ودعا بهذا الدعاء خالصاً إلا فتحت له أبواب السماء للإجابة ويجاب
في وقته وليلته كائناً ما كان وذلك من فضل الله علينا وعلى الناس ووجدت
في مجموع الأدعية المستجابات عن النبي والأئمة عليهم السلام قاله أقل من
الثلث نحو السدس أوله دعاء مستجاب اللَّهُمَّ اقْذِفْ فِي قَلْبِي رَجَاكَ وَفِي
آخِرِهِ مَا هَذَا لَفْظُهُ :

دعاء الامام العالم الحجة (ع)

إِلَهِي بِحَقِّ مَنْ نَاجَاكَ وَبِحَقِّ مَنْ دَعَاكَ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ تَفَضَّلْ عَلَيَّ
فُقَرَاءِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِالْغِنَاءِ وَالثَّرْوَةِ وَعَلَى مَرْضَى الْمُؤْمِنِينَ
وَالْمُؤْمِنَاتِ بِالشِّفَاءِ وَالصَّحَةِ وَعَلَى أَحْيَاءِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِاللُّطْفِ
وَالْكَرَامَةِ وَعَلَى أَمْوَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِالْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ وَعَلَى غُرَبَاءِ
الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِالرَّدِّ إِلَى أَوْطَانِهِمْ سَالِمِينَ غَانِمِينَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ
أَجْمَعِينَ .

فصل

وكنْتُ أنا بسرٍّ من رأى فسمعت سحرًا دعائه عليه السلام فحفظت منه من
الدعاء لمن ذكره من الأحياء والأموات وأبقهم أو قال وأحيهم في عزنا وملكنا
وسلطاننا ودولتنا وكان ذلك في ليلة الأربعاء ثالث عشر ذي القعدة سنة ثمان
وثلاثين وستمائة هجرية .

ذكر ما نختاره في الحجب المروية
عن النبي والأئمة (ع)
التي احتجوا بها ممن أراد الاسائة إليهم

حجاب رسول الله (ص)

وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَوَّا عَلَى أَدْبَارِهِمْ نُفُورًا اللَّهُمَّ بِمَا وَارَتْ الْحُجُبُ مِنْ جَلَالِكَ وَجَمَالِكَ وَبِمَا أَطَافَ بِهِ الْعَرْشُ مِنْ بَهَاءِ كَمَالِكَ وَبِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ وَبِمَا تُحِيطُ بِهِ قُدْرَتُكَ مِنْ مَلَكُوتِ سُلْطَانِكَ يَا مَنْ لَا رَادَّ لَأَمْرِهِ وَلَا مُعَقَّبَ لِحُكْمِهِ اضْرِبْ بَيْنِي وَبَيْنَ أَعْدَائِي بِسِتْرِكَ الَّذِي لَا تُفَرِّقُهُ الْعَوَاصِفُ مِنَ الرِّيَّاحِ وَلَا تُقَطِّعُهُ الْبَوَاتِرُ مِنَ الصَّفَاحِ (١) وَلَا تَنْفُذُهُ عَوَامِلُ الرَّمَّاحِ حُلْ يَا شَدِيدَ الْبَطْشِ بَيْنِي وَبَيْنَ مَنْ يَرْمِينِي بِخَوَافِقِهِ وَمَنْ تَسْرِي إِلَيَّ طَوَارِقَهُ وَفَرِّجْ عَنِّي كُلَّ هَمٍّ وَغَمٍّ يَا فَارِجَ هَمٍّ يَعْقُوبَ فَرِّجْ عَنِّي هَمِّي يَا كَاشِفَ ضُرِّ أَيُّوبَ اكْشِفْ ضُرِّي وَاغْلِبْ لِي مَنْ غَلَبَنِي يَا غَالِبًا غَيْرَ مَغْلُوبٍ وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا فَأَيُّدُنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَى عَدُوِّهِمْ فَاصْبَحُوا ظَاهِرِينَ .

(١) البواتر جمع باتر والباتر : أي قاطع ، يقال سيف باتر أي قاطع والصفاح جمع الصفح ، والصفح من السيف أي عرضه . «ق» .

حجاب امير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكُ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ خَضَعَتِ الْبَرِيَّةُ لِعَظَمَةِ جَلَالِهِ أَجْمَعُونَ وَذَلَّ لِعَظَمَةِ عِزِّهِ كُلُّ مُتَعَاضِمٍ مِنْهُمْ وَلَا يَجِدُ أَحَدٌ مِنْهُمْ إِلِيَّ مَخْلَصًا بَلْ يَجْعَلُهُمُ اللَّهُ شَارِدِينَ مُتَمَزِّقِينَ فِي عِزِّ طُغْيَانِهِمْ هَالِكِينَ بِقُلِّ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ مَلِكِ النَّاسِ إِلَهِ النَّاسِ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَاسِ الَّذِي يُوسِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّاسِ انْغَلَقَ عَنِّي بَابُ الْمُتَأَخِّرِينَ مِنْكُمْ وَبُهِتُمْ ضَالِّينَ مَطْرُودِينَ بِالصَّافَاتِ بِالذَّارِيَّاتِ بِالْمُرْسَلَاتِ بِالنَّازِعَاتِ أَرْجُرُكُمْ عَنِ الْحَرَكَاتِ كُونُوا رَمَادًا لَا تَبْسُطُوا إِلَيَّ يَدًا ، الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ جَمَدَتِ الْأَعْيُنُ وَخَرَسَتِ الْأَلْسُنُ وَخَضَعَتِ الرِّقَابُ لِلْمَلِكِ الْخَلَاقِ اللَّهُمَّ بِالْعَيْنِ وَالْمِيمِ وَالْفَاءِ وَالْحَائِثِينَ بِنُورِ الْأَشْبَاحِ وَبِتَلَالُؤِ ضِيَاءِ الْإِصْبَاحِ وَبِتَقْدِيرِكَ لِي يَا قَدِيرُ فِي الْغُدُوِّ وَالرَّوَّاحِ اكْفِنِي شَرَّ مَنْ دَبَّ وَمَشَى وَتَجَبَّرَ وَعَتَا اللَّهُ الْغَالِبُ لَا مَلْجَأَ مِنْهُ لِهَارِبٍ نَصْرُ مِنْ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ إِنْ يَنْصُرْكُمْ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ كَتَبَ اللَّهُ لِأَعْلِيَّ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ آمِينَ مَنْ اسْتَجَارَ بِاللَّهِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ .

حجاب الحسن بن علي (ع)

اللَّهُمَّ يَا مَنْ جَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا وَبُرُوجًا وَجِجْرًا مَحْجُورًا يَا ذَا

الْقُوَّةَ وَالسُّلْطَانَ يَا عَلِيُّ الْمَكَانِ كَيْفَ أَخَافُ وَأَنْتَ أَمْلِي وَكَيْفَ أَضَامُ وَعَلَيْكَ
مُنْكَلِي فَغَطَّنِي مِنْ أَعْدَائِكَ بِسِتْرِكَ وَأَظْهِرْنِي عَلَى أَعْدَائِي بِأَمْرِكَ وَأَيِّدْنِي
بِنَصْرِكَ إِلَيْكَ اللَّجَأُ وَنَحْوُكَ الْمُلتَجِّأُ فَاجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرْجاً وَمَخْرَجاً يَا
كَافِي أَهْلَ الْحَرَمِ مِنْ أَصْحَابِ الْفِيلِ وَالْمُرْسِلَ عَلَيْهِمْ طَيْراً أَبَابِيلَ تَرْمِيهِمْ
بِحِجَارَةٍ مِنْ سَجِيلٍ إِرْمِ مَنْ عَادَانِي بِالتَّنْكِيلِ ، اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الشِّفَاءَ
مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَالنَّصْرَ عَلَى الْأَعْدَاءِ وَالتَّوْفِيقَ لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى يَا إِلَهَ مَنْ فِي
السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى بِكَ أَسْتَشْفِي وَبِكَ أَسْتَعْفِي
وَعَلَيْكَ أَتَوَكَّلُ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ .

حِجَابُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ (ع)

يَا مَنْ شَأْنُهُ الْكَفَايَةُ وَسُرَادِقُهُ الرَّغَايَةُ يَا مَنْ هُوَ الْغَايَةُ وَالنَّهَايَةُ يَا ضَارِفَ
السُّوءِ وَالسَّوَايَةِ وَالضَّرَّ أَصْرِفَ عَنِّي أَذِيَةَ الْعَالَمِينَ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ
أَجْمَعِينَ بِالْأَشْبَاحِ النُّورَانِيَّةِ وَبِالْأَسْمَاءِ السَّرِيَانِيَّةِ وَ الْأَقْلَامِ الْيُونَانِيَّةِ
وَبِالْكَلِمَاتِ الْعِبْرَانِيَّةِ وَبِمَا نَزَلَ فِي الْأَلْوَاحِ مِنْ يَقِينِ الْإِيضَاحِ اجْعَلْنِي اللَّهُمَّ
فِي حِرْزِكَ وَفِي حِزْبِكَ وَفِي عِيَاذِكَ وَفِي سِتْرِكَ وَفِي كَنْفِكَ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ
مَارِدٍ وَعَدُوٍّ رَاصِدٍ وَلَيْثِمٍ مُعَانِدٍ وَضِدٍّ كَنُودٍ وَمِنْ كُلِّ حَاسِدٍ بِبِسْمِ اللَّهِ
اسْتَشْفَيْتُ وَبِسْمِ اللَّهِ اسْتَكْفَيْتُ وَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ وَبِهِ اسْتَعْنْتُ وَإِلَيْهِ
اسْتَعْدَيْتُ عَلَى كُلِّ ظَالِمٍ ظَلَمَ وَغَاشِمٍ غَشِمَ وَطَارِقٍ طَرَقَ وَزَاجِرٍ زَجَرَ فَاللَّهُ
خَيْرٌ حَافِظاً وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ .

حِجَابُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ (ع)

بِسْمِ اللَّهِ اسْتَعْنْتُ وَبِسْمِ اللَّهِ اسْتَجَرْتُ وَبِهِ اعْتَصَمْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا
بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ اللَّهُمَّ نَجِّنِي مِنْ طَارِقٍ يَطْرُقُ فِي لَيْلٍ غَاسِقٍ أَوْ صُبْحٍ بَارِقٍ

وَمِنْ كَيْدِ كُلِّ مَكِيدٍ أَوْ ضِدِّ أَوْ حَاسِدٍ حَسَدَ رَجَرْتُهُمْ بِقُلِّ هُوَ اللَّهُ أَحَدُ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفْوًا أَحَدٌ وَبِالْإِسْمِ الْمَكُونِ الْمُنْفَرَجِ بَيْنَ الْكَافِ وَالنُّونِ وَبِالْإِسْمِ الْغَامِضِ الْمَكُونِ الَّذِي تَكُونُ مِنْهُ الْكَوْنُ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ أَتَدْرَعُ بِهِ مِنْ كُلِّ مَا نَظَرَتِ الْعُيُونُ وَحَقَّقَتِ الظُّنُونُ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ وَكَفَى بِاللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَى بِاللَّهِ نَصِيرًا .

حِجَابُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ (ع)

اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَمِيعًا خَضَعَ لِنُورِهِ كُلُّ جَبَّارٍ وَخَمَدَ لِهَيْئَتِهِ أَهْلُ الْأَقْطَارِ وَهَمَدَ وَلَبَدَ جَمِيعُ الْأَشْرَارِ خَاضِعِينَ خَاسِئِينَ لِأَسْمَاءِ رَبِّ الْعَالَمِينَ حَجَبْتُ عَنِّي شُرُورَ جَبَّارِي الْهَوَاءِ وَمُسْتَرْقِي السَّمْعِ مِنَ السَّمَاءِ وَحُلَّالِ الْمَنَازِلِ وَالْدِّيَارِ وَالْمُتَغَيِّبِينَ فِي الْأَسْحَارِ وَالْبَارِزِينَ فِي أَظْهَارِ النَّهَارِ حَجَبْتُكُمْ وَرَجَرْتُكُمْ مَعَاشِرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ بِأَسْمَاءِ اللَّهِ الْمَلِكِ الْجَبَّارِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ بِمَقْدَارٍ لَا تَذَرُكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُذَرِّكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ لَا مَنَاجَا لَكُمْ جَمِيعًا مِنْ صَوَاعِقِ الْقُرْآنِ الْمُبِينِ وَعَظِيمِ أَسْمَاءِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا مَلْجَأَ لِمُؤَارِدِكُمْ وَلَا مَنَفَذَ لِمَارِدِكُمْ وَلَا مُنْقِذَ لِهَارِبِكُمْ مِنْ رُكْسَةِ الشَّيْطَانِ وَنَزَاعِ الْمَهِيطِ وَرَوَاجِسِ التَّنْجِيطِ فَرَايِعُكُمْ مَحْبُوسٌ وَنَجْمُ طَالِعِكُمْ مَنُحُوسٌ مَطْمُوسٌ وَشَايِخُ عِلْمِكُمْ مَنُكُوسٌ فَاشْتَبِكُوا أَحْيَانًا وَتَمَزَّقُوا أَشْتَاتًا وَتَوَاقَعُوا بِأَسْمَاءِ اللَّهِ أَمْوَاتًا اللَّهُ أَغْلَبُ وَهُوَ غَالِبٌ وَإِلَيْهِ يَرْجِعُ كُلُّ شَيْءٍ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ .

حِجَابُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (ع)

يَا مَنْ إِذَا اسْتَعَذْتُ بِهِ أَغَاذَنِي وَإِذَا اسْتَجَرْتُ بِهِ عِنْدَ الشَّدَائِدِ أَجَارَنِي

حجاب الكاظم والرضا (ع)

وَإِذَا اسْتَعْتْتُ بِهِ عِنْدَ النَّوَائِبِ أَغَاثَنِي وَإِذَا اسْتَنْصَرْتُ بِهِ عَلَى عَدُوِّي نَصَرَنِي
وَأَعَانَنِي ، إِلَيْكَ الْمَفْزَعُ وَأَنْتَ الثَّقَةُ فَاقْمَعْ عَنِّي مَنْ أَرَادَنِي وَاغْلِبْ لِي مَنْ
كَادَنِي يَا مَنْ قَالَ إِنْ يَنْصُرْكُمْ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ يَا مَنْ نَجَا نُوحًا مِنَ الْقَوْمِ
الظَّالِمِينَ يَا مَنْ نَجَا لُوطًا مِنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ يَا مَنْ نَجَا هُودًا مِنَ الْقَوْمِ
الْعَادِينَ يَا مَنْ نَجَا مُحَمَّدًا عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ نَجِّنِي مِنْ أَعْدَائِي
وَأَعْدَائِكَ يَا سَمَاءُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ لَا سَبِيلَ لَهُمْ عَلَى مَنْ تَعَوَّذُ بِالْقُرْآنِ
وَاسْتَجَارَ بِالرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى إِنْ بَطَشَ رَبُّكَ
لَشَدِيدٌ إِنَّهُ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ وَهُوَ الْغَفُورُ الْودُودُ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ فَعَالٌ لِمَا
يُرِيدُ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ
الْعَظِيمِ .

حجاب موسى بن جعفر (ع)

تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَتَحَصَّنْتُ بِذِي الْعِزَّةِ وَالْجَبَرُوتِ
وَاسْتَعَنْتُ بِذِي الْكِبَرِيَاءِ وَالْمَلَكُوتِ مَوْلَايَ اسْتَسَلَّمْتُ إِلَيْكَ فَلَا تُسَلِّمْنِي
وَتَوَكَّلْتُ عَلَيْكَ فَلَا تَخْذُلْنِي وَلَجَأْتُ إِلَى ظِلِّكَ الْبَسِيطِ فَلَا تَطْرَحْنِي أَنْتَ
الْمَطْلَبُ وَإِلَيْكَ الْمَهْرَبُ تَعْلَمُ مَا أَخْفِي وَمَا أُعْلِنُ وَتَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا
تُخْفِي الصُّدُورَ فَأَمْسِكْ عَنِّي اللَّهُمَّ أَيْدِي الظَّالِمِينَ مِنَ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ
أَجْمَعِينَ وَاشْفِنِي وَغَاثِنِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

حجاب علي بن موسى (ع)

اسْتَسَلَّمْتُ مَوْلَايَ لَكَ وَأَسَلَّمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ وَتَوَكَّلْتُ فِي كُلِّ أُمُورِي
عَلَيْكَ وَأَنَا عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ إِيحْبَانِي اللَّهُمَّ فِي سِتْرِكَ عَنْ شِرَارِ خَلْقِكَ
وَاعْصِمْنِي مِنْ كُلِّ أَدَى وَسُوءٍ بِمَنِّكَ وَاكْفِنِي شَرَّ كُلِّ ذِي شَرٍّ بِقُدْرَتِكَ اللَّهُمَّ

حجاب الجواد والهادي (ع)

مَنْ كَادَنِي أَوْ أَرَادَنِي فَإِنِّي أَذْرَأُ بِكَ فِي نَحْرِهِ وَأُسْتَعِينُ بِكَ مِنْهُ وَأَسْتَعِيدُ مِنْهُ بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ وَشُدَّ عَنِّي أَيْدِي الظَّالِمِينَ إِذْ كُنْتُ نَاصِرِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَإِلَهَ الْعَالَمِينَ أَسْأَلُكَ كِفَايَةَ الْأَذَى وَالْعَافِيَةَ وَالشِّفَاءَ وَالنَّصْرَ عَلَى الْأَعْدَاءِ وَالتَّوْفِيقَ لِمَا تُحِبُّ رَبَّنَا وَتَرْضَى يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ يَا جَبَّارَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ يَا رَبَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ .

حجاب مُحَمَّد بن عَلِي (ع)

الْخَالِقُ أَعْظَمُ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ وَالرَّازِقُ أَبْسَطُ يَدًا مِنَ الْمَرْزُوقِينَ وَنَارُ اللَّهِ الْمُوصَدَّةُ فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ تَكِيدُ أَفْنِدَةَ الْمَرَدَّةِ وَتَرُدُّ كَيْدَ الْحَسَدَةِ بِالْأَقْسَامِ بِالْأَحْكَامِ بِاللُّوْحِ الْمُحْفُوظِ وَالْحِجَابِ الْمَضْرُوبِ بِعَرْشِ رَبَّنَا الْعَظِيمِ اخْتَجَبْتُ وَاسْتَسَرْتُ وَاسْتَجَرْتُ وَاعْتَصَمْتُ وَتَحَصَّنْتُ بِآلَمٍ وَبِكَهْمِصٍ وَبَطَّةٍ وَبِطَاسِمٍ وَبِحَمٍّ وَبِحَمْعَسَقٍ وَنُونٍ وَبِطَاسِينَ وَبِقِ وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ وَاللَّهُ وَلِيِّي وَنِعْمَ الْوَكِيلُ .

حجاب عَلِي بن مُحَمَّد (ع)

وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ، عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ تَوَكَّلِي وَأَنْتَ حَسْبِي وَأَمَلِي وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ تَبَارَكَ إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَاسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ رَبُّ الْأَرْبَابِ وَمَالِكُ الْمُلُوكِ وَجَبَّارُ الْجَبَابِرَةِ وَمَلِكُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ رَبُّ أَرْسِلْ إِلَيَّ مِنْكَ رَحْمَةً يَا رَحِيمُ أَلْبَسْنِي مِنْكَ غَافِيَةً وَارْزُقْ فِي قَلْبِي مِنْ نُورِكَ

وَإِخْبَانِي مِنْ عَدُوِّكَ وَاحْفَظْنِي فِي لَيْلِي وَنَهَارِي بِعَيْنِكَ يَا أَنْسَ كُلِّ مُسْتَوْحِشٍ
وَالِلَّهِ الْعَالَمِينَ قُلْ مَنْ يَكْلُوكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَنِ بَلْ هُمْ عَنْ ذِكْرِ
رَبِّهِمْ مُعْرِضُونَ حَسْبِيَ اللَّهُ كَافِيًا وَمُعِينًا وَمُعَافِيًا فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا
إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ .

حِجَابُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَسْكَرِيِّ (ع)

اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَشْهَدُ بِحَقِيْقَةِ اِيْمَانِي وَعَقْدِ غَرَمَاتِ يَقِيْنِي وَخَالِصِ صَرِيْحِ
تَوْحِيْدِي وَخَفِيِّ سَطَوَاتِ سِرِّي وَشَعْرِي وَبَشَرِي وَلَحْمِي وَدَمِي وَصَمِيْمِ قَلْبِي
وَجَوَارِحِي وَلَبِّي بِاَنَّكَ اَنْتَ اللهُ لَا اِلَهَ اِلَّا اَنْتَ مَالِكُ الْمُلْكِ وَجَبَّارُ الْجَبَابِرَةِ
وَمَلِكُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتَذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ اِنَّكَ عَلٰى كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيْرٌ فَاَعِزَّنِي بِعِزَّتِكَ وَاقْهَرْ لِيْ مَنْ اَرَادَنِي بِسَطْوَتِكَ وَإِخْبَانِي مِنْ
أَعْدَائِي فِي سِتْرِكَ صُمْ بِكُمْ عُمِّي فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ
سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ، بِعِزَّةِ اللهِ اسْتَجَرْنَا
وَبِأَسْمَاءِ اللهِ إِيَّاكُمْ طَرَدْنَا وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا وَهُوَ حَسْبُنَا وَنِعْمَ الْوَكِيلُ وَلَا حَوْلَ وَلَا
قُوَّةَ إِلَّا بِاللّٰهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا
مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَحَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ وَهُوَ نِعْمَ
الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ وَمَالَنَا إِلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللهِ وَقَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا وَلَنَصْبِرَنَّ
عَلَى مَا آذَيْتُمُونَا وَعَلَى اللهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ فَهُوَ
حَسْبُهُ إِنَّ اللهَ بِالْغُلُوبِ أَمَرُهُ قَدْ جَعَلَ اللهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا .

حِجَابُ مَوْلَانَا صَاحِبِ الزَّمَانِ (ع)

اَللّٰهُمَّ احْبُبْنِي عَنْ عِيُونِ اَعْدَائِي وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَ اَوْلِيَائِي وَانْجِزْ لِي
مَا وَعَدْتَنِي وَاحْفَظْنِي فِي غَيْبَتِي اِلَى اَنْ تَاْذَنَ لِي فِي ظُهُورِي وَأَخِي بِي مَا

دَرَسَ مِنْ فُرُوضِكَ وَسُنَّتِكَ وَعَجَّلَ فَرَجِي وَسَهَّلَ مَخْرَجِي وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا وَافْتَحْ لِي فَتْحًا مُبِينًا وَاهْدِنِي صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا وَقِنِي جَمِيعَ مَا أَحْاذِرُهُ مِنَ الظَّالِمِينَ وَاحْجُبْنِي عَنْ أَعْيُنِ الْبَاغِضِينَ النَّاصِبِينَ الْعَدَاوَةَ لِأَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ وَلَا يَصِلْ مِنْهُمْ إِلَيَّ أَحَدٌ بِسُوءٍ فَإِذَا أَذْنَتْ فِي ظُهُورِي فَأَيِّدْنِي بِجُنُودِكَ وَاجْعَلْ مَنْ يَتَّبِعُنِي لِنُصْرَةِ دِينِكَ مَنُصُورِينَ وَوَفَّقْنِي لِإِقَامَةِ حُدُودِكَ وَأَنْصُرْنِي عَلَى مَنْ تَعَدَّى مَحْدُودَكَ وَأَنْصُرِ الْحَقَّ وَأَرْهِقِ الْبَاطِلَ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا وَأُورِدْ عَلَيَّ مِنْ شَيْعَتِي وَأَنْصَارِي مَنْ تَقَرَّبَهُمُ الْعَيْنُ وَيُشَدُّ بِهِمُ الْأَزْرُ وَاجْعَلْهُمْ فِي حِرْزِكَ وَأَمْنِكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

وهذه الحجب مما ألهمنا أيضاً تلاوتها يوم أحاطت المياه والغرق وصعبت السلامة بكثرة المياه وزادت على إحاطتها بهدم مواضع دخل بها ماء الزيادات وأمكن المقام بإجابة الدعوات ودفع تلك المحذورات وسلامتنا من الدخول في تلك الحادثات والحمد لله .

ذكر دعوات وردت على خاطري

اللَّهُمَّ إِذَا أَنْ اسْتَدْعَاؤُكَ لِرُوحِي أَنْ تَقْدَمَ عَلَيْكَ فَإِنِّي مِنَ الْآنَ قَدْ جَعَلْتُهَا مُسْتَجِيرَةً بِكَ وَضَيْفًا لَكَ وَهَارِبَةً مِنْكَ إِلَيْكَ وَقَدْ أَمَرْتُ بِأَمَانِ الْمُسْتَجِيرِ وَإِكْرَامِ الضَّيْفِ الْفَقِيرِ وَالتَّعَطُّفِ عَلَى الْهَارِبِ الْأَسِيرِ فَاجْعَلْ رُوحِي فِي جُمْلَةِ الْأَمْنِينَ الْمُسْتَجِيرِينَ وَالضُّيُوفِ الْمُكْرَمِينَ وَالْأَسْرَاءِ الْمَرْحُومِينَ .

دُعاء ورد على خاطري

اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَرَفْتَنِي بِكَ وَدَلَلْتَنِي عَلَيْكَ فَمَدَدْتُ يَدِي بِكَ إِلَيْكَ مُنْذُ

خَمْسِينَ سَنَةً بِذُلِّ سُؤَالِهَا فَإِنْ كَانَتْ ظَفِرَتْ مِنْكَ بِأَمَالِهَا فَأَكْرَمَهَا فِيمَا بَقِيَ
مِنْ عُمرِهَا لِظَفَرِهَا بِمَالِكَ إِقْبَالُهَا وَإِنْ كَانَتْ قَدْ خَابَتْ فِي سُؤَالِهَا فَارْحَمْ مَنْ
قَدْ بَلَغَتْ بِسُوءِ أَعْمَالِهَا إِلَى أَنْ تَسْأَلَ خَمْسِينَ سَنَةً فِي السِّرِّ وَالْإِعْلَانِ مِمَّنْ
لَا يَنْقُصُهُ الْإِحْسَانُ وَلَا يَزِيدُهُ الْجِرْمَانُ وَعَاهَدَتْ مِنْ بَابِهِ بِالْخِيَّةِ وَالْجِرْمَانِ .

دَعَاءُ آخَرٍ مِنْ خَاطِرِي

اللَّهُمَّ إِنِّي مَا رَحِمْتُ رُوحِي حِينَ عَرَضْتُهَا لِإِعْرَاضِكَ عَنْهَا وَعَدُّوكَ
وَعَدُّوِي الشَّيْطَانُ مَا رَحِمَهَا وَشَمِتَ بِمَا وَقَعَ مِنْهَا وَمَا بَقِيَ مَعَهَا إِلَّا أَنْتَ فَلَا
تَرْضَى لِجِلْمِكَ وَرَحْمَتِكَ وَكَرَمِكَ أَنْ تَكُونَ كَوَاحِدٍ مِنَّا فِي تَرْكِ الرَّحْمَةِ لَهَا
وَالْعَنَايَةِ بِهَا .

ذكر ما نختاره من الأدعية

المتفرقة من الكتب

فمن ذلك الكلمات التي تلقى بها آدم ربه جل جلاله رويها ذلك بإسنادنا إلى سعد بن عبد الله من كتاب فضل الدعاء بإسناده إلى محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال الكلمات التي تلقى بها آدم ربه هي :

اللَّهُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ عَمِلْتُ سُوءَ وَظَلَمْتُ نَفْسِي
فَاغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ اللَّهُمَّ إِنِّي عَمِلْتُ سُوءَ وَظَلَمْتُ نَفْسِي
فَاغْفِرْ لِي إِنَّكَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ .

وَمِنْ ذَلِكَ : مَا علمه الله جل جلاله لآدم عليه السلام لدفع حديث النفس رويها ذلك بإسنادنا أيضاً إلى سعد بن عبد الله من كتاب فضل الدعاء بإسناده إلى هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال شكى آدم عليه السلام إلى الله حديث النفس فنزل عليه جبرائيل عليه السلام فقال : قُلْ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ فقالها فأذهب الله عنه فهذا أصل ﴿لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ﴾ .

وَمِنْ ذَلِكَ دُعَاءُ آدَمَ (ع)

برواية أخرى لما تلقى من ربه كلمات ولعله عليه السلام دعا بها وهو :

يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ لَا يَرُدُّ غَضَبَكَ إِلَّا حِلْمُكَ وَلَا يُنْجِي مِنْ عُقُوبَتِكَ إِلَّا التَّضَرُّعُ إِلَيْكَ حَاجَتِي الَّتِي إِنْ أُعْطِيتُهَا لَمْ يَضُرَّنِي وَمَا حَرَمْتَنِي وَإِنْ حَرَمْتَنِيهَا لَمْ يَنْفَعْنِي مَا أُعْطِيتَنِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْقَوْزَ بِالْجَنَةِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ يَا ذَا الْعَرْشِ الشَّامِخِ الْمُنِيفِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ الْبَازِخِ الْعَظِيمِ يَا ذَا الْمُلْكِ الْفَاطِرِ الْقَدِيمِ يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ يَا صَرِيخَ الْمُسْتَصْرِخِينَ وَيَا مَنْزُولاً بِهِ كُلُّ حَاجَةٍ إِنْ كُنْتَ قَدْ رَضِيتَ عَنِّي فَارْزُدْ عَنِّي رِضاً مِنْكَ وَقَسِّرْ بَنِي مِنْكَ زُلْفَى وَإِلَّا تَكُنْ رَضِيتَ عَنِّي فَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَبِفَضْلِكَ عَلَيْهِمْ لَمَّا رَضِيتَ عَنِّي إِنَّكَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ .

قال أبو عبد الله عليه السلام هذا الدعاء الذي تلقى آدم من ربه فتاب عليه فقال يا آدم سألتني بمحمد ولم تره فقال رأيت على عرشك مكتوباً لا إله إلا الله محمد رسول الله ، فقال راوي الحديث فوالله ما دعوت بهن في سر ولا علانية في شدة ولا رخاء إلا استجاب الله لي .

ومن ذلك دعاء نوح (ع)

وجدت في الجزء الرابع من كتاب دفع الهموم والأحزان تأليف أحمد بن داود النعماني قال ولما نظر نوح عليه السلام إلى هول الماء والأمواج دخله الرعب فأوحى الله جل وعز إليه : ﴿ قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ ألفاً ألفاً فنجاه الله بما قالها .

ومن ذلك دعاء إدريس (ع)

وجدناه عن الحسن البصري قال لما بعث الله إدريس عليه السلام إلى قومه علمه هذه الأسماء وأوحى إليه أن قلهن سراً في نفسك ولا تبدهن للقوم فيدعونني بهن ، قال وبهن دعا فرفعه الله مكاناً علياً ثم علمهن الله تعالى موسى ثم علمهن الله تعالى محمداً صلوات الله عليه وآله وسلم وبهن دعا في غزوة الأحزاب قال

الحسن وكنت مستخفياً من الحجاج فأدعو الله عز وجل بهن فحبسه عني ،
ولقد دخل علي ست مرات فادعو بهن فأخذ الله سبحانه أبصارهم عني قال
فادع بهن في التماس المغفرة لجميع الذنوب ثم اسأل حاجتك من أمر
آخرتك ودنياك فإنك تعطاه إن شاء الله عز وجل فإنهن أربعون أسماء عدد
أيام التوبة وهي :

- (١) سُبْحَانَكَ يَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَوَارِثُهُ (٢) يَا إِلَهَ الْإِلَهِاتِ
- الرَّفِيعَ جَلَالُهُ (٣) يَا اللَّهُ الْمَحْمُودُ فِي كُلِّ فِعَالِهِ (٤) يَا رَحْمَنَ كُلِّ شَيْءٍ
- وَرَاحِمَهُ (٥) يَا حَيُّ حِينَ لَا حَيَّ فِي دَيْمُومِيَّةٍ مُلْكِهِ وَسُلْطَانِهِ وَبَقَائِهِ (٦) يَا
- قَيُّومُ فَلَا شَيْءَ يَفُوتُ عِلْمَهُ وَلَا يَوُدُّهُ (٧) يَا وَاحِدَ الْبَاقِي أَوَّلُ كُلِّ شَيْءٍ وَآخِرُهُ
- (٨) يَا دَائِمُ بِلَا فَنَاءٍ وَلَا زَوَالٍ لِمُلْكِهِ (٩) يَا صَمَدٌ مِنْ غَيْرِ شَبِيهِ وَلَا شَيْءَ
- كَمِثْلِهِ (١٠) يَا بَارِيءٌ فَلَا شَيْءَ كَفَوُهُ وَلَا مَكَانَ لَوْصِفِهِ (١١) يَا كَبِيرُ أَنْتَ
- الَّذِي لَا تَهْتَدِي الْقُلُوبُ لَوْصِفِ عَظَمَتِهِ (١٢) يَا بَارِيءَ النُّفُوسِ بِلَا مِثَالٍ
- خَلَا مِنْ غَيْرِهِ (١٣) يَا زَاكِي الطَّاهِرُ مِنْ كُلِّ آفَةٍ بِقُدْسِهِ (١٤) يَا كَافِي
- الْمُوسِعُ لِمَا خَلَقَ مِنْ عَطَايَا فَضْلِهِ (١٥) يَا نَقِيٌّ مِنْ كُلِّ جَوْرٍ لَمْ يَرْضَهُ وَلَمْ
- يُخَالِطْهُ فِعَالُهُ (١٦) يَا حَنَّانُ أَنْتَ الَّذِي وَسِعَتْ كُلُّ شَيْءٍ رَحْمَتُهُ (١٧) يَا
- مَنَّانُ ذَا الْإِحْسَانِ قَدْ عَمَّ الْخَلَائِقَ مِنْهُ (١٨) يَا دَيَّانَ الْعِبَادِ كُلِّ يَقُومُ خَاضِعاً
- لِرَهْبَتِهِ (١٩) يَا خَالِقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكُلِّ إِلَيْهِ مَعَادُهُ (٢٠) يَا
- رَحِيمَ كُلِّ صَرِيخٍ وَمَكْرُوبٍ وَغِيَاثَهُ وَمَعَادُهُ (٢١) يَا تَامٌ فَلَا تَصِفُ الْأَلْسُنُ
- كُنْهَ جَلَالِهِ وَمُلْكِهِ وَعِزِّهِ (٢٢) يَا مُبْدِعَ الْبَدَائِعِ لَمْ يَبْغِ فِي إِنْشَائِهَا عَوْنًا مِنْ
- خَلْقِهِ (٢٣) يَا عَلَامَ الْغُيُوبِ فَلَا يَوُدُّهُ شَيْءٌ مِنْ حِفْظِهِ (٢٤) يَا حَلِيمٌ ذَا الْأَنَاءِ
- فَلَا يَعْذِلُهُ شَيْءٌ مِنْ خَلْقِهِ (٢٥) يَا مُعِيدَ مَا أَفْنَاهُ إِذَا بَرَزَ الْخَلَائِقُ لِدَعْوَتِهِ مِنْ
- مَخَافَتِهِ (٢٦) يَا حَمِيدَ الْفَعَالِ ذَا الْأَمْنِ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ بِلُطْفِهِ (٢٧) يَا

عَزِيزُ الْمَنِيْعِ الْغَالِبُ عَلَى أَمْرِهِ فَلَا شَيْءَ يُعَادِلُهُ (٢٨) يَا قَاهِرُ ذَا الْبَطْشِ
الشَّدِيدِ أَنْتَ الَّذِي لَا يُطَاقُ انْتِقَامُهُ (٢٩) يَا قَرِيبَ الْمُتَعَالِي فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ
عُلُوُّ ارْتِفَاعِهِ (٣٠) يَا مُدِلَّ كُلِّ جَبَّارٍ بِقَهْرِ عَزِيزِ سُلْطَانِهِ (٣١) يَا نُورَ كُلِّ
شَيْءٍ وَهْدَاهُ أَنْتَ الَّذِي فَلَقَ الظُّلُمَاتِ نُورَهُ (٣٢) يَا قُدُّوسَ الطَّاهِرِ مِنْ كُلِّ
سُوءٍ فَلَا شَيْءَ يُعَارِضُهُ مِنْ خَلْقِهِ (٣٣) يَا غَالِي السَّامِخِ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ عُلُوُّ
ارْتِفَاعِهِ (٣٤) يَا مُبْدِئَ الْبَدَايَا وَمُعِيدَهَا بَعْدَ فَنَائِهَا بِقُدْرَتِهِ (٣٥) يَا جَلِيلَ
الْمُتَكَبِّرِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ فَالْعَدْلُ أَمْرُهُ وَالصِّدْقُ وَعْدُهُ (٣٦) يَا مَحْمُودُ فَلَا
تَسْتَطِيعُ الْأَوْهَامُ كُلَّ شَأْنِهِ وَمَجْدِهِ (٣٧) يَا كَرِيمَ الْعَفْوِ ذَا الْعَدْلِ أَنْتَ الَّذِي
مَلَأَ كُلَّ شَيْءٍ عَدْلُهُ (٣٨) يَا عَظِيمَ ذَا الشَّيْءِ الْفَاخِرِ وَذَا الْعِزِّ وَالْمَجْدِ
وَالْكِبْرِيَاءِ فَلَا يَذِلُّ عِزُّهُ (٣٩) يَا عَجِيبَ فَلَا تَنْطِقُ الْأَلْسِنَةُ بِكُلِّ آيَةٍ وَثَنَائِهِ
(٤٠) يَا غِيَاثِي عِنْدَ كُلِّ كُرْبَةٍ وَيَا مُجِيبِي عِنْدَ كُلِّ دَعْوَةٍ أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ يَا رَبَّ
الصَّلَاةِ عَلَى نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَمَانًا مِنْ عُقُوبَاتِ الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ وَأَنْ تَحْبِسَ عَنِّي أَبْصَارَ الظَّالِمَةِ الْمُرِيدِينَ بِي السُّوءِ وَأَنْ تَصْرِفَ
قُلُوبَهُمْ عَنْ شَرِّ مَا يُضْمِرُونَ إِلَى خَيْرٍ مَا لَا يَمْلِكُهُ غَيْرُكَ اللَّهُمَّ هَذَا الدُّعَاءُ
وَمِنْكَ الْإِجَابَةُ وَهَذَا الْجُهْدُ وَعَلَيْكَ التُّكْلَانُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ
الْعَظِيمِ .

وَمِنْ ذَلِكَ دُعَاءُ إِبْرَاهِيمَ (ع)

وقد قدمنا به رواية عند دعاء النبي ﷺ يوم أُحُدٍ ورأيت رواية أخرى
في دعاء إبراهيم عليه السلام لما دحى به إلى النار فنجاه الله به وذكر روايته أنه من
السرائر العظيمة والقدرة الكبير عند الله سبحانه وتعالى فقال ما هذا لفظه :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا

اللَّهُ أَنْتَ الْمَرْهُوبُ يَرْهَبُ مِنْكَ جَمِيعُ خَلْقِكَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ
أَنْتَ الرَّفِيعُ عَرْشُكَ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَاوَاتِكَ وَأَنْتَ الْمُظِلُّ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ لَا
يُظِلُّ شَيْءٌ عَلَيْكَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ أَنْتَ أَعْظَمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ فَلَا
يَصِلُ أَحَدٌ عِظَمَتِكَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا نُورَ النُّورِ قَدْ اسْتَضَاءَ
بِنُورِكَ أَهْلُ سَمَاوَاتِكَ وَأَرْضِكَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
تَعَالَيْتَ أَنْ يَكُونَ لَكَ شَرِيكٌ وَتَكَبَّرْتَ أَنْ يَكُونَ لَكَ ضِدٌّ يَا نُورَ النُّورِ يَا نُورَ
كُلِّ نُورٍ لَا خَامِدٌ لِنُورِكَ يَا مَلِكُ كُلِّ مَلِكٍ تَبْقَى وَيَفْنَى غَيْرُكَ يَا نُورَ النُّورِ يَا
مَنْ مَلَأَ أَرْكَانَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ بِعِظَمَتِهِ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ هُوَ
يَا هُوَ يَا مَنْ لَيْسَ كَهَوَايَا مَنْ لَا هُوَايَا هُوَايَا هُوَايَا أَغْنِي السَّاعَةَ السَّاعَةَ يَا
مَنْ أَمْرُهُ كَلِمَةٍ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ يَا إِهْيَا أَشْرًا إِهْيَا أَذُونِي أَصْبَاوْتُ آلَ
شُدَايَا يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ
غَايَةَ رَغْبَتَاهُ وَمُتَّهَاهُ .

فلما دعا إبراهيم عليه السلام عجبته الملائكة من صوته وإذا النداء من العلي
الأعلى يا نار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم فخدمت اسرع من طرفه
عين .

وَمِنْ ذَلِكَ دُعَاءُ يُوسُفَ (ع)

لَمَّا أُلْقِيَ فِي الْجُبِّ رَوَيْنَاهُ بِإِسْنَادِنَا إِلَى سَعِيدِ بْنِ هُبَةَ اللَّهِ الرَّائِدِيِّ مِنْ
كِتَابِ قِصَصِ الْأَنْبِيَاءِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ لَمَّا أُلْقِيَ إِخْوَةُ
يُوسُفَ يُونُسَ عليه السلام فِي الْجُبِّ نَزَلَ عَلَيْهِ جِبْرَائِيلُ عليه السلام فَقَالَ يَا غَلَامُ مِنْ
طَرَحِكَ فِي هَذَا الْجُبِّ ، قَالَ إِخْوَتِي لِمَنْزِلَتِي مِنْ أَبِي حَسَدُونِي ، قَالَ
أَتَحِبُّ أَنْ تَخْرُجَ مِنْ هَذَا الْجُبِّ قَالَ ذَلِكَ إِلَى إِلَهِ إِبْرَاهِيمَ وَاسْحَاقَ
وَيَعْقُوبَ ، قَالَ جِبْرَائِيلُ فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ لَكَ قُل :

اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ بِاَنَّ لَكَ الْحَمْدُ لَا اِلَهَ اِلَّا اَنْتَ بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ
وَالْاَرْضِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْاِكْرَامِ اَنْ تُصَلِّيَ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَّآلِ مُحَمَّدٍ وَّأَنْ
تَجْعَلَ لِيْ مِنْ اَمْرِيْ فَرْجًا وَمَخْرَجًا وَتَرْزُقْنِيْ مِنْ حَيْثُ اَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لَا
اَحْتَسِبُ بِرَحْمَتِكَ يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ .

ورأيت في مجلد الخامس من حلية الأولياء لأبي نعيم في حديث
الخراساني إن داود عليه السلام قال يا رب ما لبني إسرائيل إذا نزل بهم كرب أو
شدة قالوا يا إله إبراهيم وإسحاق ويعقوب فأوحى الله تعالى إلى داود عليه السلام
إن إبراهيم لم يختر بيني وبين شيء إلا اختارني عليه وإن إسحاق جاد لي
بمهجته وإن يعقوب ابتليته ببلاء فما أساء بي ظناً في ذلك البلاء حتى
فرجته عنه وكشفته .

وَمِنْ ذَلِكَ رَوَايَةٌ أُخْرَى

وجدناها بدعاء يوسف عليه السلام في الجب ولعله دعا بها وهي :
يَا صَرِيخَ الْمُسْتَضْرَحِينَ وَيَا غَوْثَ الْمُسْتَغِيثِينَ وَيَا مُفَرِّجَ كَرْبِ
الْمَكْرُوبِينَ قَدْ تَرَى مَكَانِي وَتَعْرِفُ حَالِي وَلَا يَخْفَى عَلَيْكَ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِي .

وَمِنْ ذَلِكَ دُعَاءُ يُوسُفَ (ع)

في بعض أوقات بلواه :

يَا رَاحِمَ الْمَسَاكِينِ وَيَا رَازِقَ الْمُتَكَلِّمِينَ وَيَا رَبَّ الْعَالَمِينَ وَيَا مَالِكَ
يَوْمِ الدِّينِ وَيَا غِيَاثَ الْمَكْرُوبِينَ وَيَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ وَيَا أَحْكَمَ
الْحَاكِمِينَ وَيَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ وَيَا خَيْرَ الْمَسْئُولِينَ وَيَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ
يَا كَبِيرَ كُلِّ كَبِيرٍ وَيَا مَنْ لَا شَرِيكَ لَهُ وَلَا وَزِيرَ يَا مَنْ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
يَا مَنْ هُوَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ يَا مَنْ هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ يَا خَالِقَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ

الْمُنِيرِ يَا جَابِرَ الْعَظَمِ الْكَسِيرِ يَا مُغْنِيَ الْبَائِسِ الْفَقِيرِ يَا مُطْلِقَ الْمُكْبَلِ
الْأَسِيرِ يَا مُدَبِّرَ الْأَمْرِ ثُمَّ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ يَا مَنْ لَا يُجَارُ عَلَيْهِ وَهُوَ يُجِيرُ يَا مَنْ
يُخَيِّ الْمَوْتَى وَهُوَ عَلَيْهِ يَسِيرُ يَا عِصْمَةَ الْخَائِفِ الْمُسْتَجِيرِ يَا مُغْنِيَ الْفَقِيرِ
الضَّرِيرِ يَا حَافِظَ الطُّفْلِ الصَّغِيرِ يَا رَاحِمَ الشَّيْخِ الْكَبِيرِ يَا مَنْ لَا يَخْفَى
عَلَيْهِ خَافِيَةٌ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَا غَافِرَ الذُّنُوبِ يَا عَلَّامَ الْغُيُوبِ يَا سَاتِرَ
الْغُيُوبِ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَجَاوِزَ عَنَّا فِيمَا تَعْلَمُ
فَإِنَّكَ الْأَعَزُّ الْأَكْرَمُ .

أقول : إن قوله أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ إلى آخره
لعله من زيادة الرواة .

وَمِنْ ذَلِكَ دُعَاءُ يُوسُفَ (ع)

لما اتهمه العزيزُ بزليخا وهو أنه صلى ركعتين ثم دعا وهو مرفوع رأسه
إلى السماء فقال :

اَللّٰهُمَّ اِرْحَمِ صَغَرَ سَنِّي وَضَعَفَ رُكْنِي وَقِلَّةَ حِيلَتِي فَإِنَّكَ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرٌ فَادْكُرْنِي بِصَلَاحِ يَعْقُوبَ وَصَبْرِ إِسْحَاقَ وَيَقِينَ إِسْمَاعِيلَ وَشَيْبَةَ
إِبْرَاهِيمَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ فَبَكَتْ لِبَكَائِهِ الْمَلَائِكَةُ فِي السَّمَاوَاتِ .

وَمِنْ ذَلِكَ دُعَاءُ يَعْقُوبَ (ع)

لما رد الله جل جلاله عليه يوسف عليه السلام :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَا مَنْ خَلَقَ الْخَلْقَ بِغَيْرِ مِثَالٍ وَيَا مَنْ بَسَطَ
الْأَرْضَ بِغَيْرِ أَعْوَانٍ وَيَا مَنْ دَبَّرَ الْأُمُورَ بِغَيْرِ وَزِيرٍ وَيَا مَنْ يَرْزُقُ الْخَلْقَ بِغَيْرِ
مُشِيرٍ وَيَا مَنْ يُخَرِّبُ الدُّنْيَا بِغَيْرِ اسْتِيمَارٍ ثُمَّ تَدْعُو بِمَا شِئْتَ تَسْتَجَابُ .

وَمِنْ ذَلِكَ دُعَاءُ أَيُّوبَ (ع)

اَللّٰهُمَّ اِنِّىْ اَعُوْذُ بِكَ الْيَوْمَ فَاَعِزَّنِيْ وَاسْتَجِرْ بِكَ الْيَوْمَ مِنْ جُهْدِ الْبَلَاءِ
فَاَجْرِنِيْ وَاسْتَعِثْ بِكَ الْيَوْمَ فَاَغْنِنِيْ وَاسْتَصْرِحْكَ الْيَوْمَ عَلَى عَدُوِّكَ وَعَدُوِّيْ
فَاَصْرِخْ نِيْ وَاسْتَنْصِرْكَ الْيَوْمَ فَاَنْصُرْنِيْ وَاسْتَعِيْنْ بِكَ الْيَوْمَ عَلَى اَمْرِيْ فَاَعِنِّيْ
وَاتَّوَكَّلْ عَلَيْكَ فَاكْفِنِيْ وَاعْتَصِمْ بِكَ فَاَعِصِمْنِيْ وَآمَنْ بِكَ فَاَمِّنِّيْ وَاَسْأَلُكَ
فَاَعْطِنِيْ وَاسْتَرْزُقْكَ فَاَرْزُقْنِيْ وَاسْتَغْفِرْكَ فَاَغْفِرْ لِيْ وَاَدْعُوكَ فَاذْكُرْنِيْ
وَاسْتَرْحِمْكَ فَاَرْحَمْنِيْ .

وَمِنْ ذَلِكَ دُعَاءُ مُوسَى (ع)

لما وقف على فرعون :

اَللّٰهُمَّ بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَيْنِ ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ الَّذِي نَوَاصِي
الْعِبَادِ بِيَدِكَ فَإِنَّ فِرْعَوْنَ وَجَمِيعَ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَأَهْلِ الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا
عَبِيدُكَ نَوَاصِيهِمْ بِيَدِكَ وَأَنْتَ تَصْرِفُ الْقُلُوبَ حَيْثُ شِئْتَ اَللّٰهُمَّ اِنِّىْ اَعُوْذُ
بِخَيْرِكَ مِنْ شَرِّهِ وَاسْأَلُكَ بِخَيْرِكَ مِنْ خَيْرِهِ عَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ وَلَا إِلَهَ
غَيْرُكَ كُنْ لَنَا جَاراً مِنْ فِرْعَوْنَ وَجُنُودِهِ ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْهِ وَقَدْ أَلْبَسَ اللَّهُ جَنَّتَهُ مِنْ
سُلْطَانِهِ أَنْ يَصِلَ عَلَيْهِ بَعْوَنُ اللَّهِ .

وَمِنْ ذَلِكَ دُعَاءُ آخِرَ لِمُوسَى (ع)

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ سُبْحَانَ اللَّهِ
رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اَللّٰهُمَّ اِنِّىْ اَدْرُءُ بِكَ فِي نَحْرِهِ وَاَعُوْذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ
وَاسْتَغِيْنُكَ عَلَيْهِ فَاكْفِنِيْهِ بِمَا شِئْتَ .

وَمِنْ ذَلِكَ دُعَاءُ يَوْشَعَ بْنِ نُونٍ وَصِيِّ مُوسَى (ع)

رويناه بإسنادنا إلى سعد بن عبد الله من كتاب فضل الدعاء بإسناده إلى الرضا عليه السلام قال وجد رجل من الصحابة صحيفة فأتى بها رسول الله ﷺ فنادى الصلاة جامعة فما تخلف أحد ذكر ولا أنثى فرقا المنبر فقرأها فإذا كتاب يوشع بن نون وصي موسى وإذا فيها :

وَأَنْ رَبِّكُمْ لَرَوْفٌ رَحِيمٌ أَلَا إِنَّ خَيْرَ عِبَادِ اللَّهِ التَّقِيُّ الْخَفِيُّ وَإِنَّ شَرَّ عِبَادِ اللَّهِ الْمُشَارُ إِلَيْهِ بِالْأَصَابِعِ فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكْتَالَ بِالْمَكْيَالِ الْأَوْفَى وَأَنْ يُوْدِيَ الْحَقُّوقَ الَّتِي أَنْعَمَ اللَّهُ بِهَا عَلَيْهِ فَلْيَقُلْ فِي كُلِّ يَوْمٍ : سُبْحَانَ اللَّهِ كَمَا يَنْبَغِي لِلَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَمَا يَنْبَغِي لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كَمَا يَنْبَغِي لِلَّهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى جَمِيعِ الْمُرْسَلِينَ وَالنَّبِيِّينَ حَتَّى يَرْضَى اللَّهُ وَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ أَلْحَا فِي الدُّعَاءِ فَصَبِرَ هَنِيئَةً ، ثُمَّ رَقَا الْمَنْبِرَ فَقَالَ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَعْلُو ثَنَاءَهُ عَلَى ثَنَاءِ الْمُجَاهِدِينَ فَلْيَقُلْ هَذَا الْقَوْلُ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَإِنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ قَضَيْتَ أَوْ عَدُوٌّ كَبَتَ أَوْ دِينَ قَضَى أَوْ كَرْبٌ كُشِفَ وَخَرَقَ كَلَامُهُ السَّمَوَاتِ حَتَّى يَكْتُبَ فِي اللُّوحِ الْمَحْفُوظِ .

وَمِنْ ذَلِكَ دُعَاءُ الْخَضِرِ وَالْيَاسِ (ع)

روي أن الخضر والياس يجتمعان في كل موسم فيفترقان عن هذا الدعاء وهو :

بِسْمِ اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ كُلُّ نِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ الْخَيْرُ كُلُّهُ بِيَدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا يَصْرِفُ السُّوءَ إِلَّا اللَّهُ ، قَالَ فَمَنْ قَالَهَا حِينَ يَصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَمِنَ مِنَ الْحَرِّ وَالشَّرِّ وَالْغُرْقِ .

دعاء الخضر ويونس (ع)

وَمِنْ ذَلِكَ دُعَاءُ آخِرٍ لِلْخَضِرِ (ع)

يَا شَامِخاً مِنْ عُلُوِّهِ يَا قَرِيباً فِي دُنُوِّهِ يَا مُدَانِياً فِي بُعْدِهِ يَا رَوْوفاً فِي رَحْمَتِهِ يَا مُخْرِجَ النَّبَاتِ يَا ذَائِمَ الثَّبَاتِ يَا مُحْيِيَ الْأَمْوَاتِ يَا ظَهَرَ اللَّاجِينَ يَا جَارَ الْمُسْتَجِيرِينَ يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ يَا أَبْصَرَ النَّاطِرِينَ يَا صَرِيخَ الْمُسْتَضْرَحِينَ يَا عِمَادَ مَنْ لَا عِمَادَ لَهُ يَا سَنَدَ مَنْ لَا سَنَدَ لَهُ يَا دُخْرَ مَنْ لَا دُخْرَ لَهُ يَا حِرْزَ مَنْ لَا حِرْزَ لَهُ يَا كَنْزَ الضُّعَفَاءِ يَا عَظِيمَ الرَّجَاءِ يَا مُنْقِذَ الْغَرَقَى يَا مُنْجِيَ الْهَلَكَى يَا مُحْيِيَ الْمَوْتَى يَا أَمَانَ الْخَائِفِينَ يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ يَا صَانِعَ كُلِّ مَصْنُوعٍ يَا جَابِرَ كُلِّ كَسِيرٍ يَا صَاحِبَ كُلِّ غَرِيبٍ يَا مُوْنِسَ كُلِّ وَحِيدٍ يَا قَرِيباً غَيْرَ بَعِيدٍ يَا شَاهِداً غَيْرَ غَائِبٍ يَا غَالِباً غَيْرَ مَغْلُوبٍ يَا حَيُّ حِينَ لَا حَيٍّ يَا مُحْيِيَ الْمَوْتَى يَا حَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مَنْ قَالَهُ قَوْلًا أَوْ سَمِعَهُ سَمْعًا أَمِنَ مِنَ الْوَسْوَسةِ أَرْبَعِينَ سَنَةً .

أقول : وادعية الخضر عليه السلام كثيرة وقد اقتصرنا على ما ذكرناه .

وَمِنْ ذَلِكَ دُعَاءُ يُونُسَ بْنِ مَتَى (ع)

وهو :

يَا رَبَّ مِنَ الْجِبَالِ أَنْزَلْتَنِي وَمِنَ الْمَسْكَنِ أَخْرَجْتَنِي وَفِي الْبَحَارِ صَيَّرْتَنِي وَفِي بَطْنِ الْحُوتِ حَبَسْتَنِي فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ [فأنجاه الله من الغم] .

وَمِنْ ذَلِكَ دُعَاءُ آخِرٍ لِيُونُسَ بْنِ مَتَى (ع)

وهو :

يَا رَبَّ اَللّهُمَّ اِنِّي اَسْأَلُكَ بِاَسْمَائِكَ الْحُسْنَى وَالْاَيْكَ الْعُلْيَا وَاَسْأَلُكَ يَا

اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا كَبِيرُ يَا جَلِيلُ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا فَرْدُ يَا دَائِمُ يَا وَتَرُ يَا أَحَدُ يَا
صَمَدُ يَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْأَلُكَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ
وَأَلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي وَأَنْ تُحَرِّمَ جَسَدِي عَلَى النَّارِ اللَّهُمَّ إِنَّكَ
قُلْتَ فِي كِتَابِكَ الْمُنْزَلِ عَلَى مُوسَى أَلَّا تَرُدُّوا السَّائِلِينَ عَنْ أَبْوَابِكُمْ وَنَحْنُ
عَلَى بَابِكَ فَلَا تَرُدُّنَا اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ الْمُنْزَلِ عَلَى نَبِيِّكَ مُوسَى أَنْ
اغْفِرُوا لِلظَّالِمِينَ وَنَحْنُ الظَّالِمُونَ عَلَى بَابِكَ فَاغْفِرْ لَنَا اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ فِي
كِتَابِكَ الْمُنْزَلِ عَلَى مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ أَنْ اغْتَقُوا الْأَرْقَابَ وَنَحْنُ عَبِيدُكَ
فَاعْتِقْنَا مِنَ النَّارِ .

ومن ذلك دعاء داود (ع)

على وصف التحميد روي أن داود عليه السلام لما قال هذا التحميد أوحى
الله تعالى إليه أتعبت الحفظة وهو :

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ دَائِمًا مَعَ دَوَامِكَ وَلَكَ الْحَمْدُ بَاقِيًا مَعَ بَقَائِكَ وَلَكَ
الْحَمْدُ خَالِدًا مَعَ خُلُودِكَ وَلَكَ الْحَمْدُ كَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِكَ وَعِزِّ جَلَالِكَ
يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ .

ومن ذلك دعاء أصف وصي سليمان بن داود (ع)

روي أنه الدعاء الذي أتى به عرش بلقيس وأنه الدعاء الذي كان
عيسى عليه السلام يحيي به الموتى وهو :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الظَّاهِرُ
الْمُظَهَّرُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ وَفِي رَوَايَةٍ أُخْرَى : رَبُّ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِينَ غَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ الْحَنَّانُ الْمَنَّانُ ذُو الْجَلَالِ
وَالْإِكْرَامِ أَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا [أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَأَلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ

دعاء النبي عيسى (ع)

تفعل بي كذا وكذا خ ل] فإنه يستجاب لك إن شاء الله هذا لفظه كما وجدناه .

وَمِنْ ذَلِكَ دَعَاءُ عِيسَى (ع)

رويناه بإسنادنا إلى سعد بن هبة الله الراوندي (ره) من كتاب قصص الأنبياء بإسناده إلى الصادق عليه السلام عن آبائه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لما اجتمعت اليهود إلى عيسى عليه السلام (١) ليقتلوه بزعمهم أتاه جبرائيل عليه السلام فغشاه بجناحه فطمح عيسى عليه السلام ببصره فإذا هو بكتاب في باطن جناح جبرائيل وهو :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ بِاسْمِكَ الْوَاحِدِ الْأَعَزِّ وَأَدْعُوكَ اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ الصَّمَدِ وَأَدْعُوكَ اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الْوَتَرِ وَأَدْعُوكَ اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ الْكَبِيرِ الْمُتَعَالِ الَّذِي ثَبَّتَ بِهِ أَرْكَانُكَ كُلَّهَا أَنْ تَكْشِفَ عَنِّي مَا أَصْبَحْتُ وَأُمْسَيْتُ فِيهِ فَلَمَّا دَعَى بِهِ عِيسَى عليه السلام أوحى الله تعالى إلى جبرائيل أن ارفعه إلى عندي ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا بني عبد المطلب سلوا ربكم بهذه الكلمات فوالذي نفسي بيده ما دعا بهن عبد باخلاص نية إلا اهتز العرش وإلا قال الله للملائكة اشهدوا قد استجبت له بهن وأعطيته سؤله في عاجل ديناه وآجل آخرته ثم قال لأصحابه سلوا بها ولا تستبطؤوا الإجابة .

وَمِنْ ذَلِكَ دَعَاءُ عِيسَى (ع)

برواية غير هذه وهي أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم رأى في باطن جناح جبرائيل عليه السلام الدعاء فعلمه علياً عليه السلام والعباس وقال يا علي يا خير بني هاشم يا بني عبد المطلب سلوا ربكم بهؤلاء الكلمات فوالذي نفسي بيده

(١) قوله فطمح : أي فنظر الى فوقه ببصره .

ما دعا بهن مؤمن بإخلاص إلا اهتز بهن العرش والسموات السبع والأرضون السبع وقال الله تعالى للملائكة إشهدوا أني قد استجبت للداعي بهن وأعطيته سؤله في عاجل دنياه وآجل آخرته وزعموا أنه الدعاء الذي دعا به عيسى بن مريم فرفعه الله إليه وهو هذا الدعاء :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ بِاسْمِكَ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ وَأَعُوذُ بِاسْمِكَ الْأَحَدِ الصَّمَدِ وَأَعُوذُ بِكَ بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ الْعَظِيمِ الْوَتَرِ وَأَعُوذُ اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ الْكَبِيرِ الْمُتَعَالِ الَّذِي مَلَأَ الْأَرْكَانَ كُلَّهَا أَنْ تَكْشِفَ عَنِّي غَمَّ مَا أَصْبَحْتُ فِيهِ وَأَمْسَيْتُ .

وَمِنْ ذَلِكَ دُعَاءُ لِعِيسَى بْنِ مَرْيَمَ (ع)

برواية أخرى وهو :

اللَّهُمَّ خَالِقَ النَّفْسِ مِنَ النَّفْسِ وَمُخْرِجَ النَّفْسِ مِنَ النَّفْسِ وَمُخْلَصَ النَّفْسِ مِنَ النَّفْسِ فَرِّجْ عَنَّا وَخَلِّصْنَا مِنْ شِدَّتِنَا .

وَمِنْ ذَلِكَ دُعَاءُ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ

الَّذِي عَلَّمَهُ النَّبِيُّ (ص)

ويروى أن سلمان كان من بقايا أوصياء عيسى عليه السلام روي عن أحد الأئمة (صلوات الله عليهم) أن سلماناً أدرك العلم الأول والآخر وجدته في أصل عتيق تاريخ كتابته ربيع الآخر سنة أربع عشرة وثلاثمائة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لسلمان الفارسي ألا أخبرك بما هو خير من الذهب والفضة وخير من الدنيا وزهرتها فقال بلى يا رسول الله (صلى الله عليك وعلى آلك) فقال فقل :

اللَّهُمَّ إِنَّ الْأَمْرَ قَدْ خَلَصَ إِلَى نَفْسِي وَهِيَ أَعَزُّ الْأَنْفُسِ عَلَيَّ وَأَهْمُهَا إِلَيَّ وَقَدْ عَلِمْتُ رَبِّي وَعِلْمُكَ أَفْضَلُ مِنْ عِلْمِي إِنَّكَ تَعَلَّمْتَ مِنِّي مَا لَا أَعْلَمُ مِنْ

نَفْسِي لَكَ مَحْيَايَ وَمَمَاتِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي إِلَيْكَ مَرْجِعِي وَمُقَلْبِي لَا أَمْلِكُ إِلَّا مَا أَعْطَيْتَنِي وَلَا أَتَّقِي إِلَّا مَا وَقَيْتَنِي وَلَا أَنْفِقُ إِلَّا مَا رَزَقْتَنِي بِنُورِكَ اهْتَدَيْتُ وَبِفَضْلِكَ اسْتَغْنَيْتُ وَبِنِعْمَتِكَ أَصْبَحْتُ وَأَمْسَيْتُ مَلَكَتَنِي بِقُدْرَتِكَ وَقَدَّرْتَ عَلَيَّ بِسُلْطَانِكَ تَقْضِي فِيمَا أَرَدْتَ لَا يَحْصُلُ أَحَدٌ دُونَ قَضَائِكَ أَوْفَرْتَنِي [أَوْفَرْتَنِي خ ل] نِعْمًا وَأَوْفَرْتُ نَفْسِي ذُنُوبًا كَثُرَتْ خَطَايَايَ وَعَظُمَ جُرْمِي وَاکْتَنَفْتَنِي شَهَوَاتِي فَقَدْ ضَاقَ بِهَا ذَرْعِي وَعَجَزَ عَنْهَا عَمَلِي وَضَعُفَ عَنْهَا شُكْرِي وَقَدْ كِدْتُ أَنْ أَقْنَطَ مِنْ رَحْمَتِكَ إِلَهِي وَأَنْ أُلْقِيَ إِلَى التَّهْلُكَةِ بِيَدِي الَّذِي أَيَّاسَ مِنْهُ عُذْرِي وَذِكْرِي مِنْ ذُنُوبِي وَمَا أَسْرَفْتُ بِهِ عَلَى نَفْسِي وَلَكِنْ رَحْمَتُكَ رَبِّ الَّتِي تُنْهَضُنِي وَتُقَوِّينِي وَلَوْلَا هِيَ لَمْ أَرْفَعْ رَأْسِي وَلَمْ أَقِمَّ صَلْبِي مِنْ ثِقَلِ ذُنُوبِي فَإِنِّي لَكَ أَرْجُو ، إِلَهِي أَنْتَ أَرْجَا عِنْدِي مِنْ عَمَلِي الَّذِي اتَّخَوَّفُهُ وَأُشْفِقُ مِنْهُ عَلَى نَفْسِي ، إِلَهِي وَكَيْفَ لَا أُشْفِقُ مِنْ ذُنُوبِي وَقَدْ خِفْتُ أَنْ تَكُونَ أَوْبَقْتَنِي وَقَدْ أَحَاطَتْ بِي وَأَهْلَكْتَنِي وَأَنَا أَذْكَرُ مِنْ تَضْيِيعِ أَمَانَتِي وَمَا تَكَلَّفْتُ بِهِ عَلَى نَفْسِي مَا لَمْ تَحْمِلْهُ الْجِبَالُ قَبْلِي وَلَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُونَ وَهِيَ أَقْوَى مِنِّي وَحَمَلَتْهَا بِعِلْمِكَ بِهَا وَقَلَّةِ عَمَلِي وَلَوْ كَانَ لِي عَمَلٌ يَنْفَعُنِي لَمْ تَقَرَّ فِي الدُّنْيَا عَيْنِي وَلَصَارَتْ حَلَاوَتُهَا مَرَارَةً عِنْدِي وَلَفَرَرْتُ هَارِبًا مِنْ ذُنُوبِي لَا بَيْتَ يَاوُنِي وَلَا ظِلٍّ يَكُونُنِي مَعَ الْوُحُوشِ مَفْعَدِي وَمَقِيلِي وَلَوْ فَعَلْتُ ذَلِكَ لَكَانَ يَحِقُّ لِي أَنْ أَتَخَوَّفَ عَلَى نَفْسِي الْمَوْتُ يَطْلُبُنِي حَشِيشًا دَائِبًا يَقْصُ أَثْرِي مُوَكَّلٌ بِي كَأَنَّهُ لَا يُرِيدُ أَحَدًا غَيْرِي لَيْسَ بِنَاطِرِي سَاعَةً إِذَا جَاءَ أَجَلِي كَأَنِّي أُرَانِي صَرِيحًا بَيْنَ يَدَيْهِ وَكَأَنِّي بِالْمَوْتِ لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الْمَوْتِ يَمْنَعُنِي وَلَا يَدْفَعُ كَرْبَهُ عَنِّي وَلَا أَسْتَطِيعُ امْتِنَاعًا يُؤَخِّرُنِي وَبِكَأْسِ الْمَوْتِ يَسْقِينِي وَلَا مَنَعَةَ عِنْدِي أُقَلِّبُ بِكَرْبِ الْمَوْتِ طَرْفِي جَزَعًا فَيَا لَكَ مِنْ

مَضْرَعٍ مَا أَفْطَعُهُ [أَفْطَهُ خ ل] عِنْدِي مَغْلُوبَةٌ بِكَرْبِ نَفْسِي تَخْتَلِجُ لَهَا
أَعْضَائِي وَأَوْصَالِي وَكُلَّ عِرْقٍ سَاكِنٍ مِنِّي فَكَأَنِّي بِمَلِكِ الْمَوْتِ يَسْتَلُّ رُوحِي
مُسْتَسْلِمٌ لَهُ بَلْ عَلَى الْكَرَاهَةِ مِنِّي كَذَا رُسُلُ رَبِّي يَقْبِضُونَ فِي الْحَرِّ رُوحِي
فَعِنْدَهَا يَنْقَطِعُ مِنَ الدُّنْيَا أَثْرِي وَأُغْلِقُ بَابَ تَوْبَتِي وَرُفِعَتْ كُتُبِي وَطُوبِيتُ
صَحِيفَتِي وَعَفَا ذِكْرِي وَرُفِعَ عَمَلِي وَأُدْخِلْتُ فِي هَوْلِ آخِرَتِي وَصِرْتُ جَسَدًا
بَيْنَ أَهْلِي يَصْرُخُونَ وَيَبْكُونَ حَوْلِي قَدْ اسْتَوْحَشُوا مِنِّي وَأَحْبَبُوا فُرْقَتِي وَعَجَلُوا
إِلَيَّ كَفَنِي وَحَمَلُونِي إِلَى حُفْرَتِي فَالْقَيْتُ فِيهَا لِحْبَنِي وَسَوَّيْتُ الْأَرْضَ عَلَيَّ مِنْ
فَوْقِي وَسَلَّمُوا عَلَيَّ وَودَّعُونِي وَأَقَمْتُ فِي مُتْنَهَا مَنْ كَانَ قَبْلِي مِنْ جِرَانٍ لَا
يُؤَانِسُونِي وَلَا أَرْوَهُمْ وَلَا يَزُورُونِي وَفِي عَسْكَرِ الْمَوْتِ خَلَفُونِي فِيهِ
مَضْجَعِي وَمَنَامِي وَخَشَنَ قَفَرٌ مَكَانِي قَدْ ذَهَبَ الْأَهْلُونَ عَنِّي وَأَيَقَنُوا بِالتَّفَرُّقَةِ
مِنِّي لَا يَرْجُونِي آخِرَ الدَّهْرِ لَيْسَ أَحَدٌ مِنْهُمْ يُؤْنِسُنِي فِي وَحْشَتِي وَلَا يَحْمِلُ
ذَنْبًا مِنْ ذُنُوبِي وَكُلُّ قَدْ ذَهَلَ عَنِّي وَتَرَكُونِي وَحِيدًا فِي قَبْرِي أَنَا صَاحِبُ
نَفْسِي لَا يَرَانِي أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ مَا يُفْعَلُ بِي فَإِنْ تَكُ رَبِّي رَاضِيًا عَنِّي فَطُوبَى
ثُمَّ طُوبَى لِي وَإِنْ تَكُنِ الْأُخْرَى فَيَا حَسْرَتِي وَيَا نَدَامَتِي عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي
جَنْبِ رَبِّي وَكَيْفَ أَذْكَرُ هَذَا الْأَمْرَ ثُمَّ لَا تَدْمَعُ لَهُ عَيْنِي وَلَا يَفْرَعُ لِدُكْرِهِ قَلْبِي
وَلَا تَرْعَدُ لَهُ فَرَائِصِي وَلَا أُحْمِلُ عَلَى ثِقَلِهِ نَفْسِي وَلَا أَقْصِرُ عَلَى هَوَايَ
وَشَهَوَاتِي مَغْرُورٌ فِي دَارِ غُرُورٍ قَدْ خِفْتُ أَنْ لَا يَكُونَ هَذَا الصَّدَقُ مِنِّي
فَأَشْكُو إِلَيْكَ يَا رَبَّ قَسْوَةَ قَلْبِي وَتَقْصِيرِي وَإِطْطَانِي وَقِلَّةَ شُكْرِ رَبِّي رَبِّ
جَعَلْتَ لِي جَوَارِحَ لَا سِتِيهِامَ النِّعَمِ مِنْكَ يَحِقُّ لِي لَكَ الشُّكْرُ عَلَى جَوَارِحِي
وَأَعْضَائِي وَأَوْصَالِي بِالَّذِي يَحِقُّ لَكَ عَلَيْهَا مِنَ الْعِبَادَةِ بِخُشُوعِ نَفْسِي
وَبَصْرِي وَجَمِيعِ أَرْكَانِي فِيهِنَّ عَصِيَّتُكَ رَبِّي وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ جَزَاءَكَ وَلَا

شُكْرَكَ مِنِّي وَقَدْ خِفْتُ أَنْ أَكُونَ قَدْ أُوْبَقْتُ نَفْسِي وَاسْتَهْلَكْتُهَا بِجُرْمِي
فَاسْتَوْجَبْتُ الْعُقُوبَةَ مِنْكَ لَيْسَ دُونَكَ أَحَدٌ يَأْوِينِي وَلَا يُطِيقُ مَلَجَتِي وَلَا مِنْ
عُقُوبَتِكَ يُنَجِّنِي وَلَا يَغْفِرُ ذَنْبًا مِنْ ذُنُوبِي وَكُلُّ قَدْ شَغَلَ بِنَفْسِهِ عَنِّي بَارَزْتُكَ
بِسَوْتِي وَبَاشَرْتُ الْخَطَايَا وَأَنْتَ تَرَانِي فِي سَرِّي مِنْهَا وَعَلَانِيَتِي وَأَظْهَرْتَ لَكَ
مَا أَخْفَيْتُ مِنَ النَّاسِ فَاسْتَرْتُ مِنْ ذُنُوبِي وَلَا يَرُونِي فَيَعْبُونِي اسْتَحْيَاءً مِنْهُمْ
وَلَمْ أَسْتَحْيِكَ ، إِلَهِي قَدْ أَنْسْتُ إِلَى نَفْسِي وَقَذَفْتَنِي فِي الْمَهَالِكِ شَهَوَاتِي
وَتَعَاظْتُ مَا تَعَاظْتُ وَطَاوَعْتُهَا فِيمَا مَضَى مِنْ عُمْرِي وَلَا أَجِدُهَا تُطِيعُنِي
أَدْعُوهَا إِلَى رُشْدِهَا فَتَأْبَى أَنْ تُطِيعَنِي وَأَشْكُو إِلَيْكَ رَبِّ مَا أَشْكُو لِتَصْرِخَنِي
وَتَسْتَفِذْنِي ثُمَّ تَسْأَلُ حَاجَتَكَ .

ومن ذلك دعاء المأسور بارض الروم

قيل أسر رجل بأرض الروم فقام في آخر الليل فصلى ركعتين ثم دعا
بهذا الدعاء فبعث الله عز وجل له ملكاً حتى صيره في خبائه مع رفقائه
فسأله عن حاله فأخبرهم أنه دعا بهذا الدعاء وهو :

أَيُّنَ إِلَهَ الدَّاهِرِينَ أَيُّنَ إِلَهَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَيُّنَ مُغْرِقُ فِرْعَوْنَ وَجُنُودِهِ أَيُّنَ
مُهْلِكُ الْجَبَابِرَةِ أَيُّنَ الَّذِي مَنِ ابْتِغَاءُ وَجَدَهُ أَيُّنَ الَّذِي مَنِ دَعَاهُ أَجَابَهُ أَيُّنَ الَّذِي
لَا يُسَلِّمُ أَوْلِيَاءَهُ أَيُّنَ الَّذِي كَانَ وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ قَبْلَهُ أَيُّنَ الَّذِي يَبْقَى وَيَفْنَى كُلُّ
شَيْءٍ بِأَمْرِهِ أَيُّنَ الَّذِي أَرَسَى الْجِبَالَ بِقُدْرَتِهِ أَيُّنَ الَّذِي زَجَرَ الْبَحْرَ فَانْفَلَقَ
فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطُّودِ الْعَظِيمِ أَيُّنَ مُفَرِّجُ الْغُومِ وَالْهُمُومِ أَيُّنَ خَالِقُ
الْخَلَائِقِ أَيُّنَ عَظِيمِ الْعُظَمَاءِ أَنْتَ هُوَ يَا رَبِّ أَنْتَ هُوَ يَا رَبِّ أَنْتَ هُوَ يَا رَبِّ
صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعْطِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَاسْتَجِبْ دُعَائِي يَا إِلَهَ
إِلَّا أَنْتَ أَفْكُنِّي مِنْ كُلِّ بَلَاءٍ وَارْحَمْنِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا كَهَيْعَصَ آمِينَ

آمِينَ يَا قُدُّوسُ يَا قُدُّوسُ يَا أَوَّلَ الْأَوَّلِينَ يَا آخِرَ الْآخِرِينَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا
رَحْمَنُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ إِفْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا .

وَمِنْ ذَلِكَ : ما ذكره في تعيين الإسم الأعظم أو غيره فمن الروايات
فيه بإسنادنا إلى محمد بن الحسن الصفار من كتاب فضل الدعاء بإسناده
إلى معاوية بن عمار عن الصادق عليه السلام أنه قال بسم الله الرحمن الرحيم إسم
الله الأكبر أو قال الأعظم ، ومن الروايات فيه بإسنادنا من الكتاب المشار
إليه عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال
إسم الله الأعظم مقطع في أم الكتاب ومن الروايات فيه بإسنادنا من الكتاب
المشار إليه عن عمر بن توبة عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال لبعض أصحابه
ألا أعلمك إسم الله الأكبر الأعظم قال بلى قال اقرأ ﴿الحمد﴾ و ﴿قل هو
الله أحد﴾ و ﴿آية الكرسي﴾ و ﴿إنا أنزلناه﴾ ثم استقبل القبلة فادع بما
أحببت ومن الروايات في اسم الله الأعظم مما رويناه بإسنادنا إلى محمد بن
الحسن الصفار إلى سليمان بن جعفر الحميري عن الرضا عليه السلام قال من قال
بعد صلاة الفجر ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ
الْعَظِيمِ﴾ مائة مرة كان أقرب إلى اسم الله الأعظم من سواد العين إلى
بياضها وأنه دخل فيها إسم الله الأعظم ومن الروايات في اسم الله الأعظم
بإسنادنا أيضاً إلى عبد الحميد عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال إسم الله
الأكبر ﴿يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ﴾ ومن الروايات في اسم الله الأعظم بإسنادنا أيضاً
إلى محمد بن الحسن الصفار بإسناده إلى أبي هاشم الجعفري قال سمعت
أبا محمد عليه السلام يقول : ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ أقرب إلى اسم الله
الأعظم من سواد العين إلى بياضها ومن الروايات في كيفية إسم الله الأعظم
ما رويناه في كتاب البهي لدعوات النبي تصنيف الحافظ أبي محمد الخرمي
عن عبد السلام بن محمد بن الحسن بن علي الخوارزمي الأندلساني في

في الإسم الأعظم

عدة روايات فمنها ما رواه انس قال مر رسول الله ﷺ بأبي عباس [عباش خ ل] زيد بن الصامت أخي بني زريق وقد جلس وقال : **اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا مَنَّانُ يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ** فقال رسول الله ﷺ لنفر من أصحابه هل تدرؤن ما دعا به الرجل قالوا الله ورسوله أعلم قال لقد دعا الله عز وجل باسمه الأعظم الذي إذا دُعي به أجاب وإذا سُئِلَ به أُعطي ، ومنها برواية أسماء بنت زيد قالت قال رسول الله ﷺ إسم الله الأعظم الذي إذا دُعي به أجاب قل : **اللَّهُمَّ مَالِكُ الْمُلْكِ إِلَى بَغْيَرِ حِسَابٍ** وبرواية ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ إسم الله الأعظم في ست آيات من آخر الحشر ومنها برواية أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ إسم الله الأعظم الذي إذا دُعي به أجاب في سور ثلاث في ﴿البقرة﴾ و ﴿وَالْأَعْرَافِ﴾ و ﴿طه﴾ قال أبو أمامة في البقرة ﴿آية الكرسي﴾ وفي آل عمران ﴿أَلَمْ يَلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ وفي طه ﴿وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ﴾ ومنها في حديث طويل قال سمع رسول الله ﷺ رجلاً يقول عشَاءَ **اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْأَحَدُ الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ** وفي رواية ذكرناها في الجزء الرابع من التحصيل في ترجمة المبارك بن عبد الرحمن **اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ** فقال النبي ﷺ والذي نفسي بيده لقد سئل الله باسمه الأعظم الذي إذا سئل به أُعطي وإذا دُعي به أجاب ومنها برواية عائشة أنها قالت يا رسول الله علمني اسم الله الأعظم فقال ﷺ **تَوَضَّأْتُ فَتَوَضَّأْتَ ثُمَّ قَالَ ادْعِي حَتَّى أَسْمَعَ ففعلت فقال : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى كُلِّهَا مَا عَلِمْتُ مِنْهَا وَمَا لَمْ أَعْلَمْ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ الْكَبِيرِ الْأَكْبَرِ** فقال ﷺ أَصْبَبْتَهُ وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ ، ومنها برواية أنس قال قال النبي ﷺ أن يوشع بن نون دعا بهذا الدعاء فحبست له الشمس بإذن الله

عز وجل .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الطُّهْرَ الطَّاهِرِ الْمُطَهَّرِ الْمُقَدَّسِ الْمُبَارَكِ
الْمَكْنُونِ الْمَخْزُونِ الْمَكْتُوبِ عَلَى سُرَادِقِ الْحَمْدِ وَسُرَادِقِ الْمَجْدِ وَسُرَادِقِ
الْقُدْرَةِ وَسُرَادِقِ السُّلْطَانِ وَسُرَادِقِ السَّرَائِرِ أَدْعُوكَ يَا رَبَّ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ لَا
إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ النُّورُ الْبَارُّ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ الصَّادِقُ غَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةُ بَدِيعُ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَنُورُهُنَّ وَقِيَامُهُنَّ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ حَنَّانُ نُورٍ دَائِمٍ
قُدُّوسٌ حَيٌّ لَا يَمُوتُ .

وبرواية حمزة بن عبد المطلب قال قال رسول الله ﷺ :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ وَبِرِضَايِكَ الْأَكْبَرِ .

وبرواية عائشة قال ﷺ :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الطَّاهِرِ الطَّيِّبِ الْمُبَارَكِ الْأَحَبِّ إِلَيْكَ الَّذِي
إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَبْتَ وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أُعْطِيَ وَإِذَا اسْتُرْجِمَتْ بِهِ رَحِمْتَ وَإِذَا
اسْتَفْرَجَتْ بِهِ فَرَجْتَ .

ومنها برواية ابن مسعود قال ﷺ :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعَايِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ وَمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ
وَبِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ وَجَدِّكَ الْأَعْلَى وَكَلِمَاتِكَ التَّامَاتِ .

ومنها برواية ابن عباس قال ﷺ ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ إسم
من أسماء الله الأكبر وما بينه وبين اسم الله الأكبر إلا كما بين سواد العين
وبياضها من القرب ، ومنها عن رجل قال كنت أدعو الله تعالى أن يعلمني
اسمه الأعظم قال فتمت فرأيت في المنام مكتوباً في السماء بالكواكب يا
بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ .

ومنها برواية علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام قال سئلت الله عز وجل في عقيب كل صلاة سنة أن يعلمني اسمه الأعظم قال فوالله إني لجالس قد صليت ركعتي الفجر إذ ملكتني عينايا فإذا رجل جالس بين يدي فقال قد استجيب لك فقل : **اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ اَللهُ الله الله لا اِلهَ اِلاَّ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيْمِ** ثم قال أفهمت أم أُعيد إليك فقلت أعد علي ففعل ، قال علي عليه السلام فما دعوت بشيء قط إلا رأيتَه وأرجو أن يكون لي عنده ذخراً .

ومنها بإسناده إلى صالح المري قال قال لي قائل في منامي ألا أعلمك اسم الله الأكبر الذي إذا دعي به أجاب قلت بلى قال إذا دعوت فقل : **اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَخْزُوْنِ الْمَكْنُوْنِ الْمُبَارِكِ الطَّاهِرِ الْمُطَهَّرِ الْمُقَدَّسِ** قال صالح ما دعوت الله به في بر أو بحر إلا استجاب الله لي .

ومنها قال غالب القطان مكثت أدعو الله عشرين سنة أن يعلمني اسمه الأعظم الذي إذا دعي به أجاب وإذا سئل به أعطى فبينما أنا ذات ليلة أصلي إذ سمعت قائلاً يقول يا غالب أنصت لما سمعت ثم غلبتني عينايا وأنا قائم إذ سمعت قائلاً يقول : **يَا فَارِجَ الْغَمِّ وَيَا كَاشِفَ الْهَمِّ وَيَا مُوْفِيَ الْعَهْدِ وَيَا حَيُّ وَيَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ** فما سئلت الله بعدها بها شيئاً إلا أعطانني .

ومنها بإسناده إلى يحيى بن مسلم بلغه أن ملك الموت استأذن ربه تعالى أن يسلم على يعقوب عليه السلام فأذن له فأتاه فسلم عليه فقال له بالذي خلقتك هل قبضت روح يوسف قال لا ألا أعلمك كلمات لا تسأل الله شيئاً إلا أعطاك قال بلى قال قل يا ذا الْمَعْرُوفِ الَّذِي لَا يَنْقَطِعُ أَبَداً وَلَا يُخْصِيهِ غَيْرُهُ قال فما طلع الفجر حتى أتني بقميص يوسف عليه السلام ورويت من تذييل محمد بن البخاري في ترجمة أحمد بن محمد بن علي الحربي بإسناده عن

في الإسم الأعظم

أسماء بنت زيد قالت قال رسول الله ﷺ إسم الله الأعظم في هاتين الآيتين ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ و﴿إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾ .

ومن الروايات في اسم الله الأعظم ما رويناه بإسنادنا إلى محمد بن الحسن الصفار بإسناده إلى أبي الجارود عن زيد بن علي رضي الله عنه قال إن أم سلمة سألت رسول الله ﷺ عن اسم الله الأعظم فأعرض عنها وسكت ثم دخل عليها وهي ساجدة يقول :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى مَا عَلِمْتُ مِنْهَا وَمَا لَمْ أَعْلَمْ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَبْتَ وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أُعْطِيَ فَإِنَّ لَكَ الْحَمْدَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَنَّانُ بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ فَقَالَ لَهَا سئلت يا أم سلمة باسم الله الأعظم .

ومن الروايات في اسم الله الأعظم

ما ذكرته في إغاثة الداعي ونحن نذكره ها هنا حيث قد ذكرنا كثيراً مما قيل في الإسم الأعظم فنقول وجدت في كتاب عتيق ما هذا لفظه الدعاء الذي فيه الإسم الأعظم عن علي بن عيسى العلوي .

قال سمعت أحمد بن عيسى العلوي يقول حدثني أبي عيسى بن زيد عن أبيه زيد عن جده علي بن الحسين (صلوات الله وسلامه عليه) قال دعوت الله تعالى عشرين سنة أن يعلمني اسمه الأعظم فبينما أنا ذات ليلة قائم أصلي فرقدت عيني إذا أنا برسول الله ﷺ قد أقبل علي ثم دنى مني وقبل ما بين عيني ، ثم قال لي أي شيء سئلت الله تعالى قال قلت يا جده سئلت الله تعالى أن يعلمني اسمه الأعظم فقال يا بني أكتب قلت وعلى أي شيء أكتب قال أكتب باصبعك على راحتك وهو : يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ وَحْدَكَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ أَنْتَ الْمَنَّانُ بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَذُو الْأَسْمَاءِ الْعِظَامِ وَذُو الْعِزِّ الَّذِي لَا يُرَامُ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ

وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ ثُمَّ
ادع بما شئت قال علي بن الحسين فوالذي بعث محمداً عليه السلام وآله وسلم بالحق نبياً
لقد تجربته فكان كما قال عليه السلام وآله وسلم قال زيد بن علي فجربته فكان كما وصف
أبي علي بن الحسين قال عيسى بن زيد فجربته فكان كما وصف زيد قال
أحمد فجربته فكان كما ذكروا (رضي الله عنهم أجمعين) .

أقول : إن الذي رويناه وعرفناه أن علي بن الحسين عليه السلام كان عالماً
بالإسم الأعظم هو وجده رسول الله عليه السلام وآله وسلم والأئمة من العترة الطاهرين ولكننا
ذكرنا كما وجدناه .

ومن الروايات في الإسم الأعظم ما رويناه أيضاً بإسنادنا إلى
محمد بن الحسن الصفار (ره) وبإسنادنا إلى ابن أبي قرّة من كتابه كتاب
المتهجذ وذكر أن الذي كان يدعوه تحت الميزاب وهو مولانا موسى بن
جعفر عليه السلام وهذا أيضاً رواية محمد بن الحسن الصفار (ره) بإسنادهما إلى
سكين بن عمار قال كنت نائماً بمكة فأتاني آت في منامي فقال لي قم فإن
تحت الميزاب رجلاً يدعو الله باسمه الأعظم ففرغت فتمت فناداني ثانية
بمثل ذلك ففرغت ثم نمت فلما كان في الثالثة قال قم فإن هذا فلان بن
فلان يسميه باسمه واسم أبيه وهو العبد الصالح تحت الميزاب يدعو الله
باسمه الأعظم فقال قمت واغتسلت ثم دخلت الحجر فإذا رجل قد ألقى
ثوبه على رأسه وهو ساجد فجلست خلفه فسمعتة يقول :

يَا نُورُ يَا قُدُّوسُ يَا نُورُ يَا قُدُّوسُ يَا نُورُ يَا قُدُّوسُ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ يَا
حَيُّ يَا قَيُّوْمُ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ يَا حَيُّ لَا يَمُوتُ يَا حَيُّ لَا يَمُوتُ يَا حَيُّ لَا يَمُوتُ
يَا حَيُّ حِينَ لَا حَيُّ يَا حَيُّ حِينَ لَا حَيُّ يَا حَيُّ حِينَ لَا حَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا
أَنْتَ يَا حَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا حَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْأَلُكَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
أَسْأَلُكَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْأَلُكَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ

(ثلاثاً) وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْعَزِيزِ الْمَتِينِ (ثلاثاً) .

قال سكين فلم يزل يردد هذه الكلمات حتى حفظتها ثم رفع رأسه فالتفت كذا وكذا فإذا الفجر قد طلع قال فجاء إلى ظهر الكعبة وهو المستجار فصلى الفريضة ثم خرج ، يقول علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاووس مؤلف هذا الكتاب إن الأخبار كثيرة من طرق أصحابنا وغيرهم مختلفة في اسم الله الأعظم فاقصرنا على هذه الروايات لما رأيناه من الصواب وها أنا ذاكرٌ حديثاً أيضاً في اسم الله الأعظم وجدته غريباً وهذا لفظه أقول وفي رواية عن عطاء ذكر أنه جرّبه أن اسم الله الأعظم :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحْمَنُ يَا نُورُ يَا نُورُ يَا ذَا الطُّولِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ .

دعاء فيه الإسم الأعظم عن الربيع بن أنس وهي على التسعة وعشرين حرفاً التي ينطق بها العالم تقول بعد أن تصلي مهما أُجِبْتَ مائتي مرة آمَنْتُ بِاللَّهِ الْأَحَدِ الصَّمَدِ وَمَائِي مَرَّةً أَعْبُدُ اللَّهَ لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً وَمَائِي مَرَّةً لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ثُمَّ تَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ :

يَا مُتَعَالِي يَا مُهَيِّمُنُ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ اسْمِكَ الْأَعْظَمِ الْأَكْبَرِ الْأَجَلِّ الْأَعَزِّ الْأَكْرَمِ الْعَدَلِ النُّورِ وَهُوَ اسْمُكَ .

ثم تدعو وتذكر الإسم :

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مَا أَعْظَمَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ إِهْدِنِي بَعْرَ كَمْبِ حَمَصٍ لَا سِرْحَ طَيْطَفَصِ الْمَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ثُمَّ تَدْعُو عَلَى أَثَرِ ذَلِكَ بِهَذِهِ التَّسْعَةِ وَعَشْرِينَ إِسْمًا تَقْرَأُ وَأَنْتَ مُنْتَصِبٌ فَتَقُولُ :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنَّكَ حَيٌّ قَيُّومٌ رَحْمَنٌ دَيَّانٌ عَظِيمٌ وَاحِدٌ سُبْحَانُ رَبِّي
وَرَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
اللَّهُمَّ وَأَنْتَ مَجِيدٌ مُؤْمِنٌ مُهَيِّمٌ مَلِكٌ مَالِكٌ مَلِكٌ مُتَكَبِّرٌ صَدْرٌ صَمَدٌ مَوْلَى
مَلِيٍّ مُعْطٍ مَانِعٌ مُعِزٌّ مُتَعَزِّزٌ مُتَعَالٍ مُحْسِنٌ مُجْمِلٌ مُنْعِمٌ مُتَفَضِّلٌ مُسَبِّحٌ مُجَادِدٌ
مَجِيدٌ مُتَحَنِّنٌ مُخِيٍّ مُمِيتٌ مُبْدِئٌ مُعِيدٌ مُقْتَدِرٌ مُبِينٌ مَتِينٌ أَسْأَلُكَ رِضْوَانَكَ
وَالْجَنَّةَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ سَخَطِكَ وَالنَّارِ ، اللَّهُمَّ وَأَنْتَ حَيٌّ حَمِيدٌ حَكِيمٌ حَلِيمٌ
حَكَمٌ حَقٌّ حَفِيزٌ حَافِظٌ حَسِيبٌ حَبِيبٌ أَسْأَلُكَ رِضْوَانَكَ وَالْجَنَّةَ وَأَعُوذُ بِكَ
مِنْ سَخَطِكَ وَالنَّارِ ، اللَّهُمَّ وَأَنْتَ دَيَّانٌ دَيُّومٌ ذَافِعٌ فَادْفَعْ عَنِّي شَرَّ مَا أَحْذَرُ
مِنْ دُنْيَايَ وَآخِرَتِي أَسْأَلُكَ رِضْوَانَكَ وَالْجَنَّةَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ سَخَطِكَ وَالنَّارِ ،
اللَّهُمَّ وَأَنْتَ سَمِيعٌ سَامِعٌ سَيِّدٌ سَنَدٌ فَاسْمَعْ وَلَا تُعْرِضْ عَنِّي وَسَلِّمْنِي مِنَ
الشَّرِّ كُلِّهِ وَأَسْأَلُكَ رِضْوَانَكَ وَالْجَنَّةَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ سَخَطِكَ وَالنَّارِ ، اللَّهُمَّ
وَأَنْتَ وَاسِعٌ وَهَّابٌ وَالِ وَلِيٌّ وَفِيٌّ وَافٍ وَكِيلٌ وَادُّودٌ وَارِثٌ اجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ
جَنَّةِ النَّعِيمِ أَسْأَلُكَ رِضْوَانَكَ وَالْجَنَّةَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ سَخَطِكَ وَالنَّارِ ، اللَّهُمَّ
وَأَنْتَ رَحْمَنٌ رَحِيمٌ رَوْوَفٌ رَبُّ رَازِقٌ رَقِيبٌ رَافِعٌ رَفِيعٌ فَارُزُقْنِي مِنْ حَيْثُ
أَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ أَسْأَلُكَ رِضْوَانَكَ وَالْجَنَّةَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ
سَخَطِكَ وَالنَّارِ ، اللَّهُمَّ وَأَنْتَ هَادٍ فَاهْدِنِي بِهَدَايَتِكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ
فَإِنَّهُ لَا هَادِيَ إِلَّا أَنْتَ أَسْأَلُكَ رِضْوَانَكَ وَالْجَنَّةَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ سَخَطِكَ
وَالنَّارِ ، اللَّهُمَّ وَأَنْتَ ذَاكِرٌ ذُو الْعَرْشِ ذُو الطُّوْلِ ذُو الْآلَاءِ وَالْمَعَارِجِ
وَالْمَنْ الْقَدِيمِ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينِ فَقَوِّنِي لِعِبَادَتِكَ أَسْأَلُكَ
رِضْوَانَكَ وَالْجَنَّةَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ سَخَطِكَ وَالنَّارِ ، اللَّهُمَّ وَأَنْتَ نُورٌ نَاصِرٌ
نَصِيرٌ فَتَاحٌ بِالْخَيْرَاتِ أَعْنِي عَلَى نَفْسِي وَانصُرْنِي عَلَى عَدُوِّكَ وَعَدُوِّي مِنْ

الْحِنِّ وَالْإِنْسِ وَأَنْصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ وَعَلَى الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ،
 اللَّهُمَّ أَنْصُرْنِي نَصْرَ عَزِيزٍ مُقْتَدِرٍ أَسْأَلُكَ رِضْوَانَكَ وَالْجَنَّةَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ
 سَخِطِكَ وَالنَّارِ ، اللَّهُمَّ وَأَنْتَ عَالِمٌ عَلِيمٌ عَلَامُ الْغُيُوبِ عَالٍ عَلِيٌّ عَظِيمٌ
 عَزِيزٌ عَفُوٌّ عَطَافٌ عَدْلٌ فَاعْفُ عَنِّي مَا سَلَفَ مِنْ خَطَايَايَ وَذُنُوبِي وَوَقِّفْنِي فِي
 مَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي لِطَاعَتِكَ أَسْأَلُكَ رِضْوَانَكَ وَالْجَنَّةَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ سَخِطِكَ
 وَالنَّارِ .

وَمِنْ ذَلِكَ دَعَاءُ الْعَافِيَةِ

رويناه بإسنادنا إلى سعد بن عبد الله بإسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام
 قال كنت جالسا عند أبي وعنده رجل قد سقطت إحدى يديه من فالج به
 وهو يطلب إلى أبي أن يدعو له دعوة وذكر أن به حصاة لا يقدر على البول
 إلا بشدة فعلمه أبي هذا الدعاء فقال له الرجل امسح يديك المباركتين على
 يدي ففعل فقال له أبي قل هذا الدعاء حين تصلي صلاة الليل وأنت
 ساجد :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ دُعَاءَ الْعَلِيلِ الذَّلِيلِ الْفَقِيرِ أَدْعُوكَ دُعَاءَ مَنْ قَدِ
 اشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ وَقَلَّتْ حِيلَتُهُ وَضَعُفَ عَمَلُهُ مِنَ الْخَطِيئَةِ وَالْبَلَاءِ دُعَاءَ مَكْرُوبٍ
 إِنْ لَمْ تُدَارِكْهُ هَلَكَ وَإِنْ لَمْ تَسْتَنْقِذْهُ فَلَا حِيلَةَ لَهُ فَلَا تُحِطْ بِي يَا سَيِّدِي
 وَمَوْلَايَ وَإِلَهِي مَكْرَكَ وَلَا تُثَبِّتْ عَلَيَّ غَضَبَكَ وَلَا تَضْطَرَّنِي إِلَى الْيَأْسِ مِنْ
 رَوْحِكَ وَالْقُنُوطِ مِنْ رَحْمَتِكَ وَطُولِ الصَّبْرِ عَلَى الْأَذَى اللَّهُمَّ لَا طَاقَةَ لِي
 عَلَى بَلَاءِكَ وَلَا غِنَاءَ بِي عَنْ رَحْمَتِكَ وَرَوْحِكَ وَهَذَا ابْنُ نَبِيِّكَ وَحَبِيبِكَ
 صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ بِهِ اتَّوَجَّهَ إِلَيْكَ فَإِنَّكَ جَعَلْتَهُ مَفْرَعًا لِلْخَائِفِ وَاسْتَوْدَعْتَهُ عِلْمَ مَا
 كَانَ وَمَا هُوَ كَائِنٌ فَاكْشِفْ ضُرِّي وَخَلِّصْنِي مِنْ هَذِهِ الْبَلِيَّةِ إِلَى مَا عَوَّدْتَنِي مِنْ
 عَافِيَتِكَ وَرَحْمَتِكَ انْقَطِعِ الرَّجَاءُ إِلَّا مِنْكَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ .

فانصرف الرجل ثم أتاه بعد أيام وما به شيء مما كان يجد وقال وأمرنا أبو عبد الله أن نكتم ذلك ، وقال أخبرت أبي بعافية الرجل فقال يا بني من كتم بلاءً ابتلي به من الناس وشكاه إلى الله حق على الله أن يعافيه من ذلك البلاء عند هذا الدعاء .

ومن ذلك : وجدت في مجموع أن ابن عقبة بن إسماعيل الخضرمي عمي فرأى في منامه قائلاً يقول له قل :
يا قَرِيبُ يا مُجِيبُ يا سَمِيعَ الدُّعَاءِ يا لَطِيفاً لِمَا يَشَاءُ رُدِّ إِلَيَّ بَصْرِي .

فقال ذلك فعاد إليه بصره بخط الرضا الأوى (قدس الله روحه) ما هذا لفظه دعاء علمه النبي عليه السلام أعمى فرد الله إليه بصره تصلي ركعتين ثم تقول :

اَللّٰهُمَّ اِنِّىْ اَسْأَلُكَ وَاَدْعُوْكَ وَاَرْغَبُ اِلَيْكَ وَاَتَوَجَّهُ اِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ نَّبِيِّ الرَّحْمَةِ يَا مُحَمَّدُ اِنِّىْ اَتَوَجَّهُ بِكَ اِلَى اللّٰهِ رَبِّىْ وَرَبِّكَ لِيَرُدَّ بِكَ عَلَيَّ نُوْرَ بَصْرِى .

فما قام الأعمى إلا رد الله عليه بصره ورأيت في المجلد الأول من كتاب التجمال في ترجمة محمد بن جعفر بن عبد الله بن يحيى بن خاقان ما معناه أن إنساناً ضعف بصره فرأى في منامه من يقول له قل :

أُعِيْذُ نُوْرَ بَصْرِى بِنُوْرِ اللّٰهِ الَّذِى لَا يُطْفَأُ وَاَمْسَحْ بِيَدَيْكَ عَلَى عَيْنَيْكَ وَتَتْبِعْهَا بِآيَةِ الْكَرْسِيِّ فَقَالَ فَصَحَّ بَصْرُهُ وَجَرَبَ ذَلِكَ فَصَحَّ فِي التَّجَرِبَةِ .

ومن ذلك : دعاء وجدناه بخط الرضي الموسوي (رضي الله عنه) نذكره بلفظه وننظر المراد منه :

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ وجدت في كتاب القاضي علي بن محمد الفروراري [الفراري خ ل] (أيده الله) قال قرأت على أبي جعفر الزاهد

دعاء الساراي

احمد بن عيسى العلوي وذكر انه لبعض الأئمة يقنت به كتبه بنيسابور من نسخة أبي الحسن احمد بن محمد بن كسرى يسار بن قيراط البلخي ويعرف بدعاء الساراي .

بِسْمِ اللَّهِ بِسْمِ اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ تَوَجَّهًا بِالدُّعَاءِ إِلَى اللَّهِ بِسْمِ اللَّهِ مَا شَاءَ
 اللَّهُ تَقَرُّبًا بِالتَّضَرُّعِ إِلَى اللَّهِ بِسْمِ اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ تَوْسُّلًا بِالتَّطَلُّبِ إِلَى اللَّهِ بِسْمِ
 اللَّهُ مَا شَاءَ اللَّهُ تَعَبُّدًا لِلَّهِ بِسْمِ اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ تَذَلُّلًا لِلَّهِ بِسْمِ اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ
 تَلَطُّفًا لِلَّهِ بِسْمِ اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ تَخَشُّعًا لِلَّهِ بِسْمِ اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ اسْتِكَانَةً لِلَّهِ بِسْمِ
 اللَّهُ مَا شَاءَ اللَّهُ اسْتِغَاثَةً بِاللَّهِ بِسْمِ اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ اسْتِغَاثَةً بِاللَّهِ بِسْمِ اللَّهِ مَا شَاءَ
 اللَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ بِسْمِ اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ بِسْمِ اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا
 قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْمُسْتَغَانِ بِاللَّهِ بِسْمِ اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
 الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ بِسْمِ اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ بِسْمِ اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا إِلَهَ
 إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ
 [وَمَا عَلَيْهِنَّ وَمَا تَحْتَهُنَّ خ ل] وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ
 الْعَرْشِ الْكَرِيمِ بِسْمِ اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْآخِرُ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ بِسْمِ
 اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ بِسْمِ اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبَّنَا
 رَبُّ السَّمَاوَاتِ رَبُّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ
 رَبِّ الْعَالَمِينَ يَا اللَّهُ يَا لَطِيفَ يَا اللَّهُ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ السَّمِيعُ
 الْبَصِيرُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَئِمَّةِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ آلِهِ كُلِّهِمْ وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ
 وَضَاعِفِ أَنْوَاعِ الْعَذَابِ عَلَى أَعْدَائِهِمْ وَثَبِّتْ شِيعَتَهُمْ عَلَى طَاعَتِكَ وَطَاعَتِهِمْ
 وَعَلَى دِينِكَ وَمِنْهَاجِهِمْ وَلَا تَنْزِعْ مِنْهُمْ سَيِّدِي شَيْئًا مِنْ صَالِحِ مَا أُعْطِيَتْهُمْ
 بِرَحْمَتِكَ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَالْأَبْصَارِ لَا تَزِغْ قُلُوبَهُمْ
 بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَهُمْ وَهَبْ لَهُمْ مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ

أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ الصَّلَوَاتِ كُلَّهَا عَلَى مَنْ صَلَّيْتَ عَلَيْهِمْ وَأَنْ تَجْعَلَ اللَّعَنَاتِ
كُلَّهَا عَلَى مَنْ لَعَنْتَهُمْ وَأَنْ تَبْدَأَ بِاللَّذِينَ ظَلَمُوا آلَ رَسُولِكَ وَغَضَبَا حُقُوقَ أَهْلِ
بَيْتِ نَبِيِّكَ وَشَرَعَا غَيْرَ دِينِكَ اللَّهُمَّ فَضَاعِفْ عَلَيْهِمَا عَذَابَكَ وَغَضَبَكَ
وَلَعْنَاتِكَ وَمَخَارِيكَ بِعَدَدِ مَا فِي عِلْمِكَ بِحَسَبِ اسْتِحْقَاقِهِمَا مِنْ عَذَابِكَ
وَأَضْعَافِ أَضْعَافِ أَضْعَافِهِ بِمَبْلَغِ قُدْرَتِكَ غَاجِلًا غَيْرَ آجِلٍ بِجَمِيعِ سُلْطَانِكَ
ثُمَّ بِسَائِرِ الظُّلْمَةِ مِنْ خَلْقِكَ لِأَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ
الطَّاهِرِينَ الزَّاهِدِينَ [الزَّاهِرِينَ خ ل] صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ بِحَسَبِ مَا
أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ فِي كُلِّ زَمَانٍ وَفِي كُلِّ أَوَانٍ وَلِكُلِّ شَأْنٍ وَبِكُلِّ لِسَانٍ وَعَلَى
كُلِّ مَكَانٍ وَمَعَ كُلِّ بَيَانٍ وَكَذَا كُلِّ احْسَانٍ أَبَدًا دَائِمًا وَاصِلًا مَا دَامَتِ الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةُ يَا ذَا الْفَضْلِ وَالنَّشَاءِ وَالطُّوْلِ لَكَ الْحَمْدُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ يَا
اللَّهُ وَبِحَمْدِكَ تَرَحَّمْتَ عَلَى خَلْقِكَ فَهَدَيْتَهُمْ إِلَى دُعَائِكَ فَقَوْلِكَ الْحَقُّ فِي
كِتَابِكَ وَإِذَا سَأَلْتُكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ،
فَلْيَبْتَغِ لِنَبِيِّكَ رَبَّنَا وَسَعْدِيدِكَ وَالْخَيْرِ فِي يَدَيْكَ وَالْمَهْدِيِّ مَنْ هَدَيْتَ
عَبِيدُكَ دَاعِيكَ مُتَّصِبٌ بَيْنَ يَدَيْكَ وَرَقُّكَ وَرَاجِيكَ مُتَّصٍ عَنْ مَعَاصِيكَ
وَسَائِلُكَ مِنْ فَضْلِكَ يُصَلِّيْكَ لَكَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ بِكَ وَلَكَ وَمِنْكَ وَإِلَيْكَ
لَا مَلْجَأَ وَلَا مُلْتَجَأَ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ سُبْحَانَكَ رَبَّنَا وَحَنَانِيكَ
سُبْحَانَكَ وَتَعَالَيْتَ سُبْحَانَكَ رَبَّنَا وَرَبِّ الْبَيْتِ الْحَرَامِ سُبْحَانَكَ رَبَّنَا وَالرَّغْبَةَ
إِلَيْكَ سُبْحَانَكَ رَبَّنَا وَرَبِّ الْوَرَى تَرَى وَلَا تُرَى وَأَنْتَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى وَإِلَيْكَ
الرُّجْعَى وَإِلَيْكَ الْمَمَاتُ وَالْمَحْيَا وَلَكَ الْآخِرَةُ وَالْأُولَى وَلَكَ الْقُدْرَةُ وَالْحُجَّةُ
وَالْأَمْرُ وَالنَّهْيُ وَأَنْتَ الْغَفَّارُ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى فَامْنَّا
بِكَ يَا سَيِّدِي وَسَأَلْنَاكَ وَاهْتَدَيْنَا لَكَ بِمَنْ هَدَيْتَنَا بِهِمْ مِنْ بَرِيَّتِكَ الْمُخْتَارِينَ

مِنَ الْمُتَّقِينَ مُحَمَّدٍ وَأَهْلَ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الْخَيْرِينَ الْفَاضِلِينَ
 الزَّاهِدِينَ الْمَرْضِيِّينَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ ، اَللّٰهُمَّ فَصِّلْ عَلَيْهِمْ بِجَمِيعِ
 صَلَوَاتِكَ وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ بِعِزِّ جَلَالِكَ وَأَدْخِلْنَا بِهِمْ فِيمَنْ هَدَيْتَ وَعَافِنَا بِهِمْ
 فِيمَنْ عَافَيْتَ وَتَوَلَّانَا بِهِمْ فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ وَارْزُقْنَا بِهِمْ فِيمَنْ رَزَقْتَ وَبَارِكْ لَنَا
 بِهِمْ فِيمَا أُعْطِيتَ وَقِنَا بِهِمْ جَمِيعَ شُرُورٍ مَا قَدَّرْتَ وَقَضَيْتَ فَإِنَّكَ تَقْضِي وَلَا
 يُقْضَىٰ عَلَيْكَ وَتَذِلُّ وَلَا يُذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ وَتُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْكَ وَالْمَصِيرُ
 وَالْمَعَادُ إِلَيْكَ أَمَّا بِكَ يَا سَيِّدِي وَتَوَكَّلْنَا عَلَيْكَ وَسَمِعْنَا لَكَ يَا سَيِّدِي وَفَوَّضْنَا
 أَمْرَنَا إِلَيْكَ اَللّٰهُمَّ فَإِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ نَذِلَّ وَنَخْزَىٰ وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ دَرَكِ
 الشَّقَاءِ وَمِنْ شِمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ وَمِنْ سُوءِ الْقَضَاءِ وَمِنْ تَتَابُعِ الْفَنَاءِ وَالْبَلَاءِ وَمِنْ
 السَّوْبَاءِ وَمِنْ جُهِدِ الْبَلَاءِ وَمِنْ حِرْمَانِ الدُّعَاءِ وَمِنْ سُوءِ الْمَنْظَرِ فِي أَنْفُسِ
 أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمْ وَفِي أَدْيَانِهِمْ وَفِي جَمِيعِ مَا تَفَضَّلْتَ
 وَتَتَفَضَّلُ بِهِ عَلَيْهِمْ مَا عَاشُوا وَعِنْدَ وَفَاتِهِمْ وَبَعْدَ وَفَاتِهِمْ وَنَعُوذُ بِكَ يَا سَيِّدِي
 مِنَ الْخِزْيِ فِي الدُّنْيَا وَمِنْ مَرَدٍّ إِلَى النَّارِ أَعُوذُ بِكَ يَا سَيِّدِي مِنَ النَّارِ هَذَا
 مَقَامُ الْهَارِبِ إِلَيْكَ مِنَ النَّارِ أَهْرَبُ إِلَيْكَ إِلَهِي مِنَ النَّارِ هَذَا مَقَامُ الْمُسْتَجِيرِ
 بِكَ مِنَ النَّارِ أَسْتَجِيرُ بِكَ يَا سَيِّدِي وَإِلَهِي مِنَ النَّارِ هَذَا مَقَامُ النَّائِبِ الرَّاعِبِ
 إِلَيْكَ فِي فَكَائِكَ رَقَبَتِهِ مِنَ النَّارِ إِلَهِي فَكُ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ هَذَا مَقَامُ النَّائِبِ إِلَيْكَ
 الضَّارِعِ إِلَيْكَ الطَّالِبِ إِلَيْكَ فِي عِتْقِ رَقَبَتِهِ مِنَ النَّارِ هَذَا مَقَامُ مَنْ بَاءَ
 بِخَطِيئَتِهِ وَتَابَ وَأَتَابَ إِلَى رَبِّهِ وَتَوَجَّهَ بِوَجْهِهِ إِلَى الَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ
 وَالْأَرْضَ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَمِنْهَاجِهِ وَعَلَى دِينِ مُحَمَّدٍ
 وَشَرِيعَتِهِ وَعَلَى وِلَايَةِ عَلِيِّ وَإِمَامَتِهِ وَعَلَى نَهْجِ الْأَوْصِيَاءِ وَالْأَوْلِيَاءِ
 الْمُخْتَارِينَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِمَا الْمَخْصُوصِينَ بِالْإِمَامَةِ وَالطَّهَارَةِ وَالْوَصَايَةِ وَالْحُكْمَةِ

دعاء الساراي

وَالْتَّسْمِيَةَ بِالسَّبْطَيْنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدَيِ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَجْمَعِينَ
وَبِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ سَيِّدِ الْعَابِدِينَ وَبِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بَاقِرِ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ
وَبِجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عَنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَبِمُوسَى بْنِ جَعْفَرِ الْعَبْدِ
الصَّالِحِ الْأَمِينِ وَبِعَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا مِنَ الْمَرْضِيِّينَ وَبِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ
التَّقِيِّ مِنَ الْمُتَّقِينَ وَبِعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الطَّاهِرِ مِنَ الْمُطَهَّرِينَ وَبِالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ
الْهَادِي مِنَ الْمُهْدِيِّينَ وَبِالْحَسَنِ الْمُبَارَكِ مِنَ الْمُبَارَكِينَ وَعَلَى سُنَّتِهِمْ وَسَبْلِهِمْ
وَحُدُودِهِمْ وَنَحْوِهِمْ وَأَمَّتْهُمْ وَأَمْرُهُمْ وَتَقْوَاهُمْ وَسُنَّتِهِمْ وَسِيرَتِهِمْ وَقَلِيلِهِمْ
وَكَثِيرِهِمْ حَيًّا وَمَيِّتًا وَشَكَرَ الدُّنْيَا عَلَى ذَلِكَ دَائِمًا دَائِمًا فَيَا اللَّهَ يَا نُورَ كُلِّ نُورٍ
يَا صَادِقَ النُّورِ يَا مَنْ صِفَتُهُ النُّورُ يَا مَذْهَرَ الدُّهُورِ يَا مَدْبِرَ الْأُمُورِ يَا مُجْرِي
الْبُحُورِ يَا بَاعِثَ مَنْ فِي الْقُبُورِ يَا مُجْرِي الْفَلَكَ لِنُوحٍ يَا مُلَيْنَ الْحَدِيدِ لِذَاوَدَ
يَا مُؤْتِي سُلَيْمَانَ مُلْكًا عَظِيمًا يَا كَاشِفَ الضُّرِّ عَنْ أَيُّوبَ يَا جَاعِلَ النَّارِ بَرْدًا
وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ يَا فَادِيَ ابْنِهِ بِالدَّبْحِ الْعَظِيمِ يَا مُفَرِّجَ هَمِّ يَعْقُوبَ يَا
مُنْفَسَ غَمِّ يُوسُفَ يَا مُكَلِّمَ مُوسَى تَكْلِيمًا يَا مُؤَيِّدَ عِيسَى بِالرُّوحِ تَأْيِيدًا يَا
فَاتِحَ لِمُحَمَّدٍ فَتْحًا مُبِينًا وَيَا نَاصِرَهُ نَصْرًا عَزِيزًا يَا جَاعِلًا لِلخَلْقِ لِسَانَ صَدَقَ
عَلِيًّا يَا مُذْهِبًا عَنْ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ الرَّجَسَ وَمُطَهِّرَهُمْ تَطْهِيرًا أَسْأَلُكَ أَنْ
تَجْعَلَ فَوَاضِلَ صَلَوَاتِكَ وَبَرَكَاتِكَ وَزَاكِيَاتِكَ وَمَغْفِرَتِكَ وَنَوَامِيكَ وَرِضْوَانِكَ
وَرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَمَحَبَّتِكَ وَتَحِيَّتِكَ وَصَلَوَاتِكَ عَلَى جَمِيعِ أَهْلِ طَاعَتِكَ
مِنْ خَلْقِكَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِمْ وَعَلَى جَمِيعِ أَجْسَادِهِمْ وَأَرْوَاحِهِمْ وَعَلَى كُلِّ
مَنْ أَحْبَبْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ بَعْدَ مَا فِي عِلْمِكَ وَأَمَنْتُ يَا اللَّهَ
بِكَ وَبِهِمْ وَبِجَمِيعٍ مَنْ أَمَرْتُ بِالْإِيمَانِ بِهِ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ وَأَمَنْتُ بِكَ يَا
اللَّهُ وَبِجَمِيعِ أَسْرَارِ آلِ مُحَمَّدٍ وَعَلَانِيَتِهِمْ وَظَاهِرِهِمْ وَبَاطِنِهِمْ وَمَعْرُوفِهِمْ حَيًّا

وَمَيِّتاً وَأَشْهَدُ أَنَّهُمْ فِي عِلْمِ اللَّهِ وَطَاعَتِهِ كَمُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ
أَجْمَعِينَ بَعْدَ مَا فِي عِلْمِ اللَّهِ فِي كُلِّ زَمَانٍ وَفِي كُلِّ حِينٍ وَأَوَانٍ وَفِي كُلِّ
شَأْنٍ وَبِكُلِّ لِسَانٍ وَعَلَى كُلِّ مَكَانٍ أَبَداً دَائِماً وَاصِلاً مَا دَامَتِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ
بِكَ وَبِجَمِيعِ رَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ، يَا اللَّهُ يَا مُتَعَالِي الْمَكَانِ يَا رَفِيعَ
الْبُيَانِ يَا عَظِيمَ الشَّانِ يَا عَزِيزَ السُّلْطَانِ يَا ذَا النُّورِ وَالْبَرْهَانِ يَا ذَا الْقُدْرَةِ
وَالْبَيَانِ يَا هَادِيَ الْإِيمَانِ يَا مَخُوفَ الْأَحْكَامِ يَا مَخْشِيَ الْإِنْتِقَامِ يَا ذَا الْمُلْكِ
وَالْمَعَارِجِ يَا ذَا الْعَدْلِ وَالرَّغَائِبِ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ الْمُتَّقِينَ الزَّاهِدِينَ [الزَّاهِرِينَ خ ل] بِجَمِيعِ صَلَوَاتِكَ
وَأَنْ تُعَجِّلَ فَرَجَهُمْ بِعِزِّ جَلَالِكَ وَأَنْ تَجْعَلَ أَنْوَاعَ الْعَذَابِ وَاللَّعْنِ بَعْدَ مَا
فِي عِلْمِكَ عَلَى مُبْغِضِيهِمْ وَمُعَادِيهِمْ وَعَاصِيهِمْ وَمُنَاوِيهِمْ وَالتَّارِكِينَ أَمْرَهُمْ
وَالرَّادِينَ عَلَيْهِمْ وَالْجَاحِدِينَ وَالصَّادِقِينَ عَنْهُمْ وَالْبَاعِثِينَ سَوَاهُمْ وَالْغَاصِبِينَ
حُقُوقَهُمْ وَالْجَاحِدِينَ فَضْلَهُمْ وَالنَّاكِثِينَ عَهْدَهُمْ وَالْمُتَلَّاشِينَ ذِكْرَهُمْ
وَالْمُتَشَاكِلِينَ بِرِسْمِهِمْ وَالْوَاطِئِينَ لِسَمْتِهِمْ وَالنَّاشِئِينَ خِلَافَهُمْ وَالنَّابِذِينَ
وَلَايَتَهُمْ وَالنَّاصِبِينَ عِزَّائِهِمْ وَالْمَانِعِينَ لَهُمْ وَالنَّاكِثِينَ لِأَتْبَاعِهِمْ ، اللَّهُمَّ فَابْحِ
حَرِيمَهُمْ وَأَلْقِ الرُّعْبَ فِي قُلُوبِهِمْ وَخَالَفْ بَيْنَ كَلِمَتِهِمْ وَأَنْزِلْ عَلَيْهِمْ رِجْزَكَ
وَعَذَابَكَ وَغَضَائِكَ وَلَعَائِنَكَ وَمَخَازِيكَ وَدَمَارَكَ وَدَبَارَكَ وَسَفَالَكَ وَنَكَالَكَ
وَسَخْطَكَ وَسَطَوَاتِكَ وَبَاسَكَ وَبَوَارَكَ وَنَكَالَاتِكَ وَوَبَالَكَ وَبِلَاءَكَ وَهَلَاكَكَ
وَهَوَانَكَ وَشَقَاءَكَ وَشِدَائِدَكَ وَنَوَازِلَكَ وَنَقِمَاتِكَ وَمَعَارِكَ وَمَضَارِكَ وَخِزْيَكَ
وَخِذْلَانَكَ وَمَكْرَكَ وَمَتَالِفَكَ وَقَوَائِمَكَ وَأَوْرَاطَكَ وَأَوْتَارَكَ وَعِقَابَكَ بِمَبْلَغِ مَا
أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ وَبَعْدَ أَضْغَافٍ أَضْغَافٍ اسْتَحْقَاقِهِمْ مِنْ عَدْلِكَ مِنْ
كُلِّ زَمَانٍ وَفِي كُلِّ أَوَانٍ وَبِكُلِّ شَأْنٍ وَبِكُلِّ مَكَانٍ وَبِكُلِّ لِسَانٍ وَمَعَ كُلِّ بَيَانٍ
أَبَداً دَائِماً وَاصِلاً مَا دَامَتِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ بِكَ وَبِجَمِيعِ قُدْرَتِكَ يَا أَقْدَرَ

الْقَادِرِينَ يَا رَبَّ الْأَرْبَابِ يَا مُعْتَقَ الرِّقَابِ يَا كَرِيمُ يَا وَهَّابُ يَا رَحِيمُ يَا تَوَّابُ
 أَنْتَ تَدْعُونِي حَتَّى أَكَلَّةُ وَأَنَا عَبْدُكَ وَقَدْ عَظُمْتَ ذُنُوبِي عِنْدَكَ وَخَفْتُ أَنْ لَا
 أَسْتَحِقَّ إِجَابَتَكَ وَعَفْوَكَ وَرَحْمَتَكَ أَجَلُ وَأَعْظَمُ مِنْ ذُنُوبِي حَتَّى لَا أَقْطَعَ مِنْ
 رَحْمَتِكَ وَلَا أَيْسَرَ مِنْ حُسْنِ إِجَابَتِكَ فَلْتَسْعِنِي رَحْمَتُكَ بِرَحْمَتِكَ وَلِيَنْلِنِي
 حُسْنُ إِجَابَتِكَ بِرَأْفَتِكَ وَلِتُكْرِمَنِي بِسَابِغِ عَطَائِكَ وَسِعَةِ فَضْلِكَ وَالرِّضَا
 بِأَقْدَارِكَ بِغَيْرِ فَقْرٍ وَفَاقَةٍ وَتُبَلِّغْنِي سُؤْلِي وَنَجِّحْ طَلِبَتِي وَعَنْ حُسْنِ إِجَابَتِكَ
 إِلْحَاحِي وَعَنْ جُمْلَةِ اعْتِرَافِي وَاسْتَغْفَارِي أَسْتَغْفِرُكَ ، إِلَهِي وَسَيِّدِي مِنْ
 جَمِيعِ مَا كَرِهْتَهُ مِنِّي بِجَمِيعِ الْإِسْتِغْفَارَاتِ لَكَ وَتُبْتُ مِنْ جَمِيعِ مَا كَرِهْتَهُ
 مِنِّي بِأَفْضَلِ الثَّوَابِ لَدَيْكَ مُصَلِّياً عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الزَّاهِدِينَ
 بِجَمِيعِ صَلَوَاتِكَ وَلَا عِنَا أَعْدَاكَ وَأَعْدَائِهِمْ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَمَعَ كُلِّ شَيْءٍ
 وَعِنْدَ كُلِّ شَيْءٍ وَفِي كُلِّ شَيْءٍ وَلِكُلِّ شَيْءٍ وَبَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ عَلَى أَفْضَلِ
 مَحَبَّتِكَ وَمَرْضَاتِكَ حَيًّا وَمَيِّتًا حَتَّى تَرْضَى عَنِّي وَتَمَحُّوَنِي مِنَ الْأَشْقِيَاءِ
 الْمَحْرُومِينَ إِجَابَتَكَ وَتَكْتُبَنِي مِنَ السُّعَدَاءِ الْمُسْتَحَقِّينَ إِجَابَتَكَ فَإِنَّكَ سَيِّدِي
 تَمَحُّو مَا تَشَاءُ وَتَثْبُتُ وَعِنْدَكَ أُمُّ الْكِتَابِ رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ
 وَوَالَيْنَا الْوَلِيَّ وَتَأَمَّمْنَا الْأَئِمَّةَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ وَأَدْخِلْنَا بِهِمْ فِي عِبَادِكَ
 الصَّالِحِينَ وَأَنْصُرْنَا بِهِمْ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ وَبِجَمِيعِ رَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ
 الرَّاحِمِينَ ثُمَّ قُلْ سَبْعِينَ مَرَّةً أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ
 لِجَمِيعِ ذُنُوبِي وَأَسْأَلُهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْنَا بِرَحْمَتِهِ . ثُمَّ ارْكَعْ وَكُنْ مَعَ السَّاجِدِينَ
 وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيكَ الْيَقِينُ .

أقول : وهذا آخر لفظ الدعاء المذكور فيه ما يحتاج إلى استدراك
 وتحقيق الأمور .

ومن ذلك : ما نقل من مجموع عتيق قال كتب وليد بن عبد الملك إلى صالح بن عبد الله المري عامله على المدينة أبرز الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام وكان محبوساً في حبسه واضربه في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خمسمائة سوط فأخرجه صالح إلى المسجد واجتمع الناس وصعد صالح المنبر يقرأ عليهم الكتاب ثم ينزل فيأمر بضرب الحسن فيبينما هو يقرأ الكتاب إذ دخل علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام فأفرج الناس عنه حتى انتهى إلى الحسن بن الحسن فقال له يابن عم ادع الله بدعاء الكرب يفرج عنك فقال ما هو يابن العم فقال قل :

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

قال وانصرف علي بن الحسين عليه السلام وأقبل الحسن يكررها فلما فرغ صالح من قراءة الكتاب ونزل قال أرى سجية رجل مظلوم أخروا أمره وأنا أراجع أمير المؤمنين فيه وكتب صالح إلى الوليد في ذلك فكتب إليه أطلقه ورأيت من كتاب الدعاء لمحمد بن يعقوب الكليني باسناده قال إذا أحزنك أمر فقل في آخر سجودك :

يَا جَبْرَائِيلُ يَا مُحَمَّدُ يَا جَبْرَائِيلُ يَا مُحَمَّدُ (تكرر ذلك) إِكْفِيَانِي مِمَّا أَنَا فِيهِ فَإِنَّكُمَا كَافِيَانِ وَاحْفَظَانِي بِإِذْنِ اللَّهِ فَإِنَّكُمَا حَافِظَانِ .

ومن ذلك : ما يدعى به زمن الغيبة .

أقول : قد ذكرنا في تعقيب العصر من يوم الجمعة فصلين من الدعاء مروية في زمن الغيبة ونروي باسنادنا إلى محمد بن أحمد بن إبراهيم الجعفي المعروف بالصابوني من جملة حديث باسناده وذكر فيه غيبة المهدي (صلوات الله عليه) قلت كيف تصنع شيعتك قال عليكم بالدعاء

وانتظار الفرج فإنه سيبدو لكم علم فإذا بدى لكم فاحمدوا الله وتمسكوا بما
بدى لكم قلت فما ندعو به قال تقول :

اللَّهُمَّ أَنْتَ عَرَفْتَنِي نَفْسَكَ وَعَرَفْتَنِي رَسُولَكَ وَعَرَفْتَنِي مَلَائِكَتَكَ
وَعَرَفْتَنِي نَبِيَّكَ وَعَرَفْتَنِي وِلَاةَ أَمْرِكَ اللَّهُمَّ لَا أَخْذُ إِلَّا مَا أَعْطَيْتَ وَلَا وَاقِي إِلَّا
مَا وَقَيْتَ اللَّهُمَّ لَا تُغْنِنِي عَنْ مَنَازِلِ أَوْلِيَائِكَ وَلَا تُزْغِ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي
اللَّهُمَّ اهْدِنِي لَوِلَايَةِ مَنْ افْتَرَضْتَ طَاعَتَهُ .

وَمِنْ ذَلِكَ : ما رواه محمد بن بابويه (ره) باسناده في كتاب الغيبة عن
عبد الله بن سنان قال قال أبو عبد الله عليه السلام سيصيبكم شبهة فتبكون بلا علم
يرى ولا إمام هدى ولا ينجو فيها إلا من دعا بدعاء الغريق قلت كيف دعاء
الغريق قال تقول :

يا الله يا رَحْمَنُ يا رَحِيمُ يا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ
فَقُلْتُ : يا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَالْأَبْصَارِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ فَقَالَ : إِنْ اللَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَالْأَبْصَارِ . ولكن قل كما أقول يا مقلب القلوب ثبت
قلبي على دينك أقول : لعل معنى قوله الأبصار لأن تقلب القلوب والأبصار
يكون يوم القيامة من شدة أهواله ، وفي الغيبة إنما يخاف من تقلب القلوب
دون الأبصار .

فصل

ورأيت أنا في المنام من يعلمني دعاء يصلح لأيام الغيبة وهذه
ألفاظه :

يَا مَنْ فَضَّلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ إِسْرَائِيلَ عَلَى الْعَالَمِينَ بِاخْتِيَارِهِ وَأَظْهَرَ فِي
مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عِزَّةَ اقْتِدَارِهِ وَأَوْدَعَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَأَلِّهِ وَأَهْلَ بَيْتِهِ غَرَائِبَ أَسْرَارِهِ (صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ) وَاجْعَلْنِي مِنْ أَعْوَانِ حُجَّتِكَ عَلَى عِبَادِكَ وَأَنْصَارِهِ .

وَمِنْ كِتَابِ تَعْبِيرِ الرُّؤْيَا لِمُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ الْكَلِينِيِّ مَا هَذَا لَفْظُهُ أَحْمَدُ عَنِ الْوَشَاءِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام قَالَ رَأَيْتُ أَبِي عليه السلام فِي الْمَنَامِ فَقَالَ يَا بَنِي إِذَا كُنْتَ فِي شِدَّةٍ فَافْكَرْ أَنْ تَقُولَ : يَا رَوْوْفُ يَا رَحِيمُ وَالَّذِي تَرَاهُ فِي الْمَنَامِ تَرَاهُ فِي الْيَقِظَةِ وَحَدَّثَنِي صَدِيقُنَا الْمَلِكُ مَسْعُودٌ خَتَمَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ لَهُ بِانْجَازِ الْوَعُودِ أَنَّهُ رَأَى فِي مَنَامِهِ شَخْصاً يَكْلِمُهُ مِنْ وَرَاءِ حَائِطٍ وَلَمْ يَرِ وَجْهَهُ وَيَقُولُ :

يَا صَاحِبَ الْقَدَرِ وَالْأَقْدَارِ وَالْهِمَمِ وَالْمَهَامِ عَجَّلْ فَرَجَ عَبْدِكَ وَوَلِيِّكَ وَالْحُجَّةِ الْقَائِمِ بِأَمْرِكَ فِي خَلْقِكَ وَاجْعَلْ لَنَا فِي ذَلِكَ الْخَيْرَةَ .

فصل

وَجَدْتُ فِي كِتَابِ مَجْمُوعِ بَخْطِ قَدِيمٍ ذَكَرَ نَاسِخَهُ وَهُوَ مُصَنَّفُهُ أَنْ اسْمَهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ فَاطِمٍ مِنْ رَوَاهُ عَنْ شَيْخِهِ فَقَالَ مَا هَذَا لَفْظُهُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ رِقَاقٍ الْقُمِّيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَاذَانَ الْقُمِّيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ بَابُوِيهِ الْقُمِّيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَمِيرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي هَاشِمٍ عَنْ أَبِي يَحْيَى الْمَدَنِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ مَنْ حَقَّنَا عَلَى أَوْلِيَائِنَا وَأَشْيَاعِنَا أَنْ لَا يَنْصَرِفَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ مِنْ صَلَاتِهِ حَتَّى يَدْعُوَ بِهَذَا الدُّعَاءِ وَهُوَ :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ الْعَظِيمِ الْعَظِيمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّاهِرِينَ وَأَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِمْ صَلَاةً تَامَةً دَائِمَةً وَأَنْ تُدْخِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَمُحِبِّهِمْ وَأَوْلِيَائِهِمْ حَيْثُ كَانُوا وَأَيْنَ كَانُوا فِي سَهْلٍ أَوْ جَبَلٍ

أَوْ بَرٍّ أَوْ بَحْرٍ مِنْ بَرَكَهَ دُعَائِي مَا تَقَرُّ بِهِ عُيُونُهُمْ إِحْفَظْ يَا مَوْلَايَ الْغَائِبِينَ مِنْهُمْ وَارْدُدْهُمْ إِلَى أَهْلِيهِمْ سَالِمِينَ وَنَفْسٍ عَنِ الْمَهْمُومِينَ وَفَرَجٍ عَنِ الْمَكْرُوبِينَ وَاكْسِرِ الْغَارِينَ وَأَشْبِعِ الْجَائِعِينَ وَأَرْوِ الظَّمْثِينَ وَأَقْضِرْ دَيْنَ الْغَارِمِينَ وَزَوِّجِ الْغَازِبِينَ وَأَشْفِ مَرْضَى الْمُسْلِمِينَ وَأَدْخِلْ عَلَى الْأَمْوَاتِ مَا تَقَرُّ بِهِ عُيُونُهُمْ وَأَنْصُرِ الْمَظْلُومِينَ مِنْ أَوْلِيَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمْ وَأَطْفِ نَائِرَةَ الْمُخَالِفِينَ ، اللَّهُمَّ وَضَاعِفْ لِعَنْتِكَ وَبَأْسَكَ وَنَكَالَكَ وَعَذَابَكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرَا بِعِمَّتِكَ وَخَوَّنَا رَسُولَكَ وَاتَّهَمَا نَبِيَّكَ وَبَايَنَاهُ وَحَلَّا عَقْدَهُ فِي وَصِيَّتِهِ وَنَبَذَا عَهْدَهُ فِي خَلِيفَتِهِ مِنْ بَعْدِهِ وَادَّعِيَا مَقَامَهُ وَغَيَّرَا أَحْكَامَهُ وَبَدَّلَا سُنَّتَهُ وَقَلَّبَا دِينَهُ وَصَغَّرَا قَدْرَ حُجْبِكَ وَبَدَّءَا بِظُلْمِهِمْ وَطَرَّقَا طَرِيقَ الْغَدْرِ عَلَيْهِمْ وَالْخِلَافِ عَنْ أَمْرِهِمْ وَالْقَتْلِ لَهُمْ وَإِرْهَاجِ الْحُرُوبِ عَلَيْهِمْ وَمَنْعِ خَلِيفَتِكَ مِنْ سَدِّ الثَّلَمِ وَتَقْوِيمِ الْعُوجِ وَتَثْقِيفِ الْأَوْدِ وَإِمْضَاءِ الْأَحْكَامِ وَإِظْهَارِ دِينَ الْإِسْلَامِ وَإِقَامَةِ حُدُودِ الْقُرْآنِ اللَّهُمَّ الْعَنْهُمَا وَابْتِئِهْمَا وَكُلَّ مَنْ مَالَ مَيْلَهُمْ وَحَذَا حَذْوَهُمْ وَسَلَكَ طَرِيقَتَهُمْ وَتَصَدَّرَ بِبِدْعَتِهِمْ لَعْنَا لَا يَخْطُرُ عَلَى بَالٍ وَيَسْتَعِيدُ مِنْهُ أَهْلُ النَّارِ ، الْعَنْ اللَّهُمَّ مَنْ ذَاكَ بِقَوْلِهِمْ وَاتَّبَعَ أَمْرَهُمْ وَدَعَا إِلَى وَلَايَتِهِمْ وَشَكَّ فِي كُفْرِهِمْ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ثُمَّ ادَّعَى بِمَا شُئْتُ .

ومنها دعاء العهد

قال حدثنا محمد بن علي بن رفاق القمي أبو جعفر قال حدثنا أبو الحسن محمد بن علي بن الحسن بن شاذان القمي قال حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي عن أبيه عن عبد الله بن جعفر عن العباس بن معروف عن عبد السلام بن سالم قال حدثنا محمد بن سنان بن

يونس بن ظبيان عن جابر بن يزيد الجعفي قال قال أبو جعفر عليه السلام من دعا بهذا الدعاء مرة واحدة في دهره كتب في رق ورفع في ديوان القائم عليه السلام فإذا قام قائمنا ناداه باسمه واسم أبيه ثم يدفع إليه هذا الكتاب ويقال له خذ هذا الكتاب العهد الذي عاهدتنا في الدنيا وذلك قوله عز وجل : ألا من اتخذ عند الرحمن عهدا وادع به وأنت طاهر تقول :

اللَّهُمَّ يَا إِلَهَ الْإِلَهِةِ يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا آخِرَ الْآخِرِينَ يَا قَاهِرَ الْقَاهِرِينَ
يَا عَلِيَّ يَا عَظِيمُ أَنْتَ الْعَلِيُّ الْأَعْلَى عَلَوْتَ فَوْقَ كُلِّ عُلُوٍّ هَذَا يَا سَيِّدِي عَهْدِي
وَأَنْتَ مُنَجِّزُ وَعْدِي فَصِلْ يَا مَوْلَايَ عَهْدِي وَأَنْجِزْ وَعْدِي آمَنْتُ بِكَ أَسْأَلُكَ
بِحَبَابِكَ الْعَرَبِيَّ وَبِحَبَابِكَ الْعَجَمِيَّ وَبِحَبَابِكَ الْعِبْرَانِيَّ وَبِحَبَابِكَ
السَّرْيَانِيَّ وَبِحَبَابِكَ الرُّومِيَّ وَبِحَبَابِكَ الْهِنْدِيَّ وَأَثَبْتَ مَعْرِفَتَكَ بِالْعِنَايَةِ
الْأُولَى فَإِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا تُرَى وَأَنْتَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِرَسُولِكَ
الْمُنْذِرِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَبِعَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ) الْهَادِي
وَبِالْحَسَنِ السَّيِّدِ وَبِالْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ سِبْطِي نَبِيَّكَ وَبِفَاطِمَةَ الْبُتُولِ وَبِعَلِيَّ بْنِ
الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ ذِي الثَّنَاتِ وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ عَنْ عِلْمِكَ
وَبِجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ الَّذِي صَدَّقَ بِمِيثَاقِكَ وَبِمِعَادِكَ وَمُوسَى بْنَ جَعْفَرِ
الْحَصُورِ الْقَائِمِ بِعَهْدِكَ وَبِعَلِيَّ بْنِ مُوسَى الرَّضَا الرَّاضِي بِحُكْمِكَ
وَبِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْجَبْرِ الْفَاضِلِ الْمُرْتَضَى فِي الْمُؤْمِنِينَ وَبِعَلِيَّ بْنِ مُحَمَّدٍ
الْأَمِينِ الْمُؤْتَمَنِ هَادِي الْمُسْتَرَشِدِينَ وَبِالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الطَّاهِرِ الزَّكِيِّ خَزَانَةِ
الْوَصِيِّينَ وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِالْإِمَامِ الْقَائِمِ الْعَدْلِ الْمُتَنْظِرِ الْمَهْدِيِّ إِمَامِنَا وَابْنِ
إِمَامِنَا (صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ) يَا مَنْ جَلَّ فَعَظُمَ وَأَهْلَ ذَلِكَ فَعَفَى
وَرَحِمَ يَا مَنْ قَدَّرَ فَلَطَفَ أَشْكُو إِلَيْكَ ضَعْفِي وَمَا قَصُرَ عَنْهُ أَمَلِي مِنْ تَوْحِيدِكَ
وَكُنْهُ مَعْرِفَتِكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِالتَّسْمِيَةِ الْبَيْضَاءِ وَبِالْوَحْدَانِيَّةِ الْكُبْرَى الَّتِي قَصُرَ

عَنْهَا مَنْ أَذْبَرَ وَتَوَلَّى وَآمَنْتُ بِحِجَابِكَ الْأَعْظَمِ وَبِكَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ الْعُلْيَا الَّتِي خَلَقْتَ مِنْهَا دَارَ الْبَلَاءِ وَأَحَلَلْتَ مَنْ أَحْيَيْتَ جَنَّةَ الْمَأْوَى وَآمَنْتُ بِالسَّابِقِينَ وَالصَّادِقِينَ أَصْحَابِ الْيَمِينِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا أَلَّا تُؤَلِّينِي غَيْرَهُمْ وَلَا تُفَرِّقَ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ غَدًا إِذَا قَدَّمْتَ الرِّضَا بِفَضْلِ الْقَضَاءِ آمَنْتُ بِسِرِّهِمْ وَعَلَانِيَتِهِمْ وَخَوَاتِيمِ أَعْمَالِهِمْ فَإِنَّكَ تَخْتِمُ عَلَيْهَا إِذَا شِئْتَ يَا مَنْ أَتَحَفَّنِي بِالْإِقْرَارِ بِالْوَحْدَانِيَّةِ وَحَبَانِي بِمَعْرِفَةِ الرُّبُوبِيَّةِ وَخَلَّصَنِي مِنَ الشَّكِّ وَالْعَمَى رَضِيتُ بِكَ رَبًّا وَبِالْأَصْفِيَاءِ حُجَجًا وَبِالْمَحْجُوبِينَ أَنْبِيَاءَ وَبِالرُّسُلِ أَدْلَاءَ وَبِالْمُتَّقِينَ أَمْرَاءَ وَسَامِعًا لَكَ مُطِيعًا هَذَا آخِرُ الْعَهْدِ الْمَذْكُورِ .

من الفاظِ دَعَوَاتِ جَرَتْ فِي خَاطِرِي فِي الْخُلُوتِ :

اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا الَّذِي يُخَاطِبُكَ مِنِّي هُوَ الْعَقْلُ الَّذِي لَمْ يَزَلْ مُوَافِقًا لَكُمْ فِي إِقْبَالِكُمْ عَلَيَّ وَإِعْرَاضِكُمْ عَنِّي فَانْظُرْ إِلَيْهِ بِعَيْنٍ أَنَّهُ عَبْدُكُمْ الْمُطِيعُ لَكُمْ الْمُشْرِفُ بِكُمْ فَأَجِيبُوا سُؤَالَهُ وَبَلِّغُوهُ آمَالَهُ وَلَا تُخَيِّوْهُ وَتَجَبَّوْهُ بِالرَّدِّ لِأَجْلِي .

وَمِنْ الْفَازِ دَعَوَاتِ جَرَتْ عَلَى خَاطِرِي فِي بَعْضِ الْخُلُوتِ :

اللَّهُمَّ إِنِّي مَا أَعْلَمُ مَصْلَحَتِي مِنْ مَفْسَدَتِي وَلَا أَقْدُمُ عَلَى شَرْحِ مَسْأَلَتِي فَإِنِّي أَتَوَسَّلُ بِأَقْرَبِ صِفَاتِكَ إِلَى الْعَفْوِ وَالْغُفْرَانِ أَنْ تَطْلُبَ لِي مَا أحتاجُ إِلَيْهِ مِنْ أَقْرَبِ صِفَاتِكَ إِلَى الْكَرَمِ وَالْإِحْسَانِ .

وَمِنْ الْفَازِ آخَرُ مِنَ الْخَاطِرِ :

اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَمَرْتَ الْمُوسِرَ أَنْ لَا يَخْلَعَ عَلَى الْمُعْسِرِ بِالْقُوتِ الَّذِي لَا بُدَّ لَهُ مِنْهُ وَأَنْتَ أَقْدَرُ الْمُوسِرِينَ وَأَكْرَمُ مِنَ الْمَأْمُورِينَ فَلَا تَمْنَعْ لِي مَا لَا غِنَاءَ

دَعَاوَاتُ لِلْمُؤَلِّفِ

لِي عَنْهُ مِنَ الْقُوَّةِ وَتَذَارَكُنِي قَبْلَ أَنْ أَمُوتَ وَأَفُوتَ .

وَمِنَ الْفَاضِ مِنْ خَاطِرِي :

اللَّهُمَّ إِنَّكَ كَرِهْتَ لِلْمُضْيِفِ أَنْ يَمْنَعَ ضَيْفَهُ مِنَ الْقَرَىٰ مَعَ قُدْرَتِهِ عَلَى الضِّيَافَةِ وَإِنْ لَمْ يَهْلِكِ الضَّيْفُ بِمَنْعِهِ مِنَ الرَّحْمَةِ وَالرَّأْفَةِ وَالْمُضْيِفُ مِمَّنْ يَنْقُصُهُ الْبَذْلُ وَأَنَا قَدْ جَعَلْتُ نَفْسِي ضَيْفَكَ وَمَالَهَا غِنًى عَنْ قِرَاكَ وَمَتَى مَنَعْتَهَا مِنْ طَبَقِ ضِيَافَتِكَ بَتُّ طَاوِيًّا فِي حِمَاكَ وَوَصَلْتُ إِلَى الْهَلَاكِ فَلَا تَمْنَعْنِي مِنْ ضِيَافَتِكَ يَا مَنْ لَا يَنْقُصُهُ الْإِحْسَانُ وَلَا يَزِيدُهُ الْجِرْمَانُ .

وَمِنَ الْفَاضِ دَعَاءُ وَرَدَ عَلَى خَاطِرِي :

اللَّهُمَّ إِنِّي وَجَدْتُ مِنْ لِسَانِ خَالٍ مَرَا حِمَاكَ وَمَكَارِمِكَ مَنْ يُخْبِرُنِي عَنِّي بِأَنَّ يَدَ إِحْسَانِي صَفَرٌ مِنْ اقْتِدَارِي عَلَى وُجُودِي وَحَيَاتِي وَعَافِيَتِي وَأُصُولِ سَعَادَتِي فِي دُنْيَايَ وَآخِرَتِي وَأَنَّكَ جَلُّ جَلَالِكَ أَوْجَدْتَنِي جُودًا وَكَرَمًا وَأَحْيَيْتَنِي مُتَفَضِّلًا وَمُنْعِمًا وَعَافَيْتَنِي ابْتِدَاءً فِي الْإِنْشَاءِ وَعَافَيْتَنِي مِمَّا اسْتَحَقُّهُ مِنْ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ وَالْإِبْلَاءِ بِتَقْصِيرِي فِي شُكْرِ مَا وَهَبْتَنِي مِنَ النِّعَمَاءِ وَأَنَا بِالنِّسْبَةِ إِلَيْكَ مَوْصُوفٌ بِالْفَنَاءِ وَبِالنِّسْبَةِ إِلَى جُودِكَ وَنِعْمَتِكَ مَعْرُوفٌ بِالْبَقَاءِ فَضُنْ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَأَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ مَغَارِسَ مَعْرُوفِكَ مِنَ الدُّبُولِ وَكُنْ حَارِسَ نُجُومِ كَرَمِكَ مِنَ الْأَفُولِ وَنَزَّهَ كَمَالَ فَضْلِكَ أَنْ يَهْجُمَ عَلَيْهِ سُلْطَانٌ عَدْلَكَ وَاحْفَظْ مَعَاهِدَ رَحْمَتِكَ وَمَوَائِدَ نِعْمَتِكَ أَنْ تُشَوِّشَهَا يَدُ عُقُوبَتِكَ وَأَرْحَمَ مَنْ جَهَلَ رَذَالَةَ قَدْرِ نَفْسِهِ وَجَلَالَه قَدْرِكَ وَأَقْدَمَ مَعَ ضَعْفِهِ وَذُلَّهُ عَلَى مُخَالَفَةِ أَمْرِكَ فَهُوَ وَإِنْ عَصَاكَ بِالْمَقَالِ وَالْفَعَالِ فَيَدُ فَقْرِهِ وَكَسْرِهِ مَمْدُودَةٌ إِلَيْكَ بِلِسَانِ الْخَالِ تَسْتَرْجِمُ وَتَسْتَعِظُفُ وَتَسْتَوْهَبُ جَنَائِيهَا وَتَسْأَلُ إِجْرَائِهَا عَلَى جَمِيلِ عَادَاتِهَا يَا مَنْ لَا يَنْقُصُهُ الْإِحْسَانُ وَلَا يَزِيدُهُ الْجِرْمَانُ .

دعاء وَرَدَ عَلَى خَاطِرِي :

اللَّهُمَّ إِنَّ يَدَ لِسَانِ حَالِ التُّرَابِ الَّذِي شَرَّفْتَهُ بِنُورِ الْأَلْبَابِ وَتَوَلَّيْتَ
حِفْظَهُ فِي الْأَصْلَابِ وَالْبُطُونِ عَلَى اخْتِلَافِ الْأَعْقَابِ وَالْأَحْقَابِ مَمْدُودَةً إِلَى
أَقْفِ ذَلِكَ الْجُودِ وَفَقَرُهَا وَارِدُ مَعَ الْوُفُودِ يَسْتَعِيدُ مِنَ الْوَعِيدِ وَيَسْتَنْجِرُ مَا سَبَقَ
مِنَ الرَّحْمَةِ وَالْكَرَمِ وَالْوَعُودِ فِي أَنْ تَأْذَنَ فِي اسْتِخْرَاجِ كُلِّ مَا يَحْتَاجُ
مَمْلُوكُكَ إِلَيْهِ لِنَفْسِهِ وَلِمَنْ يَعِزُّ عَلَيْهِ مِنْ خَزَائِنِ إِحَاطَةِ عِلْمِكَ وَحَمْلِ تِلْكَ
الْحَوَائِجِ عَلَى مَطَايَا رَحْمَتِكَ وَحِلْمِكَ وَتَرْوِيدِهَا مِنْ ذَخَائِرِ صِيَانَةِ فَضْلِكَ
وَأَمَانِ ظِلِّكَ أَنْ يَلْقَاهُ أَحَدٌ بِالْإِيَّاسِ مِنْهُ وَبِالْقُنُوطِ الَّذِي صُنَّتْهُ عَنْهُ وَأَنْ تُورِدَهَا
عَلَى مَنَاهِلِ الْعَفْوِ وَالْكَرَمِ وَمَنَازِلِ الْحِلْمِ وَالنِّعَمِ وَتُسَمِّيَهَا مَمْلُوكَكَ نَجَابَةً
بِالْإِنَاءِ وَتُظْفِرَهَا بِتَعْجِيلِ الْإِجَابَةِ وَأَنْ تَكُونَ ضَيْفَانًا وَجِيرَانًا وَتَسْتَشْهَدَ عِلْمَكَ
بِفَقَرِهَا إِلَى الضَّيَافَةِ وَضَرُورَتِهَا إِلَى الْإِجَارَةِ وَالْأَمْنَةِ مِنَ الْمَخَافَةِ وَتَلُودِ
بُوضَايَاكَ وَبِقَرَى الضُّيُوفِ وَتَعُوذَ بِحِمَاكَ الَّذِي بَذَلْتَهُ لِلْمُسْتَجِيرِ الْمَلْهُوفِ يَا
أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

دُعَاءُ آخَرُ :

ورد على صاحبه عند وُرُودِ بعض المصائب قديماً من كتب الدعاء :

اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَنْشَأْتَ هَذِهِ الْمِلَّةَ النَّبَوِيَّةَ الْمُحَمَّدِيَّةَ بِغَيْرِ ذَخِيرَةٍ كَانَتْ مِنْ
الْأَمْوَالِ وَالرِّجَالِ وَقَطَعْتَ بِهَا وَلَهَا عَقَبَاتِ الْأَهْوَالِ وَالْأَمَالِ ثُمَّ انْتَضَمَ أَمْرُ
هَذِهِ الدَّوَلِ الْإِسْلَامِيَّةِ بِغَيْرِ ذَخِيرَةٍ مِنَ الْعُدَدِ وَلَا كَثِيرَةٍ مِنَ الْعَدَدِ حَتَّى مَضَى
حُكْمُهَا عَلَى مَنْ عِنْدَ أَوْ عَبْدٍ وَقَدْ عَرَفْتَنَا مِنْ قُوَّتِكَ وَأَرَيْتَنَا مِنْ قُدْرَتِكَ أَنَّ
سُلْطَانَكَ يَثْبُتُ أَسَاسُهُ وَيَتِمُّ حِفْظُهُ وَانْجِرَاسُهُ وَبِأَنْفِرَادِ مُرَادِكَ وَبِغَيْرِ جِهَادٍ
أَحَدٍ مِنْ عِبَادِكَ فَأَقَمْتَ لِمَنْ نَصَرْتَ مِنْ أَنْبِيَائِكَ عَلَى أَعْدَائِكَ مِنَ الْمَاءِ

اللَّطِيفَ جَسَدًا كَثِيفًا وَغَرَقًا أَلِيمًا وَمِنَ الْهَوَاءِ الضَّعِيفِ رِيحًا عَقِيمًا ، اَللّٰهُمَّ
فَاجِرُنَا عَلَى مَا عَوَّدْتَنَا مِنْ نَصْرِكَ وَنَصْرِ الْإِسْلَامِ وَالْمُسْلِمِينَ وَدَفْعِ الْبَاغِينَ
وَالْمُشْرِكِينَ وَلَا تُشِمِتْ بِنَا الْأَعْدَاءَ وَلَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ وَامْدُدْنَا
بِمَا مَدَدْتَ بِهِ الْمُتَوَكِّلِينَ وَالْمُسْتَغِيثِينَ مِنْ جُنُودِكَ الْغَالِبِينَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ .

دعاء العبرات :

وَمِنْ ذَلِكَ : دعاء حدثني به صديقي والمواخي لي محمد بن
محمد بن محمد القاضي الآوي ضاعف الله جل جلاله سعادته وشرف
خاتمته وذكر له حديثاً عجيباً وسبباً غريباً وهو أنه كان قد حدث له حادثة
فوجد هذا الدعاء في أوراق لم يجعله فيما بين كتبه فنسخ منه نسخة فلما
أنسخه فقد الأصل الذي كان قد وجده رأيت هذا الدعاء في نسخة عتيقة قد
أصاب بعضها بلل وفيه زيادة ونقصان أحضرها ابن الوزير الوراق وذكر أنه
اشتراها لولد محمد المقرئ الأعرج بدرهم ونصف ويمكن أن يكون هذا
الدعاء موجوداً في الكتب وما كان أخي الرضا الآوي يعرف موضعه فأنعم
الله جل جلاله عليه بتعريفه كما ذكرناه عنه (رضي الله عنه) ويسمى دعاء
العبرات وسيأتي ذكره وهو :

اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ يَا رَاحِمَ الْعَبْرَاتِ وَيَا كَاشِفَ الْكُرْبَاتِ اَنْتَ الَّذِي
تَقْشَعُ سَحَابَ الْمِحْنِ وَقَدْ اُمْسَتْ ثِقَالًا وَتَجْلُوْ ضُبَابَ الْاِحْنِ وَقَدْ سَحَبْتَ
اَذْيَالًا وَتَجْعَلُ زَرْعَهَا هَشِيْمًا وَعِظَامَهَا رَمِيْمًا وَتَرُدُّ الْمَغْلُوْبَ غَالِيًّا وَالْمَطْلُوْبَ
طَالِبًا ، اِلٰهِي فَكَمْ مِنْ عَبْدٍ نَادَاكَ اَنِّيْ مَغْلُوْبٌ فَانْتَصِرْ فَفَتَحْتَ لَهُ مِنْ نَصْرِكَ
اَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مِنْهُمْ وَفَجَّرْتَ لَهُ مِنْ عَوْنِكَ عُيُونًا فَالْتَقَى مَاءُ فَرْجِهِ عَلَى
أَمْرِ قَدْ قُدِرَ وَحَمَلْتَهُ مِنْ كِفَايَتِكَ عَلَى ذَاتِ الْوَاحِ وَدُسِّرَ يَا رَبِّ اِنِّيْ مَغْلُوْبٌ

فَاتْتَصِرْ يَا رَبِّ إِنِّي مَغْلُوبٌ فَاتْتَصِرْ يَا رَبِّ إِنِّي مَغْلُوبٌ فَاتْتَصِرْ ، فَصَلِّ عَلَى
 مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْتَحْ لِي مِنْ نَصْرِكَ أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُثَمَّرٍ وَفَجِّرْ لِي
 مِنْ عُيُونِكَ لِيَلْتَقِيَ مَاءُ فَرْجِي عَلَى أَمْرِ قَدْ قَدِرَ وَاحْمِلْنِي يَا رَبِّ مِنْ كِفَايَتِكَ
 عَلَى ذَاتِ الْوُحَاكِ وَدُسْرِ يَا مَنْ إِذَا وَلَجَ الْعَبْدُ فِي لَيْلٍ مِنْ حَيْرَتِهِ بِهِمْ وَلَمْ
 يَجِدْ صَرِيخاً يَصْرُخُهُ مِنْ وَلِيِّ حَمِيمٍ وَجَدَ يَا رَبِّ مِنْ مَعُونَتِكَ صَرِيخاً مُغِيثاً
 وَوَلِيّاً يَطْلُبُهُ حَثِيثاً يُنَجِّيه مِنْ ضَيْقِ أَمْرِهِ وَحَرَجِهِ وَيُظْهِرُ لَهُ الْمُهَمَّ مِنْ
 أَعْلَامِ فَرْجِهِ ، اَللَّهُمَّ فَيَا مَنْ قُدْرَتُهُ فَاهِرَةٌ وَأَيَاتُهُ بَاهِرَةٌ وَنَقِمَاتُهُ قَاصِمَةٌ لِكُلِّ
 جَبَّارٍ دَامِغَةٌ لِكُلِّ كَفُورٍ خَتَارٍ صَلِّ يَا رَبِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَانْظُرْ إِلَيَّ
 يَا رَبِّ نَظْرَةً مِنْ نَظَرَاتِكَ رَحِيمَةً تَجْلُ بِهَا عَنِّي ظُلْمَةٌ وَاقِفَةٌ مُقِيمَةً مِنْ غَاهَةِ
 جَفَّتْ مِنْهَا الضُّرُوعُ وَتَلَفَتْ مِنْهُ الزُّرُوعُ وَاشْتَمَلَتْ بِهَا عَلَى الْقُلُوبِ الْيَاسُ
 وَجَرَتْ وَسَكَنْتْ بِسَبَبِهَا الْأَنْفَاسُ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
 وَأَسْأَلُكَ حِفْظاً لِعَرَائِسَ غَرَسْتَهَا يَدُ الرَّحْمَنِ وَشَرْبُهَا مِنْ مَاءِ الْحَيَوَانِ
 أَنْ تَكُونَ بِيَدِ الشَّيْطَانِ تُحَزُّ وَبِفَاسِهِ تُقَطَّعُ وَتَجْزُ إِلَهِي مَنْ أَوْلَى مِنْكَ أَنْ
 يَكُونَ عَنْ حَرِيمِكَ دَافِعاً وَمَنْ أَجْدَرُ مِنْكَ أَنْ يَكُونَ لَهُ عَنْ حِمَاكَ حَارِساً
 وَمُنَاعاً ، إِلَهِي إِنَّ الْأَمْرَ قَدْ هَالَ فَهَوْنُهُ وَخَشَنَ فَالْنُّهُ فَإِنَّ الْقُلُوبَ كَاعَتْ
 فَطَمَنُهَا وَالنُّفُوسَ ارْتَاعَتْ فَسَكَّنَهَا إِلَهِي تَذَارَكَ أَقْدَاماً زَلَّتْ وَأَقْفَاهَا فِي مَهَامِهِ
 الْحَيَرَةِ ضَلَّتْ أَجْحَفَ الضَّرِّ بِالْمَضْرُورِ فِي دَاعِيَةِ الْوَيْلِ وَالثُّبُورِ فَهَلْ يَحْسُنُ
 مِنْ فَضْلِكَ أَنْ تَجْعَلَهُ فَرِيَسَةَ الْبَلَاءِ وَهُوَ لَكَ رَاجٍ أَمْ هَلْ يَجْمَلُ مِنْ عَذْلِكَ
 أَنْ يَخُوضَ لُجَّةَ النِّقَمَاتِ وَهُوَ إِلَيْكَ لَاجٍ مَوْلَايَ لَيْنُ كُنْتُ لَا أَشُقُّ عَلَى
 نَفْسِي فِي التَّقَى وَلَا أَبْلُغُ فِي حَمَلِ أَعْبَاءِ الطَّاعَةِ مَبْلَغَ الرِّضَا وَلَا أَنْتَظِمُ فِي
 سِلْكِ قَوْمٍ رَفَضُوا الدُّنْيَا فَهُمْ خُمُصُ الْبُطُونِ مِنَ الطَّوِيِّ عُمُشُ الْعُيُونِ مِنَ

الْبُكَاءِ بَلْ أَتَيْتَكَ يَا رَبِّ بِضَعْفٍ مِنَ الْعَمَلِ وَظَهَرَ ثَقِيلٌ بِالْخَطَا وَالزَّلَلِ
وَنَفْسٍ لِلرَّاحَةِ مُعَادَةٍ وَلِدَوَاعِي التَّسْوِيفِ مُنْقَادَةٍ أَمَا يَكْفِيكَ يَا رَبِّ وَسِيلَةٌ
إِلَيْكَ وَذَرِيعَةٌ لَدَيْكَ أَنَّنِي لِأَوْلِيَاءِكَ مُوَالٍ وَفِي مَحَبَّتِهِمْ مُغَالٍ أَمَا يَكْفِينِي أَنْ
أَرْوَحَ فِيهِمْ مَظْلُومًا أَوْ أَعْدُو مَكْظُومًا وَأَقْضِي بَعْدَ هُمُومٍ هُمُومًا وَبَعْدَ وُجُومٍ
وُجُومًا أَمَا عِنْدَكَ يَا رَبِّ بِهَذِهِ حُرْمَةٌ لَا تَضِيعُ وَذِمَّةٌ بِأَذَانِهَا يُقْتَنَعُ فَلَمْ تَمْنَعْنِي
نَصْرَكَ يَا رَبِّ وَهَا أَنَا ذَا غَرِيقٍ وَتَدْعُنِي بِنَارٍ عَدُوَّكَ حَرِيقٌ أَتَجْعَلُ أَوْلِيَاءَكَ
لَأَعْدَاءِكَ طَرَائِدَ وَلِمَكْرِهِمْ مَضَائِدَ وَتَقْلُدُهُمْ مِنْ خَسْفِهِمْ قَلَائِدَ وَأَنْتَ مَالِكُ
نُفُوسِهِمْ أَنْ لَوْ قَبَضْتَهَا جَمَدُوا وَفِي قَبْضَتِكَ مَوَادُّ أَنْفَاسِهِمْ لَوْ قَطَعْتَهَا خَمَدُوا
فَمَا يَمْنَعُكَ يَا رَبِّ أَنْ تَكْفَ بِأَسْهُمٍ وَتَنْزِعَ عَنْهُمْ مِنْ حِفْظِكَ لِبَاسَهُمْ وَتُعْرِيهُمْ
مِنْ سَلَامَةٍ بِهَا فِي أَرْضِكَ يَفْرَحُونَ وَفِي مَيْدَانِ الْبَغْيِ عَلَى عِبَادِكَ يَمْرَحُونَ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَدْرِكْنِي وَلَمْ يُدْرِكْنِي الْغَرَقُ وَتَذَارِكْنِي
وَلَمَّا غَيَّبَ شَمْسِي الشَّفَقَ ، إِلَهِي كَمْ مِنْ عَبْدٍ خَائِفٍ التَّجَا عَلَى سُلْطَانٍ فَآبَ
عَنْهُ مَحْفُوفًا بِأَمْنٍ وَأَمَانٍ أَفَاقْصُدُ يَا رَبِّ أَعْظَمَ مِنْ سُلْطَانِكَ سُلْطَانًا أَمْ أَوْسَعَ
مِنْ إِحْسَانِكَ إِحْسَانًا أَمْ أَكْثَرَ مِنْ اقْتِدَارِكَ اقْتِدَارًا أَمْ أَكْرَمَ مِنْ انْتِصَارِكَ
انْتِصَارًا اللَّهُمَّ أَتَيْنَ كِفَايَتَكَ الَّتِي هِيَ نُصْرَةُ الْمُسْتَغِيثِينَ مِنَ الْأَنَامِ وَأَتَيْنَ
أَتَيْنَ عِنَايَتَكَ الَّتِي هِيَ جُنَّةُ الْمُسْتَهِدِّينَ لِجَوْرِ الْأَيَّامِ إِلَيَّ إِلَيَّ بِهَا يَا رَبِّ نَجِّنِي
مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ إِنِّي مَسْنِي الضُّرِّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ مَوْلَايَ تَرَى
تَحْيِرِي فِي أَمْرِي وَتَقْلِبِي فِي ضَرْيٍ وَأَنْطَوَايَ عَلَى حُرْقَةٍ قَلْبِي وَحَرَارَةِ
صَدْرِي فَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَجُدْ لِي يَا رَبِّ بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ
فَرَجًا وَمَخْرَجًا يَسِّرْ لِي يَا رَبِّ نَحْوَ الْبُشْرَى مِنْهَجًا وَاجْعَلْ يَا رَبِّ مَنْ نَصَبَ
لِي حِبَالًا لِيَصْرَعَنِي بِهَا صَرِيعًا فِيمَا مَكَّرُوا مِنْ حَفَرٍ لِي بِشْرًا لِيُوقِعَنِي فِيهَا أَنْ

يَقَعُ فِيمَا حَفَرَ وَاصْرِفَ اللَّهُمَّ عَنِّي مِنْ شَرِّهِ وَمَكْرِهِ وَفَسَادِهِ وَضُرِّهِ مَا تَصْرِفُهُ
عَمَّنْ قَادَ نَفْسَهُ لِدِينِ الدِّيَانِ وَمُنَادٍ يُنَادِي لِلْإِيمَانِ إِلَهِي عَبْدُكَ عَبْدُكَ أَجِبْ
دَعْوَتَهُ وَضَعِيفُكَ ضَعِيفُكَ فَرِّجْ غَمَّهُ فَقَدْ انْقَطَعَ كُلُّ حَبْلٍ إِلَّا حَبْلُكَ وَتَقَلَّصَ
كُلُّ ظِلٍّ إِلَّا ظِلُّكَ ، إِلَهِي دَعَوْتِي هَذِهِ إِنْ رَدَدْتَهَا أَيْنَ تُصَادِفُ مَوْضِعَ الْإِجَابَةِ
وَمَحِيلَتِي إِنْ كَذَّبْتُهَا أَيْنَ تُلَاقِي مَوْضِعَ الْإِصَابَةِ فَلَا تَرُدُّ دَاعِيَ بَابِكَ مَنْ لَا
يَعْرِفُ غَيْرَهُ بَابًا وَلَا تَمْنَعُ دُونَ جَنَابِكَ مَنْ لَا يَعْرِفُ سِوَاهُ جَنَابًا . وتسجد
وتقول :

إِلَهِي إِنَّ وَجْهًا إِلَيْكَ بِرَغْبَتِهِ تَوَجَّهَ خَلِيقٌ بِأَنْ تُجِيبَهُ وَإِنْ جِئْنَا لَكَ
بِابْتِهَالِهِ سَجَدَ حَقِيقٌ أَنْ يَبْلُغَ مَا قَصَدَ وَإِنْ خَدَا لَدَيْكَ بِمَسْأَلَتِهِ تَعَفَّرَ جَدِيرٌ بِأَنْ
يَفُوزَ بِمُرَادِهِ وَيَظْفَرَ ، وَهَإِنَّا ذَا يَا إِلَهِي قَدْ تَرَى تَعَفَّرَ خَدْيَ وَابْتِهَالِي
وَاجْتِهَادِي فِي مَسْأَلَتِكَ وَجَدِّي فَتَلَقَّ يَا رَبِّ رَغْبَاتِي بِرَأْفَتِكَ قَبُولًا وَسَهْلًا إِلَيَّ
طَلِبَاتِي بِعِزَّتِكَ وَصُولاً وَذُلًّا لِي قُطُوفَ ثَمَرَةِ إِجَابَتِكَ تَذْلِيلًا ، إِلَهِي لَا رُكْنَ
أَشَدَّ مِنْكَ فَآوَى إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ وَقَدْ آوَيْتُ وَعَوَّلْتُ فِي قَضَاءِ حَوَائِجِي عَلَيْكَ
وَلَا قَوْلَ أَسَدٍ مِنْ دُعَائِكَ فَاسْتَظْهَرَ بِقَوْلٍ سَدِيدٍ وَقَدْ دَعَوْتُكَ كَمَا أَمَرْتَ
فَاسْتَجِبْ لِي بِفَضْلِكَ كَمَا وَعَدْتَ فَهَلْ بَقِيَ يَا رَبِّ إِلَّا أَنْ تُجِيبَ وَتَرْحَمَ مِنِّي
الْبُكَاءَ وَالنَّحِيبَ يَا مَنْ لَا إِلَهَ سِوَاهُ يَا مَنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ رَبُّ
انْصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ وَافْتَحْ لِي وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ وَالْطُّفْ بِي يَا
رَبِّ وَبِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

يقول سيدنا ومولانا الإمام العالم العامل الفقيه العلامة الفاضل
الزاهد العابد الورع المجاهد المولى الأعظم والصدر المعظم ركن الإسلام
والمسلمين ملك العلماء والسادة في العالمين ذو الحسين أبو القاسم

دعاء العبرات

علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطلاووس العلوي الفاطمي أسعده الله في الدارين وحباه بكل ما تقر به العين بمحمد وآله لما وجدت هذا الدعاء بعد وفاة أخي الرضي القاضي الآوي (قدس الله روحه ونور ضريحه) وفيه زيادات حسان ونقصان عن الذي أحضره إلي الأخ علي المسمى ابن وزير الوراق في جملة مجلد أوله دعاء الطلحي وهو عتيق كما كنا ذكرناه وما أنا أذكر الدعاء كما وجدته استظهاراً في حفظ أسراره واحتياطاً لفوائده أنواره وهو :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا رَاحِمَ الْعِبْرَاتِ وَيَا كَاشِفَ الزَّفَرَاتِ أَنْتَ الَّذِي تَقْشَعُ سَحَابَ الْمِحَنِ وَقَدْ أُمْسَتْ ثِقَالاً وَتَجْلُو ضَبَابَ الْفِتَنِ وَقَدْ سَحَبْتَ أَذْيَالاً وَتَجْعَلُ رَرْعَهَا هَشِيماً وَبُنْيَانَهَا هَدِيماً وَعِظَامَهَا رَمِيماً وَتَرُدُّ الْمَغْلُوبَ غَالِباً وَالْمَطْلُوبَ طَالِباً وَالْمَقْهُورَ فَاهِراً وَالْمَقْدُورَ عَلَيْهِ قَادِراً فَكَمْ يَا إِلَهِي مِنْ عَبْدٍ نَادَاكَ رَبِّ إِنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ فَفَتَحْتَ مِنْ نَصْرِكَ لَهُ أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مِنْهُمْ وَفَجَرْتَ لَهُ مِنْ عَوْنِكَ عُيُوناً فَالتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ وَحَمَلَتْهُ مِنْ كَفَايَتِكَ عَلَى ذَاتِ الْوَاحِ وَدُسِرَ يَا مَنْ إِذَا وَلَجَ الْعَبْدُ فِي لَيْلٍ مِنْ حَيْرَتِهِ بِهِمْ وَلَمْ يَجِدْ لَهُ صَرِيخاً يَصْرُخُهُ مِنْ وَلِيِّ حَمِيمٍ وَجَدَ مِنْ مَعُونَتِكَ صَرِيخاً مُغِيثاً وَوَلِيّاً يَطْلُبُهُ حَثِيئاً يُنْجِيهِ مِنْ ضَيْقِ أَمْرِهِ وَحَرَجِهِ وَوَيْلٌ لَهُ أَعْلَامَ فَرَجِهِ اللَّهُمَّ فَيَا مَنْ قُدْرَتُهُ قَاهِرَةٌ وَنِقْمَاتُهُ قَاصِمَةٌ لِكُلِّ جَبَّارٍ دَائِمَةٌ لِكُلِّ كَفُورٍ خَسَارٍ أَسْأَلُكَ نَظْرَةً مِنْ نَظَرَاتِكَ رَحِيمَةً تُجَلِّي بِهَا ظُلْمَةً عَاكِفَةً مُقِيمَةً فِي غَاهَةِ جَفَّتْ مِنْهَا الضُّرُوعُ وَتَلِفَتْ مِنْهَا الزُّرُوعُ وَانْهَلَتْ مِنْ أَجْلِهَا الدُّمُوعُ وَاشْتَمَلَ لَهَا عَلَى الْقُلُوبِ الْيَأْسُ وَجَرَتْ بِسَبَبِهَا الْأَنْفَاسُ ، إِلَهِي فَحِفْظاً حِفْظاً لِغَرَائِزِ غَرَسُهَا وَشُرْبُهَا بِيَدِ الرَّحْمَنِ وَنَجَاتُهَا بِدُخُولِ الْجَنَانِ أَنْ تَكُونَ بِيَدِ الشَّيْطَانِ تَحَرُّ وَبِفَاسِهِ تَقْطَعُ وَتَجَرُّ ، إِلَهِي فَمَنْ أَوْلَى مِنْكَ بِأَنْ يَكُونَ عَنْ حَرِيمِكَ

دَافِعاً وَمَنْ أَجْدَرُ مِنْكَ بِأَنْ يَكُونَ عَنْ حِمَاكَ مُانِعاً ، إِلَهِي إِنَّ الْأَمْرَ قَدْ هَالَ
فَهَوْنُهُ وَخَشَنَ فَالِئِنَّهُ وَإِنَّ الْقُلُوبَ كَاعَتْ فَطَمَّنْهَا وَالنُّفُوسَ ارْتَاعَتْ فَسَكَّنْهَا
إِلَهِي إِلَهِي تَدَارَكَ أَقْدَاماً زَلَّتْ وَأَفْكَاراً فِي مَهَامِهِ الْحَيْرَةِ زَلَّتْ إِنْ رَأَتْ خَيْرَكَ
عَلَى كَسِيرِهَا وَإِطْلَاقَكَ لِأَسِيرِهَا وَإِجَارَتَكَ لِمُسْتَجِيرِهَا أَجَحَفَ الضُّرُّ
بِالْمُضْرُورِ وَلَبَّى ذَاعِيَهُ بِالْوَيْلِ وَالثُّبُورِ فَهَلْ تَدْعُهُ يَا مَوْلَايَ فَرِيسَةً لِلْبَلَاءِ وَهُوَ
لَكَ رَاجٍ أَمْ هَلْ يَخُوضُ لُجَّةَ الْغَمَاءِ وَهُوَ إِلَيْكَ لَاجٍ مَوْلَايَ إِنْ كُنْتُ لَا أَشْقُ
عَلَى نَفْسِي فِي التَّقَى وَلَا أَبْلُغُ فِي حَمْلِ أَغْبَاءِ الطَّاعَةِ مَبْلَغَ الرِّضَاءِ وَلَا
أَنْتَظِمُ فِي سِلْكِ قَوْمٍ رَفَضُوا الدُّنْيَا فَهُمْ خُصْمُ الْبُطُونِ مِنَ الطُّوَى ذُبُلِ
الشِّفَاءِ مِنَ الظُّمَاءِ عُمُشِ الْعُيُونِ مِنَ الْبُكَاءِ بَلْ أَتَيْتَكَ بِضَعْفٍ مِنَ الْعَمَلِ
وَوَظْهَرٍ ثَقِيلٍ بِالْخَطَاءِ وَالزَّلَلِ وَنَفْسٍ لِلرَّاحَةِ مُقَادَّةٍ وَلِدَوَاعِي الشَّرِّ مُنْقَادَةً أَفَمَا
يَكْفِينِي يَا رَبِّ وَسِيلَةَ إِلَيْكَ وَذَرِيعَةً لَدَيْكَ أَنَّنِي لِأَوْلِيَاءِ دِينِكَ مُوَالٍ وَفِي
مَحَبَّتِهِمْ مُغَالٍ وَلِحِلَابِ الْبَلَاءِ فِيهِمْ لَابِسٌ وَلِكِتَابِ تَحْمِلِ الْعَنَاءِ بِهِمْ دَارِسٌ
أَمَّا يَكْفِينِي أَنْ أَرُوحَ فِيهِمْ مَظْلُوماً وَأَعْدُوَ مَكْظُوماً وَأَقْضِيَ بَعْدَ هُمُومٍ هُمُوماً
وَبَعْدَ وُجُومٍ وَجُوماً أَمَّا عِنْدَكَ يَا مَوْلَايَ بِهِذِهِ حُرْمَةٌ لَا تَضِيعُ وَذِمَّةٌ بِأَدْنَاهَا
تُقْتَنَعُ فَلِمَ لَا تَمْنَعُنِي يَا رَبِّ وَهَا أَنَا ذَا غَرِيقٍ وَتَدْعُنِي هَكَذَا وَأَنَا بِنَارِ عَذُوبِ
حَرِيقٍ مَوْلَايَ أَتَجْعَلُ أَوْلِيَاءَكَ لِأَعْدَائِكَ طَرَائِدَ وَلِمَكْرِهِمْ مَضَائِدَ وَتَقْلُدُهُمْ مِنْ
خَسْفِهِمْ قَلَائِدَ وَأَنْتَ مَالِكُ نَفُوسِهِمْ لَوْ قَبَضْتَهَا جَمَدُوا وَفِي قَبْضَتِكَ مَوَادُّ
أَنْفَاسِهِمْ لَوْ قَطَعْتَهَا خَمَدُوا فَمَا يَمْنَعُكَ يَا رَبِّ أَنْ تَكْشِفَ بَأْسَهُمْ وَتَنْزِعَ عَنْهُمْ
فِي حِفْظِكَ لِبَاسَهُمْ وَتُعْرِيهُمْ مِنْ سَلَامَةٍ بِهَا فِي أَرْضِكَ يَسْرُحُونَ وَفِي مِيدَانِ
الْبَغْيِ عَلَى عِبَادِكَ يَمْرُحُونَ ، إِلَهِي أَدْرِكْنِي وَلَمَّا أَدْرَكْنِي الْغَرَقُ وَتَدَارَكْنِي
وَلَمَّا غَيَّبَ شَمْسِي الشَّقَقُ ، إِلَهِي كَمْ مِنْ خَائِفٍ التَّجَأَ إِلَى سُلْطَانٍ فَأَبَى عَنْهُ

مَخُوفًا بِأَمْنٍ وَأَمَانٍ أَفْأَقْصُدُ أَعْظَمَ مِنْ سُلْطَانِكَ سُلْطَانًا أَمْ أَوْسَعَ مِنْ إِحْسَانِكَ
 إِحْسَانًا أَمْ أَكْثَرَ مِنْ اقْتِدَارِكَ اقْتِدَارًا أَمْ أَكْرَمَ مِنْ انْتِصَارِكَ انْتِصَارًا مَا عُذْرِي ،
 إِلَهِي إِذَا حَرَمْتُ فِي حُسْنِ الْكِفَايَةِ نَائِلَكَ وَأَنْتَ الَّذِي لَا يُخَيِّبُ أَمْلُكَ وَلَا يُرَدُّ
 سَائِلُكَ إِلَهِي إِلَهِي أَيْنَ رَحْمَتِكَ الَّتِي هِيَ نُصْرَةُ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْأَنَامِ وَأَيْنَ
 أَيْنَ كِفَايَتِكَ الَّتِي هِيَ جَنَّةُ الْمُسْتَهِدِّينَ لِجَوْرِ الْأَيَّامِ إِلَيَّ إِلَيَّ يَا رَبَّ نَجِّنِي
 مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ إِنِّي مَسْنِي الضَّرِّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ مَوْلَايَ تَرَى
 تَحِيرِي فِي أَمْرِي وَأَنْطَوَايَ عَلَى حُرْقَةٍ قَلْبِي وَحَرَارَةِ صَدْرِي فَجُدْ لِي يَا رَبَّ
 بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ فَرَجًا وَمَخْرَجًا وَيَسِّرْ لِي نَحْوَ الْيُسْرِ لِي مِنْهَجًا وَاجْعَلْ مَنْ
 يَنْصِبُ الْحِبَالَةَ لِي لِيَصْرَعَنِي بِهَا صَرِيعًا فِيمَا مَكَرَ وَمَنْ يَحْفِرُ لِي الْبُشْرَ
 لِيُوقِعَنِي فِيهَا وَاقِعًا فِيمَا حَفَرَ وَاصْرِفْ عَنِّي شَرَّهُ وَمَكْرَهُ وَفْسَادَهُ وَضُرَّهُ مَا
 تَصْرِفُهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمُتَّقِينَ ، إِلَهِي عَبْدُكَ عَبْدُكَ أَجِبْ دَعْوَتَهُ وَضَعِيفُكَ
 ضَعِيفُكَ فَرِّجْ غُمَّتَهُ فَقَدْ انْقَطَعَ بِهِ كُلُّ حَبْلٍ إِلَّا حَبْلَكَ وَتَقَلَّصَ عَنْهُ كُلُّ ظِلٍّ
 إِلَّا ظِلَّكَ مَوْلَايَ دَعَوْتِي هَذِهِ إِنْ رَدَدْتَهَا أَيْنَ تُصَادِفُ مَوْضِعَ الْإِجَابَةِ وَمَحِلَّتِي
 هَذِهِ إِنْ كَذَّبْتَهَا أَيْنَ تُلَاقِي مَوْضِعَ الْإِصَابَةِ فَلَا تَرُدُّدَ عَنْ بَابِكَ مَنْ لَا يَعْرِفُ
 غَيْرَهُ بَابًا وَلَا تَمْنَعْ دُونَ جَنَابِكَ مَنْ لَا يَعْرِفُ سِوَاهُ جَنَابًا ، إِلَهِي إِنْ وَجَّهًا
 إِلَيْكَ بِرَغْبَتِهِ تَوَجَّهَ فَالرَّاعِبُ خَلِيقُ بَأْنٍ لَا تُخَيِّبُهُ وَإِنْ جَبِينًا لَدَيْكَ بِابْتِهَالِهِ
 سَجَدَ حَقِيقٌ أَنْ يَبْلُغَ الْمُبْتَهَلُ مَا قَصَدَ وَإِنْ خَدَاً عِنْدَكَ لَدَيْكَ بِمَسْأَلَتِهِ تَعَفَّرَ
 جَدِيرٌ أَنْ يَفُوزَ السَّائِلُ بِمُرَادِهِ وَيَظْفَرَ هَذَا إِلَهِي تَغْفِرُ خَدْيَ وَابْتِهَالِي فِي
 مَسْأَلَتِكَ وَجَدِّي فَلَقَّ رَغْبَاتِي بِرَحْمَتِكَ قَبُولًا وَسَهْلَ إِلَيَّ طَلِبَاتِي بِرَأْفَتِكَ
 وَصُولاً وَذَلَّلْ لِي قُطُوفَ ثَمَرَةِ إِجَابَتِكَ تَذَلُّلًا ، إِلَهِي وَإِذَا قَامَ دُوْ حَاجَةٍ فِي
 حَاجَتِهِ شَفِيعًا فَوَجَدْتَهُ مُمْتَنِعَ النَّجَاحِ مُطِيعًا فَإِنِّي أَسْتَشْفِعُ إِلَيْكَ بِكَرَامَتِكَ

وَالصَّفْوَةَ مِنْ أُنَامِكَ الَّذِينَ لَهُمْ أَنْشَاءٌ مَا يَقِلُّ وَيُظِلُّ وَنَزَلَتْ مَا يَدِيقُ وَيَجِلُّ
 أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِأَوَّلِ مَنْ تَوَجَّهَتْ نَاجِ الْجَلَالَةِ وَأَحْلَلْتَهُ مِنَ الْفِطْرَةِ مَحَلَّ السُّلَالَةِ
 حُجَّتِكَ فِي خَلْقِكَ وَأَمِينِكَ عَلَى عِبَادِكَ مُحَمَّدٍ رَسُولِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
 وَبِمَنْ جَعَلْتَهُ لِنُورِهِ مَغْرِبًا وَعَنْ مَكْنُونِ سِرِّهِ مَغْرِبًا [مَغْرِبًا خ ل] سَيِّدِ
 الْأَوْصِيَاءِ وَإِمَامِ الْأَتَقِيَاءِ يَعْسُوبِ الدِّينِ وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ أَبِي الْأَئِمَّةِ
 الرَّاشِدِينَ عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِخَيْرَةِ الْأَخْيَارِ وَأُمِّ الْأَنْوَارِ
 وَالْإِنْسِيَةِ الْحَوْرَاءِ الْبَتُولِ الْعَذْرَاءِ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ وَبِقُرَّةِ عَيْنِ الرَّسُولِ
 وَتَمَرَّتِي فَوَادِ الْبَتُولِ السَّيِّدِينَ الْإِمَامِينَ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ
 الْحُسَيْنِ وَبِالسَّجَادِ زَيْنِ الْعَبَّادِ ذِي الثَّفَنَاتِ رَاهِبِ الْعَرَبِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ
 وَبِالْإِمَامِ الْعَالِمِ وَالسَّيِّدِ الْحَاكِمِ النُّجْمِ الزَّاهِرِ وَالْقَمَرِ الْبَاهِرِ مَوْلَايَ
 مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ وَبِالْإِمَامِ الصَّادِقِ مُبَيِّنِ الْمُسْكِلَاتِ مُظْهِرِ الْحَقَائِقِ
 الْمُفْهِمِ بِحُجَّتِهِ كُلِّ نَاطِقٍ مُخْرَسِ أَلْسِنَةِ أَهْلِ الْجِدَالِ مُسْكِنِ الشَّقَاشِقِ
 مَوْلَايَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ وَبِالْإِمَامِ التَّقِيِّ وَالْمُخْلِصِ الصَّفِيِّ وَالنُّورِ
 الْأَحْمَدِيِّ وَالنُّورِ الْأَنْوَرِ وَالضِّيَاءِ الْأَزْهَرِ مَوْلَايَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَبِالْإِمَامِ
 الْمُتَرَتِّمِ وَالسَّيْفِ الْمُتَنَضِّي مَوْلَايَ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا وَبِالْإِمَامِ الْأَمَّجِدِ
 وَالْبَابِ الْأَقْصَدِ وَالطَّرِيقِ الْأَرْشَدِ وَالْعَالِمِ الْمُؤَيَّدِ يَنْبُوعِ الْحِكْمِ وَمِصْبَاحِ
 الظُّلَمِ سَيِّدِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ الْهَادِي إِلَى الرَّشَادِ وَالْمُوقِفِ بِالتَّأْيِيدِ وَالسَّدَادِ
 مَوْلَانَا مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْجَوَادِ وَبِالْإِمَامِ مَنَحَةِ الْجَبَّارِ وَوَالِدِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ
 عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُؤَلَّودِ بِالْعَسْكَرِ الَّذِي حَذَرَ بِمَوَاعِظِهِ وَأَنْذَرَ بِالْإِمَامِ الْمُنَزَّهِ
 عَنِ الْمَائِمِ الْمُطَهَّرِ مِنَ الْمَظَالِمِ الْجَبْرِ الْعَالِمِ بِدَرِ الظَّلَامِ وَرَبِّعِ الْأَنَامِ
 التَّقِيِّ النَّقِيِّ الطَّاهِرِ الزَّكِيِّ مَوْلَايَ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَسْكَرِيِّ

وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِالْحَفِیْظِ الْعَلِیْمِ الَّذِي جَعَلْتَهُ عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ وَالْأَبِ
الرَّحِیْمِ الَّذِي مَلَكَتَهُ أَرْمَةٌ الْبُسْطِ وَالْقَبْضِ صَاحِبِ النَّقِیْبَةِ الْمِیْمُونَةِ وَقَاصِفِ
الشَّجَرَةِ الْمَلْعُونَةِ مُكَلِّمِ النَّاسِ فِي الْمَهْدِ وَالذَّالِّ عَلَى مِنْهَاجِ الرُّشْدِ
الْغَائِبِ عَنِ الْأَبْصَارِ الْحَاضِرِ فِي الْأَمْصَارِ الْغَائِبِ عَنِ الْعُیُونِ الْحَاضِرِ فِي
الْأَفْكَارِ بَقِیَّةُ الْأَخْبَارِ الْوَارِثِ لِذِي الْفَقَارِ الَّذِي يَظْهَرُ فِي بَيْتِ اللَّهِ ذِي الْأُسْتَارِ
الْعَالِمِ الْمُطَهَّرِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَلَيْهِمُ أَفْضَلُ التَّحِيَّاتِ وَأَعْظَمُ الْبَرَكَاتِ
وَأَتُمُّ الصَّلَوَاتِ اَللَّهُمَّ فَهَؤُلَاءِ مَعَالِي إِلَيْكَ فِي طَلِبَاتِي وَوَسَائِلِي فَصَلِّ عَلَيْهِمْ
صَلَاةً لَا يَنْفَكُ سِوَاكَ مَقَادِيرَهَا وَلَا يَبْلُغُ كَثِيرُ الْخَلَائِقِ صَغِيرَهَا وَكُنْ لِي بِهِمْ
عِنْدَ أَحْسَنِ ظَنِّي وَحَقَّقْ لِي بِمَقَادِيرِكَ تَهَيُّةَ التَّمَنِّي ، إِلَهِي لَا رُكْنَ لِي أَشَدُّ
مِنْكَ فَأَوْيَ إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ وَلَا قَوْلَ لِي أَسَدُّ مِنْ دُعَائِكَ فَاسْتَظْهِرْكَ بِقَوْلِ
سَدِيدٍ وَلَا شَفِيعَ لِي إِلَيْكَ أَوْجَهُ مِنْ هَؤُلَاءِ فَاتِيكَ بِشَفِيعٍ وَدِيدٍ فَهَلْ بَقِيَ يَا
رَبِّ غَيْرُ أَنْ تُجِيبَ وَتَرْحَمَ مِنِّي الْبُكَاءَ وَالنَّحِيبَ يَا مَنْ لَا إِلَهَ سِوَاهُ يَا مَنْ
يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ يَا رَاحِمَ عَبْرَةٍ يَعْقُوبَ يَا كَاشِفَ ضُرِّ أَيُّوبَ اغْفِرْ لِي
وَارْحَمْنِي وَانصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ وَافْتَحْ لِي وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ يَا ذَا
الْقُوَّةِ الْمَتِينِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

يقول سيّدنا ومولانا رضي الدين ركن الإسلام والمسلمين أبو القاسم
علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاووس العلوي الفاطمي
بلغه الله تعالى في الدارين ما يتمناه وكبت أعدائه هذا آخر ما وقع في
الخواطر أن ثبتته من الأدعية في الحال الحاضر في كتاب مهج الدعوات
ومنهج العناية ولو أردنا إثبات أضعافه وكلما عرفناه كنا خرجنا عما قصدناه
فإن خزانة كتبنا في هذه الأوقات أكثر من سبعين مجلداً في الدعوات وإنما
ذكرنا ما يليق بهذا الكتاب ونرجو به فتح الباب بين العبد وبين رب الأرباب

أدعية للمؤلف

وليكون كالذخيرة التي نرجع إليها نحن وذريتنا وخاصتنا عند المهمات ومن عساه أن يطلعه الله عز وجل عليه في الحياة وبعد الممات يقول :

اَللّٰهُمَّ اِنَّا قَدْ دَعَوْنَا فِيْهِ عِبَادَكَ اِلَى الْوَفَاةِ اِلَيْكَ وَالْحُضُوْرَ بَيْنَ يَدَيْكَ وَطَلَبَ حَاجَاتِهِمْ مِنْ جُودِكَ فَادْكُرْنِيْ جَلَّ جَلَالُكَ بِمَا اَنْتَ اَهْلُهُ عِنْدَ دُعَائِ مَنْ يَدْعُوْ بِشَيْءٍ مِنْهُ مِنْ عِبِيدِكَ وَوُفُوْدِكَ وَاَوْصِلْ اِلَيَّ ثَمْرَةَ هَذِهِ الشَّجَرَةِ وَاَنَا سَاكِنٌ حَيْثُ اُسْكَنْتَنِيْ مِنْ دِيَارِ مَّرَاجِمِكَ وَمَكَارِمِكَ النَّصْرَةَ وَوَقِّفْ مَنْ يَنْظُرُ فِيْ هَذِهِ الْاَسْرَارِ اَنْ يَخَافَكَ خَوْفَ الْاَبْرَارِ وَاَنْ يُؤَدِّيَ الْاَمَانَةَ فِيمَا يَقِفُ عَلَيْهِ وَاَنْ يَكُوْنَ قَصْدُهُ الْعَمَلُ بِمَا تُهْدِيهِ اِلَيْهِ .

وهذا الكتاب لم يكن له عندي مسودة على عوائد أمثاله بل كنت أعين الدعوات وينقلها ناسخها بحسب حاله فإن كان في شيء منها خلل كثير أو قليل فلعله لأجل السرعة والتعجيل والحمد لله جل جلاله الهادي لعباده إلى مراده المبدئ لهم بارقاده وإسعاده وصلاته على خير عباده محمد رسوله وآله الطاهرين من عترته وثمره فؤاده وحسبنا الله ونعم الوكيل ونعم الكفيل والمديل .

يقول علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاووس أعلم أن من شروط إجابة الدعوات أسباباً قد ذكرنا طرفاً منها في الجزء الأول من كتاب المهمات ونبهنّا على ذلك بالمعقول والمنقول فلا تهون بالطلب لها والعناية بها كيلا تتأخر إجابة دعائك فيخيّل به الشيطان لك أن الله قد أخلفك في وعودك ورجاءك ونذكر ههنا أن يكون قلب الداعي عند الدعوات موصوفاً بالإقبال على الله جل جلاله في طلب الحاجات كما أنك تقدر أن تقبل على شهوة من الشهوات التي أكثرها ضرر في الحياة وبعد الممات وأن يكون امتداد يدك إلى الله جل جلاله أرجح من امتداد يدك إلى

طعام أو شراب فإنك إذا مددتها إلى رب الأرباب وإلى ما عرض عليك من دوام نعيم دار الثواب فإنه أهم من كل ما تمدها إليه فأحضر عقلك وقلبك لمدها بقدر تعظيم من تعرض عليه ومتى نقصت الله جل جلاله عن هذا الحال في التعظيم والإجلال فبالله عليك كيف ترجو وأنت مستخف في الفعال والمقال أن تظفر بإجابة الإبتهاال فهل رأيت عاصياً يتقرب إلى سلطانه بعصيانه أو طالباً يتقرب إلى من يطلب منه بهوانه أقول وها نحن نختم ما اخترناه في كتابنا هذا من الدعوات المذخورة والأسرار المستورة بدعاء أورده الله عز وجل على خاطرنا وهو جل جلاله لمنشئ سرائرنا والمالك لبصائرنا وهو :

اللَّهُمَّ إِنَّكَ ابْتَدَأْتَ بِالْإِحْسَانِ قَبْلَ مَنْطِقِ اللِّسَانِ وَفَتَحْتَ أَبْوَابَ الْآمَالِ وَتَفَضَّلْتَ بِالنِّوَالِ قَبْلَ السُّؤَالِ وَذَلَّلْتَ عَلَى عَفْوِكَ ذَوِي الْأَلْبَابِ وَأَذْنْتَ لَهُمْ فِي مُحْكَمِ الْكِتَابِ وَبِالْخِطَابِ ثُمَّ أَمَرْتَهُمْ بِالذُّعَاءِ وَوَعَدْتَهُمْ بِنُجْحِ الطَّلَابِ وَهَدَدْتَهُمْ إِنْ لَمْ يَسْأَلُوكَ وَثَقَّتْهُمْ عَنِ الْجَوَابِ وَهَذَا إِذَا أُمِثِلَ مُقَدَّسَ مَرَامِكَ فِي التَّعَرُّضِ لِمَا وَعَدْتَ مِنْ مَرَامِكَ وَاثِقًا بِشَهَادَةِ الْعُقُولِ أَنَّ الْكَرِيمَ الْجَوَادَ إِذَا أَدْنَى فِي السُّؤَالِ وَوَعَدَ بِالْقَبُولِ فَإِنَّهُ يُنَزِّهُ كَمَالَهُ عَنِ التَّوَقُّفِ فِي الْمَسْئُولِ بِهِ وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى بُلُوغِ الْمَأْمُولِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِكُلِّ مَا أَمْلَكَ بِهِ آمِلٌ وَسَأَلْتُكَ بِهِ سَائِلٌ بَلَّغْتَهُ آمَالَهُ وَأَوْجَبْتَ سُؤَالَهُ وَبِكُلِّ مَا يُؤَمِّلُكَ بِهِ آمِلٌ وَيَسْأَلُكَ بِهِ سَائِلٌ تَبْلُغُهُ آمَالَهُ وَتُجِيبُ سُؤَالَهُ وَبِالْمَرَامِ وَالْمَكَارِمِ الَّتِي اقْتَضَتْ الْإِبْتِدَاءَ بِالنِّوَالِ قَبْلَ السُّؤَالِ وَبَعْدَ السُّؤَالِ وَعِنْدَ السُّؤَالِ وَبِالْمَرَامِ وَالْمَكَارِمِ الَّتِي أَنْكَرْتَ بِهَا الْآيِسِينَ فَقُلْتُ عَلَى لِسَانِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ فِيمَا تَضَمَّنَهُ الْقُرْآنُ الْمَصُونُ وَلَا تَيَاسُّوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَيَاسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ وَبِالْمَرَامِ

وَالْمَكَارِمِ الَّتِي أَنْكَرْتَ بِهَا عَلَى الْقَانِطِينَ فَقُلْتَ جَلَّ جَلَالُكَ وَمَنْ يَقْطُطْ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ وَبِالْمَرَاحِمِ وَالْمَكَارِمِ الَّتِي أَخَّرْتَ بِهَا عُقُوبَةَ الْكَافِرِينَ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُتَمَرِّدِينَ وَالْمُتَشَرِّدِينَ وَالْمُنَافِقِينَ وَالْفَاسِقِينَ وَالْآبِقِينَ وَأَمْهَلْتَهُمْ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ وَبِالْمَرَاحِمِ وَالْمَكَارِمِ الَّتِي ابْتَدَأْتَ بِهَا سَحَرَةَ فِرْعَوْنَ وَمَا عَرَفُوكَ وَلَا طَلَبُوكَ وَلَا تَعَرَّضُوا لِرَحْمَتِكَ وَلَا تَعَرَّضُوا لِإِجَابَتِكَ وَبِالْمَرَاحِمِ وَالْمَكَارِمِ الَّتِي ابْتَدَأْتَ بِهَا أُمَّمَ الْأَنْبِيَاءِ وَأُمَّةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَدْ كَانُوا عَلَى عَظِيمٍ مِنَ الْكُفْرِ وَالطُّغْيَانِ وَالْعِصْيَانِ وَاسْتِحْقَاقِ الْعَذَابِ وَالْهَوَانِ فَأَبْتَدَأْتَهُمْ فِي حَالِ غَضَبِكَ عَلَيْهِمْ بِمَا لَمْ يَكُنْ فِي حِسَابِهِمْ مِنْ إِحْسَانِكَ إِلَيْهِمْ وَبَعَثْتَ لَهُمْ رَسُولًا يَهْدُونَهُمْ إِلَيْكَ وَيَذْلُونَهُمْ عَلَيْكَ وَيَحْمِلُونَ سَفَهَهُمْ وَجَنَائِيَهُمْ حَتَّى اسْتَنْقَذُوا مِنْهُمْ خَلْقًا كَثِيرًا مِنْ ضَلَالَاتِهِمْ وَشَرَفُوهُمْ بِهَدَايَاتِهِمْ وَأَظْفَرُوهُمْ بِسَعَادَاتِهِمْ وَبِالْمَرَاحِمِ وَالْمَكَارِمِ الَّتِي أَجَبْتَ بِهَا قَوْمَ إِدْرِيسَ وَقَوْمَ يُونُسَ وَمَنْ كَانَ عَلَى نَحْوِ سُوءِ أَعْمَالِهِمْ وَقَدْ غَضِبْتَ عَلَيْهِمْ أَنْبِيَاؤُهُمْ وَتَوَعَّدُوهُمْ بِمَا يَسْتَحِقُّونَهُ مِنْ نَكَالِهِمْ وَأَشْرَفُوا عَلَى الْهَلَاكِ وَعَجَزُوا عَنِ الْإِسْتِذْرَاكِ فَرَحِمْتَ شَكْوَاهُمْ وَكَشَفْتَ بَلْوَاهُمْ وَبِالْمَرَاحِمِ وَالْمَكَارِمِ الَّتِي جَمَعْتَ بِهَا شَمْلَ يُونُسَ وَيَعْقُوبَ وَبِالْمَرَاحِمِ وَالْمَكَارِمِ الَّتِي كَشَفْتَ بِهَا كُرْبَاتِ أَيُّوبَ وَبِالْمَرَاحِمِ وَالْمَكَارِمِ الَّتِي خَلَّصْتَ بِهَا يُونُسَ بْنِ مَتَّى مِنْ بَطْنِ حُوتِهِ وَيَمَّةَ وَبِالْمَرَاحِمِ وَالْمَكَارِمِ الَّتِي جَمَعْتَ بِهَا شَمْلَ مُوسَى بِأَمِّهِ وَبِالْمَرَاحِمِ وَالْمَكَارِمِ الَّتِي نَصَرْتَ بِهَا عِيسَى عَلَى قَوْمِهِ وَبِالْمَرَاحِمِ وَالْمَكَارِمِ الَّتِي نَصَرْتَ بِهَا مُحَمَّدًا وَعَلِيًّا عَلَى أَحْزَابِهِ الْكُفَّارِ وَوَقَيْتَهُمَا مِنَ الْأَخْطَارِ وَجَعَلْتَهُمَا عِلْمًا لَكَ إِلَى دَارِ الْقَرَارِ وَبِالْمَرَاحِمِ وَالْمَكَارِمِ الَّتِي ذَكَرْتَنِي بِهَا فِي الْأَوَّلِ وَلَمْ أَكُ شَيْئًا مَذْكُورًا وَأَخْرَجْتَنِي إِلَى

الْوُجُودِ مِنْ بَابِ الْجُودِ وَقَدْ عَلِمْتَ أَنِّي أَعْصِيكَ فِيمَا لَا يَزَالُ صَغِيرًا وَكَبِيرًا
ظَاهِرًا وَمَسْتُورًا وَبِالْمَرَا حِمِ وَالْمَكَارِمِ الَّتِي نَقَلْتَنِي بِهَا مِنْ ظُهُورِ الْآبَاءِ إِلَى
بُطُونِ الْأُمَّهَاتِ مِنْ لَدُنْ آدَمَ إِلَى هَذِهِ الْغَايَاتِ وَوَقَيْتَنِي وَسَلَفِي مِمَّا جَرَى
عَلَى الْأُمَمِ الْهَالِكَةِ مِنَ الْهَلَكَاتِ وَالنَّكَبَاتِ وَالْعُقُوبَاتِ وَبِالْمَرَا حِمِ
وَالْمَكَارِمِ الَّتِي دَلَلْتَنِي بِهَا عَلَيْكَ وَبِالْمَرَا حِمِ وَالْمَكَارِمِ الَّتِي شَرَّفْتَنِي بِهَا
بِالْمَعْرِفَةِ بِكَ وَالْخِدْمَةِ لَكَ وَالْعُبُودِيَّةَ لَدَيْكَ وَبِالْمَرَا حِمِ وَالْمَكَارِمِ الَّتِي
أَطْلَقْتَ بِهَا لِسَانِي بِالثَّنَاءِ عَلَيْكَ وَبِالْمَرَا حِمِ وَالْمَكَارِمِ الَّتِي حَلِمْتَ بِهَا عَنِّي
عِنْدَ جُرْأَتِي عَلَيْكَ وَسُوءِ أَدْبِي بَيْنَ يَدَيْكَ وَبِالْمَرَا حِمِ وَالْمَكَارِمِ الَّتِي عَلَقْتَ
أُمَالِي فِيهَا بِالرَّغْبَةِ إِلَيْكَ وَبِالْمَرَا حِمِ وَالْمَكَارِمِ الَّتِي أَعْتَنِي بِهَا بِالْوَفَادَةِ
عَلَيْكَ وَبِالْمَرَا حِمِ وَالْمَكَارِمِ الَّتِي أَذْكَرْتَنِي بِهَا جُرْأَتِي عَلَيْكَ وَبِالْمَرَا حِمِ
وَالْمَكَارِمِ الَّتِي رَفَعْتَ بِهَا يَدِي إِلَيْكَ وَبِالْمَرَا حِمِ وَالْمَكَارِمِ الَّتِي عَرَّفْتَنِي بِهَا
شَرَفَ الْإِلْحَاحِ عَلَيْكَ وَبِالْمَرَا حِمِ وَالْمَكَارِمِ الَّتِي وَصَلْتَ إِلَى إِبْلِيسَ
وَفِرْعَوْنَ وَمَنْ عَلِمْتَ أَنَّهُ مُصِرٌّ عَلَى مَا يُسْخِطُكَ عَلَيْهِ إِلَى أَنْ يَحْضُرَ فِي
الْقِيَامَةِ بَيْنَ يَدَيْكَ وَبِالْمَرَا حِمِ وَالْمَكَارِمِ الَّتِي أَدْرَكْتَ بِهَا إِبْلِيسَ فِي السَّاعَةِ
الَّتِي بَسَطَ بِهَا كَفَّ سُؤَالِهِ وَقَصَدَكَ بِأَمَالِهِ فِي خَالِ غَضَبِكَ عَلَيْهِ وَبُعْدِهِ مِنْكَ
وَإِعْرَاضِكَ عَنْهُ وَإِعْرَاضِهِ عَنْكَ وَقَالَ اجْعَلْنِي مِنَ الْمُنْظَرِينَ فَوَسَعَتْهُ رَحْمَتُكَ
يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَقُلْتَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ
وَفَرَّجْتَ مَا كَانَ يُحَازِرُ الْإِسْتِيصَالَ مِنَ الْهُمُومِ وَبِالْمَرَا حِمِ وَالْمَكَارِمِ الَّتِي
أَنْتَ أَصْلُهَا وَبِالْمَرَا حِمِ وَالْمَكَارِمِ الَّتِي أَنْتَ أَهْلُهَا وَبِالْمَرَا حِمِ وَالْمَكَارِمِ
الَّتِي لَا يَعْلَمُ غَيْرُكَ مَحَلَّهَا وَلَا تُدْرِكُ الْعُقُولُ فَضْلَهَا وَبِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَبِكَ
وَبِمَنْ يَعُزُّ عَلَيْكَ وَبِجَمِيعِ الْوَسَائِلِ إِلَيْكَ يَا الله يَا الله يَا الله يَا الله يَا الله

[illegible]

وَتَعْظِيمَ قَدْرِهِ عَلَى قَدَرِنَا وَأَهْلِ الْإِسَاءَةِ إِلَيْنَا وَالْبُغَاةِ عَلَيْنَا وَذَوِي
التَّحِيلِ فِي ضَرَرِهِ وَضَرَرِنَا وَالتَّوَصُّلِ فِي كَدْرِهِ وَكَدَرِنَا لِمَحَةٍ فِي هَذِهِ
السَّاعَةِ تَرْفَعُ بِهَا حِلْمَكَ عَنْهُمْ وَتَعْجَلُ النِّقْمَةَ مِنْهُمْ وَتَسْتَأْصِلَ شَاقَتَهُمْ وَتَقْطَعَ
مُدَّتَهُمْ وَتُسْرِعَ نَكْبَتَهُمْ وَمَصِيبَتَهُمْ وَأُذِّنْ فِي هَذِهِ اللَّحْظَةِ فِي قَطْعِ أَعْمَارِهِمْ
وَخَرَابِ دِيَارِهِمْ وَتَفْنِيَةِ آثَارِهِمْ وَتَعْجِيلِ بَوَارِهِمْ وَدِمَارِهِمْ وَأَخْذِهِمْ
بِالْمَثَلَاتِ وَالنَّكِبَاتِ وَالْآفَاتِ وَالْعَاهَاتِ وَالْمُصِيبَاتِ الْهَائِلَاتِ الذَّاهِلَاتِ
الْقَاتِلَاتِ الْمُسْتَأْصِلَاتِ الْمُحِيطَاتِ بِهِمْ مِنْ سَائِرِ الْجِهَاتِ حَتَّى تَجْعَلَ
تَعْجِيلَ دِمَارِهِمْ وَقَطْعَ أَعْمَارِهِمْ وَخِيَةَ أَمَالِهِمْ وَهَدْمَ آجَالِهِمْ عِظَةً لِلْمُتَعِظِينَ
وَعِبْرَةً لِلْمُعْتَبِرِينَ وَآيَةً بَاقِيَةً عَلَى الشُّهُورِ وَالسِّنِينَ وَعَجَلَ سَلْبَهُمُ اللَّهُمَّ كُلَّ
نِعْمَةٍ يَسْتَعِينُونَ بِهَا عَلَى مَعْصِيَتِكَ وَكُلَّ قُوَّةٍ يَضْعُونَ بِهَا مِنْ حُرْمَتِكَ وَكُلَّهُمْ
إِلَى حَوْلِهِمْ وَقُوَّتِهِمْ وَابْرَثَهُمْ مِنْ حَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ وَخُذْهُمْ بَيَاتًا وَهُمْ نَائِمُونَ
أَوْ ضَحَى وَهُمْ يَلْعَبُونَ وَغَاغِلَهُمْ بِبَاسِكَ الَّذِي لَا تَرُدُّهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ
وَبِالْقُوَّةِ [بِالْقُدْرَةِ خ ل] الَّتِي تَقُولُ بِهَا لِلشَّيْءِ كُنْ فَيَكُونُ اللَّهُمَّ مَنْ كَانَ لَهُ
مِنْهُمْ بَقِيَّةٌ مِنْ أَمَلٍ أَوْ فُسْحَةٍ فِي أَجَلٍ لَا بُدَّ أَنْ تُبَلِّغَهُمْ إِلَيْهَا وَتَقِفَ بِهِمْ
عَلَيْهَا فَاْمَحُ اللَّهُمَّ مَعْرِفَتَكَ مِنْ عُقُولِهِمْ بِظُلْمِ الشُّكُوكِ وَالْجَهَالَاتِ وَأَمِتْ
قُلُوبَهُمْ بِالْغَفَلَاتِ وَاشْغَلْ جَوَارِحَهُمْ بِالشَّهَوَاتِ عَنِ الْعِبَادَاتِ وَالطَّاعَاتِ
وَأَمِتْ قُلُوبَهُمْ أَعْجَلَ مَا يُمَاتُ الْمَلْحُ فِي الْمَاءِ وَاضْرِبْهُمْ بِتَكَرُّرِ أَخْطَارِ
الْبَلَاءِ وَالْإِتِلَاءِ حَتَّى يَقْدُمُوا عَلَيْكَ وَقَدْ خَسِرُوا سَعَادَةَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاتَّقَلُّوا
مَا ظَفَرَ بِهِ السُّعْدَاءُ مِنَ النُّعْمِ الْبَاطِنَةِ وَالظَّاهِرَةِ وَسَدَّتْ أَعْمَالُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ
أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وَأَظْلَمَتْ عَلَيْهِمْ طُرُقُ حِلْمِكَ وَغَاطَفَتِكَ وَشَهَرَتْهُمْ فِي الْقِيَامَةِ
فَضَائِحُ مَعْصِيَتِكَ وَوُسِمَتْ جِبَاهُهُمْ بِغَضَبِكَ وَنِقْمَتِكَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ قَدْ نَسَبْتَنَا

إِلَيْكَ وَوَسَّمتَنَا بِكَ وَعَلَّقْتَنَا عَلَيْكَ وَوَجَدْنَا عُقُولَنَا الدَّالَّةَ لَنَا بِكَ عَلَيْكَ وَقُلُوبَنَا
الْهَادِيَةَ لَنَا بِكَ إِلَيْكَ شَاهِدَةً أَنَّ مِنْ كَمَالِ صِفَاتِ الْمُلُوكِ أَنْ يُعَارُوا عَلَى مَنْ
وَسَمُوهُ بِأَبْوَابِهِمْ وَنَسَبُوهُ إِلَى جَنَابِهِمْ وَعَلَّقُوهُ عَلَيْهِمْ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَرْضِيًّا
لَدَيْهِمْ وَأَنْتَ يَا رَبَّ أَحَقُّ بِأَكْمَلِ صِفَاتِ الْمُوصُوفِينَ وَأَحَقُّ بِالْغَيْرَةِ مِنْ
الْمُلُوكِ الْمُسْتَضْعَفِينَ وَأَنْتَ عَلَّمْتَهُمُ الْغَيْرَةَ الْمُوَافَقَةَ لِمُرَادِكَ يَا أَقْدَرَ
الْقَادِرِينَ وَقَدْ عَرَفْتَ يَا رَبَّ أَنَّ الَّذِينَ يُعَادُونَنَا ظُلْمًا أَعْدَاءَ لَكَ وَلِعِزَّتِكَ
وَمُهوْنُونَ بِكَ وَبِخَاصَّتِكَ فِيمَا تَغْضِبُ وَتَنْتَقِمُ لِعِزَّتِكَ وَجَلَالِكَ وَلِخَاصَّتِكَ
وَأَهْلِ حِمَايَتِكَ أَوْ لِمَنْ عَلَّقْتَهُ عَلَى أَبْوَابِ رَحْمَتِكَ وَهَيَّيْتَكَ وَتَفَتَّحَ عَلَيْهِمْ فِي
هَذِهِ السَّاعَةِ مَا فَتَحُوهُ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِالْإِضَاعَةِ لِلطَّاعَةِ مِنْ اسْتِحْقَاقِ الْمَصَائِبِ
الْهَائِلَةِ وَالنَّوَائِبِ الدَّاهِلَةِ مَا يَشْغَلُهُمْ عَنْ أَذِيَّةٍ مِنْ هُوَاهُمْ مِمَّا عِنْدَ سُلْطَانِكَ
وَعَنْ أَذِيَّتِنَا وَتَقْوَدُهُمْ طَوْعًا وَكَرْهًا إِلَى مَصْلَحَتِهِ وَمَصْلَحَتِنَا وَاجِمِينَ نَادِمِينَ
مَغْلُولِينَ مَخْذُولِينَ مَكْسُورِينَ مَقْهُورِينَ وَعَرَّفْنَا قَدْرَ النِّعْمَةِ عَلَيْنَا بِتَعْجِيلِ
إِجَابَتِكَ وَتَكْمِيلِ رَحْمَتِكَ وَأَوْزَعْنَا شُكْرَ ذَلِكَ بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ يَا خَيْرَ
النَّاصِرِينَ وَيَا صَاحِبَ الْوَعُودِ بِإِجَابَةِ الدَّاعِينَ وَمَنْ مَدَحَ نَفْسَهُ الْمُقَدَّسَةَ
بِصَرْفِ الشُّؤْءِ عَنِ الْمَظْلُومِينَ وَاحْفَظْ فِينَا وَصِيَّتَكَ وَوَصِيَّةَ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ
وَعِزَّتِهِ الطَّاهِرِينَ وَاحْفَظْنَا بِمَا حَفِظْتَ بِهِ كَنْزَ أَصْحَابِ الْجِدَارِ لِأَجْلِ مَنْ
حَفِظْتَهُ بِهِ مِنْ سَلَفِهِمُ الصَّالِحِينَ فَقَدْ عَرَضْنَا حَاجَتَنَا عَلَى أَبْوَابِكَ بِيَدِ بَوَائِكَ
وَنَحْنُ الضُّعَفَاءُ الْمُتَرَقِّبُونَ لِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ مِنْ جَوَابِكَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ
وَأَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَمَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ .

يقول علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاووس مصنف
هذا الكتاب مهج الدعوات ومنهج العناية إني متوسل إلى من لا يتعاضمه

ذنوب أن يغفرها ولا عيوب أن يسترها ولا عثرات أن يزيلها ولا كربات أن يكشفها ويزيلها بجميع ما ذكرته من الوسائل المنجحة للمسائل في أن يقبل مني ما سألته ويجعل من لسان حالي من ينجيه بما طلبته مع دوام جوده وبقاء وجوده ونحمده بما يستحقه من تحميده ونصلي على سيد عبده محمد وعترته الدالين على حدوده .

فصل

وهو خاتمة كتاب مهج الدعوات ومنهج العناية وفيه فصول منها فصل فيما نذكره من أوقات الدعوات في كثير من الأوقات فنقول من أوقات الإجابة رويناه أن عند زوال الشمس وعند الأذان وفي أول ساعة من ظهر يوم الجمعة وفي آخر ساعة من يوم الجمعة وفي الثلث الأخير من كل ليلة وفي ليلة الجمعة كلها وعند نزول المطر وبعد فرائض الصلوات وعقيب صلاة المغرب إذا سجد بعدها وعند وقت الخشوع وعند وقت الإخلاص في الدموع إذا بقي من النهار للظهر نحورمح كل يوم وفي هذه الأوقات ما رويناه ومنها ما رأيناه .

فصل

في ما نذكره من الشهور العربية المذكورة للدعوات على أهل العداوات .

فمن ذلك الأشهر الحرم ذو القعدة وذو الحجة ومحرم وشهر رجب رويناه في كتاب اختصرناه تأليف محمد بن حبيب ما يقتضي أن أحقها بالإجابة ذو القعدة وشهر رجب ووجدت بذلك عدة روايات في الجاهلية وفي الإسلام .

فصل

فيما نذكره من الشفاء بماء المطر في نيسان والدعاء في حزيران أما

الشفاء بماء المطر في نيسان قرأناه في كتاب زاد العابدين تأليف حسين بن أبي الحسين بن خلف الكاشغري الملقب بالفضل ما هذا لفظه حديث نيسان ، وقال وأخبرنا الوالد أبو الفتوح (ره) حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله الخشاني البلخي حدثنا أبو نصر محمد بن أحمد بن محمد الباب حريري أخبرنا أبو نصر عبد الله بن عباس المذكر البلخي حدثنا أحمد بن أحمد حدثنا عيسى بن هارون عن محمد بن جعفر عن عبد الله بن عمر قال حدثنا نافع عن عمر قال كنا جلوساً إذ دخل علينا رسول الله ﷺ فسلم علينا فرددنا عليه السلام فقال ألا أعلمكم دعاء علمني جبرئيل (صلوات الله عليه) حيث لا أحتاج إلى دواء الأطباء قال علي وسلمان وغيرهم (رحمة الله عليهم) وما ذاك الدواء فقال النبي لعلي تأخذ من ماء المطر بنيسان وتقرأ عليه ﴿فاتحة الكتاب﴾ سبعين مرة و﴿آية الكرسي﴾ سبعين مرة و﴿قل هو الله أحد﴾ سبعين مرة و﴿قل أعوذ برب الفلق﴾ سبعين مرة و﴿قل أعوذ برب الناس﴾ سبعين مرة و﴿قل يا أيها الكافرون﴾ سبعين مرة وتشرب من ذلك الماء غدوة وعشية سبعة أيام متواليات .

قال النبي ﷺ والذي بعثني بالحق نبياً إن جبرائيل عليه السلام قال إن الله يرفع عن الذي يشرب من هذا الماء كل داء في جسده ويعافيه ويخرج من عروقه وجسده وعظمه وجميع أعضائه ويمحو ذلك من اللوح المحفوظ والذي بعثني بالحق نبياً إن لم يكن له ولد وأحب أن يكون له ولد بعد ذلك فشرب من ذلك الماء كان له ولد وإن كانت امرأة عقيمة وشربت من ذلك الماء رزقها الله ولداً وإن كان عنيماً والمرأة عقيماً وشربت من ذلك الماء أطلق الله ذلك وذهب ما عنده ويقدر على المجامعة وإن أحببت أن تحمل بابن حملت وإن أحببت أن تحمل بذكر أو أنثى حملت وتصديق ذلك في كتاب الله تعالى : ﴿يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَاثًا وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذُّكُورَ وَيُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَاثًا وَيَجْعَلُ مَنْ يَشَاءُ عَقِيمًا﴾ وإن كان به صداع فشرب من ذلك

يسكن عنه الصداق بإذن الله وإن كان به جمع العين يقطر من ذلك الماء في عينيه ويشرب منه ويغسل عينيه يبرأ بإذن الله ويشد أصول الأسنان ويطيب الفم ولا يسيل من أصول الأسنان اللعاب ويقطع البلغم ولا يتخم إذا أكل وشرب ولا يتأذى بالريح ولا يصيبه الفالج ولا يشتكي ظهره ولا يتجع بطنه ولا يخاف من الزكام ووجع الضرس ولا يشتكي المعدة ولا الدود ولا يصيبه قولنج ولا يحتاج إلى الحمامة ولا يصيبه الناسور ولا يصيبه الحكة ولا الجدري ولا الجنون ولا الجذام والبرص والرعاف ولا القلس ولا يصيبه عمى ولا بكم ولا خرس ولا صم ولا مقعد ولا يصيبه الماء الأسود في عينيه ولا يفسده داء يفسد عليه صومه وصلاته ولا يتأذى بالوسوسة ولا الجن ولا الشياطين .

قال النبي ﷺ قال جبرائيل إنه من شرب من ذلك كان ثم كان له جميع الأوجاع التي تصيب الناس فإنه شفاء له من جميع الأوجاع فقلت يا جبرائيل هل ينفع في غير ما ذكرت من الأوجاع قال جبرائيل والذي بعثك بالحق نبياً من يقرأ بهذه الآيات على هذا الماء ملأ الله تعالى قلبه نوراً وضياءً ويلقي الإلهام في قلبه ويجري الحكمة على لسانه ويحشو قلبه ماء من الفهم والتبصرة ولم يعط مثله أحداً من العالمين ويرسل عليه ألف مغفرة وألف رحمة ويخرج الغش والخيانة والغيبة والحسد والبغي والكبر والبخل والحرص والغضب من قلبه والعداوة والبغضاء والنميمة والوقعة في الناس وهو الشفاء من كل داء ، وقد روي في رواية أخرى عن النبي ﷺ فيما يقرأ على ماء المطر في نيسان زيادة وهي انه يقرأ عليه سورة ﴿إنا أنزلناه﴾ ويكبر الله ويهلل الله ويصلي على النبي ﷺ كل واحدة منها سبعين مرة .

فصل

وأما حديث حزيان فإننا روينا في كتاب عبد الله بن حماد الأنصاري

من الجزء الخامس عن أبي عبد الله عليه السلام وذكر عنده حزيان فقال هو الشهر الذي دعا فيه موسى على بني إسرائيل فمات في يوم وليلة من بني إسرائيل ثلاثمائة ألف من الناس .

أقول : وإنما فعل ذلك لما فتنوا بحيلة بلعم بن باعورا وغيره من الأوقات ، وفي حديث آخر من كتاب عبد الله بن حماد الأنصاري عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله خلق الشهور وخلق حزيان وجعل الأجال فيه متقاربة .

فصل

فيما نذكره من أوقات الدعوات للإجابات فيما يأتي من كل سنة مرة واحدة .

فمن ذلك دعوات ليالي القدر الثلاث

وخاصة أن علمها أحد بذاتها والآفاق ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان أرجح في تعظيم الدعوات وإجابتها .

فمن ذلك أيام هذه الثلاث ليالي

ومن ذلك : يوم مولد النبي صلى الله عليه وآله وسلم وليلة مبعثه الشريف ويومه ، ومن ذلك يوم عرفة وليلة عرفة وخاصة إذا كان بالموقف أو عند الحسين عليه السلام ومن ذلك ليالي الأعياد الثلاث وأيامها وهي ليلة عيد الغدير ويومه وليلة عيد الفطر ويومه وليلة عيد الأضحى ويومه ، ومن ذلك أول ليلة من رجب ويوم النصف منه وليلة النصف من شعبان وأوقات قد ذكرناها في مواضع من كتاب مهمات في صلاح المتعبد وتتمات المصباح المتعبد .

فصل

فيما نذكره من صفات الداعي وذكرنا بعضها في الجزء الأول من

الكتاب المذكور بروايات ووصف مأثور ونحن نذكر ههنا جملة فنقول إذا أراد دعاء الرغبة ييسط راحتيه ويدعو وإذا أراد دعاء الرهبة يجعل باطن كفيه إلى الأرض وظاهرهما إلى السماء ، وإذا أراد دعاء التضرع حرك أصابعه يميناً وشمالاً وباطن كفيه إلى السماء ، وإذا أراد دعاء التبتل رفع إصبعه مرة وحطها مرة ويكون عند العبرات ، وإذا أراد دعاء الإبتهاال رفع باطن كفيه حذاء وجهه ، وإذا أراد دعاء الإستكانة جعل يديه على منكبيه ، ومن صفات الداعي أن يبدأ بتحميد الله تعالى جل جلاله والثناء عليه والصلاة على محمد وآله (صلوات الله عليه وآله) ثم يذكر حاجته ، ومن صفات الداعي أن يعلم أن دعائه في السر أرجح من دعائه في الجهر ، ومن صفات الداعي أن لا يكون قلبه غافلاً ولا لاهياً ، ومن صفات الداعي أن لا يكون مطعمه حراماً أو ملبسه حراماً أو غذي بحرام ومن صفات الداعي أن يكون طاهراً من مظالم العباد ومن صفات الداعي أن يكون عند الدعاء تقياً ونيته صادقة ، ومن صفات الداعي أن لا يكون داعياً في دفع مظلمة عنه وقد ظلم هو عبداً آخر بمثلها ، ومن صفات الداعي أنه يجتنب الذنوب بعد دعائه حتى تقضى حاجته ، ومن صفات الداعي أن يكون عند دعائه آتياً تائباً صالحاً صادقاً ومن صفات الداعي أن لا يكون داعياً في قطيعة رحم ، ومن صفات الداعي أن لا يكون دعاء محب على حبيبه فإن الحديث ورد عن النبي ﷺ أنه سأل الله جل جلاله ألا يستجيب له فيه ، ومن صفات الداعي ألا يدعو على أهل العراق فإني رويت في الجزء الأول من كتاب التحميل من ترجمة محمد بن أحمد بن حاتم أن الله تعالى أوحى إلى إبراهيم عليه السلام أن لا تدعو على أهل العراق وذكر في الحديث سبب ذلك ، ومن صفات الداعي أن يطهر طعامه من المحرمات والشبهات عند حاجته إلى إجابة الدعوات ، ومن صفات الداعي أن يكون في يده خاتم فضة فيروزج فقد روي عن الصادق عليه السلام قال :

دعاء الاعتصام

قال رسول الله ﷺ قال الله سبحانه لأستحي من عبد يرفع يده فيها خاتم فضة فيزوج فأردها خائبة ، ومن صفات الداعي أن يكون في يده خاتم عقيق لأننا روينا عن الصادق عليه السلام أنه قال ما رفعت كف إلى الله عز وجل أحب إليه من كف فيها خاتم عقيق يقول مولانا أفضل العالم الحبر المعظم المكمل المكرم المبجل الحاذق البارع الألمعي اللوذعي أوحده الدهر فريد العصر نقيب النقباء وارث الأنبياء أنموذج سلفه الأبرار النجباء رضي الدين ركن الإسلام عمدة الأنام شرف العترة جمال الأسرة أبو القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاووس العلوي الفاطمي شرف الله قدره وألهم القلوب والألسن ذكره وكتبه الآن فيقول قدس الله روحه وأسكن الرحمة رخامه وضريحه وفيما ذكرناه من الشروط والصفات ما أرجو أن يغني عن الزيادات وهذا آخر ما أوردناه من كتاب مهج الدعوات ومنهج العناية والحمد لله وحده وصلاته على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين .

دعاء الاعتصام لخواجة نصير الدين الطوسي (ره)

بسم الله الرحمن الرحيم

اللَّهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ
وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ ، وَأَنْتَ
اللهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ، يَا كَائِنًا قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ ، وَيَا بَاقِيًا بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ ، يَا
مُكَوِّنَ كُلِّ شَيْءٍ ، يَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ ، يَا مَنْ هُوَ فَعَالُ
لِمَا يُرِيدُ ، يَا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرءِ وَقَلْبِهِ ، يَا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى ، يَا
مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ أَقْضِ حَاجَاتِي وَأَعْطِنِي سُؤْلِي
وَفَرِّجْ عَنِّي كُرْبَتِي وَاكْفِ مُهِمَّاتِي بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ وَعِثْرَتِهِ
الطَّاهِرِينَ .

دعاء التوسل بالمعصومين للطوسي (ره)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبَارِكْ عَلَى النَّبِيِّ
 الْأُمِّيِّ الْعَرَبِيِّ الْهَاشِمِيِّ الْقُرَشِيِّ الْمَكِّيِّ الْمَدَنِيِّ الْأَبْطَحِيِّ التَّهَامِيِّ السَّيِّدِ
 الْبَهِيِّ السَّرَاجِ الْمُضِيِّ الْكَوْكَبِ الدَّرِيِّ صَاحِبِ الْوَقَارِ وَالسَّكِينَةِ الْمَدْفُونِ
 بِالْمَدِينَةِ الْعَبْدِ الْمُؤَيَّدِ وَالرُّسُولِ الْمُسَدِّدِ الْمُصْطَفَى الْأَمَّجِدِ الْمَحْمُودِ
 الْأَحْمَدِ حَبِيبِ إِلَهِ الْعَالَمِينَ وَسَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَشَفِيعِ الْمُتَذَنِّينَ
 وَرَحْمَةِ لِلْعَالَمِينَ أَبِي الْقَاسِمِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
 عَلَيْكَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا إِمَامَ الرَّحْمَةِ يَا شَفِيعَ الْأُمَّةِ يَا حُجَّةَ اللَّهِ
 عَلَى خَلْقِهِ يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ
 وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ إِشْفَعْ لَنَا عِنْدَ
 اللَّهِ ، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبَارِكْ عَلَى السَّيِّدِ الْمُطَهَّرِ وَالْإِمَامِ الْمُظَفَّرِ
 وَالشُّجَاعِ الْغَضَنَفَرِ أَبِي شُبَيْرٍ وَشَبْرٍ قَاسِمِ طُوبَى وَسَقَرِ الْأَنْزَعِ الْبَطِينِ
 الْأَشْجَعِ الْمُتَيْنِ الْأَشْرَفِ الْمَكِينِ الْعَالِمِ الْمُبِينِ النَّاصِرِ الْمُعِينِ وَلِيِّ الدِّينِ
 الْوَالِيِّ الْوَلِيِّ السَّيِّدِ الرَّضِيِّ الْإِمَامِ الْوَصِيِّ الْحَاكِمِ بِالنَّصْرِ الْجَلِيِّ
 الْمُخْلِصِ الصَّفِيِّ الْمَدْفُونِ بِالْغُرِيِّ لَيْثِ بَنِي غَالِبٍ مَظْهَرِ الْعَجَائِبِ وَمُظْهَرِ
 الْغَرَائِبِ وَمُفَرِّقِ الْكَتَائِبِ وَالشَّهَابِ الثَّاقِبِ وَالْهَزْبِ السَّالِبِ نُقْطَةِ دَائِرَةِ
 الْمَطَالِبِ أَسَدِ اللَّهِ الْغَالِبِ غَالِبِ كُلِّ غَالِبٍ وَمَطْلُوبِ كُلِّ طَالِبٍ صَاحِبِ
 الْمَفَاخِرِ وَالْمَنَاقِبِ إِمَامِ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ مَوْلَانَا وَمَوْلَى الْكَوْنَيْنِ الْإِمَامِ
 أَبِي الْحَسَنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، الصَّلَاةُ
 وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَا أَخَ
 الرَّسُولِ يَا زَوْجَ الْبُتُولِ يَا أَبَا السَّبْطَيْنِ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ يَا سَيِّدَنَا يَا

مَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيِ حَاجَاتِنَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ إِشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ ، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبَارِكْ عَلَى السَّيِّدَةِ الْجَلِيلَةِ الْجَمِيلَةِ الْمَعْصُومَةِ الْمَظْلُومَةِ الْكَرِيمَةِ النَّبِيلَةِ الْمَكْرُوبَةِ الْعَلِيلَةِ ذَاتِ الْأَحْزَانِ الطَّوِيلَةِ فِي الْمَدَّةِ الْقَلِيلَةِ الرَّضِيَّةِ الْحَلِيمَةِ الْعَفِيفَةِ السَّلِيمَةِ الْمَجْهُولَةِ قَدْرًا وَالْمَخْفِيَّةِ قَبْرًا الْمَذْفُونَةِ سِرًّا وَالْمَغْصُوبَةِ جَهْرًا سَيِّدَةِ النِّسَاءِ الْإِنْسِيَّةِ الْحَوْرَاءِ أُمِّ الْأَئِمَّةِ النَّبِيَّةِ النَّجَّاءِ بِنْتِ خَيْرِ الْأَنْبِيَاءِ الطَّاهِرَةِ الْمُطَهَّرَةِ الْبَتُولِ الْعَذْرَاءِ فَاطِمَةَ التَّقِيَّةِ الزَّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى ذُرِّيَّتِكَ يَا فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ يَا بِنْتَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ أَيُّهَا الْبَتُولُ يَا قُرَّةَ عَيْنِ الرَّسُولِ يَا بَضْعَةَ النَّبِيِّ يَا أُمَّ السَّبْطَيْنِ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ يَا سَيِّدَتَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيِ حَاجَاتِنَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا وَجِيهَةً عِنْدَ اللَّهِ إِشْفَعِي لَنَا عِنْدَ اللَّهِ ، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبَارِكْ عَلَى السَّيِّدِ الْمُجْتَبَى وَالْإِمَامِ الْمُرْتَجَى سِبْطِ الْمُصْطَفَى وَابْنِ الْمُرْتَضَى عِلْمِ الْهُدَى الْعَالِمِ الرَّفِيعِ ذِي الْحَسَبِ الْمُنِيعِ وَالْفَضْلِ الْجَمِيعِ وَالشَّرَفِ الرَّفِيعِ الشَّفِيعِ بْنِ الشَّفِيعِ الْمَقْتُولِ بِالسَّيِّمِ النَّقِيعِ الْمَذْفُونِ بِأَرْضِ الْبَقِيعِ الْعَالِمِ بِالْفَرَائِضِ وَالسُّنَنِ صَاحِبِ الْجُودِ وَالْمِنْنِ كَاشِفِ الضَّرِّ وَالْبَلَوَى وَالْمِحَنِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ الَّذِي عَجَزَ عَنْ عَدِّ مَدَائِحِهِ لِسَانُ اللَّسَنِ الْإِمَامِ بِالْحَقِّ الْمُؤْتَمَنِ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ (صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ) الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ يَا حَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ أَيُّهَا الْمُجْتَبَى يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ يَا سَيِّدَ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيِ حَاجَاتِنَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ

يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبَارِكْ عَلَى
السَّيِّدِ الزَّاهِدِ وَالْإِمَامِ الْعَابِدِ الرَّائِعِ السَّاجِدِ وَلِيِّ الْمَلِكِ الْمَاجِدِ وَقَتِيلِ
الْكَافِرِ الْجَاحِدِ زَيْنِ الْمَنَابِرِ وَالْمَسَاجِدِ صَاحِبِ الْمِحْنَةِ وَالْكَرْبِ وَالْبَلَاءِ
الْمَذْفُونِ بِأَرْضِ كَرْبَلَاءِ سِبْطِ رَسُولِ الثَّقَلَيْنِ وَنُورِ الْعَيْنَيْنِ مَوْلَانَا وَمَوْلَى
الْكُونَيْنِ الْإِمَامِ بِالْحَقِّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ (صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ)
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَا حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ أَيُّهَا الشَّهِيدُ يَا ابْنَ
رَسُولِ اللَّهِ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ يَا سَيِّدَ شَبَابِ أَهْلِ
الْجَنَّةِ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا
بِكَ إِلَى اللَّهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ
إِشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبَارِكْ عَلَى أَبِي الْأَيِّمَةِ وَسِرَاجِ
الْأَيِّمَةِ وَكَاشِفِ الْغَمِّ وَمُخَيِّ السُّنَّةِ وَسَنِيِّ الْهَيْمَةِ وَرَفِيعِ الرُّتْبَةِ وَأَنِيسِ الْكُرْبَةِ
وَصَاحِبِ النُّذْبَةِ الْمَذْفُونِ بِأَرْضِ طَبِيعَةِ الْمُبَرَّةِ مِنْ كُلِّ شَيْنٍ وَأَفْضَلِ
الْمُجَاهِدِينَ وَأَكْمَلِ الشَّاكِرِينَ وَالْحَامِدِينَ شَمْسِ نَهَارِ الْمُسْتَغْفِرِينَ وَقَمَرِ
لَيْلَةِ الْمُتَهَجِّجِينَ الْإِمَامِ بِالْحَقِّ زَيْنِ الْعَابِدِينَ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ
(صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمَا) الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ يَا عَلِيَّ بْنَ
الْحُسَيْنِ يَا زَيْنَ الْعَابِدِينَ أَيُّهَا السَّجَّادُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ
إِلَى اللَّهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ إِشْفَعْ
لَنَا عِنْدَ اللَّهِ ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبَارِكْ عَلَى قَمَرِ الْأَقْمَارِ وَنُورِ الْأَنْوَارِ
وَقَائِدِ الْأَخْيَارِ وَسَيِّدِ الْأَبْرَارِ وَالطُّهَرِ الطَّاهِرِ وَالْبَدْرِ الْبَاهِرِ وَالنَّجْمِ الزَّاهِرِ
وَالْبَحْرِ الزَّائِرِ وَالدَّرِّ الْفَاحِرِ الْمُلقَّبِ بِالْبَاقِرِ السَّيِّدِ الْوَجِيهِ الْإِمَامِ النَّبِيِّ

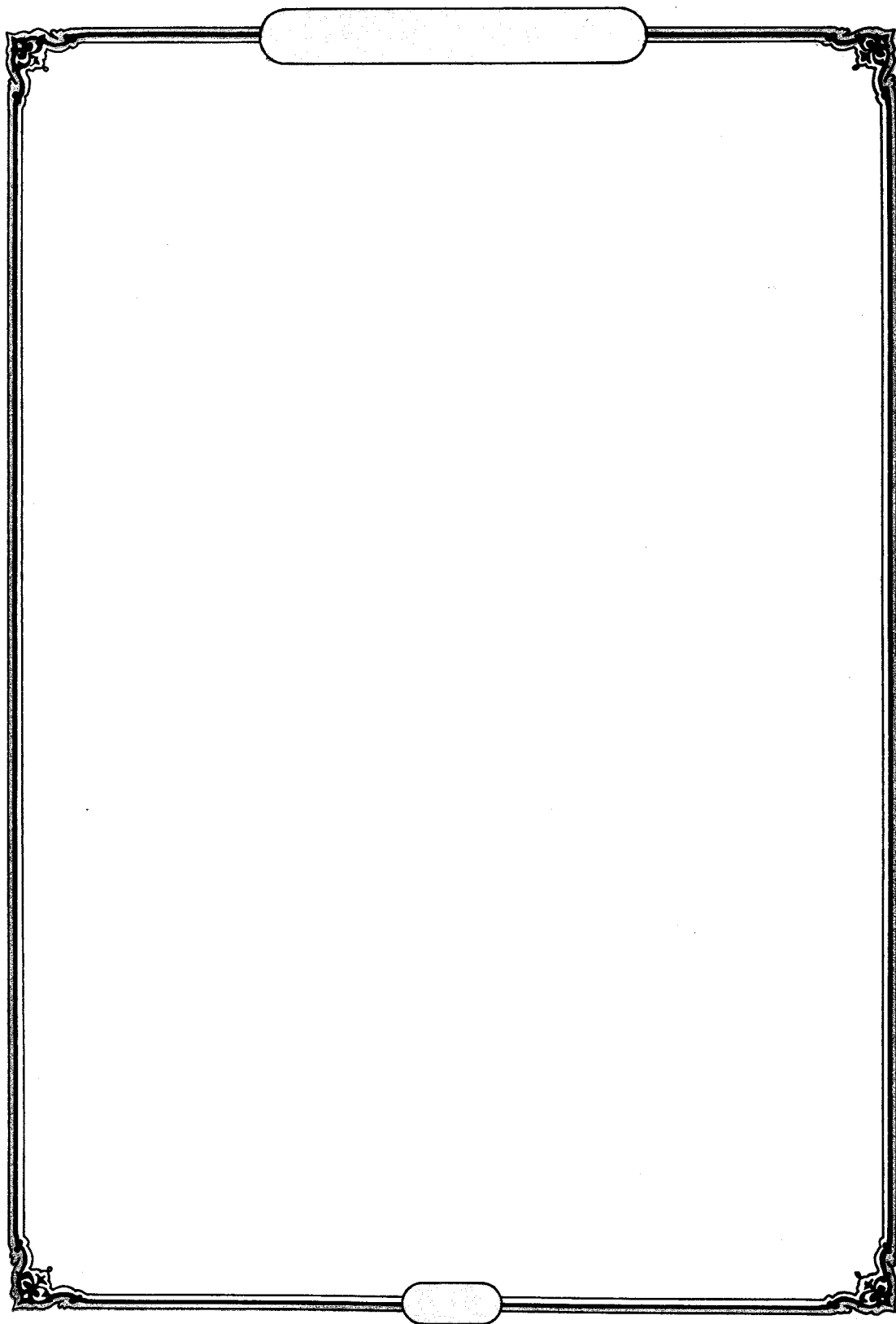
الْمَدْفُونِ عِنْدَ جَدِّهِ وَأَيِّهِ الْحَبْرِ الْمَلِيِّ عِنْدَ الْعَدُوِّ وَالْوَلِيِّ الْإِمَامِ بِالْحَقِّ
 الْأَزَلِيِّ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا
 جَعْفَرٍ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ أَيُّهَا الْبَاقِرُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ يَا
 حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى
 اللَّهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ إِشْفَعْ لَنَا
 عِنْدَ اللَّهِ ، اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبَارِكْ عَلَى السَّيِّدِ الصَّادِقِ الصَّدِيقِ الْعَالِمِ
 الْوَثِيقِ الْحَلِيمِ الشَّفِيقِ الْهَادِي إِلَى الطَّرِيقِ السَّاقِي شَيْعَتَهُ مِنَ الرَّحِيقِ وَمُبْلَغِ
 أَعْدَائِهِ إِلَى الْحَرِيقِ صَاحِبِ الشَّرَفِ الرَّفِيعِ وَالْحَسَبِ الْمَنِيعِ وَالْفَضْلِ
 الْجَمِيعِ الشَّفِيعِ بْنِ الشَّفِيعِ الْمَدْفُونِ بِالْبَقِيعِ الْمُهَذَّبِ الْمُؤَيَّدِ الْإِمَامِ
 الْمُتَّجِدِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ) الصَّلَاةُ
 وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَا جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ أَيُّهَا الصَّادِقُ يَا ابْنَ رَسُولِ
 اللَّهِ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا
 وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
 يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ إِشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ ، اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبَارِكْ عَلَى
 السَّيِّدِ الْكَرِيمِ وَالْإِمَامِ الْحَلِيمِ وَسَمِيِّ الْكَلِيمِ الصَّابِرِ الْكَظِيمِ قَائِدِ
 الْجَيْشِ الْمَدْفُونِ بِمَقَابِرِ قُرَيْشٍ صَاحِبِ الشَّرَفِ الْأَنْوَرِ وَالْمَجْدِ الْأَظْهَرِ
 وَالْجَبِينِ الْأَظْهَرِ [الْأَزْهَرِ خ ل] الْإِمَامِ بِالْحَقِّ أَبِي إِبْرَاهِيمَ مُوسَى بْنِ
 جَعْفَرٍ (صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ) الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا إِبْرَاهِيمَ يَا
 مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ أَيُّهَا الْكَاطِمُ وَأَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ يَا ابْنَ
 أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا
 وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا وَجِيهًا

عِنْدَ اللَّهِ إِشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبَارِكْ عَلَى السَّيِّدِ
 الْمَعْصُومِ وَالْإِمَامِ الْمَظْلُومِ وَالشَّهِيدِ الْمَسْمُومِ وَالْغَرِيبِ الْمَغْمُومِ وَالْقَتِيلِ
 الْمَحْرُومِ عَالِمِ عِلْمِ الْمَكْتُومِ بَذْرِ النُّجُومِ شَمْسِ الشُّمُوسِ وَأَنْيسِ
 النَّفُوسِ الْمَذْفُونِ بِأَرْضِ طُوسِ الرِّضِيِّ الْمُرْتَضَى الْمُرْتَجَى الْمُجْتَبَى
 الْإِمَامِ بِالْحَقِّ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا (صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ)
 الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ يَا عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا يَا ابْنَ رَسُولِ
 اللَّهِ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا
 وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
 يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ إِشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبَارِكْ عَلَى
 السَّيِّدِ الْعَادِلِ الْعَالِمِ الْعَامِلِ الْكَامِلِ الْفَاضِلِ الْبَازِلِ الْأَجْوَدِ الْجَوَادِ
 الْعَارِفِ بِأَسْرَارِ الْمُبْدِئِ وَالْمَعَادِ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ مَنَاصِرِ الْمُحِبِّينَ يَوْمَ يُنَادِ
 الْمُنَادِ الْمَذْكُورِ فِي الْهَدَايَةِ وَالْإِرْشَادِ الْمَذْفُونِ بِأَرْضِ بَغْدَادِ السَّيِّدِ الْعَرَبِيِّ
 وَالْإِمَامِ الْأَحْمَدِيِّ وَالنُّورِ الْمُحَمَّدِيِّ الْمُلَقَّبِ بِالتَّقِيِّ الْإِمَامِ بِالْحَقِّ أَبِي جَعْفَرٍ
 مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ عَلَيْكَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ يَا مُحَمَّدَ بْنَ
 عَلِيٍّ أَيُّهَا التَّقِيُّ الْجَوَادُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ
 عَلَى خَلْقِهِ يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ
 وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ إِشْفَعْ لَنَا عِنْدَ
 اللَّهِ ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبَارِكْ عَلَى الْإِمَامَيْنِ الْهُمَامَيْنِ السَّيِّدَيْنِ السَّنَدَيْنِ
 الْفَاضِلَيْنِ الْكَامِلَيْنِ الْبَازِلَيْنِ الْعَادِلَيْنِ الْعَالَمَيْنِ الْعَامِلَيْنِ الْأَوْرَعَيْنِ الْأَطْهَرَيْنِ
 النُّورَيْنِ النَّبَرَيْنِ وَالشُّمُسَيْنِ الْقَمَرَيْنِ الْكَوْكِبَيْنِ الْأَسْعَدَيْنِ وَارثِي الْمَشْعَرَيْنِ
 وَأَهْلِي الْحَرَمَيْنِ كَهْفِي التَّقِيِّ غَوْثِي الْوَرَى بَذْرِي الدُّجَى طَوْدِي النَّهَى

عَلَّمِي الْهُدَى الْمَدْفُونَيْنِ بِسَرٍّ مَنْ رَأَى كَاشِفِي الْبَلْوَى وَالْمَحَنِ صَاحِبِي
 الْجُودِ وَالْمِنَنِ الْإِمَامَيْنِ بِالْحَقِّ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ النَّقِيِّ وَأَبِي
 مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ (صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمَا) الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا أَبَا
 الْحَسَنِ وَيَا أَبَا مُحَمَّدٍ وَيَا عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ وَيَا حَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ أَيُّهَا النَّقِيُّ
 الْهَادِي وَأَيُّهَا الزُّكِّي الْعَسْكَرِيُّ يَا ابْنِي رَسُولِ اللَّهِ يَا ابْنِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ يَا
 حُجَّتِي اللَّهُ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا
 وَتَوَسَّلْنَا بِكُمَا إِلَى اللَّهِ وَقَدْ مُنَّاكُمَا بَيْنَ يَدَي حَاجَاتِنَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا
 وَجِيهَيْنِ عِنْدَ اللَّهِ إِشْفَعَا لَنَا عِنْدَ اللَّهِ ، اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبَارِكْ عَلَى
 صَاحِبِ الدَّعْوَةِ النَّبَوِيَّةِ وَالصُّوْلَةِ الْحَيْدَرِيَّةِ وَالْعِصْمَةِ الْفَاطِمِيَّةِ وَالْحِلْمِ
 الْحُسَيْنِيِّ وَالشَّجَاعَةِ الْحُسَيْنِيَّةِ وَالْعِبَادَةِ السَّجَّادِيَّةِ وَالْمَائِرِ الْبَاقِرِيَّةِ وَالْآثَارِ
 الْجَعْفَرِيَّةِ وَالْعُلُومِ الْكَاطِمِيَّةِ وَالْحُجَجِ الرُّضَوِيَّةِ وَالْجُودِ التَّقْوِيَّةِ وَالنَّقَاوَةِ
 النَّقْوِيَّةِ وَالْهَيْبَةِ الْعَسْكَرِيَّةِ وَالْغَيْبَةِ الْإِلَهِيَّةِ الْقَائِمِ بِالْحَقِّ وَالِدَاعِي إِلَى الصِّدْقِ
 الْمُطْلَقِ كَلِمَةِ اللَّهِ وَأَمَانِ اللَّهِ وَحُجَّةِ اللَّهِ الْغَالِبِ بِأَمْرِ اللَّهِ وَالذَّابِّ عَنْ حَرَمِ اللَّهِ
 إِمَامِ السِّرِّ وَالْعَلَنِ دَافِعِ الْكَرْبِ وَالْمَحَنِ صَاحِبِ الْجُودِ وَالْمِنَنِ الْإِمَامِ
 بِالْحَقِّ أَبِي الْقَاسِمِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ صَاحِبِ الْعَصْرِ وَالزَّمَانِ خَلِيفَةِ
 الرَّحْمَنِ وَإِمَامِ الْإِنْسِ وَالْجَانِ (صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ) الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
 عَلَيْكَ يَا وَصِي الْحَسَنِ وَالْخَلَفِ الصَّالِحِ يَا إِمَامَ زَمَانِنَا الْقَائِمِ الْمُتَنَظَّرِ
 الْمَهْدِيِّ يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ وَقَدْ مُنَّاكَ
 بَيْنَ يَدَي حَاجَاتِنَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ إِشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ
 وَجَلَّ يَا سَادَتِي وَمَوَالِيَّ إِنِّي تَوَجَّهْتُ بِكُمْ أَنْتُمْ أَيْمَتِي وَعُدَّتِي لِيَوْمِ فَقْرِي
 وَفَاقَتِي وَحَاجَتِي إِلَى اللَّهِ وَتَوَسَّلْتُ بِكُمْ إِلَى اللَّهِ وَبِحُبِّكُمْ وَبِقُرْبِكُمْ أَرْجُو

النِّجَاةَ مِنْ اللَّهِ فَكُونُوا عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى يَا سَادَاتِي يَا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكُمْ أَجْمَعِينَ ، اللَّهُمَّ إِنَّ هَؤُلَاءِ أَيْمَنَّا وَسَادَتُنَا وَقَادَتُنَا وَكِبْرَانَنَا وَشُفَعَاءَنَا بِهِمْ أَتَوَلَّى وَمِنْ أَعْدَائِهِمْ أَتَبَرَّءُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُمْ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُمْ وَأَنْصُرْ مَنْ نَصَرَهُمْ وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُمْ وَالْعَنْ عَلَى مَنْ ظَلَمَهُمْ وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ وَأَهْلِكْ عَدُوَّهُمْ مِنَ الْحَيِّ وَالْإِنْسِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ آمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ ، اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا فِي الدُّنْيَا زِيَارَتَهُمْ وَفِي الْآخِرَةِ شَفَاعَتَهُمْ وَاحْشُرْنَا مَعَهُمْ وَفِي زُمْرَتِهِمْ وَتَحْتَ لَوَائِهِمْ وَلَا تُفَرِّقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

قدم الكتاب بعون الله الملك المنان والحمد لله رب العالمين .



الكتاب المجتبى من الدعاء المجتبى

تأليف

سيدنا علي بن موسى بن جعفر
ابن محمد بن محمد الطاووس العلوي

هذا الكتاب المستطاب
قد ألحق بمهج الدعوات
ليتنفع به المؤمنون

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول مولانا السعيد المرحوم شرف آل الرسول النقيب الطاهر المعظم
أوحد الدهر وفريد العصر الزاهد العابد ذو الفضائل الجمّة والمآثر الجميلة
رضي الدين ركن الإسلام والمسلمين أبو القاسم علي بن موسى بن
جعفر بن محمد بن محمد الطاووس العلوي الفاطمي قدس الله روحه
واسكن الرحمة رخامه وضريحه أحمد الله جل جلاله بحسب ما يهديني إليه
ويقويني عليه وأشهد أن لا إله إلا الله شهادة تقرّني إليه وتؤمنني في الدنيا
وعند القدوم عليه وأشهد أن محمداً جدي عبده ورسوله وأعزّ الخلائق عليه
وأنه أحقّ بما أسنده إليه في تعيينه لمن يقوم مقامه فيه ويحفظه ويؤديه .

وبعد : فاني وجدت دعوات لطيفة ومهمات شريفة وقد سميتها
بالمجتبى من الدعاء المجتبى وجعلت أولها ما نقلته من الجزء الرابع من
كتاب دفع الهموم والأحزان وقمع الغموم والأشجان تأليف أحمد بن داود
النعماني .

قال وشكى رجل إلى الحسن بن علي (صلوات الله عليهما) جاراً
يؤذيه فقال له الحسن عليه السلام إذا صليت المغرب فصل ركعتين ثم قل : يَا

شَدِيدَ الْمِحَالِ يَا عَزِيزُ أَذَلَّتْ بِعِزَّتِكَ جَمِيعَ خَلْقِكَ [مَنْ خَلَقْتَ خ ل] أَكْفَنِي شَرَّ فُلَانٍ بِمَا شِئْتَ قَالَ ففعل الرجل ذلك فلما كان في جوف الليل سمع الصراخ وقيل فلان مات الليلة .

من الكتاب المذكور والمهمات المذكورة

قال جابر بن عبد الله دعا النبي ﷺ على الأحزاب يوم الإثنين ويوم الثلاثاء واستجيب له يوم الأربعاء بين الظهر والعصر فعرف السرور في وجهه قال جابر فما نزل بي أمر غائظ وتوجهت في تلك الساعة إلاّ عرفت الإجابة .

ومنه : قال النبي ﷺ من كانت له حاجة فليطلبها في العشاء فإنه لم يعطها أحد من الأمم قبلكم يعني العشاء الآخرة ، ومن الكتاب المشار إليه قال وكان النبي ﷺ إذا أهمه أمر أو كربة أو بلغه من المشركين بأس قبض يده ثم قال تضايقي تنفرجي [تنفرجي خ ل] ثم استقبل القبلة ورفع يده فقال :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ
اللَّهُمَّ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ اللَّهُمَّ كُفَّ بِأَسَ الَّذِينَ كَفَرُوا فَإِنَّكَ أَشَدُّ
تَنْكِيلًا .

فوالله ما يبسطها حتى يأتيه الفرج ، وفي رواية أخرى فما يخفض يديه المباركتين حتى ينزل الله تعالى النصر .

ومنه : إذا فرغت من سلطان وغيره فقل :

حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ .

فإنك لا ترى في وجهه قتراً ولا ذلة .

أدعية لطلب الحوائج

ومنه : إذا دخلت على سلطان تخافه فقل : الله الله رَبِّيَ الله رَبِّيَ الله رَبِّيَ الله رَبِّيَ وَلَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً تقوله مراراً فإنه لا يصل إليه .

ومنه : للسلطان تقول في وجهه إذا رآك مما قد جرب أطفأت غضبك يَا فُلَانُ بَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ .

ومنه : قال توبة العنبري أكرهني يوسف بن عمر على العمل فهربت فلما رجعت حبسني حتى لم يبق في رأسي شعرة سوداء فأتاني آت في منامي عليه ثياب بياض فقال يا توبة قد أطالوا حبسك قلت أجل قال قل : أَسْأَلُ اللهَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ وَالْمُعَافَاةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ثَلَاثاً وهو من الدعاء المستجاب الذي لا يشك فيه يدعى به في الشدائد والحبوس ويقترن الفرج به قال فلما استيقظت كتبت ما قال ثم توضأت وصليت ما شاء الله وجعلت أدعو حتى صليت صلاة الصبح فجاء حرسى فقال اين توبة العنبري فحملني في قيودي وأدخلني عليه وأنا أتكلم بهن فلما رأني أمر بإطلاقي قال توبة فعلمته [فعلمتهن] رجلاً في السجن فقال لم ادع إلى عذاب قط فقلتهن إلا خلي عني فجيء بي يوماً إلى العذاب فجعلت أذكرهن فلا أذكرهن حتى جلدت مائة سوط فذكرتهن حينئذ ودعوتهن [فدعوت بهن خ ل] فخلي عني .

ومنه : للعدو تقوله في وجهه فلا يقدر على ضرك كَتَبَ اللهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ .

ومنه : للسلطان إذا خفته وَيُنَجِّي اللهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا بِمَفَازَتِهِمْ لَا يَمَسُّهُمُ السُّوءُ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ فإنه لا يضررك .

ومنه : قال أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) من ظلم وأقام ظالمه على ظلمه لا يرجع عنه فليفض الماء على نفسه أو يسبغ الوضوء ويصلي ركعتين ثم يقول :

اللَّهُمَّ إِنَّ فُلَانًا بَنَ فُلَانٍ ظَلَمَنِي وَاعْتَدَى عَلَيَّ وَنَصَبَ لِي وَأَمْضَنِي
وَأَرْمَضَنِي وَأَذَلَّنِي وَأَخْلَقَنِي اللَّهُمَّ فَكُلُّهُ إِلَى نَفْسِهِ وَهُدَى رُكْنُهُ وَعَجَلُ جَايِحَتِهِ
وَأَسْلُبُهُ نِعْمَتِكَ عِنْدَهُ وَأَقْطَعُ رِزْقَهُ وَابْتَرُ عُمُرَهُ وَأُمَحُّ أَثَرَهُ وَسَلْطُ عَلَيْهِ عَدُوَّهُ
وَأُخْذُهُ مِنْ مَأْمِنِهِ كَمَا ظَلَمَنِي وَاعْتَدَى عَلَيَّ وَنَصَبَ لِي وَأَمْضُ وَأَرْمَضُ وَأَذِلُّ
وَأَخْلُقُ فَإِنَّهُ لَا يَمُهِلُ .

ومنه : وروى من كان بينه وبين رجل ظلامة فقال وهو متوجه إلى
القبلة اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغِيثُكَ عَلَى فُلَانٍ بَنِ فُلَانٍ فَأَعِدْنِي فَإِنَّكَ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ
تَنْكِيلًا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَعَدَّهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ .

ومنه : من دعاء يعقوب ويوسف علمه جبرئيل وهو في الجب اللَّهُمَّ يَا
لَطِيفًا فَوْقَ كُلِّ لَطِيفٍ أَلْطَفَ بِي فِي جَمِيعِ أَحْوَالِي كَمَا أَحَبُّ وَأَرْضَى فِي
دُنْيَايَ وَآخِرَتِي .

ومنه : رأى رجل النبي فسأله أَنْ يَعْلِمَهُ دَعَاءَ الْفَرَجِ فَقَالَ قُلْ يَا مَنْ لَا
يُسْتَحْيَى مِنْ مَسْأَلَتِهِ وَلَا يُرْتَجَى الْعَفْوُ إِلَّا مِنْ قَبْلِهِ أَشْكُو إِلَيْكَ مَا لَا يَخْفَى
عَلَيْكَ وَأَسْأَلُكَ مَا لَا يَقْضِي عَنْكَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَادْعْ بِمَا
شِئْتَ يَنْجِحِ اللَّهُ طَلِبَتَكَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَحْدِي فَقَالَ لَكَ وَلِكُلِّ مَنْ دَعَا
بِهَا .

ومنه : وروى من كانت له حاجة فليصم الأربعاء والخميس والجمعة
فإذا كان يوم الجمعة تطهر وراح إلى المسجد وتصدق بصدقة قلت أو كثرت
بالرغيف إلى ما دون ذلك وأكثر أو أقل فإذا صلى الجمعة قال :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا
هُوَ غَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ
الَّذِي لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ الَّذِي مَلَأَتْ عَظَمَتُهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَسْأَلُكَ

بِاسْمِكَ يَا أَللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الَّذِي عَنَتَ لَهُ الْوُجُوهُ
وَخَشَعَتَ لَهُ الْأَبْصَارُ وَوَجَلَّتْ لَهُ الْقُلُوبُ مِنْ خَشْيَتِهِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَأَلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَقْضِيَ حَاجَتِي فِي كَذَا وَكَذَا^(١) وكان يقول لا تعلموها
سفهاكم فيدعو بها فيستجاب لهم ويقال لا يدعو بها على مأثم ولا قطيعة
رحم .

ومنه : روى أن من أسبغ الوضوء وصلى ركعتين ودعا بهذا الدعاء
إستجاب له ما سئل من كشف كرب وغير ذلك .

يَا وَدُودُ يَا ذَا الْعَرْشِ الْمَجِيدِ يَا فَعَّالًا لِمَا يُرِيدُ أَسْأَلُكَ بِعِزِّكَ الَّذِي لَا
يُرَامُ وَمُلْكِكَ الَّذِي لَا يُضَامُ وَنُورِكَ الَّذِي مَلَأَ أَرْكَانَ عَرْشِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَأَلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَكْفِينِي كَذَا وَكَذَا يَا مُغِيثُ اغْنِثِي يَا مُغِيثُ اغْنِثِي يَا
مُغِيثُ اغْنِثِي .

ومنه : إذا أردت أن يحجب الله عنك بصر من تخافه وتتقي جانبه
فقل :

يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ
الَّذِي تَجَلَّيْتَ بِهِ لِمُوسَى عَلَى الْجَبَلِ فَجَعَلْتَهُ دَكَّا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا أَنْ
تَطْمَسَ عَنِّي بَصَرٌ مِنْ أَخْشَاءُ وَتُمْسِكَ لِسَانُهُ وَتَخْتِمَ عَلَى قَلْبِهِ وَتَحْبَسَ يَدَهُ
وَتُقْعِدَهُ مِنْ رِجْلِهِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

دعاء : ذكر صاحب التاريخ أنه دعا به المسلمون فجازوا به في بحر
كان يتعذر جوازه يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا كَرِيمُ يَا حَلِيمُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا حَيُّ
يَا مُحْيِي الْمَوْتَى يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا رَبَّنَا .

(١) ويذكر حاجته عوض كذا وكذا .

دعاء آخر : ذكر صاحب التاريخ أن راهباً سمع الملائكة تدعو به للمسلمين فأسلم وكان المسلمون يحاربون في البحر :

اللَّهُمَّ أَنْتَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ لَا إِلَهَ غَيْرُكَ وَالْبَدِيعُ الَّذِي لَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ وَالِدَائِمُ غَيْرُ الْغَائِلِ وَالْحَيُّ الْقَيُّومُ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَخَالِقُ مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى وَكُلُّ يَوْمٍ أَنْتَ فِي شَأْنٍ وَعَلِمْتَ اللَّهُمَّ كُلَّ شَيْءٍ بِغَيْرِ تَعْلِيمٍ .

ومن كتاب بعض سير الائمة (ع)

بإسناده قال كان علي بن الحسن المقرئ قد أذاه رجل جندي من أصحاب إسحاق بن عمران قال فدعوت الله عليه بدعاء الإستيصال قال قلت اللَّهُمَّ غَمُّهُ بِالشَّرِّ غَمًّا وَلَمُّهُ بِالشَّرِّ لَمًّا وَطُمُّهُ بِالشَّرِّ طُمًّا وَقَمُّهُ بِالشَّرِّ قَمًّا وَأَطْرَقَهُ بِلَيْلَةٍ لَا أُخْتَبِهَا وَسَاعَةً لَا مَنَاجَا لَهُ مِنْهَا قَالَ فغضب علي الجندي بعد أيام إسحاق بن عمران فأمر به فضرب عنقه فقلت لعلي بن الحسن المقرئ هذا الجندي الذي دعوت عليه قتل فقال الحمد لله رب العالمين ووجدت في هذا الكتاب المذكور لفظ دعاء مولانا الصادق عليه السلام على داود بن علي الذي هلك بدعائه فيه في حال سجوده وهو :

يَا ذَا الْقُوَّةِ الْقَوِيَّةِ وَالْقَدَمِ الْأَزَلِيَّةِ وَيَا ذَا الْمَحَالِ الشَّدِيدِ وَالنَّصْرِ الْعَتِيدِ وَيَا ذَا الْعِزَّةِ الَّتِي كُلُّ خَلْقٍ لَهَا ذَلِيلٌ خُذْ دَاوُدَ أَخْذَ عَزِيزٍ مُقْتَدِرٍ وَأَفْجَاهُ مُفَاجَأَةً مَلِيكَ مُتَّصِرٍ .

فإذا بالصياح قد علا في دار داود بن علي وإذا به قد مات .

دعوة لبني إسرائيل وقد هجم عليهم من جيوش الأعداء ما لا طاقة لهم به فدعوا بهذه الدعوات فقتل عدوهم في ليلة واحدة .

اللَّهُمَّ أَنْتَ الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَالْقَاهِرُ لِكُلِّ شَيْءٍ وَمَنْ إِلَيْهِ الْمَلَجَا
فِي كُلِّ شَيْءٍ قَدْ سَمِعْتُ مَا قَدْ أَشْغَلَنَا هَذَا الْكَافِرُ السَّحَّارُ وَإِنْ كُنَّا قَلِيلِينَ فِي
أَنْفُسِنَا فَبِكَ نَقْوَى فَقُونَا عَلَى الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ وَاكْفِنَا الْعَدُوَّ الْمُبِينَ .

نقلته من تاريخ عتيق لمحمد بن موسى الخوارزمي ربما كان نقله من
زمن المستعين الملك ووجدت في كتاب المغرب عن سيرة ملك المغرب
أن عقبة بن عامر كان رجلاً مستجاب الدعوة صالحاً وكان أمير الجيش الذي
افتتح إفريقية في زمن عثمان وانه الذي سخر القيروان وكان موضعها أجمة
تأوي إليها السباع ولم يكن بذلك الصقع أوفق لاختطاط مدينة من تلك
الأجمة فأزعم على قطعها والبناء فيها فذكر له أن بها سباعاً ما تفارق عرينها
إلا بعد حرب فربما افترست أحداً من المسلمين فقال عقبة لا تعرضوا فغدا
أكفيكم أمرها إن شاء الله فجاء إليها ليلاً فصلى عندها ثم دعا فلما أسحر
نادى بأعلى صوته سلام على ما بهذه الأجمة من السباع والوحوش أما بعد
فإن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده وإننا معاشر المسلمين نازلون لهذه
الأجمة ومتخذوها داراً فليأذن كل حيوان فيها بخروج إن شاء الله فلما أصبح
نظر الناس إلى السباع يخرج من الأجمة جموعاً والوحوش أسراباً معها
أولادها إلى أن لم يبق فيها شيء ، ورويت من أمالي الشيخ المفيد رحمه
الله مجلس يوم السبت لثمان خلون من شهر رمضان بإسناده إلى إسحاق بن
الفضل الهاشمي قال كان من دعاء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أُعَادِيَ لَكَ وَلِيّاً أَوْ أُوَالِيَ لَكَ عَدُوّاً أَوْ أَرْضِي
لَكَ سَخَطاً أَبَداً اللَّهُمَّ مَنْ صَلَّيْتُ عَلَيْهِ فَصَلَّاتُنَا عَلَيْهِ وَمَنْ لَعَنْتُهُ فَلَعْنَتُنَا عَلَيْهِ
اللَّهُمَّ مَنْ كَانَ فِي مَوْتِهِ فَرَجٌ لَنَا وَلِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ فَأَرْحَمْنَا مِنْهُ وَأَبْدَلْنَا بِهِ مَنْ
هُوَ خَيْرٌ لَنَا مِنْهُ حَتَّى تُرِينَا مِنْ عِلْمِ الْإِجَابَةِ مَا نَتَعَرَّفُهُ مِنْكَ فِي أَدْيَانِنَا
وَمَعَاشِنَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ومن كتاب المستغيثين
تأليف خلف بن عبد الملك بن مسعود

بإسناده إن رجلاً حمل إلى السجن فمر على حائط عليه مكتوب يا
ولِّي في نِعْمَتِي ويا ضَاجِجِي في وَحْدَتِي ويا كُرْبَتِي فدعا بها
وكرّرها فخلّى سبيله فعاد إلى ذلك الحائط فلم ير عليه شيئاً مكتوباً .

ومنه : دعاء من أحوجه الحاجة [الفقرخ ل] إلى خدمة السلطان فدعا
بها فأغناه الله تعالى :

اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ الَّذِي تُكْرِمُ بِهِ مَنْ أَحْبَبْتَ مِنْ أَسْمَائِكَ وَأَوْلِيائِكَ وَتُلْهِمُهُ
الرِّفْعَ مِنْ أَصْفِيائِكَ أَسْأَلُكَ أَنْ تَأْتِيَنَا بِرِزْقٍ مِنْ لَدُنْكَ تَقْطَعُ بِهِ عِلَاقَ
السُّلْطَانِ مِنْ قُلُوبِنَا وَقُلُوبِ أَصْحَابِنَا هَؤُلَاءِ عَنِ الشَّيْطَانِ فَأَنْتَ الْحَنَّانُ الْمَنَّانُ
قَدِيمُ الْإِحْسَانِ يَا كَرِيمُ فَأَغْنَاهُمْ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فِي الْحَالِ .

ومنه : دعاء علمه إنسان من هاتف وهو ضال فاهتدى :

بِسْمِ اللَّهِ ذِي الشَّانِ الْعَظِيمِ الْبُرْهَانِ الشَّدِيدِ السُّلْطَانِ كُلِّ يَوْمٍ هُوَ فِي
شَأْنٍ مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ .

ومنه : أن رجلاً كان مأسوراً عشر سنين فرأى في منامه من علمه هذا

أدعية لطلب الحوائج

الدعاء فدعا به فخلصه الله تعالى بقدرته القاهرة وهو :

تَحَصَّنْتُ بِالْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَرَمَيْتُ كُلَّ مَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ بِلا حَوْلَ
وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَأَصْبَحْتُ فِي جِوَارِ اللَّهِ الَّذِي لَا يُرَامُ وَلَا يُسْتَبَاحُ وَجَمَى اللَّهُ
الْكَرِيمَ وَذَمَّتِهِ الَّتِي لَا تُخْفَرُ (١) وَاسْتَمْسَكْتُ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى وَتَوَكَّلْتُ عَلَى
اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَاتَّخَذْتُهُ وَلِيًّا مَا شَاءَ اللَّهُ لَا
قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ .

ومنه : أَنَّ شَخْصاً حَبَسَهُ بَنُو أُمَيَّةَ فَرَأَى عِيسَى عليه السلام فَعَلِمَهُ هَذِهِ
الْكَلِمَاتَ فَفَرَجَ اللَّهُ عَنْهُ بَاقِيَ يَوْمِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ .

ومنه : دَعَاءُ عَلِمَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم لِفَضَّةَ جَارِيَةِ فَاطِمَةَ عليها السلام فَاسْتَجِيبَ
لَهَا : يَا وَاحِدًا لَيْسَ كَمِثْلِهِ أَحَدٌ تَمِيتُ كُلَّ أَحَدٍ وَتُفْنِي كُلَّ أَحَدٍ وَأَنْتَ وَاحِدٌ
لَا تَأْخُذُكَ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ .

ومنه : دَعَاءُ رَوَاهُ مَوْلَانَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام إِنْ مَوْلَانَا كَانَ إِذَا
أَحْزَنَهُ أَمْرٌ خَلَا فِي بَيْتٍ وَدَعَا بِهِ وَهُوَ :

يَا كَهَيْعَصَ يَا نُورَ يَا قُدُّوسُ يَا خَيْرُ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ رَدِّدْهَا ثَلَاثًا ثُمَّ

قال :

إِغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُحِلُّ بِهَا النِّقَمَ وَاعْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُغَيِّرُ
النِّعَمَ وَاعْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَهْتِكُ الْعِصَمَ وَاعْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُنْزِلُ
الْبَلَاءَ وَاعْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُعْجِلُ الْفَنَاءَ وَاعْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُدِيلُ
الْأَعْدَاءَ وَاعْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَقْطَعُ الرَّجَاءَ وَاعْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَرُدُّ
الدُّعَاءَ وَاعْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُمَسِّكُ غَيْثَ السَّمَاءِ وَاعْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي

(١) لا تخفر : أي لا تنقض .

تُظْلِمُ الْهَوَاءَ وَاعْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَكْشِفُ الْغِطَاءَ ثُمَّ يَدْعُو بِمَا يَرِيدُ .

ووجدت في كتاب المستغيثين بالله جل جلاله عن رجل من الأنصار أنه لقيه لص فأراد أخذه فسأله أن يصلي أربع ركعات فتركه فصلاها فسجد فقال في سجوده :

يَا وَدُودُ يَا ذَا الْعَرْشِ الْمَجِيدِ يَا فَعَّالًا لِمَا يُرِيدُ أَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ الَّتِي لَا تَرَامُ وَمُلْكِكَ الَّذِي لَا يُضَامُ وَبِنُورِكَ الَّذِي مَلَأَ أَرْكَانَ عَرْشِكَ أَنْ تَكْفِينِي شَرَّ هَذَا اللَّصِّ يَا مُغِيثُ أَغْنِنِي وَكَرَّرَ هَذَا الدُّعَاءَ ثَلَاثَ مَرَاتٍ فَإِذَا رَجَلَ قَدْ أَقْبَلَ وَبِيَدِهِ حَرْبَةٌ فَقَتَلَ اللَّصَّ وَقَالَ لَهُ أَنَا مَلِكٌ مِنَ السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ فَإِنْ مِنْ صَنَعٍ كَمَا صَنَعْتَ اسْتَجِيبْ لَهُ مَكْرُوبًا كَانَ أَوْ غَيْرَ مَكْرُوبٍ .

ومن الكتاب : عن زيد بن حارثة أنه أراد لص قتلَه فقال له دعني أصلي ركعتين فخلاه فلما فرغ قال :

يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ فسمع اللص قائلاً يقول لا تقتله فعاد قال يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ فسمع أيضاً قائلاً يقول لا تقتله فقال مرة ثالثة يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ فَإِذَا بِفَارِسٍ فِي يَدِهِ حَرْبَةٌ فِي رَأْسِهَا شُعْلَةٌ مِنْ نَارٍ فَقَتَلَ بِهَا اللَّصَّ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ لَمَا قُلْتَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ كُنْتَ فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ فَلَمَا قُلْتَ ثَانِيَةً كُنْتَ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَلَمَا قُلْتَ ثَالِثَةً يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ أَتَيْتَكَ .

ومنه : دعاء علمه جبرئيل عليه السلام للنبي صلى الله عليه وآله وسلم أيضاً لكل حاجة .

يَا نُورَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَا قِيَوْمَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَا عِمَادَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَا زَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَا جَمَالَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَيَا غَوْثَ الْمُسْتَغِيثِينَ وَمُنْتَهَى رَغْبَةِ الْعَائِذِينَ وَمُنْتَفَسَ

الْمَكْرُوبِينَ وَمُفْرَجَ الْمَغْمُومِينَ وَصَرِيخَ الْمُسْتَصْرِخِينَ وَمُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ وَكَاشِفَ كُلِّ سُوءٍ يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ .

ومنه : دعاء يعقوب لولده بإسناده قال عليه السلام مكث يعقوب عليه السلام يدعو لولده عشرين سنة حتى علموا دعوات فدعا يعقوب لهم بها فتاب الله عليهم وهي :

يَا رَجَاءَ الْمُؤْمِنِينَ لَا تَقْطَعْ رَجَائِي يَا غِيَاثَ الْمُؤْمِنِينَ اغْنِنِي يَا مَانِعَ الْمُؤْمِنِينَ امْنَعْنِي يَا مُحِبَّ التَّوَابِينَ تُبْ عَلَيْنَا .

ومنه : دعاء علمه ملك الموت ليعقوب فدعا به فجاءه قميص يوسف وهو يا ذا الْمَعْرُوفِ الَّذِي لَا يَنْقَطِعُ مَعْرُوفُهُ أَبَدًا وَلَا يُحْصِيهِ أَحَدٌ غَيْرُهُ .

ومنه : دعاء دعا به من خان أمانته أو نفقها فلما دعا به أعطاه الله عوضها فأداها عنها في الحال وهو :

يَا سَادَّ الْهَوَاءِ بِالسَّمَاءِ وَيَا حَاسِسَ الْأَرْضِ عَلَى الْمَاءِ وَيَا وَاحِدًا قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ وَيَا وَاحِدًا بَعْدَ كُلِّ أَحَدٍ ادَّ عَنِي أَمَانَتِي فَسَمِعَ قَائِلًا يَقُولُ خذْ هَذِهِ فَأَدِّهَا عَن أَمَانَتِكَ .

ومنه : دعاء ذكر رواته أن النبي صلى الله عليه وسلم علمه إياه في المنام فدعا به ففرج الله تعالى كربته وهو :

اللَّهُمَّ لِمَنْ أَدْعُو إِذَا لَمْ أَدْعُكَ فَيَجِئْنِي اللَّهُمَّ إِلَى مَنْ أَتَضَرَّعُ إِذَا لَمْ أَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ فَيَرْحَمْنِي اللَّهُمَّ إِلَى مَنْ أَسْتَغِيثُ إِذَا لَمْ أَسْتَغِيثْ بِكَ فَيُغِيثْنِي قَالَ فانتبهت فدعوت بذلك ففرج عني .

ومنه : دعاء ذكرت أن النبي (ص) علمها إياه في المنام وهو :
يَا مَنْ فَتَقَ الْبَحْرَ لِمُوسَى وَنَجَّيْتَهُ وَبَنَى إِسْرَائِيلَ مِنْ فِرْعَوْنَ أَسْأَلُكَ بِمَا

فَلَقَتْ بِهِ الْبَحْرَ لِمُوسَىٰ وَنَجَّيْتَهُ وَبَنِي إِسْرَآئِيلَ مِنْ فِرْعَوْنَ لَمَّا نَجَّيْتَنِي مِنْ هَمِّي .

ومنه : دعاء دعى به سليمان على قفل فانفتح :

اَللّٰهُمَّ بِنُورِكَ اهْتَدَيْتُ وَبِفَضْلِكَ اسْتَغْنَيْتُ وَبِنِعْمَتِكَ اَصْبَحْتُ وَاُمْسَيْتُ هَذِهِ ذُنُوبِي بَيْنَ يَدَيْكَ اَسْتَغْفِرُكَ مِنْهَا وَاَتُوبُ اِلَيْكَ .

ومنه : دعاء رواه الليث بن سعد عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام :

استجيب له في الحال يا الله يا الله يا الله حتى انقطع نفسه يا رَحْمَنُ يا رَحْمَنُ يا رَحْمَنُ حتى انقطع نفسه يا رَحْمَنُ حتى انقطع نفسه يا رَحِيمُ يا رَحِيمُ يا رَحِيمُ حتى انقطع نفسه يا اَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ حتى انقطع نفسه ثم سأل حاجته فحضرت في الحال .

ومنه : دعاء رواه الزهري ان علي بن الحسين عليه السلام دعا له به عند

مرضه فقضى حوائجه وهو :

اَللّٰهُمَّ اِنَّ بَنَ شِهَابٍ قَدْ فَرَعَ اِلَيَّ بِالْوَسِيْلَةِ اِلَيْكَ يَا اَبَائِي فِيْهَا بِالْاِخْلَاصِ مِنْ اَبَائِي وَاُمَّهَاتِي اِلَّا جُدْتُ عَلَيْهِ بِمَا قَدْ اَمَلْتُ بِرَكَّةٍ دُعَائِي وَاَسْكُبُ لَهُ مِنْ الرُّزْقِ وَاَرْفَعُ لَهُ مِنَ الْقَدْرِ وَغَيْرُهُ مَا يُصَيِّرُهُ كَفْتًا^(١) لِمَا عَلَّمْتَهُ مِنَ الْعِلْمِ قال الزهري فوالذي نفسي بيده ما اعتللت ولا مربي ضيق ولا بوؤس مذ دعا بهذا الدعاء .

اخلاص في التوكل

إقتضى بلوغ المراد عن رجل من الصحابة سمع الله تعالى بقوله وفي

(١) يقال رجل كفت : أي سريع خفيف دقيق «ق» .

السَّمَاءِ رَزَقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ قَالَ وَاللَّهِ لَا أَصْدَقُن رَّبِّي وَلَا أَتَقْنُ إِلَيْهِ فَأَحْسَ بِيَابِهِ
بَعِيرًا عَلَيْهِ حَمَلٌ فَاخْذِهِ وَجَاءَ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَعَرَفَهُ الْحَالُ فَقَالَ هَذَا بَعِيرٌ
عَلَيْهِ طَعَامٌ اقْتَطَعَهُ لَكَ جَبْرِئِيلُ مِنْ عِيرِ فُلَانِ الْيَهُودِيِّ بِطَرِيقِ الشَّامِ لَمَّا
صَدَقْتَ رَبَّكَ عَزَّ وَجَلَّ .

إخلاص في التوكل ايضاً

إقتضى بلوغ المراد عن مولانا الصادق عليه السلام رواه الشقيق قال ما معناه
أنه ضاق عليه فذكر أن الصادق قال من عرضت له حاجة إلى مخلوق فليبدأ
فيها بالله عز وجل قال فدخلت المسجد فصليت ركعتين فلما قعدت للشهد
أفرغ علي النوم قال فرأيت في منامي أنه قيل للشقيق يا شقيق تدل العباد
على الله ثم تنساه فاستيقظت واقمت في المسجد حتى صليت العشاء
الآخرة وحضر في داره فوجد قد جائه من بعض أصدقائه ما كفاه وأغناه .

ومنه : دعاء وكرامة لإبراهيم بن أدهم وهو :

يَا رَبِّ قَدْ عَلِمْتَ مَا كَانَ مِنِّي وَذَلِكَ لِجَهْلِي وَخَطِيئَتِي فَإِنْ عَاقَبْتَنِي
عَلَيْهِ فَأَنَا أَهْلٌ لَذَلِكَ وَقَدْ عَرَفْتَ حَاجَتِي فَأَقْضِهَا بِرَحْمَتِكَ فَقَضَى حَاجَتَهُ فِي
الْحَالِ .

ومنه : دعاء سمعه مربوط من هاتف فقال له فخلص من كتافه وهو :

يَا مَنْ لَا تَرَاهُ الْعُيُونُ وَلَا تُخَالِطُهُ الظُّنُونُ وَلَا تَصِفُهُ الْوَاصِفُونَ وَلَا
تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ اجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرْجًا وَمَخْرَجًا يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ يَا
أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ثم كرر هذا الدعاء فخلصه الله برحمته ، وقال بعض رواة
الحديث انه وقع في مثل ذلك فدعى به فخلص من الكتاف .

ومنه : دعاء دعا به رجل وهو في مركب فسقط في البحر فنجاه الله

تعالى واعاده إلى المركب وهو يا لا إله إلا أنت ثلاث مرات فسمع أهل المركب منادياً ينادي لبيك لبيك نعم الرب ناديت ثم اختطف من البحر حتى وضع في المركب .

ومنه : دعاء في قضاء الدين عن المفضل بن فضالة كان قد ركه دين فكان يدعو ويلج في الدعاء ويقول يا ذا الجلال والإكرام بحرمة وجهك الكريم إفض عني ديني فرأى في المنام من يقول له كم تلج بحرمة وجه الله الكريم إذ ذهب إلى موضع كذا وكذا فخذ منه مقدار دينك ولا تزد ففعل وقضى بذلك دينه .

ومنه : دعاء استجيب لصاحبه كما سئل :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ صِحَّةً فِي تَقْوَى وَطُولَ عُمُرٍ فِي حُسْنِ عَمَلٍ وَرِزْقاً وَاسِعاً لَا تُعَذِّبُنِي عَلَيْهِ .

ومنه : دعاء الطائر وأظنه في هذا الكتاب لكن يمكن أن يكون في هذه الرواية زيادة وهو :

يَا مَنْ لَا تَرَاهُ الْعُيُونُ وَلَا تُخَالِطُهُ الظُّنُونُ وَلَا تَصِفُهُ الْوَاصِفُونَ وَلَا تُغَيِّرُهُ الْحَوَادِثُ وَلَا الدُّهُورُ وَيَعْلَمُ مَثَايِلَ الْجِبَالِ وَمَكَايِلَ الْبَحَارِ وَعَدَدَ قَطْرِ الْأَمْطَارِ وَوَرَقِ الْأَشْجَارِ وَعَدَدَ مَا يُظْلِمُ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَيُشْرِقُ عَلَيْهِ النَّهَارُ وَلَا يُوَارِي مِنْهُ سَمَاءَ سَمَاءٍ وَلَا أَرْضَ أَرْضاً وَلَا جَبَلٌ إِلَّا وَيَعْلَمُ مَا فِي وَغْرِهِ وَلَا بَحْرٌ إِلَّا وَيَعْلَمُ مَا فِي قَعْرِهِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ خَيْرَ عَمَلِي خَوَاتِمَهُ وَخَيْرَ أَيَّامِي يَوْمَ الْفَاكِ فِيهِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، اللَّهُمَّ وَمَنْ عَادَانِي فَعَادِهِ وَمَنْ كَادَنِي فَكِدَهُ وَمَنْ بَغَى عَلَيَّ بِهَلَكَةٍ فَأَهْلِكُهُ وَمَنْ نَصَبَ لِي فُخْذَهُ وَأَطْفَ عَنِّي نَارَ مَنْ شَبَّ لِي نَارُهُ وَاكْفِنِي هَمَّ مَنْ أَدْخَلَ عَلَيَّ هَمَّهُ وَأَدْخَلَنِي فِي دِرْعِكَ الْحَصِينَةِ وَاسْتُرْنِي بِسِتْرِكَ الْوَاقِي يَا مَنْ كَفَانِي كُلَّ شَيْءٍ اكْفِنِي مَا

أَهْمَنِي مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَصَدِّقْ قَوْلِي وَفْعَلِي بِالتَّحْقِيقِ يَا شَفِيقُ يَا رَفِيقُ
فَرِّجْ عَنِّي الْمَضِيقَ وَلَا تُحْمِلْنِي مَا لَا أَطِيقُ أَنْتَ إِلَهِي الْحَقُّ الْحَقِيقُ يَا مُشْرِقَ
الْبُرْهَانِ وَيَا قَوِي الْأَرْكَانِ وَيَا مَنْ رَحِمْتُهُ فِي كُلِّ مَكَانٍ وَفِي هَذَا الْمَكَانِ يَا
مَنْ لَا يَخْلُو مِنْهُ مَكَانٌ أُحْرُسُنِي بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ وَاكْتَفِنِي بِرُكْنِكَ الَّذِي لَا
يُرَامُ اللَّهُمَّ إِنَّهُ يَتَقَنَّ قَلْبِي أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَأَنْ لَا أَهْلِكَ وَأَنْتَ مَعِي يَا
رَجَائِي فَارْحَمْنِي بِقُدْرَتِكَ عَلَيَّ يَا عَظِيمًا يُرْجَى لِكُلِّ عَظِيمٍ يَا عَلِيمُ يَا حَكِيمُ
يَا حَلِيمُ أَنْتَ بِحَاجَتِي عَلِيمٌ وَعَلَى خَلَاصِي قَدِيرٌ وَهُوَ عَلَيْكَ يَسِيرٌ فَاْمُنْ عَلَيَّ
بِقَضَائِهَا يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ وَيَا أَجْوَدَ الْأَجْوَدِينَ وَيَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ وَيَا رَبَّ
الْعَالَمِينَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

ومنه : كان بعض الزهاد يعرف بحبيب إذا أراد الدعاء قال إفتح جونة
المسك يعني المصحف الشريف وهات الدراياق المجرب يعني الدعاء
ويدعو فيستجاب له .

ومنه : دعاء عن مولانا الحسن بن علي عليه السلام إنه رأى النبي ﷺ
يعلمه في النوم فجاءه ما طلبه :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ ضَعُفْتُ عَنْهُ حِيلَتِي أَنْ تُعْطِيَنِي مِنْهُ مَا لَمْ
تَنْتَهُ إِلَيْهِ رَغْبَتِي وَلَمْ يَخْطُرْ بِبَالِي وَلَمْ يَجْرِ عَلَى لِسَانِي وَأَنْ تُعْطِيَنِي مِنَ الْيَقِينِ
مَا يَحْجِرُنِي عَنْ أَنْ أَسْأَلَ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

ومنه : دعاء من بعض الكتب المُنزلة :

أَيْنَ أَجِدُكَ بَلْ أَيْنَ لَا أَجِدُكَ أَنْتَ لِي رَبٌّ قَرِيبٌ وَأَنْتَ لِي غَوْثٌ
مُجِيبٌ أَنْزِلْ عَلَيْكَ إِذَا أَنْزَلْتُ وَأَرْحِلْ إِلَيْكَ إِذَا رَحَلْتُ رَبِّ إِنِّي قَدْ أَجَبْتُكَ
فَاجْبُنِي وَاسْمَعْ نِدَائِي فِي نِدَاءِ الْمُصَوِّتِينَ فَقَضَيْتَ حَاجَتَهُ فِي الْحَالِ .

ومنه : دعاء صاحب السمكة التي أخذها منه شرطي فدعى الله تعالى فقال :

رَبِّ هَذَا عَدُلٌ مِنْكَ خَلَقْتَنِي وَخَلَقْتَهُ وَجَعَلْتَهُ قَوِيًّا وَجَعَلْتَنِي ضَعِيفًا ثُمَّ سَلَّطْتَهُ عَلَيَّ فَلَا أَنْتَ مَنَعْتَهُ مِنْ ظُلْمِي وَلَا أَنْتَ جَعَلْتَنِي قَوِيًّا فَأَمْتِنَعْ مِنْ ظُلْمِهِ فَأَسْأَلُكَ بِالَّذِي خَلَقْتَهُ وَخَلَقْتَنِي وَجَعَلْتَهُ قَوِيًّا وَجَعَلْتَنِي ضَعِيفًا أَنْ تَجْعَلَهُ عِبْرَةً لِمَخْلُوقِكَ أَوْ نَحْوِ مَا قَالَ فَاخْذِهِ لِلشَّرْطِيِّ الْأَكْلَةِ فِي يَدِهِ الْيَمْنَى الَّتِي أَخَذَ بِهَا السَّمَكَةَ فَقَطْعُهَا فَصَعِدَتْ إِلَى عَضْوِ آخِرِ فَأَرَادَ قَطْعُهَا فَخَرَجَ هَارِبًا فَرَأَى فِي مَنَامِهِ لِأَيِّ شَيْءٍ تَقْطَعُ أَعْضَائِكَ ارْجُدِ السَّمَكَةَ عَلَى صَاحِبِهَا فَأَعَادَهَا فَزَالَتْ الْأَكْلَةُ عَنْهُ وَوَهَبَ صَاحِبُ السَّمَكَةِ مَالًا .

ومنه : بإسناده قَالَ أَحَاطَ الرُّومَ بِعَكَا^(١) وَأَيْسَ أَهْلُهَا مِنَ السَّلَامَةِ فَسَمِعْتُ امْرَأَةً تَقُولُ لِأُخْرَى أَمَا سَمِعْتَ [تَرِينَ خ ل] مَا نَحْنُ فِيهِ فَقَالَتْ الْأُخْرَى فَإِنَّ اللَّهَ فَانْصَرَفَتْ الرُّومَ عَنْهُمْ .

ومنه أَنَّ الرُّومَ أَحَاطَتْ بِاقْرِطِيشَ^(٢) فَقَالَ لَهُمْ رَجُلٌ صَالِحٌ مِنْهُمْ أَدْخَلُوا بَعْضُ رُبُطِكُمْ وَتَوَبُّوا وَفَرِّقُوا بَيْنَ الْأُمَهَاتِ وَأَوْلَادِهَا وَاسْتَغِيثُوا إِلَى اللَّهِ ففَعَلُوا وَعَجُّوا عَجَّةً شَدِيدَةً وَبَكَى الشَّيْخُ وَبَكَوا ففَعَلُوا ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَأَوْقَعَ اللَّهُ قُلُوبَ الرُّومِ فَهَرَبُوا وَتَرَكُوهُمْ .

ومنه : دعاء دعا به على فرس ميت فعاش وهو :

أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعِلَّةُ بِعِزَّةِ عِزَّةِ اللَّهِ وَعَظْمَةِ عَظْمَةِ اللَّهِ وَبِجَلَالِ جَلَالِ اللَّهِ وَبِقُدْرَةِ قُدْرَةِ اللَّهِ وَبِسُلْطَانِ اللَّهِ وَبِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِمَا جَرَى بِهِ الْقَلَمُ

(١) عكاء : اسم مدينة في فلسطين مشهورة .

(٢) اقريطش : جزيرة ببحر الروم «ق» .

أدعية لطلب الحوائج

مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَبِلاَ حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِلَّا أَنْصَرَفْتَ فَوَيْلٌ لِلْفِرْسِ سَالِماً .

ومنه : دعاء دعى به على امرأة فعميت :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَيِّ الْقَيُّومِ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ مَلَأَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ الَّذِي عَنَتَ لَهُ الْوُجُوهُ وَخَشَعَتَ لَهُ الْأَصْوَاتُ وَوَجَلَّتْ مِنْهُ الْقُلُوبُ مِنْ خَشْيَتِكَ ثُمَّ دَعَى عَلَيْهَا بِالْعَمَاءِ فَعَمِيَتْ .

ومنه : دعاء للرزق وغيره :

اللَّهُمَّ إِنَّ ذُنُوبِي لَمْ يَبْقَ لَهَا إِلَّا رَجَاءُ عَفْوِكَ وَقَدْ قَدَّمْتُ آلَةَ الْحَرَمَانِ بَيْنَ يَدَيَّ فَأَنَا أَسْأَلُكَ مَا لَا أَسْتَحِقُّهُ وَأَدْعُوكَ مَا لَا أَسْتَوْجِبُهُ وَأَنْصَرِّعُ إِلَيْكَ بِمَا لَا أَسْتَأْهِلُهُ وَلَمْ يَخَفْ عَلَيْكَ خَالِي وَإِنْ خَفِيَ عَلَى النَّاسِ كُنْهُ مَعْرِفَةِ أَمْرِي اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ رِزْقِي فِي السَّمَاءِ فَأَهْبِطْهُ وَإِنْ كَانَ فِي الْأَرْضِ فَأَظْهِرْهُ وَإِنْ كَانَ بَعِيداً فَقَرِّبْهُ وَإِنْ كَانَ قَرِيباً فَيَسِّرْهُ وَإِنْ كَانَ قَلِيلاً فَكَثِّرْهُ وَبَارِكْ لِي فِيهِ فَاسْتَجَابَ اللَّهُ تَعَالَى فِيمَا سَأَلَهُ .

فصل

في دعاء يزيل مرض الخنازير رويناه في كتاب الدعاء للحسين بن سعيد بإسناده إلى الرضا عليه السلام قال خرج بجارية لنا خنازير في عنقها فأتى أت فقال لها فلتقل يا رُوُوفُ يا رَحِيمُ يا رَبِّ يَا سَيِّدِي وتكرره فقالته فذهب عنه ، قال وقال هذا دعاء دعا به جعفر بن سليمان ودعاء من ائتمن فخان وقابل الإحسان بالكفران .

اللَّهُمَّ إِنِّي وَجَدْتُ فِي كِتَابِكَ الصَّادِقِ أَنَّكَ مَدَحْتَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَكَ عَلَيْهِ السَّلَامَ جَادَلَكَ عَنِ الْكَافِرِينَ فِي قَوْلِكَ جَلَّ جَلَالُكَ يُجَادِلُنَا فِي قَوْمِ

لَوْ طِ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ وَوَجَدْتُكَ قَدْ مَنَعْتَ مُحَمَّدًا نَبِيَّكَ سَيِّدَ
الْمُرْسَلِينَ أَنْ يُجَادِلَكَ فِي الْخَائِنِينَ الْأَثَمِينَ فَقُلْتَ لَهُ جَلْ جَلَالُكَ وَلَا تُجَادِلْ
عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنْفُسَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ خَوَانًا أَثِمًا فَعَرَفْتُ عِنْدَ
ذَلِكَ أَنَّ الْخِيَانَةَ وَاسْتِعْمَالَ النِّفَاقِ أَعْظَمُ عِنْدَكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالشَّقَاقِ وَوَجَدْتُكَ
تَقُولُ وَمَنْ بَغَى عَلَيْهِ لِيُصْرِّهُ اللَّهُ وَوَجَدْتُكَ تَقُولُ وَلَا يَحِقُّ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا
بِأَهْلِهِ وَوَجَدْتُكَ تَقُولُ وَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَوَجَدْتُكَ قَدْ فَرَّقْتَ
بَيْنَ ذَوِي الْأَرْحَامِ بِالْأَنَامِ فَعَادَيْتَ قَابِيلَ لَمَّا عَصَاكَ وَوَالَيْتَ هَابِيلَ لَمَّا
وَالَاكَ وَهُمَا مِنْ أَبٍ وَاحِدٍ وَأُمٍّ وَاحِدَةٍ وَغَرَّقْتَ وَلَدَ نُوحٍ لَمَّا عَصَاكَ وَنَصَرْتَ
أَبَاهُ لَمَّا طَلَبَ رِضَاكَ وَأَرَدْتَ مِنْ آدَمَ أَنْ يُعَادِيَ وَلَدَهُ قَابِيلَ لَمَّا أَخْرَجْتَهُ مِنْ
حِمَاكَ وَمِنْ نُوحٍ أَنْ يُعَادِيَ وَلَدَهُ وَلَا يَشْفَعُ لَهُ فِي الْخَلَاصِ مِنَ الْهَلَاكِ ،
اللَّهُمَّ وَإِنَّكَ سَتَرْتَ عَنِّي سُوءَ سَرِيرَةِ فَلَانٍ حَتَّى اغْتَرَرْتُ بِعَلَانِيَتِهِ وَوَثِقْتُ
إِلَى أَمَانَتِهِ وَصُحْبَتِهِ وَرَزَاكَيْتُهُ بِمَا ظَهَرَ لِي خِلَافَ تَرْكِيَّتِهِ وَقَدْ كُنْتُ أَوْصَيْتُ إِلَيْهِ
بِأَوْلَادِي لِيَكُونَ أَمِينًا لَهُمْ فِي اتِّبَاعِ مُرَادِي وَقَدْ خَانَنِي فِي نَفْسٍ مَا أَوْصَيْتُ
إِلَيْهِ وَوَثِقْتُ بِهِ مِنْهُ وَدَخَلَ تَحْتَ لَفْظِ الْخَائِنِ الَّذِي مَنَعْتَ رَسُولَكَ مِنَ
الْمُجَادَلَةِ عَنْهُ اللَّهُمَّ فَلَا تُجَادِلْنِي عَنِ الْإِتِّصَافِ مِنْهُ اللَّهُمَّ وَقَدْ بَغَى عَلَيَّ فِي
حَالِ سُكُونِي إِلَيْهِ فَاسْأَلْكَ إِنِّجَارَ الْوَعْدِ لِمَنْ بَغَى عَلَيْهِ وَقَدْ مَكَرَ بِي فِيمَا لَوْ
كُنْتُ حَاضِرًا مَا أَقْدَمَ عَلَيْهِ وَجَعَلَكَ دُونِي فِي الْمُرَاقَبَةِ فِيمَا بَلَغَ حَالُهُ إِلَيْهِ وَإِنْ
كُنْتُ تَعْلَمُ يَا إِلَهِي أَنَّهُ كَانَ قَدْ حَلَفَ أَنَّهُ مَعِيَ عَلَى الصَّفَاءِ وَالْوَفَاءِ وَنَكَثَ
الْأَيْمَانَ الَّتِي شَهِدْتَ بِهَا عَلَيْهِ اللَّهُمَّ وَإِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ مَا بَأْيَدَيْنَا مِنَ الْحُجَّةِ
عَلَيْهِ وَإِنَّا أَخْرَجْنَا ذَلِكَ بِحَسَبِ مَا هَدَيْتَنَا إِلَيْهِ وَلَوْ أَمَرْتَنَا بِهَذِهِ الْوُصْلَةِ
وَارْتَضَيْتَهَا لَنَا إِنَّا كُنَّا نَدْعُو فِيهَا إِلَيْكَ وَنُرْعَبُ أَهْلَهَا فِي الْإِقْبَالِ عَلَيْكَ

وَنَحْنُهُمْ عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالْعِبَادَاتِ وَالصَّدَقَاتِ وَنَفْعِ أَهْلِ الضَّرُورَاتِ
وَمَصْلَحَةِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ وَإِنَّ فُلَانًا قَدْ اجْتَمَعَ مَعَهُمْ فِي ظَاهِرِ
الْعَادَاتِ عَلَى خِلَافِ هَذِهِ الْإِرَادَاتِ وَإِنَّهُ وَإِيَاهُمْ مُتَّفِقُونَ عَلَى مُجَرِّدِ اللَّذَاتِ
وَاتِّبَاعِ الشَّهَوَاتِ وَمَنْعِ الزُّكُوتِ وَإِهْمَالِ قَضَاءِ الدُّيُونِ الْوَاجِبَاتِ عَنِ
الْأَمْوَاتِ وَيُضَيِّعُونَ أَعْمَارَهُمْ وَمَا يَقْدِرُونَ عَلَيْهِ فِي النَّدَامَاتِ فَنَحْنُ دَاعُونَ
عَلَيْهِمْ لِمَا قَدْ فَوَّضْنَا فِيهِ إِلَيْكَ لِتُقَدِّمَ مِنْهُ مَا تَشَاءُ وَتُؤَخَّرَ مَا تَشَاءُ وَتَوَكَّلْنَا
عَلَيْكَ فَانْصُرِ اللَّهُمَّ أَقْرَبَ الْفَرِيقَيْنِ إِلَيْكَ وَاجْعَلْ مِنْ عُقُوبَةِ الْمُجْتَرِّئِينَ
عَلَيْكَ الْمُهَوَّنِينَ فِي الْمُنَافَسَةِ فِيمَا يُزْلِفُ لَدَيْكَ تَخْلِيصَهُمْ مِنْ هَذِهِ التَّيْبَغَاتِ
بِتَعْجِيلِ الْمَمَاتِ وَالْآفَاتِ وَتَغْيِيرِهِمْ مِنْ سَائِرِ الْحَرَكَاتِ وَالسَّكَنَاتِ وَقَطْعِهِمْ
عَنْ اسْتِحْقَاقِ الْعُقُوبَاتِ وَعَنْ الْإِسْتِخْفَافِ بِمَا يَجِبُ لَكَ وَلِرَسُولِكَ مِنْ
الْحُرْمَاتِ تَقْتُلُهُمْ بِسَيْفِ نُحُوسِهِمْ وَذَهَابِ نُفُوسِهِمْ وَتَفْرِيقِ مَا اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ
مِنْ مُخَالَفَتِكَ وَمُفَارَقَةِ إِرَادَتِكَ وَمُرَاقَبَتِكَ وَحُلِّ بَيْنَهُمْ وَبَيْنِ اتِّلَافِ نِعْمَتِكَ فِي
مَعْصِيَتِكَ وَاسْتِلْبَاحِهَا مِنْهُمْ وَارْفَعِ حِلْمَكَ عَنْهُمْ وَاجْعَلْهُمْ عِظَةً تَرُدُّعَ غَيْرِهِمْ عَنْ
اتِّبَاعِ آثَارِهِمْ وَخَلَصَهُمْ عَنْ أَصَارِهِمْ وَإِصْرَارِهِمْ وَصُنْ مُقَدَّسَ حَضْرَتِكَ
فِي شَرِيفِ بُيُوتِكَ مِنْ جُرْأَتِهِمْ عَلَيْكَ وَاجْعَلْ ذَلِكَ رَحْمَةً لَهُمْ وَتَخْفِيفًا مِنْ
عُقُوبَاتِهِمْ عِنْدَ قُدُومِهِمْ عَلَيْكَ فَانْتَ تَعْلَمُ يَا إِلَهِي أَنَّكَ جَعَلْتَ لِي قُدْرَةً عَلَى
الْإِنْتِصَافِ مِنْهُمْ وَبِكَثِيرٍ مِنْ طُرُقِ الْإِمْكَانِ وَلَكِنِّي مَا آمَنُ أَنْ يَدْخُلَ فِي
إِنْتِصَافِي خَلَلٌ فِي الزِّيَادَةِ وَالنَّقْصَانِ وَإِنَّ الْإِنْتِصَافَ لِي بِيَدِ عَذْلِكَ وَحِلْمِكَ
وَفَضْلِكَ أَنَا آمِنٌ مِنْ خَطَرِ عَوَاقِبِهِ وَوَاقِعِ بِكَمَالِ مَطَالِبِهِ ، اللَّهُمَّ وَقَدْ رَأَيْتُ
فِي الْحَدِيثِ أَنَّ مَنْ أَحْسَنَ إِلَى أَحَدٍ أَوْ نَصَرَهُ فَقَابَلَ إِحْسَانَهُ بِالْكَفْرَانِ وَنَصَرَهُ
بِالْخِذْلَانِ إِنَّكَ تَسْتَجِيبُ دُعَائِهِ عَلَيْهِ وَقَدْ حَضَرَتْ إِحْسَانِي إِلَى مَنْ أَحْسَنْتُ

مِنْهُمْ إِلَيْهِ وَنُصِرْتِي لَهُ فِيمَا اخْتَجُّوا مِنِّي إِلَيْهِ اللَّهُمَّ فَأَرِنِي تَصْدِيقَ الْحَدِيثِ الْمَنْقُولِ وَاجْعَلْ ذَلِكَ آيَةً لَكَ وَمُعْجَزَةً لِلْمُبْلَغِ الرَّسُولِ ، اللَّهُمَّ فَإِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّ مِنْ جُمْلَةِ إِحْسَانِي إِلَيْهِ بِسْتِرِي عَلَيْهِ الْآنَ مَا حَدَّثَنِي بِهِ وَمَا أَخْبَرَنِي بِهِ وَالِدِي عَنْ جَدِّي الْفَقِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ نَمَاءٍ عَنْ جَدِّهِ وَمَا ذَكَرَهُ مَهْنَا الْعُلُوِي عَنْ شَهَادَةِ جَدِّي وَرَأَى عَلَى جَدِّهِ وَأَنْتَ يَا إِلَهِي قَادِرٌ عَلَى تَعْيِيرِهِ فِي سِرِّهِ وَجَهْرِهِ وَصِيَانَتِي عَلَى الْإِسْتِجَارَةِ فِي هَتِكَ سِتْرِهِ وَإِظْهَارِ سِرِّهِ وَكَشْفِ أَمْرِهِ يَا أَقْدَرَ الْقَادِرِينَ وَأَقْوَى النَّاصِرِينَ .

فصل

ورأيت في كتاب العبر تأليف عبد الله بن محمد بن علي حاجب النعمان قال ولقد حدثني قاضي القضاة الماوردي بحكاية عجيبة وصدقها ابن الهدد وابن الصقر فراشا سلاار الملقب بجلال الدولة ابن بابويه ملك البصرة قبل بغداد وكان المعروف بكبوش قد وزر له واستولى عليه فقبض على رجل من ثقات البصرة وصادره واستأصله وخلاه كالमित وكان يدعو عليه فلما كان في بعض الأيام ركب بكبوش في مركب عظيم فصادف الرجل فسهبه فقال الرجل الله بيني وبينك لأرمينك بسهام الليل فأمر بالإيقاع به فضرب حتى ترك ميتاً وقال له سهام الليل هذه سهام النهار قد أصابتك فلما كان بعد ثلاثة أيام من ذلك قبض جلال الدولة على بكبوش واجلس في حجرة على حصير ووكل به من يسيء إليه فدخل الفراشون لكنس الحجرة وشيل الحصير التي تحته فوجدوا رقعة فأخذها الفراشون وسلموها إلى ابن الهدد فراش سلاار فقال من طرحها فقال ما دخل أحد ولا خرج فقرأت فإذا فيها شعر :

سهام الليل لا تخطيء ولكن لها أمد ولأمد انقضاء

أتهزء بالدعاء وتزدرية تأمل فيك ما صنع الدعاء
فأخبر جلال الدولة بحاله وشرح له القصة جميعها فامر الفراشين
بضرب فكه حتى يقع أسنانه ففعل به ذلك وعذب بكل نوع حتى هلك في
النكبة .

فصل

يتضمن دعاء على عدو إذا كان للإنسان عدو داخلي تهدد الآيات
ومستحق للنقمات فليقل :

اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ الْكَرِيمِ فِي وَصْفِ الْمُسْتَحْقِّينَ لِلْعَذَابِ
الْأَلِيمِ ﴿ إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا
أَنْ يُقْتَلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ
الْأَرْضِ ﴾ اللَّهُمَّ وَإِنْ فَلَانًا قَدْ سَعَى فِي الْأَرْضِ بِالْفَسَادِ وَقَدْ مَنَعْنَا مِنْ إِقَامَةِ
الْحَدِّ عَلَيْهِ الْمَانِعِ لَهُ مِنْ ظُلْمِ نَفْسِهِ وَظُلْمِ الْعِبَادِ وَمِنْ تَطْهِيرِهِ قَبْلَ يَوْمِ
الْمَعَادِ اللَّهُمَّ وَأَنْتَ أَحَقُّ بِإِقَامَةِ الْحَدِّ عَلَيْهِ فَعَجِّلْ لَهُ مَا يَسْتَحِقُّهُ بِالْفَسَادِ الَّذِي
قَدْ أَصْرَّ عَلَيْهِ ، اللَّهُمَّ وَقُلْتَ وَمَنْ بَغَى عَلَيْهِ لِيَنْصُرْنَهُ اللَّهُ وَقُلْتَ وَلَا يَحِيقُ
الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ وَقُلْتَ وَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ ، اللَّهُمَّ
وَقَدْ اجْتَمَعَتْ فِي فَلَانٍ مِثْلُ هَذِهِ الصِّفَاتِ وَقَدْ أَحَاطَ بِهِ حُكْمُ هَذِهِ الْآيَاتِ
وَعَجَّلِ الْإِذْنَ فِي فَضْلِ حُكْمِهَا وَقَضَائِهَا وَإِبْرَامِهَا وَإِمْضَائِهَا بِقُوَّتِكَ الْقَاهِرَةِ
وَقُدْرَتِكَ الْبَاهِرَةِ وَاجْعَلْهُ عِبْرَةً فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

فصل

وإذا أردت دعاء للمريض فقل :

اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ الْمُنْزَلِ عَلَى نَبِيِّكَ الْمُرْسَلِ ﴿ وَمَا أَصَابَكُمْ

مِنْ مُصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ ﴿اللَّهُمَّ فَصِّلْ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَأَلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ هَذَا الْمَرَضَ مِنَ الْكَثِيرِ الَّذِي تَعْفُو عَنْهُ وَتُبْرِئُ مِنْهُ
أُسْكُنْ أَهْلَهَا الْوَجْعَ وَارْتَحِلِ السَّاعَةَ عَنْ هَذَا الْعَبْدِ الضَّعِيفِ سَكَّتِكَ
وَرَحَّلْتَكَ بِالَّذِي سَكَنَ لَهُ مَا فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ .

فإن عوفي المريض بمرة واحدة وإلا كررها حتى يبرء فإنها مجربة مع
اليقين برحمة أرحم الراحمين .

دعاء يدعى به على إبليس

اللَّهُمَّ إِنَّ إِبْلِيسَ عَبْدٌ مِنْ عِبِيدِكَ يَرَانِي مِنْ حَيْثُ لَا أَرَاهُ وَأَنْتَ تَرَاهُ مِنْ
حَيْثُ لَا يَرَاكَ وَأَنْتَ أَقْوَى عَلَى أَمْرِهِ كُلِّهِ وَهُوَ لَا يَقْوَى عَلَى شَيْءٍ مِنْ أَمْرِكَ
اللَّهُمَّ فَاِنَّا أَسْتَعِينُ بِكَ عَلَيْهِ يَا رَبِّ فَإِنِّي لَا طَاقَةَ لِي بِهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ لِي
عَلَيْهِ إِلَّا بِكَ يَا رَبِّ اللَّهُمَّ إِنْ أَرَادَنِي فَارْدُهُ وَإِنْ كَادَنِي فَكِذِّهِ وَاكْفِنِي شَرَّهُ
وَاجْعَلْ كَيْدَهُ فِي نَحْرِهِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَأَلِهِ الطَّاهِرِينَ .

للنجاة من الشدائد

روي عن رسول الله ﷺ أنه قال من لحقته شدة أو نكبة أو ضيق
فقال ثلاثين ألف مرة : [أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ] إلا وقد فرج الله عنه
قال راوي الحديث وهذا خبر صحيح وقد جرب ، ووجدت فيما رويته عن
محمد بن النجار في المجلد الأول الذي سميته كتاب التحصيل في ترجمة
علي بن محمد بن علي من أهل شيراز بإسناده قال رأيت النبي ﷺ في
النوم فقلت يا رسول الله علمني شيئاً تُحْيِي به قلبي قال فعلمني هذه
الكلمات :

يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُحْيِيَ قَلْبِي اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى

مُحَمَّدٌ وَآلِ مُحَمَّدٍ .

قال فقلت ذلك ثلاث مرات فأحيا الله تعالى به قلبي ورأيت في المجلد الثاني من ربيع الأبرار للزمخشري من كتاب الدعاء ذكر عبد السلام بن أبي مطيع الرجل يصيبه البلوى فيدعو فتبسطى عنه الإجابة فقال بلغني أن الله تعالى يقول كيف أرحمه من شيء به أرحمه ، ومن الكتاب المذكور قال شكى رجل إلى الحسن مظلومة فقال عليه السلام إذا صليت الركعتين بعد المغرب فاسجد وقل :

يَا شَدِيدَ الْقُوَى يَا شَدِيدَ الْمَحَالِ يَا عَزِيزُ أَذَلَّتْ بِعِزَّتِكَ جَمِيعَ خَلْقِكَ
مَنْ خَلَقْتَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَكَفِّنِي مُؤَنَّةَ فَلَانٍ بِمَا شِئْتَ .

فلم يوع إلا بالواعية في الليل فسأل عنها فقيل مات فلان فجأةً ومن الكتاب المذكور عن علي عليه السلام يرفعه دعاء أطفال ذريتي مستجاب ما لم يقارب الذنوب .

تسبيح ودعاء مجرب

لمن يريد أن يرى مكانه من الجنة إن كان من أهلها . وجدناه بإسناده متصلاً في كتاب عندنا الآن لطيف جلده كاغذ قالبه أقل من الثمن فيه نحو ثلاثة كراريس عن أبي الزاهرية قال صليت العتمة في مسجد بيت المقدس ثم استندت إلى عمود من عمد المسجد فأغفلتني السدنة يعني خدام المسجد فلم ينتبهوني وغلقت الأبواب فلم أنتبه إلا بخفق أجنحة الملائكة قد ملأت المسجد فقال الذي يليني منهم آدمي قلت نعم ثم أخبرته بعذري فقال لا بأس عليك فسمعت قائلاً يقول من الشق الأيمن :

سُبْحَانَ الدَّائِمِ الْقَائِمِ سُبْحَانَ الْقَائِمِ الدَّائِمِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ
سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ سُبْحَانَ رَبِّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ سُبْحَانَ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى

سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى .

ثم قال قائل من الشق الآخر مثل ذلك فقلت للذي يليني منهم بالذي طوقكم بما أرى من العبادة من القائل من الشق الأيمن قال جبرائيل قلت فمن القائل من الشق الأيسر قال جبرائيل قلت بالذي قواكم لما أرى من العبادة ما لمن قال مثل مقاتلكم قال من قال مثل مقاتلتنا في السنة كل يوم مرة لم يمت حتى يرى مقعده من الجنة .

قال أبو الزاهرية فلما أصبحت قلت لعلي لا أبقى سنة فجلست فقلتها ثلاث مائة مرة وستين مرة فرأيت مقعدي في الجنة .

قال الجويني حججت فلقيت الربيع بن الصبيح فأخبرته فلما كان من العام المقبل لقيته بمكة فقال لي جزاك الله يا أبا الصلت أما أني قد قلت الذي أمرتني به فرأيت مقعدي من الجنة ، وقال أبو الصلت أما أني قد قلت وأنا فقد رأيت خيراً كثيراً ، ورويت في المجلد السابع من تذييل محمد بن النجار على تاريخ الخطيب على ترجمة أبي إسحاق الفيروز آبادي له مما يصلح للمناجاة شعراً :

لَبَسْتُ ثَوْبَ الرَّجَا وَالنَّاسُ قَدْ رَقَدُوا وَقُمْتُ أَشْكُو إِلَى مَوْلَايَ مَا أَجِدُ
وَقَدْ مَدَدْتُ يَدِي وَالضَّرُّ مُشْتَمِلٌ إِلَيْكَ يَا خَيْرَ مَنْ مَدَّتْ إِلَيْهِ يَدُ
فَلَا تَرُدُّنَهَا يَا رَبَّ خَائِبَةً فَبَحْرُ جُودِكَ يَرْوِي كُلَّ مَنْ يَرِدُ

ورويت هذه الأبيات في ترجمة سفين بن بدران إنها لأبي العتاهية وفيها زيادة بيت بعد قوله وقلت يا عدتي وهو :

أَشْكُو إِلَيْكَ أُمُورًا أَنْتَ تَعْلَمُهَا مَالِي عَلَى حِمْلِهَا صَبْرٌ وَلَا جَلْدُ

وقال في المناجاة شعراً

لَمَّا رَأَيْتُ النَّدَا قَدْ فَاضَ زَاخِرُهُ وَمَنْهَلُ الْجُودِ يَرْوِي كُلَّ مَنْ يَرِدُ

مُدَّتْ إِلَيْهِ يَدِي عَلَى خَجَلٍ إِلَى نِذَا خَيْرٍ مَنْ مُدَّتْ إِلَيْهِ يَدُ
وَقُلْتُ يَا رَاحِمِي قَبْلَ السُّؤَالِ لَهُ مَاذَا تَقُولُ لِمَنْ نَادَاكَ يَا أَحَدُ
لَا تَجْهَنِّي بَرْدٌ بَعْدَ مَا بَسَطْتَ يَدِي إِلَيْكَ أَيَادٍ مَالَهَا عَدَدُ

دعاء فاضل

مروي عن مولانا موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام من كتاب كنوز النجاح للطبرسي وهو دعاء كفاية البلاء وفيه قصة طويلة قال لما دخل على الرشيد وقد كان هم به سوء فلما رآه وثب إليه وعانقه ووصله وغلفه بيده وخلع عليه فلما تولى قال الفضل بن الربيع يا أمير المؤمنين أردت أن تضربه وتعاقه فخلعت عليه وأجزته قال يا فضل إني أبلغت عنه شيئاً عظيماً فرأيتك عند الله مكيناً إنك مضيت لتجيثني به فرأيت أقواماً قد أهدقوا بداري بأيديهم حراب قد أغرزوها في أصل الدار يقولون إن أذيت ابن رسول الله خسفنا بك وإن أحسنت إليه انصرفنا عنك قال الفضل فتبعته عليه السلام وقلت له ما الذي قلت حتى كفيت شر الرشيد فقال دعاء جدي علي بن أبي طالب عليه السلام كان إذا دعا به ما برز إلى عسكر إلا هربه ولا إلى فارس إلا قهره وهو دعاء كفاية البلاء قلت وما هو قال :

اَللّٰهُمَّ بِكَ اَسْأُوْرُ^(١) وَبِكَ اُجَادِلُ وَبِكَ اُصُوْلُ وَبِكَ اَنْتَصِرُ وَبِكَ اَمُوْتُ
وَبِكَ اَحْيى اَسْلَمْتُ نَفْسِيْ اِلَيْكَ وَفَوَضْتُ اَمْرِيْ اِلَيْكَ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ اِلَّا
بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيْمِ ، اَللّٰهُمَّ اِنَّكَ خَلَقْتَنِيْ وَرَزَقْتَنِيْ وَسَرَرْتَنِيْ وَسَتَرْتَنِيْ مِنْ
بَيْنِ الْعِبَادِ بِلُطْفِكَ وَخَوَّلْتَنِيْ اِذَا هَرَبْتُ رَدَدْتَنِيْ وَاِذَا عَثَرْتُ اَقْلَنْتَنِيْ وَاِذَا
مَرَضْتُ شَفَيْتَنِيْ وَاِذَا دَعَوْتُكَ اَجَبْتَنِيْ سَيِّدِيْ اِرْضَ عَنِّيْ فَقَدْ اَرْضَيْتَنِيْ .

(١) ساور فلاناً : أي واثبه «ق» .

دعاء مروي عن مولانا علي بن موسى الرضا (ع)

من كتاب كنوز النجاح أيضاً رواه أبو جعفر بن بابويه عن مشايخه
رحمة الله عليهم قال كان علي بن موسى الرضا عليه السلام بمدينة مرو ومعه ثلاث
مائة وستون رجلاً من شيعته من بلاد شتى فأخبر المأمون بأن الرضا عليه السلام
يتأهب للخروج ويدعو الناس لذلك فأمر المأمون بطرد أصحابه عن بابه
فاغتم الرضا لذلك وحزن فاغتسل وقال لابن الصلت إصعد السطح فانظر
ماذا تبين من القوم حتى أصلي أنا ركعتين فصلى ركعتين ورفع يده في
القنوت وقال :

اللَّهُمَّ يَا ذَا الْقُدْرَةِ الْجَامِعَةِ وَالرَّحْمَةِ الْوَاسِعَةِ وَالْمِنَنِ الْمُتَّابِعَةِ وَالْأَلَاءِ
الْمُتَوَالِيَةِ وَالْأَيَادِي الْجَمِيلَةِ وَالْمَوَاهِبِ الْجَزِيلَةِ يَا مَنْ لَا يُوصَفُ بِتَمْثِيلٍ وَلَا
يُمَثَّلُ بِنَظِيرٍ وَلَا يُغْلَبُ بِظَهِيرٍ يَا مَنْ خَلَقَ فَرَزَقَ وَاللَّهُمَّ فَانْطِقْ وَابْتَدِعْ فَسْرِعْ
وَعَلَا فَارْتَفِعْ وَقَدَّرْ فَأَحْسَنْ وَصَوِّرْ فَاتَّقِنْ وَاحْتَجَّ فَأَبْلُغْ وَأَنْعَمْ فَأَسْبِغْ وَأَعْطِ
فَأَجْزَلْ وَمَنْحْ فَأَفْضَلْ يَا مَنْ سَمَا فِي الْعِزِّ فَفَاقَ خَوَاطِفَ الْأَبْصَارِ وَدَنَا فِي اللَّطْفِ
فَجَاوَزَ هَوَاجِسَ الْأَفْكَارِ يَا مَنْ تَفَرَّدَ بِالْمُلْكِ فَلَا نِدَّ لَهُ فِي مَلَكُوتِ سُلْطَانِهِ
وَتَوَحَّدَ فِي كِبَرِيَّائِهِ فَلَا ضِدَّ لَهُ فِي جَبَرُوتِ شَأْنِهِ يَا مَنْ حَارَتْ فِي كِبَرِيَاءِ
هَيْبَتِهِ دَقَائِقُ لَطَائِفِ الْأَوْهَامِ وَأَنْحَسَرَتْ دُونَ إِدْرَاكِ عَظَمَتِهِ خَطَائِفُ أَبْصَارِ
الْأَنَامِ يَا عَالِمَ خَطَرَاتِ قُلُوبِ الْعَالَمِينَ وَشَاهِدَ لَحَظَاتِ أَبْصَارِ النَّاطِرِينَ يَا
مَنْ عَنَتِ الْوُجُوهُ لِهَيْبَتِهِ وَخَضَعَتِ الرَّقَابُ لِعَظَمَتِهِ وَجَلَّاتِهِ وَوَجَلَّتِ الْقُلُوبُ
مِنْ خِيفَتِهِ وَارْتَعَدَتِ الْفَرَائِصُ مِنْ فَرْقِهِ يَا بَادِيَّ يَا بَدِيعُ يَا قَوِيَّ يَا مَنِيعُ يَا
عَلِيَّ يَا رَفِيعُ صَلِّ عَلَى مَنْ شُرِّفَتِ الصَّلَاةُ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ وَأَنْتَقِمَ لِي مِمَّنْ
ظَلَمَنِي وَاسْتَخَفَّ بِي وَطَرَدَ الشَّيْعَةَ عَنْ بَابِي وَأَذَقَهُ مَرَارَةَ الذُّلِّ وَالْهَوَانِ كَمَا
أَذَاقْنِيهَا وَاجْعَلْهُ طَرِيدَ الْأَرْجَاسِ وَشَرِيدَ الْأَنْجَاسِ .

قال فلما أفرغ الرضا عليه السلام عن دعائه هذا اجتمعت الغوغا على باب المأمون وطرد عن البلد .

ومن دعائه

ومن دعاء بناء المدينة حولك من كتاب كنوز النجاح أيضاً عن الصادقين عليهم السلام تنتصب قائماً أو ساجداً وأنت طاهر وتقول :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَجِبُ بِنُورِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ الْجَلِيلِ الْقَدِيمِ الرَّفِيعِ الْعَظِيمِ الْعَلِيِّ الرَّحِيمِ الْقَائِمِ بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ وَبِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَبِأُولِي الْعِزِّ مِنَ الْمُرْسَلِينَ صَلَوَاتِكَ وَرَحْمَتِكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَبِمَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ رِضْوَانِكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَبِبَيْتِكَ الْمَعْمُورِ وَبِالسَّبْعِ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَبِكُلِّ مَنْ يَكْرُمُ عَلَيْكَ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ لِأَنْفُسِ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَلَأَدْيَانِهِمْ وَلِجَمِيعِ مَا مَلَكَتْهُمْ وَتَتَفَضَّلُ بِهِ عَلَيْهِمْ وَلَأَنْفُسِنَا وَلَأَدْيَانِنَا وَلِجَمِيعِ مَا مَلَكَتْنَا وَتَتَفَضَّلُ بِهِ عَلَيْنَا مِنْ شُرُورِ جَمِيعِ مَا قَضَيْتَ وَقَدَّرْتَ وَخَلَقْتَ وَمِنْ شُرُورِ جَمِيعِ مَا تَقْضِي وَتُقَدِّرُ وَتَخْلُقُ مَا أَحْيَيْتَنَا وَبَعَدَ وَفَاتِنَا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ كَذَلِكَ اللَّهُ رَبُّنَا عَنْ فَوْقِهِمْ وَعَنْ فَوْقِنَا .

ثم تقرأ ﴿قل هو الله أحد﴾ هكذا ثلاث مرات كذلك أيضاً وتقول عن أيمانهم وعن أيماننا ثم تقرأ ﴿قل هو الله أحد﴾ ثلاث مرات كذلك أيضاً وتقول عن أمامهم وعن أماننا ثم تقرأ ﴿قل هو الله أحد﴾ ثلاث مرات كذلك أيضاً وتقول عن حواليهم وعن حوالينا عصمة وحصناً وحرزاً لهم ولنا من كل سوء مسنا وضرر ومكروه ومخوف ومحدور وشقاء ما عشنا وبعد مماتنا بقدرة

ربنا إنه على كل شيء قدير ولكل شيء حفيظ وصلى الله على محمد وآله أجمعين .

فصل

في زيادة السعادة بقراءة ﴿قل هو الله أحد﴾ رأيناه في كتاب العمليات الموصلة إلى رب الأرضين والسموات تأليف أبي المفضل يوسف بن محمد بن أحمد المعروف بابن الخوارزمي قال حدثنا الشيخ الإمام برهان الدين البلخي (ره) إملاءً بالمسجد الجامع بدمشق سنة ست وثلاثين وخمسمائة قال حدثنا الإمام الأستاذ أبو محمد القطواني (ره) بسمرقند قال حدثنا أبو عبد الحسين بن الحسين بن الخلف الكاشغري قدم علينا بسمرقند قال حدثنا أبو منصور أحمد بن محمد التميمي بغزنة قال حدثنا أبو سهل محمد بن محمد الأشعث الأنصاري قال حدثنا طلحة بن شريح بن عبد الكريم التميمي وأبو يعقوب يوسف بن علي بن إبراهيم بن بحير ومحمد بن فارس الطالقانيون قالوا أخبرنا أبو المفضل جعفر بن محمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) قال حدثنا وكيع عن إسرائيل عن إبراهيم بن عبد الأعلى عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس (رضي الله عنه) قال قال رسول الله ﷺ كنت أخشى العذاب بالليل والنهار حتى جئني جبرائيل بسورة ﴿قل هو الله أحد﴾ فعلمت أن الله لا يعذب أمتي بعد نزولها فإنها نسبة الله عز وجل فمن تعاهد قرائتها بعد كل صلاة تنأثر البر من السماء على مفرق رأسه ونزلت عليه السكينة ، لها دوي حول العرش حتى ينظر الله عز وجل إلى قارئها فيغفر الله له مغفرة لا يعذبه بعدها ثم لا يسأل الله شيئاً إلا أعطاه الله إياه ويجعله في كلائه وله من يوم يقرأها إلى يوم القيامة خير الدنيا والآخرة ويصيب الفوز والمنزلة والرفعة وتوسع عليه في الرزق ويمد له في العمر ويكفي من أموره كلها ولا يذوق سكرات الموت وينجو من عذاب

القبر ولا يخاف أموره إذا خاف العباد ولا يفزع إذا فزعوا فإذا وافى الجمع أتوه بنجبية خلقت من درة بيضاء فيركبها فتمر به حتى تقف بين يدي الله عز وجل فينظر الله إليه بالرحمة ويكرمه بالجنة يتبوء منها حيث يشاء فطوبى لقارئها فإنه ما من أحد يقرأها إلا وكل الله عز وجل به مائة ألف ملك يحفظونه من بين يديه ومن خلفه ويستغفرون له ويكتبون له الحسنات إلى يوم يموت ويغرس له بكل حرف نخلة على كل نخلة مائة ألف ألف شمرخ على كل شمرخ عدد رمل عالج بسراً كل بسرة مثل قلة من قلال هجر يضيء نورها ما بين السماء والأرض والنخلة من ذهب أحمر والبسرة من درة حمراء ووكل الله تعالى به ألف ملك يبنون له المدائن والقصور ويمشي على الأرض وهي تفرح به ويموت مغفوراً له وإذا قام بين يدي الله عز وجل قال له إبشر قرير العين بما لك عندي من الكرامة فتعجب الملائكة لقربه من الله عز وجل وإن قراءة هذه السورة براءة من النار ومن قرأها شهد له سبعون ألف ألف ملك ويقول الله تعالى ملائكتي أنظروا ماذا يريد عبدي وهو أعلم بحاجته ومن أحب قرائتها كتبه الله من الفائزين القانتين فإذا كان يوم القيامة قالت الملائكة يا ربنا عبدك هذا كان يحب نسبك فيقول لا يبقين منكم ملك إلا شيعه إلى الجنة فيزفونه إليها كما تزف العروس إلى بيت زوجها فإذا دخل الجنة ونظرت الملائكة إلى درجاته وقصوره يقولون ما لهذا العبد أرفع منزلاً من الذين كانوا معه فيقول الله عز وجل أرسلت أنبياء وأنزلت معهم كتيبي وبينت لهم ما أنا صانع لمن آمن بي من الكرامة وأنا معذب من كذبي وكل من أطاعني يصل إلى جنتي وليس كل من دخل إلى جنتي يصل إلى هذه الكرامة أنا أجازي كلاً على قدر عمله من الثواب إلا أصحاب سورة الإخلاص فانهم كانوا يحبون قرائتها آناء الليل والنهار فلذلك فضلتهم على سائر أهل الجنة فمن مات على حبها يقول الله تعالى من يقدر على أن يجازي عبدي أنا الملي أنا أجازيه فيقول عبدي ادخل جنتي فإذا

دخلها يقول الحمد لله الذي صدقنا وعده طوبى لمن أحب قرائتها فمن قرأها كل يوم ثلاث مرات يقول الله تعالى عبدي وفقت وأصبت ما أردت هذه جنتي فادخلها لترى ما أعددت لك من الكرامة والنعم بقرائتك ﴿قل هو الله أحد﴾ فيدخل فيرى ألف ألف قهرمان على ألف ألف مدينة كل مدينة كما بين المشرق والمغرب فيها قصورٌ وحدائق فارغوا في قرائتها فإنه ما من مؤمن يقرأها في كل يوم عشر مرات إلا وقد استوجب رضوان الله الأكبر وكان من الذين قال الله تعالى فيهم ﴿فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ﴾ الآية ومن قرأها عشرين مرة فله ثواب سبع مائة رجل أريقت دمائهم في سبيل الله وبورك عليه وعلى أهله وولده وماله ومن قرأها ثلاثين مرة بني له ثلاثون ألف قصر في الجنة ومن قرأها أربعين مرة جاور النبي ﷺ ومن قرأها مائة مرة كتب الله له عبادة مائة سنة ومن قرأها مائتي مرة فكأنما أعتق رقبة ومن قرأها أربع مائة مرة كان له أجر أربع مائة شهيد ومن قرأها خمس مائة مرة غفر الله له ولوالديه ومن قرأها ألف مرة فقد أدى بذله إلى الله تعالى وقد صار عتيقاً من النار إعلموا أن خير الدنيا والآخرة بقرائتها ولا يتعاهد قرائتها إلا السعداء ولا يأبى قرائتها إلا الأشقياء .

فصل

فيما نذكره من العوذة التي ذكرها جبرائيل عليه السلام لتعويد الحسن والحسين عليهما السلام من العين رأيناه في كتاب الأدعية المروية من الحضرة النبوية جمع أبي سعد عبد الكريم بن محمد بن مظفر السمعاني أخبرنا أبو سهل مكرم بن محمد بن نصر الجوزي وأبو بكر محمد بن الشجاع بن محمد الفتواني باصبهان قال أخبرنا أبو مسعود سليمان بن إبراهيم الحافظ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الجرجاني أخبرنا محمد بن محمد بن عبد الله حدثنا عبد الله بن محمد بن إبراهيم الصنعاني الكسوري حدثنا عبد ربه بن عبد الله بن عبد ربه العبدي البصري عن أبي رجا عن شعبة عن أبي

أدعية متفرقة

إسحاق عن الحرث عن علي عليه السلام أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فوافقه مغتماً فقال يا محمد ما هذا الغم الذي أراه في وجهك قال الحسن والحسين أصابتكما عين فقال يا محمد صدق العين فإن العين حق ثم قال أفلا عوذتهما بهذه الكلمات قال وما هن يا جبرائيل فقال قل :

اللَّهُمَّ يَا ذَا السُّلْطَانِ الْعَظِيمِ وَالْمَنْ الْقَدِيمِ وَالْوَجْهَ الْكَرِيمِ يَا ذَا الْكَلِمَاتِ الثَّمَاتِ وَالِدَعَوَاتِ الْمُسْتَجَابَاتِ غَافِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ مِنْ أَنْفُسِ الْجِنَّ وَأَعْيُنِ الْإِنْسِ فَقَالَهَا النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم فقاما يلعبان بين يديه فقال النبي لأصحابه عوذوا نساكنكم وأولادكم بهذه التعويذة فإنه لا يتعوذ المتعوذون بمثله .

فصل

فيما نذكره مما إذا قاله الإنسان عند تجديد النعم أمن من النقم ، رأيناه في كتاب السمعاني الذي ذكرناه فقال أخبرنا أبو بكر محمد بن فرج الحصري بمرو أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي أخبرنا أبو الحسين بن بشران المعدل ببغداد حدثنا أبو حفص عمرو بن بشران عم والدي حدثنا أبو إبراهيم ابن عبد الله البحري حدثنا سعيد بن محمد الخرمي حدثنا عمرو بن يونس حدثنا عيسى بن عون بن حفص بن قراضة عن عبد الملك بن زرارة الأنصاري عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما أنعم الله على عبد نعمة من أهل ولا مال ولا ولد فيقول ﴿ ما شاء الله لا قوة إلا بالله ﴾ فلا يرى فيه آفة إلا الموت .

فصل

فيما نذكر من الدعاء الذي يسمى دعاء الطير الأبيض الرومي رأيناه في كتاب كان لأخي السعيد الرضي محمد بن محمد الآوي الأعجمي (قدس الله روحه) بما هذا لفظه حدث كهيل بن مسعود الزاهد الطرسوسي

انه سمع رجلاً كان أسيراً ببلاد الروم ثلاثين سنة في أضيق حبس وأشدّ عذاب فنذر إن خلصه الله من ذلك الحبس وشدة عذابه أن يحج من سنته راجلاً من منزله فرأى في ليلة من لياليه طيراً أبيض قد وقع على شرف ذلك الحبس يدعوا بهذا الدعاء بلسان فصيح ففهمه وأبته ودعى به من ليلته وثانيها وثالثها فبعث الله العزيز عز اسمه ملكاً من الملائكة فاحتمله من حبسه ورده إلى منزله فحج من منزله ووفى بنذره ودعى بهذا الدعاء في طواف الكعبة فسمعه رجل فتعلق به فقال يا عبد الله من أين استدركت هذا الدعاء قال حدثني أبي عن جدي عن رسول الله أن هذا دعاء طير أبيض رومي بقسطنطينة ببلاد الروم وانها دعاء الفرج فقال إني سمعته من ذلك الطير وقص عليه القصة .

والدعاء هذا

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَنْ لَا تَرَاهُ الْعُيُونُ وَلَا تُخَالِطُهُ الظُّنُونُ وَلَا تَصِفُهُ
الْوَاصِفُونَ وَلَا تُغَيِّرُهُ الْحَوَادِثُ وَلَا تَغْشَى عَلَيْهِ الدُّهُورُ وَأَنْتَ تَعْلَمُ مَثَاقِيلَ
الْجِبَالِ وَمَكَائِيلَ الْبِحَارِ وَعَدَدَ قَطَرَاتِ الْأَمْطَارِ وَعَدَدَ وَرَقِ الْأَشْجَارِ وَمَا
أَظْلَمَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَمَا أَشْرَقَ عَلَيْهِ النَّهَارُ وَلَا يُوَارِي عَنْكَ سَمَاءٌ سَمَاءً وَلَا
أَرْضٌ أَرْضاً وَلَا جِبَالٌ مَا فِي وُغُورِهَا وَلَا بَحَارٌ مَا فِي قُعُورِهَا أَنْتَ الَّذِي
سَجَدَ لَكَ سَوَادُ اللَّيْلِ وَنُورُ النَّهَارِ وَشُعَاعُ الشَّمْسِ وَضَوْءُ الْقَمَرِ وَدَوِيُّ
الْمَاءِ وَخَفِيفُ الشَّجَرِ أَنْتَ الَّذِي نَجَّيْتَ نُوحًا مِنَ الْغَرَقِ وَعَفَوْتَ عَنْ دَاوُدَ
ذَنْبَهُ وَكَشَفْتَ عَنْ أَيُّوبَ ضُرَّهُ وَنَفَسْتَ عَنْ يُونُسَ كُرْبَتَهُ فِي بَطْنِ الْحُوتِ
وَرَدَدْتَ مُوسَى مِنَ الْبَحْرِ عَلَى أُمِّهِ وَصَرَفْتَ عَنْ يُوسُفَ الشُّوْءَ وَالْفَحْشَاءَ
وَأَنْتَ الَّذِي فَلَقْتَ الْبَحْرَ لِيَنِي إِسْرَائِيلَ حِينَ ضَرَبَهُ مُوسَى بِعَصَاهُ فَانْفَلَقَ
فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطُّودِ الْعَظِيمِ حَتَّى مَشَى عَلَيْهِ وَشِيعَتُهُ وَأَنْتَ الَّذِي صَرَفْتَ

قُلُوبَ سَحَرَةٍ فِرْعَوْنَ إِلَى الْإِيمَانِ بِنُبُوءَةِ مُوسَى حَتَّى قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ
رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ وَأَنْتَ الَّذِي جَعَلْتَ النَّارَ بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ
وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ يَا شَفِيقُ يَا رَفِيقُ يَا جَارِي اللَّزِيقِ يَا
رُكْنِي الْوَثِيقِ يَا مُوَلَايَ بِالْتَّحْقِيقِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَخَلِّصْنِي مِنْ
كَرْبِ الْمَضِيقِ وَلَا تَجْعَلْنِي أُعَالِجُ مَا لَا أُطِيقُ أَنْتَ مُنْقِذُ الْغَرْقَى وَمُنْجِي
الْهَلَكَى وَجَلِيسُ كُلِّ غَرِيبٍ وَأَنْيسُ كُلِّ وَحِيدٍ وَمُغِيثُ كُلِّ مُسْتَغِيثٍ صَلِّ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَفَرِّجْ عَنِّي السَّاعَةَ السَّاعَةَ السَّاعَةَ فَلَا صَبْرَ لِي عَلَى
حَلْمِكَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ لَيْسَ كَمِثْلِكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَلَا
حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ .

فصل

فيما نذكره من الدعاء المعروف بدعاء الشيخ رأيناه في الكتاب الذي
أشرنا إليه للرضي الآوي رضوان الله عليه بهذا اللفظ :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ إِنَّ نَضْرَةَ شَبَابِي قَدْ مَضَتْ وَزَهْرَتُهُ
قَدْ انْقَضَتْ وَمَنَافِعُهُ وَمَحَاسِنُهُ قَدْ تَوَلَّتْ وَارَى النَقْصَ فِي قَوَائِي بِأَدْيَاءٍ وَبَدَنِي
مُخْتَلِفًا وَاهِيًا وَحِرْصِي مُتَزَايِدًا نَامِيًا وَقَلْبِي عَمَّا يَعْينُهُ سَاهِيًا لَاهِيًا وَرَسُولَ
الْمَنَآيَا عَلَى أَشْبَاهِي وَنَظَرَائِي فِي السَّنِّ رَائِحًا وَغَادِيًا وَمَا زِلْتُ أَعِدُّ مِنْ نَفْسِي
تَوْبَةً لَمْ أَفِ بِهَا وَآخِرَهَا حُطَامُ أُمْنِيَّةٍ لَمْ أَبْلُغْهَا وَلَمْ أَنْقَعْ صَدَائِي بِمَشَارِبِهَا
حَتَّى سَاءَ الْعَمَلُ وَدَنَى الْأَجَلُ وَاشْتَدَّ الْوَجَلُ وَضَاقَتِ السُّبُلُ وَانْقَطَعَتِ
الْحِيلُ وَخَابَ الرَّجَاءُ وَالْعَمَلُ إِلَّا مِنْكَ وَحَذَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ فَلَمْ يَبْقَ لِي يَا
رَبِّ قُوَّةٌ أَسْتَظْهَرُ بِهَا وَلَا مَدَّةٌ مُتَرَاخِيَةٌ أَتَمَكَّنُ عَلَيْهَا وَلَا أَعْمَالٌ صَالِحَةٌ أَرْجِعُ
إِلَيْهَا وَلَا ثِقَةٌ مُسْتَحْكَمَةٌ أَعْتَمِدُ عَلَيْهَا إِنَّمَا كُنْتُ أَكُلُ هَنِيئًا وَالْبَسْتُ ثَوْبَ

غَافِيَتِكَ مَلِيًّا وَاتَّقَلَّبُ فِي نِعْمَتِكَ سَوِيًّا ثُمَّ أَقْصِرُ فِي حَقِّكَ وَأَعْرِضُ عَنْ ذِكْرِكَ
وَأُخِلُّ بِمَا يَجِبُ مِنْ حَمْدِكَ وَشُكْرِكَ وَأَتَشَاغَلُ بِلَذَاتِي وَشَهَوَاتِي عَنْ أَمْرِكَ
وَنَهْيِكَ حَتَّى أَبْلُتَ الْأَيَّامُ جَدَّتِي وَطَرَاوَتِي وَأَقَامْتَنِي عَلَى شَفَا حُفْرَتِي وَمَضَارِعِ
مَتْنِي فَأَرَانِي يَا رَبَّ الْعِزَّةِ بَادِي الْعَوْرَةِ ظَاهِرَ الْخَلَّةِ شَدِيدَ الْحَسْرَةِ بَيْنَ
الْإِضَاعَةِ مُنْقَطِعَ الْحُجَّةِ قَلِيلَ الْحِيلَةِ كَاذِبَ الظَّنِّ خَائِبَ الْأُمْنِيَةِ [الْأُمْنِيَّةُ خ ل]
إِلَّا أَنْ تَتَذَارَكْنِي مِنْكَ رَحْمَةً اَللَّهُمَّ وَكُلُّ مَا أَوْلَيْتَنِيهِ مِنْ هُدًى وَصَوَابٍ فَعَنْ
غَيْرِ اسْتِحْقَاقٍ مِنِّي وَلَا اسْتِجَابٍ وَلَمْ أَكُنْ لِشَيْءٍ مِنْهُ بِأَهْلٍ وَإِنَّمَا كَانَ عَنْ
طَوْلٍ مِنْكَ وَفَضْلٍ وَقَدْ كُنْتُ تُقَابِلُ يَا رَبَّ كُفْرَانِي بِالنِّعَمِ كَثِيرًا وَأَنَا سَاهٍ
وَإِسَائِي بِالْإِحْسَانِ قَدِيمًا وَأَنَا لَاهٍ وَأَحْوَجُ مَا كَانَ عَبْدُكَ الضَّعِيفُ الْمَلْهُوفُ
إِلَى عَظَمِكَ وَعَظِيمِ عَفْوِكَ وَصَفْحِكَ حِينَ تَنْبَهَ عَلَى رُشْدِهِ وَاسْتَيْقِظَ مِنْ سِتِّهِ
وَأَفَاقَ مِنْ سَكْرَتِهِ وَخَرَجَ مِنْ ضَبَابِ غَفْلَتِهِ وَسَرَابِ غِرَّتِهِ وَمِنْ طَحِيَاءِ جَهْلِهِ
وَالْتِجَاجِ ظُلْمَتِهِ وَقَدْ سَقَطَ فِي يَدِهِ وَوَقَفَ عَلَى سُوءِ عَمَلِهِ وَاقْتِرَابِ أَجَلِهِ
وَانْقِطَاعِ حِيلِهِ وَقَدْ بَقِيَ مَعِيَ يَا رَبَّ الْأَرْبَابِ وَسَيِّدَ السَّادَةِ بِمَنْكَ وَإِنْ
كَثُرَتِ الذُّنُوبُ وَظَهَرَتِ الْعُيُوبُ سَابِغٌ مِنْ نِعَمِكَ جَلِيلٌ وَظَنُّ بِكَرَمِكَ جَمِيلٌ
أَدِينُ بِالْإِخْلَاصِ فِي تَوْحِيدِكَ وَمَحَبَّةِ نَبِيِّكَ وَمُؤَالَاةِ وَلِيِّكَ وَمُعَادَاةِ عَدُوِّكَ وَلِي
مَعَ هَذَا رَجَاءٌ وَتَأْمِيلٌ لَا يَعْتَرِضُ دُونَهُ يَأْسٌ وَلَا قُنُوطٌ وَيَقِينٌ لَا يَشُوبُهُ شَكٌّ
وَلَا تَفْرِيطٌ وَكُلُّ ذَلِكَ مِنْكَ وَبِكَ وَمَا ذَاكَ الْخَيْرُ يَا إِلَهِي إِلَّا بِيَدِكَ لَا يُوصِلُ
إِلَيْهِ إِلَّا بِمَعُونَتِكَ وَقُدْرَتِكَ وَلَا يُنَالُ إِلَّا بِمَشِيئَتِكَ وَلَا يُلْتَمَسُ إِلَّا بِتَوْفِيقِكَ
وَتَسْدِيدِكَ فَإِنْ تَعَايَبَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ عَبْدُكَ الْخَاطِئُ الْعَاصِي وَتَتَقَبَّلُ
مِنْهُ وَتَأْخُذْهُ بِمَا اعْتَدَى وَظَلَمَ وَعَصَى وَأَجْرَمَ فَلَا جُورَ عَلَيْهِ وَإِنْ تَعَفَّ عَنْهُ
وَتَرَاحِمَهُ وَتَتَجَاوَزَ عَمَّا تَعَلَّمَ كَعَادَتِكَ الْحَسَنَةِ عِنْدَنَا فَطَالَ مَا أَحْسَنْتَ إِلَيْهِ

اللَّهُمَّ وَكُلُّ مَا قَصَرْتُ فِيهِ أَوْ أَضَعْتُه مِنْ عَمَلٍ صَالِحٍ يُقَرِّبُ إِلَيْكَ وَيُزِيلُ عَنْكَ فَإِنَّمَا هُوَ نَقْصٌ مِنْ دَرَجَتِي وَحَظٌّ مِنْ مَنَزَلَتِي وَارْتِبَاطٌ لِحَسْرَتِي وَغَرَّتِي وَلَيْسَ بَدِيعاً يَا غَفُورُ يَا رَحِيمُ أَنْ يُذْنِبَ الْعَبْدُ اللَّثِيمُ فَيَعْفُو عَنْهُ الْمَوْلَى الْكَرِيمُ وَإِذَا فَكَّرْتُ يَا إِلَهِي فِي أَنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ وَأَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ وَأَنَّكَ عَزِيزُ الْمَرَاحِمِ وَهَابُ الْمَوَاهِبِ كَرَمًا وَجُودًا فِي قَوْلِكَ ﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ وَمَا أَشْبَهَهَا مِنَ الْآيَاتِ الَّتِي لَا يَقَعُ فِيهَا نَسْخٌ وَلَا يَلْحَقُهَا خُلْفٌ وَلَا تَحْوِيلٌ وَلَا تَأْوِيلٌ وَفِي تَأْلُفِكَ الْعَصَاةِ الْبُغَاةِ وَالْمُسْتَكْبِرِينَ الْعَتَاةِ الطُّغَاةِ الْمُسْتَكْفِينَ وَعَرْضِكَ الْخُلُودِ فِي الْجَنَانِ عَلَيْهِمْ وَإِنْذَارِكَ إِيَّاهُمْ وَإِعْذَارِكَ إِلَيْهِمْ مَعَ حَاجَتِهِمْ إِلَيْكَ وَاسْتِغْنَائِكَ عَنْهُمْ قَوِيَّ أَمَلِي وَاشْتَدَّ ظَهْرِي وَسَكَنَ رُوعِي وَاتَّصَلَ أُنْسِي حَتَّى كَأَنَّ الْخَاطِئَ الْمُذْنِبَ وَالْعَاصِيَ الْمُجْرِمَ غَيْرِي أَوْ كَأَنَّ مَعِيَ أَمَانًا وَبَرَاءَةً مِنْكَ لِحُسْنِ ظَنِّي وَيَقِينِي بِكَ يَا إِلَهِي وَأَطْمَعَنِي يَا رَبُّ مَا لَمْ أَشْرِكْ بِكَ شَيْئًا وَلَمْ أُلْحِدْ فِي آيَةٍ مِنْ آيَاتِكَ وَلَمْ أَكْذِبْ بَيِّنَةً مِنْ بَيِّنَاتِكَ فِي إِجْرَائِي يَوْمًا فِي جُمْلَةٍ مَنْ تُعْتِقُهُ مِنَ النَّارِ بِرَحْمَتِكَ عَلَى كِبَرَتِهِمْ وَأَنْ تَقْضِيَ لِي حَقًّا مِنْ حُقُوقِ صِفْوَةٍ لَكَ أَهْلَتُهُمْ لِقَبُولِ شَفَاعَتِهِمْ وَاخْتِصَصْتَهُمْ بِوُجُوبٍ وَلَا يَتُهُمْ وَإِسْغَافٍ طَلِبَتِهِمْ إِذْ جَعَلْتَنِي مِنْ أَهْلِ مَوَدَّتِهِمْ وَمَحَبَّتِهِمْ فَأَقَعَ فِي جُمْهُورِهِمْ وَأَنْجُو بِنَجَاتِهِمْ مِنْ عَذَابِكَ وَإِنْ كُنْتُ اللَّهُمَّ أَسْقَطَ جَاهًا فِي نَفْسِي وَأَخْلَقَ وَجْهًا وَأَخَسَّ مَنَزِلَةً وَقَدَّرًا مِنْ أَنْ أَتَّصِدَّ لِثَوَابِكَ وَأَسْتَشْرِفَ لِحُسْنِ جَزَائِكَ مَعَ مَا قَدَّمْتُ يَدَايَ عِنْدَكَ اللَّهُمَّ وَالْأَمْرُ الَّذِي لَا قَرَارَ لِي مَعَهُ وَلَا هُدُوءَ لِي دُونَهُ وَأَعْلَمُ يَقِينًا أَنَّهُ لَا مَحِيدَ لَهُ وَلَا بُدَّ مِنَ الْخُرُوجِ مِنْهُ وَلَا يَنْفَعُنِي هَوَادَةٌ وَلَا قَرَابَةٌ مِنْ أَحَدٍ عِنْدَهُ

تَبِعَاتٍ وَمَظَالِمٍ وَجَنَائَاتٍ هِيَ بَيْنِي وَبَيْنَ خَلْقِكَ سَاقِنِي الْقَضَاءَ وَالْقَدْرَ إِلَيْهَا
وَبَعَثْنِي الشِّقَاءَ وَالْبَلَاءَ عَلَيْهَا وَقَدْ كَانَ سَبَقَ عِلْمُكَ بِكَوْنِهَا مِنِّي قَبْلَ أَنْ
تَخْلُقَنِي مِنْ غَيْرِ إِجْبَارٍ وَلَا إِكْرَاهٍ لَأَنَّكَ يَا إِلَهِي بَأْنِ تَمَنَّ وَتَنْعَمَ أَوْلَى مِنْكَ بِأَنْ
تَجُورَ وَتَظْلَمَ فَأَنَا بِهَا مُرْتَهَنٌ وَبِمَكْرُوهِهَا وَسُوءِهَا مُمْتَحَنٌ قَدْ كَثُرَ خَوْفِي
وَوَجَلِي مِنْهَا وَارْتِيَاعِي وَقَلْقِي مِنْ أَجْلِهَا لِعِلْمِي بِأَنَّهُمْ إِذَا رَأَوْا أَحْوَالَ الْقِيَامَةِ
وَأَهْوَالَهَا وَأَغْلَالَ جَهَنَّمَ وَأَنكَالَهَا وَتَأَمَّلُوا بِهَا مُنَاقَشَةَ الْحِسَابِ عَلَى الدَّرَّةِ
وَالْخَرْدَلَةِ وَتَرَجُّحَ مَوَازِينِ الْقِسْطِ بِالنَّقْصَانِ وَالزِّيَادَةِ وَخُرُوجِ الصَّكَكِ بِالْجَنَّةِ
وَالنَّارِ وَلَمْ يَجِدُوا إِلَى حَسَنَةٍ يَعْمَلُونَهَا سَبِيلًا وَلَا إِلَى [عَنْ خ ل] سَيِّئَةٍ
يَخَافُونَهَا مَحِصًا ابْتَدَرُونِي بِسُوءِ الْمَطَالِبَةِ وَضَيْقِ الْمُحَاكَمَةِ فِعْلُ الْفَقِيرِ
الْمُحْتَاجِ الشَّدِيدِ الْإِضْرَارِ إِلَى الْيَسِيرِ الْحَقِيرِ مِنَ الْأَعْمَالِ فَآخِذُوا يَا رَبِّ
مِنْ حَسَنَاتِي الضَّئِيلَةِ الْقَلِيلَةِ وَحَمِّلُونِي مِنْ سَيِّئَاتِهِمُ الْوَبِيلَةِ وَأَنْتَ بِمَا كَسَبْتَ
يَدَايَ عَنِّي مُعْرِضٌ وَلِفِعْلِي مُبْغِضٌ يَا رَبِّ فَمَنْ يُغِيثُنِي هُنَاكَ إِنْ لَمْ تُغِيثْنِي وَمَنْ
يُجِيرُنِي إِنْ لَمْ تُجِرْنِي وَمَنْ يُنْقِذْنِي مِنْهُمْ إِنْ لَمْ تُنْقِذْنِي وَبِمَاذَا أَدْفَعُ خَصْمِي
وَقَدْ كَلَّ لِسَانِي وَقَلَّ بَيَانِي وَضَعُفَ بُرْهَانِي وَخَفَّ مِيزَانِي يَوْمَ يَفْرُ الْمَرْءُ مِنْ
أَخِيهِ وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ إِنْ لَمْ
تُرْضِهِمْ عَنِّي وَإِذَا عَمَّ الْخَلَائِقُ يَا رَبِّ عَذْلُكَ فَمَا لِدَائِي دَوَاءٌ إِلَّا فَضْلُكَ لَا
أَرَى الْمُؤَمَّلَ إِلَّا إِلَيْكَ وَالْمَعْوَلَ إِلَّا عَلَيْكَ وَلَا مَذْهَبَ لِي عَنْكَ وَلَا بُدَّ لِي
مِنْكَ وَأَيْنَ مَفَرُّ الْعَبْدِ الْآبِقِ عِنْدَ الْحَقَائِقِ إِلَّا إِلَى مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَهَا أَنَا ذَا بَيْنَ
يَدَيْكَ مُعْتَرِفٌ بِذُنُوبِي مُقَرٌّ بِإِسَاتِي مَاقِتٌ لِنَفْسِي شَانِيٌّ لِفِعْلِي قَدْ جَنَيْتُ
عَظِيمًا وَأَسَأْتُ قَدِيمًا وَلَكَ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ وَالسُّلْطَانُ وَالْقُدْرَةُ وَقَدْ أَمَرْتَ
الْمُسْرِفِينَ مِنْ عِبَادِكَ بِالِدَّعَاءِ بِدُعَائِكَ وَعَمَّمْتَهُمْ بِالتَّطَوُّلِ وَالنَّعْمَاءِ

وَالْتَفَضَّلِ وَالْآلَاءِ وَتَضَمَّنْتَ الْإِجَابَةَ كَرَمًا وَجُودًا وَوَعَدُكَ مَقْرُونٌ بِالنُّجْحِ
وَالْوَفَاءِ فَأَوْعَدْتَ الرَّعِيدَ الشَّدِيدَ عَلَى الْقُنُوطِ مِنْ رَحْمَتِكَ وَالْيَأْسِ مِنْ
رَوْحِكَ وَمَغْفِرَتِكَ وَكُنْتَ أَنْتَ فِي هَذِهِ أَعْظَمَ مِنَّةً عَلَيْهِمْ وَأَتَمَّ نِعْمَةً لَدَيْهِمْ
وَلَوْلَا ثِقَتِي بِوَفَائِكَ وَعِلْمِي بِأَنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ وَلَا تَنْكُثُ عَهْدَكَ لَكُنْتُ
بِشِدَّةِ إِسْرَافِي عَلَى نَفْسِي مِنَ الْقَانِطِينَ وَبِطُولِ مَعْصِيَتِي مِنَ الْآيِسِينَ
الْمُنْقِطِعِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَأَسْأَلُكَ يَا رَبَّ يَا كَرِيمَ الْعَفْوِ يَا حَسَنَ
التَّجَاوُزِ يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَالْمَنِّ وَالْإِنْعَامِ يَا مَنْ
يَجْزِي بِالْإِحْسَانِ إِحْسَانًا وَبِالسَّيِّئَاتِ غُفْرَانًا فَلَيْسَ كَمِثْلِكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ السَّمِيعُ
الْعَلِيمُ الْبَصِيرُ فَاسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى وَبِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ دَعَاكَ بِهِ أَحَدٌ
مِنْ أَوْلِيَائِكَ وَأَهْلِ طَاعَتِكَ فَاسْتَجِبْتَ لَهُ وَأَعْطَيْتَ سُؤْلَهُ وَاسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي
عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ فَخَزَنَتَهُ وَكَنَنَتَهُ بِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ الْأَجَلِّ الْأَكْرَمِ وَبِحَقِّكَ
عَلَى نَفْسِكَ وَبِحَقِّكَ عَلَى خَلْقِكَ وَبِحَقِّ كُلِّ ذِي حَقٍّ عَلَيْكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الَّذِينَ أَذْهَبَتْ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ
تَطْهِيرًا وَجَعَلْتَهُمْ كِتَابَ حِطَّةٍ فِي الْحُجَّةِ وَأَمَانًا مِنَ الدَّمَارِ وَالْهَلَكَةِ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ
تَجْمَعُ لَهُمْ بِهَا خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَتَصْرِفُ عَنْهُمْ شَرَّهُمَا وَشَرَّ مَا فِيهِمَا وَأَنْ
تَهَبَ لِي حَقَّكَ فَإِنَّهُ لَا يَنْقُصُكَ وَلَا يَضُرُّكَ وَتَرْضِي عَنِّي خَلْقَكَ فَإِنَّهُ
يُعْجِزُكَ وَلَا يُعْوزُكَ وَأَنْ تُتُوبَ يَا رَبَّ عَلَيَّ تَوْبَةً نَصُوحًا وَأَنْ تُوَفِّقَنِي فِيهَا
لِعِبَادَتِكَ وَتَسْتَعْمِلَنِي بِطَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ وَطَاعَةِ مَنْ أَوْجَبَتْ طَاعَتَهُ
وَأَفْتَرَضَتْ وَلَايَتَهُ وَتُسَدِّدَنِي عَلَى ذُنُوبِي نَدْمًا تَمْحُو بِهِ خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ
وَتُلْحِقَنِي بِالتَّوَابِينَ الْأَوَّابِينَ الْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ الْعَائِدِينَ اللَّائِذِينَ بِكَ مِنَ
النَّارِ حَتَّى لَا أَعُودَ بَعْدَهَا فِي ذَنْبٍ وَخَطِيئَةٍ وَلَا أَفْتَرِ مِنْ اجْتِهَادٍ وَعِبَادَةٍ وَلَا

أَزُولُ عَنْ سَمْعٍ وَطَاعَةٍ وَأَنْ تُدْخِلَنِي فِي رَحْمَتِكَ وَتَتَغَمَّدَنِي بِمَغْفِرَتِكَ وَتُمَدِّ
عَلَيَّ سِتْرَكَ وَتُلْهِمَنِي ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَلَا تُؤْمِنَنِي مَكْرَكَ وَتَرْزُقَنِي حُجَّ بَيْتِكَ
الْحَرَامِ وَالْجِهَادِ فِي سَبِيلِكَ وَتَقْتُلَ بِي أَعْدَائِكَ وَأَعْدَاءَ رَسُولِكَ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَنْ تَرْضَى مِنِّي بِالْقَلِيلِ الْيَسِيرِ مِنَ الْأَعْمَالِ وَتَهَبَ لِي الْكَثِيرَ مِنَ
الْأَوْزَارِ وَلَا تَقْنِي مَوَاقِفَ الْخِزْيِ وَالْعَارِ وَالْمَقْتِ وَالشَّارِ وَالذُّلِّ وَالصُّغَارِ
إِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ وَأَعُوذُ بِكَ اللَّهُمَّ مِنْ سَخَطِكَ وَأَسْتَجِيرُ بِكَ مِنْ غَضَبِكَ
وَأَسْتِذْراجِكَ وَبِأَسِيسِكَ وَالْأَلِيمِ عِقَابِكَ وَعَذَابِكَ وَأُخْذِكَ وَمِنْ حَجَبِ دُعَائِي
عَنْكَ وَقَطْعِ رَجَائِي مِنْكَ وَمَنْعِي رَأْفَتِكَ وَتَحَنُّنِكَ وَحَمْلِي عَلَى الْمُرِّ مِنْ
حَقِّكَ وَتَكْلِفِي مَا لَا أَطِيقُهُ مِنْ عَذْلِكَ وَقِسْطِكَ وَمِنْ ذُنُوبِي الَّتِي لَا أَرْجُو
لِغُفْرَانِهَا وَسِتْرَهَا غَيْرَكَ وَسَيِّئَاتِي الَّتِي لَا أَعِدُّ لِتَبْدِيلِهَا حَسَنَاتٍ إِلَّا عَفْوَكَ
وَجَمِيلَ صَفْحِكَ يَا أَهْلَ التَّقْوَى وَأَهْلَ الْمَغْفِرَةِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
أَوَّلًا وَآخِرًا عَلَى مَا أَكْرَمَنِي بِهِ مِنَ التَّوْفِيقِ لِدُعَائِهِ وَعَظِيمِ الرُّغْبَةِ فِي ثَوَابِهِ
وَهَذَا نِي إِلَى الْإِعْتِرَافِ بِحَقِّهِ وَالثَّقَةِ بِكَرَمِهِ وَجُودِهِ وَالْيَقِينِ بِوَعْدِهِ وَوَعِيدِهِ
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى السَّيِّدِ الْمُصْطَفَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ .

للامان وتمام الاحسان

وجدتها في كتاب الوسائل إلى المسائل تأليف المعبر أحمد بن
علي بن أحمد بن الحسين بن محمد بن القاسم فقال ما هذا لفظه بلغنا أن
رجلاً كان بينه وبين بعض المتسلطين عداوة شديدة حتى خافه على نفسه
وأيس معه من حياته وتحير في أمره فرأى ذات ليلة في منامه كأن قائلاً يقول
عليك بقراءة سورة ﴿ألم تر كيف﴾ في إحدى ركعتي الفجر وكان يقرأها
كما أمره فكفاه الله شر عدوه في مدة يسيرة وأقر عينه بهلاك عدوه قال ولم
يترك قراءة هذه السورة إلى أن مات .

الصلاة لمن يريد أن يرضي الله جل جلاله خصمائه عنه

فليصل أربع ركعات من ليل أو نهار ويقرأ في أول ركعة ﴿فاتحة الكتاب﴾ مرة و﴿قل هو الله أحد﴾ خمساً وعشرين مرة وفي الثانية ﴿فاتحة الكتاب﴾ مرة و﴿قل هو الله أحد﴾ خمسين مرة وفي الثالثة ﴿فاتحة الكتاب﴾ مرة و﴿قل هو الله أحد﴾ خمساً وسبعين مرة وفي الرابعة ﴿فاتحة الكتاب﴾ مرة و﴿قل هو الله أحد﴾ مائة مرة فلو كانت خصمائه بعدد الرمل لأرضاهم الله بسعة فضله ورأفته ورحمته ويمر هذا المصلي إلى الجنة كالبرق الخاطف بغير حساب مع أول زمرة يدخلون الجنة .

فصل

في صلاة الحوائج بغير صيام من كتاب الوسائل إلى المسائل الذي أشرنا إليه فقال صلاة الصادق عليه السلام وعلى آبائه ، قال الصادق عليكم بسورة ﴿الأنعام﴾ فإن فيها اسم الله تعالى في سبعين موضعاً فمن كانت له حاجة فليصل أربع ركعات بـ ﴿فاتحة الكتاب﴾ وسورة ﴿الأنعام﴾ وليقرأ إذا فرغ منها :

يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ يَا أَعْظَمَ مِنْ كُلِّ عَظِيمٍ يَا سَمِيعَ الدُّعَاءِ يَا مَنْ لَا تُغَيِّرُهُ الْأَيَّامُ وَاللَّيَالِي صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْحَمْ ضَعْفِي وَفَقْرِي وَفَاقَتِي وَمَسْكَنَتِي فَإِنَّكَ أَعْلَمُ بِهَا مِنِّي وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِحَاجَتِي يَا مَنْ رَحِمَ الشَّيْخَ يَعْقُوبَ حَتَّى رَدَّ عَلَيْهِ يُوسُفَ وَأَقْرَأَ عَيْنُهُ يَا مَنْ رَحِمَ أَيُّوبَ بَعْدَ طُولِ بَلَاءِهِ يَا مَنْ رَحِمَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَمَنْ يَتِمَّ آوَاهُ وَنَصَرَهُ عَلَى جَبَابِرَةِ قُرَيْشٍ وَطَوَاغِيَّتِهَا وَأَمَكَنَهُ مِنْهُمْ يَا مُغِيثُ يَا مُغِيثُ .

فوالذي نفسي بيده لو دعوت بها ما تصلي هذه الصلاة بهذه السورة ثم سألت الله تعالى جميع حوائجك لقضاها لك إن شاء الله .

فصل

في الصلاة عند نزول المطر ، وجدت في كتاب الوسائل المقدم ذكره قال قال رسول الله ﷺ إذا رأيتم المطر فصلوا عند ذلك ركعتين فمن فعل ذلك بحسن نيته وخشوع وتمام من الركوع والسجود كتب الله له بكل قطرة من ذلك المطر عشر حسنات وفي رواية أخرى قال قال رسول الله ﷺ أنظر ألا تمطر السماء ليلاً ونهاراً إلا صليت ركعتين فإنك تعطى عشر حسنات بعدد كل قطرة نزلت من السماء تلك الساعة وكل ورقة أنبتت تلك القطرة ومن كتاب الوسائل المذكورة في طول العمر والنصر على العدو والأمان من مية السوء :

ما روي عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ من سره أن ينسيه الله في عمره وينصره على عدوه ويقيه مية السوء فليقل حين يمسي ويصبح ثلاث مرات **سُبْحَانَ اللَّهِ مِلْأَ الْمِيزَانِ وَمَتْنَهُ الْجَلْمِ وَمَبْلَغُ الرِّضَا وَزِينَةُ الْعَرْشِ** .

فصل

في الصلاة على النبي ﷺ كانت أماناً لمن ذكرها ومعها كرامة وآية لمن ابتداها ووجدت في كتاب الوسائل إلى المسائل قال جاءوا برجل إلى النبي ﷺ فشهدوا أنه سرق ناقة لهم فأمر النبي أن يقطع فولى الرجل وهو يقول :

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْ صَلَاتِكَ شَيْءٌ وَارْحَمْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْ رَحْمَتِكَ شَيْءٌ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنَ الْبَرَكَاتِ شَيْءٌ وَسَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنَ السَّلَامِ شَيْءٌ .

فتكلمت الناقة وقالت إنه بريء من سرقتي فقال النبي ﷺ من يأتيني بالرجل فابتدره سبعون رجلاً من أهل بدر فجاؤا به إلى رجل النبي فقال يا هذا ما قلت أنفا قال قلت :

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْ صَلَاتِكَ شَيْءٌ وَارْحَمْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْ رَحْمَتِكَ شَيْءٌ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنَ الْبَرَكَاتِ شَيْءٌ وَسَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنَ السَّلَامِ شَيْءٌ .

فقال ﷺ لذلك نظرت إلى ملائكة الله تعالى يخرقون سكك المدينة وكادوا يحولون بيني وبينك قال النبي ﷺ لتردن على الصراط ووجهك أضوء من القمر .

فصل

يتضمن حديثاً ودعاء شريفاً رأيت في المجلد الثالث من تاريخ ابن الأثير في حديث ردة أهل البحرين ما هذا لفظه وكان مع المسلمين راهب من أهل هجر فأسلم ف قيل له ما حملك على الإسلام قال ثلاثة أشياء خشيت أن يمسخني الله بعدها فيض الرمال وتمهيد أسباخ البحار ودعاء سمعته في الهواء سحراً .

اللَّهُمَّ أَنْتَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ لَا إِلَهَ غَيْرُكَ وَالْبَدِيعُ لَيْسَ كَمِثْلِكَ شَيْءٌ وَالْدَائِمُ غَيْرُ الْغَافِلِ وَالْحَيُّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَخَالِقُ مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى وَكُلُّ يَوْمٍ أَنْتَ فِي شَأْنٍ عَلِمْتَ كُلَّ شَيْءٍ بِغَيْرِ تَعْلِيمٍ .

فعلمت أن القوم لم يعانون بالملائكة إلا وهم على حق وكان أصحاب النبي يسمعون هذا منه بعده .

فصل

ومن كتاب نثر اللثاليء جمع السعيد علي بن فضل الله الحسني الراوندي من نسخة عليها خطه في قضاء الدين قال جاء رجل إلى عيسى بن مريم عليه السلام يشكو ديناً عليه فقال قل :

اللَّهُمَّ يَا فَارِجَ الْهَمِّ وَمُنْفِسَ الْغَمِّ وَمُذْهِبَ الْأَحْزَانِ وَمُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ يَا رَحْمَنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا أَنْتَ رَحْمَانِي وَرَحْمَنُ كُلِّ شَيْءٍ فَارْحَمْنِي رَحْمَةً تُغْنِيَنِي بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ وَتَقْضِي بَهَا عَنِّي الدَّيْنَ .

فلو كانت ملاً الأرض عليك ذهباً لأداه الله عز وجل عنك .

فصل

في دعاء مجرب في سعة الرزق رأيناه في تاريخ الفاضل الأوحدي في علومه علي بن أنجب المعروف بابن الساعي فيما يختص بسنة إحدى وعشرين وست مائة رواه عن أحمد بن محمد القادسي الضرير فقال حدثني أنه وصل بغداد فقيراً في حال سيئة لا يملك شيئاً من الدنيا فبقي على ذلك مدة فضاق ذرعاً بما هو فيه فألهم دعاءً فكان يدعو به ويواظب عليه فيسر الله له الرزق وسهلت أسبابه وذكر أنه صار ذا ثروة ويسار وتجمل فسألته عن الدعاء فقال :

اللَّهُمَّ يَا سَبِّبَ مَنْ لَا سَبَبَ لَهُ يَا سَبِّبَ كُلِّ ذِي سَبَبٍ يَا مُسَبِّبَ الْأَسْبَابِ مِنْ غَيْرِ سَبَبٍ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَغْنِنِي بِحَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ وَبِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ .

الفهرس

الموضوع	الصفحة
مقدمة الناشر وترجمة المؤلف	٥
مقدمة المؤلف	١٣
في حرز النبي (ص) المروي عن أمه آمنة بنت وهب	١٤
في حرز النبي (ص) لوقت الخوف والشدة	١٥
في حرز السيدة فاطمة الزهراء (ع) لرفع الحمى	١٧
في حرز الإمام علي (ع) لدفع الأوجاع	١٩
في حرز الإمام علي (ع) للحفظ يشد على العضد الأيمن	٢٠
في حرز النبي (ص) للإمامين الحسن والحسين (ع)	٢٢
في أحراز الإمام زين العابدين (ع)	٢٣
في حرز الإمام الباقر (ع) يشد على العضد	٣٠
في أحراز الإمام الصادق (ع) للحفظ من الأعداء	٣٢
في حرز الإمام موسى الكاظم (ع) للخلاص من الأعداء	٣٨
في حرز الإمام الرضا (ع) المسمى بركة الجيب	٤٩
في حرز الإمام الجواد (ع) الذي تشد على العضد	٥٢
في حرز الإمام الجواد الذي عوذ به ولده الإمام النقي (ع)	٦٠
في حرز الإمام علي الهادي (ع)	٦٢
في حرز الإمام الحسن العسكري (ع)	٦٣

الصفحة	الموضوع
٦٤	في حرز مولانا الإمام القائم (عج)
٦٥	في ذكر قنوتات الأئمة الطاهرين (ع)
٦٦	في قنوت سيدنا الإمام الحسن (ع)
٦٨	في قنوت سيدنا الإمام الحسين (ع)
٦٩	في قنوت الإمام زين العابدين (ع)
٧١	في قنوت الإمام الباقر (ع)
٧٣	في قنوت الإمام الصادق (ع)
٧٤	في قنوت الإمام الكاظم (ع)
٧٩	في قنوت الإمام الرضا (ع)
٨٠	في قنوت الإمام محمد الجواد (ع)
٨٢	في قنوت الإمام علي الهادي (ع)
٨٤	في قنوت الإمام الحسن العسكري (ع)
٩٠	في قنوت الإمام الحجة المنتظر (عج)
٩٣	في دعاء النبي (ص) يوم بدر
٩٤	في دعاء النبي (ص) يوم أحد والأحزاب
٩٦	في دعاء النبي (ص) يوم حُنين
٩٧	في دعاء النبي (ص) حين عابن العفريت
٩٨	في عوذة النبي (ص) يوم وادي القرى
١٠٠	في دعاء للنبي (ص) المجرب عند الصباح والمساء
١٠٢	في دعاء الإحتجاب للنبي (ص)
١٠٤	عوذة مجربة للشفاء من الأمراض
١٠٩	في دعاء يقرأ للوقاية من المحذورات
١١١	في الدعاء المروي عن جبرائيل وهو من كنوز العرش
١١٧	في دعاء آخر علمه جبرائيل للنبي (ص)
١١٧	في دعاء القدح
١١٩	في دعاء الفرج
١٢١	دعاء في استجابة الدعوات
١٢٤	دعاء النبي (ص) علمه علياً حين وجهه إلى اليمن

الموضوع	الصفحة
دعاء الإمام علي (ع) في يوم الجمل	١٢٥
دعاء الإمام علي (ع) في يوم صفين	١٢٧
دعاء الإمام علي (ع) يوم الهرير المعروف بدعاء الكرب	١٢٨
دعاء الإمام علي (ع) حين رفع المصاحف بصفين	١٣٠
دعاء الإمام علي (ع) لأويس القرني	١٣٦
دعاء الإمام علي (ع) المعروف بدعاء اليماني	١٣٧
دعاء عظيم كان يدعو به كل من علي والباقر والصادق (ع)	١٥٣
دعاء الإمام علي (ع) علمه لسلمان الفارسي	١٥٦
دعاء الإمام علي (ع) لتوسعة الرزق	١٦٠
دعاء سريع الإجابة للإمام علي (ع)	١٦١
دعاء الاعتصام للإمام علي (ع)	١٦٨
دعاء جامع للإمام علي (ع)	١٧٠
دعاء الزهراء (ع) لدفع السحر	١٧٦
دعاء الزهراء (ع) لدفع الحمى	١٧٨
دعاء الزهراء (ع) للخلاص من السجن	١٧٩
أدعية الإمام الحسن (ع) لما أتى معاوية	١٨٠
دعاء العشرات	١٨٨
دعاء الشاب المأخوذ بذنبه	١٩١
دعاء فيه الإسم الأعظم	١٩٤
في أدعية الإمام الحسين (ع)	١٩٨
في أدعية الإمام زين العابدين (ع) في المهمات	٢٠
دعاء الإحتراز من الأعداء للإمام السجاد (ع)	٢٠٦
دعاء أبو حمزة الثمالي الذي تعلمه من الإمام السجاد (ع)	٢٠٨
أدعية الإمام الباقر (ع) في الشدائد	٢١٢
دعاء الإمام الصادق (ع) لقضاء الحوائج	٢٢٠
عوذات للصادق (ع) للخلاص من الأعداء	٢٣١
في دعاء الحجاب للإمام الصادق (ع)	٢٦٢
دعاء الإمام الصادق (ع) المعروف بدعاء التضرع	٢٦٢
دعاء الجوشن الكبير المروي عن الإمام الكاظم (ع)	٢٦٥

الموضوع	الصفحة
شرح دعاء الجوشن الكبير	٢٧٦
دعاء الاعتقاد المروي عن الإمام الكاظم (ع)	٢٨٢
دعاء لسعة الرزق المروي عن الإمام الكاظم (ع)	٢٨٤
دعاء الإمام الكاظم (ع) حين ألقى في بركة السباع	٢٩١
عوذة الإمام الرضا (ع) الذي كان يتعوذ بها من الأعداء	٢٩٨
دعاء الإمام الرضا (ع) في الشدائد	٣٠٣
دعاء الإمام الرضا (ع) في سجدة الشكر	٣٠٧
أدعية الإمام الجواد (ع) للإستخارة والإستقالة وغيرها	٣٠٩
دعاء المظلوم على الظالم للإمام الهادي (ع)	٣٢٠
دعاء يا من تحل به عقد المكارة للإمام الهادي (ع)	٣٢٥
دعاء الإمام الحسن العسكري (ع) في الصباح	٣٣٢
دعاء العلوي المصري للإمام المهدي (ع) في الشدائد	٣٣٦
دعاء الإمام المهدي (عج) لقضاء الحوائج	٣٥١

في الحجب المروية عن النبي والأئمة (ع)

في حجاب رسول الله (ص)	٣٥٤
في حجاب أمير المؤمنين (ع)	٣٥٥
في حجاب الإمام الحسن (ع)	٣٥٥
في حجاب الإمام الحسين وعلي بن الحسين (ع)	٣٥٦
في حجاب الإمام الباقر والصادق (ع)	٣٥٧
في حجاب الإمام الكاظم والرضا (ع)	٣٥٨
في حجاب الإمام الجواد والهادي (ع)	٣٥٩
في حجاب الإمام العسكري والمهدي (ع)	٣٦٠
دعاء آدم (ع) حين تلقى من ربه كلمات	٣٦٣
دعاء النبي نوح وإدريس (ع)	٣٦٤
دعاء النبي إبراهيم (ع)	٣٦٦
دعاء النبي يوسف (ع)	٣٦٧
دعاء النبي يعقوب (ع)	٣٦٩
دعاء النبي أيوب وموسى (ع)	٣٧٠

الموضوع	الصفحة
دعاء النبي الخضر والياس (ع)	٣٧١
دعاء النبي يونس (ع)	٣٧٢
دعاء النبي داود واصف بن برخيا (ع)	٣٧٣
دعاء النبي عيسى بن مريم (ع)	٣٧٤
دعاء سلمان الفارسي	٣٧٥
في تعيين الاسم الأعظم	٣٧٩
في دعاء العافية	٣٨٧
في دعاء الساراي لوجع العين	٣٨٩
في دعاء الكرب	٣٩٥
في دعاء الغريق	٣٩٦
في دعاء زمن الغيبة المعروف بدعاء العهد	٣٩٨
في أدعية المؤلف السيد ابن طاووس	٤٠٠
في دعاء العبرات الذي يقرأ في كل حادثة	٤٠٣
دعاء الإعتصام للخواجه نصير الدين الطوسي (ره)	٤٢٤
أدعية متفرقة لطلب الحوائج	٤٣٥
في الدعاء المعروف بدعاء الطائر	٤٤٧
دعاء لإزالة مرض الخنازير للإمام الرضا (ع)	٤٥٠
دعاء لدفع الإعداء	٤٥٤
دعاء مجرب لمن يريد أن يرى مكانه في الجنة	٤٥٦
عوذة مجربة للعين	٤٦٣
دعاء الفرج الموسوم بدعاء الطير الأبيض الرومي	٤٦٤
دعاء للرضي معروف بدعاء الشيخ	٤٦٦
الفهرس	٤٧٦